## مَنْ الْعُ الْمَانِ مِنْ الْمِنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْ

كلاهما تأليف العبد الخاضع لمولاه ، أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

> الخرالقبايد المجنسية الشهراليامات

صاحب كتاب الفتح الربانى وخادم السنة السنية

## الجزءالثاني

طبع بتصريح من ورثة المؤلف وحقوق الطبع محفوظة لهم

الطبعة الثانية 12.۳ هـ

مكتبة الفرقاق ٢٢ شابع من والمئودان مَذَافِقَ المَسْبَسَة

## مذاهب العلماء في حكم العتيرة

( كتاب الجهاد " ) ﴿ ( باب وجوب الجهاد على الرجال المكلفين لا على النساء والصبيان وأصحاب العاهات ﴾ ( ك. الشافعي )

النم، عليلية قال لافرع ولا عتيرة (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه حديث أبن عمر صحيح ورجاله ثقات اه، وقد استدل الحازمي سدين الحديثين على أن أحاديث الجواز منسوخة بهما ( وحكى القاضي عياض ) أن جماهيرالعلما. على ذلك ، و لكن لا يخنى أن النسخ لا يُصار اليه إلا إذا علم التأريخ و ثبت تأخر النهى ولم يمكن الجمع ، وهنا لم يثبت تأخر النهى: والجمع بمكن بحمل أحاديث الباب على الندب وحل حديثي أبي هريرة وأبن عمر على عدم الوجوب (قال النووي) والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث ( لافرع ولاعتيرة ) بثلاثة أوجه ( أحـدها ) أن المراد نني الوجوب ( والثاني ) أن المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم ( والثالث ) أَمْمَا لِلنَّا كَالْمَنْجِيةَ فِي الاستحبابِ أَوْ فِي نُوابِ إِرَاقَةَ الدَّمْ ، فأَمَا تَفْرَقَةَ اللَّحم عَلَى ٱلْمُسَاكُونِ فَرَا وصدقة : وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها إن تيسرت كل شير كان حسم اله وجزم أبوعبيد بأن العتيرة تستحب: وفي شرح السنة كان ابن سيزين يدبح العتيرة في رجب : وقال وكيع بن عـدس لا أدعها أبدا ( قال الميني) وفي الآثار للطحاري وكان ابن عمر يَعْتُرُ والله سبحانه وتعالى أعلمُ (كتاب الجهاد) (١) الجهاد بكسر الجيم مصدرجاهدت العدو مجاهدةو جهادا وَهُو مُشْتَقُ مِنَ الْجَهْدُ بِفَتْحُ الْجِيمُ وهُو النَّعْبُ وَالمُشْقَةُ لِمَافِهُ مِنَ ارْتَكَامِا أَوْ مَن الجهد بالضم وهو الطاقة لأن كل واحد منهما بذل طاقته فى دفع صاحبه ( وهو في الاصطلاح ) قتال الكفار لنصرة الدين وإعلاء كلمة الله ، ويطلق أيضًا على جهاد النفس والشيطان ، وهومن أعظم الجهاد والمرادبالترجمةالأول : والأصل فيه قبل الاجماع آيات كفو له تعالى (كتب عليكم القتال) (وقاتلوا المشركينكافة) وكان قبل الهجرة محرما ثم أمر كالله بعدها بقتال من قاتله ثم أبيح الابتدا. به فى غير الآشهر الحرم ثم أمر به مطلَّقا (ثم أن الجهاد) قد يكون فرض عينوقد يكون فرض كـفاية (ففرض العين) أن يدخل العدو دار قوم من المؤمنين أو ينزل باب بلدهم فيجب على كل مكلف من الرجال عن لاعذر له من أهل تلك البلدة الحروج الى غزوهم حراكان أو عبدا فقيراكان أوغنيا بقاتلون عن أنفسهم

أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف (عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله والله وال

وعن جيرانهم وهو في حق من بعد عنهم من المسلمين فرض على الكفاية فان لم تقع الكفاية بمن نزل بهم وجب علىكل من بعد منهم من المسلمين عونهم : وان وقعت الكفاية بالنازلين بينهم فلا فرض على الابعدين ، ويتعين الجهاد على من عينه الامام لقوله تعالى ( ياأيها الذين آمنوا مالكماذا قيل لكمانفروا فيسبيل الله اثاقلتم الى الارض ) الى ان قال ( إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غير كمو لا تضروه شيئا) (وفرض الكفاية)أن يكون الكفار قارسين ببلادهم لا يقصدون المسلمين ولابلدا من بلادهم : فعلى الامام أن لايخلى سنةعنغزوة يغزوها بنفسه أوسراياه حتى لايكون الجهاد معطلا ، ولا يدخل في هذا القسم العبيد والفقراء : والاختيار لمطيق الجهاد مع وقوع الكفاية بغيره ان لا يقعد عن الجهاد ولكن لايفرض عليه لقوله تعالى ( لايستوى القياعدون من المؤمنين غير الىالضرو والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فعنل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسني) يعني الجنة بأيمانهم وانكان المجاهد فضله أكثر وثوابه أعظم ، ولوكانفرضاعلىالكافةلاستحق القاعدون عن الجهاد العقاب لاالثواب (أما أولو الضرر) يعنى أصحاب الزمانة والصعف في البدن والبصر ونحو ذلك من كل عذر لا يستطيع الجهاد معه فأنهم يساوون المجاهدين لأن العدر أقعدهم عن الجهاد (فعن أنس) رضى الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي عليلية فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر (خ) وروى نحوه مسلم عن جابر (١) جاء في رواية عن أني هريرة ايضا عند ( قحم. وغيرهم ) بلفظ أمرتأن افاتل الناس أى امرنى الله بأن أقائل الناس أى بمقاتلةالناس وحومن العامالذي أريد به الحناص فالمراد بالناس المشركون من أهل الكتاب ومن أهل الآوثان ، وفيه عدم تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع وهذا عام خص منه أهل العجزية والمعاهدة ، وأيضا في رواية النسائى أمرت أن أقاتل المشركين فلا يرد ترك قتال مؤدى الجزية والمصاهد من أهلالكتاب (٢) اقتصر في هذه الرواية على قول

. 43

اخبرنا ابن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن نافع (عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال عرضت على النبي من الله عنهما قال عرضت على النبي من الله عام أحد (") وأنا ابن أربع عشرة سنة فردني (") ، ثم عرضت على النبي من الله الحندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني (") قال نافع فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هذا فرق بين المقاتلة والذرية (") وكتب أن يفرض لابن خمس عشرة سنة في المقاتلة ومن لم والذرية (") وكتب أن يفرض لابن خمس عشرة سنة في المقاتلة ومن لم يبلغها في الذرية (") (الشافعي ) أخبرنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر يعني

(لا له إلا الله ) قال الطبرى لأنه عليه قاله فيوقت قتال المشركين اهل الأو ثان اه وقال الخطاق المراد بهذا اهل الاوثّان دون اهل الكتاب لان اهل الكتاب يقولون لا إله الا الله ثم يقاتلون و لايدفع عنهم السيف يعنى حتى يقولوا ( محمد رسول الله) (١) قال القاضي عياض اختصاص عصمة المال والنفس بمن قال لاإله إلاالله تعبير عن الإجابة الى الايمان وان المراديهذا مشركوا العرب واهل الاوثان ومن لايوحد ، وهم كـانوا أول من دعى الىالاسلام وقو تل عليه : فأما غيرهم ممن يقر بالنوحيد فلا يكتفى في عصمته بقول لاإله الا الله يعني بدون قوله محمدرسول الله بل لابد من الاتيان بهما معا ؛ ويؤيد ذلكمارواه (ق حم. وغيرهم) من حديث ابن عمر ان رسول الله عليه قال امرت ان اقائل الناس حتى يشهدوا ان لاإله إلاالله وان محمدار سول الله الحديث : وقو له في حديث الباب (إلا محقها) أى من قتل نفس أوزنا بعد إحصان أونحوذلك (٢) أى فيما يسرون منالكفر والمعاصى ، وقيه أن من أظهر الاسلام وأسر الكفر قُـُسِيل|سلامه في الظاهر وهذا قول جمهور العلماء والله أعلم (٣) معناه أنه عرض على النبي والله يوم غزوة أحد لما استعرض الجيش ليختبر أحوالهم قبل مباشرة القتال النظرفي هيئتهم وترتيب منازلهم (٤)فيرواية البخاري فإيجزه بضم أوله وكسرالجيم بعدها زاى أَى لم يمضه و لم يأ ذن له فَ الجهاد لعدم أهليته للقتَّال و لا نه لم يبلغ س التكليف (٥) أى لكونه بلغسن التكليف وهو خمس عشرة سنة فيصح حينتذأن يقاتل معالمقأتلة ويسهم له معهم ويستفاد منه أن الجهاد لا يجب الا على المكلفين من الرجال (٦) أى فرق بين الرجال والصبيان (٧) معناه أن من بلغ خمس عشرة سنة يسهم له مع المقائلةومن لميبلغها لايقاتل ولايسهم له واللهأعلم ﴿ تتمة في ماورد ففنسل البعباد

LAI

ابن محمد عن أبيسه (عن يزيد بن هرمز) أن نجدة ("كتب إلى ابن عباس يساله عن خلال: فقال ابن عباس إن ناسا يقولون إن ابن عباس يكاتب الحرورية (") ولولا أنى أخاف أن أكتم علماً لم أكتب إليه: فكتب نجدة إليه: أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله عليه يغزو بالنساء؟ وهل كان رسول الله عليه يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضى رسول الله عليه على بسمم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضى يتم اليتم ؟ وعن الحس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس إمك كتبت تسألني يتم اليتم؟ وعن الحس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس إمك كتبت تسألني هل كان رسول الله عليه يغزو بالنساء، وقد كان يغزو بهن (") فيداوين

و المجاهدين والشهدام) (عن أنس) ان النبي منافعة قال لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا ومافيها (ق حم) (وعن ابي عبس) الحارثي قال سمعت رسول الله عَيْدِينِهِ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حر"مه الله على النار ( خدم نس مذ) (وعن عبد الله بن انى أوفى) ان رسول الله مَنْكُنْ قال الجنة تحت ظلال السيوف ( خحم) (وعن مسروق ) قال سألنا عبد الله (يعني ابن مسعود عن هذه الآية) ولا تحسن الذين قلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عندر بهم يرزقون قال اتما إنا قد سألنا عن ذلك فقال (يعني النبي ﷺ) ارواحهم في جوفطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوى الى ثلك الفناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا ؟ قالو أأى شيء نشتهى و نحن نسرح من الجنــة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهــم ثلاث مرات ، فلما رأو ا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا بارب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل فيسبيلك مرةأخرى: فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا (م حموغيرهما) (۱) هو نجدة بن عامر الحنفي الحروري الخارجي من رموس الخوارج (۲)نسبة الى حرورا. بالمد والقصر موضع قريب من البكوفة نسب اليه طا تفة من الخوارج كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم احد الخوارج الذين قاتلهم على رضى الله عنه (٣) فيه إثبات غزو النساء لمداواة المرضى وممَّاونة المجاهدين ويؤيد ذك ماروی (عن الر بَیْسع بنت معَـو ٌذ) قالتکنا نغزو مع رسول الله میلانیم نسقی القوم ونخدمهم ونرد القتلي والجرحي إلى المدينة (ح حم ) ( وعن ام عطيــة ) (م٧- بدائع المن - ج ثاني)

المرضى ويحدين ('' من الغنيمة ، وأما السهم فلم يضرب لهن بسهم : وأن رسول الله ويتنافقه لم يقتل الولدان فلا تقتلهم إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الحضر من الصبي الذي قتل فتميز بين المؤمن والكافر فتقتل الكافر وتدع المؤمن " وكتبت متى ينقضي يتم اليتيم ('' : ولعمرى ان الرجل لتشيب لحيته وإنه لضعيف الا خذ ضعيف الإعطاء : فإذا أخد لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم : وكتبت تسألي عن الحس ('' وإنا كنا نقول هو لنا فأبي ذلك علينا قومنا ('' فصيرناعليه

الانصارية قالت غزوت مع رسول الله وكالله سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأضع لهم الطعام وأداوى الجرحي وأقوم على الزمي (م حم جه) (١) بضماليا. التحتية واسكان الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة أي يعطين من الغنيمة باجتهاد الامام ولا سهم لهن وتسمى هذه العطية الرضخ وبهذا قال جمهور العلماء والائمة الثلاثة ، وحكى النووى عنمالك أنه قال لارضخ لها(٢)معناه أنالصبيان لايحل قتلهم ولامحل لك أن تتعلق بقصة الحضر وقتله صبياً : فإن الحضر ما قتله الا بأمر الله تعالى له على التعيين كما قال في آخر القصة (و ما فعلته عن أمرى ) فان كست تعلم من صبى أنه لوعاش إلى بلوغه كان كافرا فاقتله كما علم الحضر : ومعلوم أنه لاعلم لك بذلك فلا يجوز قتله : والنهى عن قتل الصبيان ثابت بالأحاديث الصحيحة وسيأتي بعد باب (٣) قال النووي معنى هـذا ،تي ينقضي حـكم اليتيم ويستقل بالصرف في ماله ، وأما نفس اليتم فينقضي بالبلوغ وقد نبت أن الني مَثَلَالِلهِ قال لايتم بعدالحلم ، وفي هذا دليل للشافعي ومالك وجماهير العلما. أن حسكم آليتيم لا ينقطع بمجرد البلوغ ولابعلو السن بل لابد أن يظهر منه الرشد في دينه وماله وقال أبو حنيفة إذا بلغ خمساً وعشرين سنة زال عنه حكم الصبيان وصاررشيدا يتصرف في ماله وبحب تسليمه إليه وان كان غير ضابط له ، وأما الكبير إذا طرأ تبذيره فذهب مالك وجماهير العلماء وجوب الحجر عليه ، وقال أبوحنيفة لامججر ، قال ابن القصار وغيره الصحيح الأول وكا نه اجماع (٤) معناه خمس خمس الفي. والغنيمـة الذي جعله الله لذي القـر ف أي قرابة النبي عليالله وهم عند الشافعي والجهور بنو هاشم وبنو المطلب (ه) أي رأوا أنه لا يتعيّن صرفه ( باب لله الدءوة إلى الاسلام قبل القتال ووصية الإمام لا مير الجيش والكف وقت الأغارة عمن عنده شعائر الاسلام ) ( الشافعي ) أخبرنا ١٩٣٩ الثقة عن محد بن أبان عن علقمة بن مر ثد (عن سليان بن بريدة) عن أيه أن رسول الله والمناه و

الينا بل يصرفونه في المصالح وأراد بقومه ولاة الأمر من بني أمية وقد صرح في سنن أبي داود ومسند أحمد في رواية لها بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فتنة ابن الزبير : وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين سنة من الهجرة ، وقد قال الشافعي رحمه الله بجوز أن ابن عبــاس أراد بقوله أبي ذاك علينا قومنا من بعد الصحابة وهم يزيد بن معاوية والله أعلم ﴿ بَاسِ الدعوة إلى الاسلام قبل الفتال الخ (١) فيه نرغيب الكفار بعد اجابتُهم وأسلامهم الى الهجرة إلى ديار المسلمين لأن بقاءهم في دار الكفر يكون سببا لعدم معرفةأحكام الدين لفلة من فيهـا من أهل العلم (٢) ظاهره أن من بقى فى دار العكفر وكم بهاجر إلى دارالاسلام لايستحق نصيباً فىالفى. والفنيمة إذا لم يجاهد ، وبه قال الشافعي وفرق بين مالالفي. والفنيمة و بين مال الزكاة ، وقال ان للاعراب حقا فى الثانى دون الاول ، وذَّهب مالك وأبوحنيفة إلى عدم الفرق بينهماوأنه يجوز صرف كل واحد منهما في مصرف الآخر ( ٣ ) ظاهره عدم الفرق بين الكافر العجمي والعربي والكتابي وغير الكتابسي وإلى ذلك ذهب مااك والأوزاعي وجماعة من أهلالعلم ، وخالفهم الشافعي فقال لاتقبل الجزية إلا من أهل الكتاب والمجوس عرباكانوا أو عجمًا ، واستدل بقوله تعبالي ( حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) بعد ذكر أهمل الكتاب وقوله مسلطة سنوا بهم سنة أهل

ابن مساحق (عن ابن عصام ) عن أبيه أن النبي والله كان إذا بعث سرية ابن مساحق (عن ابن عصام ) عن أبيه أن النبي والله كان إذا بعث سرية الله إن رأيتم مسجدا () أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلن أحدا ( الشافعي اخبرنا عمر بن حبيب عن عبد الله بن عون أن نافعا كتب إليه يخبره ( أن ابن عمر أخبره ) أن النبي والله أغار على بني المصطلق وهم غار ون () ابن عمر أخبره ) أن النبي والله أغار على بني المصطلق وهم غار ون () المدر في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبي الذرية ( ك. الشافعي ) أخبرنا

الكتاب، وأما سائر المشركين فهم داخلون تحت عمو مقو له تعالى (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وذهب أبو حنيفة إلى أن الجزية لا تقبل من العربي غير الكتان وتقبل من الكتابي ومنالعجمي والله أعلم: وفي هذا الحديث دلالة على وجوب تقديم دعاء الكفار الى الاسلام قبل المقاتلة (قال الحافظ فىالفتح)ذهبت طائفة منهم عمر بن عبدالعزيز إلى استراط الدعاء إلى الأسلام قبل القتال ، وذهب الاكثر إلى أن ذلك كان في بدء الأمر قبل انتشار دعوة الاسلام ، فأن وجد من لم تبلغه الدعوة لم يقاتل حتى يدعى ، نص عليه الشافعي (وقال مالك) من قربت داره قوتل بغير دعوة لاشتهار الأسلام : ومن بعدت داره فالدعوة اقطع للشك (قلت) وقال أبو حنيفة أن بلغتهم الدعوة فحسن أن يدعوهم الامام إلى الاسلام او ادا. الجزية قبل القتال: وإن لم تبلغهم فلا ينبغي للامام ان يبتدئهم: وحكى الترمذي عن الامام احمداً نه قال لاأعرف اليوم احدايدعي (قال الحافظ) وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح (عناف عثمان النهدى) احد كبار التابعين قال كنا ندعو وندع، قال الحافظ وهو منزل على الحالين المتقدمين اه (١) في هذا الحديث دلالة على وجوب الكف عن القتال اذا وُجد بالبلد مسجد أو سمع به اذان لان الني مَرِّكُ لِنَّهُ كَانَ يأمر سراياه بالاكتفاء بأحد الامرين إما وجود مسجد اوسماع الآذَان (٢) هو بالغين المعجمة وتشديد الرا. أي غافلون ( وقوله في نعمهم ) بفتح النون والعين المهملة أي ابلهمواعظ مسلم (وهمغارونو انعامهم تسقى على الماء ) ( وقوله بالمريسيع) بضم الميم وفتح الرا. بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وآخره عين مهملة ويجوز اعجامها اسم ما. بالحجاز لبني خزاعة (وفيه) دلالة على جواز الأغارة على الكفار الذين بلغتهم الدعوة وتقدم

الكلام على ذلك : وفيه جواز استرفاق العرب أيضا لان بني المصطلق عرب من خزاعة وهذا قول الشافعي في الجديد وهوالصحيحوبه قال مالكوجموراصحابه وابو حنيفة والاوزاعي وجمورالعلماء وقد سيالنبي عليات العرب فيغير حديث وقال جماعة من العلماء لايسترقون وهذا قولاالشافعي في القديم والله تعالى أعلم. (١) أي ليمرف بالآذان أنه بلد اسلام فيمسك أو أنه بلدكـفر فيغير (٢)جمع مكـتل بوزن منبر وهو الزنبيل الـكبير ويقال له مكـتل وقفة (ومساحيهم) جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد وميمه زائدة من السحو بمعنىالكشف والأزالة لما يكشف به من الطين عن وَجه الأرض (٢) بالنصب والممنى جاء محمدمع الخيس وهو الجيش وقدفسره بذلك في روايةالبخاري سمى الجيش به لأنه مقسم خمسة ، المقدمة ، والساقة ، والميمنة ، والميسرة ، والقلب( قالالقاضيعياض ) ورويناه برفع الخيس عطفا على قوله محمد و بنصبها على أنه مفعول معه (٤) فيه استحباب التكبير عند اللقاء ، قال القاضي عياض قيل تفاءل مخراسها بما رآه في أيديهم من آلات الخراب وهي المكاتل والمساحيرغيرها : وقيل أخذه مناسمها والأصح أنه أعلمه الله تعالى بذلك (٥) قال النووى في شرح مسلم الساحة الفضاء واصلما الفضاء بين المنازل اه (وقوله فساء صباح المنذرين) بفتح الذال المعجمة أي الكفار واللام للمهد أي يئس صباحهم لنزول عذاب الله يهم بالقتل والإغارة عليهم ان لم يؤمنوا ، وفيه اقتباس من قوله تعالى (أفبعذابنا يستعجلون ، فاذا

1.

(باب الكفار وحصارهم ورميهم بالمنجنيق والكف عن قصد النساء والصبيان ) الكفار وحصارهم ورميهم بالمنجنيق والكف عن قصد النساء والصبيان ) الخبرنا يحيى بن حسان عن الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن عبيد الله بن عدى بن الخيار (عن المقداد رضى الله عنده) أنه أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلنى فضرب إحدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذمنى بشجرة فقال أسلمت لله ، أفاقتله يا رسول الله بعد أن قالها؛ قال رسول الله ويتنافخ لا تقتله : فقلت يا رسول الله إنه قطع يدى ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفاقتله ؟ فقال رسول يا رسول الله إنه عند أن قتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته (۱) فان قتله فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته (۱) التى قال (ك الشافعى ) أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهرى (عن ابن كعب بن مالك ) عن عمه رضى الله عنه أن النبي ويتنافخ لما بعث (عن ابن كعب بن مالك ) عن عمه رضى الله عنه أن النبي ويتنافخ لما بعث الحقيق (۱) نهى عن قتل اللساء والولدان (ز) وترشناف

زل بساحهم فساء صباح المندرين) (باسب الكف عن المحارب الغ) فيه دلالة على أن السكافر اذا تسكلم عا يدل على إسلامه كالنطق بالشهادةين أو قوله أسلت نه أونحو ذلك وجب الكف عنه والوقوف عن قتله سواء كان بعد القدرة عليه أو قبلها ، ويستفاد منه أن الحكم بحرى على الظاهرو أن السرائر موكولة إلى الله عز وجل (٢) معنى ذلك أنه ويلي جعله بمنزلته في إباحة الدم لأن السكافر قبل أن يسلم مباح الدم بحق الدين ، فاذا أسلم فقتله قاتل فان قاتلهمباح الدم بحق القصاص والله أعلم (٣) ابن أن الحقيق هذا كان من كبار اليهود وأغنياتهم وكان تاجرا مشهورا بأرض الحجاز واسمه سلام وكنيته أبو رافع وكان من أشد اليهود ايذاء لرسول الله ويسلم الخزرج فقتلوه في قصره ليلا في غزوة الحندق ، فبعث اليه النبي وقبل من النبي وقبل بأرض خير ولم يمسوا نساءه ولا أولاده بسوء لأن النبي والله نه نالله ومنا من المخارى في صحيحه بسنده (عن البراء بن عازب) قال بعث النبي والم فقتله : وله في رواية لل أن رافع فدخل عليه عبد الله بن عنيك بيته ليلا وهو نام فقتله : وله في رواية المن أن رافع فدخل عليه عبد الله بن عنيك بيته ليلا وهو نام فقتله : وله في رواية

أبوجعفر (۱۰ قال حداننا محمد بن ميمون قال حدانا الوليد يعنى ابن مسلم قال حدانا مالك وغيره عن افع (عن ابن عمر) أن رسول الله وسلم الله الله الله عن قتل اللهاء والصبيان ( س . الشافعى ) أخبرنا يوسف بن خالد السمتى عن ١١٤٦ يحيى بن أنى أنيسة عن الزهرى (عن عبدالله بن كعب) بن مالك عن أبيه كعب أن رسول الله وسلم الله وسلم أخبرنا سفيان بن عبينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله المنافعى ) أخبرنا سفيان بن عبينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله النبي النب عبدالله المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم : فقال رسول الله عليالله عن أخبرنا الثقنى عن حميد عن موسى بن ١١٤٨ الزهرى من آبائهم (١١٤٠) أخبرنا الثقنى عن حميد عن موسى بن ١١٤٨ الزهرى من آبائهم (١١٤٠) أخبرنا الثقنى عن حميد عن موسى بن ١١٤٨ الزهرى من آبائهم (١١٤٠)

أخرى وكان أبو رافع يؤذى رسول الله والله وبعين عليه ، وفي هذا الحديث والاثنين بعده دَلالة على أنه لايجوز قتل النُّسَيُّاء والصبيان ، وذهب مالك والأوزاعي إلى عدم جواز قتل النساء والصبيان مطلقا حتى لوتترس أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تحصنوا محصن أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يحز رميهم ولا تحريقهم ، وذهب الشافعي والكوفيون إلى الجع بين الاحاديث المُختَلَفَة فقالُوا إذا قاتلت المرأة جاز قتلها (وقال ابن بطال) اتفقِ الجميع على المنع من القصد إلى قتل النساء والولدان ، أمَّا النساء فلضعفهن ، وأما ألولدان فلقصورهم عن فعل الكفار ولما فى استبقائهم جميما من الانتفاع إما بالرق أو الفداء فيمن يجوز أن بفادى به اه (١) أبو جعفر هو الطحاوى راوى السنن عن المزنى عن الشافعي ، وهذا الحديثُ من زوائده علىالسنن . ولذا اشرت له بحرف زاى فى أوله ، وهو فى الدلالة كـالذى قبله (١) بفتح الجيم وتشديد المثلثة اللَّيْي صحابي عاش الى خلافة عثمان (٣) أى المنزل هكذا في رواية البخاري وغيره ايضا، ووقع في بعض نسخ مسلم سئل عنالذراري ، قالاًالقاضي عياض الاول هو الصواب (وقوله يبيتون) أى يغارعليهم ليلا (٤) أى في الحكم في تلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم . بل المراد اذا لم يمكن الوصول إلى المشركين الا بوطى. الذرية فاذا أصيبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم (٥) زاد

أنس (عن أنس بن مالك) أن عمر رضى الله عنه سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصعون؟ قال نبعث الرجل إلى المدينة ونصنعله هنة (۱) من جلود، قال أرأيت ان رمى بحجر: قال إذا يقتل. قال فلا تفعلوا فو الذى نفسى بيده ما يسرنى أن تفتحوا مدينة فيها أربعة آلاف مقاتل بتضييع رجل مسلم

أبو داود قال الزهرى ثم نهمي رسول الله عليه عن قتل النساء والصبيان ، وقد استدل مهذه الزيادة القائلون بأنه لايجوز قتلهم مطلقا وهم المالكية والاوزاعى كما تقدم ، ولايخني ان هذه الزيادة مرسلة فلا تقاوم الحديث المتصل: وقد ذهب إلى العمل بحديث الصعب بن جثامة الامام احمد واسحاق وآخـرون وهو حــديث صحیحرواه (ق حنم د مذجه ) قال الترمذي ورخص بعض أهل العلم في البيات وقتل النساء وفيهم الولدان: وهو قول أحمد و إسحاق و رخصا في البيات اه ( قال الحافظ) في الفتح قال أحمد لابأس في البيات ولا أعلم أحدا كرهه (قلت) روى الامام أحمد في مسنده بسنده (عن سلة بن الأكوع) قال بيتنا هو ازن مع أبي بكر الصديق وكان أمَّـره علينا رسول الله عليالية ( وعن نور بن يزيد) أن النبي ماليات 113 نصِب المنجنيق على أهل الطائف (مذ) مرسلا (١) قال في المصباح الهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس والأنثى هنة اه وفي مختار الصحاح هن بوزنأخ كلمة كـناية . ومعناه شيء اه (قلت) وله معان أخرى والاليق به هنا لفظ شي. والظاهر والله أعلم أنهم كانوا إذا حاصروا مدينة يبعثون رجلاءينا أىجاسوسا ويصنعون له شـيئًا من جلود يتوصل به إلى غرضه فإماأن ينجو وإما أن يقتــل فقال لهم عمر رضى الله عنه لاتفعلوا الخ وغرضه بذلك عدم التفريط فىدمالمسلم ويستفاد منه جواز حصار مدن الاعداء والمبالغة في عدم التفريط بدم المسلم مهماكان وراءه من الربحوالله أعلم ﴿ تَسَـمَهُ ﴾ (عن ابن عباس) قال كـان رسولالله عَلَيْكُ إذا بعث جيوشه قال اخرجوا باسمالله تعالى فقاتلوا في سبيل الله من كـفرّ بّالله لاتغدروا ولاتغلوا ولا تمثلوا ولاتقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع (حم) وسنده حسن (وعن أنس) أن رسول الله مُتَلِيِّكُم قال انطلقوا 104 باسم الله وبالله وعلى ملة رســول الله لاتقتلوا شيخا فانيا ولآ طفلا صـغيرا ولا

آمرأة ولاتفلوا وضموا غنائمكم وأصلحواو أحسنوا إن الله يحبالمحسنين (د)وفى

(باب النهى عن السفر بالمصحف إلى بلاد العدو والنهى عن المئلة وجواز التحريق وقطع الشجر للحاجة ﴾ (س. الشافعى ﴾ أنبأنا سفيان ١١٤٩ عن أيوب عن نافع (عن ابن عمر) أن رسول الله عليه قال لا تسافروا بالقرآن (۱۱ إلى أرض العدو فإنى أخاف أن يناله العدو (س. الشافعى ) ١١٥٠ أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال نهى رسول الله عن موسى بن عقبة عن نافع (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله عن موسى بن عقبة عن نافع (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله عن موسى بن عقبة عن نافع (عن ابن عمر) وفي لفظ) قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة (الشافعى ﴾ أخبرنا أبواهيم بن سعد عن ابن شهاب أن ١١٥٧ وهي البويرة (الشافعى ﴾ أخبرنا أبواهيم بن سعد عن ابن شهاب أن ١١٥٧ وهي البويرة (الشافعى ﴾ أخبرنا أبواهيم بن سعد عن ابن شهاب أن ١١٥٧

إسناده خالد بن المفزر (بكسر الفا. وسكون الزاى) فيه مقال

﴿ بِاللِّبِ النَّهِي عن السفر بالمصحف إلى بلاد العدو الغ ﴾ (١) أي بالمصحف وبهذا اللفظ رواه عبدالرحمن بن مهدى عن مالك (وقوله إلى أرض المدو) يعني الكفار ، وقد علل النهمي بقوله (فاني أخاف أن ُيناله العدو ) أي فيؤدى إلى استهانته (قال ابن عبد البر ) أجمع الفقهاء أن لايسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصفيرالخوف عليه : وفالكبير المأمون خلاف ، فمنعمالك أيضا مطلقاً ، وفصَّل أبوحنيفة . وأدار الشافعيالكراهةمعالحوف ،وجوداً وعدما ، واستدل به على منع بيع المصحف من الكافر للعلة المذكورة فيه و هو التمكُّن من استهانته ولاخلاف في تحريم ذلك ، إنما اختلف هل يصبح لو وقع ويؤمر بازالة ملكه عنه أم لا؟ واستدل به على منع تعليم الـكافر القـرآن ، وبه قال مالك مطلقًا . وأجازه أبوحنيفة مطلقًا . وعنالشافعيالقولان ، وفصَّـل بعض المالكية بين القليل لاجلُ مصلحة قيام الحجة عليهم فأجازه ، وبين الكثيرفنعه و يؤيده كتب النبي عليه إلى هرقل بعض آيات ، ونقل النووى الاتفاق على جواز الكتابة إليهم تمثله والله أعام (y) بنوا النضير طائفة من اليهودكأن بينهم وبين النبي عليله عهد على ان لايقاتلوه ولا يقاتلوا معه فنقصوا العهد وتحالفوا مع كفار قريش على النبي والله فغيزاهم النبي والمستحقق وأمر بحرق نخيلهم (٣) البويرة بالباء الموحدة تصغير بورة وهي الحفرة . وهي هنا مكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق أموال بنى النضير فقال قائل (١٠ وهان على سراة (٣ بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير

المانعي الخبرنا بعض أصحابنا عن عبد الله بن جعفر الأزهري قال الله معت ابن شهاب يحدث عن عروة (عن أسامة بن زيد) قال أمرني رسول الله عليه أن أغير صباحا على أهل أبني "وأحرق ( باب تحريم الفرارمن الزحف إذا لم يزد العدو على ضعف المسلمين إلا المتحيز إلى فئة )

معروف بين الحديبية و تياء . وهي من جهة قبلة مسجد قباء إلى جهة المغرب . ويقال لها أيضاً البويلة باللام بدل الرا. (١) لم يذكرَ اسم القائل هنــا وجا. مصرحاً به في رواية البخاري ولفظه إقال ولهما يقول حسان بن ثابت ؛ وهان على سراة بني لؤى الخ) فعلم ان القائل هو حسان بن ثابت رضي الله عنه (٢) بفتح المهملة وتخفيف الراء جمع سرى وهو الرئيس (وقوله بني لؤى) بضما الام وفتح الهمزة وهو أحد أجدادالني عَلَيْنَاتُهُ وبنوه هم قريش، واراد حسان تعيير مشركي قريش بما وقع في خلفائهم من بني النضير (٣) بضم الهمزة و القصر ذكره في النهاية وحكى أبو داود ان ابامُسهـر قيل له ابني قال نحن اعلم هي يبني فِلسطين اه يعني أنه اسم موضع من بلاد فلسطين بين عسقلان والرحلة : وتنطق اليوم بيبني باليا. كما قال أُبُو مسهّر ، ( وفي هذه الأحاديث ) دلالة على جو از التحريق في بلاد العدو قال الحافظ في الفتح ذهب الجمهور إلى جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو ، وكرهه الأوزاعي والليث وأبوثور واحتجرا بوصية أبى بكر لجيوشهأن لايفعلوا شيئًا من ذلك ، وأجاب الطبرى بأن النهى محمول على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابواذلك في حال القتال كما وقع في نصب المنجنيق على الطائف وهونحو بما أجاب به فىالنهى عنقتل النساء والصبيآن: وبهذا قال أكثر أهل العلم اه (وقال الخطابي) قالالأوزاعي لابأس بقطعالشجر وتحريقهافي بلادالمشركين وبهدم دورهم وكذلك قالمالك ، وقال أصحاب الرأى لابأس به وكذلك قال إسحاق: وكره أحمد تخريب العامر إلا من حاجة إلى ذلك ( قال الشافعي ) ولعل أبا بكر انما أمرهم أن يكفوا عن أن يقطعوا شجرا مثمرا لآنه سمع النبي عليالي يخبر أن بلاد الشام تفتح على المسلمين فاراد بقآءهاعليهم اه والله أعلم ﴿ بِالسِّبِ تَحْرِيمُ الفرار من الزحف الح

(الشافعي) أخبرنا سفيان عن عمرو بن دنيار (عن ابن عاس) قال ١١٥٤ لما نزلت هذه الآية (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ما تتين (۱) فكتب عليهم أن لايفر العشرون من الما تتين فأنزل الله (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا: فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ما تتين) فخفف عنهم وكتب عليهم أن لايفر ما ثة من ما تتين (الشافعي) أخبرنا سفيان ١١٥٥ عن ابن أبي نجيح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر، ومن فر من اثنين فقد فر (الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن يزيد ١١٥٦ فر أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي (عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله عنهما في سرية فلقوا العدو فحاص الناس حيصة (۱)

(١) لفظ الآية خبر ومعناه الامر فكانه تعالى قال ان يكن منكم عشرون فَنْيُصِدِبُوا أَوْ لَيْجَتُهُدُوا فَي قَالَ عَدُوهُمْ حَتَّى يَعْلَبُوا مَأْتَينَ . ويدل على ارادة الامر قوله تعالى ( الآن خفف الله عنكم ) لان النسخ لايدخل على الاخبار إنما يدخل على الامر ، ويؤيده قول ابن عباس في الحديث ( فكتب عليهم أن لايفر العشرون من المسائتين ) زاد في رواية ( فشق ذلك على ألمسلين ) فنزلت ( الآن خفف الله عنكم) يعني أوجب على الواحد مصابرة اثنين واستقر الشرع علىذلك فينتذ حرمت الهزيمة إذا كان عددالعدو لا يزيد عن ضعف عددالمسلمين : أما اذا زاد عن ذلك فلا حرمة : ويؤيد ذلك قول أبن عباس في الأثر التالي من فر من ثلاثة فلم يفر . ومن فر من اثنين فقد فر ، وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء بل كلهم، هـذا واعلم أن الفـرار يوم الزحف من كبائر الذنوب لقوله عز وجل ﴿ يَاأَمُا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيمُ الذِّينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآدِبَارِ – إِلَى قُولُه فقد باء بغضب من الله ومأواه جهم وبئس المصير ، وقوله عَيْنَا ( اجتنبوا السبع المو بقات فعد منها التولى يوم الزحف ( قحم . وغيرهم) ( قال الشوكاني ) وقد جوزتالهادوية الفرار إلىمنعة منجبل أوتجوهو ان بعدت: ولحشية استئصال المسلين أو ضرر عام للاشلام ، وأما إذا ظنوا أنهم يغلبـون اذا لم يفروا ۖ فنى جواز فرارهم وجهان : قال الامام يحي أصحيمًا أنه يجب الهرب لقوله تعالى ( ولا تلقوا بأبديكم إلى التهلكة ) (٢) بالحاء والصاد المهملتين في الموضمين ومعناه

فأتينا المدينة ففتحنا بابها وقلنا يارسول الله نحن الفرارون قال بل أنتم العكارون وأنا فتتكم ( إلى النهى عن موالاة الكفار ولوكانوا أولى المحارون وأنا فتتكم الكفار وهزيمة المسلمين ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن عبيد الله بن أبى رافع قال ( سمعت عليا ) رضى الله تنمه يقول بعثنا رسول الله عنينية أنا والزبير والمقداد: فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ( ) فال بها ظمينة ممها كتاب فحرجنا تعادى ( بنا خيلنا فاذا نحن بظمينة : فقانا أخرجى الكتاب فقالت ما معى كتاب : فقانا لتخرجن الكتاب أولنلقين الثياب ( ) فأخرجته من عقاصها ، فأتينابه رسول الله عنينية فاذا فيه : من حاطب بن أبى بلتعة إلى ناس من المشركين بمن بمكة يخبر ببعض أمر النبى ( ) عنيانية فقال بلتعة إلى ناس من المشركين بمن بمكة يخبر ببعض أمر النبى ( ) عنيانية فقال

جال الناس جولة يطلبون الفرار من العدو . والمحيص الهرب يقال حاص الرجل اذا حاد عن طريقه أو انصرف عن جهة الى وجهة أخرى : والظاهرأنابن عمر ومن معه لم يقصدوا الفرار نهائيا بل اتقاءا لفتك العدو بهم ثم يعودون اليــه . ويؤيد ذلك قوله مَنْ الله له الله الله المكارون) قال الخطابي بريدانتم العائدون الى القتال والعاطفون عليه . يقال عكرت على الشي. (بفتح الكاف) إذا عطفت عليه وانصرفت اليه بعـد الذهاب عنه (١) أي ملجؤهم وناصرهم يمهد بذلك عنرهم ، وهو تأويل قوله تعالى (او متحيزا الىفئة ) والله أعلم ﴿ بَاكِ النَّهِ مِي عن موالاةاليكفار الخ ﴾ (٧) بخائين معجمتين موضع بقربالمدينة فيطريق مكة بينه وبين المدينة اثناعشرميلا (وقو لهظعينة) بالنصب آسم إن ، والظعينة في الأصل المرأة مادامت فىالهودجثم جعلت المرأة المسافرة ظعينة ثم جعلت المرأةظعينة سواء سافرت أم أقامت (٣) أصله تتعادى بنا خيلنا أى تجرى: حذفت احدى التاء من تخفيفا (٤) معنماه او لنجردنك من ثيابك زاد البغوى او لنصربن عنقمك (وقوله فاخرجته من عقاصها ) بكسر العين والصاد المهملتين و بالقاف وهو الحيط الذي تُشد به المرأة اطراف ذوائبها ، والمعنى انهـا اخرجت الكتاب من ضفائرها المعقوصة (٥) ذكر السهيلي صورته وهي : اما بعد يامعشرقريش فان رسول الله  ماهذا ياحاطب؟ قال لا تعجل على "أنى كنت امر ما ملصقاً" فى قريش ولم أكن هن أنف سها" وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لى بمكة قرابة: فأحببت إذ فاتنى ذلك أن أتخذ عندهم يداً والله ما فعلته شكا فى دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام ، فقال عمر يارسول الله دعنى أصرب عنق هذا المنافق: فقال رسول الله ويا أصرب عنق هذا المنافق: فقال رسول الله ويا أصرب عنق هذا المنافق تقال بدر فقال اعملوا ما شئم شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئم فقد غفرت لكم : ونزلت ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " ﴿ باب ما جاء فى الفيء وقسم الغنيمة أولياء تلقون إليهم بالمودة " ﴿ باب ما جاء فى الفيء وقسم الغنيمة

وأنجز له وعده فانظروا لأنفسكم والسلام (١) الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب (نه) (٧) أى لاأمت لقريش بقرابة ولانسب بل كنت حليفا (٣) قال الحافظ ابن كمثير في تفسيره سبب نزول صدر هذه السورة الكرعة قُصةْ حاطب بن أبِّي بلتمة : وذلكِ أن حاطبا هذا كان رجلا منالمهـاجر بن وكأن من أهل بدر أيضاً وكانله بمكة أولاد ومال ولم يكن من قريش أنفسهم بلكان حليفالعثمان ، فلما عزم رسول الله على الله على فتح مكة لما نقض أهلها العهد أمر الذي سَلِيَّةِ المسلمين بالتجهيز لغزوهم وقال اللهم عم عليهم خبرنا: فعمد حاطب هذا فكتب كتابا و بعثه مع امرأة من قريش إلى أهل مكة يعلمهم بما عزم عليه رسول الله عليه من غزوهم ليتخد بذلك عنسدهم يدا : فأطلع الله تعمالي على ذلك رسوله مَنْتُكُمْ استجابة لدعائه فبعث فىأثر المرأة فأخذ الكتاب منها ، وهذا بين في هذا الحديث المتفق على صحته ثم ذكر حديث الباب (قلت) وفيقو له تعالى ( باأيها الذين آمنو لاتتخذوا عدرى وعدوكمأولياء الآبات)منقبةعظيمة لحاطب حيث خوطب بالايمان وهو أمر باطن ففيه دلالة على أن كبائر الذنوب لاتسلب الايمان ولا يكفر أهلها وهو مذهب أهل السنة ، وإنما يكون مطيعاً بايما نه عاصيا بفسقه ، وفيه رد على الممتزلة القائلين بأن الفسق يزيل اسم الايمان ، وفي هـذا الحديث معجزة ظاهرة للنبي كالله حيث أخبره الله عز وجل بأمرالكتابالذي لم يطلع عليه أحد: وفيه هتك أستارالجواسيس وقراءة كتبهم ولوكانت امرأة ، وفيه هنك ستر المفسدة لمصلحة ﴿ باسب ما جا. في الفي. وقسم الفنيمة الخ ﴾

وأنأربعة أخماسها للغانمين وما يعطى الفارس والراجل ومن يرضخه ﴾ قال الله عزوجل ماأفاء الله على رسوله منأهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل: وقال تعالى (واعلموا أنماغنمتم منشيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل()) فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل() ممال (س. الشافعي) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقول (سمعت عمر بن الحطاب) رضى الله عنه يقول ان أموال بني النضير () كانت مما أفاء الله على رسوله متعلية خالصا

(١) افتنحت هذا الباب بهاتين الآيتين الكريمتين لتضمنهما أحكامالفي. والغنيمة وهما شيئان متغايران على أرجح الأقوال وأصحها : والآيتان صريحتان في ذلك لأن الله عز وجل جمل الفيءكله لله وللرسول ولذي القربي الخ : وجعلخمس الغنيمة فقط لله وللرسول وُلذىالقرق الخ: يعنى وأربعة أخَاسِها للمجاهدين ، قال سفيان الثورى الغنيمة ما أصاب المسلُّونَ من مال الكفار عنوة بقتال وفيه الخس وأربعة أخماسه لمن شهد الوقعة (والفيء) ما صولحوا عليــه بغير قتــال ( يعنى كالعشور وأموال الصلح والمهادنة ونحو ذلك وليس فيه خمس فهو لمن سمى الله عز وجل فى كـتابه اه وقد ذكر أكـثر المفسرين والفقياء ان قوله (لله) في الآيتين افتتاح كلام على سبيل التبرك وإعا أضافه لنفسه تعالى لآنه هو الحاكم فيه فيقسمه كيف شاء و ليس المراد أن سهما منه لله عز وجل مفردا بل سهم الله عز وجل هو سهم رسوله وقوله تعـالى (ولذى القربى) أى أفارب النبي ﷺ وسيأتى بيانهم (واليتامي) جمع يتيم وهوالصغير المسلم الذي مات أبوه فيعطى ان كانفقيرا (والمساكين) هم أهل الفاقة والحاجة من المسلين ( وابن السبيل ) هو المسافر البعيد عن ماله فيعطى مع الحاجة أيضًا (٢) هم جماعة من اليهود كمانوا على ميلين من المدينة ولهم حصون وأموال ونخيل بها وهم الذين حرسق الذي عَلَيْتُهِ نخلهم لنقضهم العهد وخيانتهم وتقدم ذلك : فحاصرهم الني عَلَيْتُهُ إحدى وعشرين ليلة وكما اشتد عليهم الحصار قذف الله فى قلوبهم الرعب وأيسو مِن نصر المنافقين الذين وعدوهم بالمساعدة بقولهم ﴿ لَمُن أَحْرَجُتُم لَنْحُرَجِنَ مَعْكُم ولانطبع فيكم أحدا أبدا ، ولئن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم ككاذبون )

فكان رسول الله والمستخدمة في سبيل الله (س. الشافعي) أخبرنا سفيان ١١٠٩ الخيل والكراع (المحدة في سبيل الله (س. الشافعي) أخبرنا سفيان ١١٠٩ عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس (أن عمر رضي الله عنه) قال ما أحد إلا وله في هذا المال (الله حق أعطيه أو منعه إلاماملكت أيمانكم (الشافعي) أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر بن راشد عن ابن شهاب ١١٦٠ قال (أخبر بي محمد بن جبير) بن مطعم عن أبيه قال لماقسم رسول الله ويتالي الله منه الهري بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان سهم ذوى القربي بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان

عند ذاك طلبو االصلح من الذي عَمَالِي فصالحهم على أن لهم ما أقلت الأبل من امو الهم إلا السلاح وعلى ان يخلواً لهم ديارهم وعقارهم وسائر أموالهم، وقال ابن عباس على ان يحمل كل اهل بيت على بعير ماشاءو امن متاعهم وللني متعلقه ما بقى : ففعلوا وخرجوا من ديارهم إلى أذرعات وأريحاء من ارض الشام واراح الله المسلمين من شرهم (١) الكراع بضم الكاف اسم لجميع الخيل وهو عطف مرادف والمراد الحيل التي تحمل في سبيل الله وكـذاك السلاح وكل ما يختص بنفقة الجهادكا جا. في بعض الروايات وكـان ذلك في مدة حيـاة النبي منافقه (واختلف العلماء) في مصرف الفيء بعد رسول الله والمناه فقال قوم هو للائمة بعده: وللامام الشافعي رحمه الله فيه قولان (أحدهما) أنه للمقاتلة الذين أثبتت أسماؤهم في ديوان الجهاد لانهم هم القائمون مقام النبي ملكيني في إرهاب العدو (والقول الثان) أنه لصالح المسلمين ويبدأ بالمقاتلة فيعطون منه كفايتهم ثم بَالْاهِم فَالْاهِم مِن المَصَالِحَ (واختلفوا أيضاً) في تخميس الفيء فذهب الشَّافِي إلى أنه يخمس وخمسه لاهل الخس من الغنيمة يعنى أقارب الذي منطقة واليتامي والمساكين وابن السبيل: وأربعة أخماسه للمقاتلة وللمصالح، وذهب الأكثرون إلى أنه لايخمس بل يصرف جميعه مصرفا واحدا: ولجميع المسلمين فيه حق (عن أنس بن ما لك ) قال ذكر عمر يوما الفيء فقال ما أنا آحق بهذا الفي. منكمُ وما أحد منا أحق به من الاخر إلا أنا (بفتحالهمزة وتشديد النون) علىمنازلنا من كتاب الله وقسمة رسولالله صلىالله عليه وسلم : الرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته (د) وغـيره (٢) يعنى مال الفيـى. وفيــه

فقلنا یا رسول الله هؤلاء اخواننا من بنی هاشم لاننکر فضلهم لمکانك الذی وضعك الله به منهم ، أرأیت اخواننامن بنی المطلب أعطیتهم و تركتنا أو منعتنا و آیا قرابتهم و احدة (۱۰۰۰) ، فقال رسول الله مینی آیا بنوهاشم و بنو اسل شیء و احد هكذا و شبك بین أصابعه (الشافعی) أخبرنی عمی محمد ابن علی بن شافع عن علی بن الحسین عن رسول الله مینی و مثله و زاد لعن استه من فر ق بین بنی هاشم و بنی المطلب (الشافعی) آخبرنا الثقة عن ابن شهاب عن ابن المسیب (عن جبیر بن مطعم) قال قسم رسول الله مینی عبد شهاب عن ابن المسیب (عن جبیر بن مطعم) قال قسم رسول الله مینی عبد سهم ذوی القربی بین بنی هاشم و بنی المطلب و لم یعط منه أحدا من بنی عبد عمل من از بیر (أن الزبیر بن العوام) كان عروة عن یحیی بن عباد بن عبد الله بن الزبیر (أن الزبیر بن العوام) كان یضرب له فی المفنم بأربعـة أسهم ، سهم له وسهمین لفرسه وسهم فی ذوی یخرب له فی المفنم ، رضی الله عنه یعنی و الله أعلم بسهم ذی القربی سهم الواسطی عن عبید الله بن عمر عن نافع (عن آبن عمر) رضی الله عنه عنه ما أن الواسطی عن عبید الله بن عمر عن نافع (عن آبن عمر) رضی الله عنه ما أن

أن الفيى، حق لجميع المسلمين (١) اختلف العلماء في أقارب النبى صلى الله عليه وسلم الذين لهم سهم في الفيى، والغنيمة فقال قوم هم جميع قريش، وقال قوم هم الذين لاتحل لهم الصدقة، وقال مجاهد وعلى بن الحسين هم بنو هاشم وقال الشافعي رحمه الله هم بنو هاشم وبنو المطلب وليس لبني عبيد شمس ولا لبني نوفل منه شي، وإن كانوا إخوة: وهذا الحديث يؤيده (٢) هذا الحديث صربح في أنه ما الله المحلم أحدا من بني عبد شمس ولا بني نوفل وخص بني هاشم و بني المطلب بسهم ذوى القربي فهو مؤيد لما ذهب اليه الامام الشافعي كا تقدم (٢) تقدم أن أربعة اخماس الغنيمة تقسم على من شهدالقتال وحضر الوقعة وصح أن رسول الله من المها المسارس وفرسه ثلاثة اسهم والمراجل سهما رواه (قحمد) وغيرهم بألفاظ مختلفة عن أن عمر وهو الحديث التالي وأن لم رواه (قحمد) وغيرهم بألفاظ مختلفة عن أن عمر وهو الحديث التالي وأن لم دواه (قحمد) وغيرهم بألفاظ مختلفة عن أن عمر وهو الحديث التالي وأن لم

رسول الله على الله على الفرس بسهمين والفارس بسهم" (الشافى) 1170 أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن جعفربن محمد عن أبيه (عن يزيد بن هُرمُنز) أن بجدة كتب إلى ابن عباس هل كان رسول الله منظيق يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقال قد كان رسول الله منظيق يغزو بالنساء فيداوين الجرحى: ولم يكن يضرب لهن بسهم ولكن يحذين "من الغنيمة في العالم من السلب المقاتل وأنه غير مخموس وجواز تنفيل من يستحق النفل عبلاوة على سهمه في الغنيمة في (س. الشافعي) أنبأنا 1111 يونس بن خالد السمتي حدثني عكرمة عن إياس بن سلمة (عن أبيه سلمة يونس بن خالد السمتي حدثني عكرمة عن إياس بن سلمة (عن أبيه سلمة ان الاكوع) قال كذا مع الذي منظيق في غزاة غزوناها، فجاء رجل طليمة فقتله سلمة بن الاكوع فقال الذي منظيق من قتل الرجل؟ قالوا سامة بن الاكوع، فقال الذي منظيق له سلمة أجمع " (ك. الشافعي) أنبانا مالك 1112

ان الزبير يأخذ سهما له وسهمين لفرسه ، أما السهم الرابع فهو سهم ذوى القرق وفسره الامام الشافعي بأنه سهم صفية أمه (قلت) والظاهر ان سهم صفية لم يكن من اربعة اخماس الفنيمة بل من الخس الحاص بالنبي والمنتقلة (۱) هذا الحديث يدل على ان للفارس ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه : وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء ومنهم الاثمة الثلاثة مالك والشمافعي واحمد (وقال ابو حنيفة) وآخرون للفارس سهمان وللراجلسهم ، واستدلوا ( بحديث بحسّع بن جارية ) عنداحمد وابي داود قال قسمت خبر على إهل الحديبية فقسمها رسول الله والتي على عنداحمد وابي داود قال قسمت خبر على إهل الحديبية فقسمها رسول الله والتي على الفارس عمل الفارس عندا الحديث فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس وأنما كانو اماثتين (۲) بضماو اله وسكون ثانيه وفت المحجمة وأن السلب للقائل وأنه غير مخموس الخ ) (۲) السلب بفتح المهملة واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور ، وعن احمد موحدة هو ما يوجد مع الحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور ، وعن احمد لا تدخل الدابة ، وعن الشافعي بختص بأداة الحرب ، وفي هدذا الحديث دلالة لا تدخل الدابة ، وعن الشافعي بختص بأداة الحرب ، وفي هدذا الحديث دلالة لا تدخل الدابة ، وعن الشافعي بختص بأداة الحرب ، وفي هدذا الحديث دلالة لا تعلي بدائع المان – ثانى )

عن يحيى بن سعيدعن عمروبن كثير بن أفلح عن أبى محد مولى أبى قتادة (عن أبى قتادة الانصارى) أنه قال خرجنا مع رسول الله عليه المشركين قد علا التقينا كانت للمسلمين جولة (۱) قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدرت له حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه (۱) ضربة فأقبل على فضمنى ضمة حتى وجدت منها ريح الموت (۱) ، ثم أدركه الموت ، فأرسلنى فلحقت عمر بن الخطاب فقات ما بال الناس ، فقال أمر الله عز وجل (۱) ، ثم أن الناس رجعوا : فقال رسول الله عليه بينة فله سلبه ؛ فقمت وقلت قال رسول الله عليه بينة فله سلبه ؛ فقمت وقلت من يشهد لى ثم جلست ، ثم قال النالثة فقمت ؛ فقال رسول الله عليه بينة فله سلبه ؛ فقمت وقلت من يشهد لى ثم جلست ، ثم قال النالثة فقمت ؛ فقال رجل من القوم (۱) صدق ما يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندى فأرضه منه ، قال أبو بكر الصديق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندى فأرضه منه ، قال أبو بكر الصديق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندى فأرضه منه ، قال أبو بكر الصديق يا رسول الله عنه لاها الله (۱) إذا لا يعميد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله يا أبا قتادة ؟ إذا لا يعميد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله يا أبا قتادة كاله الله (۱) إذا لا يعميد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله عنه الله عنه لاها الله (۱) إذا لا يعميد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله عنه اله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عن

على ان القاتل يستحق جميع السلب فى كل حال حتى قال ابو ثور وابن المندر يستحقه ولو كان المقتول منهزما ، وقال احمد لا يستحقه إلا بالمبارزة ، وعن الأوزاعي إذا التقي الزحفان فلا سلب (١) بفتح الجيم وسكون الواواي حركة فيها اختلاط اى اختلط الجيشان مدا و هذه الجولة كانت قبل الهزيمة (٢) حبل العاتن عصبه والعاتن موضع الرداء من المنكب (٣) اى من شدتها واشعر بأن هذا المشرك كمان شديد القوة جدا ، (وقوله فأرسلني) اى اطلقني (وقوله فلحقت عمر بن الخطاب الخ) في السياق حذف بينته الرواية الاخرى من حديثه في البخاري وغيره بلفظ و ثم قتلته وانهزم المسلون وانهزمت معهم فاذا بعمر ابن الخطاب الحديث (٤) اى حكمالله وماقضي به وسبق في عله (٥) فيه ان القاتل ابن الخطاب الحديث (٤) اى حكمالله وماقضي به وسبق في عله (٥) فيه ان القاتل لا يعطى السلب إلا يبينة ولو بشهادة رجل واحد (٦) قال الواقدي اسمه أسود من خزاعة قال الحافظ وفيه نظر ، لآن في الرواية اله حيحة أن الذي أخذ السلب من خزاعة قال الحافظ وفيه نظر ، لآن في الرواية اله حيحة أن الذي أخذ السلب بغير ألم قبل الذال : ومعناه في كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه في كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه ومعناه في كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه و معناه في كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه و مكانه و معناه و كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه و معناه و كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه و كلامهم لاوالله ، مجعلون الها مكان الواق ، ومعناه و كلامه مدينه و سبق في المناق و كلامه الله و كلامه المناق و كلامه الله و كلامه الواقف و كلامه الواقف و كلامه و كلام و كلامه و كلامه و كلامه و كلامه و كلامه و كلامه و كلام و كلام و كلام و كلامه و كلامه و كلام و كل

وعن رسوله فيعطيك سلبه (۱): فقال رسول الله ماليان صدق فاعطه إياه قال أو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به (۱) مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته (۱) في الاسلام، قال مالك المخرف النخل (س الشافعي) ١١٦٨

لا والله لایکون ذا اه (قلت) روایة البخاری و مسلم بلفظ (لاها الله إذایعمد) الخ وروايةالامام الشافمي في حديث الباب ولاوالله إذا لايعمد، بزيادة لا : ولا هنا نافية وثبت لفظ ولا، في البخاري من رواية أبي ذر الهروي كما في حديث الباب (ويعمد) بكسر العين المهملة من باب ضرب معنداه لايقصد رسول الله تلاقه إلى رجل كأنه أسد في الشجاعة يقانل عن دين الله ورسوله فيأخذ حقه و يعطيك بغير طيبة من نفسه ، هكذاضبط للاكثر بالتحتانية في يعمد و في يعطيك وضبطه النووى بالنون فيهما (١) أى سلب فتيله وأضافه اليه باعتبار أنه ملكم (٢) ذكر الوافدي أن الذي أشراه منه حاطب بن أبي بلتمــة وأن الثمن كان سبع أولى (وقوله مخرفاً) بفتح الميم والرا. ويجوزكس الراء أي بستانا ، سمى بذلَكُ لانه يخترف منه التمرأي بحتني : وأما بكسر الميم فهو إسم الآلة التي يخترف بها ( وقوله في بني سلبة) بكسر اللام وهم بطن من الانصار من قوم أبي قتادة (٣) بمثناة ثم مثلثة أي اصلته وأئلة كلُّ شيء أصله (قال أبو جعفر الطحاوي) رحمه الله عقب هذا الحديث في السنن دفع ، النبي منتج السلب إلى أبي قتادة باقرار من هو في يده دليل على أن قول النبي وَقِلْاللَّهُ مِن قَتَلَ قَتِيلًا له عليه بينة فله سلبه إنما أراد من قتل قتيلا وله سلب ليست عليه يد الذي يدعى أنه قاتله وفي ذلك مايدل على أن الامام إذا قال من قتل قتيسلا فله سلبه فأصيب سلبه بيد رجل فقال هو سلب قتيل قتلته ولم يعلم ذلك إلا بقوله أن القول في ذلك قوله ، وفي قول أبي قنادة بمحضر رسول الله عَيْنَاتُهُ و ترك رسول الله عَيْنَاتُهُ النَّكَيْرُ عَلَيْهُ من يشهد لى دليل على أن الشاهد يكون شاهدا بما علم (وأن لم يستدعه ذاك المشهود له اه (وقال الخطاب) عقب هـذا الحديث وفيه من الفقـه ان السلب لايخمس وأنه يجعل للقاتل قبل أن يقسم الغنيمة وسواءكان الامام قاله ونادى به قبل الوقعة أو لم يفعل ذلك وسواء بارز القاتل المقتول أو لم يبارزه لأن هذا القول من زسول الله ﷺ حكم شرع كـقوله للفارس سهمان وللراجل

مَرْشُ سفيان عن الأسود بن قيس (عن رجل من قومه) يسمى شبر (۱) ابن علقمة ، قال بارزت رجلا يوم القادسية (۱) فبلغ سلبه اثنى عشر ألفا

سهم ، فسواء قاله الاماميوم الحرب أولم يقله فان الحكم به ماض و العمل به و اجب (وقد اختلف الناس في السلب) فقال قوم السلب للقاتل سواء قتل القتيل مقيلا او مدبراً بادزه او لم يبادزه نادى به الامام او لم يناد ،كانت الحرَب قائمة اولا وعلى اى جهة قتل فالسلب لقاتله على ظاهر الحديث ، وهو قولجماعة من اصحاب الحديث ، وإليه ذهب ابو ثور (وقال الشافعي) إنما يكون السلب للقياتل إذا الحرب، فأما من اجهز على جريح فلامعنى لتخصيصه بالعطاء من غير بلاء كان منه وسوا. عنده بارز أولم يبارز ، نادى الامام به او لم يناد (وقال احمد، انما يعطى السلب من بارز فقتل قرنه دون من لم يبارز دوقال مالك، لايكونالسلب له إلا باذن الامام ، و لايكون ذلك من الآمام إلا على وجه الاجتهاد , وعن ابي حنيفة، أنه قال إذا قتل الرجل و أخذ سلبه فانه لاينبعي للامام أن ينفله إياه لانه صار في الغنيمة : وعن يعقوب (يعني أبا يوسف) أنه قال إذا قال الامام من قتل قتيلاً فله سلبه ومنأسرأسيراً فله سلبه فهوجائز وهذا هوالنفل: فأما إدالم ينفله الامام فلا نفل ( واختلفوا فيما يستحقه القاتل من السلب ) فقال الاوزاعي له فرسه الذي قاتل عليمه وسلاحه وسرجه ومنطقته وخاتمه وماكان في سرجه وسلاحه من حلية ولايكون له الهيسميان : فانكان معالعيلج دراهم أودنا نير ليس ما يتزين به لحربه فلا شيء له من ذلك وهو مغنم للجيش (وقال الشافعي) للقاتل كل ثوب عليه وكل سلاح ، ومنطقته وفرسه الذي هو راكبه أو بمسكه ، فأما التاج والأسوار منالذهب والفضة وما ليس من آلة الحرب فقد علقالقول فيها ، وقال ان ذهب ذاهب إلى أنها من سلبه كان مذهبا و ان ذهب إلى خلافه كان وجها ( وقال أحمد بن حنبل ) في المنطقة فيها الذهب والفضة هي من السلب ، وقال في الغرس ليس من سلبه ، وسئل عن السيف فقال لا أدرى ، وقيل للاوزاعي ... يسلبون حتى يتركوا عراة؟ ففال أبعد الله عورتهم وكره الثورى أن يتركوا عراة (١) وجد بهامش نسخة السنن قوله شبر هو بفتح فسكون كمافىالقاموس (٢)قرية قرب الكوفة كان بها وقعة بين المسلمين والأعاجم في خلافة عمر بنالحظابرضي فنفلنيه (۱) سعد بن أبى وقاص ﴿ ك . الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن نافع ١١٦٩ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله ابن عمر قببَل (۱) نجد فغنموا إبلا كثيرة : فكانت سهمانهم (۱) اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ، ثم نفلوا (۱) بعيرا بعيرا

الله عنه سنة خمس عشرة تحت قيادة سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه فظفر وانتصر وغنم كشيرا (١) أي أعطاه سلبه جميعه على كثرته غير سهمه في الغنيمة (قال أبو جعفر الطحاوي) عقب هذا الحديث في السَّن هكذا حدثنا المزنى فقال شبر وقد حدثنا يونس هذا الحديث عن سفيان نفسه فقال فيه عن الأسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له بشير بن علقمة ثم ذكر الحديث اه (قلت) جاء في هامش نسخـة السن (قوله بشير )كـذا في اسخة : وفي أخرى شبر وضبط بفتحتين فيها ( ٢ ) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (٣) أي انصباؤهم والمراد أنه بلغ نصيب كل واحد هذا القدر وتوهم بعضهم أن ذلك جميع الانصباء قال النووى وَهُو غَلْطُ (٤ )لم يذكر في هذه الرواية من الذي نفلهم وقد جاء في الصحيحين بلفظ , و نفلنارسول الله عليه الله بعير ا بعير ا ، وجاء عند ألى داو دبلفظ رفنفلنا أميرنا بعيرا لكل إنسان تم قدمنا على رسول والله مالله بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا اثني عشر بعيرا بعد الحس وما حاسبنا رسولالله عليه مالني أعطانا صاحبنا ولاعاب عليه ماصنع: فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله ) وقديقول قائل بالتعارضِ بين رواية الصحيحينورواية أبى داود : لأن في رواية الصحيحين أن الذي نفلهم هوالنبي ويواية أبي داود مصرحة بأن الذي نفلهم هو الأمير (والجواب) أن الجمع ممكن بحمل رواية الصحيحين على أنه وقع التقرير من النبي والله (قال النووي) معناه أن أمير السرية نفلهم فأجازه النبي عَلَيْقِ فجازت نسبته إلى كل منهما ﴿ تَتَمَــُهُ ﴾ عن 49٪ أنس أن النبي وَلِيْنِيْنِ قَالَ يُومَ حَنَيْنَ مِن قَتَلَ رَجَلًا فَلَهُ سَلَّمِهِ ، فَقَتَلَ أَبُو طَلَحَةَ عشرین رجلا وأخذ أسلامهم (حمد) وسکت عنه أبو داود والمنذری ورجال إسناده رجال الصحيح ( وعن عوف بن مالك ) أنه قال لخالد بن الوليد أماعلت أن الني والله قضى بالسلب للقاتل ؟ قال بلي (م) (وعن عوف وخالد أيضا) أن

التشديد في الغلول ووعيد من غل في الغنيمة

١١٧٠ ﴿ بَاكِ تَحْرِيمُ الْعُلُولُ وَالنَّشْدِيدُ فَى ذَلِكُ ﴾ ﴿ سَ . الشَّافَعَى ﴾ أنبانا مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع (عن أبي هريرة ) رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول إلله عَلَيْكُمْ عام خيــبر (١) فلم نغنم ذهبا ولا فضة إلا الاموال والثياب والمتاع: قال فوجه رسول الله

مَنْظِيْهِ نَحُو وادى القرى وزعم أن رفاعة بن زيد وهب لرسول الله عَنْظِيْنَةُ عبدا أسود يقال له مدعم(): قال فخرجنا حتى إذا كنا بوادي القرى فبينا

مدعم يخط رحل رسول ألله علي إذ جاءه سهم عائر (٢) فأصابه فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنبة، فقال رَسُول الله عَيْنَالِيُّهُ كَارُ وَالَّذِي نَفْسَى بَيْدُهُ أَنْ

الشملة التي أخدنها يوم خيبر من المغانم (وفي لفظ من الغنائم) لم تصبها ١١٢١ المقاسم لتشتعل عليه ناراً ١٠٠٠ ﴿ س. الشافعي ﴾ أنبأنا سفيان بن عيينة عن یحیی بن سعید عن محمد بن یحیی بن حبان عن ابن أبی عمرة ( عن زید بن

النبي عليه السلب (حم) وفي إسناده إسماعيل بن عياش وفيه كلام (وعن سلمة بن آلا كوع) أنه كان في سرية تحت إمرة أبي بكر فنفله أبو بكر من السي جارية حسنا. وسيأتي هذا الحديث في باب المن والفداء ﴿ بَاسِ تَحْرَبُمُ الْعَالُولُ النح ﴾ (١) هكذا وقع في رواية ثور بن يزيد بلفظ خرجنا معرسول الله ملك الله عام خيبر (وفي بعض الروايات إلى خيبر) وقد حـكى الدارقطني عن موسى بن هرون أنه قال وهم ثور في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي عليلية إلى خيبر ، وإنما قدم بعد ﴿ وجهم وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت اه (قاَّت) ماقاله موسى بن هارون حق وثابت بالاحاديث الصحيحة على أن هذا الحديث جاً. عند الحاكم وابن حبان بلفظ ( انصرفنا مع الني مُسَلِّقَةٍ إلى وادى القرى وروى البيهق من وجه آخر في الدلائل عن أبي هريرة قالخرجنامعالنبي منظية من خيبر إلى وادى القرى فلمل هذا أصل الحديث (٢) بوزن منبر (٣) هو آلذى لايدري من رماه (٤) يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بأن تصير الشملة نفسها نارا

فيعذب بها ومحتمل أن يكون المراد انها سبب لعذاب النار ( زاد عند الشيخين ) فجاء رجّل بشراك او شراكين فقال يارسول الله اصبت هذا يوم خيبر فقال رُســول الله عليه شراك من نار اوشراكان من نار (وحديثا الباب) يدلان خالد الجهنى قال كنا مع رسول الله ويناته بخيبر فات رجل من أشجع فلم يصل عليه النبي وقال صلوا على صاحبكم (۱) فنظروا في متاعه فوجدوا في متاعه فوجدوا في من طريق فيه خرزا من خرز يهود لا يساوى درهمين (وفي رواية) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد أن رسول الله ويناته وقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ، قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود والله ما يساوى درهمين لا باب المن والفدا في حق الاسرى وجواز استرقاق العرب وفدا، المسابين بالاسابي وقتل المقاتلة وسبي الذرية كر (الشافعي) أخبرنا وفدا، المسابين بالاسابي وقتل المقاتلة وسبي الذرية كر (الشافعي) أخبرنا وفدا، المسابين بالاسابي وقتل المقاتلة وسبي الذرية كر (الشافعي) أخبرنا وفدا، المسابين بالاسابي وقتل المقاتلة وسبي الذرية كر (الشافعي) أخبرنا

على تحريم الغلول من غير فرق بين القليل منه والكشير ونقل النووي الاجماع على أنه من الكبائر ، وقد صرح الفرآن والسنة بأن الغال يأتى يوم القيامة والشيء الذي غله معه فقال تعالى ( ومن يغلل يأت بما غل يومالقيامة) (الشراك) بكسر المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على ظهر القدم وثبت عند البخارى وغيره (من حديث أبي هريرة) أن النبي مُنْتُنْكُمْ قال لاألفين أحدكم يومالقيامة على رقبته ٥٠٧ فرس على رقبته شاة الحـديث : وظاهر قوله شراك من نار النح أن من أعاد إلى الأمام ما غله بعد القسمة لم يسقط عنه الأثم: وقد قال الشورى والأوزاعي والليث ومالك يدفع إلى الامام حسه ويتصدق بالباقي ، وكان الشافعي لايزي ذلك ويقول ان كان ملك فايس عليه أن يتصدق به ، وإن كان لم يملكه فليس له الصدقة عال غيره، قال والواجب أن يدفع إلى الأمام كالأموال الصائعة اهوأما قبل القسمة فقال ابن المنذر أجموا على أن للغال أن يعيـد ما غل قبل القسمة والله أعلم (١) فيه دلالة على مشروعية ترك الامام الصلاة على الغيال يعنى الحائن في الغنيمة قبل قسمتها زجراً للناس عن ارتكاب مثلهذه الجريمة الفظيعة : ويكتفى بصلاة عوامالناس عليه: وكان الناس يعتقدون صلاح الرجل لأنه من المجاهدين في سبيلالله فتغيرت وجوههم عندقوله والمسلم (صلوا على صاحبكم) وامتناعه من الصلاة عليه فلما رآهم كذلك أخبرهم بالسبب وهو أنه غل (وفيه) معجزة للذي ما الله المركم قال (وفيه أيضا) دلالة على تحريم الغلول وأن قل مقداره وتقدم كلام العلماء في ذلك ﴿ بَاسِي المن والفدا. النَّح ﴾

أسر أصحاب رسول الله متنظية رجلا من بنى عقيبل (۱) فأو ثقوه فطرحوه في الحرة (۱) فمر به رسول الله عنظية ونحن معه أو قال أتى عليه رسول الله متنظية وهو على حمار وتحته قطيفة ، فناداه يامحمد يامحمد فأتاه النبي عتبطية فقال ما شأنك ؟ قال فيم أخيدت وفيم أخذت سابقة الحيم (۱) : قال أخذت بحريرة حلفائكم ثقيف (۱) : وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب النبي عتبطية فقال فتركه ومضى ، فناداه يامحمد يامحمد فرحمه رسول الله عتبطية فرجع إليه فقال ما شأنك ؟ قال إنى مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح (۱) قال فتركه ومضى : فناداه يا محمد يا محمد فرجع إليه فقال إنى جاثع فأطعمني قال وتركه ومضى : فناداه يا محمد يا محمد فرجع إليه فقال إنى جاثع فأطعمني قال وأحسبه قال وإنى عطشان فاسقني قال هذه حاجتك (۱) : ففداه رسول

(١) بضم العين المهملة وفتح القــاف بخلاف عقيل الهاشمي فانه بفتح العين المهملة وكسر القاف (٢) بفتح آلحاء المهملة وتشديد الراء مفتوحة الأرض ذات الحجارة السود (٣) معنياً وأي سبب أخذتموني أسيرا وبأي سبب أخذتم سابقة الحج يعني ناقته التي أخذت منه وكانت من النوق العظيمية التي تسبق قافلة الحجاج وهي العضباء التي صارت بعد ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) الجريرة الجناية ومعنى ذلك أن ثقيفًا لما نقضوًا الموادعة التي بينهم وبين رسول القصلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم حلفاؤهم بنو عقيل صاروا مثلهم في نقض العهد ( ه ) معناه لو قلت كلمة الاسلام قبل الاسر حين كـنت ما لكا أمرك أفلحت كل الفلاح لانه لايجوز أسرك لو أسلت قبل الاسر: وكمنت فزت بالاسلام وبالسلامة من الاسر ومن اغتنام ما لك ، وأما إذا أسلمت بعد الأسر فيسقط الحيار في قتلك ويبق الحيار بين الاسترقاق والمن والفداء (٦) فيه مشروعية إجابة الآسير إذا دعا وانكرر ذلك مرات والقيام بما يحتاج اليسه من طعام وشراب (ومعني قوله ميلائلة هـذه حاجتك ) أي حاضرة بؤتَّى اليك بها الساعة ، وفيه جواز استرقاق الدُّرُّب وتخيير الامام بينَ المن والفداء واختيار مافيه مصلحة للمسلمين فان هذا الرجل استنقذبه النبي وكالله وجلين من المسلمين من أسرالكفار: والى ذلك ذهب الجهور واحتجوا بقولة تعالى ( فإما منا بعدُ وإما فدا.ا ) وبما أخرجه البخاري وغيره (من حديث المطعم بن عدى) أن الني الله والمائي بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف وأخذ ناقته تلك . ﴿ س به ١١٧٣ الشافعي ﴾ أنبأنا يوسف بن خالد السمتى حدثنى ابراهيم بن عثمان الكوفى عن عبد الملك بن عمير قال (سمعت عطية القرظي ١٠٠) يقول عرضنا رسول الله والمائي يوم قريظة ١١٠٥ فن أنبت منا قتله ومن لم ينبت استحياه ١٠٠ وسباه ﴿ س . الشافعي ﴾ أنبأنا يوسف بن خالد السمتى حدثنا عكرمة بن عمار عن ١١٧٤ إياس بن سلمة (قال أبو جعفر أراه ١٠٠ عن أبيه ) قال كا مع أبى بكر رضى الله عنه في غزاة أمتره علينارسول الله والمائية فعر سنا ١٠٠ فأمرنا أبوبكر فشدنا ١١ الغارة على العدو صلاة الصبح فأتيناه اسى فنفلني أبو بكر رضى الله عنه من السي جارية حساء ١٠٠ من أحسن الناس فما كشفت لها نوبا ١٠٠ حتى قدمت المدينة فلقيت رسول الله والله والسوق ، فقال هب لى

عَلَيْكُ قَالَ فَي أَسَارَى بِدَرَ (وكان قد قتل بعضهم وأخذ الفداء من غالبهم ) لوكان المُطُّعُم بن عدى حيا تُمكلمني في هؤلاء النتني لتركـتهمله (وروى مسلم منحديث أنسأنه عليه أخذ الثمانين النفرالذين هبطواعليه وأصحابه منجبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم ثم ان النبي ميالية أعتقهم فأنزلالله عزوجل (وهو الذي كفأيديهم عنكم وأيديكم عنهم بيطن مكة) الآية (١) هوجد محمد بنكعب القرظى المفسر الثقة الحجة (٧) أي زمن غزوة قريظة (وقوله فن أنبت) يعنيشعرالعانة فجعله علامة للبلوغ وأيس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم إلا في أهل الشرك لانهم لايوقف على بلوغهم من جهة السن ولايمكن الرجوع إلى قولهم للتهمة في دفع القتل وأداء الجزية ، وقال الامام أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين : ويحكى مثله عن الامام مالك رحمهما الله (٣) أى ترك قتله وسباه (٤) بضم الهمزة أي أظنه وقد جاء في رواية مسلم بالتحقيقُلا بالظن فقال (حدَّثني أياس بن سَلة حدثني أبي الحديث ) (٥) بتشديد الراء مفتوحة التعريسُ نزول المسافر آخر الليل نزلةُ للنوم والاستراحة (٦) شن الغارة تفريق الجيش على العدو في جميع الجهات ( ٧ ) فيه جواز التنفيل وقد يحتج به من يقول التنفيل من أصل الفنيمة وقد بحيب عنـه الآخرون بأنه حسب قيمتهـا ليعوض أهل الخسعن خصتهم (٨) فيه استحباب الكتابة عن الوقاع بما يفهمه المخاطب

الجارية (۱) فقلت يا نبى الله قد أعجبتنى وما كشفت لها ثوبا ، قال فسكت : فلما كان من الليل باتت عندى فلم أكشف لها ثوبا ، فلما كان من الغد لقينى رسول الله عينات في السوق : فقال هب لى الجارية لله أبوك (۱) فقلت هي لك يارسول الله والله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدى المشركين عليه وسلم إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدى المشركين أنبأنا يونس بن خالد السمتى عن ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن عيية عن أنبأنا يونس بن خالد السمتى عن ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن عيية عن أهل الطائف فنادى مناديه ان من خرج إلينا من عبيد فهو حر ، فخرج إليه نافع ونفيع (۱) فاعتقهما ، قال الشافعي ، رحمه الله كان السمتى رجد من الحيار في حديثه ضعف ﴿ باب موادعة المشركين ومصالحتهم بالمال وغيره وتحريم الدم بالأمان وصحته من الواحد واستثناء بعض المشركين

<sup>(</sup>۱) فيه جواز استيهاب الأمام أهل جيشه بعض ما غنموه ليفادى به مسلما أو يصرفه فى مصالح المسلمين أو يتألف به من فى تألفه مصلحة (۲) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بهامئل قولهم لله درك فان الاضافة إلى العظيم تشريف و لهذا يقال بيت الله و ناقة الله : فاذا وجد من الولد ما يحمد قيل له لله أبوك حيث أتى بمثلك (قال النووى) فيه جو از المفاداة وجو از فداء الرجال بالنساء الكافرات : وفيه جو از التفريق بين الأم وولدها البالغ و لا خلاف فى جو ازه عندنا اه

<sup>(</sup>باب ان عبد الكافر إذا خرج الينا مسلما فهو حر) (۴) أى حاربهم (٤) أما نافع فكان مولى لفيلان بن سلمة الثقنى ففر إلى رسول الله وأما نفيع فهو ابن الحارث وكنيته أبو بكرة كان مولى الحارث بن كلدة الثقنى فتدلى من حصن الطائف ببكرة فكني أبابكرة لذلك ، أخرج ذلك الطبراني بإسناد لابأس به من حديث أبى بكرة وقد أسلما وحسن اسلامهما واعتقهما النبي والمسلمين به من حديث أبى بكرة وقد أسلما وحسن اسلامهما واعتقهما النبي والمسلمين الله عنها : وفي هذا الحديث دلالة على أن من هرب من عبيدالكفار إلى المسلمين صار حرا لقوله والمسلمين في بعض الروايات هم عتقاء الله عز وجل والكن ينبغى الرمام أن ينجزعتقهم كا وقع منه عملية في عبيد الطائف (باب موادعة

من الأمان ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب ١١٧٦ أن رسول الله على اللهود حين افتتح خيبر أقركم ما أقركم الله (۱) على أن النمر بيذا وبينكم (۱) فكان رسول الله علي يعث ابن رواحة فيخرص بينه وبينهم (۱) : ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي ﴿ س . الشافعي ﴾ ١١٧٧ عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله علي دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر (۱) : فلما نزعه جاءه رجل ، فقال يا رسول الله المنفر (الشافعي) ١١٧٨ أخبرنا الثقة عن حميد عن أنس قال حاصرنا تستر (القافعي) هنزل الهرمزان على أخبرنا الثقة عن حميد عن أنس قال حاصرنا تستر (المنافعي) فنزل الهرمزان على

المشركين ومصالحتهم الخ ﴾ (١) المراد ما قدر الله أنا نترككم فيها فاذا شهنا فأخرجناكم تبين أن ألله قد أخرجكم (وفي لفظ البخاري) نقركم على ذلك ما شئنا (۲) يعنى مناصفة كما ثبت ذلك (في حديث ابن عمر) أن الني عليه عامل أهل ... خَيْرِ بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع ( قحم والاربعة ) (٣) فيَّه أن قسمة الثمار خرصا من غير تقابض جائزة والخرص معناه غلبة الظن في تقدر الأشياء ممن تعوَّد ذلك، وفيهجو ازمصالحة المشركين علىالمالو انكان بحهو لا (٤) المغفر بوزن منبر قال فى النهـاية هو ما يلبسه الدارع على رأسـه من الزرد ونَحُوْهُ (٥) خطل بفتح أوله وثانيه اسمه عبد الله وكان مسلما ثم ارتد وقتل رجلًا من الانصار غيلة وكان له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله علياني فأمر رسول الله عليان بقاله وقتلهما معه وقد كان ذلك : فقتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة فهو ممن استثناهم النبي عَمِيْكِينِ من تأمين أهل مكة ، وقد ذكر الحافظ جملة من لم يؤ منهم النبي عَلَيْنَا بِاسْمَاتُهُم فكانوا عَانية رجالوست نسوة ، منهم من أسلم و منهم من قتل ومنهم من هرب (٦) بضم التاء الأولى وفتح الثانيه بينهما سين مهملة ساكنة أعظم مدينة بخوزستان بين البصرة والكوفة كان مها وقعـة كبيرة بين المسلمين وبين أميرها الهرمزان (بضم الهاء والميم بينهما راء ساكنة) في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة سبع عشرة وكان أميرالمسلمين أبا موسى الأشعري وحضر الوقعة من الصحبابة أنَّس بن مالك وأخوه البراء بن مالك وبجزأة (بوزن مسألة) ابنئور وغيرهم منكبار الصحابة واستشهد في هذهالوقعة

حكم عمر رضى الله عنه فقدمت به على عمر فلها انتهينا اليه فالله عمر تكلم، قال كلام حيى أوكلام ميت () قال تكلم لا بأس قال إنا وإياكم معدائم العرب ما خلا الله بيننا وبينكم كنا نتعبدكم ونقتلكم ونفصبكم: فلها كان الله معكم لم يكن لنا يدات (): فقال عمر ما تقول ()؛ فقلت يا أمير المؤمنين تركت بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة فإن قتلته يأيس () القوم من الحياة فيكون أشد لشوكتهم، فقال عمر أستحيى () قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور: فلها خشيت أن يقتله قلت ليس الى قتله سبيل قد قلت له تكلم لا بأس: فقال عمر رضى الله عنه ارتشيت وأصبت منه ؟ فقلت والله ما ارتشيت ولا أصبت منه : قال لتأتيني على ما شهدت به بغيرك أو والله ما ارتشيت ولا أصبت منه : قال لتأتيني على ما شهدت به بغيرك أو والله ما ارتشيت ولا أصبت منه : قال لتأتيني على ما شهدت به بغيرك أو

البراءين مالكومجزأ ةقتلهما الهرمزان بنفسهثم تغلبالمسلمون علىالهرمزان وجيشه وهزمهم الله شر هزيمة ، فطلب الأمان من أبى موسى فأبي أن يعطيه ذلك الاعلى حكم عمر رضى الله عنه فنزل على ذلك ، وحمل الهرمزان إلى عمر وكان من قصته ما ذكر في هذا الباب (١) معناه أخشى القتلان تكلمت : فقال له عمر تكلم لا بأس (٢) معنى كلامَ الهرمزان اناكنا نتعبدكم ونقتله كم ونفصبكم مصاشر العرب في المدة التي خلا الله بيننا وبينكم (بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ) أي تركسكم ولم يعاونكم ( يعنى مدة الجاهلية) فلماكان اللهمعكم (يعنى فىالاسلام) أعانكم الله وأيدكم بنصره ( وقوله لم يكن لنا يدان) أى لم يكن لنا معين غيرنا ، أما أنتم فيد الله معكم: أيدكم وأعانكم علينا فغلبتموناً ، وذكر الحافظ ابن كـثير في تاريخه البداية والنهاية كلام الهرمزان بعبارة أوضح ما هنا ، وهي أن عمر قال ياهر مزان كيف رأيت وبأل الغدر وعاقبة أمر الله؟ فقــال ياعمر إنا وإياكم في الجاهلية كان الله قد خلى بيننا وبينكم فغلبناكم إذ لم يكن معنا ولا معكم ، فلما كان معكم غلبتمونا ، فقال عمر إنما غلبتمونا في الجاهلية باجتماعكم وتفرقنا اه (٣) يخاطب أنس بن مالك يعنى ما تقول يا أذى فى شأن هذا الرجل فقــال أنس يا أمير المؤمنين الخ ( ٤ ) هكذا بالأصل يأيس وهو مقاوب من يئس قاله في المصباح ( قلت ) واليأس ضد الرجاء (٥) استفهام انكاري معناه أترجو ياأنس عدم قَتَله بَعْدُ أَنْ قَتُلُ البراء وبجزأة ؟ قال أنس فلما خشيت أن يقتله عمر قلت

عر وأسلم وفرض له (۱) ﴿ إِلَّ أَخَذَ الْجَزِيَةُ مِن أَهِلِ الذَّمَةُ والْجُوسُ وَمَا جَاءُ فِي نَصَارِي العرب ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا أبراهيم بن محمد قال ١١٧٩ أخبرني اسماعيل بن أبي حكيم ( عن عمر بن عبد العزيز ) أن الذي عليه من كتب الى أهـل الهين أن على كل إنسان منكم دينارا كل سنة أو قيمته من المعافر (۱۱۸۰ يعني أهل الذمة منهم ﴿ الشافعي ﴾ أخبرني مطرف بن مازن مازن وهشام بن يوسف بإسناد لا أحفظه غير أنه حسن أن الذي منافق فرض على أهل الذمة من أهل اليمن دينارا كل سنة : فقلت لمطرف بن فرض على أهل الذمة من أهل اليمن دينارا كل سنة : فقلت لمطرف بن مازن فإنه يقال وعلى النساء أيضا : فقال ليس ان الذي منافساء ضرب ١١٨١ منافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد أن الذي منافساء ضرب ١١٨١ ثابت عندنا (١١٨٠) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد أن الذي منافساء ضرب ١١٨١ ثابت عندنا (١١٠٠) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد أن الذي منافساء فقال ليس ان الذي منافساء فقال المنافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد أن الذي منافساء فورب المنافعي المنافعي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقية المناف

لبس إلى قتله سبيل يعني لانك أعطيته الامان بقو لك له تـكلم لابأس (١) جاء في تاريخ ابن كـــثير فأقبل عمر على الهرمزان وقال خدعتني والله لا أنخــدع إلا أن تسلُّم فأسلم ففرض له فى الفين وأنزله المدينة ، وفيه تحريمالدم بالآمان وصحته من الرجلالواحد ومن المرأة والعبد (لحديث عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ : يد المسلمين على من سواهم تتكافأ دماؤهم و يجيرعليهم أدناهم و يرد علیهم أقصاهرهم ید علیمن سواهم (حمدچه) وقد روی معنیهذا الحدیث عن كشير منااصحابة (ولحديثأم هانيء) بنت أبيطالبأنهاأجارت رجلينمنقريش يوم فتحمكة فأراد على قتلهما فذكرت ذلك لرسول الله متناقبه فقال رسول الله متناقبة قد أجرنا من أجرت (قحم. وغيرهم) وقد أجمَّع المُسلَّمون على أنمن أمَّـنه أُحد من المسلمين صار آمنا : وحكى ابن المنذر الاجماع أيضا على أمان المرأة ، وأما العبد فأجاز أمانه الجهور ، وقال أبو حنيفة إن قاتل جازأمانه وإلافلا والله أعلم ﴿ بَاكِ أَخِذَ الْجَزِيةَ مِن أَهِلِ الذَّمَةِ الْخِي (٢) المُعَافِرُ إِسْمَ ثَيَابٍ يُمَنِيةً سميت باسم قبيلة بالين واليها ينسب البز المعافري : وهذا الحديث وان كان مرسلا إلا أنه جاء متصلًا (منحديث معاذ) أنالني والله عنه إلى الين وأمر، أن يأخذ من كل حالم دينارا وعدله معافر (حمدنسمذ) وقال ابن عبــد البر في التمهيد إــــناده صحيح متصل ثابت (٣) معناه لم يثبت عندنا أن الني عليه أخدمن النساء جزية

على نصران بمكة يقالله موهب ديناراً كلسنة وأنالنبي علي ضرب على نصارى أيلة (۱) ثلاثمائة ديناركل سنة وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين عبد الله أنهم كانوا يومئذ ثلاثمائة فضرب عليهم النبي علي يومئذ ثلاثمائة عبد الله أنهم كانوا يومئذ ثلاثمائة فضرب عليهم النبي علي يومئذ ثلاثمائة عبد الله أنهم كانوا يومئذ ثلاثمائة فضرب عليهم النبي علي يومئذ ثلاثمائة عبد الله أنهم كانوا يومئذ ثلاثمائة فضرب عليهم النبي علي يومئذ ثلاثمائة عمر بن الحطاب ذكر المجوس فقال ما أدرى كيف أصنع في أمرهم (۱) فقال له عبدالرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله علي يقول سنوا (۱) بهم يعالة له عبدالرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله علي يقول سنوا (۱۱۸۰ سنة أهل الكتاب ( الشافعي ) أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع بحالة يقول لم يكن عمر بن الحطاب أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن يقول لم يكن عمر بن الحطاب أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر (۱)

ويؤيد ذلك ما تقدم في حديث معاذ أن النبي والتنه أمره أن يأخذ الجزية من كل حالم يمني ذكرا بالغا ومفهومه أنها لانؤخذ من النساء: وهوكذلك بانفاق العلماء (١) بفتح الهمزة وسكون الياء التحتية بعدها لام مفتوحة ، قال أبو عبيدة المِلة مدينةً بين الفسطاط ومكة على شاطى. بحر الفلزم تعد في بلاد الشــام وقدم يوحنة بن رؤبة على النبي مستلقته من أيلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بأرضه في السنة دينارا فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قِرى من مر بهم من المسلمين وكـتب لهم كـتابا أن يُنحفظوا ويمنموا فـكان عمر بن عبد العزيز لا يزيد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار شيئًا ( ٢ ) صرح في هذا الآثر أنهم كانوا ثلاثمائة رجل فتكون جزية كل رجلدينارا فى كلسنةوهو مفسر لما أبهم في الحديث السابق (٣) أنما تردد عمر في أخذ الجزية من المجوس لانه لم مكن بلغه شيء عن الذي مسلمية في أمرهم فلما أخبره عبــد الرحمن بن عوف بأن النبي مَنْ اللَّهُ أَخَذُهَا مِن بَحُوم هِم أمر باخذهامن المجوس (٤) بضم السين المهملة وتشديد النون أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية منهم مجراهم (ه) قال فىالقاموس هجر محركة بلد باليمن بينه وبين عَمَر (بفتح العين المهملةو تشديد المثلثلة مفتوحة ) يوم وليلة مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع واسم لجميع أرض البحرين و قرية كانت قرب المدينــة ينسب إليها القــلال وتنسب إلى هجر البمن (الشافعي أخبرنا سفيان عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن نصر بن عاصم قال (قال فروة بن نوفل) الأشجعي على ماتؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل كتاب: فقام إليه المستورد فأخذ بلبيه (۱) ، فقال يا عدو الله تطعن على أبي بكر وعمر وعلى أمير المؤمنين يعني عليا وقد أخد فوا منهم الجزية ، فذهب الى القصر فخرج عليهم على رضى الله عنه فقال اتثدا (۱) فجلسا في ظل القصر : فقال على أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وان ملكهم سكر فوقع على ابنته أو أخته فاطلع عليه بعض أهل يدرسونه وان ملكهم سكر فوقع على ابنته أو أخته فاطلع عليه بعض أهل نقال تعلمون دينا خيراً من دين آدم : وقد كان آدم ينكح بنيه من بناته ؟ فقال على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه ؟ فقابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب فأنا على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه ؟ فقابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب فأنا على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه ؟ فقابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب العلم الذي في صدورهم وهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله يتعلق وأبو بكر وعمر منهم الجزية (الشافعي ) أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عدالله ابن دينار عن سعد الجابري وعبد الله بن سعيد مولى عمر بن الخطاب ابن دينار عن سعد الجابري وعبد الله بن سعيد مولى عمر بن الخطاب

(أن عمر رضى الله عنه ) قال ما نصارى العرب بأهل كتاب وما تحــل لنا ذبائحهم وما أنا بتاركهم حتى يسلموا أو أضرب أعناقهم (۰)

<sup>(</sup>۱) اللبب بفتحات المنحر من كل شيء والمعنى أخذ بعنقه (۲) هو أمر بالتؤدة أى التأنى (۳) أى أذهبه الله وانتزعه منهم ليلا (٤) استدل به على أن الجزية تؤخذ من المجوس كما تؤخذ من غيرهم ، وقد اتقق العلماء على قبول الجزية من كفار العجم من اليهود والنصارى والمجوس: وقال مالك والأوزاعي وفقهاء الشام إنها تقبل من جميع الكفار من العرب وغيرهم ، وقال الشافهي بأن الجزيه تقبل من أهل الكتاب عربا كانوا أوعجما ويلحق بهم المجوس فى ذلك: وفرق الحنفية فقالوا تؤخذ من بجوس العجم دون مجوس العرب ، وحمى الطحاوى عنهم تقبل الجزية من أهمل الكتاب ومن جميع الكفار العجم ولا يقبمل من مشركى العرب إلا الاسلام أو السيف ، وعن مالك تقبل من جميع الكفار إلا من جميع الكفار إلا من ارتد وبه قال الآوزاعي وفقهاء الشام (٥) استدل به القائلون بعدم قبول من ارتد وبه قال الآوزاعي وفقهاء الشام (٥) استدل به القائلون بعدم قبول

﴿ بَاسِ مَاجَاء فِي السبق وفضل الحنيل وكثرة اقتنائها وإعدادها للجهاد ﴾ الشافعي ﴾ أنبأنا محمد بن اسماعيل عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع ( عن أبي هريرة ) أن رسول الله عَيْنَا فِي قال لا سبق ( ) إلا في نصل الله عَيْنَا فَيْنَا مَالكُ عن نافع عن عبدالله بن عمر الشافعي ﴾ أنبأنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر

الجزية من مشركى العرب وتقدم ذكرهم والله أعلم : قال في رحمة الآمة (واختلفوا في الجَزية) هل هي مقدرة أم لا: فقال أبو حنيفة وأحمد في إحمدي روّاياته هي مقدرة الأقل والأكثر، فعلى الفقير المعتمل اثنا عشر درهما، وعلى المتوسط أربعة وعشرون درهماء وعلى الغني ثمانية وأربعون درهما ، وعن أحمد رواية أنها موكولة إلى رأى الآمام وليست مقدرة ، وعنه رواية ثالثة أنه يتقدر الآقل منها دون الأكش ، وعنه رواية رابعة أنها في أهل النمن خاصة مقدرة لدينـــار درِن غيرهم اتباعا لحديث ورد فيهم (قلت) تقدم في أول الباب : وقال مالك في المشهور عنه تتقدر على الغني والفقير جميعًا أربعة دنائير أو أربعون درهما لافرق بينهما (وقال الشافعي) الواجب دينار يستوى فيه الغنىوالفقير والمتوسط والله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَاجَاءُ فِالسَّبْقُ الَّحِ ﴾ (١) بفتحتين ويروى بسكون الموحدة قال في النهاية السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة ، وبالسكون مصدر سبقت اسبق سبقا ، وقال الخطاف الرواية الصحيحة بفتح الباء (والنصل) حديد السهم والرمح والسيف ماام يمكن له مقبض (والحافر ) للخيل والحير (والخف) للابل والفيلة ، والمعنى لامحل أخذ المال بالمسابقة إلا في نصل أو ذي حافر اوخف، وهيالسهام والابل والحيل: وقدألحق بها الفقهاء ماكان بمناها وهذا الحديث وانهلم يكن فيه التصريح بدفع جعل للسابق فقدجاء التصريح بذلك عند الامام أحمد من (حديث ابن عمر) قال سبق (بتشديد الموحدة) الني علينة بين الحيل وأعطىالسابق، وقوىإسناده الحافظ، وقال الهيشميرجا، ثقاتوفيه جواز المسابقة بعوض: قال الحافظ وقد أجمع العلماء على المســابقة بغير عوضَ لكن قصرها مالك والشافعي على الخف والحافر والنصل وخصه بعض ألعلماء بالخيل: وأجازه عطاء فى كل شيء ، واتفقواعلى جوازها بعوض بشرط أن يكون من غير المتسابقين (قلت)كأن يقول الامام أو غيره من الرعية من سبق منكما

رضى الله عنهما أن رسول الله عليه الله المنطقة المناق الخيل التي قد أضمرت من الحفياء ، وكان أمدها ثنية الوداع (ا وسابق بين الحيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ( س . الشافعي ﴿ حدثنا عبد الوهاب بن ١١٨٩ عبد المجيد الثقفي عن حميد الطويل ( عن أنس بن مالك ) رضى الله عنه قال كانت ناقة رسول الله عليه تسمى العضباء فكانت لا تسبق ، فجاء اعرابي

فله في بيت المالكذا وعلى كذا لما في ذلك من الحث على المسابقة وبذل مال في طاعة ، وكـذلك بجوز أن يكون من أحدهمافيقول ان سبقتني فلك كـذا و إلى ذاك ذهب الجمهور (قال الشوكاني) وقد حكى في البحر عن أبي حنيفة أن عقد المسابقة على مال باطل ، وحكى عن مالك أيضا أنه لابجوز أن يكون العوص من غير الأمام ، وحكى أيضا عن ماك وابن الصباغ وابن خير أنه لايصح بذل المال من جهتهما ، وروى عن أحمد بن حنبل أنه لا يجوزالسبق على الفيلة ، وذكر في البحر ان شروط صحة العقد خمسة (الاول)كونالعوض معلوما (الثاني)كون المسابقة معلومةالابتدا. والانتها. (الثالث)كونالسبق وبسكونالموحدة، معلوما يعني المقدار الذي يكون من سبق به مستحمًا للجعل ( الرابع ) تعيين المركوبين (الخامس) امكان سبق كل منهما فلو علم عجز أحدهما لم يصح إذ القصد الحبرة اه (١) بضم الهمزة مبنى للمجهول: قال الحافظ السيوطي الاضمار أن تعلف الحيل حتى تسمن وتقوى ثم يُقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتفشى بالجلالحتى تحمى و تعرق ، فاذا جف عرقها خف لحها و قو بت علىالجرى الله قبل يفعل ذلك أربعين يوما (والجلال) جمع جل بالضم وهو للفرسكالثوب للانسان يلبسه إياه ليقيه البرد (وقوله من الحفياء ) بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها تحت نية ومدّ مسكان عارج المدينة ويجوز القصر ( ٢ ) أي غايتها ثنية الوداع ( والثنيه ) بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية أعلى الجبل أو الطريق فيه (والوداع) بفتح الواو والمراد هنا مكان خارج المدينة سمى بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليه وفي الصحيحين ( عن موسى بن عقبــة ) ان بين الحفيــاء إلى ثنية ١٥٠ الوداع ستة أميال أو سـبعة (٣) بتقديم الزاى المضمومة على الرا. آخره قاف (م ٩ \_ بدائع المن - ج تاني )

على قعودله (''فسابقها فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين '' ، فلها رأى رسول الله مين من ما فى وجوههم قالوا يا رسول الله سبقت العضباء ، فقال رسول الله مين من الدنيا إلا وضعه '' الله مين من الدنيا إلا وضعه '' الشافعي ' أنبأنا سفيان بن عيينة سمعت شبيب بن غرقدة البارق يقول (سمعت عروة بن أبي الجعد) البارق يقول سمعت رسول الله علين في المنافعي يقول المنبيب فرأيت يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة '' : قال شبيب فرأيت يقول الحروة سبعين فرسا مربوطة '' (س . الشافعي ) أنبأنا مالك بن

مصغرا قبيلة من الانصار وأضيف اليهم اعسلاتهم فيه فالاضافة اضافه تعريف لا ملك ، وحكى البخاري عن سفيان الثوريأن المسافة من ثنيةالوداع إلى مسجد بنى زريق ميل ، ويستفاد منه أنه لايسابق المضمر مع غيره ، وهذا إجماع من العلماء لأن صبر الفرس المضمر المجوع في الجرى أكثر من صبرالمعلوف فلذلك جملت غاية المضمر ستة أميال أوسبعة وجعلت غايةالمعلوفةميلاواحدا (١)بفتح القاف وهو. ما استحق الركوب من الأبل ، وقال الجوهري هو البكرحتي يركب (٢) أى عظم عليهم سبق قعود الأعراق ناقة النبي عَلَيْكُ (٣) فيه اتخاذ الابل المركوب والمسابقة عليها (وفيه) التزهيد في الدنيا للاشارة إلى أن كل شيء منها لايرتفع الا اتضع: وفيه حسن خلق النبي ﷺ و تو اضعه (٤) معناه أن الخير ملازم لهاكأنه معقود فيها: والمراد بالناصية الشعر المسترسل من مقدمالفرس وقد يكني بالناصية عن جميع ذات الفرس: بقال فلان مبارك الناصية أي ذاته وخص الناصية بالذكر لعلو مكانها ، وجاء عند الشيخين والامام أحمد في رواية أخرى عنه رضى الله عنه زيادة ( الآجر والغنيمة ) بعد قوله إلى يوم القيامة فهمي مفسرة للخير المعقود فينواصي الحيل وهو الاجر والغنيمة ، والمغنم المقترن بالآجر إنما يكون من الخيل بالجهاد، وفيه إشارة إلى أن الاسلام باق وأهله إلى يوم القيامة : أي لأن مِن لا رِم بقاء الجهاد بقاء الجاهد بنفنساً ل الله أن يو فق و لاة أمورنا إلى العمل بكتابه وسنة رسوله حتى بنصرنا على البغاة والمستعمرين ( ٥ ) يعني معدة للجهاد في سبيل الله . وقد ورد في اقتاء الخيل لاجل الجهاد أحاديث كثيرة لانطيل بذكرها ، ذكرتها في ياب صفات الخيل وفضل اقتنائها في كـتاب أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيل معقود فى نواصيها الحسير الى يوم القيامة (كتاب العتق والكتابة والتدبير ) ﴿ باب فضل العتق والأحسان إلى المملوك والحادم ﴾ ﴿ س الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة عن شعبة ١١٩٢ الكوفى قال كنت مع أبى بردة بن أبى موسى على ظهر بيت فدعا بيه: فقال يابني إلى قد (سمعت أبى يقول) سمعت رسول الله عن النار ﴿ ك الشافعى ﴾ أخبرنا ١١٩٣ أعتق الله بكل عضو منها (" عضوا منه (" من النار ﴿ ك الشافعى ﴾ أخبرنا ١١٩٣ أبى هريرة ) رضى الله عنسه أن رسول الله عنيا الله مولك طعامه وكسوته بالمعروف (" ولا يكلف من العمل إلاما يطيق (ك الشافعى) ١١٩٤ أخبرنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج (عن أبى هريرة ) رضى الله عنه أحد الأعرج (عن أبى هريرة ) رضى الله عنه أن رسول الله عنه أخبرنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج (عن أبى هريرة ) رضى الله عنه أن رسول الله عنه أن أبى (" فليروغ له لقمة فيناوله إياها أو يغطه أو كلمة فليجاسه ، فإن أبى (" فليروغ له لقمة فيناوله إياها أو يغطه أو كلمة فليدعه فليجاسه ، فإن أبى (" فليروغ له لقمة فيناوله إياها أو يغطه أو كلمة

**\*** 

الفتح الرباني في آخركت اب الجهاد فارجع اليه (كتاب لعنق و الكتابة و التدبير) (باب فضل العنق و الآحسان إلى المملوك و الحادم) (١) عبر بالرقبة عن المملوك سواء أكان ذكرا أم أنى (٢) أى من المملوك المعبر عنه بالرقبة (٣) أى من المالوك المعبر عنه بالرقبة وهذا مقيد لبانى الروايات المطلقة فلا يستحق الثواب المذكور إلا من اعتق رقبة مسلمة ، ووقع في رواية عمرو بن عبسة (من أعتق رقبة مؤمنة) وهو أخص من قيد الاسلام ، ولاخلاف ان معتق الرقبة الكافرة مثاب على العتق ولكنه ليس كثواب الرقبة المؤمنة ، وفيه دلالة على أن العتق من القرب الموجبة للسلامة من النار باتفاق العلماء (٤) فيه دلالة على وجوب نفقة المملوك وكسوته وهو جمع على ذاك : وظاهره أنه لا يتعين على السيد إطعامه مما يأكل بل الواجب الكفاية بالممروف (٥) فيه دلالة على تحريم تسكليف العبد و الاماء فوق ما يطيقون من بالاعمال وهذا بجمع عليه (٦) بنصب أحدكم ورفع خادمه و الخادم بطلق على الذكر والآنثى وهو أعم من الحر و المملوك (٧) أى فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والآنثى وهو أعم من الحر و المملوك (٧) أى فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والآنثى وهو أعم من الحر و المملوك (٧) أى فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والآنثى وهو أعم من الحر و المملوك (٧) أى فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والمنادم الموادم أن يكليف العدم والماء أن يحلس الحادم والمهلوك ولمهلوك (٧) أى فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والمهلوك ولمهلوك ولمهلوك (٧) أي فان أبي المخدوم أن يجلس الحادم والمهلوك ولمهلوك ولمهلوك

۱۱۹۰ هذا معناها ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن ابراهيم بن أبى خداش بن عتبة بن أبى لهب أنه ﴿ سمع ابن عباس ﴾ رضى الله عنهما يقول فى المملوك الطعموهم عاتاً كلون وألبسوهم عا تلبسون ( ﴿ س . الشافعى ﴾ عن مالك عن هــلال بن أسامة ( ) عن عطاء بن يســار ﴿ عن عمر ( ) بن الحكم ﴾ أنه قال : أنيت رسول الله مينيا فقلت يا رسول الله إن جارية لى كانت ترعى غنما لى فجئها وفقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت غنما لى فجئها وفقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت

لياً كل معه ( فليروغ) بضم اليا. التحتية وفتح الراء وتشديد الواو مكسورة ( له لقمة) أى يطعمه لقمة مشر" بة من دسم الطعام (وقوله أويغطه) بفتح أوله وضم ثانيه وتشديدالطاء المهملة مضمومة أي يغمسه ، والعلة في اعطائه اللقمة أنه ولي علاجه وتحمل مشقة حره ودخانه عندالطبخ : وان لم يطبخ فقد تعلقت به نفسه بشم رائحته ونظره اليه (١) جاء مثل هذا الحديث عن أبي ذر عند(قحم)وظاهره أنه يجب على السيد إطعامه بما يأكل وكسوته بما يلبس، وهو محمول على الندب والقرينة الصارفة إليه الاجماع على أنه لايجب على السيد ذلك حكاء ابن المنذر وقال الواجب عند جميع أهل العلم اطمام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله في تلك البلد وكذلك الآدام والكسوة ، وللسيد أن يستأثر با لنفيس من ذلك وان كان الافضل المشاركة ، وقال الشافعي بعد أن ذكر الحديث هذا عندنا على وجهمين (الاول) أن إجلاسه معه أفضل فان لم يفعل فليس بواجب (الثانى) أن يكون الخيار إلى السيد بين أن يجلسه أو يناوله ويكون اختيارا غير حتم (٢) قال الطحاوى عقب هذا الحديث في السنن ما لك يقول في إسناد هذا الحديث هلال بن أسامة و انما هو هلال بن على ، غير أن قائلا قال هو هـــلال ابن على بن أسامة ، فانكان كـذلك فانما نسبه مالك الى جده (٣) قال أبوجمفر الطحاوى سممت المزنى يقول قال الشافعي رحمه الله ما لك بن أنس يسمى هذا الرجل عمر بن الحكم وانما هو معاوية ابن الحكم ، قال أبو جعفر وهو كما قال الشافعي رحمه الله اه (قلت) قال الحافظ في التقريب عمر بن الحسكم السلمي صوابه معارية وهم فيه مالك اه (قلت) وجاء عند الامام أحمد معاوية بن الحكم السلمي عليها(۱) وكنت امرءا من بنى آدم فلطمت وجهها(۱) وعلى رقبة أفأعتقها ؟ فقال لهما رسول الله وليسيائي أين الله فقالت فى السماء، فقال من أفا؟ فقالت أنت رسول الله ، فقال أعتقها(۱) فقال عمر بن الحكم يا رسول الله أشياء كنا

على الصواب والله أعلم (١) أي غضبت (٢) أي ضربتها عليه بيياض كـ في وجًا. في رواية عند الأمَّام أحمد ( فأتيت الَّذِي عَلَيْكُ فَعَظْمَ ذَلَكُ عَلَى ﴿ وَقُولُهُ وعلى رقبة ) زاد أحمد ( مؤمنة أفأعتقها) ؟ قال أتَّذَى بها فجئت بها اليه ﴿ فَعَـالُ لها رسول الله عَيْدُ إِين الله فقالت في السماء) قال ابن عبد البر هو على حد قوله تعالى (أأمنتم من في السما. \_ اليه يصعد الـكلم الطيب) وقال الباجي لعلها تريد وصفه بالعاد وبذلك يوصف منكان شأنه العاد : يقال مكان فلان في السماء يمنى علو حاله ورفعته وشرفه اه (قلت ) وقد كـثركلام بعض العلماء فى تأويل هذا الحديث وأمثاله من الاحاديث والآيات فأخرجوها عن ظاهرها وتكلفوا تأويلها ، ومذهبي في ذلك وأمثاله مذهب السلف الصالح رحمهم الله ، نؤ من به كما جاء من غير تأويل: و نـكل حقيقـة علمه الى الله عز وجل المنزه عن التشبيه والتمثيل (م) الظاهر أن النبى مَنْظَلِيْهِ أراد أن يختبر الجارية هل هي مؤمنة أم لا لان الرجل قال وعلى عتق رقبة مؤمنة كما في رواية الامام أحمد فوجدها النبى عَمَالِكُ مُومنة فأمره بعتقها : وشرح باقى الحديث سياتى في باب الطيرة واتيان الكاهن منكتاب الطب ان شاء اللهتعالى ، وهل عتق هذهالجارية واجب على سيدها لقوله للنبي مَنْظِينَةٍ وعلى رقبة ؟ أو مندوب لكونه كـفارة لصربها ؟ الظاهر أنه واجب لكونة أوجبه على نفسه ، أما غير هذه الجارية ممن لم يوجب السيد عتقه على نفسه فقد حمله العلماء على الندب ، لكن جا. فى الباب (عن ابن عمر) قال سمعت رسول الله عليه الله يقول من لطم مملوكه أوضر به فكفارته أن يعتقه (مد) (وعن سوید بن مقرن) بفتحالقاف و تشدیدالرا. مکسورةقال کنابنی مقرن الذي مَنْ اللَّهِ فَقَالَ اعْتَفُوهَا (مدمذ) ونقل النووي عن القاضي عياض أنه أجمع العلماء على أنه لا يحب اعتاق بشيء مما يفعله المولى من مثل هذا الامر الخفيف يعني اللطم المذكور في حديث سويد بن مقرن ، قال واختلفوا فيماكـثر من ذلك

نصنعها في الجاهلية؟ كنا نأتي الكهان، فقال النبي والله فلا تأنوا الكهان، فقال عروكنا نتطير، فقال إنما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم المبيد علم من أعتق شركا له في عبد ﴾ (ك. الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له (") في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم (") عليه قيمة العدل، فأعطى شركاه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا (") فقد عتق قيمة العدل، فأعطى شركاه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا (") فقد عتق ابن عبدالله عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله ويتلايز؛ قال أيما عبد كان ابن عبدالله عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله والله الما عبد كان

وشنع من ضرب مبرح لغير موجب أو تحريق بنار أو قطع عضو أو افســاد أونحوذلك : فذهبمالك والاوزاعي والليثالي عتق العبد بذلك ويكون ولاؤه له ويعاقبه السلطان على فعله ، وقال سائر العلماء لايعتق عليه اه (قالالشوكاني) واعلم أن ظاهر حديث ابن عمر يقتضى أن اللطم والضرب يقتضيـــان العتق من غير فرق بين القليل والكثير والمشروع وغيره : ولم يقل بذلكأحد منالعلما. وقد دلت الادلة على أنه يجوز للسيد أن بضرب عبده التأديب و لكن لا يجاوز به عشرة أسواط ، ومن ذلك ( حديث إذا ضرب أحدكم خادمه فليجتنب الوجه (حم وغيره) فأفاد أنه يباحضر به في غيره ، ومن ذلك الآذن لسيد الآمة محدها **فلابد** من تقييد مطلق الضرب الوارد فى حديث ابن عمر هذا بما وردمن الضرب المأذون به فيكون الموجب العتق هو ماعداه والله أعلم ﴿ بَاسِبِ حَكُمْ مَنَاعَتُنَّ شركاله في عبد ﴾ (١) بكسر المعجمة وسكون الراء أي نصيبًا له في عبد سوا. كان قليلا أو كشيرا (وقوله فكان له) أي للذي اعتق (مال يبلغ ثمن العبد) أي قيمة بقيته وهو مايسع نصيبالشريك : وقد جاء صريحاً في رَوَاية للنسائي بلفظ (وله مال يبلغ قيمة أنصبا. شركائه فانه يضمن لشركائه أنصباءهم ويعتق العبد) (٢) بعنم القاف من قوله قوم وتشديد الواو مكسورة مبنى للمفعول (وقوله قيمة العدل) أى بأن لايزاد على قيمته ولاينقص عنها (٣) أى وان لم يكن له مال بأن كان معسرا (فقد عتق منه ما عتق) أي نفذ العتن في نصيبه (وعتق) بفتحات في اللفظين ولايبني للمفعول إلا إذاكان بهمزة التمدية فيقسال أعتق

. .

بين ائنين فاعتق أحدهما نصيبه ، فإن كان موسر ا فإنه يقوم عليه بأعلى القيمة 

﴿ بِالِّبِ مَا جَاءُ فِي المُكَانِبِ ﴾ ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن ١١٩٩ أبن أبي نجيح عن مجاهـد (أن زيد بن ثابت) قال في المكاتب هو عبــد مابتي عليه درهم(١٠) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد الله بن الحارث عن ابنجريج ١١٠٠

بضم الهمزة (١) أوللشك من سفيان وقد رواه أكثر أصحابه بلفظ قوم عليه قيمة عدل وهو الصواب (وقوله ليست بوكس) بفتحالواو وسكون الكاف أى ليس فيها نقص عن القيمة (وقوله ولاشطط) بشين معجمة ثم طاء مهملة مكررة وهو الجور بالزيادة على القيمة ( ٧ ) أي يقوم لشريكه قيمة نصيبه في العبد وانمـا جاز ذلك لتطلع الشرع الى حرية العبد وكرامة الرق ولمـا في ذلك من الأجر العظيم للمعتق والحرية للعبد والله أعلم

﴿ بَابِ مَا جَاءُ فَيَ المُكَاتِبِ ﴾ (٣) جاء هذا الآثر مرفوعا عند أبي داود (عن عروبن شعيب) عن أبيه عن جده عن النبي النبي قال المكاتب عبد ما بقى عليه من مكانبته درهم (وعنه بلفظ آخر) أن النبس مَثَلِثُهُ قال ايما عبد كو تب بمائة أوقيه فأداها إلا عشر أوقيات فهو رقيق (حم د مُذَّجِهُ هَنْكُ) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال الترمذي غريب ، هذا والمكاتب بفتح التاء المثناة اسم مفعول هو العبيد يكاتبه سيده على مال يؤديه منجماً (أي مقسطاً) فاذا أداه صار حراً : وانما خص العبد بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده (قال الخطاب) في هذا (بعني حديث الباب) حجة لمن رأى يع المكاتب جائزًا لانه إذا كان عبدًا فهو مملوك ، وإذا كان باقيًا على أصل الملك لم يحدَّث لغيره فيه ملك كان غير ممنوع من بيعه ، و احتج من أجاز بيعه بأنه لاخلاف أن احكامه أحكام الماليك في شهاداته وجناياته والجناية عليه ، وفي ميراثه وحدوده وسهمه ان حضر القتال ، وعن ذهب الى أجازة بيعه ابراهيم النخفي وأحمد بن حنبل وهو قول مالك بن أنس على نوع من الشروط فية ، وكان الشافعي يقول به في القديم ثم رجع الى أن بيعمه غير جائز ، وهو قول أن حنيفة وأصحابه ، وقال الاوزاعي يكره بيع المكاتب قبل عجزه للخدمة ، وقال لابأس أن يباح للعتنى

عن اسماعيل بن أمية (أن نافعا) أخبره أن عبد الله بن عمر كاتب غلاما له (۱) على ثلاثين ألفا ثم جاءه فقال إلى قد عجزت: فقال إذا امم كتابتك (۱) فقال قد عجزت فامحها أنت: قال نافع فأشرت إليه الحها وهو يطمع أن يعتقه، فمحاها العبد وله ابنان أو ابن، قال ابن عمر اعتزل جاريتي، قال ابن عمر امتول بابنه بعده (س. الشافعي) عن سدفيان بن عيينة عن الزهري عن نربهان مولى أم سلمة أنه كان معها وأنها سألته كم يتي عليك من كتابتك فذكر شيئا قد سهاه، فأمرته أن يعطيه أخاها أو ابن أختها (وفي رواية أو ابن أخيها) وألقت الحجاب منه وقالت عليك السلام، وذكرت

قال الخطابي كل من أجاز بيعه فانما أجازه على انبات الكتابة له فيةوم المشترى مقام الذي كاتبه فيه إن أدى اليـه عتق ، فأما بيعه على أن تبطل كـتابته وهو ماض فيها مؤد ما يحب عليه من نجومه فلا أعلم أحدا ذهب اليــه : إلا أن يعجز المكاتب عن أداء نجومه فيجوز عندئذ بيعه لانه قد عادرقيقا كماكان قبل الكتابة (١) أي عبدا مملوكا (٢) أمر ابن عمر عبده بمحو كتابته لئلا يكوناله حجة عليه فقال العبيد لابن عمر امحها أنت تأدبا منه ، وكان نافع يعلم تسامح ابن عمر وأنه لايريد بمحو الكيتابة بقا. العبد في الرق: فقال للعبد امحها فحاها العبد فاعتقه ابن عَمر وأمره بعدم الدخول على جواريه لآنه صار حراً ثم اعتق ابنه ، وهذا يدل على كرم أخلاق ابن عمر وقوة إيمانه رضي الله عنه ، (قال مالك) في الموطأ وقد بلغني ان عبد الله بن عمر كمانب غلاماً له على خسة و ثلاثين ألف درهم ثم وضع عنه من آخر كتابته خمسة آلاف درهم اه (قلت) والأصل في ذلكةوله تعالى ( وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ) قال البغوى قيل هو خطاب للمو الي يجب على المولى أن يحط عن مكاتبه من مال كتابته شيئًا ، وهوقول عثمان وعلى والزبير وجماعةو به قال الشافعي ، ثم اختلفو افي قدره فقال قوم يحط عنه ربع مال الكتابة وهو قول على (قلت والامام أحمد) قال ورواه بعضهم عن على مرفو عاوعن ابن عباس يحط عنه الثلث ، وقال الآخرون ليس له حد بل له أن يحط عنه ماشا. وخوقول الشافعي (قلت والامام أحمد) قال وقال بعضهم هو أمر استحباب ( يعني أبا حنيفة ومالك)قال البغوى والوجوب أظهر اه (قلت) وفي تفسيرا لآية أقوال عن النبي والله أنه قال إذا كان لاحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه (۱) : قال سفيان وسمعته من الزهرى وثبتنيه معمر (باب ما جا. في التدبير (۱) وجواز بيع المدبر لحاجة ﴾ ( الشافعي ) ١٢٠٢

( باب ما جاء فى التدبير ('') وجواز بيع المدبر لحاجة ﴾ ( الشافعى ﴾ ١٢٠٢ أخبرنا يحيى بن حسان عن الليث وحماد بن سلمة عن أبى الزبير ( عن جابر رضى الله عنه ) قال أعتق رجل ('' من بنى عذرة عبدا عن دبر ( وفى رواية عن مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج كان له غلام قبطى فاعتقه عن دبر منه ) فبلغ ذلك النبى ويسائل : فقال ألك مال غيره ؟ فقال لا ، فقال رسول الله ويسائل من يشتريه منى ؟ فاشتراه نعيم بن عبدالله المدوى بنما عائة درهم ، فجاء بها رسول الله عبيات فدفعها إليه ('' ، شمقال ابدأ بنفسك فتصدق درهم ، فجاء بها رسول الله عبيات فدفعها إليه ('' ، شمقال ابدأ بنفسك فتصدق

أخرىلا حاجة لذكرها هنـا والله أعلم (١) ظاهر الأمر ألوجـوب إذاكان مع المكاتب من المال مايفي بما عليه من مال الكتابة لأنه قد صار حرا وان لم يكن قد سلمه إلى مولاته ، وقيل إنه محمول على الندب (قال الشافعي) يجوز أن يكون أمر رسول الله ﷺ أم سلمة بالاحتجاب من مكاتبها إذا كان عنده ما بؤدى لتعظيم أزواج النبي عَلَيْكُ فيكون ذلك مختصابهن : ثم قال ومع هذا فاحتجـاب المرأة بمن يجوز له أنَّ يراها واسع، وقد امر النبي عَلَيْكُ سودة أن تحتجب من رجل قضى أنه أخوها ، وذلك يشبه أن يكون للاحتياط وأن الاحتجاب ممن له أن يراها مباح اه (قلت) وذهب جمهور أهل العلم من الصحابة وغيرهم الى أن حكم المكاتب قبل تسليم جميع مال الكتابة حكم العبد في خميع الاحكام من الارث والأرش والدية والحـد وغير ذلك والله أعلم ﴿ بَاكِ مَا جَا. في التدبير الخ ﴾ (٢) اتفق الأئمة على ان السيد اذا قال لعبعد م انت حر بعد موتى صار العبد مديرا يعتق بموت سيده (٣) جاء في مسلم انه أبو مذكور الانصاري والغلام اسمه يعقوب وهو يعقوب القبطى كما فى رواية لمسلم وابن ابر شيبة وكما يستفاد ايضا من حديثي الباب (٤) إنما فعل النبي ﷺ ذلك لأن الرجل كـان محتاجا وكمان عليه دين كما صرح بذلك في رواية للنَّسَائي: وفيها فقال له النبسي وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى عَالَكَ : وفيه جو از بيع المدبر للحاجة أو الدين أوهما

عليها فإن فضل عن نفسك شي. فلأهلك (وفي لفظ فإن كان له فضل فليبدأ مع نفسه بمن يعول) فإن فضل شي. فلذوى قرابتك، فإن فضل عن ذوى مع نفسه بمن يعول) فإن فضل شي. فلذوى قرابتك، فإن فضل عن ذوى عرابتك فهكذا وهكذا يريد عن يمينك وشمالك ( الشافعي ) أخبرنا ابن عبينة عن عمرو بن دبنار وعن أبي الزبير سمعا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول دبر رجل منا غلاما ليس له مال غيره، فقال النبي والمنافق من يشتريه مني، فاشتراه نعيم النحام (۱) قال عمرو فسمعت جابرا يقول: عبدا بشتريه مني، فاشتراه نعيم النحام (۱) قال عمرو فسمعت جابرا يقول: عبدا في إمارة ابن الزبير: وزاد أبو الزبير يقال له يعقوب ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة ( أن عائشة أن تباع من الأعراب بمن يسي، ملكتها فبيعت

معا (قال الشوكاني) وقد ذهب الى جواز البيع المطلق للحاجة عطاء والهادى والقاسم والمؤيد بابله وابو طالب كما حكى ذلك عنهم في البحر ، واليــه مال ابن دقيق العيد اه (قال في رحمةالامة) واختلفوا هل يجوز بيعالمدبر املا؟ فقال ابو. حنيفة لايجوز بيعه اذاكان التدبير مطلقاً : وإنكان مفيدًا بشرط كرجوع من سفر بعينه او شفاء من مرض بعينه فبيعه جائز ، وقال مالك لا يجوز بيعه في حال الحياة ويجوز بيعه بعد الموت إن كان على السيد دين ، وان لم يكن عليهدين وكان يخرج من الثلث عتق جميعه ، و ان لم يحتمله الثلث عتق ما يحتمله و لا فرق عنده بين المطلق والمقيد ، وقال الشافعي يجوز بيمه على الاطلاق ، وعنأحمد رواينان احداهماكمذهب الشافعي ، والاخرى يجوز بيعه بشرط ان يكون على السيد دين والله أعلم (١) هو نعيم بن عبد الله العدوى المتقدم في الرواية السابقة (والنحام) بالنون والحاء المهملة المشددة قيل هو لقباوالد نعيم . وقيل إنه لقب لنعيم وظاهر الرواية خلاف ذلك والله أعلم: وقد استفيد من هـذه الروايه أن العبدكان قبطيا واسمه يعقوب ومات في إمارة ابن الزبير (٢) أي أخرت عنقها بعد موتها (٣) قال الامام البغوى السحر عبارة عن التموية والتخبيل قالوالسحر وجوده حقيقة عند أهل السنة، وعليه أكثر الأمم ولكن العمل به كفر ، حكى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال السحر يخيل ويمرض وقد يقتل حتى أوجب ﴿ بِاسِبِ مَا جَاءَ فِي أَمِ الولد ﴾ ﴿ سَ الشَّافِعِي ﴾ عن عبد الجِيد عن ١٢٠٥ ابن جريج قال أخبرتي أبو الزبير أنه (سمع جابر بن عبدالله) يقول كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد والنبي عليه عليه حيى فينا لا نرى بذلك بأسا''

القصاص على من قتل به ، فهو من عمل الشيطان يتلقاه الساحر منه بتعليمه إماه استعمله في غيره اه وقد جاء اعتراف الجارية بالسحر في رواية الامام أحمد حين سألتها عائشة قالت نعم أردت أن تموتى فأعتق : أيْ لانها دبرت عنقها بعد موتمًا فاستمجلت الجارية وأرادت أن تقتلها لتعتق ، فكان الاحسان اليها سبباً في اساءتها لمنأحسناليها ، وهذا لايصدرإلا منالنفسالخبيئة ، ولذلك أمرتعائشة رضى الله عنها أن تباع في أشد العرب ملكة أي لمن لا يحسنون إلى ا لمماليك . وقد احتج بهذا الحديث القائلون بجواز بيع المدبرللعتق كايجوزللضرورة وأنت خبير بأن قول الصحابي وفعله ليس بحجة والله أعلم ﴿ بَاكِ مِنْ مَا جَاءُ فَي أَمْ الولد) وهي الأمة يطؤها سيدها فتلد له فتسمى أم ولد سوا. ولدت ذكرا أم أنثى (١) استدل بهذا الحمديث الظاهرية على جواز بيع أمهات الأولاد وخالفهم جمهور الصحابة والتابعين والائمة الاربعة فقالوا بعدم الجواز محتجين بأحاديث (منها) ما رواه ابن عباس عن النبي عليه من وطي. أمته فولدت له فهـي معتقة عن دبر منه (حم دجه هق) وفي إسناده الحسين بن عبد الله الهاشي ضعيف (ومنها) مارواه عبيد الله بن جعفر أن رسول الله عَمَالِيَّةٍ قال لام إبراهيم ( يعني مارية القبطية ) اعتقك ولدك ( هق) وهو معضل وقال ابن حزم صح هذا بسند روانه ثقات عن ابن عباس (ومنها) حديث جابر قالكنا نبيع سرارينا أمهاتأو لادنا على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر فلما كان عمرنهانا فانتهينا(دجه هـق) وأخرجه أيضا ابن حبان وليس فيه أن النبي ﷺ اطلع على ذلك ، ومنها غير ذلك كثير وان كانت لاتخلومن ضعف إلاأنها لَـكَـثرة طرقها تنتهض للاحتجاج بها : وأجابو عن حديث الباب بأن جو از بيع أمهات الاولاد كان في العصر الأول ثم نهمي النبي ﷺ عن ذلك في آخر حيــاته و لم يعلم به أبو بـكر لان ذلك لم يحــدث في أيامه لقصر مدتها ولاشتغاله بأمور الدين ومحاربة أهل الردة واستصلاحالدعوة

ثم بقى الامر على ذلك فى عصر عمر مدة من الزمان ثم نهـى عنه عمر حين بلغه ذلك عن النبي عليه والله اعلم

( باسب ما جاء في ولاء المعتق ولمن يكون ) المعتق بفتح الناء المثناة هو العبد يعتقه سيده: وولاء العبد المعتق هوأن يرثه معتقه إذامات أوورثة معتقه وكانت العرب تهبه و تبيعه ، فنهى عنه ؛ لأن الولاء كالنسب فلايزول بالأزالة وكانت العرحدة وراءين بوزن كريمة كانت علوكة لناس من الأنصار : وكانت تخدم عائشة قبل أن تعتق وعاشت إلى خلافة معاوية (٢) تعنى ساداتها (٣) بضم الهمزة وهي أربعون درهما من الفضة (٤) أي عددتها ثمنا عنك وأعتقك : ويكون ولاؤك لي كما صرح بذلك في رواية أخرى عن أبي أسامة ووهيب كلاهما عن هشام (٥) أي اشتريها منهم ، ويؤيد ذلك مافي رواية للبخاري عن الزهري عن عروة عن عائشة : فقال ابتاعي وأعتقي فهي مفسرة لقوله خذيها ( وقوله واشترطي لهم الولاء ) بصيغة أمر المؤنث ثمن الشرط (٦) أي اشترتها وأعتقتها ، وقد استشكل صدور إذنه ويشيئة في البيع على شرط يفسد البيع وخداع وقد استشكل صدور إذنه ويشيئة في البيع على شرط يفسد البيع وخداع رحمالة تعالى فقال: لما كان من اشترط خلاف ما قضى الله ورسوله عاصيا : وكان في المعاصي حدود وأدب ، كان من أدب العاصين أن تعطل عليهم شروطهم في المعتود عن ذلك ويرتدع غيره وذلك من أيسر الأدب ، وقبل معني اشترطي لميترط عيرة عن ذلك من أيسر الأدب ، وقبل معني اشترطي الميترط عن ذلك ويرتدع غيره وذلك من أيسر الأدب ، وقبل معني اشترطي الميترطي عن ذلك ويرتدع غيره وذلك من أيسر الأدب ، وقبل معني اشترطي

قام رسول الله وسليلي في الناس فحمد الله وأنني عليه: ثم قال أما بعد فا بال رجال (۱) يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله أحق وشرطه في كتاب الله أحق وشرطه أوثق (۱) إنما الولاء لمن أعتق (ك. الشافعي) أخيرنا مالك عن نافع عن ١٢٠٧ ابن عمر (عنءائشة) أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها: فقال أهلها نبعكها على أن ولا ما لنا ، فذكرت ذلك لرسول الله وسليلي فقال لا يمنعك ذلك فإ ما الولاء لمن أعتق (الشافعي) أخيرنا سفيان عن ابن أبي نجيح ١٢٠٨ عن محاهد أن عليا رضي الله عنه قال الولاء بمنزلة الحلف (۵) أقره حيث جعدله الله (كتاب اليمين والدر ) ( باب ما جاء في اليمين اللغو والاستثناء في اليمين عن ابن المعني الخبرنا سفيان عرو عن ابن العور الله والاستثناء في اليمين والدر ) ( باب ما جاء في اليمين اللغو

اتركى مخالفتهم فيما شرطوه ولانظهرى نزاعهم فيما طلبسوه مراعاة لتنجيز العتق لتشوف الشرع اليه والله أعلم (١) أى ما شأنهم (وقوله يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ) أي ليست في حكمه و لاعلى موجب قضاءكتابه لا نكتاب الله أمر بطاعة الرسول عليه وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول مسلم الولاملن اعتق لا أن الولاً. مُذكور في القرآن نصاً (٢) أي في حكمه (٣) قال النووي أى لو شرطوا مائة مرة توكيدا فالشرط باطل وانما حمل ذلك على التوكيد لان الدليل قد دل على بطلان جميع الشروط التي ليست في كـــتاب الله فلا حاجة الى تقييدها بالمائة فانها لوزاد عليهاكان الحسم كـذلك(ع) أي بالعمل به يريد مالية ما أظهره وبينه بقوله ( انما الولاء لمن اعتق ) (٥) بكسر الحاء المهملة وسَكُون اللام وأصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد وهــذا هو الذي أقره الشرع وشدد في نقضه وأمر بالعمل به فكـذلك|لولا. لايجوزصرفهونقضه إلى غير ماجمله الله، هذا وفي أحاديث الباب دلالة على أن الولاء لمن اعتق عبده أو أمته وأنه برثه ، وإما العتيق فلا يرث سيده عند جماهير العلماء : وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه : وقداجمعالعلماء على أن من اعتقعبده فانولاءه له وانه يرثه إذا لم بكن له وارث وانه عصبة له اذاكان هنالك ورثة لايخيطون بالمسال والله اعلم ﴿ كَتَأْبِ اليمين والنَّذَرِ ﴾ ﴿ إِلِّهِ مَاجَاء فِي اليمين اللَّغُوالَخِ ﴾

جريج (عن عطاء) قال ذهبت أنا وعبيد بن عمير إلى عائشة وهي معتكفة الله ثبير (۱): فسالناها عن قول الله عز وجل (لايؤ اخد كم الله باللغو في أعانكم قالت هو لا والله وبلي والله (۱) هر الشافعي أخر برنا مالك عن هشام بن عروة عن أبه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت لغو اليمين ما قول الإنسان لا والله وبلي والله (س الشافعي عن سفيان بن عينة عن أبوب عن نافع (عن ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى (۱)

(١) بوزن بشــير اسم جبــل معروف بمـكة (٢) هــذا موقوف على عائشة وكمذلك جاء في البخاري واخرجه ابو داود عنهما مرفوعا بلفظ قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليــه وسلم قال هوكلام الرجــل في بيته كــلا والله . و بلى و الله و أخرجه ( قط حب ) وصحح الدار قطني الوقف (٣) هو كالذي قبله موقوف على عائشة ، وقد تمسك بتفسير عائشة المذكور في الباب الامام الشافعي رحمهالله وقال إنها قد جزمت بأن الآية نزلت في قول الرجل لاوالله و بلي والله وهي قد شهدت التنزيل ، وذهبت الحنفية إلى أن لغو اليمين أن يحلف على الشي. يظنه : ثم يظهر خـلافه : و به قال ربيعة ومالك ومكحول والأوزاعي والليث : وعن أحمد روايتان ( قال الحافظ ) و نقل اين المنذر وغيره عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما منالصحابة ، وعن القاسم وعطاء والشعى وطاوس والحسننحو ما دل عليه حديث عائشة عن أبي قلابة لا والله و بلي والله لغة من لغات العرب لا يراد بها اليمين وهي من صلة الكملام ، ونقل اسماعيل القاضي عن طاوس ان لغو اليمين أن يحلف وهوغضبان ونقل أقوالاأخرعن بعض التابعين (٤) معناه لم يحنث إذله لم يفعل المحلوف عليه : و لكن بشرط أن يستثنى بلسانه نطقًا دون الاستثناء بقلبه لقوله في الحمديث ( فقال ان شاء الله ) قال الخطابي وقعد دخل بهذا كل يمين كانت بطلاق أو عتاق أو غيرهما : لأنه وسيالله عبم ولم يخص، قال ولم يختلف الناس في أنه إذا حلف بالله ليفعلن كـذا أوَّلابِفعل كـذا واستثنى ان الحنث عنـه ساقط ، فأما إذا حلف بطلاق أو عتــاق واستثنى قان مالك بن أنس والأوزاعي ذهبــا الى أن الاستثناء لا يغني عنه شيئا : والعتق والطــلاق

﴿ بَاكِ مَاجَاءُ فَى الْيُمِينُ الْغُمُوسُ وَالْحُلْفُ عَلَى مُنْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ سِ الشَّافِعِي ﴾ عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب ١٢١٢ عُن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك (عن أبي أمامة) أن رسول الله عَيُلِاللهِ قال من اقتطع ('' حق امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليهالجنة وأوجبُّلهُ النار''' قالوا وإنكان شيئاً يسميرا يا رسول الله ؟ قال وإن كان قضيبا من أراك قالحا ثلاثا ﴿ س \_ الشافعي ﴾ عن سفيان عن أبي إسحاق عن معبد بن ١٢١٣ كعب عن أبيـه عن النبي ﷺ مثله ﴿ س ـ الشافعي ﴾ عن سفيان بن ١٠١٤ عيينة ورش جامع وعبد الملك سمعاأبا وأئل يخبر (عن عبدالله بن مسعود) قال سمعت رسول الله عليه يقول من حلف على يمين ليقتطع بهـا مال ا.رى. مسلم لقى الله و هو عليه غضبان ، ثم قرأ علينا رسول الله عليا من كتاب الله ( ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ـ الآية ''' )

واقعان ؛ وعلة أصحاب مالك في هذا أن كل يمين تدخلها الكفارة فانالاستثناء يعمل فيها : و مالا مدخل للكـفارة فيه فالاستثناء فيه باطل .

﴿ بَاسِبِ مَا جَاءَ فَي اليمين الغموس ﴾ الغموس بفتح الغين المعجمة هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يقتطع الحالف بها مال غيره كما جاء في الحديث سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فىالنار وفعول للمبالغة (١) من القطع كأنه قطعه عن صاحبه أوأخذ قطعة من مال غيره بسبب الحلف المذكور ، وفي قوله حق امرىء مسلم عموم يشمل كل حق من مال أو عقار أوغير ذلك : وإن كان قليــلا وكــذا سائر الحقوق التي ليست بمال كحد القــذف ونصيب الزوجة في القسم وغير ذلك (٧) في قوله حرم الله عليه الجنة وأوجب له الناراحتمالان ذكرهما أُلنووي ( أحدهاً ) أنه محمول على المستحل لذلك إذا مات على ذلك فانه يكمفر ويخلد في النار ( والثاني ) معناه فقد استحق النار ويجوز العفو عنه وقد حرم عليه دخول الجنة أول وهلة مع الفائزين (٣) بقية الآية (أو لئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب ألم ) وكني بذلك زجرا ووعيدا ، وقوله لقى الله وهو عليمه غضبان ( وفي رواية لمسلم )

17

## وعيد من حلف كاذبا على منبر رسول الله على المناتج

۱۲۱۵ (ك ـ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص عن عبد الله بن غطاس (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما أنرسول الله علي قال من حلف على منبرى هذا (الله علي آثمة تبوأ (اا مقعده من النار ﴿ باب كفارة اليمين ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن عروة ابن أذينة (عن ابن عمر) أنه قال من حلف على يمين فوكدها (ان فعليه

وهو عنه معرض : قال العلما. الاعراض والغضب والسخط من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذاك المغضوب عليه من رحمته وتعـذيبه وإنـكار فعله وذمه نعرذ بالله من ذلك (١) انما خصالمنبر لزياءة حرمته ولأنه فىأشرف بقعة منالارض فقد ورد ( ما بین بیتی و منبری روضة من ریاض الجنة و منبری علی حوضی ) ( ق حم . وغيرهم ) (وقوله آثمة) أىكاذبة والمراد اثم صاحبها بكـذبه (٢) أي نزل منزله من النار : يقال تبوأت منزلاأي اتخذته : وبوأمالله منزلا أيأسكسنه إياه والمباءة المنزل ، هذا وأحاديث الباب تدل علىأن اليمين الـكاذبة التي تـكون في الماضي و تعمد صاحبها الكذب لا كمفارة لها لما ورد فيهامن الوعيد الشديد ، وإلى ذلك ُّذهب جمهور العلماء: فقالوا ليس في اليمين الغموس كـفارة ، انمـا الكمفارة في الأيمان التي تكون في المستقبل إذا خالف اليمين الحالف ، , قال الشافعي، وجماعة من التابعين فيها الكفارة أي تسقط الكفارة الائم كما تسقطه في غير الغموس وإلله أعلم ( باب كمفارة اليمين ) (٣) توكيد اليمين هو أن يكرر لفظه أكثر من مَرةً مع قصد الفعل أو الترك : فان بدا له فعُل ما يخالف يمينه لكونه أفضل كـفر عنها بعتق رقبة ولم يرد ابن عمر رضى الله عنهما حصر الكفارة فءعنق الرقبة بل يريد الأفضل لاسما وقدكان الرقيق كثيرا فى زمنهم والشرع يتشوف إلى تحرير الرقيق ، هذا ولم يأتّ فى المسند ولافى السنن في كفارة اليمين غير هذا الآثر ، وفي قول الله عز وجل ( لايؤ اخذكم الله باللغو ني أيمانكم الآية) مايغني عن كل شيء في هذا الباب قال تعالى (لايؤ اخذكم الله باللغو في أيما نـكم ) تقدم معنى اللغو وحكمه ومذاهبالانمة فيه في الباب الأول (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم ) بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم (الايمان) عليه بأن حلفتم عن قصد (فكفارته) أي اليمينان حنثتم فيه (اطعام عشرة مساكين

عتق رقبة ﴿ بَاسِ وَجُوبِ الوَفَاءُ بِالنَّذِرِ فِي طَاعَةُ اللّه عَزِ وَجَلَ لَا فَى مَعْصَيْتُهُ ﴾ ( الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا مالك عن طلحة بن عبد الملك الآيلي عن ١٢١٧ القاسم ( عن عائشة ) أن رسول الله عَلَيْكُ قال من نذرأن يطع الله فليطعه ومن نذر أن يعص الله فلا يعصه (') ﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا سفيان عن ١٢١٨ أيوب السختياني عن نافع ( عن ابن عمر ) رضى الله عنهما أن عمر نذرأن

باتفاق العلما. ( من أوسط ما نطعمونأهليكم) أي أقصده وأغلبه لاأعلاه ولا أدناه وواختلفوا، في مقدارما يطعم كل مسكين : فقال ما لك مُسدّ وشيء من الأدم فاناقتصر على مد أجزأه ، وقال أبوحنيفة ان أخرج برافنصف صاع ، أوشعيرا أوتمراً فصاع ، وقال أحمد مد من حنطة أودقيق أو مدان من شعير أوتمر أو رطلان من خبر ، وقال الشافعي لـكل مسكين مد (أوكسونهم) الـكسوة مقدرة بأقل ماتجزي. به الصلاة عند ما لك وأحمد ففي حق الرجل ثوب كـقميص أو إزار وفي حق المرأة قميص وخمار ، وعند أن حنيفة والشافعي يجزىء أقل ما يقع عليه الآسم ، وقال أبو حنيفة أقله قبا. أو قميص أوكسا. أورداء ، وله فالعمامة والمنديلوالسراويلوالمثزر روايتان : وقالالشافعي يجزى عجيع ذلك : وفي القلنسوة لأصحابه وجهان ( وأجمعوا) على أنه إنما يجوز دفعها إلى الفقراء المسلمين الآحرار وإلى صغير يتغذى بالطعام يقبضها وليه : ولوأطعم خمسة وكسا خسة قال أبوحنيفة واحمد تجزى ، وقالمالك والشافعي لاتجزى (اوتحرير رقبة) أجمعوا على انه لايجزى في الاعتاق إلا رقبة مؤمنة سليمة من العيوب خالية من شركة إلا ابا حنيفة لم يعتبر فيها الإيمان ، وانفقوا على ان الحسالف مخير في اي ذلك شا. ( فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام) وهل يجب التنابع في صومها ؟ قال ابو حنيفة واحمد يحب وقال مالك لايجب ، وعن الشافعي قولان الراجح الجــديد انه لايجب ﴿ بَاكِ وَجُوبِ الْوَفَاءُ بِالنَّذَرُ اللَّمِ ﴿ إِنَّ الْحَطَّاكِ فَي هَذَا بِيَانَ ان النذر في المعصية غير لازم وان صاحبه منهمي عنالوفا. به ، وإذا كان كـذلك لم تجب فیه کـفارة ، ولو کـان فیه کـفارة لاشبه ان بحری ذکرها فیالحدیث و أن يوجد بيانها مقرونا به ، وهذا على مذهب مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة (١٠ م \_ بدائع المن - ج ثاني )

يمتكف في الجاهلية: فسأل الذي وعبد الوهاب عن أبوب عن أبي قلابة عن أبي المهلام (١) المهلب (عن عمران بن حصين ) أن قوما أغاروا (١) فأصابوا امرأة من الإنصار وناقة للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت المرأة والناقة عندهم: ثم انفلتت المرأة فركبت الناقة فأتت المدينة فعرفت ناقة النبي والمهلية : فقالت الى ندرت الن أنجاني الله عليها لانحرنها: فنعوها أن تنحرها حتى يذكروا ذلك للنبي والمهلية ، قال بئسما جزيتها ان نجاك الله عليها أن تنحربها لاندر (وفي لفظ لا وفاء لندر ) في معصية الله ولا في لا يملك ابن آدم وقالا ابن عيينة عن عمرو عن طاوس أن النبي والمهلية ولا يقعد ولا يكلم أحدا في الشمس: فقال ماله ؟ فقالوا نذر أن لا يستظل ولا يقعد ولا يكلم أحدا ويصوم: فأمره النبي والنبي والمعمد وأن يكلم الناس ويتم صومه (١)

واصحابه وسفيان الثورى إذا نذر في معصية فكفارته كفارة يمين (١) قال الشوكاني في حديث عمر دليل على أنه يجب الوفاء بالنذر من الكافر متى اسلم، وقد ذهب إلى هذا بعض اصحاب الشافعي ، وعند الجهور لاينعقد النذر من الكافر وحديث عمر حجة عليهم (٢) جاء عند أن داود بلفظ (أغار المشركون الراء على سرح المدينة فذهبو ا بالعضباء) والسرح بفتح السين المهملة وسكون الراء هو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالفداة للرعى (والعضباء) هي ناقة الذي متوالية المذكورة في حديث الباب. والمعنى انهم اسروا المراة واخذوالناقة (٣) يعني سفيان وعبد الوهاب قال الحظاني وفيه دليل على أن المسلم أذا حاز الكافر ماله مم ظفر به المسلمون فانه يرد الى صاحبه المسلم ولا يغنمه آخذه ولذلك قال الذي والله لانذر في معصية ولافيا لايملك ابن آدم (٤) فيه أن المذر لا يجب الوفاء به إلا أذا كان في معاعة كما لصوم والصلاة ونحوذلك: ولذلك أمرالذي والمائية الرجل أن يستظل في معاعة كما لصوم والصلاة ونحوذلك: ولذلك المرالذي وينه إلى الله عز وجمل في طاعة كما لها سبق والمه سبحانه وتعالى أعلم ولما باتمامه والمهام من أنواع الطاعة أمره الذي صلى الله علمه وسلم باتمامه والمهام و معامة و معالى أعلم و معالم باتمامه والمها في معاونة وتعالى أعلم المعارة عما سبق والمه سبحانه وتعالى أعلم

ولم يأمره بكفارة ﴿ كتاب البيوع والكسب ﴾ ﴿ باب ما جاء في الكسب الممدوح والمذموم ﴾ ﴿ ز ﴾ ورث أبو جعفر قال حدثنا ١٢٢١ ابراهيم بن منقذ قال حدثنا المقرى عن المسعودى عن وائل بن أبي بكر عن عباية بن رفاعة بن رافع عن أبيه ( عن رافع بن خديج ) رضى الله عنهقال قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب؟ قال عمل الرجل بيده (۱ وكل بيع مبرور ﴿ ك. الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن الزهرى عن حرام بن سعد ١٢٢٢ ابن محيّقة (۱ عن أبيه ( أن محيصة ) سأل الذي ويليله عن كسب الحجام ، فنهاه عند ، فلم يزل يكلمه حتى قال أطعمه رقيقك وأعلفه ناضحك (۱ سر سالفعى ﴾ عن عبد الوهاب الثقى عن خالد الحذاء عن عكرمة ١٢٢٣ ﴿ س ـ الشافعى ﴾ عن عبد الوهاب الثقى عن خالد الحذاء عن عكرمة ١٢٢٣ ومحد بن سيرين ( عن ابن عباس ) أن الذي وسيالية احتجم وأعطى الحجام وعمد بن سيرين ( عن ابن عباس ) أن الذي وسيالية احتجم وأعطى الحجام

(حاب البيوع) (باب ماجا، في الكسب الممدوح والمذموم) (١) أي كالزراعة والصناعة (والبيع المبرور) هو الخالى من الخيانة والغش والخداع (٢) محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحية مكسورة هو ابن مسعود صحابي جد حرام كان له غلام بكسب كسبا كثيرا من الحجامة فلما نهى الذي متيالية عن كسب الحجام طلب محيصة من الذي متيالية ان برخص له في الانتفاع بكسب غلامه الحجام (م) الناضح هو البعير الذي محمل الماء لاجل سقى الزرع: وإنما قال له الذي متيالية أطعمه رقيقك و اعلفه نو اضحك لما في كسب الحجام من الدناءة والحسة ( وقد ذهب جماعة إلى تحريم كسب الحجاموهم بعض أصحاب الحديث لانه ثبت أن الذي متيالية نهى عنه: والنهى حقيقة في التحريم، وحكى الحجامة، وقالوا محرم عليه الانفاق على نفسه منها، ولا يحوز له الانفاق على نفسه منها، ولا يحوز له الانفاق على الفيد منها، والمورد له الانفاق على وعدتهم حديث محيصة (يعني حديث الباب) لانه أذن له أن يعلف منه ناضحه الهوقال النووي في شرح المهذب مذهبنا أنه ليس محرام يعني كسب الحجام لا على العبد ولا على الحر لكن يستحب للحر التنزه عنه وعن أكله وجذا قال جاهير العبد ولا على الحر لكن يستحب للحر التنزه عنه وعن أكله وجذا قال جاهير

۱۲۲۶ أجره ولو كان خبيثا لم يعطه " ( س. الشافعي ) عن سفيان بن عيينة ومالك بن أنس عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحن بن الحارث بن هشام (عن أبي مسعود) الانصاري أن النبي ويتاليه نهي عن ثمن الكلب " ومهر البغي " وحلوان الكاهن " ( زاد في المسند ) قال مالك رضي الله عنه وإنما كره بيع الكلاب الضواري " وغير الضواري لنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن بيع الكلاب الضواري " وغير الضواري لنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن عبد الله البحل ( س. الشافعي ) أنه أنه النبي والله القدام عن شبيب بن عبد الله البحلي البصري ( عن أنس بن مالك ) أن الذبي والم عن عن عبد الله المعلى " ( س. الشافعي ) عن القدام عن أبن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه

العلماء اه (١) احتج الجمهور بهذا الحديث على جواز الكسب بالحجمامة والاكل منه (٢) في هذا الحديث دلالة على تحريم ببع السكلب وظاهر. عدم الفرق بين المعلم وغيره سواء كان بما بجوز اقتناؤه أو مها لايجوز ، واليه ذهب الجمهور ، وقال أبو حنيفة يجوز . وقال عطاء والنخعي بجوز بيع كاب الصيد دون غبره لمما ٥٢٠ أخرجه النسائي (من حديث جابر) قال نهى رسول انه عليه عن ثمن المكلب إلا كلب صيد) وطعن بعضهم في صحته : فإن صح ينبغي حمل المُطلق على المقيد و يكون المحرم بيع ما عدا كاب الصيد ( ٣ ) البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وأصل البغى الطلب غير أنه أكثر ما يستعمل في الفساد ، والمراد هنا ما تأخذه الزانية على الزنا وهو مجمع على تحريمه (٤) الحلوان بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا أعطيته: قال الحافظ وأصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلومن حيث أنه يؤخذ سهلا بلاكلفة ولامشقة والحلوان أيضا الرشوة ، والحلوان أيضا ما يأخذه الرجل من مهر ابنته لنفسه (والكاهن) قال الخطابي هو الذي يدّعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن اه قال الحافظ حلوان الكاهن حرام بالاجماع لما فيه، ن أخذ العوض على أمر باطل ، وفي معناه التنجيم والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتماه ه العرَّ افون من استطلاع الغيب (٥) أي المفترسة التي تعدو على النساس وتعضهم (٦) بفتح العين المهملة واحكان السين المهملة أيضا وفي آخره موحدة ويقال له العسيب أيضا: والفحل الذكر من كل حيوان فرساكان أو جملا أو تيسا

(أبواب البيوع المنهى عنها ) ﴿ باب تحريم بيع الحروما حرم الله أكله ﴾ ﴿ ك . الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ١٢٢٧ طاوس (عن ابن عباس) قال : بلغ عمر رضى الله عنه ان سمرة (١) باع خمرا ، فقال قاتل الله سرة (١) ألم يعلم أن رسول الله ويتالي قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم أن يأ كلوها فجملوها فباعوها ، قال أبوجعه (١) فجملوها يعنى أذابوها ﴿ س . الشافعى ﴾ عن عبد الوهاب بن عبد الجميد ١٢٢٨ الثقنى عن خالد الحداء عن بركة أبى الوليد (عن ابن عباس) قال كان رسول الله ويتالي قاعدا خاف المقام (١) فرفع رأسه إلى السهاء فنظر ساعة مم صحك ثم قال : قاتل الله اليهود (١) حرمت عليهم الشحوم أن يأ كلوها فباعوها فأ كلو ا أنمانها : وان الله عز وجل إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه (١) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة ١٢٢٩ حرم عليهم ثمنه (١) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة ١٢٢٩

أو غير ذلك واختلف فيه فقيل هوماء الفحل وقيل أجرة الجاع: ويؤيد الأول (حديث جابر) المشار اليه في الحديث التالى أن الذي يَعْلَلُهُ نهى عن يبع ضراب ١٩٥ الفحل (منس) وحديث البساب مع حديث جابر يدلان على أن يبع ماء الفحل وإجارته حرام لانه غير متقوم ولامعلوم ولا مقدور على تسليمه، واليه ذهب الجهور: وفي وجه الشافعية والحنابلة وبه قال الحسن وابن سيرين وهو مروى عن مالك أنها تبعوز اجارة الفحل المضراب مدة معلومة (ياب تحريم يبع الخرالخ ) (١) بفتح السين المهملة وضم الميمولم يذكر في الحديث غيراسمه ولم ينسبه وجاء عند مسلم كذلك (٢) لفظ قائل له معان منها اللعن والطردوالقتل كقوله وجاء عند مسلم كذلك (٢) لفظ قائل له معان منها اللعن والطردوالقتل كقوله ومنها التعجب من الشيء) كقولم تربت يداه، وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر: ومنه حديث عرقائل الله سمرة وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين في المغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل (نه) (٣) هو الطحاوى راوى السنن (وفي رواية) للبخارى جهلوها ثم باعوها (٤) أى مقسام ابراهيم راوى السنن (وفي رواية) للبخارى جهلوها ثم باعوها (٤) أى مقسام ابراهيم الله عز وجل (٦) في هذا الحديث والذي قبله دلالة على تحريم يبعالدهن النجس (ه) أى لعنهم كما صرح بذلك في الحديث والذي قبله دلالة على تحريم يبعالدهن النجس الله عز وجل (٦) في هذا الحديث والذي قبله دلالة على تحريم يبعالدهن النجس

المصرى أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب ( فقال ابن عباس ) أهدى رجل لرسول الله عبالة و راوية خمر : فقال النبي عبالية أما علمت أن الله حرمها ؟ (١) فقال لا ، فسار إنسانا إلى جنبه ، فقال بم ساررته ؟ (١) فقال

وعلى إبطال الحيل والوسائل إنى المحرم وأن كل ما حرمه الله على العبساد فبيعــه حرام لتحريم ثمنه وفي الباب (عن جابر) أنه سمع رسول الله علي يقلول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم ببع الحر والميتة والخنزير والاصنام . فقيلً بارسول الله أرأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟ فقال لا هو حرام: ثم قال رسول الله معطية عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فأكملوا ثمنه (م) قال النووى في شرح هذا الحديث (قوله صلا: هو حرام) معناه لاتبيعوها فان بيمها حرام والضمير في هو يعود الى البيع لا إلى الانتفاع ، هذا هو الصحيح عند الشافعي وأصحابه أنه يجوز الانتفاع بشحم الميتة في طلبي السفن والاستصباح بها وغير ذلك مما ليس بأكل و لا في بدن الآدمي ، وبهذا قال أيضا عطا. بن أبى رباح ومحمد بن جوير الطبرى ، وقال الجمهور لايجوز الانتفاع به في شيء أصلا لَعْمُومُ النَّهِي عَنَ الْانتَفَاعُ بِالمِّيَّةُ إِلَّا مَاخُصُ وَهُوَ الْجَلَّدُ الْمُدْبُوغُ ، وأما الزيت والسمن ونحوهما من الادهان التي أصابتها نجاسة فهل يجوز الاستصباح ماونحوه من الاستعمال في غير الأكل وغير البدن أو يجعل من الزيت صابون أو يطمم العسل المتنجس للنحل أويطعم الميتة لكلابه أو يطعم الطمام النجس لدوابه ؟ فيه خلاف بين السلف: الصحيح من مذهبنا جواز جميع ذلك، و نقله القــاضي عياض عن مالك وكـثير من الصحابة والشافعي والثوري وأبي حنيفة وأصحابه والليث تن سعد : قال وروى نحوه عن على و ابن عمرو أبى • وسى والقاسم بن محد وسالم بن عبدالله بن عمر : قال وأجاز أبر حنيفة وأصحابه والليث وغيرهم بيع الزيت النجس إذا بينه ، وقال عبد الملك ن الماجشون وأحمد ن حنبل وأحمد ابن صالح لايجوز الانتفاع بشيء من ذلك كله في شيء من الاشــياء والله أعلم (١) الظاهر أن هذه القضية كانت على قرب تحريم الخر قبل اشتهار ذلك وفي هذا ان من ارتكب معصية جاهلا تحريمها لا إثم عليه ولا تعزير (٢) المسارر الذي أمرته أن يبيمها، فقال رسول الله والله الله الذي حرم شربها حرم بيمها فقتح المزادتين (۱) حتى ذهب ما فيهما ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن نفع ١٢٣٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أهل العراق قالوا له إنا نبتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمراً فنبيعها ؟ فقال عبد الله إنى أشهد الله عليكم وملائكته (۱) ومن يسمع من الجن والإنس أني لا آمركم أن تبيعوها ولا تبتاعوها ولا تعصروها ولا تسقوها فإنها رجس (۱) من عمل الشيطان ( بنيانهي عن بيع الولاء وهبته وعن بيع الغرر ) ( ك. الشافعي ) ١٢٣١ أخبرنا مالك بن أنس وسفيان عن عبد الله بن دينار ( عن ابن عمر ) رضى ( الشافعي ) أخبرنا محمد بن الحسن عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الله ١٢٣٢ ( الشافعي ) أخبرنا محمد بن الحسن عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الله ١٢٣٢ ابن دينار ( عن ابن عمر رضى الله عنهما ) أن النبي والمنافعي ) أخبرنا سعيد بن ١٢٣٢ المحمة (١٠ اللسب لا يباع ولا يوهب ( الشافعي ) أخبرنا سعيد بن ١٢٣٢

خاطبه الذي والمنطقة هو الرجل الذي أهدى الراوية كا جاء مبينا في غير هذه الرواية وأنه رجل من دوس، قال الفاضي عياض وغلط بعض الشارحين فغلن أنه وجل آخر، وفيه دليل لجواز سؤال الأنسان عن بعض أسرار الانسان فان كان مما يجب كتمانه كتمه وإلا فيذكره (١) جاء في أول الحديث أهدى داوية خمر وهنا في آخره قال ففتح المزادتين. ومعنى ذلك أن أصل الراوية اناء من جلد يوضع فيه الماء السقاية وسميت راوية لانها تروى صاحبها ومن معه (والمزادة اناء من جلد شطر الراوية : وسميت مزادة لانه يتزود فيها الماء السفر فعبر عن المزادتين أولا بالراوية بجازا لانها تسع ماتسعهما وعرهنا بالمزادتين حقيقة (وفي المزادتين على الشافعي والجهور أن أواني الخر لاتكسر ولا تشق بل يراق ما فيها (٢) قال ذلك ابن عمر لزيادة الزجر والتهويل والآشارة إلى أن حرمة ذلك بحمع عليها (٢) أى خبث مستقدر ( باب النهى عن يبع الولاء الذك ) (٤) تقدم الكلام على الولاء ومعناه في باب ما جاء في ولاء يبع الولاء الذكي النقصال على اللامة في اللهمة في النسيج : أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال مع اللحمة في النسيج : أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال على اللاحة في اللحمة في النسيج : أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال على الولاء في المناس على الولاء قب المنه في النسيج : أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال مع اللحمة في النسيج : أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال على الولاء النسيم : أن يمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال على الولاء المحمد في النسيم : أن يمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفسال به المحمد في المناس على الولاء و سعرابي المحمد في المنسون المناس المحمد في المناس بالمحمد في المحمد في المناس المحمد في المناس بالمحمد في المناس بالمحمد في المحمد في المحمد في المحمد في المناس بالمحمد في المحمد في الم

سالم عن موسى بن عبيدة عن سليان بن يسار (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه كان يكره بيع الصوف على ظهر الغنم (۱ واللبن فى ضروع الغنم الا بكيل ( س . الشافعى ) أنبانا مالك بن أنس عن نافع (عن عبدالله ابن عمر ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبّبل ( الحبلة وكان بيعا يبتاعه (وفى لفظ يتبايعه ) أهل الجاهلية :كان الرجل يبتاع الجزور ( الى أن تنتج الناقة ثم يلتج الذى فى بطنها ( لا باب النهى عن بيع الملامسة والمنابذة وعن تلق السلع وأن يبيع حاضر ابداد ) عن بيع الملامسة والمنابذة وعن تلق السلع وأن يبيع حاضر ابداد ) عن الأعرج (عن أبي هريرة ) رضى الله عنه أن رسول الله عن المنابذة ( س . الشافعى ) أنبأنا سفيان بن عبينة عن عن الملامسة والمنابذة ( س . الشافعى ) أنبأنا سفيان بن عبينة عن

عنه ، قال ابن بطال اجمعوا على أنه لايجوز تحويل النسب ، واذاكان حكم الولا. حكم النسب لاينقل وكانواً في الجاهلية ينقلونه في البيع فجا. الشرع بابطاله (١) قال الشوكاني فيه دليل على عدم صحة يبعالصوف مآدام على ظهر الحيوان: والي ذلك ذهب العترة والفقهاء والعلة الجهالة والتأدية الى الشجار في موضع القطع (٢) أى لما فى ذلك من الغرر والجهالة إلا أن يبيعه منه كيلا نجو أن يقول بعت منك صاعا منحليب بقرتى مثلا فهذاجا نز لارتفاع الغرر والجهالة : أمابيعه جزافاً قبل انفصاله فجمع على عدم صحته والله أعلم (٣) الحبل بفتحالحاً. المهملة والباء وغلط عياض من سكن الباء وهو مصدر حبلت تحبل (والحبلة) بفتحهما أيضا جمع حايل مثل ظلمة وظالم وكستبة وكاتب والها. فيه للسالفة ، وقيل هو مصدر سمى به الحيوان (٤) الجزور بفتح الجيم وضم الزاى هو البعير ذكراكان أو أنثى (٥) هذا من تفسير ابن عمر كا جزم به ابن عبد البر ، وقال الاسماعيلي والخطيب هو من كلام نافع ، ولا منافاة بين الروايتين : ومن جملة الداهبين الى هذا التفسير مالك والشافعي وغيرهما وهو أن يبيع لحم الجزور بثمن مؤجل إلى ان يلد ولدُّ الناقة وهذا الحديث يقضى ببطلان البيع لأن النهى يستلزم ذلك كما تقرر فى الاصول وعلة النهى جهالة الاجل وهدذآ البيع باطل باتفاق العلماء ﴿ بَاسِبُ النَّهِي عَن بَيْعِ المُلامِسَةِ الَّخِ ﴾ (٦) فسرتُ الملامِسَةِ والمُنَابِدَةِ في الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى (عن أبي سعيد الحدرى) أن النبي وَلَيْكُونَّهُ الله عن عند عند وأما اللبستان أما البيعتان فالملامسة والمنابذة : وأما اللبستان فاشتمال الصماء (() والاحتباء في ثوب واحد ايس على فرجه منه شي. ( ك - الشافعي ) أخسرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ( عن أبي المرادة ) وضي الله عنه أن رسول الله عَلَيْكُونَّهُ قال لا تلقَدُّو السلم (() وجا.

(حديث أبي سعيد) قال نهانا رسول الله مسلك عن بيعتين وليستبن نهمي عن ٢٣٥ الملامسة والمنابذة في البيع (والملامسة) لمسُ الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولايقلبه إلابدلك (والمنابذة) أن ينبـذ الرجل إلى الرجل بثو به وينبذ الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيمهما من غيرً نظر ولا تراض ( قحم ) وفسره الشافعي فقال(الملامسة) هو أن ياتي بثوب مطوى أو في ظلمة فيلمسه المستام فيقو ل صاحبه يعتكم بكـذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيته (والمنابذة) أن يجعلا نفس النبذ بيعــا وهذا البيع باطل للغرر بالانفــاق (١) الصماء بالصاد المهملة والمد: قال أهل اللغة هو أن يجلل جسده بالثوب لايرفع منه جانبا ولايبقي ما يخرج منه يده لأنه يسد المنافذ كلما فيصير كالصخرة الصها. التي ليس فيها خرق ، وقال الفقهـا. هو أن يلتحف بالثوب ثم يرفعه من أحـــد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه باديا ، قأل النووى فعلى تفسير أهل اللغة يكون مكروها لئلا تعرضله حاجة فيتعسرعليه اخراجيده فيلحقه الضرر : وعلى تفسير الفقهاء يحرم لآجل انكشافالعورة (والاحتباء)أن يقعد على اليتيهو ينصب ساقيه ويلف عليه ثوبا ويقالله الحبوة وكانت منشأن العرب ( وقوله ليسعلي فرجه منه شيء ) فيه دلالة علىأن الواجب ستر السوءتين فقط لانه قيد النهمي بما إذا لم يكن على الفرج شيء ومقتضاء أن الفرج اذاكان مستورا فلانهـي والله أعلم (٢) السلع جمع سلعة كسدرة وسدر البضاعة : قال الخطابي وأما النهمي عن تلقى السلع قبّل ورودها السوق فالمعنى في ذلك كراهة الغين ويشبه أن يكون قد تقدم من عادة أو لئك أن يتلقوا الركسبان قبل أن يقدموا البلد ويعرفوا سعر السوق فيخبروهم أن السعر ساقطة والسوق كاسدة والرغبة قليلة حتى يخدعوهم عما في أيديهم ويبتاعوه منهم بالوكس من الثمن فنهاهمالني كالله عن ذلك وجعل

١٢٣٨ فى السنن بلفظ ) لا تلقوا الركبان بالبيع ﴿ الشَّافِعِي ۖ أَخْبِرِنَا مَالُكُ عَنْ نَافِعِ ( عن ابن عمر ) رضى الله عنهما أن رسول الله منظمة قال لا يبع حاضر ١١٠ ١٢٣٩ لباد ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن أبي الزبير ( عنجابر ) رضيالله عنه أن رسول الله من قال لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم ١٢٤٠ من بعض ﴿ س - الشافعي ﴾ عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ( عن أبي هريرة ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبع حاضر لباد (١)

للبائع الخيار آذا قدم السوق فوجد الأمر مخلاف ماقالوه ، وقد كر التلقى جماعة من العلماء منهم مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق ولا أعلم أحدا منهم أفسد البيع ، غير أن الشافعي أثبت الخيار للبائع قولابظاهر الحديث وأحسبه مذهب أحمدً ، ولم يكره أبو حنيفة التلقى ولاجعل لصـــاحب السلعة الخيار اذا قدم السوق، وكان أبو سعيد الاصطخرى يقول انما يكون للبائع الخيار اذا كان المتلقى قد ابتاعه بأقل من الثمن ، فاذا ابتماعه بثمن مثله فلاخيمار (١) الحاضر هوساكن الحضر أي البلد، والبادي هوساكن البادية، ويلحق به القروىأى ساكن القرية : ومعناه أنه يجي. البدوى أو القروى بطعام أوغيره إلى بلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع فيتوكل البلدى عنه ليبيعه بالسعر الغالى على التدريج ، وإنما نهى عنه لأن فيه سد باب المرافق عن ذوى البياعات (٢) زاد في ٥٢٤ رواية ( من حديث ابن عباس) قال طاوس لابن عباس ما قوله حاضر لباد؟ قال لایکن له سمسارا (محم د ) ( وفی الباب عن أنس ) قال نهینا أن یبیع حاضر 040 لباد وان كان أخاه أو أباه (م) قال النووى هذه الاحاديث تتضمن تحريم بيع الحاضر للبادى وبه قال الشافعي والأكثرون ، قال ولو خالف وباع الحاضر للبادى صح البيع مع التحريم هذا مذهبنا وبه قال جماعة من المالكية وغيرهم وقال بعض المالكية يفسخ البيع مالم يفت : وقال عطا. ومجاهد وأبو حنيفة ٢٥٦ يجوز بيع الحاضر للبادى مطلقا لحديث (الدين النصيحة) قالوا وحديث النهى عن يبع الحاضر للبادى منسوخ وقال بعضهم إنه على كراهة التنزيه بمجرد الدعوى

﴿ باب النهى عن النجش وأن يبيع الرجل على بيع أخيه ﴾

(ك . الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن ١٧٤١ النبى والله الله النبي والله الله والله والله

( باسب النهى عن النجش الخ ) (١) النجش بنون مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم شين معجمة وهو أن يزيد فى ثمن السلمة لا لرغبة فيها ، بل ليخدع غيره ويغره لازيد ويشتربها ، وهذا حرام بالاجماع ، قال ابن بطال اجمع العلماء على أن الناجش عاص بفعله ، واختلفوا فى البيع اذا وقع على ذلك ، و نقل ابن المنذر عن طائفة من أهل الحديث فساد ذلك البيع اذا وقع على ذلك ، وهو قول أهل الظاهر ورواية غن مالك وهو المشهور عند الحنابلة اذا كان بمواطأة البائع او صنعته والمشهور عند الحنابلة اذا كان بمواطأة البائع او صنعته والمشهور عندالمالكية فى مثل ذلك ثبوت الحياد ، وهو وجه الشافعية : والاصح عندهم صحة البيع مع الاثم وهو قول الحنفية (٢) زاد فى رواية عند أحد والنسأئى حتى ببتاع أو يذر ، وفيه بيان أنه اراد بالبيع الشراء ومثال البيع على يبع أخيه أن يقول لمن اشترى شبئا فى مدة الخيار افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أجود منه بثمنه ونحو ذلك وهذا حرام ، ويحرم أيضا الشراء على شراء أخيه ، وهو أن يقول البيائع في مدة الخيار افسخ هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر من هذا الثمن ونحوهذا : وكذلك يحرم السوم على سوم أخيه ، وهو أن يكون قد اتفق مالك السلمة و الراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول الآخر البائع أنا أشتريه منك بأزيد عابعت به ، وهذا حرام بعد استقرار فيقول الآخر البائع أنا أشتريه منك بأزيد عابعت به ، وهذا حرام بعد استقرار فيقول الآخر البائع أنا أشتريه منك بأزيد عابعت به ، وهذا حرام بعد استقرار

﴿ بَاسِبِ النهي عن يبع الطعام قبل قبضه وهل غير الطعام مثله ؟ ﴾ ١٢٤٦ ﴿ كَ . الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا مآلك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله عليه قال من ابتاع (١) طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه (١) ١٢٤٧ ﴿ كَ . الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن عبدالله بن دينارعن (ابن عمر) رضي الله ١٢٤٨ عنهما أن النبي مَنْظِينَةُ قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا الثقة عن أيوب عن يوسف بن ماهك ( عن حكيم بن حزام ) قال ١٢٤٩ نهاني رسول الله علي عن بيع ما ليس عندي ١٠٠ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطا. بن أبي رباح عن صفوان ابن موهب أنه أخبره عن عبد الله بن محمد بن صيني (عن حكيم بن حزام) رضى الله عنه أنه قال: قال لى رسول الله عَلَيْكُ أَمْ أَنْبَا أَوْ لَمْ يَبِلُغْنَى أُوكِمَا شا. الله من ذلك أنك تبيع الطعام ؟ قال حَكَيْم بلي يا رسول الله ، فقال ١٢٥٠ رسولالله عَلَيْكُ لاتبيعن طَعاما حتى تشتريه وتستوفيه( السافعي الشافعي الشافعي السافعي المسافعي السافعي السافعي السافعي السافعي السافعي السافعي السافعي ال عن مالك عن تافع عن عبد الله بن عمر: قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله عَيْدُ فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه

الثمن . وأما السوم في السلعة التي تباع فيمن يزيد فليس بحرام ، وقد أختلف العلماء في صحة البيع المذكور فذهب الجهور المي صحته مع الاثم ، وذهب الحنابلة والمالكية إلى فساده في إحدى الروايتين عنهم وبه جزم ابن حزم ( بالنهس عن بيسع الطعام قبل قبضه الخ) (١) أى اشترى طعاما (٢) أى يقبضه وافيا (٣) أى مالا يملكه ويؤيد هذا التفسير قول النبي مي الحديث التالي (لاتبيعن طعاما حتى تشتريه وتستوفيه ، وأصرح من هذا وذاك مارواه (حم: والاربعة) (عن حكيم بن حزام أيضا) قال قلت يارسول الله يأتيني الرجل فيسا أني عن البيع ليس عندى ما أيعه منه ثم أبتاعه من السوق فقال لا تبع ما ليس عندك قال البغوى النهبي في هذا الحديث عن يبوع الاعيان التي لا يملكها ، أما بيع شيء موصوف في ذمته فيجوز فيه السلم بشروطه اه وظاهر النهسي تحريم بيع مالم يكن في ملك الانسان ولا داخلا تحت مقدرته (٤) تقدم الكلام عليه في الذي قبله

ابتعناه فیه إلى مكان سواه قبل أن نبیعه (۱) ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا مالك عن رجل یحی بن سعید عن القاسم سمعت عبد الله بن عباس ورجل یساله عن رجل سلف فی سبائب (۱) فأراد أن یبیعها قبل أن یقبضها ، قال ابن عباس تلك الورق بالورق و كره ذلك و قال مالك ، وذلك فیما نثری لانه أراد أن یبیعها من صاحبها الذی اشتراها منه بأ كثر من الثمن الذی ابتاعها به: ولو باعها من غیر الذی اشتراها منه لم یكن ببیعه بأس (۱ ﴿ ك . الشافعی ﴾ أنبأ نا سفیان ۱۲۵۲ ابن عبینة عن عمرو بن دینارعن طاوس (عن ابن عباس) رضی الله عنهما قال أما الذی نهمی عنه رسول الله علی الله علی فهو الطعام أن یباع حتی یكال (۱) قال سدفیان یعنی یقبض ، قال عمرو قال طاوس ان ابن عباس قال برأیه قال سدفیان یعنی یقبض ، قال عمرو قال طاوس ان ابن عباس قال برأیه ولا أحسب كل شی. الامثله (۱)

<sup>(</sup>١) الظاهر أن الطعام الذي أمروا بنقله من مكان البيع إلى مكان آخركان شراؤ. جزافاً : والجزاف ما كان بحهولالقدرمكيلاكان أو موزُّونا : ويؤيدذلك مارواه مسلموغيره ( منحديث ابن عمر أيضا) قال كينا لشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسولالله عَمْمُ اللَّهِ أَنْ نَبْيِعُهُ حَيْمُ نَنْقُلُهُ مَنْ مَكَانُهُ : قَالَالْنُووَى وَفَهْذَا الحَدْبُثُ (يعنى حديث مسلمٌ) جواز بيع الصبرة جزافا والصبرة (بضم الصاد المهمله وفتح الموحدة والراء هو الطعمام المجتمع كالـكومة) قال وهو مذهب الشمافعي ، قال الشافعي وأصحابه بيع الصبرة من الحنطة والتمر وغيرهما جزافاً صحيح وليس بحرام ، وهل هومكروه ؟ فيه قولانِالشافعي أصحهما مكروه كراهة تنزيه، والثاني ليس بمكروه اه وقال ابن قدامة بجوز بيع الصبرة جزافا لا نعلم فيه خلافا اذا جهل السائع والمشترى قدرها (٧) أوله سين مهملة وآخره باء موحــدة بوزن مساجد رقاق يمينه عمائم أو مقانع (٣) هذا تفسير مالك لحديث ابن عباس لكن قال أبو عمر مذهب ابن عباس أن العر ص كالطعام يمنع بيعه قبل قبضه اه (قلت) لعله تريد إن باع العرض قبل قبضه فكانه باع ورقاً بورق لانه لم يقبض العرض بل قبض نقوداً والله أعلم ( ٤ ) معناه أن من اشترى شيئا مـكابلة أو موازنة فلايكون قبضه إلابالكيل أوالوزن فان قبضه جزافاكان فاسدا وبهذاقال الجهور كاحكاه الحافظ عنهم (٠) القائل ولاأحسبكلشي. الامثله هو ابن عباس

النهى عن الغش فيالبيع وكلام العلماء فيمن باع شيئا قبل قبضه

﴿ أَبُوابٌ تَحْرَيمُ الغشُّ فِي البِّيعِ وَثُبُوتَ خَيَارُ العَّيْبُ كَالْتَصْرِيَّةُ ﴾ ﴿ وَمَا جَاءُ فَي خَيَارُ الشَّرَطُ وَخَيَّـارُ الْجُلُسُ ﴾

١٢٥٢ ﴿ بَابِ تَحْرِيمُ الْغُشُ ﴾ ﴿ س \_ الشافعي ﴾ عن سفيان بن عيينة عن العُلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن النبي مُنْكِنَةً من برجل يبيع طعاما فأعجبه فأدخل يده فيه فإذا هو طعام مبلول فقال النبي مَنْظِيْتُهُ ليس منا١٠٠ من غشنا ﴿ بِالسِّبِ ثبوت خيار العيب ﴾ ١٢٥٤ ﴿ كَ السَّافَى ﴾ أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج (عن أبي هُريرة ) رضى الله عنـه أن النبي مَتَلِكُمْ قال : لاتُصروا٬٬ الإبل والغنم ، وفى لفظ ( ولا الغنم ) فمن ابتاعهـ آ بعد ذلك فهو بخـير النظرين بعــد أن

يعنى مثل الطعام لايباع حتى يقبض (قال النووى) وفى هذه الاحاديث ( يعنى أحاديث الباب النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه البائع واختلف العلماء فى ذلك فقال الشافعي لايصح بيع المبيع قبل قبضه سوا. كانَّ طعاما أوعقارا أومنقولا أونقدا أوغيره وقال عثمان البتي يجوز في كل مبيع (وقال ابو حنيفة) لا يجوز ف كل شيء الا العقار (وقال مالك) لايجوز في الطعام ويجوز فيما سواهما . اما مذهب عثمان البتى فحكاه المازرى والقاضى ولمريحكهالا كشرون بلنقلوا الاجماع على بطلان بيح الطعام المبيع قبل قبضه : قالوا وانما الخلاف فيها سواه فهو شاذ متروك والله اعلم ﴿ بَاسِبُ تَحْرِيمُ الْفَشِّ ﴾ (١) قال الطيبي لم يرد به نفيه عن الاسلام بل نفي خلقه عن اخلاق المسلين اي ليس على سنتنا او طريقتنا في مناصحة الآخوان كايقولالانسان لصاحبه انامنك ، ربدالموافقة والمتابعة: قال تعالى عن ابراهيم (فن تبعنى فانه منى ) روقوله من غشناً ، اى من غش المسلمين والغش هو الخيأنة وستر حال الشيء واظهار محاسنه واخْفاء عيو به ﴿ بِاسِبِ ثبوت خيار العيب ﴾ (٢) بضم التاء وفتح الصاد ونصب الابل منالتُصرية وهي الجمع ، وحكى القاضى عياض عن بعضهم ( لاتصروا بفتح التاء وضم الصاد من الصر قال وعن بعضهم ( لاتصر ) بضم التا. من تصر بغير واو بعدالرا. وبرفع الآبل على من لم يسم فاعله من الصر أيضنا وهو ربط أخلافهـا وصوب النووى الآول وقال هوالمشبُّور : ومعناه لاتجمعوا اللبن في ضرعها عندإرادة بيعها حتى

77

يحلبها (۱۰) ن رضيها أمسكها وإن سخطها ردهاوصاعا من تمر ( زاد فى رواية) لا سمراه (۱۲۰۰ ﴿ باب خيار الشرط ﴾ ﴿ س ـ الشافعى ﴾ عن سفيان بن ١٢٥٥ عيينة مرّر عمد بن إسحاق عن نافع ( عن ابن عمر ) ان حَبان (٢٠٠٠ بن منقذ كان سفع (١٠ فى رأسه مأمومة فثقل لسانه فكان يخدع فى البيع ، فجعل له

يعظم ضرعها فيظن المشترى أن كثرة لينها عادة لها مستمرة (١) جا. في رواية عند مسلم فهو بالخيار ثلاثة أيام (قال النووى) واختلف أصحابنافىخيارمشترى المصرَّاة مل هو على الفور بعد العلم أو يمتــد ثلاثة أيام؟ فقيــل يمتـد ثلاثة أيام لظاهر الحديث والاصح عندهم أنه على الفور ومحملون التقييد بثلاثة أيام في بعض الاحاديث على ما إذا لم يعلم أنها مصراة إلاَّف ثلاثة أيام: لأن الغالب أنه لا يعلم فيما دونذاك ، فانه اذا نقص لبنها في اليوم الثاني عن الأول احتمل كون النقص لعارض من سوء مرعاها في ذلك اليوم أوغيرذلك ، فاذا استمركذلك ثلاثة أيام علم أنها مصراة ثم اذا اختار ود المصراة بعد أن حلبها ردها وصاعا من تمرُّ سوا. كان اللَّن قليلاً و كـثيرًا سوا. كانت ناقة أو شاة أو بقرة (يعنىولا يرداللبن ) قال هذا مذهبنا و به قال مالك والليث (قلت وأحمد) و ابن أبي ليلى وأبو يوسف وأبو ثور وفقهاء المحدثين وهو الصحيح الموافق للسنسة ، وقال بعض أصحابنا يرد صاعا من قوت البلد ولايختص بالتمر ، وقال أبو حنيفة وطائفة من أهل العراق يردها ولايرد صاعا من تمر اه قال الخطابي وقال أبوحنيفة اذا حلب الشاة فليس له أن يردها و لكن يرجع على السائع بأرثها ويمسكها اه (قلت) والارش هو قيمة مايجبر النقص الذي بالسلعة (٢) السمراء بالسين المهملة هي الحنطة (باب خيـار الشرط) (٣) قال النووى هو بفتح الحاء وبالبـاء الموحدة ان منقذ (بضم الميموكسرالقاف بينهمانونساكـنة) ان عروالانصارى والديحيي وواسع بني حبان شهد أحدا : وقيل بل هو والده منقذ بن عمرو وكان قد بلغ مائة وثلاًثين سنة وكان قد شج فى بعض مفازيه مع النبي ﷺ فى بعض الحصون بحجر فأصابته في رأسه مأمومة فنغير بها لسانه وعقله لكُّنُّ لم يخرج عن حــد التمبيز وذكر الدار قطني أنه كــان ضريرًا (٤) قال الشوكــاني بالســين المهملة ثم الفاء ثم العين المهملة أي ضرب والمأمومة (الشجة) التي بلغت أمالوأس

وهي الدَّماغ أو الجلدة الرقيقة التي عليه (١) بخا. معجمة مكسورة وتخفيف اللام و بالبا. الموحدة ومعناه لاخديعة أي لا تحللك خديعتي أولايلزمني خديعتك (٢) أى كان الرجل الشغ فكان يقولها هـكدا ولا يمكنه أن يقول لاخلابة ( قال النووى ) واختلف العلماء في هذا الحديث فجعله بعضهم خاصافي حقدو أن المغابنة بين المتبايعين لازمة لاخيارللمغبون بسببها سواء قلت أم كـثرت: وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة وآخرين ، وهي أصح الروايتينعن مالك ، وقالاللبغداديون من المالكية للمغبون الخيار لهذا الحديث بشرط أن يبلغ الغبن ثلث القيمة فان كان دونه فلا ، والصحيح الاول لانه لم يثبت أنالنبي ميني أثبتله الحيار وأنما قال له قل لاخلابة أى لاخديعة : ولايلزم من هذا ثبوت الحيار ، ولانه لو ثبت أوثبت له الخيار كانت قضية عين لا عموم لها فِلا ينفذ منه الى غيره الا بدليل والله أعلم (٣) أى المشترى والآصل أن العبد لا يكون له مال فأضافة المال اليه مجاز أي للاختصاص والى المولى حقيقة أي الملك (قال النووي) مذهب مالك والشافعي في القديم أن العبد اذا ملكه سيده مالا ملكه لكنه إذا باعه بعد ذلك كان ماله للبائع الا أن يشترطُ لظاهر الحديث ، وقال الشافعي ان كان المال دراهم لم يجز بيع العبد وتلك الدراهم ، وكنذا إن كان دنانير أوحنطة لم يجز بيعهما بذهب أو حنطة ، وقال مالك رحمه الله تعالى يجوز أن اشترطه المشترى وان كان دراهم والثمن دراهم لاطلاق الحديث كذا في المرقاة ﴿ قَالَ

نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله عليه أنه قال: إذا تبايع الرجلان فَكُلُ عَنْ عَبْدَالُهُ عَلَيْكُ أَنْهُ قال: إذا تبايع الرجلان فَكُلُ واحد منهما بالخيار ما لم يفترقا ('' إلا يسع الخيار: وكانا جميعا: أو يخدر أحدهما الآخر ('' فتبايعا على ذلك فقد

الحطابي ) وممن ذهب الى ظاهر الحديث في أن ماله ( يعني العبد ) للبانع الا أن يشترطه المبتاع مالك والشافعي وأحمد واسحاق (١) أي مالم يفترقا ببدنهما فيثبت لها خيار المجلس: والمعنى أن الخيار ممتد زمن عدم تفرقهما وذلك لإن ما مصدرية ظرفية (وقوله إلابيع الحيار ) استثناء من أصل الحكم أي الا فيبيع اسقاط الخيار فان العقد يلزم و إن لم يتفرقا بعد: فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وهذا معنى قوله (وكانا جميعاً) أي بالمجلس لم يتفرقا , قالالنووي. في الاستئناء ثلاثةأقوال ذكرها أصحابنا وغيرهم منالعلما. (أصحها) أنالمراد التخيير بعد تمام العقد قبسل مفارقة المجلس: وتقديره يثبت لها الخيار مالم يتفرقا إلا أن يتخايرا في المجلس وبختارا إمضاء البيع فيلزم البيع بنفس التخاير ولا يدوم إلى المفارقة (والقول الثَّاني) إن معناه إلا بيعا شرط فيه خيار الشرط ثلاثة أيام أو دونها فلا ينقضي الخيار فيــه بالمفــارقة ، بل يبتمي حتى تنقضي المــدة المشروطة (والثالث) معناه الا بيعا شرط فيه ألاخيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفسالبيع ولا يكون فيه خيار ، وهذا تأويل من يصحح البيع علىهذا الوجه والأصح عند أصحا بنا بطلانه بهذا الشرط : فهذا تنقيح الخلاف في تفسير هذا الحديث، قال و ا تفق أصحابنا على ترجيح القوِل الأول وهو المنصوص للشافعي ونقلوه عنــه ( ٧ ) أى بامضاء البيع أوردِّه قبل المفارقة فاختارا إمضاء البيسع وجب البيع وليس لواحد منهما الرجوع ولو قبل المفارقة (قال النووي) وفي هذا الحديث دليل لثبوت خيار المجلس لـكل واحد من المتبايعين بعد انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بابدانهما : ومهذا قال جماهير العلماء من الصحابة و التابعين ومن بعدهم قال وبه قال الشافعي و ابن المبارك وعلى بن المديني وأحمد بن حنبل واسحاق ابن راهویه وأبو نور وأبو عبید والبخاری وسائر المحدثین وآخرون (وقال أبو حنيفية ومالك) لايثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفس الايجاب والقبول (م ۱۱ - بدائع المن - ج ناني)

وجبالبيع، وإن تفرقا بعدأن تبايعا ولم يتركوا حد منهماالبيع فقد وجبالبيع ١٢٥٩ ﴿ بَاسِبُ خيار المجلس ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا الثقة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث ( عن حكم بن حزام ) رضى الله عنــه قال: قال رسول الله مَنْ الله المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا ('' وجبت البركة في بيعهماً ، وإن كذبا وكتما محقت البركة ١٢٦٠ من بيمهما (") ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا الثقة عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة ( عنأبي الوضيم) قال : كنا في غزاة : فباع صاحب لنا فرسا من رجل " فلما أردنا الرحيــل خاصمه إلى أبى برزة : فقال أبو برزة سمعت رسول الله ١٢٦١ ﷺ يقول البيعان بالخيار مالم يتفرقان ﴿ كَــ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله عَلَيْكُمْ قال: المتبايعان بالخياركل واحـد منهما على صاحبه مالم يتفرقا إلا بيـع الحيار ١١٦٢ ﴿ ك. الشافعي ﴾ عن سفيان مرش ابن جريج: قال أملا على نافع أن عبدالله بن عمر أخبره قال: قال رسول الله عليانية إذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار ، فإذا كان البيع عن خيار فقد وجب : فكان ابن عمر إذا بايع الرجــل ولم يخيره فأراد أن لا يقيله (٥) قام فشي هنيهة ثم رجع ، هكذا في السنن عن

وبه قال ربيعة وحكى عن النخمى وهو رواية عن الثورى ، وهذه الاحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس لهم عنها جواب صحيح والصواب نبوته كا قاله الجمهور والله أعلم (۱) أى بينكل واحد لصاحبه ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه فى السلعة والنمن رصدق فى ذلك (وجبت البركة فى بيعهما) بالزيادة والنماء (۲) أى ذهبت بركته وهى زيادته وعاؤه (۳) كان ذلك البيع عند نزولهم منز لاللراحة أثناء السفر كا صرح بذلك عند أبى داود (٤) زاد عند أبى داود قال (يمنى أبا برزة) ماأراكا افترقنا ، ومعناه أنه رد الفرس لصاحبه (۵) أى أراد أن لاينفسخ البيع مائراكا النووى هكذاهو فى بعض الاصول قال وفى بعضها هنية بتخفيف الياء وزيادة هاء أى شيئاً يسيرا

سفيان عن ابن جريج وجاء في المسند عن سفيان ابن جريج بإسقاط (')
وفيه قال نافع: وكان ابن عمر إذا ابتاع البيع فأراد أن يوجب البيع مشي
قليلا ثم رجع ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عبينة عن عبد الله بن طاوس عن ١٢٦٣
أييه قال خير رسول الله وَ الله الله عليه المرؤ من قريش قال ('' وكان أبي يحلف من أنت ، فقال رسول الله وَ الله المرؤ من قريش قال ('' وكان أبي يحلف ما الخيار إلا بعد البيع ﴿ إلى ما جاء في اختلاف المتبايعين ﴾ ما الخيار إلا بعد البيع ﴿ إلى عن سفيان عن محمد بن عجلان عن عوف بن عبد الله ابن عتبة (عن ابن مسعود) أن رسول الله وَ المبتاع قال إذا اختلف البيعان ﴿ وفي لفظ المتبايعان (') فالقول ما قال الباتع: والمبتاع (") بالخيار ﴾

قال وفى هذا دليل على أن التفرق بالابدان كما فسره ابن عمر الراوى ، وفيه رد على تأويل من تأول التفرق على انه التفرق بالقول وهو لفظ البيع(١) الرواية ﴿ التي جاءت في السنن هي التي جاءت في مسلم بسندها و لفظها (٧) من التعمير أي أطال عمرك أوأصلح حالك : زاد في رواية ابن ماجة لفظ (بيعا) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة تمييزأي من بيسع : زاد هذا اللفظ بعد قوله عمرك الله كانه رضى منالنبي مَنْطَالِلُهُ تَخْيَيْرِه فمدحه بأنه خير بيع وأنه يستحقأن يدعى له بأنه خير بيع (٣) القَّائَلُ وَكَانَ أَبَى يَحَلَّفَ الخ هو عبـدَ الله بن طاوس ، وفيــه استحباب تخيير البائع بعد الشراء ﴿ باب اختلاف المتبايعين ) (٤) أي اذا اختلف البائع والمشترى في قدر النَّمَن أو في شرط الخيسار أو في شيء آخر ولم يكن لأحد منهما بينة ، وإنما قلت ولم يكن لأحد منهمــا بينة وان لم يأت هــذاً اللفظ في حديث الباب فقد جاء في رواية عند (حم دنس) من (حديث ابن مسعود) و٢٩ أيضاً بلفظ , وليس بينهما بينة ، فالقول ماقال البائع أى مع يمينه لما رواه (حم نس) عنأبي عبيدة واتاه رجلان تبايعا سلمةفقال هدا أخذت بكذا وكـذا ، وُقالُ هذا بعت بكذاوكذا : فقال أبوعبيدة أتى (بضم الهمزة وكسر التاء المثناة فوق مبنى للمجهول ) عبد الله (يعنى ابن مسعود ) في مثل هذا فقال حضرت الذي عليه الله في مثل هذا فأمر بالبائع أن يستحلف ثم يخير المبتاع ان شاء أخذ وان شاءترك (٠) أى المشترى، وفي البـاب روايات كـثيرة ذكرها الحـافظ في التلخيص

( باب ما جاء فی بیع الرقیق وان الکسب الحادث لایمنع الرد بالعیب المحدد و معنی قوله میلیات الخراج بالضیان ) (الشافعی) أخبر فی من لاأتهم عن ابن أبی ذئب أخبر فی مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته (۱۰ ثم ظهرت منه علی عیب لخاصمت فیه إلی عمر بن عبد العزیز فقضی لی برده وقضی علی برد غلته (۱۰ فأتیت عروة فأخبرته : فقال أروح إلیه العشیة (فأخبره أن عائشة ) أخبرتنی أن رسول الله میلیاتی قضی فی مثل هذا أن الخراج (۱۰ بالضمان فمجلت إلی عمر فأخبرته ما أخبر فی عروة عن عائشة الخراج (۱۰ بالضمان فمجلت إلی عمر فأخبرته ما أخبر فی عروة عن عائشة

وحاصلها يفيد أنالقول قولاالبائع وقد قيلإن هدا الحديث مخصص لأحاديث أن على المدعى البينة وعلى المنكر اليمين وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه وقد اختلف أهل العلم في ذلك اختلافا طويلا لايحتمله هدا المختصر ﴿ يَاكِ بِيعِ الرقيق ﴾ (١) قال في القاموس الغـلة الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائده أرض أه وألمنى أنه كان يأخــذ كسب العبد (٢) أى برد ما اكتسبته من العبد إلى البائع. ( وقوله فاتيت عروة ) يعنى ابن الزبير (٣) الحراج هو ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبـداكان أو أمة أو ملــكا ، وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعمثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليمه أو لم يعرفه فله رد العين المعببة وأخــذ الثمن ويكون للمشترى ما استغله لان المبيع لو تلف في يده لـكان من ضمانه ولم یکن له علی البـائع شی. وهذا معنی قوله ( الخراج بالضهان ) قال فى شرح السنة قال الشسافعى فيما يحدث فى يد المشترى من نتاج الدابة وولد الآمة ولين الماشية وصوفها وتمرالشجرة أنالكل يبقى للمشترى وله ردالاصل بالعيب وذهب أصحاب أبي حنيفة إلى أن حدوث الولد والثمرة في يد المشترى يمنع رد الاحسل بالعيب: بل يرجع بالارش ، وقال مالك يرد الولد مع الآصل ولا يرد الصوف والله أعـلم ﴿ مَسَأَلَةُ لَلْشَافِعِي ﴾ جاء هــذا العنوان في آخر نسخة السنن وتحته كلامالشافعي ، ولما كسنت محافظًا على ترتيب الكمتاب والاتيان بكل ما فى أصوله وعدم ترك شىء منها رأيت أن أليق باببهذه المسألة هذا الباب و الله المو فق اللصو اب واليك ما قاله الامام م عرض الطحاوى قال سمعت المزنى يقول أملى علينا الشافعي رحمه الله قال إذا باع الرجل أمة أو عبدا بيعا حراما لم يملك المبيع بالقبض: فاذا قبض المشترى أيهما اشترى فهومضمون عليه هن النبي مَيِّنَالِيَّةِ ، فقال عمر فما أيسر على من قضاء قضيته والله يعلم أنى لمأرد فيه الله على الله

حتى يرده ، فان هلك في يديه ضمن قيمته لأنه لم يكن له ثمن قط ، وان نقص في يديه رده ورد ما نقصه ، وإن لم ينقص أوزاد رده ، وإنَّ اعتقه المشترى بعد النقص أو قبله أوكانبه أو وهبه أو تصدّق به أو أخرجه من ملكه بأى وجه ماكان أوكانت أمة فأولدها لم يكن شيء من هذا فو تا : انمايكونالفوت الموت أو يذهب فلا يوجد ، فاما ماكـانت العين المشتراة باقية فحال ان يقال فاتت لما هو موجبود، وكل هؤلا. مردود على بائمه على أصل الملك الاول لانه الم يماك عليمه ، وولد الامة من سيدها أحرار بالشبهة وعلى سيدها قيمتهم يوم يسقطون مانوا قبل الحـكم أو عاشوا لأن ذلك أول حكمهم بالخروج الى حكم الدنيا ، ولاشىء للبائع في زيادتهم لو ازدادوا لان الزيادة لم تـكن في ملكه ، وكذلك لاشيء عليه في نقصانهم ، ولو زعمنا أن الشبهة التي دخلت في البيع الفاسد تقوم اذا اعتقوا أو بيعوا أوكوتبوا أو احبلت الأمة كـالفوت لزمنا أن نزعم أن الثمن الاول جائز بينهما اذاكان الفعل الحادث يجسن العقد المتقدم، فالعسقد لايجوز الا والنمن فيه جائز ، فأما أن يزعم زاعم أنه يخرج من ملك السائع إلى ملك المشترى فتكون الامة أم ولد له عليها الرق حتى يموت ، والمكاتب عبدًا إن مجز رجع رقيقاً ، والمدير عبدا إنمات بيعنى دينهان لم يكن له مال غيره ويكون ثمنه قيمته فهذا قول متناقض ، ولو جاز أنَّ نجير الثمن أذا كان مثل هـذا جاز على من أجازه أن يجيز بينهما زق خر لوكان ثمنا له : ولو جاز البيع بحال تحدث لجاز بالحال الاول فلم يكن بيع أبدا فاسدا ، ولايجوز اذا زعمنا أنَّ البيع نفسه يكون فاسدا برده و المتبايعان لا يريدان رده من يجيزه بحال تحدث ، وذَّلك أن الحال ليست بالبيع اذا لم يجز البيع بنفسه كان بغيره أحرى أنلايجوز : فان ذهب ذاهب إلى أن الولد بعتق وبلّحق نسبه فقد ينيع الرجل جارية غيره فتلد للمشترى فيعتق الولد وترد الأمة رقيقة إلى سيدها الذى لم يبعها ويرجع بقيمة ولدها ومهرها على المشترى ولوكان الولد اذا اعتق من المشترى ولم يسترقه المالك كـانت أمه تبعا له تـكون به أم ولد له كان المشترى شراءا صحيحا من

۱۲۹۸ قضی به علی له ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد عن هشام عن أيه ﴿ عن ١٢٩٧ عائشة ﴾ أن رسول الله عن قال : الخراج بالضمان ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا سفيان عن الزهری عن أبی سلمة أن عبد الرحمن بن عوف اشتری من عاصم ابن عدی جارية فأخبرأن لها زوجا فردها ﴿ باب النهی عن بيع الثمار حتی يبدو صلاحها ﴾ ﴿ ك \_ الشافعی ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضیالله عنهما أن رسول الله عن يبدو ﴿ '' و الشافعی ﴾ أخبرنا مالك عن حيد الطويل (عن أنس بن مالك) رضی الله عنه أن رسول الله عنها بع الثمار حتی تعمر ، وقال الطويل (عن أنس بن مالك) رضی الله عنه أن رسول الله عنها و قال حتی تحمر ، وقال رسول الله عنها أرأيتم إذا منع الله الثمرة فيم يأخذ أحدكم مال أخيه ﴿ وقال ﴿ وقَى رواية أخرى ﴾ في المسند والسنن ﴿ حتی تزهو في الموضعين ﴿ ) ﴿ (الشافعی ﴾ أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء ﴿ عن جابر ﴾ ان شاء الله أن رسول الله عنها أن رسول الله عنه الله من ابن جريج عن عطاء ﴿ عن جابر ﴾ ان شاء الله أن رسول الله عنها الله عن يبدو صلاحه ؛ قال

غاصب لم يعلم غصبه أولى أن لاتخرج أم ولده من يده ويعطاها بالثمن الذى اشتراها به وبالقيمة ، وكذلك لو اعتقها لأن حاله أحسن من حال المشترى شراءا حراما اه ﴿ باسب النهى عن يبع الثمار الخ) (١) يدنو بغير همزة وبفتح الواو أى يظهر والثمار بالمثلثة جمع ثمرة بالتحريك وهي أعم من الوطب وغيره (وقو له صلاحها) أى حرتها وصفرتها (٢) أما البائع فلانه يريداً كل المال بالباطل وأما المشترى فلانه يوافقه على حرام ولانه يعنيع ماله وقد نهى عن إضاعة المال (٣) بعنهم أوله وكسر الهاه: في الموضعين هكذا جاء في المسند وفي السنن (حتى تزهو) بفتح أوله وضم الها، قال في النهاية نهى عن يبع الثمر حتى يزهى ، وفي رواية حتى يزهو ، يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى إذا اصفر واحر ، وقيل هما بمني الاحرار والاصفرار (٤) معناه اذا بعتم الثمار قبل زهوها ثم أصيبت بآفة من آفات الزرع فلا يجوز للبائع أخذ الثمن لما فيه من الغرر (٥) زاد في رواية عند الشيخين وغيرهما ونهى عن يبع السنبل فيه من الغرد (٥) زاد في رواية عند الشيخين وغيرهما ونهى عن يبع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة (السنبل بضم السين وسكون النون وضم الباء الموحدة حتى يبيض ويأمن العاهة (السنبل بضم السين وسكون النون وضم الباء الموحدة

041

ابن جريح فقلت أخص جابر النخل (۱) أوالثمر ؛ قال بل النخل ولانرى كل الشمر إلامثله ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمروعن طاوس أنه ١٢٧١ سمع ابن عمريقول لايُدبتاع الشمر حتى يَبدُو صلاحه : وسمعنا عن ابن عباس أنه يقول لايباع الثمر حتى يطعم (۲) ﴿ ك \_ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن أبى فديك ١٧٧٧ عن ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ( عن عبد الله بن عمر ) رضى الله عنهما أن النبي وَلِيلِيلِي نهي عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة (۱۲۷۳ قال عثمان فقلت لعبد الله متى ذاك : فقال طلوع الثريا (۱) ﴿ الشافعى ﴾ ١٢٧٣ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى معبد أظنه ( عن ابن عباس ) أنه أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى معبد أظنه ( عن ابن عباس ) أنه كان يبيع الثمر من غلامه ( أن يطعم : وكان لا يرى بينه و بين غلامه ر با

سنابل الزرع قال النووى معناه يشتد حبه وذلك بدو صلاحه (١) أيثمر النخل أو الثمر جميعه (قال بل النخل) يعني ثمر النخل (وقوله ولا نرى كل الثمسر إلا مثله) يمنى مثل ثمر النخل: وهذا قول ابن جربج كان يرىذلك ووافقه الجمهور (٧) بضم أوله وكسر العين المهملة بينهماطاء ساكنة ، قال في النهاية يقال أطعمت الشجرة اذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أى صارت ذات طعم وشسيئا يؤكل منها : وروى حتى تطعم (بضمأوله وفتح العين المهملة ) أى تؤكل ولا تؤكل إلا اذا أدركت اه (قلت) وفي رواية عند مسلم (عن ابن عياس) قال نهـي وسول الله عَيْدُ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل منه : قال النووى معنماه حتى يَصْلَحَلَانَ يُوْكُلُ فَى الجُمَلَةُ ، و ليس المرادكالُ أكله بل ماذكرناه وذلك يكون عند بدو الصلاح (٣) هي الآفة نصيب الزرع فيفسد لأنه إذا أصيب بها كان أخذ ثمنه من أكل أموال الناس بالباطل (٤) يعنى طلوع الثريا صباحا في أول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار ويؤيد ـ ذلك مارواه أبو داود (عن أن هريرة) مرفوعا اذا طلع النجـم صـياحا رفعت العاهة عن كل بلد (وفي رواية رفعت العاهة عن الثمار) والنجم هو الثرما كما في حدیث البداب ( ه ) أی مماوكه وكمان لایری بینه و بین غلامه ربا أی لان مال العبد مال سيده والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب دلالة على أنه لايجوز

## ﴿ بَاسِبُ النَّهِي عَنِ الْمُخَابِرَةُ وَالْمُزَابِنَـةُ وَالْحَاقَلَةُ وَالْرَحْصَةُ فَي العَرَايَا ﴾

بيع الثمَّار قبل بدو صلاحها (قال النووى) فان باع النمرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع صح بالأجماع : قال أصحابنا ولو شرط القطع ثم لم يقطع فالبيع صحيح و يلزمه البائع بالقطع، فان تراضيا على ابقائه جاز ، وان باعها بشرط التبقية فالبيم ماطل بالأجماع لأنه ربما تلفت الثمرة قبل إدراكها فيكون البائع قد أكل مال أخيه بالباطل كما جاءت به الاحاديث ، وأما إذا شرط القطع فقد انتفي هــذا الضرر ، وان باعها مطلقا بلا شرط فذهبنا ومذهب جمهور العلماء أنالبيع باطل لاطلاق هذه الاحاديث ، و أنما صححناه بشرط القطع للاجماع فخصصنا الآحاديث بالاجماع فيها إذا شرط القطعولان العادةفي البارالآبقاء فصار كالمشروط ، وأما إذا بيعت الثمرة بعد بدو" الصلاح فيجوز بيمها مطلقا وبشرط القطع وبشرط التبقية لمفهوم هذه الاحاديث ، ولأن ما بعد الغاية يخالف ما قبلها اذاً لم يكن من جنسها . ولان الغالب فيها السلامة بخلاف ما قبل الصلاح : ثم اذا بيعت بشرط التبقية أو مطلقاً يلزم البائع بسقايتها الى أوان الجذاذ لان ذلك هو العادة فيها ، هــــذا مذهبنا وبه قال مالك ، وقال أبو حنيفة يجب شرط القطع اه قال القسطلاني وصحح أبوحنيفة رحمهالله البيع حالة الاطلاق قبل بدو الصلاح وبعده وأبطله بشرط الابقاء قبله كذا صرح به أهل مذهبه خلافا لما نقله عنه النووى فى شرح مسلم اه (قلت) وأما ثمر الزرع غير النخل كالحنطة والشمير ونحو ذلك فشرطه أن يشتد حبه ويبيض سنبله (قال النووى) فيه دليل لمذهب مالك والكوفيين وأكثر العلماء أنه يجوز بيع السنبل المشتد . وأما مذهبنا ففيه تفصيل فانكان السنبل شعيرا أوذرة أو مافي معناهما مما ترى حباته جاز بيعه وانكان حنطة ونحوها ما تستر حاته بالقشور التي تزال بالدياس ففيه قولان للشافعي رضي الله عنه ؛ الجديد أنه لايصح وهو أصح قوليه ؛ والقديم أنه يصح وأما قبل الاشتداد فلايصح بيعالزرع إلابشرط القطع كاذكرنا : واذا باع الزرع قبل الاشتداد مع الآرض بلاشرط جازتبعا للارض ، وكذا الثمر قبل بدو الصلاح إذا يبع مع الشجر جاز بلا شرط تبعاً ، وهكذا حكم البقول في الأرض لا يجوز بيعها فَى الْأَرْضُ دُونَالْأُرْضُ الْابشرطُ القطع ، وكذا لايصح بيعالبطيخُونحو. قبل بدو صلاحه والله أعلم ﴿ باب النهى عن المخابرة والمزابنة الخ ﴾

(ك. الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء (عن جابر رضى الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة (١) والمحاقلة والمزابنة ، والمحاقلة أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة ، والمزابنة أن

(١) تارةيعبر عنها بالمزارعة فهيي والمزارعة متقاربتان وهماالمعاملة علىالأرض ببعض ما يخرج منهـا من الزرع كالثلث والربع وغير ذلك من الأجزاء المعلومة وفسرت في الحديث بذلك : لكن في المزارعة يكون البذر من ما اك الأرض : و في المخابرة يكون البذر من العامل ، هكذا قاله جهور الشافعية وهو ظاهر نص الشافعي ، وقال بعضهم وجماعة منأهل اللغة وغيرهم همايمعني ، وفي صحة المزارعة والمخابرة خلاف مشهور للسلف سياتى فىكتاب المساقاة والمزارعة (والمحاقلة) مأخوذة منالحقل وهوالحرث وموضع الزرع ، وقد اختلف فىتفسيرها ، فمنهم من فسرها بما في هذا الحديث: وفسرت في حديث أبي سعيد وأبي هريرة بأنهــا استكرا. الارض بالحنطة ، وفي حديث سعيد بن المسيب الآتي بعده انهـا اشترا. الزرع بالحنطة واستكرا. الارض بالحنطة : وقال أبوعبيد هي يبعالطعام فيسنبله وقال الليث الحقــل الزرع إذا تشعب من قبل أن تغلظ سوقه ، وَفَى القــاموس المحاقلالمزارع ، والمحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه أو بيعه في سنبله بالحنطة أو المزارعة بالثلث أو الربع أو أقل أو أكثر أو اكتراء الارض بالحنطة اء (قلت) والبيع في جميع هذه التضاسير غير جائز (والمزابسة) مشتقة من الزبن وهوالمخاصمة والمدافعة : وفسرت في الحديث بأن يبيع الثمر فير.وسالنخل بما ثة فرق ( والفرق بالتحريك ) مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنــا مشر مدًّا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز ، وفسرت المزابنة في حمديث ابن عمر بيبع الثمر (بالثاء المثلثة) بالتمر (بالتاء المثناة)كيلا : وبيعالكرم بالزبيب :كيلا وقد اتفق العلماء على تحريم بيع الرطب بالتمر في غير العرايا (سيأتى الكلام على تفسير العرايا ) وأنه رباً ، وأجمعوا أبصاً على تحريم بيع العنب بالزبيب وسواء عند جمهورهم كمان الرطب والعنب على الشجر أو مقطوعاً . وقال أبو حنيفة إن كان مقطوعا جاز بيعه بمثله مناليابس: وأجمعوا أيضا على تحريم بيعالحنطة فى سنبلها بحنطة صافية ، واتفقوا على جواز بيعالزرع أخضروهو الذي يسمى القصيل

يبيع الثمر في رءوسالنخل بمائة فرق ، والمخابرةكراء الارض بالتلث والربع ١٢٧٥ ﴿ كَ . الشافعي ﴾ أنبانا مالك عن نافع ( عن ابن عمر ) أن رسول الله ١٢٧٦ بالزبيب كيلا ﴿ الشافعي ﴾ أخـبرناً مالك عن داود بن الحصين عن أبي الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ( عن أبي سعيد الخـــدرى ) أو عن أبي هريرة أن رسول الله مَتَلِيِّينَ نهى عن المزابنة والمحاقلة ، والمزابنة اشـــتراء الثمر بالتمر في رموس النخل والمحاقلة استــكراء الارض بالحنطةً ١٢٧٧ ﴿كَ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا مالك عن ابنشهاب غنسميد بن المسيب أنرسول الله نهى عن المزانِنة والمحاقلة ، والمزابنة اشتراء الثمربالتمر ، والمحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة واستكرا. الارض بالحنطة ، قال ابن شهاب ، فسألت عن استكراء الأرض بالذهب والفضة فقال لا بأس بذلك" ﴿ المِابِ ١٢٧٨ الرخصة في العرايا ﴾ ﴿ ك . الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار قال سمعت ( سهل بن أبي حشمة ) يقول نهى رسول الله والله عن بيع الثمر بالتمر إلا أنه رخص في العرية" أن تباع بخرصها "

(۱) سيأتى الكلام على ذلك فى بابه ان شاء الله تعالى ﴿ بِالْبِ الرَّحْصةُ فَى الْعَرَابُ (۲) بوزن صفية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى كرضى يرضى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت ، وقد اختلف النياس فى تفسيرها اختلافا كثيرا لكثرة أبواعها (قال صاحب النهاية ) قيل إنه لما نهى عن المزابنة وهوييع الثمر فى روس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا ، وهو أن من لانخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نقل في المرايا ، وهو أن من النخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قو ته تمر فيجي و إلى صاحب النخل فيقول له يعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطها مع الناس : فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق اه (۴) قال فى النهاية خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا

تمرا یا کلها أهلها رطبا (ك. الشافعی) أخبرنا سفیان عن ابن جریج ۱۲۷۹ عن عطاه (نن جابر رضی الله عنه) أن رسول الله و الله الله الله المرابة والمزابنة بیع النمربالتمر المرابة رخص فی العرایا (ك. الشافعی) ۱۲۸۰ أخبرنا سفیان عن عمرو بن دینار عن اسماعیل الشیبانی أو غیره ، قال بعت ما فی رموس تخلی ما ته وسق ان زاد فلهم وان نقص فعلیهم ، فسألت ابن عمر فقال نهی رسول الله و الله الله عن هذا (اید الله انه رخص فی بیع العرایا (ك. الشافعی) أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر (عن زید ۱۲۸۱ ابن ثابت) رضی الله عنه أن رسول الله و الله الله عن داود بن الحصین ۱۲۸۲ عن أبی سفیان مولی ابن أبی أحمد (عن أبی هریرة) رضی الله عنه أن رسول الله و الله عنه أوسق أو فی رسول الله و اله و الله و

(من باب نصر) اذا حرز ماعليها من الرطب تمراو من العنب زبيبا فهو من الحرس الطن لآن الحزر إنما هو تقدير بظن والاسم الحرص بالكسر يقسال كم خرص الرضك وفاعل ذلك الحارص (١) الآول بالمثلثة وفتح الميم والثانى بالمثناة الفوقية وسكون الميم والمراد بالآول ممر النخلة: وقد صرح بذلك مسلم فى رواية فقال ثمر النخلة وليس المراد الثمر من غير النخل لآنه يجوز بيعه بالتمر (٢) أى من الرطب (بمائة وسق) أى من التمر والوسق بفتح الواو ويجوز كسرها على لفة وسكون المهملة: قال الازهرى الوسق ستون صاعا بصاعالني و المناسى عنه لما فيه من الغرر (٤) بفتح الحاء وكسرها ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا والحرص هو التخمين والحدس (٥) استدل بهذا من قال إنه لا يجوز فى يبع العرابا إلا دون خمسة أوسق وهم الشافعية والحنابلة وأهل الظاهر ، قالوا لآن العرابا إلا دون خمسة أوسق وهم الشافعية والحنابلة وأهل الظاهر ، قالوا لآن العرابا التحريم وبيع العرابا رخصة فيؤخذ بما يتحقق فيه الجواز ويلقي ماوقع فيه اللهك : قال النووى و تأولهامالك وأبو حنيفة على غيرهذا و ظواهر الاحاديث ترد تأويلهما اه (قلت) ذهب أبو حنيفة الى ان العرابا ليست مستثناة من يبع

النهافعي النهافعي عن بيع السنين وما جاء في وضع الجوائع به والشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن حميد بن قيس عن سلمان بن عتيق (عن جابر ابن عبدالله) رضى الله عنهما أن رسول الله وسلية نهى عن بيع السنين المائع به أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي وسلية مثله الشافعي به أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبدالله يقول ١٢٨٥ نهيت ابن الزبير عن بيسع النخل معاومة (ك الشافعي) أخبرنا سفيان عن حميد بن قيس عن سلمان بن عتيق (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عن حميد بن قيس عن سلمان بن عتيق (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما أن رسول الله عن أخبرنا مالك عن أبي الرجال (عن أمه عمرة) أنه سممها تقول: ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله متعلية وأقام عليه تقول: ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله متعلية وأقام عليه تقول: ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله متعلية وأقام عليه تقول: ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله متعلية وأقام عليه

الثمر بالتمر بل هبة : وصورتها عنده أن يعرى الرجل ثمر نخلة من نخـله ولا يسلم ذلك له ، ثم يبدو له فى ارتجاع تلك الهبـة : فرخص له أن يحتبس ذلك ويعطيه بقدر ما وهبه له من الرطب تخرصه تمرا: وحمله علىذلك أخذه بعموم النهى عن الثمر بالتمر : وتعقبه المخالفون بكلام يطول ذكره : وحكى الحافظ ان الراجح عند المالكية جوازالعارية في خسة أوسق عملا برواية الشك : واحتج لهم بقول إبن أبي حثمة إن العرية ثلاثة أوسق أو أربعة أو خمسة : قال الحافظ ولا حجة فيه لأنه موقوف والله أعلم ﴿ بابِ النهى عن بيع السنين الخ ﴾ (١) ويقال له بيع المساومة أيضاً : ومعناه أن ببيع ثمر الشجرة عامين أو ثلاثة أو أكثر فيسمَّى بيع المعاومة وبيع السنين وهو باطل بالأجماع ، نقل الاجماع فيه المنذري وغميره لهذه الاخاديث ولأنه بيع غرر لأنه يبع معدوم ومجهول غمير مقدور على تسليمه وغير مملوكالمعاقد (والمعاومة) مشتقة من العام كالمشاهرة من الشهر (٢) جاء في المسند عقب هذا الحديث , قال الشافعي ، رضي الله عنه سمعت من سفيان يحدث هذا الحديث كثيراً في طول مجالستيله ما لاأحصى ماسمعته يحدثه من كثرته لايذكر فيه (أكربوضع الجوائح) لايزيد على أن النبي مَنْكُلُو نهى عن بيع السنين : ثم زاد بعد ذلك ( فأمر بوضع الجوائح ) قال سفيان : وكان حميد يذكر بعد بيع السنين كلاما قبل وضع الجوّائح لاأحفظه وكنت أكف عن

حتى تبين له النقصان، فسأل رب الحائط أن يضع (۱) فحلف أن لا يفعل: فذهبت أم المشترى إلى رسول الله والله والله

ذكر وضع الجوائح لآني لا أدرى كيف كان الـكلام وفي الحديث ( أمر بوضع الجوائح) اه (وقال الطحاوى) فىالسنن عقب هذا الحديث سمعت المزنى يقول قال الشآفعي رحمه الله قدكان سفيان يحدث بهذا الحديث لايذكر فيهوضع الجوائح وقال انى لم أترك وضع الجوائح لآنه ليس في الحديث ، ولكن كان في الحديث كلام قبل وضع الجوائح لم أحفظه فلذلك لمأ كنأذكره اه (قلتوالجوائح) جمع جانحة وهي الافة التي تصيب الثمارفتهلكها : يقال جاحهمالدهرواجتاحهم بتقديم الجيم على الحا. فيهما اذا أصابهم بمـكروه عظيم ، ولا خلاف أن البرد والقحـط والعطش جائحة : وكـذلك كل ما كانآفة سماوية ، أما ماكانمنالآدميينكالسرقة ففيه خلاف: منهم من لم يره جائحة لقوله ﷺ في (حديث أنس)عندمسلمر فوعا ٢٥٥ (ان لم يشمرها الله فنم يستحل أحدكم مال آخيه ) ومنهم من قال إنه جائحة تشبيهـــا بالآفة السماوية (١) أي يسقط له لاجل النقص شيئًا من نمنه (٢) تألى بالهمز وشداللاممفتوحة أى حلف مبالغافىالنهـى (٣) معناهله ماأراد مناسقاطالثمن والله أعلم: هذا وقداختام العلماء في الثمرة اذا بيعت بعد بدو الصلاح وسلمها البائع الى المشترى بالتخلية بينه وبينها ثم تلفت قبل أوان الجذاذ بآفة سما وية هل تمكون من صمان البائع او المشترى؟ فقال الشافعي في أصح قو ليه وأبو حنيفة والليث بن سعد وآخرون هي في ضمان المشترى ولايجب وضع الجائحة لكن يستحب وقال الشَّافعي في القديم وطائفة هي فيضمان البائع ويجب وضع الجائحة : وقال مالك ان كانت دون الثلث لم يجب وضعها وان كأنت الثلثفأ كـُـرُوجبوضعها وكانت من ضمان البائع ذكره النووى : وقد احتجكل فريق بحجج ذكرتهـا فى كتابى بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى فى باب الحرص وبيسع السنين ووضع الجوائح فادجع اليه ﴿ بَاسِبُ مِنْ بَاعَ نَحْمُلًا مُؤْبِرًا ﴾

رسول الله ويلي قال من باع نخلا () قد أبّرت فشرتها للبدائع : إلا أن يشترط المبتاع () ﴿ أبواب الربا وما جا. فيه ﴾ ﴿ باب ما يحرى فيه الربا من الذهب والفضة ﴾ ﴿ ك . الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن أبى سعيد الخدرى أن النبي مسئلة قال : لا تبييوا الذهب بالذهب () إلا مثلا

(۱) اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل (وقوله بعد أن تؤبر) التأبير التشقيق والتلقيح ومعناه شقطلع النخلة الآنئي ليذرفيها شيء من طلع النخلة الذكر، وفي هذا الحديث دلالة على أن من باع نخلا وعليها نمرة مؤبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر على ملك البائع: ويدل بمفهومه على انها اذا كانت غير مؤبرة تدخل في البيع وتكون للمشترى: وبذلك قال جمهور العلما، وخالفهم الآوزاعي وأبو حنيفة فقالا تمكون للبائع قبل التأبير و بعده، وقال ابن أي ليلي تسكون للمشترى بأنه اشترى الثمرة الأطلاقين عالف لحديث الباب، وهذا إذا لم يقع شرط من المشترى بأنه اشترى الثمرة ولا من المن تكون مؤبرة أو غير مؤبرة ، قال الحافظ لا يشترط في الشأبير ان بؤبره أحد بل لو تأبر بنفسه لم يختلف الحسم عند جميع القائلين به (۲) أى المشترى بقرينه الاشارة الى البائع بقوله من باع: وظاهره أنه يجوزله ان يشترط بعضها بقرينه الاشارة الى البائع بقوله من باع: وظاهره أنه يجوزله ان يشترط بعضها أو كلها، وقال ابن القاسم لا يجوز اشتراط بعضها : ووقع الخلاف فها اذا باع مخلا بعضه قد أبر و بعضه لم يؤبر للمشترى وهو الصواب والله أعلم (تذبيه) وقع في المسند وقول الرالبائع والذى لم يؤبر للمشترى وهو الصواب والله أعلم (تذبيه) وقع في المسند

(باسب ما يجرى فيه الربا الخ) (٣) يدخل فى الذهب جميسع أنواعه من مضروب ومنقوش وجيد ورديي، وصحيح ومكسر وحلى وتبر وخالص ومغشوش، وقد نقل النووى وغيره الاجماع على ذلك (وقوله الامثلا بمثلهو

عقب حديث الباب هذا الآثر وهو أخبرنا سفيان عن سلمة بن موسى عن سميد

ابن جبير عن بن اعباس قال ذلك المعروف أن يأخذ بعضه طعاماً وبعضــه دنانير

أه (قلت) والظاهر أن هدا الآثر مرتبط بكلام قبله ولا يفهم معناه الابانضهامه اليه و لكن لم أعثر على شيء من ذلك ، وقد نشأ هذا من عدم ترتيب المسند

وقد ذكرته هنا محافظة على مافى الاصل والله أعلم .

بمثل ولا تشفوا (' بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مشلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غائباً منها بناجز (' بعضها على بعض ولا تبيعوا غائباً منها بناجز (' فرك الشافعي ' أخبرنا مالك عن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار ١٢٩٠ (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله منظير قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما (' فر الشافعي ' أخبرنا مالك أنه بلغه عن ١٢٩١ جده مالك بن أبي عامر (عن عثمان) رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليمه وسلم : لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين في أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد : قال كنت ١٣٩٢ في سرد الشافعي ' أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد : قال كنت ١٣٩٣ في سرد الشافعي ' أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد : قال كنت ١٣٩٣ في المناوية المناوية والمناوية والمن

مصدر في موضع الحال أي الذهب يبساع يالذهب موزونا بموزون ، أومصدر مؤكدا أي يوزن وزنا بوزن ، وقد جمع بين المثل والوزن في رواية مسلم (١) بضم أوله وكسرالشين المعجمة وتشديد الفاء رباعي من أشف ، والشف بالكسر الزيادة ويطلق على النقص : والمراد هنالاتفضلوا : والورِق بكسرالراء هي الفضة (۲) بالنون والجيم والزاى ، والمرادبالناجزالحاضر: وبالغائبالمؤجل وقدأجمع ِ العلماء على تحريم بيعالذهب بالذهب أوالفضة بالفضة مؤجلا ، وكـذلك الحنطة بالحنطة أو بالشعير: وكـذلك كل :شيئين اشتركا في علة الربا ، أما اذا باع دينارا بدينار كلاهما في الذمة ثم أخرج كل واحد الدينار أوبعث من أحضر له دينارا من بيته وتقابضا في المجلس فيجوز بلا خـلاف عند الشـافعية : لأن الشرط أن لايتفرقا بلا قبض وقد حصل: ولهذا قال ﷺ كما فرواية لمسلم منحديث أبى سعيد أيضا (ولاتبيعوا شـيئا غائبا منه بناجز إلا يدا بيد) قال النووى وأما قول القــاضي عيــاض اتفق العلماء على أنه لابجوز بيع أحدهما بالآخر اذا كان أحدها مؤجلا أوغاب عن المجلس فليس كما قال : فان الشافعي وأصحابه وغيرهم متفقون على جو ازالصو رالمتقدمة و الله أعلم (٣) أى لازيادة فيحرم الرباق الذهب والفضة لعلة الثمنية الغائية فالربويان المتحد جنسهما كذهب بذهب وفضة بفضة يحرم فهما التفاضل وكذا النَّساء والتفرق قبلالتقابض : وقدزاد في حديثعلى عَندُ أَبْنُ مَاجِهِ وَصَحْحَهِ الْحَاكُمُ عَقْبُ قُولُهُ لَافْضَلَ بَيْهُمَا (فَنكَانْتُلُهُ حَاجَةً بُورَقَ

مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ (١) فقال يا أبا عبد الرحمن إنى أصوغ الذهب تُم أبيه عالشي. من ذلك بأكتر من وزنه فأستفضل فىذلك قدر عمل يدى : فهاه عبد الله بن عمر عن ذلك ، فجمل الصائغ يردد عليه المسألة وعبد الله ابن عمر ينهاه حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى دابته يريد أن يركبها ، شم قال عبدالله، الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما: هذا عهد نبينا تَلَاقِتُهُ إِلَيْنَا وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ وَقُلُ الْإِمَامُ الصَّحَاوَى ، عَقَبِ هَذَا الْحَدَيثُ سمَّعَت المرتى يقول: قال الشافعي رحمه الله هذا خطأن ، ثم قال حدثنا المزنى ١٢٩٣ ﴿ حدثنا الشافعي ﴾ رحمه الله أنبأنا سفيان (عن وردان الرومي ) أنه سأل ابن عَر ، فقال إلى رجل أصوغ الحلى ثم أبيعه فأستفضل منه قدر أجرتى أوعمل مدى ، فقال ابن عمر رضى الله عنمه الذهب بالذهب لا فضل بينهما : همذا عهد صاحبنا إلينا وعهدنا إليكم «ثم قال الطحاوى » سمعت المزنى يقول : وقال الشافعي، رحمـه الله يعني صاحبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنــه ١٢٩٤ ﴿ س \_ الشافعي ﴾ أنبأنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطا. بن يسار (أن مُعَاوِية بن أبي سفياں ) رضياللہ عنه باعسقاية (٢٠ من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها ( فقال له أبو الدرداء ) سمعت رسول الله عَلَيْنَاتُهُ يمهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل ، فقال معاوية ما أرى بهذا بأسان ، فقال أبو الدرداء من يعــذرني (٥٠ من معاوية أخــبره عن رسول الله مَلْكُنْ ويخــبرني عن رأيه

فليصرفها بذهب، ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بالورق (١) هو وردان الرومي كما سيأتى في الحديث التالى من طريق ابن عيينة أنه سأل ابن عر الحديث (٢) يعنى قوله (هذا عهد نبينا صليقة وصوابه كما في الحديث التالى (هدا عهد صاحبنا) وفسره الشافعي بأنه يعنى صاحبنا عمر بن الخطاب (٣) السقاية بكسر السين المهملة هي كأس كبيرة يشرب بها ويكال بها (٤) إما لانه حمل النهبي على المسبوك الذي به التعامل وقيم المتلفات أو كان لا يرى ربا الفضل كا بن عباس المسبوك الذي به التعامل وقيم المتلفات أو كان لا يرى ربا الفضل كا بن عباس بهذري اذا جازيته بصنعة ولا يلوم معاوية على فعله ولا يلومني عليه أو من يقوم بعذري اذا جازيته بصنعة ولا يلومني على ما أفعله به أو من ينصرني يقال عذرته

لا أساكنك بأرض أنت فيها (وفي لفظ أنت بها)، ثم قدم أبو الدرداء (١) على عمر بن الخطاب على عمر بن الخطاب إلى معاوية أن لا تبيع ذلك إلا مثلا بمثل وزنا بوزن ( باب جامع لا معناف يحرى فيها الربا ) (ك ـ الشافعي ) أخبرنا عبد الوهاب الثقني ١٣٩٥ عن أيوب عن مسلم بن يسار ورجل آخر (عن عبادة بن الصامت) رضى انقه عنه أن رسول الله مسلمي قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشرير ولا الملح بالملح إلا سواءا بسواء عيناً بعين يدا بيد ، ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالمبر والحمر بالملح والملح بالمتم يدا بيد كيف شئم (١) ، قال ونقص أحدهما (١) التمر أو الملح : قال أبو العباس الأصم في كتابي أبوب عن ابن سيرين (١) ثم ضرب عليه ينظر في كتاب الشيخ يعني الربيع اه

إذا نصرته (١) أى من الشام إلى المدينة (فائدة) قال العلماء إذا بيع الذهب بالذهب أو الفضة بفضة سميت مراطلة ، واذا بيعت الفضة بذهب سمى صرفاً (تتسمة فيا ورد فى ذم الربا والتغليظ فيه ) اعلم وفقنى الله وإياك لما يرضيه أن الربا مذموم مقوت حرام ملمون فاعله حرمه الله فى كتابه فقدال جل شأنه (وأحل الله البيع وحرم الربا) وجاء تحريمه بالسنة أيضا (عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله وينات آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه (د مذجه) وقال الترمذي حسن صحيح (وعن جابر بن عبدالله مثله (م وغيره) وهويفيد أنه من الكبائر لورود اللمن فيه : ومعناه الطرد والبعد عن رحمةالله نعوذ بالله من ذلك. (باب جامع لاصناف الح ) (باب ظاهر التفويض إلى المشيئة انه يجوز بيع الذهب بالفضة والعكس وكذلك سائر الاصناف والاجناس الربوية المذكورة في الحديث إذا بيعض سواءا أو متفاضلا : وشرطه أن يسكون حالا ويتقابضنا في المجلس لتقييده بذلك في قوله (يداييد كيف شئم ) (٣) يعني أحد ويتقابضنا في المجلس للمرة التم أو الملح يشك في ذلك (٤) الظاهر والله أعلم أن أبا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن أبا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أنها العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن أبا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن أبا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن أبا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن ابا العباس الاصم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن به بريادة المديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة أن أبا العباس الاسم دوى هذا الحديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة المديدة المديث مرتين المرة الاولى في كتابه بزيادة المديد كم المرات المورد كليف كتابه بريادة المديد كيف شئة المورد كليف كلك وكتابه بريادة المدينة المورد كليف كلي كليفة المديد كليف كليف كليفة المورد كليف كليف كليف كليفة المديد كليف كليفة المديد كليف كليفة كلي

(قلت) جاء في السنن بعد قوله (ونقص أحدهما التمر أو الملح) وزاد الآخر من زاد أو ازداد فقد أربي ( ك الشافعي ) أخبرنا ابن عينة عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه أن رسول الله عنه قال: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء ( والبر بالبر ربا إلاهاء وهاء: والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء: والشعير بالشعير با أوس الماء وهاء ( ك الشافعي ) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس ابن الحدثان النصري أنه التمس صرفاً ( ) بمائة دينار: قال فدعاني طلحة ابن المن المن المنافعي المنافعي التمس عرفاً ( ) بمائة دينار: قال فدعاني طلحة ابن

ان سيرين بين ايوب ومسلم بن يسار ، والمرة الثانية بالسند المذكورُ في حديث الباب وليس فيه ابن سيرين ، لهذا ضرب أبو العباس على لفظ ابن سيرين في كتابه حتى يراجع كتاب شيخة الربيع بن سليمان، وقد جاء هذا الحديث فيالسنن رواية الطحاوى عن المزنى عن الشافعي عن عبد الوهاب عن أيوب عن ابن سیرین عن مسلم بن یسار ورجل آخر فاثبت ابن سیرین فی رواینه وهی تؤید رواية أنى العباس الاصم فىكتابه والله أعلم (١) يعنى من زاد فىشى. عا ذكر أو ازداد أي طلب الزيادة ( فقد أرنى ) أي فعل الربا المحرم واشترك في ائمه الآخذ والمعطى سواء في ذلك : وفيه التصريح بتحريم ربا الفضل في بيع هذه الاجناس المذكورة في الحديث بعضها ببعض متفاضلا أو مؤجلاً : وهو مذهب الجهور أما إذا اختلفت الاجناس كالدهب بالفضة والحنطة بالشعير ونحوذلك فانه بجوز فيها التفاضل كمصاع حنطة بصاعي شمعير إذا كان يداييد وذلك باتفاق العلماء ﴿ فَائْدُهُ ﴾ دل هٰذَا الحديث على أن الاجناس التي يدخلها الربا ستة ، الذهب والفضة . والعر والشعير . والتمر والملح ، ويستفاد منه أن العر والشعير جنسان وهو مذهب الجهور (٢) قال النووى فيه لغتان المد والقصر والمد أفصح واشهر واصله هاك فابدلتا المدة منالكاف ومعناه خذهذا ويقول صاحيه مثله والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر أيضا اه وقال اين مالك ها. اسم فعل بمعنى خذ ، وقال الخليل هاء كلمة تستعمل عند المناولة والمقصود من قوله هاء وهاء أن يقولكل راحد من المتعاقدين لصاحبه ها. فيتقابضان في المجلس قال فالتقدير لاتبيعوا الذهب بالورق الا مقولا بين المتعافدين ها. وها. (٣) بفتح الصاد واسكان

عبيدالله فتراوضنا " حتى اصطرف منى وأخذ الذهب يقلبها "في يده ، ثم قال حتى يأتى خازنى أو حتى تأتى خازنى" من الغابة ، قال الشافعى أنا شككت ، وعمر بن الخطاب يسمع ، فقال عمر والله لاتفارقه حتى تأخذ منه " ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا إلا ها ، وها ، والشعير بالشعير ربا إلاها ، وها ، والشعير بالشعير ربا إلاها ، وها ، والشعير بالشعير ربا إلاها ، وها ، عن أب أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب السختياني ١٢٩٨ عن أبي قلابة (عن أبي الأشعث) الصنعاني : قال كنا في غزاة علينا معاوية فأصبنا ذهبا وفضة " ، فأمر معاوية رجلان أن يبيعها الناس في أعطياتهم قال فسارع الناس فيها : فقام عبادة بن الصامت فنهاهم فردوها ، فأتى الرجل قال فسارع الناس فيها : فقام عبادة بن الصامت فنهاهم فردوها ، فأتى الرجل

الراء يعنى من الدراهم بمائة دينار كانت معه (١) باسكان الضاد المعجمة أى تجارينا حديث البيع والشراء لأن كل واحد يروضصاحبه (٢) أنث الضميرلان الذهب يذكر ويؤنَّث (٣) معناه اصبرحتي بأتي خازبي أوحتي تأتي خازنتي شك الشافعي في ذلك: وقد جاء في الموطأ بلفظ حتى يأتي خازني من غيرشك ( وقو له من الغابة ) بغين معجمة فالف فموحدة موضع قريب منالمدينة به أموال لاهلها وكان لطلحة بها مال نخل وغيره ( ٤ ) أي حتى تأخذ منه الدراهم صرف الدنانير ، وفيه اشتراط التقابض في بيع الربوى بالربوى وان اختلف جنسهما كذهب بفضة قال إلنووي واستدل أصحاب مالك جذا على انه يشترط التقابض عقب العقد حتى لو أخره عن العقد وقبض في المجلس لايصح عندهم ومذهبنا صحة القبض في المجلس وإن تأخر عن العقديوما أو اياماً وأكثر مالم يتفرقا وبه قال أبوحنيفة وآخرون (٥) جا. عند مسلم فغنمنا غنائم كثيرة فمكان فيما غنمنا آنية من فضة فامر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع النــاس في ذلك الخ الحديث ، ويجمع بين الروايتين بانهم غنمو ذهبا وفضة منها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أنَّ يبيعها الناس فتسارع الناس في ذلك أي تسابقوا إلى شرائها والظاهر أنها بيعت بدرام أكثر من ورنهـا ولذلك أنكره عبادة والله أعــلم، وانما أمر معاوية ببيعها كـذلك لانه لم يسمع من الني مُتَلِيْنِي شيئاً في تحريم مثل ذلك ، ولكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، وكيف لا وعبادة علمي

معاوية فشكى إليه ، فقام معاوية خطيباً ، فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيهاعليه لم نسمعها ، فقام عبادة فقال والله لنحدثن عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية (١٠) : قال رسول الله ﷺ لاتبيعوا الذهب بالذهب ولاالفضة بالفضة ولاالبر بالبر ولاالشعير بالشمير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا مثلا بمشل سواءا بسواء يدا بيد عينا بسین (زاد فی روایة) فن زاد أو ازداد فقه د أربی ﴿ بابِ تحریم المفاضلة فى الطعام إذا كان من جنس واحد وجوازه إذ اختلف الجنس ١٢٩٩ وكان يدا بيد ﴾ ﴿ س الشافعي ﴾ عن محمد بن اسماعيل عن ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (عن أبي سدید ) الخدری رضیالله عنه أن رسولالله صلی الله علیه وسلمکان پرزقهم طعاما فيه شيء(٢) فيستطيبون فيأخذون صاعا بصاعين ، فقال رسول الله عَيِّكُ أَلَمْ يَبِلَغْنَى مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالَ قَلْنَا بَلَى يَارَسُولَ اللهَ إِنْكُ تَرْزَقْنَا طعـاما فيه شيء فنستطيب فنأخدند صاعا بصاعين ، فقال رسول الله عليالية دينار بدينار ودرهم بدرهم وصاع تمر بصاع تمر وصاع شعير بصاع شعير لافضل ١٣٠٠ بين شيء من ذلك ﴿ س . الشافعي ﴾ عن مالك عن عبد الجيد بن سمل عن سميد بن المسيب ( عن أبي سعيد الخددي ) رضي الله عنه أو عن أبي هريرة أو هما أو عن أحدها عن الآخر (٢) أن رسول الله مَثَلِثْلُمُو استعمل

بدرى شهد مالم يشهده معاوية وصحب مالم يصحبه (١) في هذا الاهتمام بتبليغ السنن ونشر العلوم وإن كرهه من كرهه لمعنى ، وفيه القول بالحق وإن كان المقول له عظيا في سبيد حرمة المفاضلة في الطعام النج (٦) أى كان يعطيهم طعاما غير جيد وما كان يقصد ذلك وإنما هو من الطعام الموجود (وقوله فيستطيبون) معنماه يطلبون طعاما أجود منه من السوق فيأ خذون صاعامن الجيد بصاعين من طعامهم (م) هذا الحديث رواه البخارى فقال حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سبل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الحديث وعن أبي هو رحم الحديث ويستفاد رضى الله عنهما أن رسول الله عنهما ويستفاد

رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب() ، فقال له رسول الله ﷺ أكل تمر خيبر هكذا ؟ فقال لا والله يا رسول إنا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة ، فقال رسول الله عَمَيْكِينِ فلا تفعل بع الجمع " بالدراهم ثم اشتر بالدراهم جنيبا ﴿ س. الشافعي ﴾ عن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي ١٣٠١ عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة ( عن أبي سعيد الحدري ) رضي الله عنه قال: أتى رسول الله عَنْمُ رجل بصاع من تمر ، فقال من أين اك هذا ؟ أربيت (٢) ولكن بع من تمرك بسلعة (١) ثم اشتر بها ﴿ س · الشافعي ﴾ عن ١٣٠٢ عبد الوهاب عن داود عن أبي نضرة : قال بينا أنا جالس ( عند أبي سعيد الخدري ) إذ غمرني رجل من خلني ، فقال سله عن الفضة بالفضة بفضل فقلت أن هذا يأمرني أن أسألك عن الفضة بالفضة ، فقال أبو سعيد هو رباً : فقال سله بزأيه يقول أم سمعه من رسول الله عَمَالِللهُ ؟ فقلت ان هذا يقول لى سله برأيه يقول أم سمعه من رسول الله عَمَالِللَّهُ ، فقال شهدت من رسول الله عَلَيْكُ مِنْ أَحَدِثُكُم ، جاءه صاحب نخلة بصاع تمر طيب ، فقال له كا ن هذا أجود من تمرنا ، فقال إنى أعطيت صاعين من تمرنا وأخذت صاعا من هذا التمر ، فقالأربيت : فقال يارسولاللهان سعرهذا في السوق كذا وكذا وسمر هذا كذا وكذا : قال فبعه بسلعة ثم بع سلعتك بأى تمر شئت ، قال أبو سعيد التمر أحق أن يكون فيه الربا أمالفضة (\* ؟ ﴿ س . الشافعي ﴾ عن ١٣٠٣

منه أن البخارى رواه عن أبي سعيد وعن أبي هريرة معا بدون شك (١) بفتح الجيم وكسر النون وآخره موحدة ، قال في القاموس إن الجنيب بمر جيد (٢) بفتح الجيم وسكون الميم قال الحافظ هوالتمر المختلط بغيره ، وقال في القاموس هو الدقل أو صنف من التمر ( بعني ردينًا ) (٣) أي فعلت الربا المحرم (١) بكسر السين المهمله وسكون اللام البضاعة والمتاع والمراد بع من تمرك بشيء غير التمر عما يباع ويشترى ثم اشتر بها ماتريد من التمر الذي تريده (٥) هذا الحديث والثلاثة قبلة تدل على انه لا يجوز بيع ردى والجنس بجيده متفاضلا وهذا أمر

بحمع عليه لاخلاف بين أهل العلم فيه ، واما سكوت الرواة عن فسح البيع المذكور فلايدل علىعدم وقوعالفسخ إما ذهولا واما اكتفاءاً بأنذلكَ معلومً . وقد ورد فى بعض طرق الحديث أن النبي عَلَيْكُ قال هذا هو الربا فرده كما نبه على ذلك الحافظ (١) قال في النهاية النسيئة هي البيع إلى اجل معلوم يريدأن بيع ال بو يات بالتأخير في غير تقابض هو الربا وانكان بغير زيادة : وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا مخصوص بالنسيئة اله (قلت) وروى مثل ذلك عن ابن عمر ولم يكن بلغهما أحاديث النهيءن التفاضل فيغير النسيئة فلما بلغهمارجما إليه : وقد صرح برجوعهما مسلم فى صحيحه وكانت حجتهم حديثأسامة المذكور فى الباب ، وهو حديث صحيح رّواه البخاري وغيره ، وقال الحافظ اتفق العلماء على صحة حديث اسامة اه ( قلت ) وهو يدل بمفهومه على جواز ربا الفضل إذاكان يداييد وان اتحدت الاجنــاس وهو يعارض أحاديث البــاب مع الاجماع على العمل بـــا . ( قالالشوكاني ) و يمكن الجمع بأن يقال مفهوم حديث أسامة عام لانه يدل على نني ربا الفضل عن كلشيء سواءكان من الاجناس المذكورة في أحاديث الباب أم لا فهوا عم منها مطلقا فيخصص هذا المفهوم بمنطوقها اه (قلت) وهذا جواب الشافعي وحكىالنووي اجماع المسلمين على ترك العمل بظاهر حديث اسامة والله أعلم (٢) أي عن شراء البيضاء بالسلت ( والبيضاء ) هي الرطب من السلت كما في القاموس(والسلت) بضم السين المهملة وسكون اللام نوع من الشعير لا قشر له ويكون في الغور والحجاز قاله الجوهري ، وفسر بعضهم البيضاء بالبر ولكنها عندالعربالشمير : والسمراء عندهم البر قاله أبوعمر ، وهذا التفسير الذي اخترته

أينقص الرطب إذا يبس (١) فقالوا نعم فنهى عن ذلك ﴿ فصل في يبع الصبرة وان الجهل بالتساوى كالعلم بالتفاضل ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد عنابن ١٣٠٥ جريج عن أبي الزبير أنه أخبره ( عن جابر بن عبدالله ) أنه سمعه يقول نهى رسول الله عليه عن بيعالصبرة (٢) من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ﴿ بَاسِبِ النَّهِيعَن بيع اللَّحَمُّ بِالْحِيوانَ ﴾ ﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا ١٣٠٦ مسلم عن ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة قال ، قدمت المدينة فوجدت جزور ا قد تحرت فجزئت أجزاءكل جزء منها بعناق ؛ فأردت أن أبتاع منها جزءاً ، فقال لى رجل من أهل المدينة إن رسول الله مَتَطَالِكُهُ نهى أن يباع حيى بميت

هو اليق بمعنى الحديث ، وعلته تبين موضع التشبيه من الرطب بالتمر ، وإذا كان الرطب منهماجنسا واليابسجنسا آخر لم يصح التشبيه والله أعلم (١) قال الخطابي وقوله (اينقص الرطب إذا يبس ) لفظه لفظَ استفهام ، ومعناً التقريروالتنبيب فيه على مُكتة الحُمْكُم وعلته ، ليعتبروهافي نظائرهاوأخواتها ، وذلك انه لايجوزُ أن يخنى عليه ﷺ أن الرطب إذا يبس نقص وزنه فيكون سؤاله عنه سؤال تعرفواستفهام: وانما هو على الوجه الذي ذكرته ، قال وقد ذهب أكثرالفقها. إلى أن يبع الرطب بالتمرغير جائز وهو قول مالك والشافعي وأحمد وبه قال أبو يوسف وعمد بن الحسن ، وعن أنى حنيفه جواز بيع الرطب بالتمر نقـدا ، ويشبه أن يكون تأويل الحــديث عنده على النسيئة دون النقد (٧) الصبرة بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة قال في القاموس ماجمع من الطعام بلاكيل ولا وزن ١ هـ وقال فى النهايه الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر ﴿ وقوله لايعلم مكياتها ) صفة كاشفة للصبرة لانه لايقال لها صبرة إلا إذا كانت مجهولة الكيل (قال الشوكاني) وفيه دليل على انه لايجوز أن يباع جنس بجنسه واحدهما مجهول المقدار لان العلم بالتساوى مع الاتفاق في الجنس شرط لايجوز البيع بدونه ، ولا شك أن الجهل بكلا البدلين أو بأحدهما فقط مظنة الزيادة والنقصان وما كان مظنةالحرام وجب تجنبه ، وتجنب هذه المظنة انما يكون بكيل المسكيل ووذن المورثيون منكلواحد منالبداين اه ﴿ بَاسِي النَّهِي عَنْ بِيعَ اللَّهُمُ بِالْحِيْوَانُ ﴾

۱۲۰۷ قال فسألت عن ذلك الرجل فأخبرت عنه خيران ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن أبي نجيح عن أبي صالح مولى التوأمة ( عن ابن عباس ) عن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم أنه كره بيع اللحم بالحيوان ﴿ باب جواز التفاصل والنسيئة في غير المكيل والموزون ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد بن على ( عن على بن أبي طالب) رضى الله عنه أنه باع جملا له يدعى عصيفيران بعشرين بعيرا إلى أجل منه الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه اشترى راحلة ' بأربعة أبعرة مضمونة عليه يو فيها صاحبها بالربذة ' ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد ابن سالم عن ابن جريج آن عبدال كريم الجزرى اخبره أن زياد بن أبي مريم ابن سالم عن ابن عريج آن عبدال كريم الجزرى اخبره أن زياد بن أبي مريم ( مولى عثمان ) ابن عفان أخبره أن النبي منتها بيد عنه مصدقاً له ( ) فجاه ونسالم مسان ، فلما رآه النبي منتها قال هلكت وأهلكت ' ، فقال يارسول الله مسان ، فلما رآه النبي منتها قال هلكت وأهلكت ' ، فقال يارسول الله

(۱) هذا الحديث والاثر بعده يدلان على عدم جواز بيع اللحم بالحيوان إذا كان الحيوان مأكولا، وإلى ذلك ذهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي و أحد، وإن كان غير مأكول جاز عند مالك وأحمد والشافعي في أحدقو ليه لاختلاف الجنس وقال الشافعي في أحد قو ليه لا بجوز لعموم النهي : وقال أبو حنيفة بجوز مطلقا واستدل على ذلك بعموم قوله تعالى (وأحل الله البيع) وقال محمد بن الحسن إن غلب اللحم جاز ليقابل الزائد منه الجلد ( باب جواز التفاضل الخ ) بلفظ تصغير عصفور (وقوله بعشرين بعيرا) أي صغارا لاختلاف المنافع (٣) بلفظ تصغير عصفور (وقوله بعشرين بعيرا) أي صغارا لاختلاف المنافع فيه سواء، والهاء فيه للبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله (وقوله مضمونة عليه) أي في ذمته (٤) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية قرب المدينة (٥) بتخفيف الصاد وتشديد الدال المهملة مكسورة وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها (فجاء بظهر) الظهر الآبل التي محمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر أي ابل (مسان) بفتح الميم والسين المهملة وتشديد النون يقال عند فلان ظهر أي ابل (مسان) بفتح الميم والسين المهملة وتشديد النون جمع مسنة، قال في القاموس والمسان من الآبل الكبار اه يعني التي محمل عليها وينتفع بها (٦) أي هلكت نفشك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفشك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفشك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفستك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفستك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفستك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك مناهما وينتفع بها (٦) أي هلكت نفستك وأهلكت غيرك، وإنما قالكذلك من المناه و المناه والمناه و

كنت أبيع البكرين والثلاثة بالبعير المسن يدا بيد وعلمت من حاجة النبي عليه إلى الظهر ؛ فقال النبي عليه فذاك إذا ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٣١١ الثقة عن الليث عن أبى الزبير (عن جابر) رضى الله عنه : قال جاء عبد فبايع رسول الله عليه على الهجرة ولم يسمع أنه عبد : فجاء سيده يريده ؛ فقال الذي عليه المعرة بعه فاشتراه بعبدين أسودين شم لم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو أو حر ؟

له لانه خشى أن يكون الرجل تعمد أخذ كرائم أموال الناس واحسنها في الزكاة وقد نهمى النبي ﷺ عن ذلك ، فلما أظهر له حقيقة الآمر أقره عليه ، وفيه جواز التفاضل في غير المكيل والموزون إذا كان يدابيد وهذا لاخلاف فيه ويقال مثل ذلك في الحديث الآتي بعده ، ويستفاد من الاثرين المرويين عن على وابن عمر أول الباب أن ذلك جائز في النسيئة أيضاً ويؤيدهما (حديث عبد الله بن عمر ) عند (حم د ) مرفوعا وفيه مايفيد جواز بيع البعير بالاثنين والثلاثة نسيئة وقوى الحافظ إسناده (وفى الباب) (عن سمرة) قال نهى النبي عليه عن يبع الحيوان بالحيوان نسيئة (حم والاربعة) وهو من رواية الحسن عن سمرة ولم يسمع منه ( وقد جمع الشافعي ) بين الحديثين بأن المراد بحديث سمرة النسيئة منالطرفين ( يعني البائع والمشترى ﴾ لأن اللفظ يحتمل ذلك كما محتمل النسيئة من طرف ، وبذلك جمع الخطاى أيضاً ( قال الحافظ ابن القيم ) اختَلَف أهل العلم في هذه المسألة على أربعة أقوال وهي أربع روايات عن أحمد (احداها ) أن ما سوى المكيل والموزون من الحيوان والنبات ونحوم يجوز بيع بعضه ببعض متفاضلا ومتساويا وحالا ونساء ( بفتح النون ) وأنهلايجرى فيه الربا مجال ، وهذا مذهبالشافعي وأحدفي إحدى رواياته (والروايةالثانية) عن أحمد انه يجوز التفاضل فيه يدا بيد لايجوز نسيئة : وهومذهب أنى حنيفة ( والرواية الثالثة عنه ) انه يجوز فيه النساء إذا كان متماثلاويحرم مع التفاضل وعلى هاتين الروايتين فلا يجوز الجمع بين النسيئة والتفاصل بل إن وجد احدهما حرم الآخر ، وهـذا أعدل الأقوآل في المسألة : وهو قول ما لك فيجوز عبــد بعبدين حالا وعبد بعبـد نسـاء الاأن لمالك فيـه تفصيلا اه باختصـــار

﴿ كتاب السلم ١٠٠ أو السلف والبيع لاجل والقرض ﴾

الشافعي أخبرنا ابن عيينة عن ابن أنى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المهال (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أن رسول الله عنها قدم المدينة وهم يسلفون في التمر السنة والسنتين وربما قال والثلاث: فقال من أسلف فليسلف (") في كيل معلوم ووزن معلوم وإلى اجل معلوم (")

(كتاب السلم الخ ) (١) السلم بفتح الدين المهملة واللام كالسلف وزناً ومعنى ، وحكى الحافظ عن الماوردي أن السلَّف لغة أهل العراق والسلم لغة أهل الحجاز، قال النووي وذكروا في حد السلم عبارات أحسنها أنه عقـد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا ممجلس البيع سمى سلما لتسليمرأس المال فيالمجلس وسلما لتقديم رأسالمال: قالو أجمعالمسلون علىجو ازالسام اه (قلت)و اتفق الأثمة على جواز السلم المؤجل وهوالسلف وعلى أنه يصح بشروط ستة أن يكون في جنس معلوم ، بصفة معلومة ، ومقدار معلوم ، وأجل معلوم ، ومعرفة مقدار رأس المال ، وزاد أبو خنيفة شرطا سابعا وهو تسمية مكان التسليم إذا كان لحله مؤنة وهذا السابع لازم عند باتى الائمة وليس بشرط (٢) بضم الياء التحتية وسكون المهملة (وقوله في كيل معلوم) احترز بالكيل عن السلم في الاعيان وبقوله معلوم عن المجهول من المكيل والموزون ، وقد كانوا في المدينة حين قدم الني والمنافق يسلمون في تمار نخيل بأعيانها فنهاهم عن ذلك لما فيه من الغرر اذ قد تصاب تلك النخيل بعاهة قلا تشمر شيئًا (٣) فيه دلالة على اعتبار الأجل في السلم واليه ذهب الجهور وقالوا لايجوز السلم حالا ( وقالت الشافعية ) يجوز : قالوا لأنه اذا جاز مؤجــلامع الفــرر فجوازه حالا أولى، وليس ذكر الآجل في الحديث لأجل الاشتراط ، بل معناه إن كان لاجل فليكن معلوما ، قال الشوكاني والحق ماذهبت إليه الشافعية اه وقد اختلف الجهور في مقدار الآجل فقــالأبو حنيفةلافرق بين الأجل القريب والبعيد ، وقال أصحاب مالك لابد من أجل تتفير فيه الأسواق وأقله عندهم ثلاثة أيام (وفيه) دليل على أنه قد يجوز السلم إلى سنة في الشيء الذي لا وجود له في أيام السنة اذا كـان موجودا في الغالب وقت محل الآجل ويستفاد منه أن الآجال المجهولة كـالحصاد وإلى العطاء وإلى قدوم الحاج تبطل

اصدقه عن سفيان انه قال كما قلت () وقال في الأجل إلى اجل معلوم ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن أبوب عن قتادة عن أنى حسان الأعرج ١٣١٤ ( عن ابن عباس ) قال اشهد أن السلف المضمون إلى اجل مسمى قد احله الله تعالى فى كتابه واذن فيه ثم قال يا أيها الذبن آمنوا إذا تدايلتم بدين إلى اجل مسمى " ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ١٣١٥ عطا. ( انه سمع ابن عباس ) رضي الله عنهما يقول لانري بالسلف بأسا الورق في الورق نقدا (" ﴿ الشافِعي ﴾ أخبرنا سعيد عن ابن جريج عن ١٣١٦ عرو بن دینار ( أن ابن عمر )كان يجيزه ﴿ س ـ الشافعي ﴾ سمعت الثقني ١٣١٧ يقول ورش يحيى بن سعيد قال ذكرت للقاسم بن محمد بيعاً كنا نبيعه ليتبي كان فى حجرى ، كنا نبيع من الرجل الطعام والزيت إلى اجل مسمى بسعر مملومفاذا فرغنا من بيعه ذهب رجل فاشترى له الطعام والودك فوفاه إياه

السلم وإلىذلك ذهب الآئمة الثلاثة: وقال مالك يجوز إلى الحصادو الجدادومقدم الحاج (١) القائل فحفظته كما وصفت الخهو الامام الشيافعي رحمه الله يريد أنه روى هذا الحديث عن سفيان مراراً حتى حفظه وأتقنه باللفظ المذكور وفيه وإلى أجل مصاوم بزيادة واوقبل إلى أجل معلوم (٢) يعني كما قلت في الحديث السابق إلا أنه قال إلى أجل معلوم بغير واو قبل إلى أجل (٣) هذا الآثر رواه أيضا البغوى في نفسيره عن ابن عباس بلفظ ( قال ابن عباس) رضي الله عنهما لما حرم الله الربا أحل السلم وقال اشهد أن السلم الخوهويدل علىأن مشروعية السلم جاءت بكتاب الله عزوجل أيضا كما جاءت بالسنة : ورواه أيضا الحاكم بلفظ رواية الامام الشافعي وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٤) أي حالا معجلا وهذا الآثر ومابعده يؤيدانماذهب أليه الشاقعية من جُواز السلم حالا (٥) ذهب الى العمل بهـذا الجهور فقـالوا بجواز السلم فيما ليس بموجود في وقت السلم اذا أمكن وجــوده في وقت حــاول الأجل (٦) ذهب إلى عدم جــواز السلم فيا ليس بموجود في وقت السلم أبو حنيضة

فقال القاسم ماكنا نرى بهذا بأسا( "حتى نهى عنه الأمير ، فاذ نهى عنه فلا احبه (")

ورافقه الثورى والاوزاعى ، وقالوا لابد أن يكون موجودا من العقد الى الحول (1) محتمل أنه يريد بالعطاء وقت اعطاء الزكاة المستحقين (والاندر) بوزن أحد ويسمى أيضا البيدر بوزنه أيضا : وهو الموضع الذى تداس فيه الحبوب بعد الحصاد (والدياس) من الدوس قلبت الواو ياءاً لكسر الدال المهملة فقيل دياس وهو دوس سنا بل الحب ودقها لاخراج الحب من السنبل والمهى أنه لا يجوز السلم باجل مجهول بل لابد من تعيينه بشىء مضبوط كالشهر مثلا عند الجهور ، وتقدم قول مالك فى ذلك (٢) بكراً بفتح الباء الموحدة قال الخطائي هو من الابل ممنزلة الغلام من الذكور والقلوص بمنزلة الجارية من الاناث (٣) بفتح الراء وتخفيف الموحدة وهو الذى استكمل ست سنين و دخل فى السابعة ، وفيه جواز ماهو أفضل من المثل المقترض اذا لم تقع شرطية ذلك وبه قال الجهور ، وعن المالكية ان كانت الزيادة بالعدد لم يجز وان كانت بالوصف جازت ، قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله قال المحاملي وغيره من الشافعية يستحب للمستقرض أن يرد أجود مما أخذ لقوله في الحديث (إن خيار الناس أحسنهم قضاء)

﴿ كتاب الرهن والحوالة والتفليس والحجر والصلح وأحكام الجوارك ﴿ بَاسِ مَاجَا. في الرهن(١٠) ﴾ ﴿ الشَّافِعي ﴾ أخبرنا سعيد عن ابنجريج ١٣٢٣ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله والله والله والمالية والمالية المالية المالية والمالية المالية المالية والمالية المالية المالية والمالية والما اليهودي رجل من بني ظفر (٢) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي ١٣٢٤ فديك عن ابنأبي ذئب عنابن شهاب عن (سعيد بنالمسيب) أن رسولالله مَنْكُلِقَةً قال لا يغلق الرهن ٣٠من صاحبه الذي رهنه ، له غنمه وعليه غرمه

﴿ بَاكِ مَا جَاءَ فَى الرَّهُنَ ﴾ (١) الرَّهَن بفتح أوله وسكون الها. في اللغة الاحْتَبَاسُ، من قولهم رهنالشيء اذا دام وثبت ، ومنهكل نفسيما كسبترهينة وفى الشرع جعمل مال وثيقه على دن ، ويطلق أيضا على العين المرهونة تسمية المهمول به باسم المصدر ، وأما الرَّهن بضمتين فالجمع ويجمع أيضا على رهان بكسر الراء ككتب وكتاب وقرىء بهما (٢) بفتحالظاء والفاء بطنمن الأوس وكان حليفًا لهم ، وهذا الحديث رواه ( قحم عن عائشة) أنالني مَثَلِثُهُ اشترى ٢٠٩٥ طعاما من يبودي إلى أجل ورهنــه درعا من حديد ( وعنها أيضاً ) توفى و درعه مرهو نة عند يهو دى بشلائين صاعا من شعير ، وهو يدل على مشروعية الرهن وهو مجمع على جوازه في السفر ، واختلف فيه في الحضر، فذهب مجاهد و الضحاك والظاهريَّة إلى أنه لايشرع الا في السفر الظاهر الآية وهي قوله عز وجل ( وان كنتم على سفر والم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة) وذهب الجمهوروالائمة الاربعة إلى جُوازه مَفْرًا وحضرًا وقالوا ان تقييده في الآية بالسفر خرج مخرج الغالب ويؤيدهم حديث الباب (وفيه) أيضا دليل على جواز معاملة الكفار فيما لمبتحقق تحريم العين المتعامل فيها ، وجواز رهنالسلاح عند أهلالذمة لاعندأهل الحرب بالاتفاق، وجواز الشراء بالثمن المؤجل وقد تقدم الكلام علىذلك، قالالعلماء والحكمة في عدوله مِيْطَالِيْهِ عن معاملة مياسير الصحابة الى معاملة اليهود إما بيان الجواز أو لم يكن عَنْدُهُم إذ ذاك طعمام فاضل عن حاجتهم ، أو خشى أنهم لايأخذون منه ثمنا أوعوضا فلم يرد التضييق عليهم واقه أعلم (٣) يحتمل أن تكون لانافية ويحتمل أن تبكون ناهية ، قالالازهرى الغلق في الرهن صد الفك فاذا فك الراهن الرَّهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه ( وروى عبد الرزاق )

و قال الشافعي ، رضى الله عنه غنمه () زيادته وغرمه هـ لا كه ونقصه ( الشافعي ) أخبرنا الثقة عن يحيى بن أبي أنيسة عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي والله مثله أو مثل معناه لا يخالفه المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أبيانا مالك بن انس عن أبي الزناد عن الاعرج (عن أبي هريرة ) رضى الله عنه أن رسول الله واذا اتبع ( عن أبي على ملى فليتبع قال مطل ( الغني ظلم وإذا اتبع ( أحدكم على ملى فليتبع

عن معمر أنه فسر غلاق الرهن عا اذا قال الرجل ، إن لم آتك عالك فالرهن لك . قال ثم بلغني عنه أنه قال إن هلك لم يذهب حقهذا ، إن ما هلك من رب الرهن له غنمه وعليه غرمه ، وقد روى أن المرتهن في الجاهلية كان يتملك الرهن اذا لم يؤد الراهن اليه ما يستحقه في الوقت المضروب فأبطله الشــارع (١) بضم أوله وسكون ثانيه وفسره الامام الشافعي بالزيادة (وغرمه) بضم المعجمة وسكون الراء فسره الامام بالهـلاك والنقص ، وقد استدل به القـائلون بأنه لاينتفع المرتهن من الرهن بشيء بل الفوائد كلراهن والمؤن عليه وهم الائمة أبو حنيفة ومالك والشافعي وجهورالعلماء ، وذهب أحمدواسحاق والليث والحسن وغيرهم إلى أنه يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن اذا قام بما يحتاج اليه ولولم يأذن له المالك (واحتجوا بحديث أبي هريرة ) عن النبي علياته أنه كان يقول الظهر يركب بنفقته اذاكانمرهونا ولىن الدريشرب بنفقته آذا كـان مرهونا ، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة (خ د مذ جه) وهذا يعارض حديث الباب : وقال اللبث وأبو ثور والاوزاعي إنه يتعين حمل حديث أنى هريرة على ما اذا امتنع الراهن من الإنفاق على المرهون فيباح حينئذ للرتهن والله أعلم ﴿ باسب ماجاً -في الحوالة ﴾ (٢) الحوالة بكسر الحاء وفتحها مشتقة من التحول والانتقال قال ثعلب تقول أحلت فلانا على فلان بالدين ، وهي عند الفقهاء نقل دين منذمة الى ذمة (٣) المطل بفتح الميم وسكون الطاء قال القاضي عياض وغيره هو منع قعناء ما استحق أداؤه فطل الغني ظلم وحرام ومطل غير الغني ليس بظلم ولًا حرام لمفهوم الحديث ولأنه معذور حتى يزول عدره (٤) بعنم الحمزة وسكون التاء الفوقية على البناء للمجهول على مليى، أي غني ( فليتبع) بفتح الساء

1 3

(پاپ ماجاه فی التفلیس) ( الشافیی) آخیرقا مالك بن انس عن ۱۳۲۷ یمی بن سعید عن آبی بکر بن محمد بن عمر و بن حزم عن عمر بن عبد العزیز عن آبی بکر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (عن آبی هریرة) رضی الله عنه آن رسول الله مختلفه قال ایما رجل افلس قادرك الرجل ماله بعینه فهواحق به ( الشافعی ) آخیرنا ابن آبی فدیك عن ابن آبی ذئب قال حدثی آبو المعتمر ۱۳۲۸ ابن عمر و بن رافع (عن ابن خلدة الزرقی) و کان قاضی المدینة انه قال جئنا آبا هریرة فی صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذی قضی فیه رسول الله مختلفه ایما رجل مات آوافلس فصاحب المتاع آحق بمتاعه (۱۰ إذا وجده بعینه ( باب ماجاه فی الحجر ) ( الشافعی ) آخیرنا محمد بن الحسن آو غیره ۱۳۲۹ من أهل الصدق فی الحدیث آوهما معا عن یعقوب بن ابراهیم (عن هشام بن عروة) عن آبیه قال ابتاع عبد الله بن جعفر ( ابن جعفر الزبیر فقال آنا عبد الله بن جعفر ( ابن جعفر الزبیر فقال آنا

التحتية وسكون التاء الفوقية : قال النووى هذا هوالصواب المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة : ومعناه واذا أحيل بالدين الذي له على موسر فليحتل ، والحديث يدل على أنه يجب على من أحيل بحقه على مليئى أن يحتال ، والى ذلك ذهب اهل الظاهر و أكثر الحنابلة وحمله الجمهور على الاستحباب ، قال الحافظ ووهم من نقل فيه الاجماع ( باسب ماجاء في التفليس) (١) اختلف العلماء فيمن اشترى سلعة فأفلس أو مات قبل أن يؤدى ثمنها ولاوفاء عنده وكانت السلعة باقية بحالها ، فقال الشافعى وطائفة بائمها بالخيار ان شاء تركها وصارب مع مع الغرماء بشمنها : وإن شاء رجع فيها بعينها في صورة الافلاس والموت ، وقال مع الورة الإبحوز له الرجوع فيها بل تنعين المضاربة : وقال مالك وأحديرجع في صورة الافلاس ويضارب في الموت والله أعلم

(پاسب ما جاء فی الحجر) (۷) هو عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عمه علی بن أبی طالب عمه علی بن أبی طالب عمه علی بن أبی طالب رضی الله عنه (۳) روی أبو عبید بسنده (عن ابن سیرین) قال مهمور قال قال عبان لعلی آلا تأخذ علی ید ابن أخیك ؟ یعنی عبد الله بن جعفر تحجر

شريكك في يعك: فاتى على عثمان فقال احجر على هذا: فقال الزبير أناشريكه فقال عثمان أحجر على ماجاء فى الصلح ") فقال عثمان أحجر على رجل شريكه الزبير (" ﴿ إِلْمُ اللَّهِ مَا جَاءً فَى الصلح ")

عليه اشترى سبخه ( بفتح السين المهملة وكسر الموحدة بعدها معجمة . أي ذات سمباخة وهي الارض التي لاتنبت ) بستين الف درهم ما يسرني أنهما لي ببغلي (١) معناه أن كان عبد ألله من جعفر لانحسن التصرف فالزبير محسنه وهو شربكه (قَالَ فَى الْأُم) عَقَبَ حَدَيثُ البابِفَعَلَى ۗ لايطلبِ الْحَجَرِ الْأُوهِو بِرَاهُ . وَالزَّبِيرِ لُوكَانَ الحجر باطلاقال لايحجر على بالغ حروكذلك عثمان بلكلهم يعرف الحجراه وقداستدل بهذه الواقعة من أجاز الحجر على منكان سي التصرف ، وبه قال على وعثمان وعبدالله ابن الزبيروغيرهم من الصحابة والتابعين (قال الحافظ) والجمهور على جو از الحجر على الكبيروو افي أبويوسف ومحمد ، وذهب المؤيد بالله وأبو حنيفة و بعض الظاهرية إلى أنه لايحجر على البالغ العاقلالسرف في ماله . بل له أن يتصرف به كيف شاء إلا أَن أَمَا حَنَيْفَةً يَقُولُ يَنْظُرُ فَيْهِ : فَانْ كَانْ مُصَلَّحًا لِمَالَهُ سَلَّمُ اللَّهِ لَيْهِ حَى يبلغ خمسا وعشرين سنة ثم يدفع اليه وان لم يصلح ، قال صاحب البحر والسفه المقتضى للحجر عنـُـد من أثبته هو صرف المــال في الفسق أو فيما لامصلحة فيه ولاغرض دبني ولا دنيوي كشراء ما يساوي درهما بمائة لاصرفه في أكل طيب و لبس نفيس وفاخر المشموم لقوله تعالى ( قل من حرم زينةالله التي أخرج لعباده والطببات من الرزق) وكذا لو أنفقه فى القرب (بضم القاف وفتحالرا. ) يعنى مايتقرب به الى الله عزوجل والله أعلم ﴿ بَاسِ مَاجَا. فَى الصَّلَحِ ﴾ (٢) الصَّلَّح معناه التوفيق بين طرفين متخاصمين باعطاءكل ذى حق حقه أو بتنازل أحدهما للاخر عن حقه كله أو بعضه بشرط أن يكون برضا الطرفين وتسامحهما ، وهو جائز عن المعلوم والجمهول والتحليل منهما (عن أم سلمة ) قالت جاء رجلان يختصهان الى رسولالله علي فمواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة : فقال رسول عليه انكم تختصمون إلى رسول الله وانما أنا بشر ولعل بعضكم الحن بحجته من بَعْضَ وإنما أقضى بينكم على نحو بما أسمع : فدن قضيتله من حقَّ أخيه شيئًا فلا يأخذه : فاتما اقطع له قطعة من النار يأتى بها أسطاما (بعنم الهمزة وسكون السين المهملة وهي الحديدة التي تسعر بها النار أي يأتي يوم القيامة حاملًا لها مع أثقاله ) في عنقه يوم القيامةفسكي الرجلان وقال كل واحد منهما حتى لآخي : فقال رسول

025

﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيي المازني عن أبيه أن رسول ١٣٣٠ الله عَلَيْنَهُ قَالَ لَاضِرُونَ وَلَاضِرَارُ ﴿ كُ . الشَّافِعِي ﴾ عن سفيان بنعيينة ١٢٣١ عن الزهرى عن عبد الرحمن الأعرج ( قال سمعت أبا هريرة) يقول قال رسولِ الله صلى الله عليـــه وسلم إذا استأذن أحدكم " جاره أن يغرز

الله وتتاليخ أما اذا قلتها فاذهبا فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكماً صَاحبه (حم د) وفي رواية لابي داود إنما أقضى بينكم برابي فيها لم ينزل على فيه ، وسـكت عنه أبوداود والمنذري وأصله في الصحيحين إلى قوله قطعة من النار ، وفيه دليل على أنه يصح الابراء من المعلوم والمجهول ولايد مع ذلك من التحليل ، قال الحافظ الصلح افســام صلح المسلم مع الـكافر ، والصلح بين الزوجين ، والصلح بين الفئة الباغية والعادلة ، والصلح بين لمتغـاضـبينكـالزوجين والصلح في الجراح كـالعفو على مال ، والصلح لقطع الخصومةاذاوقعــــالمزاحمة إما في الأملاك اوفي المشتركيات كالشوارع : وهذا الآخير هو الذي يتكلم فيه أصحاب الفروع اهقلت وهو الذي نتكلم عليه في هذا الساب (١) أي لايضر الرجل أخاه فينقصه شيئًا من حقه (ولاضرار) بكسر أوله أي لأيجازي من ضره بادخال الضررعليه بل يعفو ، فالضرر فعل واحد ، والضرار فعل اثنين : او الضرر ابتدا الفعل: والضرارالجزاء عليه ، والأول إلحاق مفسدة بالغيرمطلقا : والثال الحاقها به على وجه المقالبة أى كل منهما يقصد ضرر صاحبه بغير جهة الاعتداء يالمثل . وفيه تحريم سائر أنواع الضرر الابدليل: لأن النكرة في سياق النفي تعم وفيه حذف أصله لالحوق أوإلحاق أولافعل ضرر أو ضرارباً حد في ديننا: أي لايجوز شرعا الالدليل يخصبه هذا العموم: وهذا الحديثقاعدة منقواعدالدين تشهد له كليات وجزئيات . ورواه الامام أحمد و ابن ماجه من حديث ان عباس بأطول من هذا ولفظه (عن ابن عباس) قال قال رسول الله ما ضرار وللرجـل أن يضع خشبه (بصيغة الجمع) في حائط جاره : واذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعةأذرع (حم جه هق طب عب) وله عدة طرق ، ومافيه من جعل الطربق سبعة أذرع ثابت في الصحيحين (٢) جاء في رواية لأبيهريرة أيضا

(م ١٣ - بدانع المن - ج ثاني )

خشبة (۱) فى جـداره فلا يمنعه : فلما حـدثهم أبوهريرة نكسوا ر.وسهم (۱) فقال مالى أراكم عنها معرضين اما والله لا رمين بها بين اكتافكم (۱) ﴿ كَتَابِ الشَّرِكَةِ وَالقَرَاضِ (۱) وَالوكالة ﴾ ﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا مالك

4 144

عند الشيخين و ما لك بلفظ (لا منعن رجل جاره أن يغرز خشبة في جداره) وجاء في هذه الرواية استئذان صاحب الجدار ولذا اشترطه الشافعية على أشهر القولين في الجديد (١) جاءفي بعض الروايات (خشبه) بصيغة الجمع : قال ابن عبدالبرو الممنى واحــد لأن المراد بالواحــدة الجنس، قال الحافظ وهذا الذي يتعين للجمع بين الروايتين والافقد يختلف المعنى ، لأن أمرالخشبة الواحدة اخف في مسامحةالجار بخلاف الخشب الكثير (٢) هو كناية عن النوقف والإعراض عن العمل بقوله وَلَدَلَكَ قَالَ لَهُمْ مَالَى أَرَاكُمْ عَنْهَا مَعْرَضَينَ أَى عَنْ الْعَمْلُ مِذْهُ الْسَنَّةُ أَوْ الْمُقْتَالَة فأنكر عليهم مارآه من إعراضهم واستثقالهم ماسمعوا منه وعدم اقبالهم عليهما بل طأطأوا رموسهم (٣) أي لأشيمن هذه المفالة فيكم والاقرعنكم بهاكما يصرب الانسان بالثنى بين كستفيه ليستيقظ من غفلته ، وقال الخطافي معناه أن لم تقبلوا هذا الحكم و تعملوابه راضين لاجعلنها أي الحشبة على رمّا بـ كم كارهين : قال أراد بذلك المبالغة : وبهذا التأويل جزم امامالحرمين تبعا لغيره وقال ان ذلك وقعمن أبي هريرة حين كمان يلي أمر المدينة اه والحديث يدل على أنه لايحل الجار أن يمنع جاره من غرز الخشب في جداره وبحيره الحاكم اذا امتنع: وبه قال أحمــد وأسحاق وابن حبيب من الماليكية والشانعي في القديم وأهل الحديث ، وقالت الحنفية والهادوية ومالك والشافعي في أحد قوليه والجمهورإنه يشترط اذن المالك ولايجبرصاحب الجدار اذا امتنع، وحملوا النهسي علىالننزيه جمما بينه وبينالادلة القاضية بآنه لايحل مال امرى. مسلم الا بطيبة من نفست : وتعقب بأن هــذا الحديث اخص من تلك الادلة مطلقا فيبني العام على الخاص ، قال البيهقي لم نجد في السنن الصحيحة ما يعارض هذا الحكم الاعمومات لا يستنكر أن يخصها وحمل بعضهم الحديث على ما اذا تقدم استئذان الجاركما وقع في حديثالباب وفي رواية لأحمد (ومن سأله جاره) وكذا في رواية لابن حبان ، فاذا تقــدم الاستئذان لم يكن للجار المنع الا اذا لم يتقدم والله أعلم ﴿ كَتَابِ السَّرَكَةُ والقراض والوكالة ﴾ ( ۽ ) بكسر القاف ويقال له المصاربة أيضا على لغة أهل

عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عبد الله وعبيد الله ابنى عمر بن الخطاب رضى الله عنهم خرجا فى جيش إلى العراق (۱) فلما قفلا مرا بعامل لعمر فرحب بهما وسهل وهو أمير البصرة وقال لو أقدر لكما على أمر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى: هاهنا مال من مال الله أريد أن ابعث به إلى أمير المؤمنين فاسلفكهاه (۱) فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح: فقالا وددنا ذلك، ففعل وكتب إلى عمر رضى الله عنه أن بأخذ منهما المال: فلما قدما المدينة باعا فربحا فلما دفعاه الى عمر قال لهما أكل الجيش قد أسلفه كما اسلفكما ؟ فقالا لا، فقال عمر كاضى الله عنه أبنا أمير المؤمنين فاسلفكما ؛ ادّيا المال وربحه، فأماعبدالله فسكت. واماعبيدالله فقال ما ينبغى لك هذا ياأمير المؤمنين: لوهلك هذا المال أو نقص لضمناه (۲) فقال ادياه، فسكت عبدالله وراجعه عبيدالله، فقال رجل (۱)

العراق: ولغة أهل الحجاز القراض كما ذكر في الترجمة، وقوله في الحبر لو جعلته قراضا يقتضى أنه لغة أهل الحجاز والمعروف عندهم: وكان في الجاهلية فأفر في الاسلام وعمل به الذي ويتنافخ لحديجة قبل البعثة: ونقلته السكافة عن الكافة كانقلت الدية ولاخلاف في جوازه، قال في المختسار قارضه قراضاً دفع اليه مالا ليتجر فيه ويبكون الربح بينهما على ماشرطا والوضيعة على المال (أي نفقسات السفر والنقل ونحو ذلك) وقال الامام ما الله في الموطأ وجه القراض المعروف الجائز في المال في سفره من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعروف بقدر المال اذا كان المال عمل ذلك (يعني كثيرا) فان كان مقيا في الهال في سفره من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعروف بقدر المال اذا شخص (بفتحات أي سافر) في المال اذا كان المال يحمل ذلك (يعني كثيرا) فان كان مقيا لماحبه أو ثلثه أو ربعه أو أقل من ذلك أو أكثر: فاذا سي من ذلك قليلا أو كشيرا فان كل شيء سمى من ذلك حلال وهو قراض المسلمين اه (١) أى الغزو (وقر له فلما قال (مرا على أي رجعا من الغزو (مرابعامل) لم يسم العامل هنا وسماه ما النع في الموطأ فقال (مرا على أي موسى الاشعرى وهو أمير البصرة فرحب بهما النع) في الموطأ فقال (مرا على أي موسى الاشعرى وهو أمير البصرة فرحب بهما النع) بضم الهمزة أي أقرضكاه (٣) أي لانه سلف (٤) يقال إنه عبد الرحين في الموطأ فقال (مرا على أي موسى الاشعرى وهو أمير البصرة فرحب بهما النع)

من جلسا، عمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا فاخذ عمر رأس المال و نصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح ذلك المال ( باب ماجا، في الوكالة ﴾ ﴿ ك . الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان بن عينة عن شبيب بن غرقدة انه سمع الحي يحدثون عن عروة بن أبي الجمد أن الذي منظم أعطاه دينارا ليشترى له به شاة أوضحية فاشترى له شاتين (۱) فباعاحداهمابدينار (۱) واتاه بشاة ودينار: فدعا له رسول الله منظم في بيعه

ابن عوف وقدأراد بذاك حسمالنزاع فوافقه عمر : وقد تضمن هذا الاثر معنى الشركة والقرض والقراض ، أما الشركة فلأن عبد الله وعبيد الله اشتركا في تسلم المال والتجارة فيه واقتسام ربحه : وأما القرض فلائن أباموسى الاشعرى أعطاهما المال على سبيل القرض ، وأما القراض فلا ُن عمر رضي الله عنه عاملهما مفاملة العامل فىالقراض ﴿ تنسمة ﴾ (عن أنى هريرة) رفعه قال إن الله يقول أنا أناك الشريكين مالم يخن أحدها صاحبه فاذاخانه خرجت من بينهما (ك - د) وصححه الحاكم وسكت عنه أبوداود والمنذرى :،ومعنى أنا ثالث الشريكين أن الله عز وجل يُضع البركة للشريكين في مالها مع عدم الحيانة ، فاذا خان أحدهما نزعت البركة من مالهما (وعن حكيم ابن حزام) صاحب رسول الله عليه أنه كان يشترط على الرجل اذا أعطاه مالًا مقارضة يضرب له به (أى يسافر) أن لاتجعل مالي في كيد رطبةولاتحمله في بحرولاتنزل به بطن مسيل : فان فعلت شيئًا من ذلكفقدضمنت مالى(قط هن) وقوى الحافظ اسناده ، وفي القراض آثاركشيرة عن الصحابة ( قال ابن حزم ) في مراتب الاجماع كل أبواب الفقه فلها أصل من الكتاب والسنة حاشا القراض فماوجدنا له أصلا فيهما البتة ، و لكنه اجماع صحيح مجرد ، والذى يقطعبه أنهكان فى عصراانبي مَلِيَالِيَّةٍ فعلم به وأقره ولولاذلك لما جازً ﴿ بَاسِبُ مَاجَاءً فِي الوَكَالَةِ ﴾ (١) فيه دليل على أنه بجوز الوكيل إذا قال له المَالَك اشتر بهذا الدينار شاة ووصَّفها أن يشترى به شاتين بألصفة المذكورة لأن مقصود الموكل قد حصل وزاد الوكيل خيرا ، ومثل هذا لو أمره أن يبيع شاة بدرهم فبساعها بدرهمين أو أن يشتريها بدرهم فاشستراها بنصف درهم وهو الصحيح عند الشافعية كما نقله النووى في زيادات الروصة (٢) فيه دليل على صحة

. . .

P 3 0

بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه ، قال وقد روى هذا الحديث غير سفيان بن عيينة عن شبيب بن غرقدة فوصله ، ويرويه عن عروة بن أبى الجعد عثل هذه القصة أو معناها ﴿ كتاب المساقاة والمزارعة وكراء الأراضى والأجارة ﴾ ﴿ إلى المساقاة (١ والمزارعة ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبر نامالك عن عمر بن يحيى المازئى عن أبيه أن الضحاك بن خليفة ساق خليجا (١) له فى العُريض فاراد أن يمر به فى أرض لمحمد بن مسلمة فابى محمد ، ف كلم فيه الضحاك عراب المن الخطاب رضى الله عنه فدعا محمد بن مسلمة فامره أن يخلى سبيله ، فقال عمد بن مسلمة لا ، فقال عمر رضى الله عنه أولا وآخرا ولا يضرك ؟ فقال محمد بن مسلمة لا ، فقال عمر رضى الله عنه أولا وآخرا ولا يضرك ؟ فقال محمد بن مسلمة لا ، فقال عمر رضى الله عنه

بيع الفضولي وبه قال مالك وأحمد في إحدى الروايتين عنه والشــافعي في القدح وقواه النووى في الروضة ، وهو مروى عن جماعة من السلف منهم على و ابن مسعود وابن عباس وابن عمررضيالله عنهم : وقالالشافعي في الجديد وأصحابه والناصر إن البيع الموقوف والشراء الموقوف باطلان ، وقال أبوحنيفة إنه يكون البيع الموقوف صحيحا دون الشراء ، و الوجّه أن الآخر اج عن ملك الما الله مفتقر إلى إذنه بخلاف الأدخال ، وروى عن مالك العكس من قول أبي حنيفة و الله أعلم ﴿ بَاسِبِ المساقاة والمزارعة ﴾ (١) قال العلماء المساقاة أن يعقد على النخل أو الكُرم أو جميع الشجر الذي يتمر لمن يتعهده بجزء معلوم مما يخرج منه وبذلك قال الجمهور وخصها الشافعية في الجديد با لنخلوالكرم ، وقالت المالكية تجوز فى الزرع والشجر ولاتجوز فى البقول عند الجميع وروى عن ابن دينار أنه أجازها فى الجميع (والمزارعة) أن يعقد على أرض لمن يزرعها بجزء معلوم ما يخرج منها. وفى القاموس المزارعة المعاملة على الارض ببعض ما خرج منها ويمكون البذر من ما لكها ، قالت الشافعية فان كان البذر من العامل فَهي مخابرة ، وفي القاموس المخابرة أن يزرع على النصف ونحوه اه وقيل ان المساقاة والمزارعة والمخابرة بمعنى واحد (٧) قال فى القاءوس الخليج النهر وشرم من البحر والجفنة والحبل (وقوله من العريض) بضم العين المهملة وفتح الراء واسكان التحتية وضادمعجمة ۱۳۲۵ والله ليمرن به ولو على بطنك (۱) ﴿ الشافعي ﴿ أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ان شهاب عن ان الله و الله عن ان أقركم عن ان المسيب أن رسول الله ويتنافع قال لليهود حين افتتح خيبر أقركم ما اقركم الله (۱۳۵۰) على أن الثمر بيننا وبيناكم (۱) فكان رسول الله ويتنافع ببعث ما اقركم الله (۱۳۵۰)

و اد بالمدينة به أموال لأهلها (١) انما قال ذلك عمر رضى الله عنه مبالغة في تنفيذ هذا القضاء لأنه رأى فيه المصلحةللضحاك وعدم الضرر لمحمد بن مسلمة ، وهذا من عدله رضى الله عنه: وهو نظير وضع الحشبة في جدار الجار وتقدم الـكلام على ذلك ، وزاد ما لك في الموطأ (فأمره عمران يمر به) أي يجريه في أرض محمد ففعل الضحاك ذلك ، أي أجراه والله أعلم (٢) جاء هذا الحديث مرفوعاعندمسلم (عن انعمر)قال لما افتتحت خيير سألت يهود رسول الله عليك أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ماخرج منها منالثمر والزرع: فقالرسولالله عليه أَقَرَكُمْ فَهَا عَلَى ذَلَكَ مَا شُئْنًا ؛ وجاء في حديث الباب أقركم ما أقركم الله ولآمنَّافاة في ذلك فان مشيئة العبد متوقفة على مشيئة الله عزوجل : قال تعالى (وماتشاءون إلا أن يشاء الله ) قال العلماء وهو عائد إلى مدة العهد والمراد انما تمكنكم من المقام ف خيبر ماشتنا ثم نخرجكم اذا شتنا : لانه منالي كان عازما على اخراج الكفار من جزيرة العمربكا أمر به في آخر عمره وكمّا دل عليمه الحديث وغيره . قال: النووي واحتج أهل الظاهر بهذا على جو از المساقاة مدة مجهولة : وقال الجمهور لاتجوز المساقاة إلا إلى مدة معلومة كالاجارة وتأولوا الحديث بان المراد مدة العهد وأن لنا إخراجكم بعد انقضائها ، وقال أبو ثور اذا اطلقا المساقاة ( يعني المتعاقدين) اقتضى ذلك سـنة واحدة والله أعل (٣) لم يذكر نصيب كل واحد من الطرفين وبينته رواية مسلم أنه نصف ما مخرج من الثمر والزرع كماتقدم ،واتفق مجوزوا المساقاة على جوازها بما انفق المتعاقدان عليه من قليل أوكـثير ، وجا. ٤٤٨ في رواية أخرى لمسلم (عن ابن عمر أيضاً) أن رسول الله عليه دفع إلى يهود خيبر نخل خير وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم و لرسولالله عليك شطر ثمرها ، وفسر النووى قوله (على أن يعتملوهامن أموالهم) فقال إنعامل المساقاة عليه كل ما محتاج اليه في إصلاح الثمر واستزادته بما يشكرر كل سنة كالسقى وتنقية الانهار وإصلاح منابت الشجر وتلقيحه وتنحية الحشيش والقضبان عنه

أَن رواحة فيخرُص '' بينه وبينهم ثم يقول أن شتم فلكم وان شتم فلى لا باليب ماجا. في كراء الارض ﴾ (الشافعي) أخبرنا سفيان عن ١٣٣٦ عمرو (عن ان عمر) قال كنا تخابر فلا نرى بذلك بأساحتى زعم رافع بن خديج أن النبي عليب نهى عنها فتركناها من أجل ذلك '' (الشافعي) ١٣٣٧ أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن حنظلة بن قيس انه سأل رافع ابن خديج عن كراء الارض فقال نهى رسول الله عليب عن كراء الارض فقال أبالذهب والورق وللرباس '' (الشافعي) ١٣٢٨ فقال أبالذهب والورق وللرباس '' (الشافعي)

وحفظ الثمرة وجذاذها ونحو ذاك ، وأما ما يقصد به حفظ الأصل ولايتكرر كل سنة كينا. الحيطان وحفر الانهار فعلى المالك والله أعلم ( ١ ) قال فىالمصباح خرصت النخل خرصاً من باب قتــل حزرت ثمره : والاَسَمُ الحَرْص بالكسر اه وانما بعث رسول الله ملكي من مخرص على البهود لاحصاء الزكاة لانالمساكين ليسوا شركا. معينين : قُلُو ترك اليهود وأكلهارطباوالتصرف فيهاأضرذلك بسهم المسلمين ، ويؤيد ذلك ما رواه أبو داود ( عن عائشة رضي اقله عنها) قالت كـان النبي عَلَيْكُ يَبِعِث عبدالله بن رواحةً فيخرصالنخلُ حين يطيب قبلُ أن يؤكل منه مُم يخيرُ يَهُود يأخذونه بذلك الحرص أو يدفعونه اليهم بذلك الحرص لكى تحصى الزكاةقبل أن تؤكل النمارو تفر"ق ، قال الخطابي والعمل بالمساقاة ثابت فيقول أكثر الفقها. ولاأعلمأحدا منهم أبطلها الاأبا حنيفة وخالفه صاحباً، فقالابقول جماعة أهل العلم ( باب كراء الارض ) (٢) تقدم في باب النهى عن المخابرة والمزابنة والحاقلة من حديث جابران النبي متنالله نهى عن المخابرة وفسرت في الحديث بكرا. الأرض بالنك والربع (وعن رافع بن خديج) قال كنا أكثر الانصارحقلا قال كنا نكرى الارض على أن لنا هذه ولهم هذه فريما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك ، وأما الورق فام بنهنا ( م وغيره ) (٣) الظاهر أن ابن عمر لم يترك كرا. الارض لكونه يرى تحريم ذلك : وأنما تركه تورعا كايستفاد ذلك من سياق الحديث والله أعلم (٤) ذهب إلى العمل بهذا الحديث ربيعة فقال يحوزكرا. الارض بالذهب والفضة فقط ( وقال مالك) يجوز بالذهب والفضة وغيرها إلا الطعام (وقال أحمه) وأبوسف وعمد بن الحسن وجماعة من المالكية

أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سأله عن استكراء الارض بالذهب والورق فقال لابأس به ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب ۱۳۶۰ هشام بن عروة عن أبيه شبيها به ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ۱۳۶۱ عن سالم بمثله ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن أبي يحيي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يشترط على الذي يكريه أرضه أن لا يعرها وذلك قبل أن يدع عبد الله الكراء ﴿ باب ما جاء في الإجارة ﴾ ١٣٤٢ ﴿ ك الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيد عبد أبه أبه استأذن الذي يتراك ورقيقك (١ ﴿ للسافعي ﴾ أخبرنا مالك عن حميد أبيه أنه استأذن الذي مستلفة ورقيقك (١ ﴿ للسافعي ﴾ أخبرنا مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ ﴿ رسول الله مسلفه فأمر له بصاع عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه فأمر له بصاع عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه فامر له بصاع عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه فامر له بصاع عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه في أخبرنا مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه في أخبرنا مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه في أخبرنا مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله مسلفه في أخبرنا مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة (١ وسول الله وسول الله مسلفه و المنافعة و الله و

وآخرون تجوز اجارتها بالذهب والفضة و تجوز المزارعة بالثلث والربع وغيرهما قال النووى وبهدا قال ابن شريح وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققي أصحابنا وهو الراجح المختار: قال وقال الشافعي وأبو حنيفة وكثيرون تجوز إجارتها بالذهب والفضة وبالطعام والثياب وسائر الأشياء سواء كان من جنس ما يزوع فيها أم من غيره، ولكن لا تجوز اجارتها بجزء ما يخرح منها كالثلث والربع وهي المخابرة: ولا يجوز أيضا أن يشترط له زرع قطعة معينة اه (قلت) و تأول المجوزون لكراء الأرض بالذهب والفضة وغيرها أحاديث النهي على ما إذا المحترط له زرع قطعة معينة أو على أن لنا هذه ولهم هذه فريما أخرجت هذه ولم تخرج هذه كما تقدم ذلك في رواية لمسلم: أو تحمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه والارشاد إلى أعارتها كما نهى عن يبع الغرر نهي تنزيه بل يتواهبونه وتحو التنزيه والارشاد إلى أعارتها كما نهى عن يبع الغرر نهى تنزيه بل يتواهبونه وتحو ذلك، قال النووى وهذان التأويلان لا بد منهما أو من أحدهما للجمع بين ذلك، قال النووى وهذان التأويل الثانى البخارى وغيره والله أعلم الاحاديث وقد أشار الى هذا التأويل الثانى البخارى وغيره والله أعلم

(باسب ماجاء في الأجارة ) (١) تقدم الكلام على هذا الحديث في الباب الأول من كتاب البيوع والكسب (٢) بفتح الطاء وسكون التحقية بعدها موحدة واسمه نافع وكان مملوكا لبنى بياضة كما يدل على ذلك رواية مسلم (عن ابن عباس) قال حجم النبي مسلم عبد لبنى بياضة فأعطاه النبي مسلم أجره الحديث

من تمر (۱) وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٣٤٤ شفيان أخبر نى ابراهيم بن ميسرة (عن طاوس) قال احتجم رسول الله عليه الله وقال للحجام اشكموه (۱) ﴿ س الشافعي ﴾ عن عبد الوهاب الثقني عن خالد ١٣٤٥ الحذاء عن عكرمة ومحمد بن سيرين (عن ابن عباس) أن النبي عليه احتجم وأعطى الحجام أجره ولوكان خبيثا لم (۱) يعطه

(١) استدل بهذا الحديث وما بعده جمهور السلف والخلف والأئمة الاربعة على جو ازأجرة الحجام وأنكسبه حلال ولابحرم أكله لاعلى الحر ولاعلى العبد : وهو المشهور من مذهب أحمد ، وقال في رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحردون العبد: فكرهوا للحر الاحتراف بالحجامة وقالوايحرم عليهالا نفاق على نفسه منها : ويجوزله الا نفاقعلىالرقيقوالدواب منها ، وأباحوها للعبد مطلقا وعمدتهم حديث محسّصة الذي قبل هذا لانه عَلَيْلِيِّهِ أَذْنُلُهُ أَنْ يَعْلَفُ مَنْهُ نَاضِحُهُ وحمل الجمهور النهى على التنزيه لان في كسب آلجهام دناءة والله يحب معالى الامور ولان الحجامة من الا شياء التي تجب للمسلم على المسلم للا مانة له عند الاحتياج اليها : ويؤيد هذا أذنه عِمَالِيُّهِ لما سأله عن أجرة الحجامة أن يطعم منها ناضحه ورقيقه : ولوكانت حرامًا لما جاز الانتفاع بها بحال (٢) خراح العبد معناه أن يقول السيد لعبده تكتسب وتعطيني من الكسبكل يوم درهما مثلا والبــاقي لك ، أوفى كل أسبوع كذا وكذا ويشترط رضاهما ؛ ولما كان هذا العبد يكتسب و بعطى سيده من كسبه وربماكان سيده مجحفا به أمر النبي منظيمة بالتخفيف عنه فخفف عنه كما في رواية أخرى (من حديث ابن عباس) وُفيتُه وكام سيده فخفف عنه من ضريبته (م) الضريبة يقال لها أيضاخر اجوغلة و أجر، وهي ما يأخذه السيد من عمل عبده ( ٣ ) بضم الكاف ، والشكم بضم المعجمة الجزا. وألعطا. وأصله من شكيمة اللجامكا نها تمسك فاه عن القول أي اعطوه عطيــة ترضيه وتمسك فاه عن الشكوى (٤) أى لوكان من الخبيث المحرم لم بعطه الني الم أجرة الحجامة وكمأنه يشير إلى (حديث رافع بن خديج) عن رسول الله والله قال ثمن الكلب خبيث ومهرالبغي خبيث وكسب الحجام خبيث (محمدمذ) وهو

## ﴿ كتاب العارية والوديعة ﴾

۱۳۶۹ (س الشافعی) عن سفیان عن عمرو بن دینار عن عبدالرحمن قال أبو جعفر الطحاوی یقولون و هو ابن السائبة كذلك حدثنا یو نس بهـذا الحدیث عن سفیان نفسه عن عمرو بن دینار (عن عبد الرحمن بن السائبة) أن رجلا استعار بعیرا من رجل فعطب (۱) فأتی به إلی مروان بن الحـکم فأرسل مروان إلی أبی هریرة رضی الله عنه فأوقفوه (۱) بین السماطین فسأله فقـال یغرم (۱)

حجة القائلين بتحريم كسب الحجام : وأجاب عنه المجوزون بأن الخبيث قد يطلق على المكروء تنزيها ، قال في القاموس الخبيث ضد الطيب وقال السحت بالضم وبضمتين الحرام أو ما خبث من المكاسب فلزم عنه العاراء وهذا يدلعلىجواز اطلاق الحبيث والسحت على المكاسب الدنيئة وانالم تكرعرمة والحجامةكذلك فيزول الأشكال (تتمسة) (عن أبي سميد) قال نهى رسول الله عَلَيْكُ عن استئجار الاجير حتى يبين له أجره (حم ) (وعنه أيضا موقوفا ) قال من آستأجر أجيرا فليتم له أجرته (دنسهقعب) (وعناني هريرة) قال قالرسولالله المسلمة 200 يقول الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة (وفيه) ورجل استأجر آجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره (خحم) ﴿ كتاب العاريه والوديعة﴾ (١) بكسر الطاء المهملة من باب تعب : عطب البَّعير هلاكـه وقديمهر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر (٢) أي أوقفوا الرجل الذي استعار البعـير بين السهاطين ثم أرسل مروان الىأنى هريرة : قال الجوهرى السماطان من الناسوالنخلالجانبان ويقال مشى بين السماطين، وفياانهاية السماط الجماعة منالناس والنخل: والمعنى أنهم أوقفوا الرجل بين جماعة من الناس (٣) إنما أفتى بذلك أبو هريرة لما وردُّ عن الحسن (عن سمرة) عن النبي ﷺ قال على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم د ۷۵۵ نس مذجه ك ) وقال هذا حديث صعبة الاسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (وفي الباب عن صفّوان بن أمية) أن النبي عَبِيَالِيْهُ استعارمنه cal يوم حنين ادرعا فقال اغصبا يامحمد ؟ قال بل عارية مضمومة (حمدَّكُ ) وقال هذا حديث محيح الاسناد على شرط مسلم (قلت) وأقره الذهبي (وعن عروبن شعيب) عن أيه عن جده عن النبي ﷺ قال ليس على المستودع غير المغل ضمان ولاعلى

110

## ﴿ س. الشافعي ﴾ قال ليس للقاضي أن يجبر الرجل على أخذ الوديعة (١٣٤٧

المستمير غيرالمغل ضان (هق) وقال هذا هو المحفوظ عن شريح القاضى من قوله اه (قلت) أما حكمالعارية فقد اتفق الأئمة على أنها قربة مندوب المها : واختلفوا في ضَمَانِها ؛ فَدُهُبِ الشَّافِعِي وَأَحَدُ أَنَ العَارِيَّةِ مَضْمُونَةً عَلَى المُسْتَعَيْرُ مَطَلَقًا تعدي أُوْلَمُ يَتَعَد : وحجتهم حديث سمرة المتقدم : ومذهب أبي حنيفة وأصحابه أنها أمانة على كل وجه لاتضمنَ الا بتعـد ويقبل قوله في تلفها : وهو قول الحسن البصري وإلنخني والأوزاعي والثوري (ومذهبمالك ) اذا ثبت هلاك العارية لايضمنها المستعير سوا. كان حيوانا أو ثيابا أوحليا عايظهر أو يخفى : واستدل القا الون بعدم ؛ الضان بحديث عمرو بن شعيب المنقدم : وذهب قتادة وغيره الى أنه اذاشرط المعير على المستعير الضمانصارت مضمونة عليه بالشرط: وان لم يشترط لم تكن مضمونة والله أعلم (١) الدِديعة فعيلة بمعنى مفعولة يقال أودعت فلانا مالا دفعته اليه لَيكُونَ عنده وديعة وجمعها ودائع واشتقاقها من الدعة وهي الراحة ، واستودعته مالا دفعته له يحفظه وهو حينئذ أمانة بجب ردها لصاحبها عندالطلب ، قال تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات[لي أهلها) هذا و لم يأت فىالمسند ولافى السنن ذكر للوديعة إلا ما ذكره الطحاوى في السنن قال سمعتُ المزنى يقول قال الشافعي رحمه الله ليس للقاضي أن بجبر الرجل على أخذ الوديعة ، وهو المذكور في الباب وقد جاء في الوديعة أحاديث وآئار رأيت أن أذكر شيئًا منهــا فأقول (عن أب هريرة ) عن الذي متعلقة قال أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك (د مذ) وقال الترمذي حديث حسن (قلت) ورواه أيضا الحاكموصححه (وعنعمروبن شميب) عن أبيه عنجده أنالنبي والله قال لاضان على موتمن (قط) وفي إسناده ضعف (وعنه أيضا) عن الذي عَمِيْكِ قال من استودع وديعة فلاضمان عليه (هـق) وفيه ابن لهيمة وتقدم حديثه الآخر بلفظ ليس على المستودع غير المغل ضمان ولا على المستعير غير المغل ضمان (وعن حميد الطويل) رجل من أهل البصرة أن أنس بن مالك حدثه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غرمه بصاعة كانت معه فسرقت أو ضاعت فغرمهـا إياه عمر بن الخطاب ( هق ) قال البيهقي يحتمل أنه كان فرَّط فيها فضمنها اياه بالنفريط اله وقد اتفقالًا ثمة عَلَى أنالوديعة من القرب المندوب اليها وأن في حفظها ثوايا وأنها أمانة محضة وانالضمان لابحب على المودع

۱۳۶۸ ( کتاب إحياء الموات ) (الشافعی ) أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه أن النبی و النبی و النبی و الشافعی ) النبی و النبی و السافعی النبی و الشافعی النبی و النبی و النبی و السافعی النبی و النبی

إلا بالتعدى وأن القول قوله فىالتلف والرد على الاطلاق مع يمينه ، واختلفوا فيما إذا كان قبضها ببينة : فالثلاثة على أنه يقبل قوله فيالرد بلابينة ، وقال مالك لايقبل إلاببينه والله أعلم ﴿كتاب احياء الموات الخ﴾ (١) يعني أرضا ميتة كما جاء في بعض الروايات ، و ألارض الميته هي التي لم تعمر : شبهت عمارتها بالحياة وتعطيلها بالموت، والإحياء أن يعمد شخص إلىأرض لم يتقدم ملكعليها لاحد فيحييها بالسقى أو الزرع أو الغرس أو البناء فتصير بذلك ملكه كما يدل عليه أحاديث الياب وبه قال الجهور: وظاهر الاحاديث المذكورة أنه يجوز الإحياء سواءً كمان باذن الامام أو بغير إذنه ، وقال أنوحنيفه لابد منإذنه ، وعنمالك يحتــاج إلى إذن الامام فيما قرب بما لاهل القرية اليــه حاجة من مرعى و نحوه (٢) بكسر العين المهملة وسكون الراء والتنوين ( وظالم) صفة للعرق على سبيل الاتساع وإلا فالظالم هوصاحب العرق الذيغرسه في ملك غيره ، والمعني وليس لصاحبٌ غرسغرسه ظلماً فيأرضغيره حق في الإبقاء فيها : ومثلهالبنا. والحفر لاستخراج معدن ونحوه في أرض الغير بغـير حق ولا شبهة (٣) بكسر الدال المهملة وتشديد اليا. التحتية نسبة إلى عاد قوم هود الني عَلَيْنَكُم : والمراد قديم الارض التي لا يعرف لهاما اك : وكل قديم ينسبونه إلى عاد و إن لم يدركهم ، والمعنى أن الارض المهجورة التي لا يملكها أحد هي لله ولرسوله : ثم أباحها رسول الله مَنْ اللَّهُ لَكُلُّ مِنْ سَبِقَ إِلَيْمًا فَأَعْمَرُهَا بِرْرَعِ أُو بِنَا. أَوْ يُحُو ذَلِكُ : فَكُلُّ مِنْ أَعْرَها تَكُونَ مَلَّكَا لَهُ ﴿ ٤) بَفْتِحِ السِّينِ المهملةِ وسنام الأرض ما ارتفع منها ليس لاحد الاما أحاطت عليه جدرانه (۱۰ إن احياء الموات ما يكون زرعا أو حفرا أو يحاط بالجـدران وهو مثل ابطاله التحجير يعنى ما يعمر به مثل ما يحجر ( باب النهى عن منع فضل الماء ) (الشافعي) أخبر نامالك عن ١٣٥١ أنّ الزناد عن الاعرج (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله وينافيه قال من منع فضل الماء (۱۳ ليمنع به الكلا منعه الله فضل رحمته يوم القيامة (۱۳ سر سالشافعي) عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ١٣٥٢ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنع فضل الماء لتمنع

وسنام كل شيء أعلاه (١) هـذا الأنر رواه البيهق بسنده عن الشافعي بالسند

المذكورهنا : ولفظه ثم قال في آخره (قوله) ان أحياء الموات الى آخره أظنه من قولاالشافعي ، فقد رواه الحيدي عن عبدالرحمن بنالحسن دونه والله أعلم (قلت) وموضع الدلالة منه قوله ان إحياء الموات مايكون زرعا أوحفرا أومحاط بالجدران ﴿ بَاسِ النهى عن منع فضل الماء ﴾ (٢) المراد به ما زاد عن الحاجة ويؤيد ذلك ما أخرجه أحمد ( من حديث ابي هريرة ) بلفظ ( ولا يمنع فضل ٦٦٤ المحفورة فيالارض المملوكة وكذلك في الموات إذا كان لقصد التملك: والصحيح عند الشافعية ونص عليه في القـديم وحرملة أن الحافر بملك ماءها وماء البتر المحفورة في الموات لقصد الارتفاق لا التملك فان الحافرلا يملك ما معا: بل يكون أحق بها إلى أن يرتحــل ، وفي الصورتين يجب عليــه بذل مايفضل عن حاجته ، والمراد حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيته : هذا هو الصحيح عنــد الشافعية ( وقوله ليمنع به الـكلا ً ) بفتح الـكاف واللام بعدما همزة مقصورة وهوالنبات رطبه ويابسه ، والمدى أنْ يكون حوّل البئر كلا ٌ لبس عنده ماء غـيره ولا يمكن أصحاب المواثى رعيه إلاإذا مكسنوا من سقى بهائمهم من تلك البئرلئلا يتصرروا بالعطش بعد الرعبي فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعى : وإلى هذا التفسير ذهب الجهور (٣) فيه زجر شديد لمن منع فضل المــاء أوالكـلاً لأن فيمنعه من فضل الله يوم القيامة دلالة على غضب الله عز وجل عليه وطرده من رحمته نعوذ

بالله من ذلك (۱) هذا الحديث في الدلالة كالذي قبله وإنما ذكرته لكونه جاء بلفظ النهى وذاك في المسند وهذا في السنن ( تتسمة ) (عن أبي هريرة ) أن رسول الله والله والله والمائة لا يمنعن : الماء والكلا والنار (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا إسناد صحيح ورجاله مو ثقون (قلت ) وصححه أيضاً الحافظ (وعن ابن عمر) قال قال رسول الله والله والكلا والنار (طب ) وسنده حسن

﴿ يَاسِبُ مَا جَاءَ فِي الفَطَالُعِ وَالْحِي ﴾ (٢) القطائع جمع قطيعة كشريفة يقالُ أقطع الامام الجند البلد إقطاعا ( بكسر الهمزة ) جعـل لهم غلتها رزقا ، واستقطعته سألته الاقطاع : قال العلماء والمراد بالاقطاع جعـل بعض الأراضى الموات مختصة ببعض الأشخاص سواءكان ذلك معـدناً أو أرضاً : فيصير ذلك البعض أولى به من غيره : ولكن بشرط أن يكون من الموات التي لا يختص بما أحد ، وهذا أمر متفق عليه (وقال الحافظ) حكى عياض أن الاقطاع تسويغ الإمام من مال الله شيئًا لمن يراه أهلا لدلك ، وأكثر ما يستعمل في الأرض وهو أن يخرج منهـا لمن يراه ما يحوزه إما بأن يملـكه إياه فيعمره، وإما بأن يحمل له غلته مدة اه قال السبكي والذي يظهر أنه يجعل للمقطع بذلك اختصاص كاختصاص المتحجر والكنه لايملك الرقبة بذلك وبهذا جزم الطبرى (وحكى الحافظ) عن ابن التين أنه اما يسمى اقطاعا إذا كان من أرض أوعقار ، و إنما يقطع من الفيء ولا يقطع من حق مسلم ولامعاهد (٣) قال في النهاية الاقطاع بكون تمليكا وغَير تمليك ومنه الحديث لمسا قدم المدينة اقطع النساس الدورأى الزلهم فى دور. الانصار (يعنى برضاهم) قال وكان بعضهم يتأول اقطاع النبي علياني المهاجرين الدور على معنى العاريه ( ٤ ) بفتح النون وتشديد الكاف مكسورة .وسكون الموحدة أي نحه عنا وأبعده يقال نكب (بتشديد الكاف مفتوحة ) عن الطريق

اذا عدل عنـه ونكب غيره (وقوله ابن أم عبـد) هو عبد الله بن مسعود وكان من الفقراء المستضعفين وإنما طلب بنو عبد بن زهرة ابعــاد ابن مسعود لأن نصيبه وقع في أرض فمناء بينظهر اني عمارتهم من المنازل والنخيل أفاده فيشرح السنة ، قالصاحب اللمعات وهذا مدل على إقطاع الموات فىالعارات ، وقيل المراد به العارية والله أعلم (١) بضم أوله وفتح ثانيهو تشديد المهملة مكسورة أي يطهر وزنا ومعنى (٣) معناً أن الله عز وجل لايطهر أمة من الأثم والوزر مالم تأخذ للضميف حقه من القوى وهذا عين العدل ولهذا بعثني الله عز وجل (٣) انما كان عمر رضي الله عنه يناشد المستقطعين ويطلبهم رغبةفي عمارةالارضوزيادة ثروة البلاد ورأفة بالفقراء ، فلو كـان ولاة أمورنا يفعلون مثل ذلك ويسهلون السبل والمرافق للارض الشاسعة الواسعة الموجودة بالقطر المصرى ويعطونها للفقراء لازدادت ثروة البلاد واتسع العمران واغتنى الفقراء وفقهم الله لما فيه خيرالبلاد والعباد آمين ( ٤ ) أصل آلجي عند العرب أن الرئيس منهم كــان اذا نزل منزلا مخصبا استعوى كلبا على مسكان عال.فالى حيث أنتهسي صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره ويرعى هو مع غيره فيما سواه، والحمي هوالمكان المحمى وهو خلاف المباح ، ومعناه أن يمنع من الاحياء في ذلك الموات ليتوفر فيه الكلاً و ترعاه مو اشى مخصوصة و يمنع غيرها : هذا كان دأب العرب في الجاهليه أما في الاســـلام فيجوز للامام أن يحمى بعض أراضي الموات من الرعى ليتوفر فيها الكلاً لخيل الجهاد وإبل الصدقة و نحوها مما فيه مصلحة للمسلمين ولا يضر بأحد منهم على معنى ما اباحه رسول الله متلكي وعلى الوجه الذي حماء لا على ما كان يحميه العرب في الجاهلية (ولذا جاء في حديث الباب لاحمى الالله ولرسوله) وهكذا جا. في رواية البخاري أيضا بهذا اللفظ ، وجاء ( عن ابن عمر) أن النبي

1۲۰٦ ولرسوله ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يقال له هني `` على الحمى فقال له ياهنى ضم جناحك للناس '` واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مجابة: وأدخل رب الصريمة '` ورب الغنيمة ، وإياك ونتعم ابن عفان ونتعم ابن عوف '` فانهما

مَالِئَةُ حمى النقيع للخيل خيـل المسلمين (حم) (وعن الصعب بن جـشـامة ) أن النبي مراقعة عنى النقيع وقال لاحمى إلا لله ولرسوله (حمد) وظاهر قوله لاحمى إلا لله ولرسوله أنه لا يجوز لمن بعد الرسول والمناقق أن يحمى شيئًا من الأرض وفسره الامام الشافعي رحمه الله بقوله إنه يحتمل معنى الحديث شيئين (أحدهما) ليس لأحد يحمى لنسلمين الا ما حماه النبي منتهج (والآخر) معناه الاعلى مثل ما حماه عليـه النبي مُنْكُلِّةٌ فعلى الأول ليس لاحد من الولاة بعده أن يحمى ، وعلى الشانى يختص الحمى بمن قام مقام رسبول الله متنافقة وهو الخليفة خاصة ورجحالشافعية القولالثاني لاسيما وقدعمل به عمر وعَمَانَ وغيرهم، ومنأصحاب الشافعي من ألحق بالخليفة و لاة الاة ليم ، قال الحافظ و محل الجواز مطلقــا ان لايضر بكافة المسلمين ، وقالت الحنابلة الأمام دون غـيره حمى مرعى لدواب المسلمين الحاصة بالجهاد والصدقة ، قالوا وما حماه النبسي عَمَالِللهُ لا يجوز نقضه وماحاه غيره من الأثمة يجوزنقضه ، ولايجوزلاحد أن يأخَذَمن أرباب الدواب عوضاً عن مرعى موات أوحمى لانه والله شرك الناس فيه (قال الشوكاني) وظاهر قوله في الحديث (يعني حديث ابن عمرَ الذي ذكرناه آنفا ) لحيل المسلمين أنه لايجوز للامام على فرض الحاقه بالنبي مَثَلِيْتُهُ أَنْ يَحِمَى لنَفْسُهُ وَإِلَى ذَلْكَ ذهب مالك والشافعية والحنفية والهادوية (قَلْتَ والحنابلة أيضاً) قالوا بل يحمى لخيل المسلمين وسائرٌ أنعامهم ولا سيما أنعام من ضعف منهم عن الانتجاع كما فعله عمر وسيأتى بعد هذا والله أعلم (١) بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية (٢) أى ألن جانبك لهم وارفق بهم (٣) الصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون التحتية تصغير صرمة ، وهيما بين العشرين إلى الثلاثين من الأبل أومن العشرين إلى الاربعين منها : والفنيمة بوزن صريمة والمعنى لاتمنع صاحب الابل وصاحب الغم من الدخول في الحمي ارعى مواشيهما اذا لم يجدا مرعى غـير. ﴿٤) أي احذَر أن تمنع مواشي ابن عفَّان وابن عوف من الرعي والماء ، وفي إن تهلك ماشيهما يرجعان إلى نخل وزرع: وان رب الغنيمة والصريمة يأتى بعياله فيقول باأمير المؤمنين باأمير المؤمنين افتاركهم انا ؟ لا أب لك: فالماء والكلا أهون على من الدنانير والدراهم: وايم الله لعلىذلك إنهم ليرونى أنى قدظلتهم: إنها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهلية واسلموا عليها فى الجاهلية والملموا عليها فى سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا

( كتاب الغصب وجناية البهائم وما أصيب فى بئر أو معدن ) ( سالشافعى ) أنبأنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله ١٣٥٧ ابن عوف (عن سعيد بن زيد) بن عرو بن نفيل عن النبي ويتياني قال ومن قتل دون ماله فهو شهيد ( ومن ظلم من أرض شبرا ( النبي طوقه من سبع أرضين ( ز ورشن ) أبو جعفر الطحاوى قال حدثنا الربع بن سليان قال حدثنا ١٣٥٨ اسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه عن أبي الهاد عن مالك بن أنس عن نافع

هذا الآثر دلالة على أن للامام أن يحمى لخيل المسلمين وسائر أنعامم لاسيما من ضعف منهم عن الانتجاع كما فعله عمر: والى ذلك ذهب الأئمة الآربعة والله أعلم كتاب الغصب النخ (1) أى من فتل مظلوما وراء ماله عند مدافعة الصائل عليه وذوده عنه وحمايته منه فهو شهيد من شهداء الآخرة ، وذلك لان الشهادة المطلقة خاصة بقتيل الذود عن الدين وحياطة أهله (٣) أى قدر شمر وكما نه ذكر الشير اشارة إلى استواء القليل والكثير فى الوعيد (وقوله طوقه) بضم الطاء المهملة على البناء للجهول (وقوله منسبع أرضين) بفتح الراء ويحوز اسكانها قال الحظاف له وجهان (أحدهما أن معناه يكلب نقل ما ظلم منها فى القيامة الى الحشر ويكون كالطوق فى عنقه لا أنه طوق حقيقة (الثانى) إن معناه أنه يعاقب الحشر ويكون كالطوق فى عنقه لا أنه طوق حقيقة (الثانى) إن معناه أنه يعاقب بالحسف إلى سبع أرضين (حديث أبن عمر) قال قال رسول الله يقطيقه من اخذ من مها الارض شيئا بغير حق خسف به يوم القياءة الى سبع أرضين (خمم) وقيل غير ويويد الوجه الشائي وفى الحديث تهديد لايدع فى قلب المغتصب مثقسال ذرة من ظلم لينجو (يوم تبدل الارض غير الارض والسهارات وبرزوا لله الواحد من ظلم لينجو (يوم تبدل الارض غير الارض والسهارات وبرزوا لله الواحد (م 18 بدائع المنز - ثماني )

عن ابن عمر قال قال رسول الله وسيالية لايحابن أحدكم ماشية "أخيمه إلا بإذنه: أيحب أحدكم أن توتى مشربته " فتكسر فيلتقل مافيم ا؟ فأنما ضروع مواشيهم خزائنهم (ك الشافعي) أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حرام " بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائطاً " لقوم فافسدت فيه فقضى رسول الله وسائلية على أهل الأموال حفظها بالنهار: وما أفسدت المواشى بالليل فهو ضامن على أهلها (وفي لفظ في السنن) على أهل الحوائط حفظها وأن ما أفسدت المواشى بالليل ضامن على أهلها (وفي لفظ آخر) في السنن أيضا: على أهل الأموال حفظ أموالهم بالنهار: وعلى أهل الماشية ماأفسدت مواشيهم بالليل أوقال ماأصابت مواشيهم " بالنهار: وعلى أهل الماشية ماأفسدت مواشيهم بالليل أوقال ماأصابت مواشيهم " مواشيهم الله عن أبي الزناد عن الإعرب عن أبي هر يرقرضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجماء" جبار والبئر جبار

القهار (۱) الماشيه تقع على الابل والبقر والغنم و المستمة في الغنم يقع أكثر (نه) المشربة بفتح الميم، وفي الراء افتسان الضم والفتح وهي كالفرفة يخزن فيها الطعام وغيره، والاستفهام للانكار والمهنى أنه والمستخبسة اللان في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الحزانة في أنه لا يحل أخذه بعير اذن صاحبه (٣) حرام بفت المحاء المهملة (ومحيصة) بضم الميم وفتح المهملة وشد التحانية مكسورة وقد تسكن (٤) الحائط هو البستان من النخيل والزرع اذا كان عليه حافط وهو الجدار (وقوله فا فسدت فيه) أى اتلفت شيئا من النخيل أدالزرع الذي فيه (٥) يستفاد منه أنه ان حصل تلف منها بالليل فالتقصير من صاحبها فعليه الضمان : وإلى ذلك ذهب وان حصل تلف منها بالليل فالتقصير من صاحبها فعليه الضمان : وإلى ذلك ذهب والمكتمة الثلاثة ماك والشافعي وأحمد والجهور (٦) العجماء بفتح العين المهملة وسكون الجيم هي البهيمية سميت بذلك لانها لاتتكام ، وكل ما لايقدر على الكلام فهو أعجم (وقوله جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي جرحها جبار كا في الروايه الثانية : ومعني جبارأي هدر وليس الحمكم مختصا بالجرح بل هو مثال نبه به على غيره ، فالمراد أنها اذا انفلت وصدمت إنسانا فجرحته أو اتلفت شيئا من ماله فلا غرم على مالكها اذا حصل ذلك نهارا ولم يكن معها قائد ولاسائن : فان

والمعدن ( باب الشفعة ) جرح العجماء جبار ﴿ كتاب الشفعة واللقطة ﴾ ﴿ إلشافعى قال ان سفيان أخبره ١٣٦١ عن ابراهيم ن ميسرة عن عمروبن الشريد (عن أبى رافع) أن رسول الله والمنافعي قال الجار أحق بسقبه ( الشافعي ) أخبرنا سعيد بن سالم أخبرنا ابن جريج ١٣٦٢ من المنافعي أخبرنا سعيد بن سالم أخبرنا ابن جريج ١٣٦٢ منافعي أخبرنا سعيد بن سالم أخبرنا ابن جريج ١٣٦٢ منافع المنافعي أخبرنا المنافعي أخبرنا سعيد بن سالم أخبرنا المنافعي أخبرنا سعيد بن سالم أخبرنا المنافع المنافعة المنا

عن أبى الزبير (عن جابر) رضى الله عنه عن النبي مُسَلِّمَةٍ أنه قال الشفعة فيها لم يقسم '' فاذا وقعت الحدود فلا شفعة '' ﴿ السَّافَعَى ﴾ أخبرنا مالك عن ١٣٦٣

كان معها أحد فهوضامن : اما اذا حصل ليلا فصاحبها ضامن ولو لم يكن معها أحد لانه قصر في ربطها: إذ العادة أن تربط الدوابليلا وتسرح نهارا (وقولهوالبئر جبار ﴾ هوعلى حذف مضاف أي تله البئرجبارأي هدر: ومعنى ذلُّك أن محفر إنسان في ملكة أو في موات برا فيتردسي فيهار جل أو تنهار على مناستاً جره لحفّرها فيهلك فلا ضمان عليمه ، أما اذا حفرها في الجمادة أي الطريق أو في ملك غيره فسقط فيها حيوان أوانسان فتردى وجب الضمآن (١) المعدن بفتح الميم وكسر الدال المهملة يطلق على المنبت أي المسكان الذي يستخرج منـه جواهر الارض كالماس والذهب والفضة والحديد والنحاس ونحو ذلك ، ويطلق أيضا على الشيء المستخرج والمراد هنا الاول ، والمعنى أنه اذا استأجر انسانا لاستخراج معدن من الارض فانهارت عليه فهلك فلاضمان عليه أيضا : و إلى ذلك ذهب الجمهور و الله أعلم رُ بَاكِ مَاجًاءً فَى الشَّفَعَةِ ﴾ (٢) بفتح السين المهملة والقاف بعـدها موحدة ويقال بالصاد بدل السين، ويجوز فتح القاف واسكانها وهوالقرب والجاورة، ومعناه الجار أحق بالدارالساقبة أىالقريبة ، وفي رواية (عنالشريدين سويد) قال قلت يارسول الله أرض ليس لاحد فيها شرك ولإقسم الا الجوار فقال الجار آحق بسقبه ما کان (حم نسجه) ومعنی ما کان أی مدة کُونه جاراً ، وهو یفیسد ثبوت الشفعة للجار وان لم يكن شريكا ، وإلى ذلك ذهب أبو حنيفة والثورى وابن أبي ليلي وابن سيرين (٣) ظاهر هذا العموم ثبوت الشفعه في جميع الأشياء وأنه لأفرق بين الحيوان والجماد والمنقول وغيره : وبه قال أبوحنيفة ومالك (٤) معنماه فاذا حصلت القسمة وبينت الحبدود في المبيع وانضحت بالقسمة مواضعها ( فلا شــفعة ) وقد اسـتدل به من قال ان الشفعة لاتثبت الا بالشركة

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلة بن عبد الرحمن أن رسول الله المعلقية والمسلفعة فيها لم يقسم: فاذاوقعت الحدود فلاشفعة (سالشافعي) المتنافع قال إذاعلم صاحب الشفعة فأكثر ما يجوز له طاب الشفعة في ثلاثة أيام: فاذا جاوز ثلاثة أيام لم يجزطلبه: وهذا استحسان مني وليس بأصل ( فياب ماجاء في اللقطة ) ( ك الشافعي عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد و وفي لفظ زيد، مولى المنبعث (عن زيد بن خالد الجهي) أنه قال جاء رجل إلى رسول الله متعلقة فسأله عن اللقطة فقال اعرف عقاصها () قال جاء رجل إلى رسول الله متعلقة فسأله عن اللقطة فقال اعرف عقاصها ()

لا بالجوار : وحكى هذا القول عن على وعمر وعثمان وسعيد بن المسيب وعمرين عبد العزيز ومالك والثسافعي وأحمد واستحاق وغيرهم (قال النووي) وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقبار مالم يقسم ، قال العلماء الحسكمة في تبوت الشفعــة ازالة الضرر عن الشريك وخصت بالعقبار لآنه أكثر الإنواع ضررا: قال واتفقوا على أنه لاشفعة في الحيو ان والثياب وسائر المنقول ، قال القاضي وشذ بعض النساس فأثبتها في العروض وهي دواية عن عطاء وتئبت في كل شيء حتى في الثوب وكذا حكاهاعنه ابن المنذر : وعن أحمدرواية أنها تثبت في الحيوان والبناء المنفرد (١) يريد أن هـذا رأيه وليس بأصليعني لم يرد به سـنة توجب العمل به والله أعلم: هذا والشفعة عندأنى حنيفة وعلى الراجح من مذهب الشافعي على الفور: فن أخر المطالبة بالشفعة مع الامكان سقط حقه كُنْدِار الرد: وَللشافعي قول آخراًنه يبقى حقه ثلاثة أيام ، وحكى عن مالك أنه يبقى حقه سنة وأنها ليست على الفور : وعن أحمد روايات إحسداها على الفور ، والشانية مؤقتة بالمجلس (والثالثة) على التراخي فلا تبطل أبدا حتى يعفو أويطالبه والتداعلم ﴿ بِالسِّبِ ماً جاء في اللقطة ﴾ قال النووى هي بفتح القياف على اللغة المشهورة التي قاخا الجهور ، واللغةالثانية لقطة باسكانها : والثالثة لقاطة بضم اللام ، والرابعة لقط بعنم اللام والقاف (٢) العفاص بكسر العين وبالفاء والصاد المهملة ، وهو الوعاء التي تكون فيه النفقة جلداكان أو غيره ،وأما الوكاء بكسر الواو فهو الخيط الذي يشدبه الوعاء ، بقال أوكيته إيكاءا فهوموك بلاهمز : والحكمة في معرفةالمفاص ووكا ها ثم عرفها سنة () فان جاء صاحبها وإلافشأنك بها () قال فضالة الغنم ؟ قال هى لك أو لاخيك أو للذئب () قال فضالة الابل ؟ قال مالك ولها معها سقاؤها() وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ﴿الشافعى﴾ ١٣٦٦

والوكاء ليعلم صدق واصفها منكذبه و لئلا يختلط بماله ويثبته (١) قال النووى وأما تعريف سنة فقد أجمع المسلمون على وجوبه إذاكانت اللقطة ليست تافهة لثلا تضيع على صاحبها فانه لايملم اين هي حتى يطلبهـا فوجب تمريفهـا ، وأما الشيء الحقير، فيجب تعريفه زمنا يظن ان فاقده لايطلبه في العادة أكثر من ذلك الزمإن ، قال أصحابنا والتعريف أن ينشدها في الموضع الذي وجدها فيه وفي الأسواق وأبوابالمساجد ومراضع اجتماع الناس فيقول منضاع منه شيء ، •ن ضاع منه حيو ان ، من ضاعمنه درآهم ونحو ذلك ويكرر ذلك بحسبالعادة ، قال أصحابنا فيعرفها أولا في كلُّ يوم ثم في الاسبوع ثم في أكثرمنه (٢) معناه إن جاءها صاحبها فادفعها اليه والا فيجوز لك أن تتملكها : فاذا تملكها ولم يظهر لها صاحب فلا شيء عليه بل هوكسب من أكسابه لامطالبة عليه به في الآخرة، وان جاء صاحبها بعد تملكها أخذها : فانكانت قد تلفت بعد التملك لزم الملتقط بدلها عند الجمهور ، وقال داود لايلزمه والله أعلم اله (قال في رحمة الأمة) وإذاعرف اللقطة سنه ولم يحضر مالكها فعند مالك والشافعي للملتقط أن يحبسها أبدا وله التصدق بها وله أن يأكلها غنياكان او فقيرا ، وقال أبو حنيفه انكان فقيرا جاز له أن يتملكها وإن كان غنيا لم يجز ، ويجوز له عند أبي حنيفه ومالكان يتصدق يها قبل ان يتملكها على شرط ان جاء صاحبها ، فان اجازذالك مضى و ان ام يجزه ضمن له الملتقط ، وقال الشافعي واحمد لايجوز ذلك لانهاصدقةموقوفه(٣)معناه لك أن تأخذها أو أخوكالمسلم الذي يمر لها ان لم تأخذها أنت أوالذئب فلهذا جلز أخذها ثم اذا أخذها وعرفها سنة وأكلها ثم جاء صاحبها لزمته غرامتها عند أَن حنيفة والشافعي : وقال مالك لاتلزمه غرامتها لأنالنبي ﷺ لميذكر له غرامة واحتج الشافعية بقوله عَلَيْنَةٍ في رواية أخرى عند مسلم فان جاء صاحبها فأعطها إياه، وأجابوا عن دليل مالك بأنه لميذكر في هذهالرواية الغرامة ولانفاها وقد عرف وجوبها بدلیل آخر (٤) معناه آترکها لانها تقوی علیورود الما. وتشرب

أخبرنا مالك عن أيوب بن موسى (عن معاوية بن عبد الله) بن بدر أن اباه اخبره أنه نزل منزل قوم بطريق الشام فوجد صرة فيها نمانون دينارا فذكر ذاك لعمر بن الخطاب: فقال له عمر رضى الله عنه عرفها على ابو اب المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة ، فاذا مضت السنة فشأنك بها ﴿الشافعي﴾ أخبرنا مالك عن نافع أن رجلاوجد لقطة فجاء إلى عبدالله بن عمر فقال إنى وجدت لقطة فماذا ترى؟ فقال له ابن عمر عرفها: قال قد فعلت ؛ قال زد قال وجدت قد فعلت : قال لا آمرك أن تأكلها (١٠٠٠) ولوشئت لم تأخذها ﴿الشافعي﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سُدين (١٠٠٠) أبى جميلة رجل من بني سليم أنه وجد مالك عن ابن شهاب عن سُدين (١٠٠٠)

في اليوم الواحد وتملاً كرشها بحيث يكفيها الايام ، وأما حذاؤها فيالمد وهو اخفافها لانها تقوى بها على السير وقطع المفاوز : وفر"ق الني مَنْظِيْنِ بين الأبل والغنم بأن الأبل مستغنية عمن محفظها لاستقلالها بحذائها وسقائها وورودهاالماء والشَجر وامتناعها من الذئاب وغيرها من صغـار السباع : والغنم بخلاف ذلك (فائدة) قال الازهري وغيره لايقع اسمالضالة إلاعلى الحيوان ، يقال صل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان وهي الضوال ، وأما الامتعمة وما سوى الحيوان فيقال لها اقطة ولايقال ضالة (١) معناء أن تملكها بلا ضمان وكان ابن عمررضي الله عنهما يرىكراهة الالتقاط مطلقاً لشدة ورعه ، ولذلك قال للرجل ولوشئت لم تأخذها ، هذا (وفي حديث الباب والاثرين بعده) دلالة على أن قليل اللقطة وكثيرها سوا. في وجوب التعريف اذاكان مما يبقى إلى الحول كما قال الخطابي : قال وقال قوم ينتفع بالقليل التافه من غير تفريق كالنعل والسوط والجراب ونحوها مما يرتفق به ولايتحول : قال وعن بعضهمانمادونعشرة دراهمقليل ، وقال بعضهم انما يعرسف من اللقطة ماكان فوق الدينار واستدل ( بحديث على رضىالله عنه ) أنه وجد دیناراً فأخبر بذلك رسول الله عَمَلِيلِهِ فأمره أن يشترى به دقيقاً و لحا فلما وضع الطعام جاء صاحب الدينار ، قالَ فهذا لم يعرفه سنة لكناستنفقه حين وجده فدل ذلك على فرق ما بين القليل من اللقطة والكثير منها اه (قلت) حديث على أخرجه أبو داود والبيهقي وأعله المنذري والبيهقي أيضًا (٢) بضم أوله

. Y.

منبوذا (۱) فى زمان عمر من الخطاب فجاء به إلى عمر من الخطاب ، فقال ما حملك على أخذ هذه اللسمة (۱) قال وجدتها ضائعة فأخذتها ، فقال له عريفه (۱) ياأمير المؤمنين إنه رجل صالح ، قال أكذلك ؟ قال نعم ، قال عمر اذهب فهو حر ولك و لاؤه (۱) وعلينا نفقته ﴿ كتاب الهبة والهدية والعمرى والرقبي ﴾ ﴿ إلى ماجاء فى الهبة ﴾ ﴿ كالشافعي ﴾ عن سفيان بن عيينة عن الزهرى ١٣٦٩ عن حيد بن عبد الرحن و محمد بن النعان بن بشير عن أبيه أنه تحل (۱) ابناله عبدا فجاء به إلى الذي عَنِيناتُهُ ايشهده (۱) فقال أكل ولدك تعلت مثل هذا ؟ قال لا ، قال فاردده (۱) ﴿ كُلُ الشَّافِعِينَ عَنِ مالكُ بن أنس عن ابن شهاب عن حميد (١٢٧٠)

وفتح ثانيه مصغراً صحابي صغير (١) المنبوذ اللقيط وسمى اللقيط منبوذا لأن أمه رمته على الطريق (نه) (٢) النسمة بفتحات النفس والروح وكل شيء فيه روح فهو نسمة (٣) العريف بوزن رغيف هو المقيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، وانما شدد عمر دضى الله عنه في مؤال الرجل لانه خشى أن يكون زنى بأم اللقيط وادعى أنه التقطه (٤) قال البيهقي يحتمل أن قوله ولك ولاؤه أى أجرته والقيام بحفظه ، أماالولاء المعروف فانما هو للمعتق للحديث (الولاء لمن اعتق) اهرقلت) وفي هذا الاثر دلالة على أن اللقيط يكون حراً ونفقته وأجرة رضاعه وحضانته تكون من بيت المال: والى ذلك ذهب الائمة الأربعة وهو قول عمر بن عبد العزيز وعطاء والشعى والحدكم وحماد وغيرهم والله أعلم

ابن عبداار حمن بن عوف وعن محمد بن النجان بن بشير يحدثانه (عن النجان ابن بشير) أنه قال إن اباه اتى به رسول الله على فقال الى نحلت ابنى هذا غلاما كان لى: فقال رسول الله على الخبر نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم (عن طاوس) أن النبى المالي قال لا يحل لو اهب أن يرجع عن الحسن بن مسلم (عن طاوس) أن النبى المالي قال لا يحل لو اهب أن يرجع المعلى فيا وهب الاالو الد من ولده (( إسب ما جاء في الهدية ) (الشافعي) اخبرنا مالك عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن عن القاسم بن محمد (عن عائشة) رضى الله عنها أن النبي وسيالي دخل فقر بت اليه خبزا وأدم البيت (الهالي من المهالي من المهالي ولما صدقة المهالي بريرة (الله في المهالي عن من القالم هو لها صدقة المهالي بريرة (الله في المهالي عن من القالم هو لها صدقة المهالي بريرة (الله في المهالي عن يربية الله في المهالي هو لها صدقة المهالي بريرة (الهالي المهالي الله المهالي المهالي المهالية المهالي المهالية المهالية

والذى بعده دلالة على وجوب التسوية بين الأولاد وان التفضيل باطل وجور يحب على فاعله استرجاعه ، وبه قال طاوس والثورى وأحمد واسحاق وبعض المالكية ، وذهب الجهور إلى أن التسوية مستحبة فقط ، وأجابوا عن الاحاديث بأجوبة فيها نظر وأدلة الاولين أقوى والله أعلم (١) همذا الحديث مرسل لكنه جا. متصلا ( من حمديث ابن عمر وابن عباس ) رفعاه إلى النبي مستحدة

لا يحل للرجل أن يعطى العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطى ولده، ومُشل الرجل يعطى العطية ثم يرجع فيها كثل الدكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع فيها كثل الدكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه (حم. والاربعة) وصححه (مذحبك) (وعن ابن عباس) ان النبي مَسَلِقَةٍ قال: العائد في هبته كالعائد يعود في قيئه (ق حم) وقد ذهب الى تحريم الرجوع في الهبة جهور العلماء الاهبة الوالد لولده قاله الحافظ

( باب ما جاء في الهدية ) (٢) يريد أدم البيت المعتاد كالملح والحل والحل ونحو ذلك (٣) إنما قالت ذلك عائشة ولم تقرب له شيئاً من لحم البرمة لانها تعلم أنه عليه لا يأكل الصدقة ، فقد ( روى أبو هريرة ) أنه عليه كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ( ق حم ) فأجابها عليه بقوله : هو لها صدقة ولنا هدية ، ومعناه أن بريرة بعد تملكها هذا اللحم جاز لها التصرف فيه ببيع وهبة وهدية ونحو ذلك ، فأهدته إلى عائشة فجاز له معناه أكله بهذا الاعتبار

ولذا هدية ﴿ بِاسِبِ العمرى ﴿ والرقبى ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن ١٢٧٣ ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما أن رسول الله ويحلله والمع والله والمعتبين قال ايما رجل اعمر ﴿ عمرى له ولعقبه فانها للذى يُعطاها ، لاترجع إلى الذي أعطاها لانه أعطى عطاء آ وقعت فيه المواريث ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وحميد الأعرج (عن ١٣٧٤ حبيب بن ثابت) قال كنت عد ابن عمر فجاءه رجل من أهل البادية فقال أبى وهبت لابني ناقة حياته وانها تناتجت ابلا: فقال ابن عمر هي له حياته وموته ، فقال ان تصدقت عليه بها ، فقال ذاك أبعد ﴿ الله المعر هي له حياته وموته ، فقال الله تصدقت عليه بها ، فقال ذاك أبعد ﴿ الله الله عنها ﴿ الشافعى ﴾ ١٢٧٥

وقد جاء في قبول الهدية أحاديث ( منهاحديث أبي هريرة ) عن النبي عليالية قال لو دعيت الى كراع(بضمالكاف)أو ذراع\$لاجبت ، ولوأهدى الى ذراع أوكراع لقبلت (خ) وأخرج نحوه (حم مذحب) (من حديث أنس) بسند صحيح (ومنهاعن عائشة ) قالت كان النبي مسلكي يقبل الهدية ويثيب عليها ( حرم د مذ ) ومعنى بثيب عليها أى يعطى المهدى بدَّهَا : والمرَاد بِالثوابِ المجازاة وأقله مايساوى قيمة الهدية، وقد اختلف العلماء في حكم قبول الهدية هل هو واجب أو مستحب قال النووى : الصحيح الذي عليه الجمور أنه مستحب اه قال الغزالي رحمه الله وقبول الهدية سنة ، لكن الأولى ترك ما فيه منة : فإن كان البعض تعظم منته دون البعض ردَّ ما تعظم والله أعلم ﴿ بَاسِبِ العمري والرقبي ﴾ (١) بضم العين المهملة وسكون المم معالقصر ، وهي مأخوذة منالعمر وهو الحياة ، سميت بذلك لأنهــم كانوا في الجاهليــة يعطى الرجل الرجل الدار ويقول له أعمرتك إياها ، أي أبحتها لك مدة عمرك وحياتك : فقيل لها عمرى لذلك ( واارقي ) بوزن العمرى مأخوذة من المراقبة : لأن كلا منهما يرقب الآخر متى يموت لترجعاليه ، وكنذا ورثته يقو ، ون مقامه : هذا أصلها لغة (٢) بضم الهمزة (وقوله ولعقبه ) بكسر القاف وسكونها للتخفيف والمراد ورثته الذين يأتون بعـده (٣) معناه أنها صارت ملكا للمدفوعاليه فيكون بعد موته لوارثه كسائر أملاكه ولا ترجع الى الدافع ( ٤ ) معناه جعلك إياها صدقة يبددها عنك من باب أولى

أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سليمان بن يسار أن طارقا قضى ١٢٧٦ بالمدينة بالعمرى عن قول جابر بن عبد الله (۱ عن النبي منال (الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن طاوس عن حجر المدرى (عن زيد بن ثابت) ١٢٧٧ رضى الله عنه أن النبي منال وعن جعل العمرى للوارث (الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء (عن جابر رضى الله عنه) أن رسول الله عنيا قال لا تعمروا ولا ترقبوا (الله فن أعمر شيئاً أوراقبه فهو سبيل الميراث من اعر (الشافعي) أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر أن النبي منتها فهوله قال من اعمر (الله شيئا فهوله

(١) أي عملا بحديث جابر المتقدم من النبي ﷺ ومعناه أن العمرين لمن اعمرت له ولورثته من بعده (۲) أي من بعد من أعمر له ( بضم الهمزة ) (٣) المراد بهذا النهى الارشاد وإعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية يملكها الموهوب له ملمكا تاما لا يعود الى الواهب أبداً ، فإذا علموا ذلك فمن شاء أعمر [ ودخل على بصـــيرة ، ومن شاء ترك : لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية و يرجع فيها ، فالنهى ليس على حقيقته بدليل ( حديث جابر ) عن النبي عليه الله قالالعمرى جائزة لأهلها ، والرقى جائزة لأهلها ، ( حم . والأربعة ) وصححه الحافظ السيوطى ( وعن جابر أيضا ) عند مسلم عن النبي عليالية قال العمرى 019 جائزة (وعن أبي هريرة) عن النبي مَنْكُلُكُمْ قال العمري ميراّتْ لاهلما أوجائزة ٥Λ٠ لأهلها (ق حم ) (٤) بضم الهمزة مبنى للمجهول ، هـذا (وأحاديث الباب) تدل على جو ازالعمرى والرقى وصحتهما وانهما فى الحكم سوا. وهما يمنزلة الهبة الصحيحة لاترجع الىالمعطى وتكون ملكا للآخذ ولورثته منبعده سواء شرط المعطى أن ترجع اليه بعد موت الآخذ أولم يشترط ، والى ذلك ذهب ابن حزم قال وهو قول على ابن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عبــاس ، وذكر جماعة من الصحابة والتابعين : قال وهو قول أبى حنيفة والشافعي وأحمد وطائفة من السلف اه قال النوى وهو الاصح عند الشافعي في الجديد وكـذلك قال الحافظ ( وقال الترمذي ) إذا قال هي لك حياتك ولعقبك فإنها لمن أعرها

1FVS

﴿ كتاب الونف (١) والوصايا والدين ﴾

﴿ بِاسِبِ ماجاء فى الوقف ﴾ ﴿ كُ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن عبيد الله ابن عمر عن نافع (عن ابن عمر) أن عمر ملك مائة سهم من خيبر اشتراها فاستجمعها (۱) فاتى رسول الله عَيْنِيكُو فقال يارسول الله انى أصبت مالا لم أصب مثله قط وقد أردت أن أتقرب به الى الله عز وجل : فقال له احبس الأصل وسبل الثمرة (۱) (جاء فى رواية أخرى فى المسند) فقال رسول

( بضم الهمزة ) لاترجع الى الأول ، وإذا لم يقل لعقبك فهمى راجعة الى الأول وهو قول مالك بن أنس والشافعى اه ( قلت ) يعنى قول الشافعى فى القديم ، وقد علمت أن الأصح ما فى الجديد وهو يوافق الجمهور والله أعلم ( وقد اختلفوا) الى ما يتوجه التمليك ؟ فالجمهور أنه يتوجه الى الرقبة كسائر الهبات حتى لوكان المعمسر ( أى المعطى بفتح الطاء ) عبدا فأعتقه الموهوب له نفذ بخلاف الواهب وقيل يتوجه الى المنفعة دون الرقبة : وهو قول مالك والشافعى فى القديم ، وهل يسلك به مسلك العارية أو الوقف ؟ روايتان عند المالكية : وعن الحنفية التمليك فى العمرى يتوجه الى الرقبة وفى الرقبى الى المنفعة ، وعنهم أنها باطلة . ذكره الحافظ ( قلت ) وما ذهب اليه الجمهور هو الأقوى دليلا والله أعلم (قال فى رحمة الأمة ) والرقبى جائزة وحكمها حكم العمرى عند الشافعى وأحمد وأبي يوسف : وقال مالك وأبو حنيفة و محمد الرقبى باطلة والله سبحانه و تعالى أعلم

(باب ما جاء فى الوقف) (١) الوقف معناه فى اللغة الحبس بقال وقفت كذا بغيراً لف على اللغة الفصحى (وفى الشريعة) حبس الملك فى سبيل الله تعالى الفقراء وأبناء السبيل بصرف عليهم منافعه ويبقى أصله على ملك الواقف (٢) هى أرض من يهود بنى حارثة يقال لها ثمغ كافى رواية عند الامام أحمد وغيره (٣) جاء فى السنن عقب هذا الحديث قال أبو جعفر (يعنى الطحاوى) هذا يدل على إجازة حبس المشاع كا قال ابو يوسف والشافعى رحمه الله ، ولولم يجز لنا هذا لدلنا عليه حديث ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن الني ويليد في امره عمر ان يحبس مانه من خيبر على ما أمره ان تحبسه عليه لمساله عن ذلك إلى خيبر لم تقسم الافى زمن عمر رضى الله عنه ، فأما ما كان سأله عن ذلك إلى خيبر لم تقسم الافى زمن عمر رضى الله عنه ، فأما ما كان

الله ﷺ أن شئت حبستأصله وسبلت ثمره : فتصدق عمر بن الخطاب ۱۳۸۰ به نم حکی صدقته (۱) ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنی عمی محمد بن علی بن شافع قال أخبرنى عبد الله بن حسن بن حسن عن غير واحد من أهل بيته وأحسبه قال زيد بن على أن فاطمة بنت رسول الله مَثَلِيْكِ تصدقت بمالهـا على بنى

فى زمن رسول الله ﷺ فيها فانما هو قسمة جمع لانه جعل كل مائة سهم كسهم واحد ثم جزأ غلاتها على ذلك و لم يقسم الارض(١) هكذا جا. فىالمسند مختصر ا الى قوله ثم حكىصدقته (يمنى مصارفها) وقد جاء مصارف صدقة عمر عند الشيخين والامام احمدني هذا الحديث نفسهقال؛ فتصدق عمرانه لايباعاصلماولايوهب ولايورث فى الفقراء والقرى وفى الرقاب وفى سبيل الله والضيف وابن السبيل لاجناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متموسل فيه هذا لفظ البخاري (وقوله غير متمول فيه) معناه غير متخذ منها مالا أي ملكا ، قال الحافظ والمراد انه لايتملك شيئًا من رقابها اه (قلت) وفي هــذا الحــديث والذي بعده دلالة على مشروعية الوقف وأنه من القرب التي يتقربها إلى الله عز وجل: قال النووى في شرح مسلم هذا الحديث دليل علىصحة اصل الوقف وأنه مخالب لشوائب الجاهليه وهذا مذهبنا ومذهب الجماهير ، ويدل عليه ايضا إجماع المسلمين على صحة وقف المساجد والسقايات ، وفيه أن الوقف لايباع ولا يوهب ولايورث انما يتبع فيــه شرط الواقف أى فهاكان موافقا للشرع ، وفيــه صحة شرط الواقف ، وفيه فضيلة الوقف وهي الصدقة الجارية : وفيه فضيلة الانفاقُ مما يجب، وفيه فضيلة ظاهرة لعمر رضيالله عنه اه (قلت) وفيه أنه يجوز الستولى على الوقف أن يأكل منه بالمعروف (وفيه أيضاً) دلالة على صحة وقف المشاع وحكاه صاحب البحر عن الهادىوالقاسم والناصروالشافعىوأنى يوسف ومالك لأن المائة سهم التي وقفها عمر بخير لم تسكن مقسومة : وقد ذهب إلى مشروعية الوقف ولزومه جمهور العلماء ، قال القرمذي لانعلم بينالصحابة والمتقدمين من أهل العلم خلافًا في جوازوتف الأرضين اله وجاء عن شريح أنه أنكره : وقال أبو حنيفة لابلزم وخالفه جميع أصحابه إلا زفر : وقد حكى الطحاوى عن أبي يوسف أنه قال لو بلغ أما حنيفة بعني الدليل لقــال به ، وقال القرطبي راد الوقف مخالف

هاشم وبنى المطلب: وأن علياً تصدق عليهم فأدخل معهم غيرهم ﴿ باب المام المام وبنى المطلب: وأن علياً تصدق عليهم فأدخل معهم غيرهم ﴿ باب المام المام المام الله عن مالك عن دافع ١٣٨١ (عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله وتعليه قال ما حق '' المرى مسلم له شيء يريد أن يوصى فيه يبيت '' ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة '' ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن سلمان الاحول عن مجاهد ١٣٨٢

للاجماع وما يدل على صحتمه ولزومه (حديث أبي هريرة) أن النبي متعلقة قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلامن ثلاثةأشياء : صدقة جارية ، أوعَلَّم يُنتفع به أوولد صالح يدعو له (محمدمدنس) (وعن عثمان رضىالله عنه) أن النيمينية قدم المدينة وليس فهاماء مستعذب غير بئر رومة فقال من يشترى بئر رومة فيجمل فيها داوه مع دلاء ألمسلمين وله خير منها فىالجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالى ( حم نسمذ) وحسنه ورواهالبخباري تعليقا : وفيالبابغير ذلك كشيرلانطيل بذكره والله أعلم ﴿ بِاسِبِ مَاجَاءُ فَالْوَصِيةُ الَّخِ ﴾ (١) مَانَافِيهُ بَمْعَىٰ لِيسَ وَالْحَبِّرِ مَا بِعَد الا ـ قالالشافعي رحمه الله معني الحديث ما الحزم والاحتياط للسلم الاأن تسكون وصيته مكتو بة عنده وكذا قال الخطابي (٢) يبيت صفة لمسلم كاجزم به الطبي (و أو له ليلتين) لم يرد بذلك التحديد فقد جاء في بعض الروايات ليلة ، وفي بعضها ثلاث . فالالطيبيق تخصيص الليلتين والثلاث بالذكر تسامح فإرادة المبالعة: أي لا ينبعي أن يبيت زمنا مُمَّا ، وقد سامحناه في الليلتين والثلاث فلا ينبغي له أن يتجاوز ذلك قال العلماء لاينبغي أن يكتب جميع الاشياء إلمحضرة ولا ماجرت العادة بالخروج منه والوقاء به عن قرب (٣) استدل بهذا الحديث مع قوله تعالى ( كستب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ) الآية على وجوب الوصية ، وبه قال جماعة من السلف منهم عطاء والزهرىوحكاه البيهقىعنالشافعى فىالقديم ، وبهقال|سحاق وداود وذهب الجهور الى أنها مندو بة (قال أبو ثور) وجوب الوصية في الآية والحديث يختص بمن عليه حق شرعي يخشي أن يضيع على صاحبه ان لم يوص به كالوديمة والدين ونحوهما، قال ويدل على ذلك تقييده بقوله (له شيء يريد ان يوصيفيه) قال الحافظ وحاصله يرجع إلى قول الجمهور ان الوصية غير واجبة بعينها ، وأنما

الواجب بعينه الخروج من الحقوق الواجبة للغير سواء كان بتنجيز أو وصية .

ان رسول الله عناين شهاب عنامربن سعدن أبى وقاص (عن أبيه سعد) مالك بن أنس عنابن شهاب عنامربن سعدن أبى وقاص (عن أبيه سعد) ابن أبى وقاص قال: جاءنى رسول الله عناية يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى ، فقلت يارسول الله قد بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرئى إلا إبنة لى أفا تصدق بشي مالى ؟ فقال لا ، فقلت فالشطر ؟ قال لا ، ثم قلت فالثلث ؟ قال الثلث والثلث كشير أو كبير ؛ إنك إن تدع ورثتك أغنياء خيرمن أن تدعهم عالة " يتكففون الناس ، وإمك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجهالله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل فى فى امرأتك " ، قال

ومحل وجوب الوصية ابمنا هو اذاكان عاجزا عن تنجيزه و لم يعلم بذلك غيره ممن يثبت الحق بشهادته : فأما اذاكان قادرا أوعلم بها غيره فلا وجوبوالله أعلم (١) هذا مرسل و الكنه جاء موصولا (عن أبي أمامة ) قال سمعت النبي والملكة يقول : ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث (حم د نس مد ) وصححه الترمذي ، ورواه أيضا (عمرو بن خارجة ) عن النبــى وَيُطَافِينُهُمْ بَمْلُهُ (حم نسمذجه) وصححه الترمذي أيضا (وعن ابن عباس)قال قال وسول الله والمناه لاتجوز وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة (قط) وحسيه الحافظ في التلخيص، وقد قالالشافعي إن هذا المنءتواتر : فقال وجدنا اهلالفتيا ومن حفظنا عنهم -من اهل العلم بالمغازى من قريش وغيرهم لايختلفون في ان النبسي مستطيعية قال عام الفتح لا وصية لوارث ويا ثرونه عمن حفظوا عنه بمن لقوه من آهل العلم فكان نقل كافة عن كافة فهو اقوى من نقل واحد اه فيكون هذا الحديث مقيداً لفوله تعالى ( من بعد وصية يوصى بها او دين) والى ذلك ذهب الجهور ومهم الأنمة الأربعة (٢) اى فقراء وهو جمع عائل وهو الفقير (وقو له يتكففونالناس أى يسألونهم باكفهم: يقال تكفف الناس واستكم إذا بسط كـفهالسؤال أو سأل ما يكـف عنه الجوع ، وفيه اشارة إلى أن ورثته كانو افقراء وهمأولى بالخير من غيرهم: قال الحافظ مامعناه إنه كان لسعد وقت الوصية ورثة غير ابنته وهم أولاد أخَّيه عتبة منهم هاشم بن عتبة وكان موجودا إذ ذاك ( ٣ ) أى في فهــاً والمعني أن المنفق لابتغاء رضائه تعالىيؤجروان كان محلالا نفاق محلالشهوةوحظ

. . . . . .

0 A £

ske

فقلت يا رسول الله أخلف بعدد ('' أصحابي ؟ قال إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ، ولعلك أن تخلف حتى يلتفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، اللهم امض لأصحابي هجرتهم ('' ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد ('' بن خولة يرثى (''له رسول الله على الم

النفس لأن الأعمال بالنيات ونية المر. خير من عمله ( ؛ ) أخلف بضم الهمزة وفتح المعجمة وتشديد اللام مفتوحة أي ابقى خلف أصحابي بمكة مريضا بعد انصرافهم معك؟ قاله تحسرا وخوفامنأن يموت بمكة : وكانوا يكرهونالمقام بمكة ( بضم أو له و فتح ثانيه و تشديد اللام مفتوحة) فتعمل عملاً وفىقو له (و لملكأن خَلْفُ فَالْمُرَادُ بِهُ كَمَّا فَالْ النَّوْوَى طُولُ العَمْرُ وَالبَّقَاءُ فَيَالْحَيَاةُ بِعَدْ جَمَاعَاتُ مِن أَصَّحَا بِه وكان كما آخر به منطقته فان سعدا شفى من مرضه كما ترجىله رسول الله منطقته وعاش بضعا وثمانين سنة وفتح الله تعالى على يديه العراقبو بلادامن فارسوا نتفع به أقوام من المسلمين واستضر به آخرون من الكفار وولد له من الذكور ستة عشر ومن الاناث ثنتنا عشرة كما ذكره المؤرخون ومات بقصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست أوسبع ونقل الى المدينة و في هذا معجزة ظاهرة للنبي ﴿ لَا يَا أَى اتَّمَمُهَا ۚ وَلَا تَبْطُلُهَا وَلَا تردهم على أعقابهم بتركهجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية (٣) البائس من أصابه بؤس أى ضر وهو يصلح للمدح والذم ، قُيل إنه لم يهاجر من مكة حتى مات بها فهوذم: والاكثر أنه هاجر ومات بها في حجةالوداع فهو مدح، وقيل توى بها سنة سبع فىالهدنة خرج بحتازامن المدينة : فعلى هذا سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختارا وموته بها : وعلىقول الآخرين سبب بؤسه موته بمكة على أى حال كان وإن لم يكن باختياره لما فاته من الآجر والثواب الكامل بالموت فى دار هجرته والغربة عن وطنه الى هجرة الله تعالى ( ٤ ) بفتح اوله من باب رمى وليس هذا من مراثى الموتى وهىتعدد محاسنهم المنهى عنها : وانما هوشفقة منه ﷺ وترحم وتوجعله لكونه مات بمكة وهومن كلام الراوى: واماقوله لكن البائس سعد بن خولة فهومنكلام الذي والمنتج كايشهد له السياق وصرح به

۱۳۸۶ مات بمكة (سالشافعی) عن سفیان حدثی الزهری عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه أنه قال مرضت عام الفتح (۱ مرضا أشفیت منه علی الموت (۱ فأتانی رسول الله و ا

ى بعض روايات مسلم (١) صرح في الروايه الآولى بأن ذلك كان في عام حجة الوداع وفي هذه الرواية بأنه كان عام الفتح والصواب الرواية الأولى لاتفاق أصحاب الزهرى عليها ولم يخالف الا ابن عيينه فقال عام الفتح: ولاتفاق الصحيحين على الرواية الأولى: واتفق الحفاظ علىان مفيان وهم في روايته والله أعلم (٢) اى قاربه وصار على شَفَاه (٣) اى ستة اعبد جمع عبد كما صرح بذلك في رُواية ابي داود . قال القرطي ظاهره انه نجز عتقهم في مرضه (٤) جاء عند ابي دارد ان النبي مَرَّالِيَّتُهُ قال لوشهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقا بر المسلمين ، و في رواية للامام احمد لو علمنا ان شاء الله ماصلينا عليه : وهذا تفسير للقول الشديد الذي ابهم في رواية حديث الباب ، وفيه تغليظ شديد وذم متبالغ: وذلك لأن الله عز وجل لم يأذن للريض بالتصرف إلا في الثلث ، فاذا تصرَّف في اكثر منه كان مخالفاً لحكم الله تعـالى ومشابها لمن وهب غيرماله (وقو له فجزأهم) بتشديد الزاي وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره أي قسمهم : وظاهره أنه اعتبر عدد أشخاصهم دون قيمتهم ، وأنما فعل ذلك لتساويهم في القيمة والعدد قال ابن رسلان فلو اختلفت قيمتهم لم يكن بد من تعديلهم بالقيمة مخافة ان يكون ثلثهم في العدد اكثر من ثلث الميت في القيمة ( ٥ ) هذا نص في اعتبار القرعة شرعاً : وهو حجة لمالك والشافعي واحمد والجمهور على ابسي حنيفة حيث يقول القرعة منالقمام حكم الجاهلية : ومذهبه ان يعتق من كل واحد من العبيد ثلثه

(باب ماجاء فى الدين وقضائه قبل الوصية والتشديد فيه )

(سرالشافعى ﴾ أنبأنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن ١٣٨٦ أبى سعيد المقبرى عن عبد الله بن أبى قتادة الانصارى عن أبيه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن قدتات فى سبيل الله صابر امحتسبا ( مقبلا غير مدبر أيكفر الله عنى خطاياى ؟ فقال رسول الله عنى نعم ، فلما ولى الرجل ناداه أو أمر به فنودى فقال كيف قلت ؟ فأعاد عليه القول : فقال نعم إلا الدين ( كذلك قال لى جبريل عليه السلام عليه السلام (س الشافعى عن سفيان بن عيينة عن أبى اسحان عن الحارث عن على ١٣٨٧ (س الشافعى عن سفيان بن عيينة عن أبى اسحان عن الحارث عن على ١٣٨٧

ويستسمى فى باقيه ولايقـرع بينهم (وهـذا الحديث والذى قبله) يدلان على ان تصرفات المريض انما تنفذ من الثلث ولوكانت منجزة في المال ولم تضف إلى بعد الموت (قال الحافظ ) استقر الاجماع على منع الوصية بأزيد من الثلمث ، لسكن اختلف فيمن ليس له وارث خاص ، فذهب الجمهو رإلى منعه من الزيادة على الثلث وجوزله الزيادة الحنفية واسحاق وشريك وأحمد فىرواية ، وهوقول علىوابن مسمود ، واحتجوا بأن الوصية مطلقةفىالآية فقيدتها السنة لمنله وارث : فبقى من لا وارث له على الاطلاق اه قال الترمذي وقد استحب بعض أهل العــلم أن ينقص من الثلث لقول رسول الله مركاني ( والثلث كثير) قال النووى ُ قال أصحابنا وغيرهم من العلماء انكانت الوّرثة أغنياء المتحب أن يوصى بااثلث تبرعاً ، وإن كانواً فقراء استحب أن ينقص من الثلث ، وأجمع العلمــاء في هــذه الأعصار على أن من له وارث لاتنفذ وصيته نزيادة علىالثلمثالاباجازة الوارث وأجمعوا على نفوذها باجازته فى جميع الممال والله أعلم ﴿ بِالْسِبِ مَا جَاءٌ فَى الدين الخ ﴾ (١) المحتسب هو المخلص لله تعالى في جهاده لا يقصد الا اعلاء كلمة الله وثوابالآخرة ، أما إذا قاتلطعما في الغنيمة أو ليقال فلان شجاع أونحوذلك فلا ثواب له في الجهاد (٢) في قوله الا الدين تنبيه على جميع حقوق الآدميين وأن الجهاد والشهادة وغيرهما منأعمال البرلايكفر حقوقالآدميين : وانما يكفرحقوق الله عز وجل ، واستثناؤه ﷺ الدين بعد أن أجاب السائل بأن له الجنة سببه (م ١٥ - بدائع المن - ج ثاني)

رضى الله عنه قال يقرمون الوصية قبل الدين (۱ وقضى رسول الله عليه الله الدين قبل الوصية (الشافعي) أخبرنا إبراهيم بن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن عن عمر بن أبي سلمة أظنه عن أبيه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله عنه قبل الفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى (۱ ﴿ زَ عَرْشُنَ ﴾ أبوجعفر المعالم الطحاوي قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا محمد بن مسلم عن عروبن الطحاوي قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا محمد بن مسلم عن عروبن دينار عن (عبد الله بن الزبير) قال قال رسول الله عن الموادث ﴿ (الشافعي) ١٣٩٠ ﴿ كتاب الفرائض والمواديث ﴿ باب موانع الإرث ﴾ (الشافعي)

أنه أوحىاليه بذلك في الحال ، وهذا معنى قوله ﷺ كـذلك قال لى جبريل عليه السلام : وفيهأن الدين منأصعب الأمور . فعلى آلمرء أن لايستدين إلالضرورة شرعية وأن يحرص على سداد الدين بقدر المستطاع (١) يعني قوله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أو دين) فقد ذكرت الوصية في الآية تمبل الدين و ليس المراد بتقديم ذكر الوصية الترتيب : قال البغوى فىتفسيره ومعنى الآية الجمع لاالترتيب وبيان أن الميراث مؤخر عن الدين والوصية جميعاً : والمعنى من بعد وصية انكانت أو دين ان كان/والارث مؤخر عن كل واحد منهما . ويستفاد منه أن من أوصى وكان عليه دين لاتنفذ وصيته ولا يقسم ميرائه الابعد سداد دينه بانفاق العلماء (٢) معناه أن روح المؤمن محبوسة عن دخولها الجنة بسبب دينه حتى يقضي عنه والظاهر أن هذا فيمناستدان لغير حاجة شرعية وتهاون في السدادولم يترك لدينه وفاءا: اما مناسندان لحاجة شرعية ناويا السداد وكانفقيرا لم يسدد لفقره و لم يترك وفاءاً ومات على ذلك ففضل الله عز وجل يقتضي أنه يرضي عنه خصومه يوم القيامة ولم يحبس بدينه وفينل الله واسع والله أعلم (٣) قال النووى معنى نوقش المتقصى عليه ، قالالفاضي وقوله عذب كما في إحدى الروايتين عند مسلم له معنيان (أحدهما) أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه منالتوبيخ (والثَّاف) أنه مفض إلى العذاب بالبار ، ويؤيده قوله في الرواله الآخرى هلك مكان عذب هذا كلام القاضي ، وهذا الثاني هو الصحيح ، ومعناه أن النقصير غالب فى العباد فن استقصى عليه ولم يسامح هلك ودخل النارو لكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء ﴿ بَاسِبُ مُوانِعُ الارثُ ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان (عن أسامة بن زيد) أن رسول مسلم قال لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم () إسامة بن زيد) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن على بن الحسين () قال انما ورث ١٣٩١ أباطالب تحقيل وطالب () ولم يرثه على ولاجمفر: قال فلذلك تركنا نصيبنا

(١) قال النووى رحمه الله أجمع المسلمون على أن الـكافر لايرث المسلم ، وأما المُسَلَّم فلا يرث الكافر أيضًا عند جماهيرالعلما. من الصحابة والتابعين ومن بعدهم : وذهبت طأئفة إلى توريث المسلم من الكافر ، وهو مذهب معاذبنجبلومعاوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغُيرهم ، وروى أيضًا عن أبي الدرداء والشعبي والزهري والنخمي نحوه علىخلاف بينهم في ذلك . والصحيح عرهؤلا. كمقول الجمهور واحتجوا بحـديث ( الاسلام يعلو ولا يعلى عليه) وحجة الجمهور هـذا الحديث الصحيح الصريح ( يعني حديث الباب) و لا حجة في حديث الإسلام يعلو ولا يعلى عليه لآن المرآد به فضل الإسلام على غيره ولم يتعرض فيــه لميراث فكيف يترك به نص حديث (لايرث المسلم الكافر) ولعلهذه الطائفة لم يبلغها. هذا الحديث ( قال و أماالمرتد) فلا يرث المسلم بالاجماع ، وأما المسلم فلا يرث المرتد عند الشافعي ومالك وربيعة وابن أبي ليليوغيرهم بل يكون ماله فيثا للسلمين وقال أبو حنيفة والكوفيونوالاوزاعىو اسحاقيرتهور تتهمنالمسلمين،وروى ذلك عن على وابن مسعود وجماعة منالسلف: لسكن قال النورى وأبو حنيفة ماكسيه في ردته فهو للمسلمين: وقال الآخرون الجميسع لورثتـه من المسلمين، ( وأما توريث الكفار بعضهم من بعض ) كاليهودي من النصراني وعـكسه والمجوسي منهما وهما منه فقال به الشافعي وأبو حنيفة رضي الله عنهما وآخرون ومنعه مالك ، قالالشافعي لكن لايرث حربي من ذمي ولاذمي من حربي ، قال أصحابنا وكذا لوكانا حربيين في بلدين متجاورتين لم يتوارثا والله أعلم (٢) هو الملقب بزين العابدين المشهور بمصر (٣) عقيــل بوزن كريم وطالب من أولاد أىطالب: وعلى وجعفر من أو لاده أيضا وكلهم أخوة ، فور تهعقيل وطالب لاتهما كأنا كافرين، ولم يرثه على وجعفر لانهما كانا مساءين، ويؤيد ذلك ما رواه الشيخان (من حديث أسامة بنزيد) أنه قال بارسول الله أننزل غدا ف دارك بمكة ؟ (كان ذلك في حجةالوداع) قال وهل ترك لنا عقيل من رباع أودور : وكان عقيل

من الشعب (') (قلت) وجاء عن عمر رضى الله عنه أن رسول الله والله وا

ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا على" شيئًا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين (١) قال فى شرح المواهب الشعب بكسر المعجمة كان منزل بني ماشم غير مساكنهم . ويعرف بشعب ابن يوسف : كان لهاشم فقسمه عبد المطلب بين بنيه حين ضعف بصره اه قال الحافظ يحصل من هذا أن النبسي مستعمل لما هاجر استولى عقبل وطالب على الدار باعتبار ما ورثاه من أبيهما لـكُونْهما كانا لم يسلماً ، وباعتبار ترك النبي ﷺ لحقُّ منها بالهجرة وفقيد طالب ببدر فباع عقيل الداركلها ، قال الفاكهي أن الدار لم تزل بيد أولاد عقيل الى أن باعوها لمحمد بن يوسف أخي الحجاج، قال وفي رواية من طريق محمد بن أبسي حفصة فمكان على بن الحسين (يعني زين العمابدين) يقول من أجل ذلك تركمنا نصيبنا منالشعب أي حصةجدهم علىبن أبسي طالب ، وقال الداروردي وغيره كان من هاجرمن المؤمنين باع قريبه الكافر داره: وأمضىالنبي ﷺ تصرفات الجاهلية نأليفا لقلوب من أسلم منهم اه (قلت) موضع الدلالة من هذا الحديث أن المسلم لا يرث الكافر لأن عقيلا لم يكن أسلم يوم وفاة أبي طالب فورئه وكمان على، جعفر دضي الله عنهما مسلمين فلم يرئاه ، ولما ملك عقيل رباع عبد المطلب باعها فذات معنى قوله مَيْنَالِيهِ وهل ترك لنسا عقيل من رباع أو دور : و تقدم كلام العلماء على ذلك في شرح الحديث السابق (٢) هذا الحديث له قصة وسِيأتي بقصته في باب قتل الجماعة بالواحد من أبو ابالقصاص ، وانما ذكر ته هنا لمافيه من الدلالة على أنالقتل يمنع الميراث فلايرث القاتل المقتول (ويؤيده حديث عمرو ابن شعيب) عن أبيه عن جده عن النبي مسلمة قاللابرث القائل شيئاً (دنس) وأعله الدارقطني وقواه ابن عبد البر ( وعن ابن عباس ) مرفوعاً لا برث القاتل ٥٨٨ شيئاً ، وفي المناده كثير بن مسلم وهو ضعيف ( وعنه أيضا مرفوعاً ) مِن قتل CAS مَتيلا فانه لاير ثه و ان لم يكن له و ارث غيره (وفي لفظ) و ان كـانو الدهأوو لده (هق) وفي إسناده عمرو بن برق وهو ضعيف (وعن أبي هريرة) مرفوعا القاتل لایرث ، وفی[سناده اسحاق بن أبیفروة وهوضعیف : وهذه الاحادیث یقوی

﴿ باب ماجاء في ميراث المرأة من دية زوجها ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ ١٣٩٢ أخبرنا سفيان عن الزهرى عن ابن المسيبأن عمربن الخطاب كان يقول الدية للعاقلة '' ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى أخبره الضحاك ابن سفيان أن رسول الله وَ الله الله أن يورث امرأة اشيم '' الضبابي من ديته فرجع اليه '' عمر ( زاد في رواية ) وكان أشيم قتل خطأ ﴿ باب ماجاء في ميراث المطلقة في مرض زوجها ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب ١٣٩٣ عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال وكان أعلمهم بذلك' وعن أبي سامة بن

بعضها بعضا وهي تدل على أنه لا يرث القاتل من غير فرق بين العــامد و الخاطي. وبين الدية وغيرها : والى ذلك ذهب أبوحنيفة والشافعي وأحمد ، وقال مالك والنخعي إن قاتل الحطأ يرث من المال دون الدبة وهو تخصيص بغير مخصص و يرده على الخصوص (حديث عمرو بن شيبة) أنه قتل امرأته خطأ فقال النبسى صلى الله عليه وسلم اعقلهـا ولا ترثما (طب) (وعن عدى الجــذامي) أنه كان له 017 امرأتان اقتتلتا فرمى احداهما فماتت فلما قدم رسول الله عَيْنَالِيْهِ أَنَاهُ فَذَكُرُ لَهُ ذَلَكُ فقال له رسول الله عَيْنِيْكُ اعقلها ولاترثها (ماب هق) وأبُّو يعلى ورجالهرجال الصحيح الا أن فيه رَّاوْ لم يسم : وفيالباب أحاديث غيرذلك وآثار عن جماعة من الصحابة مصر حين بذلك ساقها ألبيهقى وإن كانت لاتخلو من مقال إلاأ نه يعضد بعضها بعضاوالله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَيْرَاتُ المُرَاةُ مَنْ دَيْةُ زُوجِهَا ﴾ (١) أي لعصبة المُقْتُولُ (٢) اشيم بوزن أحمد (٣) يعنى فرجع عمر إلى قول الضحاك وووْءَ ثُهَا من دية زوجها ( وفي الباب عن عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده أن الذي منظيم قضي أن العقل (يعنى الدية) ميراث بين ورثة القتيل على فرائضهم (حم دنسجه) وفي إسناده محمد ابن راشدالدمشق تكلم فيه غيرو احدوو ثقه غير واحد (وفي حديثالباب) دلالة على أن الزوجة ترث من دية زوجها كما ترث منماله ، ويدل علىذلك أيضا حديث عمرو بنشعيب لعموم قوله فيه (بين ورثة القتيل) والزوجة من جملتهم واللهأعلم ﴿ بَاسِبُ مَيْرَاتُ الْمُطَلَقَةُ فَي مَرْضُ رُوجِهَا ﴾ (٤) القائل وكان أعلمهم بذاك هُوَ أَبِن شَهَابٍ ، يعني أن طلحة بن عبد الله بن عوف كان أعلمهم بهذا الآثر الآتي

عبد الرحمن بن عوف (۱ أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو ۱۲۹۶ مریض فور شها عثمان رضی الله عنه منه بعد انقضاء عدتها ﴿ الشافعی ﴾ آخبرنا ابن أبی رو اد و مسلم بن خالد عن ابن جریج قال أخبر بی ابن أبی ملیکه (أنه سأل ابن الزبیر) عن الرجل یطلق المرأة فیبتها ثم یموت وهی فی عدتها فقال عبد الله بن الزبیر طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر (۱ بنت الاصبغ الكلبیة فیتها ثم مات وهی فی عدتها فور شها عثمان رضی الله عنه : قال ابن الزبیر وأما أنا فلا أری أن ترث مبتوتة (۱ ﴿ باب ما جاه فی أن الانبیاه هریرة) رضی الله عنه أن رسول الله متالله فهو صدقة ﴿ سالشافعی ﴾ أخبرنا مالك عن أبی الزناد عن الاعرج (عن أبی هریرة) رضی الله عنه أن رسول الله متالله فهو صدقة ﴿ سالشافعی ﴾ أنبأنا سفیان عن عمرو بن دینار عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان قال

(۱) معناه أن كلاهما روى لابن شهاب ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة بعنى ثلاثا أو تطليقة لم يكن بقى له عليها من الطلاق غيرها كما جاء عند مالك فى الموطأ أى ثم مات فورثها عثان الخ (۲) بضم الفوقيسة فيم فألف فضاد معجمة مكسورة فراء بنت الأصبخ الكلبية الصحابية أم ابنه أى سلبة وكانت بنت ملك بنى كلب (۳) هذا رأى ابن الزبير في هذه المسألة وللا ثمة خلاف فى هذه المسألة أيضا : فذهب الأثمة الثلاثة أبو حنيفة ومالك وأحدالى أنه اذاطلق امرأته طلاقا بائنا وهو مريض ثم مات من مرضه الذى طلق فيه ترث الاأن أبا حنيفة يشترط فى ارثها أن لا يكون الطلاق عن طلب منها : وللشافعي قولان أظهرهما لاترث ، وإلى متى ترث على قول من ورثها ؟ فقال أبو جنيفة ترث مادامت فى العدة فان مات بعد انقضاء عدتها لم ترث وقال أحمد ترث مالم تتزوح وقال مالك ترث وان تزوجت (باب النبياء لايورثون ) (٤) نبه بقوله مالك ترث وان تزوجت (باب فقيل هو الخليفة بعده : قال الحافظ وهذا هو دبسارا بالآدني على الأعلى (٥) يعني زوجاته رضى الله عنهن وقد اختلف في قوله (ومؤنة عاملي) ما المراد به ؟ فقيل هو الخليفة بعده : قال الحافظ وهذا هو المعتمد ، وقيل يريد بذلك العامل على النخل و به جزم الطبرى و ابن بطال ، وقال العتمد ، وقيل المامل على الصدقة و الله أعلم المن دحية في الخصائص المراد بعامله خادمه ، وقيل العامل على الصدقة و الله أعلم ابن دحية في الخصائص المراد بعامله خادمه ، وقيل العامل على الصدقة و الله أعلم ابن دحية في الخصائص المراد بعامله خادمه ، وقيل العامل على الصدقة و الله أعلم

سمعت عمر بن الخطاب ينشد عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وطلحة والزبير رضى الله عنهم فقال أنشدكم (۱) الله الذي باذنه تقوم السماء والأرض اسمعتم رسول الله عنهم فقال إنا لانورث ما تركنا (۱) فهو صدقة قالوا نعم ﴿ كتاب القضاء والشهادات ﴾ ﴿ باب آداب القضاء والقاضى ﴾ ذك الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ١٢٩٧ يحيى بن جعدة أن رسول الله عليه قال إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدر اور دى ١٣٩٨ عن يزيد بن عبد الله بن الحاد عن محمد بن ابراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص (عن سمرو بن العاص) أنه سمع رسول الله عن أبي يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد (۱) ﴿ الشافعي من أصاب فله أجر ان : وإذا حكم فاجتهد فالحطا (۱) فله أجر ، قال يزيد بن الحاد فحدثت هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو

(۱) بضم الشين المعجمة أى أسألكم به مقسما عليسكم رافعا نشدتى أى صوتى (۲) ما تركنا فى موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ، وظاهر الحديث والذى قبله أن الأنبياء لايور أون وأن جميع ما تركوه من الاموال صدقة : ولايعارض ذلك قوله تعالى (وورث سايان داود) فان المراد بالورائة المذكورة ورائة العلم لا المال كما صرح بذلك جماعة من أتمة التفسير والله أعلم ﴿ باب آداب القضاء والقاضى ﴾ (٣) هذاطرف من حديث تقدم بطوله في أول باب ماجاء فى القطائع والحى والقاضى ﴾ (٣) هذاطرف من حديث تقدم بطوله في أول باب ماجاء فى القاضى عياض الاجتهاد بذل الوسع فى ظلب الحق والصواب فى النازلة اهوقال ابن الحاجب استفراغ الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعى (وقوله فأصاب) أى طابق الحق (فله أجران) أجر لاجتهاده وأجر لاصابته (٥) أى ظن أن الحق فى نفس الأمر فى عبادة ، وفيه أن المجتهد بازمه تحديد الاجتهاد لوقوع الحادثة ولا يعتمد على المتقدم عبادة ، وفيه أن المجتهد بازمه تحديد الاجتهاد لوقوع الحادثة ولا يعتمد على المتقدم فقد بظهر له خلاف مالم يكن ذاكر اللدليل الأول وأن الحق عندالله واحد لكن وستّع الله للامة وجعل اختلاف المجتهدين رحمة وأن المجتهد يخطى، ويصيب والا

۱۲۹۹ ابن حزم فقال هكذا حدثني أبوسلة عن أبي هريرة ( (الشافعي) أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاضي أو لا يحكم الحاكم () بين اثنين وهو غضبان () ﴿ باب أن حكم الحاكم ينفذ ظاهرا ولا بغير الباطن ووعيد من خاصم في باطل ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة ( عنام سلمة ) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر ()

لماكان لقو له فأخطأ معنى، هذا ماعليه الشافعيه واللهأعام (١)حديث أبي هريرة المشار اليه أخرجه رقحم والاربعه) وكذلك حديث الباب إلاالترمذي(٧) أو للشلك من الراوى هلة للايقضى القُّ ضي اولايحكم الحاكم؟ والمعنى واحد(٣) قال النووي رحمه الله فيه النهي عن القضاء في حال الغضب ، قال العلمـــا. ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عنسداد النظرو استقامة الحالكالشبع المفرط والجوع المقلق والهم والفرح البالغ ومدافعة الحدث وتعلق القلب بأمر ونحو ذلك: وكل هذه الأحوال يكره له القضاء فيها خو فا منالغلط، فانقضي فيهاصح قضاؤه : لانالنبي ﷺ قضى في شراج الحرة في مثلهذا الحال ، وقال في اللفطة (مالك ولها) الىآخرة: وكان في حال الفضب والله أعلم اله (قلت) الشراج بكسر المعجمة جمع شرجة بفتح المعجمة وسكون الراء مسيل الماء ُمن الحرة إلى السهل يشير الى (حديث عبد الله بن الزبير) عن أبيه في الصحيحين وغيرهما أنه اختصم هو وأنصارى فقــال النبي عَمِيْكُ للزبير اسق يازبير ثم أرسل المـاء إلى أخيك فغضب الانصاري ثم قال يارسول الله أن كانابن عمتك: فتلون وجه رسول الله مَنْ اللَّهُ مُ قَالَ اسْقَ يَازُ بِيرِ ثُمُ احْبِسِ المَاءِ حَى يُرْجِعِ إِلَىٰ الْجَدُّرِ ، وحديث اللقطة تَقَدُّمْ في كـتاب الشفعة واللقطة صحيفة ٢١٧ رقم ١٣٦٥ والله أعلم ﴿ بِالْسِبِ انْ حكم الحاكم الخ ﴾ (٤) معناه التنبيه على حالة البشرية وإن البشر لأيعلمون من الغيب و بو اطن الأمورشيئا إلاأن يطلعهم الله تعالى علىشى. من ذلك : وأنه يجوز عليه في أمور الاحكام ما بحوز عليهم : وأنه إنما يحكم بين النــاس بالظاهر والله يتولى السرائر ، فيحكم بالبينة و باليمين و نحوذلك من أحكام الظاهر مع امكان كو نه ف الباطن خلاف ذلك و لكنه أنما كاف الحكم بالظاهر ، ولوشا. الله تعالى لأطلعه

وإنكم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون الحن‹› بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه: فن قضيت له بشيء من حق أخيه فلايأ خذنه (١٠) فانما اقطع له قطعة من النار " ﴿ أبو اب الدعاوى والبينات ﴾ ﴿ باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه والقضاء باليمين معالشاهد ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ ١٤٠١ أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أن رسول الله مَنْظَيْتُهُ قال البينة على المدعى وأحسبه قال ولا أتيقنه أنه قال واليمين على المدعى عليه(''

على باطن أمر الخصمين فحكم يقين نفسه من غير حاجة الى شهادةأويمين : لكن لما أمر الله أمنه باتباعه والاقتداء بأقواله وأفعاله وأحكامه أجرى له حكمهم في عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون حكم الامة في ذلك حكمه : فاجرى الله تعالى أحكامه على الظاهر الذي يستوى فيه هو وغيره ليصح الاقتداء به وتطيب نفوسالعباد للانقياد للا حكام الظاهرة من غيرنظر الىالباطنوالله أعلم (١) بالحاء المهملة أي ابلغ وأعلم بالحجة ، ويجوز أن يكون معناه افصح تعبدًا عنها واظهر احتجاجًا حتى يخيل للسامع أنه محق وهو في الحقيقه مبطل (٢) أي أذا كان في، الباطن لايستحقه (٣) معناه ان قضيت له بظاهر مخالف الباطن فهوحرام يؤول به إلى النار ، وهو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على ما يتعاطاه فهو من مجاز التشبيه كـقوله تعالى ( انما يأكلون في بطونهم نارا) ( قال النووى ) رحمه الله وفي هــذا الحديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجماهير علماء الاسلام وفقهاء الأمصار من الصحابة والتابعين فن بعدهم أن حكم الحاكم لانحيل الباطن ولا محل حراماً ، فاذا شهد شاهدا زور لانسان بمال فحكم به الحـاكم لم يحل للـحـكوم له ذلك المال: ولو شهدا عليــه بقتل لم يحل للولى قتله مع علمه بكذبهما : وأن شهدا بالزور أنه طلق امرأته لم محل لمن علم بكدبهما أن يتزوجها بعد حكم القاضى بالطلاق . وقال أبوحنيفة رضى الله عنه يحل الحاكم الفروج دون الأموالفغال يحل نكاح المذكورة ، وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح والأجماع من قبله ، وعنالف لقاعدة وافق هو وغيره عليها : وهي أن الابضاع أولى بالاحتياط من الأموال والله أعلم ﴿ بِاللِّينَةُ عَلَى المدعى النَّحِ ﴾ (٤) جا. هذا الحديث عند مسلم

العادث بن عبد الملك المخزومي عن سيف بن سليمان المسكى عن قيس بن الحادث بن عبد الملك المخزومي عن سيف بن سليمان المسكى عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الأموال (١٠٠٠)

۱٤٠٣ ﴿ الشافعي ﴾ أخـبرنا ابراهيم بن محمد عن ربيعـة بن عثبان عن معاذ بن عبد الرحمن ( عن ابن عباس ) ورجـل آخر سماه فلا يحضرني ذكر اسمه

٩٦ ( عن ابن عباس) أن النبي عليه قال او يعطى الناس بدعو اهم لأدعى ناس دما. رجال وأموالهم ، ولكن الهين على المدعى عليه ( قال النووى ) وجا. في واية البيهتي وغيره باسناد حسن أوصحيح زيادة (عن ابن عباس) عن النبي مساللة قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماءقوم وأموالهم و لكنَّ البينة ۖ على المـدعى واليمينَ على من أنكر : قال وهذا الحديث قاعـدة كبيرة من قواعد أحكام الشرع ففيه أنه لايقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد دعواه ، بل يحتاج الى بينة أو تصديق المدعَى عليـه فان طلب يمين المدعَى عليـه فله ذلك : وقد بين صلى الله عليـه وسلم الحـكمة في كونه لايعطى بمجرد دعواه لانه لوكان أعطى بمجردها لادعى قوم دماء قوم وأموالهم واستبيح ولايمكن المدعى عليمه أن يصُون ماله ودمه ، وأما المدعى فيمكنه صيانتها بآلبينة ، وفي هـذا الجديث دلالة لمذهب الشدافعي والجهور من سلف الامة وخلفهـا أن اليمين تتوجه على كل من ادعى عليـه حق سواءكان بينه وبين المدعى اختــلاطا أم لا ، وقال مالك وجمهور أصحابه والفقهاء السبعة فقها. المدينة ان اليمين لاتنوجه الاعلىمن بينه وبينه خلطة لئلا يبتذل السفهـا. أهل الفضـل بتحليفهم مراراً في اليوم الواحــد فاشترطت الخلطة دفعا لهذه المفسدة ، واختلفوا في تفسير الخلطة فقيل هي معرفته عماملته ومداينته بشاهد أو بشاهدين , وقيل تكني الشهه ، وقيل هي أن تليق به الدعوى عثلها علىمثله ، وقيلأن يليق به أن يعامله عثلها : ودليل الجهور حديث الباب، ولا أصل لاشتراط الحلطة فكتاب ولاسنة ولاإجماع (باسب القضاء باليمين مع الشاهد ﴾ (١) قال الخطابي يريد أنه قض للمدعى بيمينه مع شاهد واحد كا أنه أقام اليمين مقام شاهد آخر فصار كالشاهدين ؛ وهذا خاصفىالأ.وال دون غيرها : لأن الراوى وقفه عليها ، والخاص لايتعدى به محله ولايقاس عليه غيره

من أصحاب النبي مَتَلِيْكُمْ أن رسـول الله والله عني باليمين مع الشـاهد (١) ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أنى عبيدة الدراوردي عن ربيعة ١٤٠١ ابن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن (سعد قضى باليمين مع الشاهد ﴿ الشافعي ﴾ قال ذكر عبد العزيز بنالمطلبعن سعيد ١٤٠٥ بن عمرو عن أبيه قال (وجدنا في كتب سعد بن عبادة) يشهد سعد بن عبادة أن رسول الله عليالية أمر عمروبن حزم أن يقضى باليمين مع الشاهد ﴿ الشافعي ﴾ ١٤٠٦ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن ربيعة بن أني عبد الرحمن عن سهيل بن أني صالح عن أبيه (عنأني هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه تضى اليمين مع الشاهد، قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسميل قال أخبرني ربيعة وهو عندى ثقة أنى حدثته اياه ولاأحفظه : قال عبــد العزيز وقدكان أصاب سهيلا علة أذهبت بعض حفظه ونسى بعض حديثه : وكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه (١) ﴿ الشافعي ﴿ أخبرنا مالك ﴿ عن جعفر بن ١٤٠٧ محد(١) عنأبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ﴿ الشافعي ﴿ ١٤٠٨

واقتضاء العموم منه غير جائز لانه حكاية فعل ، والفعل لا عوم له فوجب صرفه إلى أمر خاص ، فلما قال الراوى هو فى الاموال كان مقصورا عليه (۱) زاد فى رواية عند الامام أحمد قال زيد بن الحبيب سألت مالك بن أنس عن الهين والشاهد هل بحوز فى الطلاق والعتاق ؟ فقال لاا عاهذه فى الشراء والبيع وأشباهه اه (قلت) هذا باتفاق العلماء ، وللامام أحمد روايتان فى العتق أحداهما كـقول الجماعة والاخرى يحلف المعتق مع شاهده و يحكم له بذلك والقة أعلم (۲) قال الحافظ ابن القيم قال ابن أبى حاتم فى كـتاب العلل سألت أبى وأبا زرعة عن حـديث رواه ربيعة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن النبي مسيل عن أبيه عن زيد بن ثابت ؟ فقالا وهذا صحيح أيضا هما جميعا صحيحان (۲) هو جعفر بن يحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى القعنهم وهذا الحديث مرسل

أخبرنا مسلم بن خالد قال حدثني جعفر بن محمد سمعت الحكم بن عيينة يسأل أبى وقد وضع يده على جــدار القبر ليقوم: أقضى النبي عَلَيْكُمْ باليمين مع الشاهد؟ قال نعم، وقضيها على من الله على الشاهد؟ قال مسلم قال جعفر في الدين (`` ١٤٠٩ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد عنابن جراج ( عن عمرو بن شعيب ) عن أبيه أن النبي مَسِينَ قال في الشهادة فان جاء (١) بشاهد حلف مع شاهده ١٤١٠ ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة عن خالد بن أبي كريمة ( عن أبي ١٤١١ جمفر ) أن رسول الله عَمَالِيْنِي قضى باليمين مع الشاهد ﴿ زَ عَرْشًا ﴾ أبوجعفر ( يعنىالطحاوى ) قال حدثنا بحرقال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمر عن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه (عن زيد بن ثابت) عن رسول الله مُعَلِّمَتِهِ أنه قضى باليمين مع الشاهد الواحد، قال أبوجعفر سألنى عنه النسآئي (١) يعني أحمد بن شعيب

قال ابن عبد البر مرسل في الموطأ ووصله عن ما لك جماعة فقالواعن جابر : منهم عثمان بن خالد العثمانى واسماعيل بن موسى الكوفى : وأسنده عن جعفرعن أبيه عن جابر جماعة حفاظ ، وخرجه مسلم من حديث ابن عباس ، وَلَهُ طَرَقَ عَنْ أَنِي هريرة وزيد بن ثابت وعمرو بن شعيب عن أبيـه عن جده وكلها متواترة اه (قلت) وجاء موصولاً يضا عند الدارقطني من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمةعن ٥٩٧ جمفر بن محمدعن أبيه (عن على رضى الله عنه ) أن النبي عَمَالِللهِ قضى بشهادة شاهد واحد ويمين صاحب الحق : وقضى به على رضىالله عنه بالعراق ، وقالالترمذي في سننه روى عبد العزيز بن أبي سلَّمة ويحيي بن مسلم هـذا الحديث عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن على عن النبي النبي النبي (١) بتشديد الدال المهملة مفتوحة وسكون الياء بعني في الاموال ونحوهاً كمَّا تقدم ( ٢ ) بعني المدعى وقوله بشاهد أى واحد أما اذا جاء بشاهدين فلا يمين عليه (٣) هو أحمد بن شعيب النسائى صاحب السنن ، يعني أنه سأل أيا جعفر الطحاوي عن هــذا الحديث فأجانه بقو له حدثنا بحرالخ: وهذا الحديث ليس من سنن الشافعي و إنما هو منزوا تدالطحاوي علىالسنن ، ولذا رمزت له محرف زاى فىأوله ، قال ابن رسلان حديث الشاهد

(باب ما يفعل إذا ادعى الخصان شيئاً ولم يكن لها بينة أوكان لها بينة وتعارضت البينات ﴾ (الشافعى ﴾ أخبرتى عبد الله بن مؤمل ١٤١٢ عن ابن أبى مليكة قال : كتبت إلى ابن عباس من الطائف فى جاريتين ضربت إحداهما الأخرى ولا شاهد عليها : فكتب إلى أن احبسهما بعد العصر (۱) ثم اقرأ عايهما (ان الذين يشترون بعهد الله وأبمانهم ثمناً بعد الله وأبمانهم ثمناً قليلا) ففعلت فاعترفت (الشافعى ) أخبرنا ملك بن أنس عن داود ١٤١٣

واليمين صححه الحافظان أبوزرعة وأبوحاتم من حديث أبي هريرة وزيد بن أابت اله (هذا وأحاديث الباب) تدل على جواز القضاء بشاهد و يمين (قال النووى) واختلف العلماء في ذاك فقال أبو حنيفة رضى الله عنمه والكوفيون والشعبي والحكم والأوزاعي والليث والاندلسيون من أصحاب مالك لايحكم بشاهد و يمين في شيء من الاحكام، وقال جمهور علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعده من علماء الامصار يقضى بشاهد و يمين المدعى في الاموال وما يقصد به الاموال: وبه قال أبو بكر الصديق وعلى وعمر بن عبدالعزيز ومالك والشافعي وأحمد وفقهاء المدينة وسائر علماء الحجاز ومعظم علماء الامصار رضى الله عنهم، وحجتهم أنه جاءت أحاديث كثيرة في هذه المسألة من رواية على وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وأبي هريرة وعمارة بن حزم وسمد بن عبادة وعبد عباس عباس والمدين العاص والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم، قال الحفاظ أصح أحاديث الماب حديث ابن عباس، قال ان عبدالبر لامطعن لأحدفي اسناده: قال ولاخلاف بين أهل المعرفة في صحته، قال وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما ولاخلاف بين أهل المعرفة في صحته، قال وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما ولاخلاف بين أهل المعرفة في صحته، قال وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما ولاخلاف بين أهل المعرفة في صحته، قال وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما والله أعلم بالصواب.

ر باب ما يفعل إذا ادعى الخصان الخ ) (١) الظاهر والله أعلم أنه أراد بحبسهما بعد العصر إرهابهما لتعترفا ، لآن هذا الوقت قريب من دخول الليل : ولا يخنى مانى الليل من الوحشة للمسجون (وقوله) ثم اقرأ عليهما (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا الآية ) يشير بذلك الى أنه سيحلفهما الهين بالله في هذا الوقت إذا لم تعترفا ولتسمعا ما في الآية من التهديد والوعيد الشديد لمن محلف بالله كاذبا ، لاسها والهين في هذا الوقت أشد وأغلظ من وقوعها الشديد لمن محلف بالله كانها والهين في هذا الوقت أشد وأغلظ من وقوعها

ابن الحصدين أنه سمع أبا غطفان (۱) المرى قال: اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع إلى مروان بن الحكم في دار (۱) فقضى باليمين على زيد بن ثابت على المنسبر (۱) فقال زيد: احلف له مكاني ، فقال مروان لا: والله إلا عند مقاطع الحقوق ، فجعل زيد يحلف ان حقه لحق (۱) ويأبي أن يحلف على المنبر ، فجعل مروان يعجب من ذلك: قال مالك كره زيد صبر اليمين (۱) على الشافعي أخبرنا ابن أبي يحيى عن إسحاق بن أبي فروة عن عمر بن الحكم (عن جابر بن عبدالله) رضى الله عنهما أن رجلين نداعيا (۱) دابة: فأفام كل

فى وقت آخر لأنه وقت ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيسه ولذا جاء (عن أبه ورجل عن النبي عليه المنه لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر اليهم فذكر فيه ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر الحديث (ق حموغيرهم) وقد أفاد ذلك فاعترفت الجانية ، وهذا من أدق السياسة وأحسن الكياسة (1) بفتحات (والمرى) بضم الميم وتشديد الراء المدنى التيابعي (٢) زاد في الموطأ (وهو أمير على المدينة) يعنى فى خلافة معاوية (ع) أى منه رسول الله متلالته وأيما خص المنبر لزيادة حرمته ولانه في أشرف بقعة من الارض فقد ورد (ما بين بيتى ومنهرى روضة من رياض الجنة ومنهرى على حوضى) (ق حموغيرهم) ولقوله بيتى ومنهرى روضة من رياض الجنة ومنهرى على حوضى) (ق حموغيرهم) ولقوله الحديث رقم ١٢١٥ صحيفة ١٤٤ (٤) أى انه صاحب الحق على صاحب (٥) أى الحديث رقم ١٢١٥ صحيفة ١٤٤ (٤) أى انه صاحب الحق على صاحب (٥) أى في خصومة كانت بينه وبين رجل ، وأن عنمان ردت عليه الهين على المنبر فافتدى منا لاخلاف فيه عندنا فى قديم ولاحديث اه (قلت) جاء فى الموطأ قال ما ان مما لاخلاف فيه عندنا فى قديم ولاحديث اه (قلت) جاء فى الموطأ قال ما ان كارى أن يحلف (بعنم أوله وفتح المهمة وتشديد اللام مفتوحة) أحدعلى المنبر لا أرى أن يحلف (بعنم أوله وفتح المهمة وتشديد اللام مفتوحة) أحدعلى المنبر

على أقل من ربع دينار وذلك ثلاثة دراهم . قال الزرقاني وقال الشافعي لايحلف في أقل من عشرين دينارا فصاعدا ، قال والحاصل أن الجهوراتفقو اعلى التغليظ

بالمكان فى الدماء والمال الكثير لا فى القليل واختلفوا فى حد القليل والكثير اه (قلت)دنقل الدهلوى عن أبي حنيفة أنه قال لا تغليظ فى اليمين (١) أى ادعى كلو احد

واحد منهما البينة أنها دابته نتجها(۱): فقضى بها رسول الله وسي للذى هى في يديه (۱) ﴿ أبواب الشهادات ومن يجوز الحكم بشهادته ومن لا بجوز ﴾ ﴿ باب ما جاء فى شهادة القاذف ﴾ ﴿ ك. الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان ١٤١٦ ابن عيينة سمعت الزهرى قال : زعم أهل العراق أن شهادة القاذف لا تجوز (۱) وأشهد لا خبرنى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا بى بكرة تب تقبل شهادتك : أو ان تتب تقبل شهادتك (او سمعت سفيان بن عيينة يحدث به هكذا مراراً : ثم سمعته يقول شككت فيه (۱) ﴿ ك الشافعى ﴾ أخبرنى من أنق به من أهل المدينة عن ابن شهاب ١٤١٧ فيه (١)

منهما أنهاله (١) بفتحات أي ولدت عنده : قال في المصباح و إذا ولي الانسان ناقة أوشاة ماخضا حي تضع قيل نجها نتجا من باب ضرب فالانسان كالقابلة لأنه يتلقى الولد ويصلح من شأنه (٢) انما حكم عليه للن في يديه الدابة لتعارض البينتين واذا تعارضت ألبينة سقطت وصارت كالعدم وكان وجود الدابة في بد أحدهما مرجحا له فحكم له : وإلى ذلك ذهب مالك والشافعي وأحمد في حدى روايتيه والله أعلم ﴿ بِاسِبِ شَهَادَةَ الْفَاذَفَ ﴾ (٣) قال بذلك أبو حنيفة وأكثر أهل العراق والثوري ، قالوا لانقبلشهادةالقاذب المحدود أبداتابأولميتب : قالواوالاستثناء في قوله تعالى إلا الذين تابوا راجع إلى قوله فان الله غفور رحيم ، قالوا فتوبته بينه وبين ربه (ع) سبب ذلك أن آبا بكرة وشبل بن معبد ونافعاً فذفوا المفيرة ابن شعبة فأقام عليهم عمر الحــد وقال لهم ان تبتم ورجعتم عن القــذف قبلت شهادتكم فرجع اثنان و أبي أبو بكرة فرد شهادته كما سيأتى فى الأثرالتالى (٥)جاء في المسند عقب هذا الآثر مانصه ، قال الشافعي قال سفيان أشهد لآخبرني به فلان ثم سمى رجلا فذهب على حفظ اسمه فسألت قال لى عمرو بن قيس هو سعيد بن المسيب وكان سفيان لايشك فيه أنه سعيد بنالمسيب: قال الشافعي وغير ميرويه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه ، أخبرني سفيان بن عيينة قال أخيرني الزهري فلما قت سألت فقال لي عمرو بن قيس وحضر المجلس معى هوسميد بن المسيب رضىالله عنه : قلت لسفيان اشككت حين أخبرك سعيد

ابن المسيب؟ قال لا هو كما قال : غير أنه قد كان دخلني الشكاه (١) يعني أبا بكرة وشبل بن معبد و نافعاً (٢) (قلت) والى قبول شهادة القاذفإذا تابذهب جمهور العلماء والائمة الثلاثة ماأك والشافعي وأحمد سواءكانت توبته قبل الحد أوبعده وتأولوا قوله تعالى أبدا على أن المراد مادام مصرا على قدفه ، لان أبدكل شي. على مايليق به ، كالوقيل لاتقبل شهادةالكافر أبدا فانالمراد مادام كـافرا: وتفدم ما ذهب اليه الحنفية وأكثر أهل العراق في ذلك والله أعلم ﴿ باب شهادة النساء والصبيان ﴾ (٣) قال في رحمة الامة والنساء لايقبلن في الحدود والقصــاص ويقبلن مفردات فيما لا يطلع عليه الرجال كالولادة والرضاع وما يخفي على الرجال غالبًا ، وأختلُّفوا هل تقبل شهادتهن فيما الفيالب في مثله أن يطلع عليــه الرجال كالنكاح والطلاق والعتق ونحوذاك؟ فقــال أبو حنيفة تقبل شهادتهن في ذلك ســوا. انفردن في ذلك أو كن مع الرجال ، وقال مالك لايقبلن في ذلك وانما يقبلن عنده في غير المــال وما يتعلق به من العيوب التي تختص بالنســاء في المواضع التي لايطلع عليها غيرهن : هذا مذهب الشافعي وأحمد . واختلفوا في العدد المعتر منهن، فقال أبو حنيفة وأحد في أشهر روايتيه تقبل شهادة امرطَّة واحدة ، وقال مالك وأحمد في رواية أخرى لايقبــل أقل من امرأتين ، وقال الشافعي لاتقبل إلا شسهادة أربع نسوة (٤) رقلت ) اختلف السلف في شهادة ( باب ما جاء فى شهادة الحسبة ) ( س. الشافعى ؟ عن مالك ١٤٢١ ابن أنس عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبى عمرة الانصارى ( عن زيد بن خالد الجهنى ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أخبركم بخير الشهداء () الذى يأتى بالشهادة ( وفى لفظ بشهادته ) قبل أن يسألها () أو يخبر بشهادته قبل أن يسألها

الصبيان: فنهم من أجازها: ومنهم من لم يحزها: فمن ذهب الى عدم جو ازها مطلقا عمر وعمّان وابن عبداس والزهرى وآخرون: والى ذلك ذهب الأنمة الثلائة أبو حنيفة والشافعى وأحمد: وهو قول داود الظاهرى وأصحابه وابن حزم: ( وعن أجازها ) على رضى الله عنه وربيعة وشريح وعروة بن الزبير وابن أبى ليلى ، وروى الامام مالك في الموطأ (عن هشام بن عروة) أن عبد الله بن الزبير كان يقضى بشهادة الصبيان فيا بينهم من الجراح: قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا أن شهادة الصبيان تجوز فيا بينهم من الجراح ولا تجوز على غديرهم إذا كان ذلك قبل أن يفترقوا (قلت) قال في رحمة الامة وهي رواية عن أحمد ، وعن أحمد رواية ثالثة أن شهادة الصبي تقبل في كل شيء والله سبحانه وتعالى أعلم

( باب شهادة الحسبة ) (١) أى أكلهم فى رتبة الشهادة وأكثرهم ثواباً عندالله (٢) هذه هى شهاده الحسبة وهى مالا يتعلق بحقوق الآدميين المختصة بهم محمنا، ويدخل فى الحسبة عايتعلق بحق الله أوفيه شائبة منه ، العتاق والوقف والوسبة العامة والعدة والطلاق والعتاق والحدود والآمانة والوديعة لينيم لا يعلم مكانها غديره فيخبر عا يعلم من ذلك ، أو شهد شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتى اليه فيخبره بها ، أو يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة ، فيأتى الشاهد إلى ورثسه فيعلمهم بذلك ، واستحسن ذلك الحافظ وبه أجاب يحي بن الشاهد إلى ورثسه فيعلمهم بذلك ، واستحسن ذلك الحافظ وبه أجاب يحي بن الشاهد إلى ورئسه فيعلمهم بذلك ، واستحسن ذلك الحافظ وبه أجاب يحي بن الشاهد إلى ورئسه فيعلمهم بذلك ، واستحسن ذلك الحافظ وبه أجاب يحي بن الشاهد إلى ورئسه فيعلمهم بذلك ، واحتما الدين وقاعدة من قواعد الشرع والله أعلم إن لم بطهر شهادته لعناع حكم من أحكام الدين وقاعدة من قواعد الشرع والله أعلم (م ٢٩ - بدائع المن - ج ثانى)

﴿ كتاب القتل والجنايات ﴾ ﴿ باب التغليظ في قتل المؤمن ١٤٢٢ وفى من قتلنفسه أوقتل غيرقاتله ﴾ ﴿الشافعي﴾ أخبرنا الثقة وهو يحيي بن حسان عن حماد عن يحى بن سعيدعن أبي أمامة بن سمل (عن عثمان بن عفان) رضى الله عنـه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل دم امرى. مسلم (١) إلا بإحدى ثلاث (٣: كفر بعـد إيمان (٣) أو زنا بعـد احصان (٣ ١٤٢٣ أو قتل نفساً بغير نفس ( ) ﴿ الشافعي ﴾ أخـبرنا ابن عيينة عن أبوب عن

﴿ بَاسِبِ التَعْلَيْظُ فَي قَتَلَ المؤمنَ الْخَ كِمْ (١) أَى لَا يَحَلُّ اداقة دمه وهوكناية عَنَ قَتُلُهُ وَلُو لَمْ بِرَقَ دَمُهُ بِأَنْ قَتَـلُهُ خَنْفًا مِثْلًا (٢) أَى إلا متلبساً بِفعل إحدى خصال ثلاث (٣) يدخل فيه كل مرته عن الاعلام بأي ردة كانت ، فيجب قتله ان لم يرجع الى الاسلام ، قال العلماء وبتناول أيضا كل خارج عن الجماعة ببدعة أو بغي أو غـيرهما ، وكنذا الخوارج أخذا من رواية الشبخين والامام أحمـد وغيرهم ( من حديث ابن مسعود ) مرفوعا ( والدارك لدينه المفارق للجماعة ) قال النووى وإعلم أن هـذا عام يخص منه الصائل ونحوه فيباح قتـله في الدفع ، وقد يجاب عن هذا بأنه داخل في المفارق للجاعة أو بكون المراد لايحل تعمد قتله قصدا إلا في هذه الثلاثة والله أعلم (٤) أي بعد رواج صحبح من مكلف حر سواء كان رجلا أوامرأة بشرط الدخول فيقتل الزانى المحصن رجمايا لحجارة حتى يموت ، وسيأتى تفصيل ذلك في با به ان شاء الله تعالى . فلو قتله مسلم غير الامام فالأظهر عند الشافعية لاقصاص على قاتله لاباحة دمه (٥)أى فيقتل قصاصا بالنفس التي قتلها ظلما وعدوانا . وهو مخصوص بولى الدم لايحل قتله لأحد سـواه فلو قتله غيره لزمه القصاص ، وقد شدد الله عز وجل في قتل المؤمن عمدا فعال عز من قائل (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليــه ب و لعنه و أعد له عذا با عظيا ) (وعن سالم بن أنى الجعد) قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما: رجل قِتل مؤمناً ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتـدى ، قال ويحك وأنى له الهدى سَمَعت نبيكم ﷺ يقول يحيى المفتول وتعلقا بالقاتل يقول يارب سل هذا فيم قتاني ؟ والله لقد آنزلها الله عز وجل على نبيكم (يعنى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا الآية ) ومانسخها بمد اذ أنزلها ، قال ويحك وأنى له الهدى

أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله مَلِيْكُ قال : من قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به يوم القيامة (() ﴿ الشافعى ﴾ آخبرنا ابن عيينة عن محمد ١٤٢٤ ابن اسحاق قال : قلت لا بى جعفر محمد بن على ما كان فى الصحيفة التى كانت فى قراب (() رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال كان فيها لعن الله (()

(وعنه فى رواية أخرى ) أن المقتول يجيى. يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه أو ٣٠٣ قال بشماله آخذا صاحبه بيده الاخرى تشخب أوداجه دما فيقبل عرش الرحمن فيقول رب سل هذا فيم قتلى (حم نس جه) بسند جيد (١) قال ابن دقيق العيد هذا من باب مجانسة العقو بات الأخروبة للجنايات الدنيـويه ، ويؤخذ منه أن جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره فى الأثم لان نفسه ليست ملكا له مطلقاً بل مى لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما أذن الله له فيه اه ( تتمـة ) ( عن أبي هريرة ) قال قال رسول الله عليه من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده بيماً (بفتح التحتية والجيم المخففة وبالهمز مضارع وجأكوهب يهب أى يطعن ) بما في بطنه في نار جهم خالدا مخلدا فيما أبدا ، و من قتل نفسه بسم فسمه بيده يتحساه فى نارجهنم خالدا مخلدا فيها أبدا: ومن تردى منجبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهتم خالدا مخلدا فيها أبدا ( ق حم دنس مذ ) وفى هـذا الحـديث من التهديد والوعيدُ الشديد ما لو عرفه الانسان لما أقدم على قتل نفسه : فاتقو ا الله أيها الناس ولاتقتلوا أنفسكم ان الله كان بكمرةحيما ،وقداختلفالعلماء فىالمرادبقوله ﷺ فى قاتل نفسه انه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . فذهب جماعة إلى أنه يخلد فى المار لايخرج منها أبدا وأن كان مسلما عملا بظاهر الحديث ، وذهب الجمهور إلى أنه يخرج من النبار ان كان مسلما ومات على الاسلام لقوله تعمالى (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذاكلن يشاه) ولتعاضد الأدلةالعقلية والنقلية ان من مات مسلماً وكان من أهل الـكمائر فهو محكوم باسلامه غير مخلد في النار ومآله الجنة وان عذب قبل ذلك وطال عذابه ، وقالوا في الحديث إنه محمول على مِن فعل ذلك مستحلامع علمه بالتحريم فهذا كافرو هذه عقو بته والله أعلم(٢)القراب بكسر القاف شبه الجرآب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه أوقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (م) اللعن معناه الطرد من رحمة الله عز وجل (وقوله فقد كفر الخ) معناه فقد كفر بنعمة الاسلام وخالف كتاب الله عز وجل ولم

يممل به فان استحل ذلك فهو كافر حقيقة مرتد عن الاسلام نعوذ بالله من ذلك (١) المراد بقائم السيف هنا هو القراب المنقدم ذكره (٢) معناه ان أشد الناس تعديا وجرأة على الله عز وجل وظلما لعباده الذي يقتل غير قائله الخ (٣) أي انتمى إلى غير ولى نعمته ، وفيه تهديد ووعيد شديدان فعل هذه الخصال (٤) بكسر الراء المهملة ثم ويمسا كنة بعدها ثاء مثنته (٥) يشير الى مارآه بظهر الني وتنالئه بين كتفيه كالسلعة بكسر المهملة وسكون اللام وهي غدة ظهر بين الجلد واللحم اذاغمزت باليد تحركت (وهو خاتم النبوة) ففهم أبور مئة أنها سلعة فقال دعني أع لج هذا الخ . ويؤيد ذلك ماجاء في رواية للامام أحمد قال : نم نظر الى مثل السلعة بين كتفي النبي وتنالئه فقال يارسول الله اني كأماب الرجال . الإأعالجها الله ؟ قال لا ، طبيبها الذي خلقها ، (٣) زاد في رواية والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض و تتلطفه والله بيرته ويعافيه (٧) زاد في رواية عند الامام أحمد فنرواية عند الامام أحمد وغره ، وقرأ رسول الله وتنالئه ولاتزر وازرة وزر في رواية عند الامام أحمد وغره ، وقرأ رسول الله وتنالئه ولاتر وازرة وزر في رواية عند الامام أحمد وغره ، وقرأ رسول الله وتناية أبيه : والى ذلك ذهب أخرى ، والمعني أن جناية كان الابن لا يضمن جناية أبيه : والى ذلك ذهب الاب جناية ابنه به كا أن الابن لا يضمن جناية أبيه : والى ذلك ذهب الاب جناية ابنه به كا أن الابن لا يضمن جناية أبيه : والى ذلك ذهب

﴿ باب ما جاء فى قتل الكلاب والنهى عن اقتنائها ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ ١٤٢٧ أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله عنها أمر بقت ل الكلاب ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن ١٤٢٨ عمر رضى الله عنهما أن رسول الله عنها أن رسول الله عنها أن رسول الله عنها إلا كلب ماشية '' أوضاريا نقص من عمله '' كل يوم قيراطان ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٤٢٩ مالك عن يزيد بن حصيفه أن السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان بن أبى مالك عن يزيد بن حصيفه أن السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان بن أبى ما أحمد وهو رجل من أود شنوء ق<sup>(۱)</sup> من أصحاب رسول الله عنها يقول

الإمامانمالك والشافعي في الابن والابوالله سبحانه وتعالى أعلم. ﴿ بَابِ مَا جَاءَ فَي قِتَلِ السَّكَلابِ ﴾ (١) جاء عند مسلم إلا كلب صيد أو ما شية ، وجاء عند الامام أحمد إلا كلب حرث أو ماشية : أما كلب الصيد فهو الكلب المعلم الذي علمه صاحبه طرق الصيد : وهو معنى قوله في الحديث ضاريا أى معلما فيصطحبه معه ليعاونه على الصيد ، وأماكلب الحرث فهو الذي يتخذه صاحبه لحراسة الزرع مناللصوص والوحرش ونحوذاك : وأما كيلب الماشية فهو الذى يتخذه صاحبه لحراسة ماشيته كالابل والبقر والغنم والاكثر إتخاذه ألغنم لكثرة سطو الذااب عليها (٢) قال النووى فأمارواية عمله فعناه من أجر عمله ، قالوأما القيراط هنا فهو مقدار معلوم عند الله تعالى ، والمراد نقص جرٍّ. من أُجِّر عمله -(٣) بفتع الهمزة وسكون الراى وضم المهملة وفتح الشين المعجمة اسم قبيسلة ﴿ تَمْمُ أَنَّ اللَّهُ بِنَ مَغَفَّلُ ﴾ قال أمر رسول الله ميكي بقتل الكلاب ثم قال ط لـكموللـكلاب ، ثم رخص فى كلب الصيد والغنم زاد فى رواية والزرع (م حم وغيرهما ) ( وعن أبي طلحة الأنصارى ) قال : قال رسول الله عليالله لا تدخل الملائكة بيتا فيـه كلب ولا تماثيـل (ق حم د نس) (قال النووى رحمه الله ) أجمع العلماء على قتل المكلب المكلب ( بكسر اللام هو دا. يشبه الجنون يأخذه فَيَعقر الناس ) والكلب العقور ، واختلفوا في قتل مالا ضررفيه فقال إمام الحرمين من أصحابنا ، أمر الني مَسَلِينَةُ أُولًا بقتلها كلها ، ثم نسخ ذلك ونهى عن قتلها إلا الأسود البهم ، ثم استَقَرَّ الشرع على النهى عن قتل جيسع

سمعت رسول الله علي يقول من اقتى كلبا نقص من عمله كل يوم قيراطان قالوا أأنت سمعت هذا من رسول الله علي قال إى ورب هذا المسجد

السكلاب التي لا ضرر فيها سوا. الاسود وغيره ، ويستدل لما ذكره بحديث ابن المغفل ، وقال القاضي عياض ذهب كثير من العلماء إلى الآخذ بالحديث في قتل السكلب إلا ما احتثني منكلب الصيد وغيره : قال وهذا مذهب مالك وأصحابه قال و اختلف القائلون بهذا هل كلب الصيد ونحوه منسوخ من العموم الأول في الحكم بقتل الحكاب وأن القتل كان عاما في الجميع أم كان محصوصاً بمــا سوى ذلك ؟ قال وذهب آخرون الى جواز اتخاذ جميعها ونسخ الامر بقتلها والنهمي عن اقتنائها إلا الأسود البهيم ، قال القاصي وعندي إن النهي أولاكان نهيا عاما عن اقتناء جميعها ، ثم نهـي عن قتلهـا ما سوى الاسود و منع الاقتناء في جميعها إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية ، وهذا الذي قاله القاضي هوظاهر الأحاديث ويكون حديث ابن المغفل مخصوصًا بما سوى الأسود لأنه عام فيخص الأسود بالحديث الآخر ( وأما اقتناء الكلاب ) فذهبنا أنه يحرم اقتناء الكلب بغيير حاجة ويجوزاقتناؤهالصيد وللزرع وللماشية ، وهلبجوز لحفظ الدور والدروب ونحوها ؟ قيه وجهان (أحدهما) لايجوز لظواهر الأحاديث فإنها مصرحة بالنهسي إلاالزرع أوصيد أوماشية : وأصحها يجوز قياسا علىالثلاثة عملا بالعلة المفهومة من الأحاديث وهي الحاجة : وهل يجوز اقتناء الجرو وتربيته للصيد أو الزرع أو الماشية فيه وجهان لا صحابنا أصحهما جوازه اه (قلت) وحديث أبر طلحة المذكور في التتمة يدل على أن الملائك لاتدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل : قال النووى: قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيسه صورة كونها معصية فاحشة. وفيها مضاهاة لحلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى : وَسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكشرة أكله النجاسات ولأن بعضها يسمى شيطانا كما جاءبه الحديث والملائكة صدالشياطين : و لقبحرائحة الكاب و الملائكة تـكره الرائحة القبيحة ، ولانها منهى عناتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة وصلاتها فيه واستغفارهاله و تعربكها عليه وفي بيته و دفعها أذى الشيطان : و أماهؤ لا. الملائكة الذين لأيدخلون بيتا فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستففار ، وأما الحفظة فيدخلون فى كل بيت ولايفارقون بنى آدم فى كل حال

سبب بزول ڤوله تعالى ( يا أيهاالذين آمنو اكتب عليكمالقصاص الآية ) ه د ١ ع

(أبواب القصاص) ﴿ باب إيجاب القصاص بالقتل العمد وان مستحقه بالخيار بينه وبين الدية ﴾ ﴿ الشافعي ﴿ أخبرنا سفيان بن عينة أخبرنا عمرو ١٤٣٠ ابن دينار قال سمعت مجاهدا يقول (سمعت ابن عباس) يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة (كتب عليكم القصاص (١٠ في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد (١٠ والأنثى بالأنثى فن عني له من أخيه شيء

لانهم مأمورون باحصاء اعالهموكتا بتهاقال الخطابي واعما لاندخل الملائكة بيتا فيه كلب اوصورة بما بحرم افتناؤه من الكلاب وَالصُّور : فأماما ليس. بحرام من كلبالصيد والزرع والماشية والصورة الن تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملاثكة بسببه ، واشارالقاضي الينحو ماقاله الخطاب : والاطهر أنه عام فَكُلُ كُلُّب وكل صورة ، وأنهم يمتنعون من الجميع لاطلاق ألاً حأديث : ولأن الجرو الذي كـان في بيت النبي مستعلقة تحت السريركان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلمُهِ ، ومع هذا امتنع جبريل مَتَلَقَّةُ من دخول البيت وعلل بالجرو : فلوكان العذر فى وجو دالصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبريل والله أعلم ﴿ بَاكِبُ اَيْحَابُ القصاص بالفتل العمد ﴾ الاصل في ذلك قول الله عز وجل في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنو كـتب عليكم القصاص في القتلى ـ الى قوله فله عذاب أليم) (١) قال الحافظ ابن كـ اليرفي تفسيره يهول الله كـتب عليكم العدل في القصاص أيها المؤمنونحركم بحركم وعبدكم بعبدكم وانثاكم بانثاكم ، ولاتتجاوزوا وتعتدوا كما اعتدى من قبلكم وغيروا حكم الله فيهم : وسبب ذلك قريظة والنضيركـانت بنوا النضير قد غزت قريظة فيالجاهلية وقهروهم ، فكاناذا قتل النضرى القرظي لايقتل به بل يفادي بمائة وسق من التمر : واذا قتل القرظي النضريقتل ، وان فادوه قدوه بما تتى وسق من التمر ضعف دية القرظي فأ مر الله بالعدل فيالقصاص ولايتبع سبِل المفسدين المحرفين المخالفين لاحكامالله فيهم كـفرا و بغياً (٢) ذهب أبو حنيفة الى أن الحريةتل بالعبد لعموم آية المائدة (النفس بالنفس) واليه ذهب الثوري و ابن أبي ليـلي وداود وهو مروى عن على و ابن مسعود وسعيد ابن المسيب والنخعي وقسادة والحكم : قال البخاري وعلى بن المديني والنخعي والثورى في رواية عنـــــه : ويقتل السيد بعبده لعموم حديث الحسن ( عن ٢٠٧ سمرة ) من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومنخصاه خصيناه وضعفه

فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسانذلك تخفيف من ربكمورحمة) أي عاكتب ا ١٤٣١ على من كان قبلكم (فمن اعتدى بعدذلك فله عذاب أليم) (١٠ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا معاذ بن موسى عن بكير بن معروف (عن مقاتل بن حبان) قال مقاتل أخذت هذا التفسير عن نفر حفظ معاذمنهم مجاهدا والحسن والصحاك بن مزاحم في قوله تبارك و تعالى (فن عفيله من أخيه شيء ١٠٠ فاتباع بالمعروف الآية ١٠٠) قال كان كتب على أهل التوراة من قتل نفســا بغير نفس حق أن يقـــاد بها ولايعفى عنه ولاتتقبل منه الدية : وفرض على أهل الانجيل أن يعني عنه ولايقتل:ورخص لأمة محمد ﷺ إن شا. قتل وإن شا. أخذالدية وإن شا. عفــا فذلك قوله ذلك تخفيف من ربــكم ورحمة يقول الدية تخفيف من الله تعالى إذ جعل الدية ولايقتل: ثم قال فن اعتدى بعد ذلك (فله عذاب اليم) يقول من قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم : وقال في قوله تعالى والحم في ١٤٣٢ القصاص حياة (\* أينتهي بهابعضكم عن بعض مخافة أن يقتل ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا

الجمهور فقالوا لايقتل الحر بالعبد لأن العبد سلعة لوقتل خطأ لم بجب فيه ديةوإنما تجب فيه قيمته ولأنه لايقاد بطرفه فني النفس بطريق الأولى (١)ذهب الحسن وعطا. الى أنه لايقتل الرجل بالمرأة لقوله تعالى والأنثى بالآنثي ، وقال الليث اذا قتل الرجل امرأته لايقتل بها خاصة ، وخالفهم الجمهور لآية المائدة (ولقوله ﷺ) المسلمون تتكافأ دماؤهمولماأخرجه (الئدنسكهق) والشافعي(من حديث عمروبن حزم) أنالنبي مَرَّقِلْكُمْ كتب في كتابه الى أهل اليمن أن الذكريقتل بالانثى وصححه (حبكهق) وقال الحاكم قد شهد عمر بن عبد العزيز وامام عصر الزهرى بالصحة لهذا الكتاب (٢) أى ترك له وصفح عنه من الواجب عليه وهو القصاص في قتل العمد ورضى بالدية: هذا قول أكثر المفسرينقالوا العفو أن يقبل الدية فى قتل العمد (قالوا) وفى قوله (شيء) دلالة على أن بعض الأولياء اذاعفا يسقط القود لأن شيئًا من الدم قد بطل (٣) أي على الطالب للدية أن يتبع بالمعروف فلا يطالب بأكثر من حقه (وادا. اليه باحسان) أي على المطلوب منه ادا. الدية بالاحسان من غير مماطلة : أمركل واحد منهما بالاحسان فيما له وعليه (٤) قال أبو العالية جمل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فتمنعه مخافة أن

محد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى (عن أبي شريح السكمي) أن رسول الله على المن قد الله المن قد الله المقبل فأهله بين خير تين، ان أحبوا فلهم العقل () وان أحبوا فلهم القود () والشافعي أخبرنا سفيان عن ابن أبي ليلي عن الحكم أو عن عيسى بن أبي ١٤٣٣ ليلي (عن ابن أبي ليلي) قال قال رسول الله عليه الحتبط () مؤمنا بقتل فهو قود يده إلا أن يرضى () ولى المقتول: فن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف () ولا عدل فر باب ما جاه في قتل الجماعة بالواحد وأنه لا يقبل مسلم بكافر ولا والد بولده ) فر الشافعي أخبرنا ١٤٣٤ عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل نفراً خسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة () وقال عمر رضى الله عنه قتل غيلة أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً () فر الشافعي أخبرنا مسلم عن ١٤٣٥

يقتل (١) العقل بسكون القاف معناه هنا الديه (٢) بفتح القاف والواو معناه القصاص وهو قتل الجابى (٣) أى من قتل مؤ منا بلاجنايه كانت منه ولا جريرة توجب قتله (فهو قود يده) بفتح القاف والواو وضم الدال المهملة (ويده) بكسر المهملة مضاف اليه ، ومعناه فإن القاتل يُسقاد به أى يُسقتص منه بما جنت يده ، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ، ومات فلان عبطة (بفتح العين المهملة ) أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض (نه ) (٤) بضم الياء التحتيه وكسر المعجمة بينهما راء ساكنة والمعنى الا أن برضى ولى المقتول بأخذ الدية فى نظير العفو عن القصاص لآن ولى المقتول الحيار فى احد الامرين ومن حقه ذلك (فن حال دونه ) أى دون حق ولى المقتول (٥) الصرف التوبة والعدل الفدية: أى لا يقبل الله منه تو بة و لا فدية : وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد (٧) هذا الاثر موقوف على عمر رضى الله عنه وهو يفيد قتل الجاعة بالواحد اذا اشتركوا فى قتله : وإلى ذلك ذهب الأنمة الثلائة وهو يفيد قتل الجاعة بالواحد اذا اشتركوا فى قتله : وإلى ذلك القسامة فقال لا يقتل أبو حنيفة و مالك والشافعي الا أن ما كا استثنى من ذلك القسامة فقال لا يقتل أبو حنيفة و مالك والشافعي الا أن ما كا استثنى من ذلك القسامة فقال لا يقتل أبو حنيفة و مالك والشافعي الا أن ما كا استثنى من ذلك القسامة فقال لا يقتل أبو حنيفة و مالك والشافعي الا أن ما كا استثنى من ذلك القسامة فقال لا يقتل

ابن أبى حسين عن عطاء وطاوس ومجاهد والحسن أن النبي عليه قال في المنافعي المنافعي المنافعي عطاء وطاوس ومجاهد والحسن أن النبي عليه قال في المنافعي المنافعي عطاء على الشعبي (عن أبى جحيفة) قال سألت علياهل عندكم من رسول الله عليه شيء سوى القرآن؟ فقال الاوالذي خلق الحبة (المنافعية الاسمة الا أن يعطى الله عبدا فهما في كتابه وما في الصحيفة: فقلت وما في الصحيفة (المنافعية وكاني الاسير والايقتل مسلم بكافر وفي موضع الصحيفة الحرولا يقتل مؤمن بكافر (الشافعي) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد

بالقسامة الاواحد : وعنالامام أحمد روايتان احداهما كمذهب الجماعة واختارها الحرقي ، والآخرى لاتقتل الجماعة بالواحد وتجب الدية دُونالقود ، وحكاه ابن المنذر عن معـاذ وإن الزبير وعبد الملك بن مروان والزهري وابن سيرين ، ثم قال ابن المنذر وهذا أصح : ولاحجة لمن أباح قتل الجماعة بالواحد ، وقد ثبت عن ابن الزبيرماذكرناه : وإذ اختلف الصحابة فسبيلهالنظر إه واحتج الأولون بأن عمر فعلذاك ولايعرف لهفى زمانه مخالف منااصحابة وذلككالاجماع والله أعلم (١)هذا الحديث و إن كان مرسلا فالحديث التالى يؤيده (٢) أى شقها عن النبات ( وبرأ النسمة ) أي خلق الروح (٣) أي الورقة المكتوبة (والعقل) الدية وسميت بذلك لانهم كانوا يعطون الابل ويربطونها بفناء دار المقتول بالعقسال وهو الحبل ﴿ ﴿ ﴾ بِكُسر الفاء وفتحها أي أحكام تخليص الاسير من يد العدو والترغيب فيه (٥) هـذا الحديث صحيح رواه (خ حم دنس مذ وغيرهم) وهو يدل على عـدم جُواز قتل المسلم بالكافر وقد أجمع المسلون على ذلك فى الـكمافر الحربى . وأما الكافر المعاهد وهو من له عهد مع المسلمين سواء كان بعقـد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم فقد آختلفوا فيه : فذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى أنه لايقتل به مسلم أيضاً محتجين بحديث الباب وأحاديث أخرى جاءت بمعناه ، و هو قول الاوزاعيومالك والشافعي وأحمد وأبي نور واسحاق وداودالظاهری و ابن المنذر و جمیع أصحابهم (و ذهب) الشعبی و النخنی و أبو حنیفة وأصحابه إلى أنه يقتل المسلم بالذمي ، واستدلوا بقوله في حديث على ( ولا ذو عهد فی عهده ) وبما سیأتی فی ألباب التالی و بأمور أخری بطول ذکرهاو قدذکرتها

عن عمرو بن شعيب أن رجلا من بني مداج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فأصاب ساقه فنزى (۱) في جرحه قمات: فقدم سراقة بن جعشم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر ذلك له: فقال عمر أعدد لى على قديد (۱) عشرين ومائة بعير حتى أقدم (۱) عليك: فلما قدم عمر رضى الله عنه أخذ من تلك الإبل ثلاثين حقة (۱) وثلاثين جذعة (۱) وأربعين خلفة (۱)، ثم قال أين أخو المقتول؟ قال هاأنا ذا، قال خذهافإن رسول الله عليه قال ليس لفاتل شيه (۱۱ المقتول؟ قال بالقصاص في قتل الذمى ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا محمد من المناحد عن عبد الرحمن بن الميلاني أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة: فرفع ذلك إلى البيلاني أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة: فرفع ذلك إلى

جميعها في كـتابى بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني في باب لا يقتل مسلم بكمافر فارجع اليه (١) بضمالنون وكسر الزاى يقال نزف دمه و نزى[ذا جرى ولم ينقطع ( ٧ ) بضم القاف مصغرا موضع بين مكة والمدينة (٣) بوزن أحمد أى أجيَّ اليك ( ٤ ) بكسر الحاء المهملة وتشديد القاف مفتوحة هي ما طعنت فى السنة الرابعة من الابل ( ٥ ) بفتح الجيم والذال المعجمة وهيّ التي دخلت في الخامسة من الإبل ( ٦ ) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام مى الحامل عن الابل ( y ) يعنى فى الميراث كما صرح بذلك فى بعض الروايات : زاد فى رواية للامام أحمد ولولا أنى سمعت ر-ول الله ﷺ يقول لايقتل والديولد. القتلتك(وفي الباب ) (عن ابن عباس) عن النبي منافق قال لاتفام الحدود في المساجد و لايفتل الوالد بالولد (مذجهك) وسكت عنه آلحاكم والذهبي وصححه الحافظ السيوطي وأعله الترمذي (وقد اتفق العلماء) على أن الولد يقتل بالوالد واختلفوا في قتل الوالد بالولد: فذهب جمهور الصحابة منهم عمر وعثمان وعلى إلىأن الآب لايقاد بابنه : وبه قال الائمة أبوحنيفة والشافعي وأحمد : وذهب مالك الىأنهيقاد بالولد اذا اضجمه وذبحه وقال لآن ذلك عمد حقيقة لامحتمل غيره ، واذاكان على غير هذه الصفة مما يحتمل عدم تعمد ازهاق الروح وقصد التأديب من الآب كما في قصة الرجل الذي حذف ابنه بالسيف فانه لايقاد به وان كـان في حق غيره محكم فيه بالعمد والله أعلم ﴿ بَاسِ مِن قال بالقصاص في قتل الذي ﴾

رسول الله مسلمين : فقال أنا أحق من أوفى بذمته ، ثم أمر به فقت ل (۱۶٬۹ (الشافعي ) أخبرنا محمد بن الحسن حدثنا قيس بن الربيع الاسدى عن أبان بن تغلب عن الحسن بن محمون عن عبدالله بن عبد الله مولى بني هاشم (عن أبي الجنوب) الاسدى قال : أتى على بن أبي طالب رضى الله عنه برجل من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة : قال فقامت عليه البينة فأمر بقتله : فأد أخوه فقال إلى قد عنموت عنه : قال فلعلم هددوك أو فرقوك (۱۰) أو فرعوك ؟ قال لا : ولكن قتله لا يرد على أخى وعوضو فى فرضيت : قال أنت فزعوك ؟ قال لا : ولكن قتله لا يرد على أخى وعوضو فى فرضيت : قال أنت المنافعي أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا سفيان بن حسين (عن الزهرى) أن ابن الحسن أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا سفيان بن حسين (عن الزهرى) أن ابن شاس الجذامي قتل رجلا من أنباط (۱ الشام : فرفع إلى عنمان بن عفان رضى الله عنه فأمر بقتله ، فكلمه الزبير وناس من أصحاب رسول الله عنها الته المنافعة المنافعة عنه فأمر بقتله ، فكلمه الزبير وناس من أصحاب رسول الله عنها المنافعة المنافعة عنه فأمر بقتله ، فكلمه الزبير وناس من أصحاب رسول الله عنه المنافعة ال

<sup>(</sup>۱) هذا الحديث مرسل لا محتج عمله لان ابن البيلاني ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف اذا أرسله كا قال الدارقطني ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام هذا في الام عن حديث ليس بمسند و لا يجعل ممله الماما تسفك به دما المسلمين : وقد أجاب الشافعي في الام عن حديث ابن البيلاني المذكور بأنه كان في قصة المستأمن الذي قتله عمروان أمية : فلو ثبت لكان منسو بخا لان حديث (لا يقتسل مسلم بكافر) خطب به الذي مسلم بكافر) خطب به على دال يوم الفتح كافي رواية عمروبن شعيب : وقصة عمروبن أمية متقدمة على ذلك بزمان (۲) بفتح الفا و تشديه الراء أي خوفوك (وقوله فزعوك) مثله وزنا ومعني (۳) بفتح الفا و تشديه الراء أي خوفوك (وقوله فزعوك) مثله وزنا ومعني (۳) بفتح الفا و الجنوب الاسدى وهو ضعيف الحديث كا قال مثله وزنا ومعني استناده أبو الجنوب الاسدى وهو ضعيف الحديث كا قال الدار قطني ، وقد روى على عن النبي منظم في روايته (وروى عن الشافعي ) في هذه القضية أنه قال مادلكم أن علياروي عن النبي منظم في روايته (وروى عن الشافعي ) في هذه القضية قوم من أهل الذمة كانوا يسكنون العراق والشام لهم حذق في التجارة وعارة قوم من أهل الذمة كانوا يسكنون العراق والشام لهم حذق في التجارة وعارة قوم من أهل الذمة كانوا يسكنون العراق والشام لهم حذق في التجارة وعارة

فنهوه عن قتله ، قال فجمل ديشه ألف دينار" ﴿ بَاسِ النَّهِي عَنْ الاقتصاص فىالطرف قبل الاندمال ومن يسقط حقه فىالقصاص والدية ك ﴿ سَ ـ الشَّافَعَى ﴾ عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة قال : ١٤٤١ طَمَن رجل بقرن في رجله (١٠ فأتى النبي مَنْكَلِيُّهِ : فقال أقدني (١٠ فقال انتظر فعاد إليه فقال انتظر ، فعاد إليه فقال انتظر ، فعاد إليه فأقاده ( ، فير ثت رجل المستقاد منه وشلت رجل الآخر ، فأتى النبي مَسَلِيْكُمْ فقال يارسول الله قد برئت رجله وشلت رجلي ، قال قد قلت لك آنتظر ولم ير له شيئاً ﴿ ۖ

الأرضين (١) هذا الأثر فيه انقطاع بين الزهرى وعثمان ، وقال فيــه الامام الشافعي رحم، الله هذا من حديث من يجهل : فإن كان غبر ثابت فدع الاحتجاج به ، وإن كان ثابتًا فقــد زعمت أنه أراد قتله فمنعه أناس من أصحاب رســول الله مَنْ الله فَرْجِع لهم : فهذا عُمَّان رضى الله عنه وأناس من أصحاب وسول الله عَنْ الله ع الأثران مع حديث الباب من ضمن حجج القائلين بأن المسلم يقاد بالكافر وهم السمبسي والنخعي وأبوحنيسفة وأصحبابه إلا زفر فانه رجع عن ذلك وقد علمت ما فيها ، وقال ما لك و اللبث إن قتل ذميا أو معاهدا أو مستأ مناغيلة وهي أن يضجعه فيذبحه قتل حتماً : و لا يجوز للولى العفو لانه تعلق قتله بالافتيات على الأمام والله أعلم (باب النهي عن الاقتصاص في الطرف الغ ) (٢) أي فجرح كما يستفاد من السياق (٣) يريد الاقتصاص من الجاني (٤) أي قاذن له بالاقتصاص من الجاني فاقتص منه بأن ضربه بقرن فيرجله كاضربه (فيرتت رجل المستقاد ) أي الجاني (ه) أي لم يرله دية . وقدروي مثل هذا الحديث (عن عمرو ابن شعيب) عن أبيه عن جده بسند رجاله ثقات وقيه : فاتى المستقيد الى رسول الله مَنْ الله فقال له بارسول الله عرجت و برأصاحي : فقال له رسول الله مَنْ الله أَلَمْ آمَرُكُ ان لاتستقيد حتى بِبرأ جرحك فعصيتني فأ بعدك الله و بطل جرحك ؟ ثم أمر رسولالله عليه بعدد الرجـلالذي عرج منكانبه جرح أن لايستقيد حتى يبرأ جراحته ، فأذاً برئت جراحته يستفاد (حم قط هق ) وهذا لفظ أحمد وقد استدل به من قال إنه يجب الانتظار الى أن يبرأ الجرح تم يقتص الجروح بعدذلك

الفافعي أخبرنا مسلم عن ابن جريج أظنه عن عطا. عن صفوان بن يعلى بن أمية (عن يعلى بن أمية) رضى الله عنه : قال غزوت مع النبي على الله عنه : قال غزوة (على في نفسي ()) . غزوة () قال وكان يعلى يقول وكانت تلك الغزوة أو أق عملى في نفسي () . قال عطاء قال صفوان قال يعلى كان لى أجير فقاتل () إنساناً فعض أحدهما يد الآخر : فانسزع يعنى المعضوض يده من في العاضد ، فذهبت إحدى ثنيتيه () فأتى النبي مسلمة في فأهدر () ثنيته ، قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي مسلمة في فيك تقضمها () كانها في فحل يقضمها : قال عطاء وقد أخبرني أيدع يده في فيك تقضمها () كانها في فحل يقضمها : قال عطاء وقد أخبرني من جريج المعاوان أيم، اعض فنسيته () في الشافعي كه أخبرنا مسام عن ابن جريج

واليه ذهب أبوحنيفة و مالك : وذهبالشافعي الى أنه يندب فقطو تمسك بتمكينه عَيْنِكُ الرجل المطعون بالقرن المذكور في حديث الباب من القصاص قبل البرء : وَيُمْكُن أَن يَقَالَ إِن النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكُنَ الرَّجَلُّ مَنَالْقُصَاصَ أَوْ لا قبل أن يتحقق وجود المفسدة : فلما تحققت أمر أن لايستقاد الابعد اللر. كافي رواية الامام أحمد بلفظ (ثم أمر بعد الرجل الذي عرج: •ن كان به جرح أن لايستقيد حتى ببرأ ) ولفظ ثم بقتضي الترتيب فيكون النهسي الواقع بعدها ناسـخا للاذن الواقعُ قبلُما فيكون واجبا والله أعلم (١) هي غزوة تبوك كما صرح بذلك ي رواية اللامام أحمد (٢) أي لكونها في ساعةالعسرة مع بعدالشقة وشدة الحروقلة الظهر (٢) المراد هنا بالمقاتلة المشاجرة والمدافعة ، وليس كل قتال بمعنى القتل (١) أي سُقطت وهي واحدة الثنايا من مقدم لاسنان (٥) أي أبطل دية ثنيته كما ي رواية للامام أحمد أن النبي مَنْظَيْمُ قال له لادية لك (٦) بسكون القــاف وفتح الصاد المعجمة على الافصح وهو الامساك بأطراف الاستنان (٧) صرح في رواية الامام أحمد أن المعضوض أجير صفوان وهذا الحـديث بدل على اهـدار دية ثنية العاض إذا ذهبت بسبب نزع المعضوض عضوء لتعديه فيالسبب ، و إلىذلك ذهب جهورالعلماء، فقالوا لايلزم المعشوض قصاص ولادية لانه في حكم الصائل وسوا. كانالساقط سنا واحدًا أوأكثر : لأنظاهر توجيه السفوط قوله واللَّهُ أيدع يده في فيك الخ فيشمل ماسقط من الاسنان قل أو كـثر ، وقال ابن أني ليلي يروى عن مالك أن ديتها على عاقلة المعضوض ولعله لم يبلغه الخبرفان قو له فاهدره أن ابن أبي مليكة أخبره أن أباه أخبره أن إنساناً جاء إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه وحضه إنسان فانتزع يده منه فذهبت ثنيته ، فقال أبو بكر رضى الله عنه بعيدت ثنيته (( ك الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن أبى ١٤٤٤ الزناد عن الأعرج ( عن أبي هريرة ) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن امرأ اطلع عليك (() بغير إذن فحذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك جناح ﴿ ك الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان حدثنا الزهرى ١٤٤٥ قال سمعت سهل بن سعد يقول : اطلع رجل من جحر (() في حجرة النبي عليا ومع النبي عليا مدرى (() يحك به رأسه ، فقال النبي ما البي عليا لوأعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إيما جعل الاستئذان من أجل البصر (()

3 97

( وفيرواية ) فابطلهـا (وفي رواية ) لادية لك : كل ذلك يدل على سقوطها من الأصل: وكلها روايات صحيحة ، فبعيد جدا ان يبلغذلك الامام مالك ولم يقل به والله أعلم (١) بكسر العين المهملة أي هلكت ولآدية لها ، يقال بعد بالكسر عن الخير فهو باعد أي هاك وهو دعاء عليه (٢) أي في بيتك من تافذة أو ثقب باب أو نحو ذلكِ (فخذفته) بالخاء المعجمة (بحصاة) أى رميته بها (ففقأت عينه) أى عميت بسبب الخذف (ما كان عليك جناح) يعنى قصاصا ولادية لتعديه بالنظر الممنوع شرعاً : قال النووىوهل يجوز رميه قبل انذاره ؟ فيه وجهان لاصحابنا أصحهما جوازه لظاهر الحديث (٣) بضم الجيم واسكان الحا. هو الحرق (وقوله في حجرة النبي مَعَالِلُهُو ) أي في باب حجرة النبي عَلَيْنُ فقد جا. في صحيح مدلم بلفظ (من جحر في باب رسول الله عليه) (٤) قالالنووي بكسر الميم واسكانُ الدالالمهملة و بالقصر ، وهي حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل هو شبه المشط وقيل هي أعواد تحدد تجمل شبه المشط (وقوله يحك بها رأسه) جاء في رواية لمسلم (يرجل به رأسـه) قال النووي هـذا يدل لمن قال إنه مشط أو يشبه المشطـ (وأماقو له يحك به) فلاينافي هذا ، فيكان يحك به ويرجل به ، وترجيل الشعر تسريحه وَمشطه ( ه ) معناه أن الاستئذان مشروع ومأموريه وانما جعل لثلايقع البصر على الحرام فلا يحل لاحمد أن ينظر في خرق باب ولاغيره بما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة اجنبية . وفي هذا الحديث جواز رمي عين المتطلع بنحو

1887 ﴿ كَ. الشافعي ﴾ أخبرنا الثقني عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبي منطقة كان في بيته رأى رجلا اطلع عليـه فأهوى له بمشقص () في يده كأنه لو لم يتأخر لم يبال أن يطعنـه ﴿ أُ واب الديات ﴾

الذي السافي على المالة بن عبدالله بن عبدالله بن سهل (عن سهل بن أنس عن أبى ليلى بن عبدالله بن عبدالله بن سهل (عن سهل بن أبى حشمة ") أنه أخيره رجال من كبراء قومه" أن عبدالله بن سهل " ومحيصة "خرجا إلى خيبر من جهد" أصابهما: فتفرقا في حوائجهما" ، فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقيرا" وعين ، فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه ، فقالوا وانه ما قتلناه ، فأقبل حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم ، فأفبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل أخو المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله متناه المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله متناه المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله متناه الله متناه المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله متناكه المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله متناكه وهو الذي كان بخيبر فقال وسول الله متناكه المقتول فذهب محيصة يتمكم وهو الذي كان بخيبر فقال وسول الله متناكه وهو الذي كان بخيبر فقال وسول الله وسول اله وسول الله وسولة وسو

ماذكر في الحديث: فلو رماه به ففقاً ها فلا ضمان اذاكان قد نظر في ست ليس فيه امرأة محرم اه والله اعلم (۱) على وزن منبرقال في المصباح سهم فيه نسل عريض في الب ما جاء في القسامة كي بفتح القاف وتخفيف السين المهملة وهي مصدر اقسم والمراديه الايمان: واشتقاق الفسامة من القسم كاشتقاق الجماعة من الجمع: وقد حكى امام الحرمين أن القسامة عند الفقهاء اسم للايمان. وعند أهل اللغة اسم للحالمين وقد صرح بذلك في القاموس (۲) بفتح الحاء المهملة وشكون المثلثه (۲) هم حويصة وعيصة أبنا مسعود بنزيد: وهما أبناء عم المقتول: وعبد الرحمن بن سهل بنزيد الحو المقتول (٤) هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كمب الانصاري الحارثي وهو ألذى وجد مقتولا (٥) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية مكسورة ومثله في الوزن الحوه حويصة الاتي ذكره (٢) بفتح الجيم أي فقر شديد (وفي لفظ) لمسلم خرجوا إلى خيبر في زمن رسول الله وقيلة وهي يو مئذ صلح و إهلها يهود (٧) زاد عند مسلم فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة (بفتح المعجمة والواء وهو حوض يكون في أصل النخلة) مقتولا قد فنه صاحبه (يعني محيصة) (٨) الفقير وها على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو على لفظ الفقير في الآد، بين ومعناه البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو المهم المهم وقيل هو المهم المهم وقيل هو المهم المهم المهم وقيل هو المهم المهم وقيل هو المهم المهم وقيل هو المهم و المهم المهم و المهم المهم و المهم و المهم و المهم و المهم و المهم المهم و ا

لحيّصة كبر كبر" يريد السن فتكلم حويّصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله ويُلكّي إما أن يدوا صاحبكم وإما ان يؤذنوا بحرب" فكتب اليهم رسول الله ويُلكّي في ذلك: فكتبوا إنا والله ماقتلناه؛ فقال رسول الله ويُلكّي لحويصة وعبدالرحمن تعلفون وتستحقون دم صاحبكم؟ (وفي ويُلك تعلقون خسين يمينا "؟) قالوا لا (وفي لفظ قالوا لم نشهد ولم تحضر) قال فتحلف يهود" قالوا ليسوا بمسلين: فوداه رسول الله وينسي من عنده

الحفيرة التي تكون حول النخل (١) اي يتكلم اكبر منك سنا يعني حويصة لانه أكرُّ من محيصة (قال النووى) واعلم أنحقيقة الدعوى|نما هي لأخيهعبدالرحمن لاحق فيها لابني عمه: وانما أمر النبي منطقين أن يتكلم الاكبر وهو حويصة لانه لم يكن المراد بـكلامه حقيقة الدعوى بلُّ سماع صورة القصــة وكيف جرت ، فاذا أراد حقيقة الدهوى تكلم صاحبها (٢) معناه إن ثبت القتل عليهم بقسامتكم فاما أن يدوا صاحبـكم أي يدفعوا البـكم ديته و إما ان يعلمونا أنهم ممتنعون من التزام أحكامنا فينتقض عهدهم ويصيرون حربا لنا : وفيه دليل لمن يقول الواجب بالقسامة الدية دون القصاص وسـيأتي ذكرهم في آخر الشرح ( ٣ ) ثبتت هــذه الرواية عند مسلم أيضا ، قال النووى (قد يقال )كيف عرضب اليمين على الثلاثة وانما يكون اليمين للوارث خاصة والوارث عبد الرحمن خاصة وهوأخو القتيل وأما الآخران فابنـا عم لاميراث لهما مع الآخ (والجواب) أنه كان معلوما عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق آلخطاب لهم والمراد من تختص به اليمين واحتمل ذلك لكونه معلوما للخاطبين كما سمع كلام الجميع في صورة قتله وكيفية ماجرى له ، وان كانت حقيقة الدعوى وقتالحاجة مختصة بالوارث (وأما قوله وتستحقون دم صاحبكم) فمناه يثبت حقكم على من حلفتم عليه ، واعلم أنهم انما يجوز لهم الحلف اذا علموا أوظنوا ذلك ، وانما عرض علمهم النبي ملك اليمين إن وجد فيهم هذا الشرط : و ليس المراد الأذن لهم في الحلف من غير طن رلهذا قالواكيف نحلف ولم نشهد ( ٤ ) يهود مرفوع غير منون لاينصرف لأنه اسم للقبيلة أوالطائفة ففيه التأنيثو العلمية(و في رواية لمسلم) فتبرؤكم يهود بخمسين (م ١٧ - بدائع المن - ج ثاني )

فبعث اليهم بمائة ناقة حتى دخلت عليهم الدار فقال سهل لقد ركفتنى (۱) المنها نافة حمراً ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان بن عيينة والثقنى عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار (عن سهل بن أبى حشمة ) أن رسول الله ﷺ المناقق عن المناقق عن المناقق الم

يمينا؟ ومعناه تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين يمينا ، وقيل معناه يخلصونكم من البمين بأن يحلفوا فاذاحلفوا انهت الخصومة ولم يثبت عليهم شىء وخلصتم أنتممن اليمين ( وقوله فوداه ) بتخفيف الدال أي دفع ديته (وقوله) من عنده يحتمل أن يكون من خالص ماله و محتمل أنه من مال بيت آلمال و مصالح المسلين ، و آنما و داه رسول الله ﷺ قطعاً للنزاع واصلاحاً لذات البين، فإن اهل القنيل لايستحقون إلا أن يحلفوا أو يستحلفوا المدعى عليهم وقدامتنموا منالامرينوهم مكسورون بقتل صاحبهم ، فاراد مَرَيْكُ جبرهم وقطع المنازعة بدفع ديته من عنده (١) أى رفستني وأراد بهذا الكلام أنه ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ، هذا وقد جاء في السنن عقب هذا الحديث (قال الطحاوي) سمعت المزني يقول قال محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله وكان سفيان بحدثه مكذا : وربما قال لا أدرى ابدأ رسول الله عَمَالِيَّةِ الانصار في اليمين أم يهود فيقالله إن الناس يحدثون أنه بدأ بالانصار قال فَهُوَّ كَـذَلَكُ وربما حدثه ولم يُشكُ فيه اه ( ۲ ) احتج بهذا الحديث والذي قبله القائلون بتحليف المدعين أو لا : وهمالجهور ومالك والشافعي وأحمد ( قال القاضي عياض ) وهو حديث صحيح و فيه التصريح بالابتداء بيمين المدعى وهو ثابت من طرق كثيرة صحاح لاتندفع اه (قلت) وذهب أبو حنيفة وأصحابه وجماعة من أهل العراق الى أنه يبدأ المدعى عليهم بالحلف لعموم حديث (البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ) وعارضوا حديث الباب بمارواه ابوداود ان النبي ﷺ قال ليهود وبدأ بهم أيحلف منكم خسون رجلا؟ فأبو افقــال للانصار أتحلُّفون؟ فقالوا نحلف على الغيب: فجملها رسول الله ﷺ على اليهود لانه وجد بين اظهرهم (و اجاب الاولون) بأن حكم القسامة مخالف لسَّائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وأنها خسون يمينا وهو يخص قوله متعلقة البينة على المدعى واليمين على من انكر : على انه روى (قط هق) من حديث ﴿ عمرو بن

177

 شعيب عن ابيه عن جده) ان رسول الله ﷺ قال البينة على المدعى واليمين على من انكر الافي القسامة ، و ان كان في إسناده لين فقد عصده الآثار المتواترة في حديث الباب (قال الامام مالك) رحمه الله الامر المجتمع عليه عندنا والذي سمعت عن ارضى في القسامة والذي اجتمعت عليه الاثمَّة في القديم والحديث ان يبدأ بالا يمان المدعون في القسامةفيحلفون اه (قال القاضي عياض) وضعف هؤلاء روايةً من روى ان الابتداء بيمين المدعى عَليهم ، قال أهل الحديث هذه الرواية وكم من الراوي لانه اسقط الابتداء بيمين المدعى ولم يذكر رد اليمين ، ولان من روى الابتدا. بالمدعين معه زيادة ورواياتها صحاح من طرق كــثيرة مشهورة فوجب العمل بها ، ولاتعارضها رواية مننسي (قال) واختلفالقا ثلون بالقسامة فيما اذا كان القتل عدا عل بحب القصاص بها ؟ فقال معظم الحجازيين يجب ، وهو قول مالك وأحمد واسحاق والشافعي في القديم وروى عن الزبير وعمر بن عبد العريز وغيرهم (وقال أبو حنيفة والشافعي) في أصح قو ليه لا يجب القصاص وإنما يجب الدية ، وهو مروى عن الحسن والشعى والنخعي وأبي بكر وعمر وابن عباس ومعاوية رضي الشعبم اه (قال الامام الدهاوي)صورة القسامة أن يوجد قتيل و ادعى و ليه على رجل أو على جماعة و عليهم لوث ظاهر ، و اللوث ما يغلب على القلب صدق المدعى (أي قرينة تدل على صدق المدعى) بأن و جد فيما بين قوم أعدا. لايخلطهم غيرهمكقثيل خيىر وجد بينهم، والعداوة بينالانصار وبين أهل خبير ظهرة ، أو اجتمع جماعة في بيت أوصحراء وتفرقوا عن قتيل أو وجد في ناحية قتيــل وثم رجل مختضب بدمه ، أوشهد عدل واحــد على أن فلانا قتله ، أوقاله جماعة من العبيد والنسوان جاءوامتفرقين بحيث يؤمن تواطؤهم ونحو ذلك من أنواع اللوث، فيبدأ بيمن المدعى فيحلف خمسين يمينا ويستحق دعواه : فإن نبكل المدعى عن اليمين ردت إلى المدعى عليه فيحلف خمسين بمينا على نغي القتل ، وتجب بها الدية المغلَّظة ، فإن لم يكن هناكلوث فالقول قول المدعى عليه مع يمينه كما في سائر الدعاوى : ثم يحلف يمينا واحدا أو خمسين يمينا قولان أصحهما الأول ، فأن كان المدعون جماعة توزع الا يمان عليهم على قدر مواريشهم على أصح القولين ويجبر الكسر ، والقول الثاني يحلف كل واحد منهم خمسين يمينا ، وان كان المدعى عليهم جماعة وزع على عدد ر.وسهم على أصح القولين ، وان كان الدعوى في الا مطراف سوا. كان اللوث أولم يكن فالقول قول المدعى

مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار أن رجلا من بني سعد بن ليث أجرى فرسا فوطى. على أصبع رجل من جهينة فنزى (١) منها فمات فقال عمر للذين ادعى عليهم: أتحلفون خمسين يمينا ما مات منهما ؟ فابو ا وتحرجوا من الايمان ، فقال للآخرين احلفوا أنتم فأبوا (١)

عليه مع يمينه ، هذا كله بيان مذهب الشافعي ، وذهب أبو حنيفة الى أنه لاببدأ بيمين المدعى بل يحلف المدعى عليه : وقال اذا وجد قتيل في محلة بختــار الامام خمسين رجلًا من صلحاً. أهلهـا ويحلفهم على أنهم ماقتلوه ولا عرفوا له قاتلا ثم يأخــذ الدية من أرباب الخطة ، فان لم يعرفو ا فن سكانها اه ( 1 ) بضم النون وكسر الزاى وفتح الباء التحتية بقال نزف دمه و نزى إذا جرى ولم ينقطع ( ٢ ) زاد مالك في الموطأ فقضي عمر بشطر الدية على السعديين : قال مالك و ليس العمل على هذا (قلت) هذا اجتهاد من عمر رضي الله عنه في هذه المسألة وقدحكم ما علم و لـ كل بجتهد نصيب و الله أعلم ﴿ بَاسِبُ حَامِعُدَيْهُ النَّفُسُ و أعْسَامُهُ ﴾ (٣) أبوه أبو بكربن محمد بن عمرو بن حزم واسمه وكنيته واحد، وقيل يكني أبامحمد : وجاء هذا الحديث هنا وفي الموطأ مرسلا لكن أخرجه (ك هق خز ) موصولاً ، وأخرجه أيضاً (نسحب) موصولاً من طريق الزهري عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بنحزم عن أبيه عن جده أن رسول الله مستعلقه كتب إلى أهل اليمن كـتابا فيــه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم (بعنى الانصارى النجارى بنون ثم جيم شهدا لخندق وما بعدها وكان عامل النبي مستعلقة على نجران) فقدم به الى أهل الين (بعني الى رؤساء قبائل الين فذكر الحديث) ( ٤ ) العقول جمع عقل بفتح المهملة وسكون القاف وهو الدية : وتقدم سببُ تسميتهما بذلك في شرح الحديث الاول من كتابالعلم في الجزء الاول صحيفة ١٣ (وقوله أن يأخذ في النفس مائة من الآبل) أي في قتل النفس وهــذا بجمل لأن القتل أنواع ، وللدية احوال مختلفة والبك تفصيلذلك(قال\الامام البغوى)

ـــ رحمه الله فى تفسيره اعلمان القتل على ثلاثة أنواع (عمد محض) وشبه عمد : وخطأ محض ، اما العمد المحض فهو ان يقصد قتل إنسان عا يقصد به القتل غالبا فقتله ففيه القصاص عند وجود التكافى. او دية مغلظة في مال القاتل ، ( وشبه العمد) ان يقصد ضربه بمالايموت مثله بمثل ذاك الضرب غالبا بأن ضربه بعصا خفيفة او حجر صغير ضربة او ضربتين فمات فلا قصاص فيه : بل بجب فيه دية مغلظة على عاقلته مؤجلة الى ثلاث سنين (والخطأ المحض) هو ان لايقصد قتله بل قصد شيئًا آخر فاصابه فمات منه فلا قصاص فيه ، بل تجب ديته مخففة علىعاقلته مؤجلة الى ثلاث سنين : وتجبالكفارة في ماله في الأنواع كلما (قلت) الكفارة هي عتق رقبة مؤمنة : فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين كما قال الله عزوجل في كـتابه ، قال وعند ابي حنيفة رضى الله عنه قتل العمد لايوجب الكفارة لانه كبيرة كسائر الكبائر انتهى (قلت) وإلىأن القتل ثلاثة أنواع ذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين : ومن الائمة أبو حنيفة والشافعي وأحمد واسحاق : وقال مالك والليث إن القتل ضربان عمد وخطأ : فالخطأ ماوقع بسبب من الاسباب أومن غير مكلف أوغير قاصدالمقتول ونحوه أو القتل بما لايقتل في العادة ، و العمد ماعداه ، و الأول لاقود فيه هذه أنواع القتل ﴿ أَمَا أَحُو اللَّهِ لِهِ تَقْدَيْرُهَا ﴾ فقد روى أبو داو د بسنده عن (عطا. بن أبي رباح) عن النبي مَيِّلِيَّةٍ (وفرواية عطا. عنجابر) عن النبي مَيِّلِيَّةٍ عام ٦١٣ قال فرض رسولالله عَلَيْكُ الدَّيَّةُ على أهل الا بل ما نة من الا بل وعلى أهل البَّقر هأ تي بقرة وعلى أهل آلشّاء الفي شاة وعلى أهل الحلل مأ تبي حلة ، رواه أبو داو د مسنَّدا ومرسلا وفيه عنعنة محمد بن اسحاق (وعنعمرو بنَّ شعيب) عن أبيــه عن جده قال قضى رسول الله مَنْ الله أن من كان عقله في البقرمائتي بقرة : ومن كان عقله في الشاء الغي شاة ، ونَّي إسناده محمد بن راشدالدمشقى المكحولي وقد تكلم فيه غير واحد ووثقه جماعة (قال الامام الخطابي رحمالله في معالمالستن ) اختلف الناس فيما يجب في دية العمد ، فقال الشافعي يجب فيها مائة من الابل ثلاثون حقة و ثلاثون جذعة وأربعون خلفة في بطونها أولادها ، وروىذلك عن زيد ابن ثابت (وقال مالك وأحمد) بن حنبل تجب الدية أرباعا خس وعشرون ابنة مخاض وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة ، وهوقول سلیمان بن یسار و الزهری و ربیعة بن أبی عبد الرحمنوقد روی

مائة من الإبل ، وفى الانف إذا أوعب جمدعا () مائة من الإبل ، وفى المأمومة () ثلث النفس ، وفى الجمائفة () مثلها ، وفى العمين خمسون () : وفى الرجمل خمسون : وفى كل أصبع هنالك عشر من الإبل () ؛ وفى السن خمس ، وفى الموضحة خمس ()

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه جعل في شبه العمد ماثة من الابلأر باعاوعدد هذه الاصناف (قال الخطان) ودية شبه العمد مغلظة كـدية العمد فيشبهأن يكون أحمد أنما ذهب أليه لانه لم يجد فيها سنة فصار إلى أثر في نظيرها وقاسها عليه ، ( وعندأى حنيفة) دية العمد من الذهب ألف دينار ومنالدراهم عشرة آلاف ولم يذكر فيها الأبل، وكذلك قال سفيان الثوري وحكى ذلك عن ابن شبرمة (وقال مالك وأحمد واسحاق) في الدية اذا كانت نقدا هي منالذهب ألف.دينار ومن الورق اثنا عشر ألفا ، وروى ذلك عن الحسنالبصرى وعروة والزبير (وقال مالك) لاأعرف البّقر والغنم والحلل (وقال يعقوب ومحمد) على أهلاالبقر ماثنًا بقرة وعلى أهل الغنم الفـا شاة ، وعلى أهل الحلل ماثنــا حلة ، وكذلك قال أحمد واسحاق في البقر والغنم اه (١) أوعب بضم الهمزة منأوعبعلىالبناء للجهول (وقوله جدعا) بفتحالجيم وسكون الدال المهملة أي قطع جميعه منأصله ففيه مائة من الابل بالاتفاق (٢) مي الجناية البالغة التي تصل الى أم الدماغ وهي الجلدة الرقيقة التي عليه: وقد حكى ابن المنذر الاجماع على أنه يجب في المأمومة ثلث الدية الا عن مكحول فانه قال يجب الثلث مع الخطأ والثلثان معالعمد (٣) هي الى تصل الى جوف كبطن وصدر وثغرة نحر وجنب وخاصرة وفيها ثلث الدية بالاجماع حكاه في بداية المجتهد (٤) يعني نصف الدية وفي العينين دية كاملة بالاتفاق ( • ) يعني نصف الدية أيضا وفياليدين دية كاملة بالاجماع ( وفي الرجل خمسون ) أي نصف الدية وفي الرجلين دية كاملة بالاجماع ( ٦ ) أي سواء كان من أصابع اليد أوالرجل وإلى ذلك ذهب الجمهور : وذهبت الشافعية والحنفية الى أن في كل أتملة ثلث دية الاصبع الاأتملة الابهام ففيها النصف ، وقال ما لك بل الثلث (وفي السن خمس) أي من الآبل وهو مذهب الجهور وظاهر الحديث عدم الفرق بين الثنايا والأنياب والضروس لانه يصدق على كل منها أنه سن ولبعض العلماء خلاف في ذلك ( ٧ ) بضم الميم وكسر الضاد المعجمة هي التي تبدي وضح العظيم

أى بياضه بلا هشم ، قال الشوكاني وقد ذهب إلى ايجاب الحسنى الموضحة المذكورة في والحنفية والعترة وجاءة من الصحابة ، قال وتقدير أرش الموضحة المذكورة فى الحديث ايما هر موضحة الرأس والوجه لا موضحة ماعداها من البدن فانها على النصف من ذلك : قال وروى عن مالك أن الموضحة ان كانت فى الانف أواللحى الاسفل فحكومة والا فحمس من الابل اه (قلت) والحكومة أن يقوسم المجنى عليه قبل الجناية كانه كان عبدا فيقال كم قيمته قبل الجناية وكم قيمته بعدها ؟ فيكون له بقدر التفاوت من ديته والله أعلم (١) هذا مما يدل على صحته وتقدم كلام العلماء في صحة كتاب الذي علم المناين وهو الكتاب الذي كتبه الذي العلماء في صحة كتاب الذي علم المناين وهو الكتاب الذي كتبه الذي العلماء في دواية عند النسائي والله أعلم (٤) معناه الا إن قتيل الخطأ شبه العمد كم صرح بذلك في دواية عند النسائي أي دية قتيل الخطأ بتقدير مصاف شبه العمد أي مثل العمد وقوله بالسوط متعلن بقتيل (والعصا) معطوف على السوط؛ زاد في دواية عند النسائي والحجر (٥) بفتح فكسر هي الناقة الحامل إلى نصف أجلها ثم هي عند النسائي والحجر (٥) بفتح فكسر هي الناقة الحامل إلى نصف أجلها ثم هي عشار (٢) بفتح الميم والمناشة بينهما همزة ساكنة هي كل مايؤثر ويذكر من

كان في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين : إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة (١ البيت فإني أمضيتهما لأهلهما كما كانتا ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن النبي ويتياني أنه قال : من قتل في رعمية (٢) رميا تكون بينهم بحجارة أوجلد بالسوط أوضرب بعصا فهو خطأ عقله عقل الحفظ ؛ ومن قتل عمدا فهو قدودُ يده (٢) : فمن حال دونه فعليه عقله عقل الحفظ ؛ ومن قتل عمدا فهو قدودُ يده (١ الشافعي ) أخبرنا لهنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف (١) ولا عدل ﴿ الشافعي ) أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جربج عن عمرو بن شعيب قال : كان النبي عمدا المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي النبي عن عمرو بن شعيب قال : كان النبي عمدالم النبي عن عمرو بن شعيب قال : كان النبي عمدالم النبي المنافقي النبي عنافي النبي المنافقي النبي عنافي النبي المنافقي النبي النبي المنافقي المنافقي المنافقي النبي المنافقي النبي المنافقي المنافقي النبي المنافقي النبي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي المنافقي النبي النبي النبي المنافقي الم

مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم (وقوله تحت قدمي )معناه إبطالها واسقاطها (١) بكسرالسين المهملة هي خدمته والقيام بأمره : وكانت الحجابة في الجاهلية في بنى عبد الدار والسقاية في بني هاشم فأقرهما رسول الله والله فصار بنو شيبة يحجبون البيت، و بنوالعباس بسقون الحجيج (٢) بكسر العين و تشديد الميم مكسورة بعدها ياء مشددة مُفتوحة ، وجاء في رواية عندأبي داود والنسائي بلفظ (في عميا أو رميا تسكون بينهم بحجر أو سوط) وعميا بكسر العين وتشديد المم مقصورا ومثله الرميا وزنا أي في حالة غير مبينة لايدري فيه القاتل ولاحال قتله كـترام بحجر جرى بينهم فوجد بينهم قتيل (٣) أى فحكم قتله قود نفسه وعبر باليد عن النفس مجازا أى فقتله جزاء ما جنت يده ( وقوله فمن حال دو نه ) أى بين القاتل وبين القود بمنع أولياء المقتول عن قتله بعد طلبهم ذلك لابطلب العفو منهم فانه جائز (٤) قيل صرف أي توبة لما فيها من صرف الانسان نفسه منحالة المعصية الى حالة الطاعة (ولاعدل) أي فدا. مأخوذ من التعادل وهو التساوي لأنفدا. الأسير يساويه ، والمراد التغليظ والتشديد فيمن حال بين الحدود وأمثالها قال الخطابي (وقوله لايقبل منه سرف ولاعدل ) فسروا العدل بالفريضة والصرف بالتطوع: قال واختلف العلما. فيمن تلزمه دية هذا القتيل؟ فقال ما لك ديته على الذين نازعوهم ، وقال أحمد ديته على عواقل الآخرين الا أن يدُّ عوا على رجل بعينًه فيكون قسامة وكذلك قال اسحاق: وقال ابن أبي ليلي وأبويو سف ديته على عاقلة الفريقين اللذين اقتتلوا معا ، وقال الشافعي هو قسامة إن ادعوه على رجل بعينه أوطائفة بعينها والا فلا عقل ولاقود ، وقال أبو حنيفة هوعلى عاقلةالقبيلة يقوسم الابل (') على أهل القرى أربعائة دينار أوعدلها (') من الورق ويقسمها على أثمان الإبل فإذا غلت (') رفع في قيمتها وإذا هانت نقص من قيمتها على أهل القرى الثمن ما كان (') ﴿ باب ما جاء في دية المرأة والجنين ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن أيوب ١٤٥٧ ابن موسى عن ابن شهاب وعن مكحول وعطاء قالوا : أدركنا الناس (') على أن دية الحر المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل : فقوس عمر بن الخطاب رضى الله عنه تلك الدية على أهل القرى (') ألف دينار أو ائنا عشر ألف درهم ('') ودية الحرة المسلمة إذا كانت من أهل القرى خمسائة دينار أوستة آلاف درهم ('') : فإن كان الذي أصابها من الإعراب فديتها خمسون من الإبل ('') ودية الأعرابية إذا أصابها الأعرابي الأعراب فديتها خمسون من الإبل ('') ودية الأعرابية إذا أصابها الأعرابية إذا أسها الأعرابية إذا أصابها الأعرابية إذا أصابها الأعرابية إذا أسلم المؤلفة المؤلفة

التي وجد فيهم اذا لم يدع أولياء القتيل على غيرهم (١) من التقويم أى يقوم ابل الدية : والتقويم معناه تقدير الثمن : وهذا التقويم لمن ليس عندهم أبل (٧) بفتح العين وكسرها أى ما يساوى قيمتها من الورق أى الفضة يعنى الدراهم (٣) اى ادتفع ثمن الابل ( رفع فى قيمتها ) أى زاد فى قيمة الدية من الذهب والفضة بنسبة ما ارتفع من ثمن الابل وذلك لأن الابل هي الأصل في الدية (واذا هانت) أى نقص ثمن الابل (نقص من قيمتها) أى من الذهب و الفضة على أَهُلُ القرى بنسبة ما نقص من ثمن الابل في أي زمن كان والله أعلم (٤) زاد النسائى وابن ماجه فبلغ قيمتها علىعهد رسول الله على مابين الآربعائة دينار الى ثما نما ئة دينار أوعدلها من الورق ﴿ بِالسِّبِ دَيَّةُ ٱلمرأة والجنين ﴾ (٥) يعنى الصحابة رضى الله عنهم (٦) المراد بأهل القرى كلمن ليسعنده أبل (٧) تقدم فى الحديث السابق أنها كانت فى عهد رَسُول الله ﷺ أربعمائة دينــار وهنا ألف دينار أي لأن أثمان الابل كانت ارتفعت في عَهَّد عمر رضي الله عنه وتقدم أنهاكانت في عهدالنبي ﷺ ما بين الاربعمائة دينار الى تمانمائة دينار كما جاء في بعض الروايات ( ٨ ) يَمنَّى نصف دية الرجل ( ٩ ) انما خص الأعراب بالذكر لأتهم أمل الابل: ولذا قال في آخر الحديث لايكلف الاعرابي الذهب ولا الورق وهذا يدل على أن دية المرأة نصف دية الرجل (قال فى الام) لم أعلم مخالفا من

۱٤٥٨ خمسون من الابل لا يكلف الأعرابي الذهب ولا الورق ﴿ س . الشافعي﴾ أنبأنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن امرأنين من هذيل رمت إحداهما الاخرى فطرحت جنينها (١٠ فقضى فيه المرأنين من هذيل رمت إحداهما الاخرى الشافعي) أخبرنا يجي بن ١٤٥٩ رسول الله منتاليجي بغرة (٢ عبد أو وليدة ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا يجي بن

أهل العلم قديما ولا حديثًا في أن دية المرأة نصف دية الرجل وذلك خمسون من الإبل فاذا قضي في المرأة بدية فهي خمسون من الابل وإذا قتلت عمدافاختار أهلما ديتها فديتها خمسون منالابل أسنانها اسنان دية عمد ، وسواء قتلها رجل او نفر او امراة لايزاد في ديتها على خمسين منالابل ; وجراح المراة في ديتها كجراحالرجل فيديته لاتختلف ديتها : فني موضحتها نصف ماني موضحة الرجل ، وفي جميع جراحها بهذا الحساب اه (قال في رحمة الاُمة) وأجمعوا على ان دية المرأة الجرة المسلمة في نفسها على النصف من دية الرجل الحر المسلم: ثم اختلفوا هل تساويه في الجراح أم لا؟ فقال أبو حنيفة والشافعي في الجديد لاتساويه في شي. من الجراح بل جراحها على النصف من جراحه في القليلوالكـثير ، وقال مالك والشافعي في القديم وأحمد في إحدى روايتيه تساويه في الجراح فيما دون ثلث الدية ، فاذا بلغت الثلث كانت دية جراحها على النصف من ديةالرجل، وقال أحمد في الرواية الآخرى وهي أظهر روايتيه واختارها الخرقي تساويه الى ثلث الدية : فادا زاد على الثلث فهـى على النصف والله أعلم (١) الجنين بحيم ونونين وزن عظيم هو حمل المرأة مادام في بطنها ، سمى بذلك لاستتاره ، فان خرج حيا فهو و لد ، أو ميتا فهو سقط . وقد يطلق عليه جنين ، قال الباجي في شرح رجال الموطأ الجنين ما ألقته المرأة بما يعرف أنهولد سواءكان ذكرا أمأنثي مالميستهل صارخاً ﴿ ٧ ﴾ بضم الغين المعجمة وتشديد الراء ، وأصلها البياض فيوجه الفرس قال الجوهري كا نه عبر بالفرة عن الجسم كله كما قالوا اعتق رقبة ، قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفس الشيء واطلقت هنا على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم ، وقد اختلف هل لفظ غرة مضاف الى عبد أو منون ؟ ذكر النووى أن الوجه فيه تنوين غرة على أن يكون ما بعدها بدلا منها أو بيانا لها ، وروى بمضهم بالاضافة ( وقوله أووليدة ) جا. في أكثر الروايات أو أمة والوليدة

حسان حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسيب (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن النبى مَتَّلِكُمْ قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد أوأمة ، ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله مَتَّلِكُمْ بأن ميراثها لبنيها وزوجها : والعقل على عصبتها (١) (ك الشافعى) ١٤٦٠

هي المملوكة التي لم تبلغ الحلم : وفيه اشارة الى أن العبد الصغير أو الامة الصغيرة تجزى في الدية ، وأو للتقسيم لا للشك فان كلا من العبد والآمة يقال له الغرة اذ الغرة هنا اسم للانسان المملوك ، وحكى الحافظ عن الجمهور أن أقل ما يجزى من العبد والآمة ما سلم من العيوب التي يثبت بها الرد في البيع ، لأن المعيب ليس من الخيار ، واستنبط الشافعي من ذلك أن يكون منتفعاً به بشرط أن لاينقص على سبع سنين لأن من لم يبلغها لايستقل غالبا بنفسه فيحتاج الى التعهد بالتربية فلا يجبر المستحق على أخذه (فالالنووي) واتفق العلماء على أن دية الجنين هي الغرة سواءكان الجنين ذكرا أو أنثى : قال العلماء وانميا كان كـذلك لانه قــد يخفى فيكثر فيــه النزاع فضبطه الشرع بضابط يقطع النزاع ، وسوا. كان خلقــه كامل الاعضاء أو ناقصها أوكان مضغة تصور فيهـــا خلق آدمي ففي كل ذلك الغرة بالاجماع: ثم الغرة تكون لو رثته على مواريثهم الشرعية ، وحكى القاضى عن بعض العلماءأن الجنين كـعضو من أعضاء الا"م فتـكون ديته لهــا خاصة ، واعلم أن المراد بهـذا كله اذا انفصـل الجنين ميتا ، أما إذا انفصل حيـا ثم مات فيجب فيه كمال دية الكبير ، فانكان ذكرا وجب مائة بعير : وانكان أنثى فخمسون ، وهذا مجمع عليه وسوا. فى هذا كـله العمد والخطأ ، ومتى وجبت الغرة فهى على العاقلة لا على الجانى هــذا مذهب الشــافعي وأبى حنيفة وسائر الكوفيين رضى الله عنهم (قلت) والعاقلة هم عصبة الجانى: وقال ما لكوالبصريون تجب علىالجانى ، وقال الشافعي وآخرون يلزم الجانىالكفارة : وقال بعضهم لا كفارة عليه : وهو مذهب ما لك وأى حنيفةرضي الله عنهما والله أعلم (١) هذا الحديث رواه البخارى ومسلم بسنده ومتنه كما هنا : وقال النووى فىالكلام عليه في شرح مسلم قال العلماء هذا الكلام ( يعيقوله ثم ان المرأة التيقضيعليها بالغرة توفيت الخ) قد يوهم خلاف مراده فالصو اب ان المرأة التي ماتت هي الججني عليم! أم الجنين لا الجانية وقد صرح به فى الحديث بعده (يمنى عند مسلم) بقوله فقنلتها

أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار وابن طاوس عن طاوس أن عمر قال أذكر الله الله (۱) أمر السمع من النبي و الله في الجنين شيئا؟ فقام حمل (۱) بن مالك بن النابغة فقال كنت بين جاريتين لى يعنى ضرتين فضر بت احداهما الاخرى بمسطح (۱) فألقت جنيناميتا ، فقضى فيه رسول الله على فقل عمر أن كدنا أن نقضى في نسمع هذا لقضينا فيه بغير هذا (وفي رواية) فقال عمر أن كدنا أن نقضى في نسمع هذا لقضينا فيه بغير هذا (وفي رواية) فقال عمر أن كدنا أن نقضى في الجبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن النبي و الله و الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضى (وفي له المربولا أكل ولانطق ولااستهل (۱) ومثل ذلك يطل (۱) (وفي لفظ «بطل ، بالموحدة بدل التحتية) فقال رسول الله

وماق بطنها ، فيكون المراد بقوله التي قضيعليها بالغرة هيالتيقضي لهابالغرة فعبر بعليها عن لها ، وأماقوله على عصبتها فالمراد القاتلة أي على عصبة القاتلة اه (١) أي اذكر بالله(بتشديدالـكماف مكسورة ) وأسال به . والظاهر أن عمر رضي الله عنه لم يكن يعلم حكم الجنين فسأل من يكون عنده علم به عن رسول الله عَلَيْكُمْ (٢) بفتح الحاء المهملة والمم (٣) المسطح بوزن منبر عود من أعواد الحباء ، هذا (وقدانفق الأثمةالاربعة والجمهورعلىانه اذا تعذرت الغرة فقيمتها نصف عشرالدية ، وهي خمس من الابل عند اهل الابل لأنها الاصل: أو قيمتها عند غيرهم والله اعلم (٤) بضم القاف وكسر الضاد المعجمة هو حمل بن مالك بن النابغة زوج القاتلة وَانَّمَا قَالَ ذَلَكَ لَانَهُ كَانَ مَنْ عَصِيةَ الْقَاتَلَةُ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمَ بِالْغَرَةَ (٥) الاستهلال هو الصياح عند الولادة ، يعنى أنه لم يصح عند ولادته حتى يقال انه مات بعد أن كان حيا بل سقط ميتا (٦) قال النووي رحمه الله وأما قوله فمثل ذلك يطل فروى فى الصحيحين وغيرهما بوجهين ( احدهما يطل ) بضم الياء المثناة و تشديد اللام ومعناه يهدر ويلغى ولايضمن (والثانى) بطل بفتح الباء الموحدة وتخفيف اللام على أنه فعل ماض منالبطلان وهو بمعنى الملغى أيضًا، وأكثر نسخ بلادنا بالمثناة ، ونقل القاضيأن جمهور الرواة في صحبح مسلمضبطوه بالموحدة : قال أهل اللغة يقال طل دمه بضم الطاء وأطل أي أهدر وأطله الحاكموطلهأهدره وجوز وربيان أنه مسلم ﴿ (الشافعى ﴿ أخبرنا مروان عن اسماعيل بن ١٤٦٢ في المعترك فبان أنه مسلم ﴾ (الشافعى ﴾ أخبرنا مروان عن اسماعيل بن ١٤٦٢ أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال لجأقوم الى خثعم (١) فلماغشيهم المسلمون استعصموا بالسجود فقتلوا بعضهم: فبلغ النبي والمسلمون فقال اعطوهم نصف العقل (١) لصلاتهم: ثم قال عند ذلك ألا إنى برى منكل مسلم مع مشرك (١) قالوا يارسول الله لم ؟ قال لا تراءا ناراهما (١) (الشافعى ﴾ أخبرنا مطر ف عن ١٤٦٠ قالوا يارسول الله لم ؟ قال لا تراءا ناراهما (١) (الشافعى ﴾ أخبرنا مطر ف عن ١٤٦٠ قالوا يارسول الله لم ؟ قال لا تراءا ناراهما (١) (الشافعى ﴾ أخبرنا مطر ف عن ١٤٦٠ قالوا يارسول الله لم ؟ قال لا تراءا ناراهما (١٠) (الشافعى ﴾ أخبرنا مطر ق

بعضهم طن دمه بفتح الطاء في اللازم وأباها الاكثرون (وأما قوله مَنْظِينِهِ) إنما هذا من اخوان الكهان من أجل سجمه : فقال العلماء أنما ذم سجعه لوجهين (احدهما) أنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله (والثاني) أنه تكلفه فيمخاطبته وُهذان الوجهان من السجع مذمو مانوالله أعلم ﴿ بِالسِّي دَيَّةُ مِنْ قَتَلُهُ الْمُسْلِمُونَ الخ ﴾ (١) خُنُعم اسم قبيلة من معد كانوا على الشرُّكُ فلَّجأُ الهم قوم من المسلمين وأقاموا بين أظهرهم فأرسل الذي عَلَيْقَاتُهُ سرية الى خثعم لقتالهم ولم يعلم بمن لجأ اليهم من المسلمين ، فأسرعوا في قتآلهُم فاعتصم المسلمون منهم بالسجود فقتلوا بمضهم الحديث ( ٢ ) أي الدية وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال ان كان هذا يئبت فأحسب النبي عليلية والله أعلم أعطى من أعطى منهم متطوعا وأعلمهم أنه بريئي من كل مسلم مع مشرك : أي يقيم مع مشرك والله أعلم في دار شرك ليعلمهم أن لاديات لهم ولاقود (٣) أي يقيم مع المشركين في دارهم (٤) معناه أنه يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها في منزله : و لكنه ينزل مع المسلمين في دارهم ، وإنما كره مجاورة المشركين لانهم لاعهد لهم ولاأمان وحث المسلمين على الهجرة ، والترائى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا و تراءى لى الشيء أىظهر حتى رأيته : واسنادالترائي الىالنارين مجاز من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان أى تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو الىالشيطان فكيف يتفقان: والأصل فىترا.ى تترا.ى فحذف احدى التاءين تخفيفا (وهذا الحديث) رواه البيهتي في سننه وهو مرسل قال البيهقى وقد روى هذا موصر لا فذكره بسنده عن قيس بن ابي حازم ( عن معمر عن الزهرى عن عروة قال كان أبو حذيفة بن اليمان شيخا كبير افر فع في الآطام (۱) مع النساء يوم أحد فخرج يتعرض للشهدادة ، فجاء من ناحية المشركين فابتدره المسلمون فتوشقوه (۱) باسيافهم ، وحذيفة يقول أبى أبى فلا يسمعونه من شغل الحرب حتى قتلوه : فقال حذيفة يغفر الله لدكم وهو وهو أرحم الراحين : فقضى النبي في النبي النبي في النبي

ماه

جرير بن عبد الله ) قال بعث رسول الله سرية الى خثعم فاعتصم ناس بالسجود وَأُسرِع فِيهِم القَتَل فَبِلْغَ ذَلِكَ النِّي مِتَكِيِّهِ فَأَمْرُهُمْ بِنَصِفَ الْعَقَـل : وقال أنا برىء من كل مسلَّم مقيم بينَ أظهر المشركيَّنُّ ، قالوايارسول اللهولم ؟ قاللاتراءا ناراهما ( وفى لفظ ) فوداهم رسول الله علي بنصف الدية ثم قال أنا برى. الخ (١) جمع أطم بضم الهمزة والطاء المهملة وهو بناء مرتفع كالحصن (٢) بالشين المعجمة و بعدها قاف أى قطعوه بأسياقهم : ومنه الوشيقة وهو اللحم بغلى لم يقدد (٣) هذا الحديث مرسل وقد جاء متصلاً عند الامام أحمد من (حديث محمود بن لبيد) قال اختلفت سيوف المسلمين على اليمان أبى حذيفة رضى الله عنهمما يوم أحد ولايمر فو نه فقتلوه ، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ، وهـذا الحديث يدل على أن حَدَّيفة تصـدق بدية أبيه على المسلمين ولاتعارض بينه وبين حديثالباب: لان غالة ما فيه أنه وقع القضاء منه عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ بالدية أووقع منه الدفع لها من بيتالمال ، وليس فيه أن حذيفة قبضها وصيرها من جملة ماله حتى ينافىذلك تصدقه بها عليهم : ويمكن الجمع بينهما بأنه والمناتج وقع منه القضاء بالدية ثم الدفع لها من بيت المال ثم تعقب ذلك التصدق بها من حذيفة (وهذا الحديث والذي قبله ) يدلان على أن من قتله المسلمون في المعترك خطأ فبان أنه مسلم تجب ديته من بيت مال المسلمين ، و إلى ذلك ذهب اسحاق ، و توجيهه أنه مسلم مات بفعل قوم من المسلمين فوجبت ديته فى بيتمالالمسلمين ، وقال الحسن البصرى ان ديته تجب على جميع من حضر ، وقال الشافعي ومن وافقه إنه بقاللولىالمقتولادً ععلى منشئت واحلف: فانحلفت استحققت الدبة ، وان نكلت حلف المدعى عليه على النفى وسقطت المطالبة : و توجيهه أن الدم لا بحب الابالطلب، ومنها قول مالك دمه هدر ، وتوجيهه اذا لم يعلم قاتله بعينه استحال

(پاسب جامع لدیة مادون النفس من الاعضاء و الجراح وغیر ذلك )

( الشافعی ) أخبر نا مالك عن عبد الله بن أبی بكر بن عمرو بن حزم عن ١٤٦٤ أبیه أن فی الكتاب الذی كتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم: وفی كل اصبع بما هنالك (۱ عشر من الإبل ( ك - الشافعی ) ١٤٦٥ أخبر نا اسماعیل بن علیة باسناده (۱ عن أبی موسی قال : قال رسول الله صلی الله عایمه وسلم فی الا صابع عشر عشر ( الشافعی ) أخبر نا سفیان ١٤٦٦ وعبد الوهاب الثقفی عن يحيى بن سميد عن سعيد بن المسيب ( أن عمر بن الحطاب) رضی الله عندقضی فی الابهام بخمس عشرة ، وفی الی تلیمابعشر: وفی الوسطی بعشر: وفی الی تلیمابعشر: وفی الوسطی بعشر: وفی الی تلیمابعشر: وفی الحمر بن غیر نا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبی بکر عن أبیه أن فی الکتاب الذی کتبه الذی می تعبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الشافعی) آخبر نا الثقة عن عبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الشافعی) أخبر نا الثقة عن عبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الشافعی) أخبر نا الثقة عن عبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الشافعی) أخبر نا الثقة عن عبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الشافعی) أخبر نا الثقة عن عبد الله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الله عن مالك بن مالك بن مالك بن ماله بن الحارث ان لم أکن سمعته من عبد الله (الله عن مالك بن مالك بن مالك بن مالك بن مالك بن مالك بن ماله بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الله بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الفه بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الله بن الحرث الله بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الماله بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الله بن الحرث الله بن الحرث الله بن الحرث الماله بن الحرث الماله بن الحرث الماله بن الحرث الماله بن الماله بن الحرث الماله بن الحرث الماله بن الماله ب

آن يؤخذ به أحد والله أعلم ( با بسبب جامعالخ ) ( ۱ ) يمي سواء كان في يد أو رجل ( ۲ ) هكذا جاء في المسند ولم يذكر السند وقد جاء في السنن هكذا (الشافعي) انبأنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا غالب التمار عن مسروق بن اوس عن أبي موسى الاشعرى عن الذي ميتيلية أنه قال في الاصابع عشر عشر (٣) هذا اجتهاد من عمر رضى الله عنه قبل أن يبلغه الحديث (قال الخطابي) سوسى رسول الله ميتيلية بين الاصابع في دياتها فجعل في كل اصبع عشرا من الابل و ووى بين الاسنان وجعل في كل سن خسا من الابل وهي مختلفة الجال والمنفعة : ولولا بين الاسنان وجعل في كل سن خسا من الابل وهي مختلفة الجال والمنفعة : ولولا النسقة جاءت بالتسوية لكان القياس أن يضاوت بين دياتها كما فعل عمر بن المسيب روى عنه أن السنة جاءت بالتسوية لكان القياس أن يضاوت بين دياتها كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يبلغه الحديث ، فان سعيد بن المسيب روى عنه أنه كان يحعل في الابهام خمس عشرة وفي السبابة عشرا ، وفي الوسطى عشرا وفي البنعير تسعا ، وفي الخنصر ستاحتي وجدكتابا عند آل عمرو بن حزم عن رسول الله منظم : و تقدم الكلام على حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى دكشف العظم : و تقدم الكلام على حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى تكشف العظم : و تقدم الكلام على حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى تكشف العظم : و تقدم الكلام على حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى تكشف العظم : و تقدم الكلام على حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى حكها في شرح باب دية النفس و أعضائها ( ه ) معنى حكها في شرح باب دية النفس و أعسلام الموضوع به معنى الشبه المعلم به على حكها في شرح باب دية النفس و أعسلام به على حكها في شرح باب دية النفس و أله به على حكها في شرح باب دية النفس و أله به على حكها في شرح باب دية النفس و أله به على حكها في شرح باب دية النفس و أله به على حكها في المعلم به على حكها في المعلم به على حكها في المعلم به على حكها في الله به على حكها في المعلم به على حكها في المعلم به على على المعلم به على المعلم به على حكها في المعلم به على حكها في المعلم به على المعلم به على المعلم به على حكها في المعلم به على على المعلم به على المعلم به على على المعلم به على المع

أنس عن يزيد بن قسيط عن سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان رضى الله المحتماء عنهما قضيا في الملطاة (۱) بنصف دية الموضحة ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مسلم عن ابن جربج عن الثورى عن مالك عن يد بن عبدالله بن قسيط عن ابن المسيب (عن عمر وعثمان) رضى الله عنهما مثله أو مثل معناه وقال الشافعي، وأخبرني من سمع ابن نافع يذكر عن مالك بهذا الإسناد مثله ، قال الشافعي وقرأنا على مالك أنا لم نعلم أحدا من الآئمة في القديم ولا في الحديث قضى وقرأنا على مالك أنا لم نعلم أحدا من الآئمة في القديم ولا في الحديث قضى وقرأنا على مالك فيا دون الموضيحة بشيء (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم

هذا أن الامام الشافعي رحمه الله يتردد في سماع هذا الأثر من عبد الله بن الحارث وعلى فرض أنه لم يسمعه منه فقد أخبره به الثقة عن عبدالله بن الحارث عن مالك الى آخره ( ١ ) الملطاة بكسر الميم وسكون اللام القشرة الرقيقة بينعظم الرأس ولحمه تمنعالشجة أن توضح : وأهل الحجاز يسمونها السمحاق (نه) (٢) المعني أن الشافعي لم يبلغه هذا الآثر فيما قرأه على مالك فيحتمل أن ما لكا لم يبلغه ذلك الا فى آخر مدته فرواه عنه منذكرهم الشافعي: ثمرواه الشَّافعيعن مالك بواسطتهم وإن لم يأخذ به ( أماأحكام الجروح ) فقد ذكرها صاحب رحمة الامة فقال: اتفق الأنمة على أن الجروح قصاص فى كل مَا يَتَأْتَى فيه القصاص ، وأما ما لايتَأْتَى فيه القصاص ، فهو عشرة ، الحارصة بالحاء المهملة وهي التي تشق الجلد ، والداميةوهيالتي تخرج الدم ، والبـاضعة وهي التيتشق اللحم ، والمتــلاحمة وهيالتي تغوص في اللحــم ، والسمحاق (يعني الملطاة المتقدم ذكرها ) وهي التي تبتى بينها وبين العظم جلدة رقيقة : فهذه الجروح الخسة ليس فيها مقدر شرعي باتفاق الأربعة الاما روى أحمد أن زيدا رضى الله عنه حكم في الداميه ببعير ، وفي الباضعة ببعيرين ، وفي المتلاحمة بثلاثة أبعرة ، وفي السمحاق بأربعة أبعرة ، وقال أحمد وأنا أذهب الى ذلك: فهذه رواية عنه والظاهر منمذهبه كالجماعة ، وأجمعوا علىأن فيكلو احدة من هــذه الخسة حـكومة بعد الاندمال (والحـكومة) أن يقوسم المجني عليه قبل الجناية كا نعكان عبدا فيقال كم قيمته قبلالجناية وكم قيمته بعدها؟ فيكونله بقدر التفاوت من ديته (قال) وأما ألخسة التي فيها مقدر شرعي فهي الموضحة ( قلت )

تقدم الكلام عليها في باب جامع دية النفس وأعضائها (قال) وأجمعوا على أن في الموضيحة القصاصان كان عمدا (الثانيةالهاشمة ) وهي التي تهشم العظم وتكسره وفها عند أبي حنيفة والشافعي وأحمد عشرة من الابل، واختلفت الرواية عن مالك فيذلك ؛ فقيل خمس وحكومة وقيل خمسة عشر ، و قال أشهب فيها عشر كمذهب الجماعة (الثالثة) المنقلة (بفتح النون وتشديد القاف مكسورة) وهي التي توضح وتهشم وتنقل العظام ، وفيها خمسة عشر من الابل بالاجماع ( الرابعة المأمومة) والخامسة (الجاثفة) قلت تقدم الكلام عليهها وحكمهما في باب جامع دية النفس وأعضـاتهاً فارجع اليــه والله أعلم (١) بفتح الجيم والميم وهو ذكر الابل (وفي الترقوة) بفتح التــاء وضم القــاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي ، قبل ولابكون لشيءن الحيوان الاللا ُنسان خاصة (وفى الصلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام لغة الحجاز ، وسكونها لغة تميم وهي مؤنثة (٣) روى مالك عن يحيي بن سعيد ( أنه سمع سعيد بن المسيب ) يقول قضى عمر من الخطاب في الاضر اس ببعير بعير ، وقضى معاوية بن أبي سفيان في الأضراس بخمسة أبعرة ، قالسعيد بنالمسيب فالدية تنقص في قضاء عمر و تزيد في قننــاء معاوية ، فلوكـنت أنا لجملت في الأضراس بعيرين بعيرين فتلك الدية سوا. (قال مالك) والأمر عندنا أن مقدم الفم والأضراس والآنساب عقلها سواء، وذلك أن رسول الله عليه قال (فىالسن خمس من الابل) والضرس سن من الأسنان لايفضل بعضها على بعض اه قال الامام الدهلوي تعقب أكثر أهل العلم مسألة الضرس بحديث النبي عليه (وفي السن خمس) وقالم ا تأول ما روى في الترقوة والضلع أن عمر أوجَّب ذلك على وجه الحكومة لا أن فيها بدلا مقدرًا ( وقوله فالدية تنقص في قضاء عمر الخ) بيانه أن عمر بن الخطاب كان يجمل فيها أقبل من الآسسنان في كل سن خمسة وهي اثنا عشر سسنا ، وفي (م ١٨ - بدائع المن - ج ثاني )

أن أبا غطفان ('' بن طريف المرى أخبره أن مروان بن الحسكم أرسله الى ابن عباس يسأله ما فى الضرس؟ فقال ابن عباس فيه خمس من الابل، فردنى مروان إلى ابن عباس فقال أتجعل مقدم ('' الفم مثل الأضراس؟ فقال ابن عباس لولا أنك لا تعتبر ذلك ('' الا بالاصابع عقلها سواه: قال الشافعي رضى الله عنه فهذا ما يدلك على أن الشفتين عقلهما سواه ('' وقد جاه فى الشفتين سوى هذا آثار (''

الأضراس بعيرا بعيرا وهي عشرون فذلك ثمانون بعيرا ، فانجعل فيالأضراس خمس خسفذلك مائة وستون ، و ان جعل فيها بعير ان بعير ان فذلك ما ثه اه (قلت) أنما قضى عمر رضى الله عنه بتفاوت الدية في الاسنان وفيالأصابع باجتهاده قبل أن يبلغه الحديث فلما بلغه أخذ به ( قال الخطاف ) انفق عامة أهلَ العلم على ترك التفضيل وأن في كل من خمسة أبعرة ، وفي كل اصبع عشرمن الابل ، خناصرها واباهمها سواء ، وأصابعاليد والرجل فيذلك سوا. كاجعل في الجسد دية كاملة : الصغيرالطفل والكبيرالمسن والقوى العَبِيْل أي الصخم والصعيف النتضو أي الهزيل فىذلك سواء ، ولو أخذ علىالناس أن يعتبروها فىالجمال والمنفعة لاختلف الامر في ذلك اختلافا لايضبط ولا يحصر ، فحمل على الاسامي و ترك ما ورا. ذاك من الزيادة والنقصان في المعانى اه ( ١ ) غطفان بفتحات وطريف بوزن ظریف والمری بضمالمیم وتشدید الراءمکسورة (۲) بتشدید المهملة مفتوحة یعنی الرباعيات (٣) يعني في القياس ( الابالاصابع عقلها سواه) لكفاك فحذف جواب لو ، وأنما قال له ذلك مجاراة لما أوماً اليه من أن جعل الاستان مثل الاضراس خلاف القياس ، (والا فابن عباس ) روى عن النبي منتقليم الاصابع والاسنان سوا. ، الثنيـة والضرس سوا. أخرجه ( دجه ) (٤ ) جمَّاء ذلك في كــتاب عمرو ابن حزم عن النبي مَنْطَلِقَةٍ وبه قال الجمهور (٥) يعنى في تفضيل بعضها على بعض في المنافع والدية ويروى عن زيد بن ثابث (قال الشوكاني) وذهب جهور أهل العلم أن في الشفتين الدية ، وقيل إنه بجمع عليه ، قال في البحر وحدها من تحت المنخرين الى منتهى الشدقين في عرض الوجه ولا فضل لأحداما على الاخرى عند أبي حنيضة والشافعي والناصر والهادوية : وذهب زيد بن ثابت الى أن دية

111

(باب دیة أهل الذمة والمجوس والعبید ) ( الشافعی ) أخبرنا ۱۹۷۷ فضیل بن عیاض عن منصور عن ثابت عن سعید بن المسیب أن عمر بن الخطاب قضی فی الیهودی والنصرانی بأربعـة آلاف درهم : ونی المجوسی بثانمائة (الشافعی ) أخبرنا سفیان بن عیینة عن صدقة بن یسار قال أرسلنا ۱۶۷۳ إلی سعید بن المسیب نسأله عن دیة المعاهد، فقال قضی فیه عثمان بن عفان بأربعة آلاف : قال قلنا فن قبله ( قال الشافعی ) هم الذین سالوه ۱۹۷۶ آخرا الشافعی فان قال قائل ما الخبر ( بان النبی سلیمی و همی بن حسان عن اللیث بن علی العاقلة قبل أخبرنا الثقة (قال الربیع) و همو یعیی بن حسان عن اللیث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسیب (عن أبی هریرة) رضی الله عنه ( الشافعی ) أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن یزید أخبرنا سفیان بن ۱۹۷۵ حسین عن الزهری (عن سعید بن المسیب) قال دیة کل معاهد فی عهده الف

العليا ثلث والسفلى ثلثان . ومثله فى المنتخب ، قال فى البحر اذ منافع السفلى أكثر للجمال والا مساك يعنى للطعام والشراب ، وأجاب عنه بقوله والتلا وفى الشفتين الدية ) ولم يفسَصل ، ولا يخنى أن غاية ماق هذا أنه يجب فى المجموع دية وليس ظاهرا فى أن لدكل واحدة نصف دية حتى يكون ترك الفصل منه والمنافئ مشعرا بذلك ، ولا شك أن فى السفلى نفعا زائدا على النفع الكائن فى العليا ولو لم يكن الا الا مساك للطعام والشراب على فرض الاستواء فى الجمال اه

(باب دية أهل الذمة النح) (١) يشدير الى أن عبّان قضى قبل ذلك بأن ديته كدية المسلم، (فحصبنا) أى رمانا بالحصباء يسكتنا (٢) قال البيهقى فى الحلافيسات انما عنى الشافعى بقوله هذا أنه رُوى عنه (يعنى عن عبّان) بخلافه أى بخلاف ما روى عنه سعيد بنالمسيب) وهذا آخر ماقضى به (يعنى رواية سعيد) فالآخذ به أولى اه (قلت) الذى روى عن عبّان بخلاف هذا رواه البيهقى بسنده عن سالم (عن ابن عمر) أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل الذمة عدا ورفع الى عبّان رضى الله عنه فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم (٣) أى ما الدليل عبّان رضى أن النبي من المنتاء قضى بالجنين على العاقلة (والعاقلة) عصبة القاتل وهذا

## ١٤٧٦ دينار (١) ﴿ الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب

الحديث رمياه الشيخان وغيرهما (١) قلتكل ما جاءهنا فهذا الباب آنار مروية عن بعض الصحابة والتابعين ولها أصل منالسنة ، والأصل فيذلك كله قول الله عز وجل ( وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلىأهله وتحريررقبة مؤمنة ) ولم يبين في الآية مقــدار الدية وقد بينته السنــة فيما رواه ( عمرو بن شميب) عن أبيه عن جده أن رسول الله عليه وتضي أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصباري (حم دنس جه) وهـذا لفظ أحـد وابن ماجه وصححه ابن الجارود (و لفظ أبي داود) دية المعاهد نصف دية الحر ورواه أيضا الترمذي بلفظ (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن)وحسنهالترمذي و الفظ النسائي نحوه (وعن عبد الله بن عمرو) قال لما دخل رسول الله عليه مكة عام الفتح قام خطيبا فذكر حديثا طويلا فيه (دية الكافر نصف دية المسلم) (حم نسامذ) وحسنه النرمذي وصحه ابنالجارود، وفي البابغيرذلكُمرفوعًا عَن جماعة من الصحابة ، وقد اجتهد فقها. الصحابة والتابعين والآئمة الأربعة في فهم هذه الاحاديث والآية وكل قال بما أداه اجتهاده رضي الله عنهم (قال الحافظ ابن القيم) حديث عمرو بن شعيب حديث صحيح و الجمهور يحتجون به . وقداحتج به الشافعي في غير موضع . واحتج به الانمة كآمِم في الديآت اه ( وقال الحطالي ) ليس في دية أهل الكتاب شيء ابين من هذا (يعني حديث عمرو. بنشعيب القائل بأن دية الذمى نصف دية المسلم) قال واليه ذهب عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وهو قول مالك وابن شبرمة وأحمد بن حنبل غير أن أحمد قال اذا كان القتل خطأ : فان كان عمدا لم يُسقد به ويضاعف عليه باثني عشر ألفا ( يعني كـدية المسلم) وقال أبوحنيفة وأصحابهوسفيان الثورىديته كديةالمسلم. وهوُقُولَالشعى والنخمي ومجاهد (قلت وحجتهم عموم الآية وفيه نظر) قال وروى ذلك عن عمر وابن مسعود رضىالله عنهما ، وقالالشافعي واسحاق بنراهويهديته الثلث من دية المسلم ، وهو قول ابن المسيب والحسن وعكرمة ، وروى ذلك أيضا عن عمر رضى الله عنه خلاف الروايةالأولى ، وكـذلك عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقول رسول الله علي أولى ولا بأس باسناده وقد قال به أحمد ويعضده حديث أخر من طريق حسين المعلم (عن عمرو بن شعيب ) عن أبيسه

أنه قال عقل العبد فى ثمنه (`` ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا يحيى بن حسان عن البيث ١٤٧٧ ابن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أنه قال عقل العبد فى ثمنه كجراح الحر فى ديته (') وقال ابن شهاب وكان رجال سواه يقولون يقوم سلعة

عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ ممانمائة درهم وثمانية آلاف درهم ، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف اه (قَالَ في رحمة الامةو المجوسي ديته عند أبي حنيفة كدية المسلم في العمد والخطساً من غير فرق ، وقال ماك والشافعي دية المجوسي ثمانمائة درهم في العمد والحطأ ؛ وقال أحمد في الخطأ ثمانمائة درهم وفي العمد ألف وستمائة ﴿ وَاخْتَلْفُوا فِي دَيَاتَ الْكُتَابِيَاتَ وَالْجُوسِيَاتَ} فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي دياتهن على النصف من ديات رجالهن لافرق بين العمد والخطأ وقال أحمد على النصف في الخطأ وفي العمد كالرجل منهم سوا. ﴿ تنبيه ﴾ الدية في العمد والخطأ سواء في هذا الباب عند الجميع الا ما نص عَلَيهِ أَحْمِدُ (١) معناه أن من جني على عبد فقتله لزمه ديته ، ودية العبـد قيمــة ثمنه ( وقد اختلف العلماء ) فيذلك فقال قوم عليه قيمته بالغة مابلغت و أن زاد ذلك على دية الحر: وبه قال ما لك و الشافعي وأحمد وأبو يوسف ، وهوقول سميد ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ، وقال أبو حنيفة وعمد لا يتجاوز بقيمة العبد دية الحر ، وعمدة الحنفية أن الرق حال نقص فوجب أن لاتزيد قيمته على دية الحر ، وعمدة مالك ومن وافقه أنه مال قد اتلف فوجب فيــة القيمــة كسائر الأموال (٢) معناه أن ارش الجناية على العبد منسوب من قيمته فما كان فيه في الحر نصف الدية أو ثلثها أو عشرها أو نحو ذلك ففيــه في العبد نصف القيمة أو ثلثها أو عشرها أو نحو ذلك وهو قول سعيد بن المسيب واليمه ذهب أبو حنيفة والشافعي وأحمد في رواية ( وقال ابن شهاب وكان رجال سواه ) أي سوى سعيد بن المسيب ( يقولون يقو"م سلعة ) يعنى يقوم كالدابة ونحوها اذا قتلها قاتل ففيها قيمتها ، وإذا جنى عليهاكان الآرش مقدار نقص قيمتها بالجناية ، وهـذا وان لم يقم عليه دليل بخصوصه فهو معلوم من الآدلة السكلية لان العبــد وسائر الدواب من جملة ما يملكه النــاس ، فن أتلفه كان الواجب عليه قيمته ، ومن جني عليه جناية تنقصه كان الواجب عليه ارش النقص ، و إلى ذاك ذهب مالك وأحمد في رواية : وزاد ما لك فقال الافي المأمومة والجائفة والموضحة

( كتاب الحدود) رياب ذم من ارتكب ما يوجب الحدوعدم المدوعدم الشفاعة فيه اذا بلغ الامام وأن الحد مكفر للذنب و (الشافعي) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد (عن النعان بن مرة) أن رسول الله ويتلقي قال ما تقولون في الشارب والزاني والسارق؟ وذلك قبل أن تنزل الحدود "فقالوا الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ويتلقي هن فواحش" و فيهن عقوية، وأسوأ السرقة" المحدود الذي يسرق من صلاته ثم ساق الحديث (كالشافعي) أخبرنا مالك عن

فان مذهبه فيها كمذهب الجماعة والله أعلم ﴿ بِالسِّبِ ذَمْ مِن ارتكب ما يوجب الحد الخ) (١) يمنى قبل أن ينزل فيهم القرآن وهذا ظاهر في السارق والزاني فقد نزل فيهم القرآن: وأما الشارب فلم ينزل فيه قرآن: قال الباجي فيه إخبار بمسائل العلم على حسب ما مختبر به العالم أصحابه : ويحتمل أن يريد تقريب التعليم عليهم فقصد أن يعلمهم يملى أن الاخلال باتمام الركوع والسجود كبيرة وهو أسوأ بما تقررعندهم، وسؤاله عن ذلك قبل أن ينزل فيهم صريح في جواز الحسكم بالرأى لأنه انما سألهم ليقولوا فيه (فقالوا الله ورسوله أعلم ) وفيه حسن أدب الصحابة رضى الله عنهم حيث لم يبدوا رأيا عنده ﷺ بل ردوا العلم الى الله ورسوله (٢) جمع فاحش والمراد هنا ما فحش من الذنوب كما يقال خطأ فاحش أي شديد وقد حرَّم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن (وقوله وفيهن عقوبة) أي فيجميع الشرائع حتى عند العرب في الجـاهلية (٣) بكسر الرا. في رواية مالك ومعناً. أسوأ السرقة سرقة الذي يسرق الخ فأسوأ مبتدأ والذي خبره علىحذف مضاف ويجوز فتح الراء على أنه جمع سارق كـفاجر وفجرة وعليه فلا حذف (٤) هذا آخرالحديث في مسند الشافعي (وزاد مالك) قالوا وكيف يسرق صلاته يأرسول الله ؟ قال لا يتم ركوعها ولاسجودها اهقال الطبي جمل جنس السرقة نوعين متعارف وغير متعارف : وهو ماينقص من الطمأنينة والخشوع ثم جعل غير المتصارف أسوأ من المتعارف ، ووجه كونه أسوأ أن السارق اذا وجد مال.الغير قد ينتفع به فى الدنيا أو يستحل صاحبه أويحد فينجو من عذاب الاخرة: بخلاف هذاقانه سرق حق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب في العقبي اه وهذا الحديث وإن رواه مالك والشافعي مرسلافهو صحيح مسند من وجوه ، من (حديث أب هريرة) ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله أن صفوان بن أمية قيل له من لم يهاجر هلك : فقدم صفوان المدينة فنام فى المسجد متوسدا رداء فجاء سارق فاخذ رداء من تحت رأسه ، فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى النبي عَيَّالِيَّةٍ فامر به رسول الله وَيَّالِيَّةٍ تقطعيده : فقال صفوان انى لمأرد هذا ، هو عليه صدقة فقال رسول الله وَيُّلِيِّةٍ فهلاقبل أن تا تينى به ( كالشافعي ) أخبر نا سفيان ١٤٨٠ ابن عيينة عن الزهرى عن أبى ادريس عن عباءة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله وَيُّلِيِّهُ في مجلس فقال بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا وقرأ عليهم الآية ( وقال فن وفكى منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله من ذلك شيئا فستره الله

وأنى سعيد قاله ابن عبد البر ، وروى أحمد والطيالسي وأبويعلى باسناد صحيح (عن أبي سعيد الخدري) مرفوعا: أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرقها قال لايتم ركوعها ولاسجودها ولا خشوعها وروى الطبراني مثله ( من حديث أبي هريرة) وعبد الله بن مغفلوأ حمد والحاكم وصححه (عن أبي قتادة ) والبخاري في الآدب المفرد من حديث عمرانبن حصين (١)هذا 777 الحديث يدل على أنه لاتقبل الشفاعة فيمن وجب عليه الحد بعد رقعه الىالامام وإنكانت الشفياعة من صاحب الحق نفسه ، أما قبل رفعه إلى الامام فيجموز المفو عنه والتستر عليه والشفاعة له بل يستحب ذلك لورود أحاديث في ذلك وقد أدعى ابن عبد البر الاجماع على أنه يجب على السلطان اقامة الحد اذا بلغه ، وهكذا حكى الاجماع صاحب البحر ، وحكى الخطابي عن الامام ما لك أنه فر"ق بين من عرف بأذية الناس وغيره: فقال لايشفع فىالاول مطلقا ، وفىالثاني تحسن الشفاعة قبل الرفع لابعدم اله (٢) جاء عند البخاري (بعدقوله شيئا)ولاتسرقوا ولا تزنوا ولاتقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديـكم وأرجلـكم ولاتعصوا في معروف فمن وفكى الخ: وجاء عند الامامأحمد فمن أتى منكمحدا ما نهى عنه فأقم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره الى الله تبارك وتعالى إن شاء عذبه وان شاء غفر له (٣) قال ابن التين يريد القطع في السرقة والجلد

الما عليه فهو الى القهان شاء غفرله وإن شاء عذبه (۱) (الشافعي) أخبرنا ابراهيم ابن محمد عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن محمد بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن (عن عائشة) أن رسول الله مي عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن (عن عائشة) أن رسول الله مي المحلقية قال تجافوا(۱) لذوى الهيئات عن عثراتهم : قال الشافعي سمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته مالم يكن حدا (۱) ( باب حد من ارتد عن الاسلام وماجاء في الما يكن حدا (۱) ( باب عبد من ارتد عن الاسلام وماجاء في الما الزيادةة ) ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله مي أبيا الله عن أبوب عن غير دينه (۱) فاضر بوا عنقه ( الشافعي ) أخبرنا ابن عيينة عن أبوب

أو الرجم في الزنا اه قال الحافظ ويستفاد من الحديث ان اقامة الحمد كفارة للذنب ولو لم يتب المحدود وهو قول الجمهور (١) ظاهره ان هذا يشمل منتاب من ذلك ومن لميتب: قال الحافظ وقال بذلك طائفة ، وذهب الجهور الي أن من تاب لايبقى عليـه مؤ اخذة ، ومع ذلك فلا يأمن مكرالله لانه لا اطلاع له هل قبلت توبته أو لا ، وقيل بفرق بين ما يجب فيهالحد ومالايجب : واختلف فيمن أتى ما يؤجب الحد فقيل يجوز أن يتوب سرا ويكفيه ذلك ، وقيل بل الافضل أن يأتى الامام ويعترف به ويسأله أن يقيم عليه الحد كما وقع لماعز والغامدية ، وفصَّل بمض العلماء بين أن يكون معلنا بالفجور فيستحب أن يعلن بتوبته والا فلا والله أعلم (٧) أي تباعدوا عن مؤ اخذتهم بذنب بدر َ منهم ( قال الشافعي ) ذووا الهيشات الذين يقبآلون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون يالشر فيزل أحدهم الزلة ( وقال الماوردي ) في تفسير (العثرات) المذكورة وجهان ، أحدهما الصفائر والثاني أول معصية زل فيها اه (٣) جاء التصريح بذلك في (حديث عائشة) عنـــد الامام أحمد أن رسول الله ﷺ قال أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم الاالحدود أى فانها لاتقال بل تقام على ذَى الهيئة وغيره بعد الرفع الى الامام وأما قبله فيستحب الستر مطلقا (باب حد من ارتد عن الأسلام الغ) (٤) أي انتقل من الاسلام لغيره بَقُول أو فعل مكـفر وأصر ( فاضربوا عنّقه ) أي بعد الاستتابة وجوباكما جاء في بعض طرق الحديث عن على ، وهــذا عام خص منه من غيّبر دينه في الباطن و لم يثبت عليه ذلك في الظاهر لانه يجري على أحكام

447

ابن أبى تميمة عن عكرمة قال لما بلغ ابن عباس أن عليا حرَّق المرتدين أو الزنادقة (۱) قال لو كنت أنالم أحرقهم ولقتاتهم لقول رسول الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ولم أحرقهم لقول رسول الله صلى اقه عليه وسلم لاينبعى لاحد أن يعذب بعذاب الله عز وجل (۱ (الشافعي) أخبرنامالك ١٤٨٤ عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن أبيه أنه قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبى موسى فساله عن الناس فاخبره شم

الظاهر، ومن غير دينه في الغالهر مكرها، وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الانمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد، وجودي تنصر وعكسه . وعليه الشافعي ومالك في رواية ، وقال أبوحنيفة لاتقتل المرأة ولان من شرطية لاتعم المؤنث للنهي عن قتل النساء كما لاتقتل في الكفر الاصلى لاتقتل في الكفر الطاري. ولا في المنتقل لان الكفر ملة واحدة (١) الزنادقة جمع زنديق كنقنديل وهو الذى يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويعتقد بطلان الشرآئع فهذآ كافر بالله وبدينه مرتد عن الاسلام أقبح ردة اذا ظهر منه ذلك بقول أو فعل والزنادقة الذين أحرقهم على رضى الله عنه هم السبائية على ما ذكر. أهل الملل والنحل؛ وهم أصحاب عبدالله بن سبأ. وكان ابن سبأ يهوديا تستر باظهار الاسلام ابتغاءا للفتنة في هذه الامة وأنه كان يسعى في الاثنارة على عثبان حتى كان ما كان ثم دس نفسه الخبيثة في الشيعة وأفضى الى شرذمة من الجهال فوسوس اليهم أن عليا هو المعبود تعالى الله عما يقول الظالمون علواكبيرا (وفي أنوار اليقين) عن (عثمان بنالمغيرة) قال كـنت عند على رضى الله عنه فحاء قوم فقالو أأنت هو . فقال على ما أنا ؟ قالواأنت ربنا . قال فاستتابهم فأبوا فضرب أعناقهم ودعى بحطب ونار فأحرقهم ( ٧ ) الحديث يدل على عـدم جواز القتــل بالاحراق و الى ذلك ذهب خِهور العلماء منالصحابة والتابعين والائمة الاربعة . وما فعله على رضى الله عنه بالزنادقة كان عن رأى واجتهاد منه لاعن توقيف. ولعله لم يبلغه الحديث . ولذا لما بلغه قول ابن عباس لوكست أنا لم أحرقهم قال ويع أم ابن عباس استعجابا لمذهبه واستحسانا لقوله ، ولم يثبت بعد ذلك أنه حرق أحدا بل كان يغتى بقتل المرتدوياً مربه . وفي استتابة على رضي الله عنه السائبة دليل على قبول تو بة الزنديق وهو مذهب العترة والشافي . وعنأنى حنيفة وأحد روايتان . وقال مالك إنها قال هل فيكم من مغربة خبر (۱) فقال نعم رجل كفر بعد إسلامه: قال فما فعلتم به؟ قال قدمناه فضر بناعنقه: فقال عمر فهلاحبستموه ثلاثا وأطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب ويراجع أمرالله؟ اللهم آنى لم أحضر ولم آمر ولم أرض اذ بلغنى (۲) في الواب حـــد الزنا )

﴿ بَابِ النهى عن مقدماته وبيان مايوجب الرجم وأنه فى كتاب الله عز وجل ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى معبد (عن ابن عباس)قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لايخلون رجل بامرأة (" ولا يحل لامرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم

تقبل منه التوبة اذاجاء تائبا والا فلا . وبه قال أبويوسف وجماعة (١) أى من خبرغريب تقصه علينا (٢) استدل به من أوجبالاستتابة للمرتد قبل قاله . قال ان بطال اختلفوا في استتابه المرتد . فقيل يستثاب فان تاب والا قتل وهوقول الجهور . وقيل يجبقتله في الحال . واليه ذهب الحمن . وطاوس وبه قال أهل الظاهر ونقله ابن المنذر عن معاذ وعبيد بنعميرة (قالالطحاوى ) ذهب هؤلاء الى أن حكم من ارتد عن الاسلام حكم الحربي الذي بلغته الدعوة فانه يقاتل من قبل أن يدعى . قالوا وابما تشرع الاستنابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة ةأما من خرج عن بصميرة فلا ، ثم نقل عن أبي يوسف موافقتهم : احكن ان جا. مبـأدرا بالتوبة خلى سبيله ووكل أمره الى الله اه : وقد اختلف القاتلون بالاستتانة هل يكتفي بالمرة أولاند من ثلاث ؟ وهل الشلاث في مجلس أو في يوم أو في ثلاثة أيام؟ نقل ان بطال عن على رضي الله عنه أنه يستتاب شهرا . وعن النخمى يستتاب أبدا . وَمعناه يبقى محبوسا أبدا حتى يتوب والله أعلم (أبو اب حد الزنا) ( باب النهى عن مقدماته الخ) (٣) جاء نحو هذا الحديث عند الامام أحمد (عن جابر) أن الني الله واليوم الآخر فلا مخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منهـًا فإن الشيطان ثالثهما : والخلوة المحرمة التي عناها الشمارع أن يوجد رجل وامرأة أجنبية في مكان يأمنان فيه دخول أحد عليهما فيكون ثالثهما الشيطان: لأنه يحضر هذا المجلس ويكثر لهما الوسوسة بالزنا فيقعان فيه وسببه الخلوة . ولذلك حرمها الشارع ، وإذا كان النظر

14.

(الشافعي) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن ١٤٨٦ عباس أنه قال (سمعت عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول الرجم في كتاب الله (" حق على كل من زنى اذا أحصن " من الرجال والنساء إذا قامت عليه البينة أو كان الحبل أو الاعتراف " (الشافعي) أخبرنا مالك عن يحيي بن ١٤٨٧ سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أياكم أن تهلكوا عن آية الرجم (" أن يقول قائل لانجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله فيتياليه (" ورجمنا: فوالذي نفسي بيده لولا أن يقول

الى المرأة الاجنبية بشهوة يحرم لانه ربما جر الى الزنا فالحلوة أشد يحريما . ومي حرام بالاجماع كما حكى ذلك الحافظ ، وأما مع وجود المحرم فالحلوة بالاجنبية جائزة لامتناع وقوع المعصية مع حضوره ، واختلفوا هل يقوم غيره مقامه في ذلككالنسوة الثقاة؟ فقيل يجوز لصعف التهمة. وقيل لايجوز وهوظاهر الحديث وتقدم الكلام على سفر المرأة في باب هل تسافر المرأة للحج بغمير محرم صحيفة ٢٩١ في الجزء الأول (١) سيأتى بيانه في الحديث التالي (٢) على صيغة المجهول من الاحصان . والاحصانله معان ً. والمراد هنا من جامع في دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر والمرأة والرجل في هذا سوا. (٣) ممناه أن الرجم بثبت على الزاني بأحد هذه الامور الثلاثة ، وهي قيام البينة أنه زني وهو محصن أوحمل المرأة ولم يعلم لها زوج أوسيد . او اعتراف الزاني . وقد اتفقالعلما. على ثبوتالزنا بالبينة أو الاعتراف ، واختلفوا في الحبل وحده : فذهب عمر رضي الله عنه الى وجوب الحد به اذا لم يكن لها زوج ولاسيد وتابعه ما لك واصحابه فقالوا اذا حبلت ولم يعلم لها زوج ولاسيد ولاعرفنا اكراهها لزمها الحدالا ان تكون غريبة طارئة وتدعى انه من زوج او سيد . وقال الشافعي و ابو حنيفة وجماهير العلماء لاحد عليها بمجرد الحبل سواء كان لها زوج او سيد ام لاسوا. الغريبة وغيرها . وسواء ادعت الاكراه امسكت فلاحد عليهامطلقا الاببينة او اعتراف لأن الحدود تسقط بالشبهات افاده النووى (٤) اى احذروا ان تضلوا عن آية الرجم فتهلكوا بسبب انكاركم إياها وآية الرجم هي قوله ( الشيخ والشيخة الخ) الآتية فآخرالحديث (٥) أىأمر برجم منأحصن ماعز والغامدية

واليهودى واليهودية ورجمنا بعده (١) أراد عمر رضى الله عنه بذلك المسالفة والحث على العمل بالرجم لأن معنى الآية باق وإن نسخ لفظها اذ لايسع مثل عمر مع مزيد فقهه تجويز كتبها مع نسخ لفظها (٧) بهمز قطع أى جزما : وهذه هى الآية التي أشار اليها عمر رضى الله عنه والمراد بالشيخ والشيخة المحصن والمحصنة وان كانا شابين لاحقيقة الشيخ وهو من طعن فى السن . بدليل قوله (فارجموهما أبتة) فان الرجم لا يختص بالشيخ والشيخة . وانما المدار على الاحصان لقوله من الماعز أحصنت ؟ قال نعم (٣) تقدم شرح هذا الحديث فى صحيفة ٢٤ ٢ رقم ٢٤٦ ( يأسيب رجم الزانى المحصن الخ ) (٤) زاد فى السنن (وشبل) ولم يذكر شبل فى الصحيحين والمذكور عندهما أبو هريرة وزيد بن خالد كافى المسند ، وقد جاء ذكر شبل عند (نس مذجه) قال الترمذى وشبل لا صحبة له اه قلت وقد اختلف فى اسم الواقمة أو استدل مماوقع منه فى هذه القصة على انه افقه من صاحبه وقوله (أجل ) أي نعم (٦) العسيف كالآجير وزنا ومعى . ووقع فى رواية للنسائى (كان ابنى أجير الامرأته) وقوله (وان اسأتم قلها)

مائة شاة وبحارية لى ثم انى سألت أهل العلم فأخبرونى ان على ابنى جلد مائة و تغريب عام: وانما الرجم على امرأته، فقال رسول الله والذى نفسى بيده لاقضى بينكما بكتاب الله (الماغنمك وجاريتك ترداليك، وجلد ابنه مائة وغربه عاما (الوائيسا الاسلى أن يأتى امرأة الآخرفان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجها (الشافعي) أخبرنا مالك عن يحيي بن سميد عن ١٤٩٠ سليمان بن يسار (عن أبى واقد الليثى) ان عمر بن الحطاب وضى الله عنه أتاه رجل وهو بالشام فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا، فبعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا واقد الليثى الى امرأته يسألها عن ذلك: فاتاها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب، وأخبرها أنها لاتؤخذ بقوله (المواقد) وحمل يلقنها أشباه ذلك لتنزع: فابت أن تنزع وثبت على الاعتراف بقوله (الله عنه الساء الله عنه الله الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله وحمل يلقنها أشباه ذلك لتنزع: فابت أن تنزع وثبت على الاعتراف

(١) هذا يؤيد قول عمر ( الرجم في كـتاب الله حق ) يمني آية الشبيخ والشبيخة المتقدم ذكرها المنسوخ لفظها الثابت حكمها وقد اجمعوا على ان من القرآن مانسخ حكمه وثبت خطه وعكسه في القياس مثله ﴿ ﴿ ﴾ أَي لَانه ثيب عند النبي عليه انه بكر لم يتزوج (وأمرأنيسا) بضم الهمزة تصغيرانس وهو ابنالصحاك الأسلى وليس انس بن مالك كما قال بعضهم لأنه انعشاري لا أسلى (وهـذا الحديث) أصل عظيم في حد الزاني وهوحديث صحيح منفق على صحته رواه ( ق لكحم. والاربعة ) وغيرهم ويستفادمنه أنحدو دالزنا ثلاثة . رجم وجلد و تغريب والزانى اما ثيب واما بكر . وسواء في ذلك الذكر والأنثى اذا استويا في الحريه ، وقد أجمع العلما. على جلد الزاني البكر الحر مائة جلدة ورجم المحصن يعني الثيب الحرحيّ يموت: ولم يخالف في هذا أحد الا من لم يعتد بخلافة كالحوارج وبعض المعتزلة ، وأنما الحلاف في التغريب. فذهب الجهور الى تغريب الزاني البكر ولم يخالف فى ذلك الا ابو حنيفة والكوفيون ،وقد حكى إبن المنذر أنه عمل بالتغريب الخلفاء الرَّاشَدُ ون ولم ينكره أحد فكان اجماعاً . وغاية ماتمسكوا بهعدم ذكره في بعض الأحاديث وذلك لايستلزم العدم ، وقد اختلف من أثبت التغريب عل تغرب المرأة أم لا؟ فقال مالك والأوزاعي لاتغريب على المرأة لأنها عورة ، وظاهرالاً دلة عدم الفرق والله أعلم (٣) أي لانه ليس عنده ما يثبت عليها الزنا

ا۱۶۹۱ فامر بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرجت " ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان حدثنى عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه أن رجلا تزوج امرأة ولها ابنة من غيره وله ابن من غيرها: ففجر الغلام بالجارية فظهر بها حبل، فلما قدم عمر مكة رفع اليه ذلك فجلدهما عمر الحد " وحرص أن يجمع بينه افا بي الغلام " وحر الشافعى ﴾ أخبرنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن (عن عبادة ) يعنى ابن الصامت أن النبي منتقلية قال خذوا عنى خذوا عنى : قد جعل الله لهن سبيلا" البكر بالبكر جلد مائة و تغريب عام والثيب بالثيب جلدمائة والرجم

والامر متوقف على اعترافها وكا"نه قال لها ذلك يرمى به الى عدم اعترافها لدر. الحد عنها وهذا معنى قوله لتنزع أي ترجع عن الاعتراف (١) أي لثبوتها على الاعتراف وعـدم رجوعها عنـه رحمهـا آلله (۲) ای لانه لم یسبق لهما زواج (٣) معناه أن عمر رضى الله عنه أراد أن يزوج الجارية بالغلام لما في ذلك من التستر وَلَمْا عساه ان يَكُونَ بينهماالفة قأبيالغلام (٤) يشير الىقو له عزوجل ( فامسكوهن في البيوت حتى يتو فاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ) فبين النبسي مسلك ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل هي محكمة وهذا الحديث مفسر لها. وقبل منسوخة بالآية التي في أول سورة النور وقبل ان آية النور في البكرين . وهذه الآبة فىالثيبين (وقوله عَيْنَا اللَّهُ البكر بالبكر الخ) ليسهوعلى البلر الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سوًّا، زنى ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سوا. زنى بثيب ام ببكر . فهوشيبة بالتقييد الذي يخرج على الغالب . و تقدم تعريف البكر والثيب (وفي هذا الحديث) دلالة على أن الثيب يجلد أوَّلا ثم يرجم ( وقد اختلف العلماء ) في ذلكفقالت طائفة يجب الجمع بينهما فيجلد ثم يرجم وبه قال على بن أبي طالب رضي الله عنيه والحسين البصري واسحاق بن راهويه وداود وأهل الظاهر ويعض اصحاب الشافعي وقال جماهير العلماء الواجب الرجم وحده ، وحجة الجمهور ان النبسي متلكي اقتصرعلي رجم الثيب في احاديث كشيرة منها قصة ماعز وقصة المرأة الغامدية وتُقوله في الحديث السابق لانيس نان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها ولم يذكر جلداً : قالوا وحديث الجمع بين الجلد والرجم منسوخ فانه كان فى أول الأمر وانه أحلم ﴿ تتمة ﴾ لم يأت فى المسند ولا

﴿ بَاسِبُ سُوطُ الْجُلُدُ وَبَاى شيء يَجَلُدُ الصَّعِيفُ وَحَكُمُ مِنْ زَنَّى وَهُو لَا يَفْقُهُ حُكُمُ الزنا﴾ ﴿الشَّافعي﴾ حدثنـا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ١٤٩٣

في السنن حديثًا ماعز والغامدية ، وفي حديثهما عبرة لمن يعتبر ودليل على فضلهما وقوة ابمانهما وأن الله عز وجل طهرهما من الذنب وغفر لهما رحمهما الله . وقد ذكر مسلم في بعض رواياته قصتهما في حديث واحد لذلك رأيت أن أذكر. هذا لمافيه منالفو الدفأقول: روىالاماممسلمرحه الله بسنده (عن سليمان بن بريدة) ٩٣١ عن أبيه قال جاء ماعز بن مالك الى النبي مسلكي فقال بارسول الله طهر نبي، فقال ويحك ارجع فاستغفر وتب اليه : قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يارسول الله طهرني فقال رسول الله عليه و يحك ارجع فاستغفر الله و تب اليه : قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يار ــولالله طهرني : فقال النبي عَلَيْنَ مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله مَنْ الله في أما هرك؟ فقال من الزنا: فسأل رسول مَنْ الله أبه جنون؟ فاخبرأنه ليس بمجنون: فقال أشرب خمرا؟ فقام رجل فاستنكمه فإبجد منه ريح خمر : قال فقال رسول الله ﷺ أزنيت؟ فقال نعم : فأمر به فرجم فكانالناس فيه فرقتين ؛ قائل يقول لقده الله لقدأ حاطت به خطيثته ؛ وقائل يقول ماتوبة أفضل من توبة ماعز : انه جاء الى النبسي والمالية فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة ، قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثمجا. رسول الله متعلقة وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك : قال فقالو اغفر الله لمأعز ﴿ قَالَ ثُمْ جَاءَتُهُ امْرَأَهُ مَنْ عَامَدٌ ﴾ مَنْ الْازد فقالت يارسول الله طهرني: فقال وَيَحِكُ ارجِعيفَاستغفري الله وتوبِّياليه : قالتأراك تريد أن تردّدَ نيكما رددت ماعربن مالك، قالوماذاكِ؟ قالت إنها حبلي من الزنا . فقال آنت؟ قالت نعم: فقال لها حتى تضعى مافى بطنك : قال فكفلها رجل منالانصار حتى وضعت:قال فأتى النبى والمستح فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لانرجمها وندع ولدعا صغيرا ليسله من يرضعه: فقام رجل من الا نصار فقال إلى رضاعه بانسي الله: قال فرجمها (زاد في رواية) عند مسلم ثم صلى عليها : فقال له عمر تصلي عليها ياني الله وقد زنت ؟ فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت تو به أفحنل من أن جادت بنفسها لله تعالى ؟

أى جعفر محمد بن على أن على بن أبى طالب رضى الله عنه جلد الوليد (۱ الموط له طرفان (الشافعي) أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد وأبى الزناد كلاهما عن أبى امامة بن سهل بن حنيف أن رجلا قال أحدهما أحبن وقال الآخر مقعد كان عند جدار (" سعد فاصاب امرأة حبل فرميت به، فسئل فاعترف، فامررسول الله عليه به: قال أحدهما (" فجلد با أنكال النخل، وقال

(١) هو الوليد بن عقبة ثبت عليه شرب الخر : والظاهر من كون السوط له طرفان إما جعل المرة باثنتين في العدد : وإما تخفيف تأثيره في المحدود لأنه لو كان ذا طرف و احد لأضرُّ به و فتق جلده وأسال دمه: و المطلوبأن يكون السوط متوسطا لامنالثقيـل الذي يشق الجلد ويهشم العظم ولامن الخفيف الذي لايؤثر في الآلم ( قال في الام ) ولايبلغ في جلدً الحد أن ينهر الدم فيشي. من الحدود ولا العقو بأت: وذلك ان إنهار الدم في الضرب من أسباب التلف و ليس يراد بالحدالتلف انما يرادبه النكال والكفارة اه (٧) أىقال أحد الراويين وهما سعيد وأبو الزناد قال أحدها أحين وقال الآخر مقعد ، والآخين يوزن أحمد المستسقى بكسر القاف من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن (نه) والمقعد بضم الميم وفتح العين المهملة بينهما قاف ساكنة هو من أصابه دا. في جسده فلا يستطيع ألحركـة للشي وهو الزمن أيضا بكسر الميم الذي يطول مرضه زمناطو يلانسأل الله العافية (٣) أي عند حائط منزل سعد بنعبادة (وفي رواية) عن سعد قالكان بينأ بياتنا رو بحلضعيف (٤) يعنى قال أحد الراوبين المتقدمين فجلدبائكال وقال الآخر بأ نكولُ و الإنكال بكسر الهمزة وسكون المثلثة والا نكول بضمالهمزة وكلاهما لغتات ويقال أيضا عثكال وعثكول بالعين المهملة: والمراد هنا بالعثكال أوالعثكولالعنقو دمنالنخل الذي يكون فيه أغصان كـثيرة وكل و احد من هذه الأغصان يسمى شمر اخا ، وقد روى هذا الحديث الامام أحمد وابن ماجه بأطول من هذا وأوضح من طريق أنى امامه بن سهل أيضا (عن سعيد بن سعد بن عبادة) قال كان بين أبياتنا رويجل ضعيف مخدج (بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة أى ناقص الخلقِ والقوة ) فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من أمائهم يخبث بما فذكر ذلك سعد بن عبادة لرسول الله عليه وكان ذلك الرجل مسلما فقسال اضربوه

الآخر بائكول النخل ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ٩٤٩٥ هشام بن عروة عن أبيه أن يحيى بن حاطب حدثه قال توفى حاطب فاعتق من صلى من رقيقة وصام ، وكانت له امة نوبية قد صلت وصامت وهي أعجمية لم تفقه (۱) فلم ترعه الا بحبلها وكانت ثيبا ، فذهب (۱) إلى عمر فحدثه فقال عمر لانت الرجل لا يأتى بخير فافزعه ذلك (۱) فارسل اليها عمر فقال احبلت فقالت نعم من مرعوش (۱) بدر همين ، فاذا هي تستهل بذلك لا تكتمه (۱) قال

حده ، قالوا يارسول الله إنه أضعف ما تحسب : لوضر بناه مائة قنلناه : فقال خذو ا له عثكالا فيه مائة شمراخ ثم اضربو • به ضربة واحدة ، قال ففعلو ا(وهذا الحديث) مرسل ووصله جماعة من المحدثين : قال الحافظ في بلوغ المرام أن أسناد هــذا الحديث حسن ولكنه اختلف في وصله وإرساله اه قال الشهركاني وحديث أبي أمامة فيه دليل على أن المريض إذا لم يحتمل الجلد ضرب بعشكول أو مايشابهه مما يحتمله : ويشترط أن تباشره جميع الشهاريخ وقيل يكـنىالاعتماد ، وهذا العمل من الحيل الجائزة شرعا ، وقد جوّز الله مثلَّه في قوله تعالى ( وخــذ بيدك ضفثًا الآية ) (قال الخطابي) وفيه من الفقه أن المريض إذا كان ميتوساً منه ومن معاودة الصحة والقوة إياه وقد وجب عليـهالحد فانه يتناول بالضرب الخفيف لايهك : وعن قال من العلماء بظاهر هــــذا الحديث الشافعي ، وقال اذا ضربه ضُرَبة واحدة بما يجمع له من الشهاريخ فعلم أنقد وصلت كلَّها اليه ووقعتُ به أجزأه ذلك ، وكان بعض أصحاب الشافعي يقول إذاكان السارق ضعيف البدن فخيف عليه من القطع التلف لم يقطع ، وقال ما اك وأبو حنيفة وأصحابه لانعرف الحد إلاحدا واحدا والصحيح والزمن فيه سواء : قالوا ولوجاز هذا لجاز مثله في الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه ، فلما أجمهوا أنه لايجزى ذلك في الحسامل كان الزمن مشل ذلك اه (١) أى لم تفهم لغـة العرب ولاتحسن النطق بهـا ( وقوله فلم ترعه ) أي لم يشعر الا وهي حبَّـلي كـأنها فاجأته بخــر حبلها بغتة من غسير موعد ولا معرفة فراعمه ذلك وأفزعه (٣) الذي ذهب الى غمر هو يحي بن حاطب كما يستفاد من السياق ( ٣ )كره عمر هذا الحبر وفزع منه لما فيه من المخازى والتعذيب وازهاق النفس ( ٤ ) اسم الرجل الذي أحبلُها (٥) أى تتحدث به بصراحة وعدم مبىالاة مما يدل على جهلها بقبح (م ١٩ - بدانع المن - ج ثاني )

وصادف علياً وعثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال اشيروا على ، قال وكان عثمان جالسا فاضطجع ، فقال على وعبد الرحمن بن عوف قد وقع عليها الحد فقال اشر على ياعثمان ، فقال قد اشار عليك أخو اك" فقال اشر على أنت فقال أراها تستهل به كانها لاتعلمه وليس الحدالاعلىمنعلمه ، فقالصدقت والذي نفسي يبده ما الحد الاعلى من عله(٢) فجلدها عمرمائة وغربها عاما ﴿ بَاسِبُ مَاجَاءُ فَى رَجِمُ الْحَصْنُ مِنْ أَهُلُ الْكَتَابُ وَأَنْ الْإِسْلَامُ لَيْسَ ١٤٩٦ شرطا في الإحصان ﴾ ﴿ س ـ الشافعي ﴾ عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روًّاد عن ابن جريج قال أخبرنى أبو الزبير انه (سمع جابر بن عبدالله) يقول رجم النبي ميكي رجلا من اسلم (" ورجلا من اليهـود وأمرأة (" ١٤٩٧ ﴿ س \_ السَّافعي ﴾ أنبأنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال إن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلا منهم وأمرأة زنيا، فقال لهم رسول الله عليه ما تجدون في التوراة في شأن الرجم (°)؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون (° فقال عبدالله بن سلام (′′ كذبتم إن فيها الرجم : فأنوا بالتوراة فلشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ

111

الزنا وسوء عاقبته (١) يعنى أخواك في الاسلام (٢) يريد حد الرجم ولعله رأى في قصة هذه المرأة ما يعرر إقامة حد الجلد والتغريب عليها والله أعلم (إلى في قصة هذه المرأة ما يعرر إقامة حد الجلد والتغريب عليها والله أعلم قصتهما في الحديث التالى: و تقدم في شرح باب رجم الزاني المحصن قصة ماعز والفامدية ، وبذا ثبت أنه ويجاه و رجم رجلاو امرأة من المسلمين ، ورجلاو امرأة من الميهود (٥) قال العلماء هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحسكم منهم فاتما هو لا لزامهم بما يعتقدونه في كتابهم ، ولعله والمناه أو أنه أخره بذلك في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا أشياء ، أو أنه أخره بذلك من أسلم منهم : ولهذا لم يخف ذلك عليه حين كشموه (٢) جاء في رواية لمسلم نسوت وجوههما ، وبحدهما ( بضم أوله وقتح ثانية وتشديد الميم مكسورة وضم اللام من الحل أي محملهما على جمل ) ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما (٧) محابى

ماقبلها وما بعدها . فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك : فرفع يده فاذا فيها آية الرجم ، فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله والله في المحمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله والله في فرجان قال عبد الله بن عمر فرأيت الوجل يجنأ ( على المرأة يقيها الحجارة ( ك . الشافعي ) عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت ١٤٩٨ رسول الله والله وجوديا ويهودية (زاد في رواية زنيا ) فرأيته يجاني عليها ( عليها ) نقيها الحجارة

جليل كان أصله يهودياً ثم أسلم وكان من أحبار اليهود بعلم مافي التوراة (١) قال النووى(فانقيل)كيف رجماليهوديان بالبينة أم بالاقرار؟ قلمًا الظاهر أنه بالاقرار وقد جاء في سنن أبسي داود وغيره أنه شهد عليهما أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها ، فانصح هذا فان كانالشهود مسلميزفظاهر ، وانكانوا كـفارافلا اعتبار بشبادتهم ويتعين أنهما أقرا بالزنا (٢) بفتح أوله وسكون الجيم وفتح النون أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة (٣) اجنأ على الشيء أكب عليه وجاناً يجاني. مَفَاعَلَةً : وَالْجُنَّأُ مِيلٌ فِي الظهرِ: وَالْمُعَنِّي أَنْهُكَانَ يُمِيلُ وَيَنْحَنَّى عَلَيْهَا لَيْقَيِّهَا الحجارة ، قال الخطابي وفيه دليل على أن المرجوم لايشد ولايربط : ولوكـان مربوطاً لم يمكنه أن يجنأ عليها ويقيها الحجارة اه (قلت) يستفاد من هذا الحديث أن أهل الكتاب إذا تحاكموا الينايحكم القاضي بينهم بشرعنا روى ابنأ بسيحاتم بسنده (عنابن عباس) قال كـان الذي عَلَيْتُهُ مخيرًا إن شاء حكم بينهم (بعني اليهود) وان شاء أعرض عنهم فردهم الى أحكامهم فنزلت ( وأن احكم بينهم بما أنزلالله الآية) (قال النووى رحمه الله) وفي هذا الحديث دليـل لوجوب حد الزنا على الـكافر وأنه يصح نكاحه لأنه لايجب الرجم الاعلى محصن فلو لم يصح نكاحه لم يثبت احصانه ولم يرجم (وفيه) أن الكفار مخاطبون بفروع الشرع وهو الصحيح ، وقيل لايخاطبون بها ، وقيل إنهم مخاطبون بالنهـى دون الامر (وفيه)أنالكفار اذا تحاكموا الينا حكم القاضي بينهم بحسكم شرعنا ، وقال مالك لا يصح احصان الكافر : قال وإنما رجمهما لانهما لم يكونا أهل ذمة ، وهذا تأويل باطَّل لانهما كمانًا من أهل العهد ولانه رجم المرأة : والنساء لايجوز قتلمن مطلقها والله أعلم

**4 + +** 

( باسب حد زنا الرقيق وان للسيد أن يقيم الحد على رقيقه ﴾ ١٤٩٩ ( س ـ الشافعى ) عن سفيان بن عيينه عن الزهرى عن عبيد بن عبدالله ابن عتبة (عنزيد بن خالد) وأبي هريرة وشبل قالوا كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال إن جاريتي زنت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلدها ، فان زنت فاجلدها ، فان رسول الله مقالية سئل عن الآمة إذا زنت ولم تحصن "

﴿ بِاسِ حد زنا الرقيق ﴾ (١) الضفير الحبل كما فسره الراوى في الحديث التَّالَى : قَالَ النَّووي فيه أن الزَّاني آذا زنا ثانيا يلزمه حدَّآخر: فان زنا ثالثة لزمه حد آخر، وهكذاأ بدا ؛ فأما اذا زنا مرات ولم يحد لواحدةمنهن فيكفيه حدو احد للجميع ( وفيه ) ترك مخالطة اهل المعاصى وفراقهم ، وهـذا البيع المـأمور به مستحبُّ ليس بواجب عندنا وعند الجمهور ، وقال داود وأهل الطَّاهرهوواجب وهذا البيع المأمور به يلزم صاحبه ان يبين حالها للشترى لآنه عيب والإخبار بالعيب واجب (فان قيل)كيف يكره شيئا ويرتضيه لاخيه المسلم ؟ (فالجواب) لعلها تستعف عند المشترى بأن يعفها بنفسه او يصونها بهيبته او بالاحسان اليها والتوسعة عليها او يزوجها او غير ذلك (٢) قال الخطابى اختلف الناس فيهذه اللفظة (يعنى قوله و لم تحصن) فقسال بعضهم انها غير محفوظة ، وقد روى هــذا الحديث من طريق غير هذا ليس فيه ذكرالاحصان : وقال بعضهم انما هومسألة عن أمة زنت ولا زوج لها فقال الذي مَنْالِلَهُ تَجَلَّدُ أَى كَا تَجَلَّدُ ذُواتِ الزوجِ ، وأنما هو اتفاق حال في المسئول عنه وليس بشرط يتعلق به الحسكم فيختلف من اجل وجوده وعدمه (وقداختلف الناس) في المملوكة إذا زنت ولازوج لهافروي عن إبن عباس انه قال لاحد عليها حتى تحصن ، وكذلك قال طاوس: وقرأ ابن عباس (فاذا أحصن فان أنين بفاحشة فعليهن نصف ما على الحصنات من العداب) وفراها (احصن) بضم الآلف وقال اكثر الفقها. تجلد وإن لم تتزوج : ومعنى الاحصان فين الاسلام ، وقرأها عاصم والاعش وحزة والكساق (أحسن)

فقال إن زنتفاجلدوها. ثم ان زنت فأجلدوها: ثم إن زنت فاجلدوها، تم إن زنت فاجلدوها ، ثم بيعوها ولو بضفير ، قال ابن شهاب لاأدرى بعد الثالثة أو الرابعة والضفير الحبل ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن أيوب بنموسي ١٥٠١ عن سعيد بن أبي سعيد (عن أبي هريرة) أن النبي ميكي قال إذا زنت أمة أحــدكم فتبين (') زناها فليجلدها الحــد ولا يثرب عَليها (') ثم أن عادت فزنت فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليهـا ، ثم ان عادت فزنت فتبين زناها فليبعها ولو بصفير من شعر يعني الحبل ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٥٠٢ سفيان عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن على ان فاطمة بنت رسو ل الله وَيُطْلِينَ ورضىعنها حدَّت جارية لها زنت " ﴿ بابِ حد القذف " ﴾ وقول الله عز وجـل ( والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهدا.

مفتوحة الآلف بمعنى اسلن ( ١ ) معنى تبين زناها تحققه إما ببينة وإما برؤية اوعلم عند من يجوز القصاء بألعلم في الحدود ( ٧ ) بضم اوله وفتح المثلثة وكسر الراء مشددة . التثريب التعيير والتبكيت يقول لايقتصر على ان يبكتها يفعلها او يسبها ويعطل الحد الواجب عليها (٣) (فى احاديثهذا الباب) دلالةعلى وجوب حدُّ الزنا على الإماء والعبيد (وفيهاً) أنَّ السيد يقيم الحدُّ على عبده وامتــه قال النووى وهذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد وجماهيرالعلماء منالصحابةوالتابعين فن بعدهم (وقال ابرحنيفة) رضى الله عنه فى طائفة ليسله ذلك اه (قلت) و احاديث الباب مريَّعه في الدلالةللجمهور والله أعلم (باسب حد القذف) (٤) القذف فى اللغة الرمى بالشيء يقال قذفه بالحجر أَيُّرماه به ، ومنهقوله تعالى (بل نقذف بالحق على البِّساطل ) ومنه سمى القيء قذفاً ، وفي الشرع الرمي بزنا يوجب الحد على المقذوف كمقوله بازاني أو أنت زانية أوزني بك فلان أو نحو ذلك من كل لفظ يعطى هـذا المعنى ولا يحتمل غيره : وهو من الكبائر بنص القرآن والسنة والاجماع والاصل فيه قوله تعالى ( والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فأجلدهم ثمانين جلدة ولا تقبئوا لهم شهادة أبدا ـــ الى غفوررحيم) ومعنى قوله والذين يرمون المحصنسات المراد بالرَّمي القذف بالزنا وكل من رميٌ محصنا أو محصنة بالألفاظ المتقدمة أو نحوها فيجب جلده ثمانين جلدة ان كانحرا ، وان كان عبدا فيجلد أربعين عندالفقها. : وقال الاوزاعي حد العبد مثل حد الحرولا

## ح . ح مذاهب العداء في حد القاذف وعدم قبول شهادته

۱۰۰۳ فاجلدوهم ثمانین جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) ﴿ كَ ـ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن سهيل بن أبى صالحءن أبيه (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أنسمدا قال يارسول الله أرأيت إن وجدت مع أمر أتى رجلا امهله حتى آتى باربعة شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ؟ (۱)

يحد الحر في قذف عبده عند كافة الفقهاء وحكى عن داود أن قاذف الامة والعبد يحد، وإن كان المقذوفغير محصن فعلى القاذفالتعزير:وشرائط الإحصان خسة باتفاق العلماء : الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة منالزنا حتىأن منزنا مرة في أول بلوغه ثم تاب وحسنت حالته وامتد عمره فقذفه قاذف فلا حدعليه فان أقر المقذوف على نفسه بالزنا أو أقام القاذف أربعة من الشهود على زناه سقط الحد عن القاذف ، لأن الحد الذي وجب عليه حدالفرية وقد ثبت صدقه وعلى هذا فقوله تعالى (والذين برمون المحصنات) أي يقذفون بالزنا المحصنات يعنى المسلمات الحرائر (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) يشهدونعلى زناهن (فاجلدوهم تمانين جلدة ) وقد ثبت عنه مَنْظَلِيْهِ أنه جلداً هل الأذك كما رواه (حم د جه مذ) وحسنه وأشار الى ذلك البخـاري في صحيحه : فثبت حد القذف بالسنة كما ثبت بالقرآن : ووقع في أيام الصحابة جلد من شهد على المغيرة بالزنا حيث لم تـكمل الشهادة وذلك معروف ثابت (ولاتقبلوا لهم شهادة أبداً) تقدم الكلام على عدم قبول شهادة القاذف ومعنى بقية الآية إلى قوله غفوررحيم في باب شهادة القاذف صحيفة ٢٣٩ رقم١٤١٦(١) سعد المذكور فيالحديث هوابن عبادةالانصاريسيد الأنصار ، قال ذلك لما نزلتآية القذفالمتقدمذكرها واشتد عليهم أمرها وازداد حرجهم بها فأنزل الله عز وجل (والذين يرمون أزواجهم و لم يكن لهم شهدا. إلا أنفسهم الآيات \_ إلى قوله وأن الله تو اب حكيم ) وتسمى آيات اللعان فكان فيها فرج للازواج وزبادة مخرج إذا قذف أحدهم زوجته وتعسرعليه إقامةالبينة ان يلاعنهما كما أمر الله عز وجل وسيأتى بيان ذلك في كـتاب اللعان ان شاء الله تمالي والله سبحانه وتعالى هو الموفق ﴿ أبواب القطع فى السرقة ﴾ ﴿ باب ماجا. فى كم تقطع يد السارق ﴾ ﴿ كُ ـ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن ١٥٠٤ رسول الله عنيالي قطع سارقا فى مجن (١) قيمته ثلاثة دراهم(١) ﴿ (الشافعى ) ١٥٠٥

﴿ بَابِ فَى كُمْ تَقْطَعُ يَدُ السَّارَقُ ﴾ (١) المجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون : هُواسم لَـكُل مايستجن به أييستتر ، مأخوذمن الاجتنان وهو الاستتار ،ا يحاذره المستتر ، وكسرت ميمه لانه آلة في ذلك ، والمراد به هنا الترس وهو من آلات الحرب ( قال في النهاية ) المجن هو الترس ( بضم التــاء وسكون الراء ) والترسة ( بفتح النساء والسين المهجلة بينهما را. مكسورة ) لانه يوارى حامله جمه مجان اه (٣) سيأتي في حمديث عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا وهو الحديث النالى لهذا ( وفي رواية عنها ) قالت : كان رسول الله مَنْظَلِيْهُ يَقَطُّع يَد السارق في ربع دينار فصاعدا (ق لك حم د نس مذ) ولا مَنَاقَأَة بين رواية ثلاثة دراهم ورُّواية ربعدينار ، لأنالثلاثة الدراهم هي صرف ربع الدينار ، ويؤيد ذلك ما رواه الامام أحمد وغميره (عن عائشة ) قالت : قال رسول الله علياني اقطعوا في ربع ديساد ولا تقطعوا فيها هو أدنى من ذلك ، وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دَرَاهِم والدينار اثنا عشر درهما ( وعنها أيضا ) قالت : قال رسول ٢٣٦ الله مَنْظِينَةٍ لا تقطع بد السارق فيما دون ثمن المجن ، قيـَـل لما نُشة ما ثمن المجن ؟ قالت ربع دینسار (قال الشافعی) وربع الدینار موافق لروایة ثلاثة دراهم وذلك ان الصرف كان على عهد رسولالله وكالله اثنا عشر درهما بدينار : وهو موافق لمنا في تقيدير الديات من الذهب بألفُّ دينار ، ومن الفضة باثني عشر ألف درهم اه (قال الخطابي) وهـذا الحديث هو الاصل فيما يجب فيــه قطع الآيدى، وبه تعتبر السرقات: وإليه ترد قيمتها ما كانت من دراهم أومتاع أو غيرها : وروى ذلك عن عمر وعثمان وعلى وعائشة رضيالله عنهم : وبهقال عمر بن عبــد العزيز وهو مذهب الا وزاعي والشافعي رحمهم الله : وفيه ابطال مذهب أهل الظاهر فما ذهبوا اليـه من إيجاب القطع في القليل والكثير وهو مذهب الخوارج ( قال و ذهب مالك ) الى جعل الحد فيما يجب فيه القطع ثلاثة دراهم ورد اليها قيم السرقات ما كانت ذهبا أو متاعا أو ما كان من شي. ﴿ وَقَالَ أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر (۱) عن عمرة بنت عبد الرحمن انهاقالت خرجت عائشة رضى الله عنها إلى مكة (۱) ومعها مولاتان وغلام لبنى عبدالله ابن أبى بكرالصديق : فبعثت مع المولاتين ببرد (۱) مرجل قدخيط عليه خرقة خضراء، قالت فاخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا أو فروة و خاط عليه ، فلما قدمت المولاتان المدينة دفعتا ذلك الى أهله : فلما فتقوا عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا فيه البرد، فكلموا المولاتين فكلمتا عائشة زوج النبي مستخلفه () فقطعت يده وقالت القطع في ربع دينار فصاعدا

أحد بن حنبل) ان سرق ذهبا فبلغ ربع دينار قطع : وان سرق فضة كان مبلغها ثلاثة دراهم قطع : وكذلك ان سرق متاعا بلغقيمته ربع دينار أو ثلاثة دراهم قولًا بِالحَسْرِينَ مَعًا : قال الخطابي : المذهب الأول في رَّد القيم إلى ربع الدينارُ أصح اه : وقال أبو حنيفة وأصحابه لا تقطع إلا في عشرة دَّراهم أوَّ ماقيمته ذلك ، واحتجوا محـديث (عمرو بن شعيب ) عن أبيــه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ لا قطع فيما دون عشرة دراهم ( حم نس هق ) (وعنه أيضا) عن أبيه عن جَدُّه أن فيمة الجن كان على عهد رسول الله عليه عشرة دراهم ( قال النووى ) وأما مايحتج به الحنفية وغيرهم من رواية جَامَت ( قطع فى بجن قیمته عشرة دراهم ) فهی روایة ضعیفة لا یعمل بها لو انفردت فکیف وهی عالفة لصريح الأحاديث الصحيحة الصريحة فىالتقدير بربع دينار مع انه يمكن حملها على انه كانت قيمته عشرة دراهم اتفاقا لا أنه شرط ذلك في قطع السارق اه (١) يعنى ابن عمرو بن حزم (٢) أى لحج أو عمرة (٣) البرد بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب ﴿ ومرجل ﴾ بضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم مفتوحة : قال في القاموس برد مرجل كمعظم فيه تصاوير الرجال اه قال الرزقاني في شرح الموطأ مرجل بالجيم والحاء أي عليه تصاوير الرجال والرحال كما أفاده أبو عبيد الهروى ، ومنع تصوير الحيوان انما هو إذا تم تصويره وكان له ظل دائم ، وهذا بجرد وشىڧالبرد لا ظلله وليس بتام اه (٤) جاء ڧالموطأ فـكلمتا عائشة زوج الني علي أو كـتبتا إليها واتهمتا العبد فسئل العبدعن ذلكفاعترف فامرت به عائشة زوج النبي عَلِيلِيِّهِ فقطعت بده : وقالت عائشة القطع في دبع

744

744

744

﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخــبرنا مالك عن عبد اللهِ بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن ١٩٠٦ أبيه (عن عمرة بنت عبد الرحمن) أن سارقاً سرق اترجة ١٦ في عهد عثمان رضى الله عنه فأمربها عثمان فقو"مت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار، فقطع يده : قال مالك رضى الله عنه وهيالا ترجة التي يأكلما الناس ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن حميد الطويل انه سمع قتادة يسأل أنس ١٥٠٧ ابن مالك عن القطع ؟ فقال أنس حضرت ابا بكر الصديق رضي الله عنه قطع سارقا مایسرنی انه لی بثلاثة دراهم (۱) ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا غیر واحد عن ۱۵۰۸ جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه قال القطع فى ربع دينار فصاعدا ﴿ بَاكِ تَنَازَلُ صَاحَبُ الْحَقَّ عَنْدُ الْإِمَامُ لَا يَمْنَعُ الْقَطْعُ ، وَمَا جَاءُ فَيَ قطع مَن تَكُررت منه السرقة ﴾ ﴿ كَ ـ الشافعي ﴾ آخبرنا مالك عن ابن ١٥٠٩ شهاب عن صفوان بن عبد الله أن صفوان بن امية قيل له من لم يهاجر هلك فقدم صفوان المدينة فنام فى المسجد متوسدا رداءه ، فجاء سارق فاخذ ردا.ه من تحت رأسه : فأخذ صفوان السارق فجاء به الىالنبي عَلَيْكُمْ فامر به رسول الله ﷺ فقطع يده ، فقال صفوان أنى لم ارد هذا ، هو عليه صدقة : فقال رسولَ آلله ﷺ فهلا قبل أن تأتيني به ('' ﴿ الشَّافِي ۖ أَخْـبِرْنَا مَالُكُ عَنْ ١٠١٠

دينار فصاعدا ، ولا بد أن هذه الجلة سقطت من الأصل واقد أعلم (١) بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء بعدها جيم مشددة مفتوحة نوع من الفاكه وكان الاترج في ذاك الزمان غاليا (٢) يعنى مايسر في أن ماسرقه يكون لي بثلاثة دراهم ( باسب تنازل صاحب الحق الح (٣) فيه أن الشفاعة في من عليه حدو تنازل صاحب الحق عن حقه لا يقبل بعد رفعه الى الامام باتفاق العلماء ، أما قبل أن يبلخ الامام فان الشفاعة جائزة والستر على المذنبين مندوب إليه و تقدم السكلام على ذلك في أول كتاب الحدود صحيفة ١٥٨ رقم ١٤٨٨ ( روى الامام مالك) عن ديعة ان أن ان أبي عبد الرحمن أن الزبير بن العوام لتى رجلا قد أخذ سارقا و هو يريد أن يذهب ان أبي عبد الرحمن أن الزبير ، فقال لاحتى ابلغ السلطان فقال الزبير إذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع و المشفع ( بكسر الفاء مشددة ) أى قابل شفاعته و هو السلطان (وقد روى الدارقطني) عن الزبير مرفوعا اشفعوا مالم يصل إلى الوالى فاذا ا ١٤٢ السلطان (وقد روى الدارقطني) عن الزبير مرفوعا اشفعوا مالم يصل إلى الوالى فاذا ا ١٤١

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن اقطع اليــد والرجل قدم على أبى بكر فشكى إليه أن عامل اليمن ظلمه (١) وكان يصلى من الليل فيقول أبو بكر وابيك ماليلك بليل سارق(٢) ثم انهم افتقدوا حليا لاسهاء بنت عميس أمرأة أى بكر فجعل الرجل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيَّـت أهلهذا البيتالصالح : فوجدوا الحلىعندصائغوأنالا قطع جا. به فاعترفاً لأقطع أوشهد عليه . فامربه أبو بكرفقطعت بده اليسري : وقال أ و بكر والله لدعاًؤه على نفسه أشد عندى من سرقته<sup>(٢)</sup>

وصل إلى الوالى فعفا فلا عفا الله عنه ، قال ابن عبد البر لا أعلم خلافا أنالشفاعة فى ذوى الذنوب حسنة جميلة مالم تبلغ السلطان، وأن عليه إذا بلغته اقامتها (١) أي ظلمه يقطع يده ورجله في السرقة كما يستفاد من السياق (٢) معناه أن صلاته بالليل تنني عنه تهمة السرقة ، وكأن أبا بكر رضى الله عنه صدقه فيما ادعاه من كونه مظلوما لما رآه من صلاته ( س ) يستفاد منه أن السارق إذا تكررت منه السرقة تكرر القطع فى يديه ورجليه (قال البغوى) وإذا سرق السارق أول مرة تقطع يده العني من الكوع ، ثم إذا سرق ثانياً تقطع رجله اليسرى من مفصل القدم ( يعنّى بالاتفاق ) واختلفوا فيما إذا سرق ثالثاً ، فذهب أكثرهم إلى انه تقطع يده اليسرى ، وإذاسرق رابعا تقطع رجله اليني ، ثم إذا سرق بعده شيئًا يعزر ويحبس حتى تظهرتو بنه ، وهو المروى عن أنى بكر الصديق رضى الله عنه : وهو قول قتادة و به قال مالك والشافعي لما ربريعن أبي سلمة ٦٤٢ (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله عَلَيْتُكُم قال في السارق إن سرق فاقطعو ابده : ثم إن سرق فاقطعوا رجله : ثم ان سرق فاقطعوا يده : ثم ان سرق فاقطعوا رجله ، وذهب قوم إلى انه ان سرق ثالثاً بعد ماقطعت بدءاليمي ورجله اليسرىلايقطع بل محبس ، وروى ذلك عن على رضىالله عنه وقال انىلاستحى آن لا ادع له يدا يستنجي بها ولا رجلا يمشي بها ، وهو قولاالشعبي والنخمي و به قال الاوزاعي وأحمد وأصحاب الرأى (تتمة) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بسارق قد سرق شملة فقالوا يارسول اللهان هذا سرق فقال رسول الله 🌉 ما اخاله سرق ، فقال السارق بلى يارسول الله ، فقال اذهبو ابه

( باسب قطع بد الرقيق إذا سرق من غيرسيده وما جاه في النباش )

( الشافعي ) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أن عبد اقه ١٠١١ ابن عمرو بن الحضرى جاه بغلام له ( الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له اقطع يد هذا فانه سرق: فقال له عمر فاذا سرق؟ قال سرق مرآة ( المرأتي ثمنها ستون درهما: فقال عمر ارسله فليس عليه قطع: خادم كم سرق متاعكم ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن عروة بن أذينة عن ابن عمر أن ١٥١٧ عبداً له سرق وهو آبق فاني سعيد بن العاص يقطعه فامر به ابن عمر فقطعت بده ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيي بن ١٥١٧ بده ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيي بن ١٥١٧ بده ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيي بن ١٥١٧ بده ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيي بن ١٥١٧

فاقطعوه ثم احسموه ثم اثنوني به فقطع فأتى به فقال تب الىالله : فقال قد تبت إلى الله ، فقال تاب الله عليك (قطك هق) وصححه ابن القطان (وقوله احسموه) الحسم معناه كي محل القطع بالنار لينقطع الدم لأن منافذ الدم تنسد به لأنه ربما استرسل الَّدم فيؤدى الى التلف ( وعن فضالة بن عبيد ) قال أتى رسول الله مَنْكُ إِسَارَقَ فَقَطَعَتَ يَدُهُ ثُمُّ أَمْرِ جَافَعُلَقَتَ فَي عَنْقُهُ ﴿ الْأَرْبِعَةُ ﴾ وقال الترمذي حُسَن غريب (قلت) وفي اسناده العجاج بنأرطاة فيه كلام : والحكمة في تعليق يد السارق في عنقه زجر نفسه وزجر غـــــــيره بمشاهدة يده على تلك الصورة وما جر اليـه ذلك الأمر من الحسار عفــارقة ذلك العضو النفيس ( وأخرج البيهقى) أن عليا رضىالله عنه قطع يد سارق فروابه ويده معلقة فى عنقه والله أعلم ( باسب قطع يد الرقيق الخ) (١) أى علوك (٢) يوزن مفتاح والجمع مراء وزان جُوار وغواش آلة النظر (٣) استدل بهذا الآثر القائلون بسقوط القطع عَنَ العبد فيما سرقه من مال سيده وهم الجهور ، وهو مروى عن عمر وعلى و اين مسمود ولاَّ مخالف لهم من الصحابة : وقال أبو ثور يقطع و لم يشترط شرطا . وقال أهلالظاهر يقطع إلا ان ياتمنه سيده : واشترط ما لك في الحادم الذي يدر. عنه الحد أن يكون يلى الحدمة لسيده (وروى عن على) رضى الله عنه أن رجلا أتاه فقال يا أمير المؤمنين إنعبدي سرق متاعى : فقال مالك سرق بعضه بعضا (٤) هذا الآثر رواه مالك أيضا عننافع (بلفظ ) أن عبدا لعبدالله بن عمر سرق وُمُو آبَقَ فَأُرْسُلُ بِهُ عَبِدُ اللَّهِ بِنَ عَمْرُ إِلَى سَعِيدُ بِنَ الْعَامِنِ وَهُو أُمَيْرُ الْمُدينَةُ ( يَعْنَى عبد الرحمن بن حاطب أن رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها، فرفع ذلك إلى عمر بن الحطاب رضى الله عنه: فأمر كثير بن المحطت أن يقطع أيديهم، ثم قال عمر إلى أراك تجيعهم، والله لأغرمنك غرما يشق عليك؛ ثم قال للمزنى كم ثمن ناقتك؟ قال أربعمائة درهم: قال عمر أعطه ثمان مائة درهم (الشافعي) أخبرنا مالك عن أبى الرجال عن أمه (عن عمرة) بنت عبد الرحمن أن النبي عيلية لعن المختنى والمختفية (المنافعي) عن أمه (عن عمرة) بنت عبد الرحمن أن النبي عيلية لعن المختنى والمختفية المنافعين عمرة) بنت عبد الرحمن أن النبي عيلية لعن المختنى والمختفية المنافعين المنافعين المختنى والمختفية المنافعين المنا

من جهة معاوية ) ليقطع يده فأبي سعيد أن يقطع بده وقال لا تقطيع يد الآبق إذا سرق ، فقال له عبدالله بن عمر في أيكتابالله وجدت هذا ؟ ثم أمر به عبد الله بن عمر فقطعت بده (وروى ما الك في الموطأ) أنه بلغه أن القــاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعروة بن الزبير كانوا يقولون اذا سرق العبد الآبق ما يحب فيه القُطع قطع: قال ما اك وذلك الامرالذي لااختلاف فيه عندنا أنالمبدالآبق إذا سرق مايجب فيه القطع قطع يعني بسرقة ما قيمته ربع دينار أو ثلاثة دراهم وإلى ذلك ذهب جمهور العَلماء (قال البيهقي) وكـان ابن عباسيذهب إلى أن ليس على الآبق المملوك قطع إذا سرق : وقد تركـنا قوله إلى قول غيره من الصحابة لانه أشبه بكتاب الله عزوجل ، قالالشافعي ولاتزيده معصيةاللهبالاباق خبرا اه قال البيهقي وقد رفعه بعض الصعفاء عن ابن عباس وليس بشيء اه (١) فيسه أن الجماعة إذا سرقواشيئا واشتركوا فيه تقطع أيديهم ، أما مافعله عمر مع حاطب سيد الرقيق الذين سرقوا من تغرعه بضعف ثمن الناقة المسروقة ، فأنه قصد بذلك تأديبه ، لانهاجاع الرقيق حتى حمَّلهم الجوععلىسرقة الناقة ونحرها : فكا نه تسبب فى ذلك (قال ابن رشد) فى بداية المجتهد و اختلفوا فيما اذا سرقت الجماعة ما يجب فيه القطع أعنى نصابًا دون أن يكون حظ كل واحد منهم نصابًا : وذلك بأن يخرجوا النصاب من الحرز معا مثل أن يكون عدلا أو صندوقا بساوىالنصاب فقال مالك يقطعون جميعاً : وبه قال الشافعي وأحمد وأبو نور ، وقال أبوحنيفة لاقطع عليهم حتى يكون ما أخذ كل واحد منهم نصابًا (٢) قال في النهاية المختفى النباش عند أهل الحجاز ، وهو من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لأنه يسرق في خفية اه (قلت) والنباش هو الذي يسرق أكفان الموتى من قبورهم

...

## مدَّاهب العلماء في قطع النباش ـ وهو سارق القبور ﴿ ٢٠٩

﴿ زِ أَخِبَرِنَا أَبُو جَعَفُر ﴾ الطحاوى قال حدثنا ابن أبى داود يعنى ابراهيم ١٥١٥ قال حدثنا يمالك عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المختنى والمختفية (" ﴿ بابب مالا قطع فيه ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٥١٦ مالك عن يحيى بن حَبِّانأن رافع بن خديج رضى مالك عن يحيى بن حَبِّانأن رافع بن خديج رضى الله عن يحمد بن يحيى بن حَبِّانأن رافع بن خديج رضى الله عن يحمد بن يحيى بن حَبِّانأن رافع بن خديج رضى الله عنه أخبره أنه سمع رسول الله عبيد عن مُعَلِّد يقول : لافطع في ثمر (" ولا كثر

من نبشت الارض نبشأ كـشفتها واستخرجت ما فيها . والظاهر أن رسول الله ويتلاقيه لعن المختفي والمختفية لأن فعلمما يدل على قسوة القبلب وعدم الإيمان حيث لم يتعظا بالموت وهيبته ولا بالميت ورقدته ولم يتذكرا أنهما عن قريب سيضيران مثله و يعاقبان على هذا الفعل الفظيع الشنيع ، وقد جاء في آخر هذا الحديث في المسند (قال محمد بن ادريس) يعني الشمافعي رحمه الله وقد رويت أحاديث مرسلة عن النبي متعلقه في العقو بات وتوقيتها تركمناها لانقطاعها اه (قلت) وهذا الحديث أيضاً مرسل والكنه جاء متصلا من طريق عمرة أيضا عن عائشة عن النبي عليات وهو الحديث النالي (قال الخطابي) وقد اختلف الناس في قطع النباش : فذهب مالك والشافعي وأحمد واحجاق الى أنه يقطع اذا أخذ من القبر ما يحكون فيه القطع ، و به قال أبو يوسف ، وروى ذلك عن عمر بن عبد العزيز والحسن والشعيو النخمي وحماد بنأ وسلمان ، وقال أبو حنيفة وسفيان الثورى لاقطع عليه (1) بضم الواو وتخفيف ألمهملة ثم معجمة صدوق قاله الحافظ فى التقريب (٢) هذا الحديث صحيح وسنده جيد وروى نحوه البيهقي موصولا أيضا وهو من زوائد الطحاوى على السنن ﴿ بِالسِّبِ مَالاَقْطَعُفِيهِ ﴾ (٣)الثمر بفتحتين هو كل مايسرع اليه الفساد من فاكهة ونحوها (والكثر) بفتح الكاف والثاء المثلثة وفسره يحيهبن سعيدبالجماريعنىجمار النخل وهوشحمه الذىفىوسط النخلة وظاهره أنه لاقطّع فيهما سواءكانا في شجرها أو أخذا منه وجعلافي حرز وإلى ذلك ذهب أبوحنيفة ، قال الخطابي وقال أبوحنيفة بظاهر حديث رافع بن خديج فأسقط القطع عن سرق ممرا أوكشرا من حرز أوغير حرز : وقاس علَّيهماسائر الغواكه الرطبة واللحوم والحيوان والالبان والانتزبة وسائز ماكان في معناها ۱۰۱۷ (الشافعي) أخسرنا مالك عن ابن أبي حسين عن عمرو بن شعيب عن النبي مثلث أنه قال: لاقطع في ثمر معلق أنه فإذا أواه الجرين ففيه القطع النبي مثلث أنه قال: لاقطع في ثمر معلق أنه قال: عند عند عمد بن يحيي بن حبان الشافعي عن مالك عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان ان عبدا سرق وديا أنه من حائط رجل: فغرسه في حائط سديده ، فحرج صاحب الودي يتلس وديسه ، فوجده فاستعدى على العبد ألى مروان بن صاحب الودي يتلس وديسه ، فوجده فاستعدى على العبد ألى مروان بن

وعليه قيمته فقط ( ١ ) قيد الثمر في هذا الحديث بما كان معلقًا يعني في شجره قبل أن يجدد ويحرز ، فاذا أواه الجرين ففيــه القطع ، والجرين هو موضع تجفيف النمر وهو كما لبيدر للحنطة ويجمع علىجرن بضمتين (نه) رقلت) وهذا الحديث رواه (دنس) بأطول من هذا و لَفظه عند أبى داود ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه عن جده عن رسول الله عليه الله الله عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، ومن سرق منه شيئًا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع: وأخرجه أيضا الحاكم وصححه والترمذي مختصرا وحسَّنه (والحبُّنة) بضم الحاء المعجمة وسكون الموحدة معطف الازار وطرف الثوب: أي لايأخذ منه فى ثو به ، يقال أخبن الرجل اذا خبأ شيئا فى خبنة ثو به أو سراو يله (نه) و الىالعمل بحديث عمرو بن شعيب ذهب مالك والشافعي فقالا لاقطع فيالثمروالكثرالمملق في شجره الا اذا احتمل منه شيئًا فعليه قيمته فقط : وقال أحمد إذا احتمل منه شيئًا تبحب قيمته مرتين والعقوبة وهي أن يعزره الامام بضرب ينزجر به لقوله في الحديث (ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثلية والعقوبة ) أما اذا أحرز فى جرينه وسرق منه شيء فعليه القطع اذا بلغت قيمته ربع دينار أو ثلاثةدراهم ومثله كل ماكان في حرز سوا. كان مما يسرع اليه الفساد كالفاكهة ونحوها أو بما لايسرع اليه الفسادكالحب والتمرو نحوه : ووافقهم أبو حنيفة فيما لا يسرع إليه الفساد وتقدم الكلام على مذهب في شرح حديث رافع والله أعلم (٢) الودي بفنح الواو وكمسر الدال المهملة وشد التحتية صغار النخل قاله أبو عبيد وغيره وفى بعض طرق الحديث سرق نخلا صغارا (والحائط) هنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار (٣) أي رفع أمره الي مروان بن الحكموكان الحكم، فسجن العبد: وأراد مروان قطع يده فانطلق سيد العبد الى رافع ابن خديج، فسأله عنذلك فأخبره أن رسول الله والله والله يتول لاقطع فى ثمر ولا كثر، فقال الرجل فان مروان بن الحكم أخذ غلامى وهو يريد قطع يده وأنا أحب أن تمشى معى إليه فتخبره بالذى سمعت من رسول الله وشى معه رافع حتى أتى مروان، فقال أخذت غلاما لهذا؟ فقال نعم: فقال ما أنت صانع به؟ قال أردت قطع يده: فقال له رافع الى سمعت رسول الله من يقول: لا قطع فى ثمر ولا كثر (۱)، فأمر مروان بالعبد فأرسل

﴿ أُبُوابِ حَدْ شَارِبِ الْحَرْ ﴾ ﴿ بَالِبِ كُمْ يَضْرِبُ مِن ثَبْتَ عَلِيهِ

شربُ مسكر ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أحـبرنا ابراهيم بن أبى يحيى عن جعفر بن ١٠١٩ محمد عن أبيه أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : لا أوتى بأحد شرب الخر'' ولا نييذا مسكرا إلاجلدته الحـد ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا معمر عن ١٥٢٠ الزهرى عن عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عام حنين سأل عن رحل'' خالد بن الوليد : فجريت بين يديه اسأل عن رحل

إذ ذاك أميرا على المدينة من جهة معاوية (١) يستفاد من هذا الحديث أن لفظ الكثر يشمل الودى أيضا وهو صغار النخل فلا قطع على سارقه والله أعلم ( إلى أصل الحر من عصيرالعنب والبلح لما (روى أبوهريرة) عن الذي ويتلاقه قال الحر من ها تين الشجر تين: النخلة والعنبة (م حم والاربعة) و تطلق أيضا على كل مسكر خامر العقل أى غطاه وان والعنبة (م حم والاربعة) و تطلق أيضا على كل مسكر خامر العقل أى غطاه وان لم يكن من ها تين الشجر تين لماروى (عن النعمان بن بشير) قل قال رسول الله مملى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا و من الشعير خمرا و من الزبيب خمرا ومن التر خمرا ومن النبيب خمرا عن كل مسكر (والنبيذ) قال النووى هو ماسوى عصيرالعنب من الانبذة المسكرة عن كل مسكر (والنبيذ) قال النووى هو ماسوى عصيرالعنب من الانبذة المسكرة عن كل مسكر (والنبيذ) قال النووى هو ماسوى عصيرالعنب من الانبذة المسكرة المواء على وجوب الحدعلي شاربها عن كل مسكر (والنبيذ) قال النووى الحد في الحديث التالي (٣) الرحل يقال سوا، شرب قليلاأوكثيرا: وسيأتي بيان الحد في الحديث التالي (٣) الرحل يقال لمنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلكي بسأل عن رحل خالد لانه بلغه لمنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلك يسأل عن رحل خالد لانه بلغه لمنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلك يسأل عن رحل خالد لانه بلغه بلغه المنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلك يسأل عن رحل خالد لانه بلغه بلغه المنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلك يسال عن رحل خالد لانه بلغه المنزل الانسان . ومسكنه رحله ، وإنما كان متلك يسلم علي وحوب الحديث التالي المناوي و المناوية و المناوية

خالد بن الوليد حتى أتاه جريحا ، وأتى النبي ويتلقي بشارب: فقال اضربوه بالآيدى والنعال وأطراف الثياب '' وحَشُو 'ا عليه من التراب: ثم قال النبي من بكتوه فبكتوه ('')؛ ثم أرسله: قال فلما كان أبو بكر رضى الله عنه سأل من حضر ذلك المضروب فقومه أربعين ، فضرب أبو بكر في الحر أربعين '' حياته ، ثم عمر حتى تتابع النساس في الحر ، فاستشار فصربه ثمانين '' اخساب الشافعي في أخبرنا مالك عن ثور بن زيد الديلي أن عمر بن الحطاب استشار في الحر يشربها الرجل : فقال على بن أبي طالب رضى الله عنه : نرى أن تجداده ثمانين فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى : وإذا هدى نرى أن تجداده ثمانين فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى : وإذا هدى عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر : أن عمر بن الحنطاب رضى الله عنه قال '' عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر : أن عمر بن الحنطاب رضى الله عنه قال '' إن يجلد قدامة '' اليوم فلن يترك أحد بعده وكان قدامة بدريا ( قال الربيع )

أنه جرح (١) قال النووى أجمع العلماء على حصول حد الخر بالجلد بالجسريد والنعال وأطراف الثياب، واختلفوا في جوازه بالسوط، وهما وجهان لأسحا بالأصح الجواز، وشذ بعض أصحابنا فشرط فيه السوط وقال لايجوز بالثياب والنعال، وهذا غلط فاحش مردود على قائله لمناذته لهذه الإحاديث الصحيحة والنعال، وهذا غلط فاحش مردود على قائله لمناذته لهذه الإحاديث الصحيحة ذلك (٣) التبكيت التقريع والتوبيخ كأن يقائله يافاسق أمااستحيت أمااتقيت الله ونحو وهم الشافعي وأبو ثور وداود وأهل الظاهر وآخرون (قال الشافعي) وللا مام أن يبلغ به ثمانين وتمكون الزيادة على الاربعين تعزيرات على تسببه في إذالة علم المسلف وأبو ثور وداود وأهل الظاهر وآخرون (قال السافعي) وللا مام عقله وفي تعرضه للقذف والقتل وأنواع الايذاء وترك الصلاة وغير ذلك من البسلف والفقهاء منهم مالك وأبو حنيفة والاوزاعي والثوري وأحد واسحاق من البسلف والفقهاء منهم مالك وأبو حنيفة والاوزاعي والثوري وأحد واسحاق رحمهم الله أنهم قالوا حده تمانون واحتجوا بأنه الذي استقر عليه إجماع الصحابة وأن فعل الذي التقر عليه إجماع الصحابة وأن فعل الذي التقر عليه إجماع الصحابة وأن فعل الذي التوا والقذف والله أعلم (٥) معناه أن هذه الامور سببها شرب الخر فيستحق أن مجلد عانين (٦) قدامة بعنم القاف وتخفيف الموحدة هو ابن مظمون فيستحق أن مجلد عانين (٦) قدامة بعنم القاف وتخفيف الموحدة هو ابن مظمون

TTO

سمعت الشافعي رضى الله عنه قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام (۱) ﴿ بَالِبُ قَتْلِ الشَّافِعِي أَخْبِر ناسفيانُ عن الزهرى عن قبيصة بن ذويب أن النبي في الله قال ان شرب فاجلدوه: ثم ان شرب فاجلدوه: ثم ان شرب فاجلدوه : ثم ان شرب فاجلدوه ، ثم أنى به قد شرب فجلده ووضع القتل وصارت رخصة ، قال قال سفيان قال الزهرى لمنصور بن المعتمر و مخول (۱) كونا وافدى العراق بمذا الحديث قال الزهرى لمنصور بن المعتمر و مخول (۱) كونا وافدى العراق بمذا الحديث

أخو عثمان بن مظعون كان من السابقين الأو لين في الاسلام.هاجر الهجر تينوشهد بدرًا ، وإنما قال ذلك عمر لما ادّعي بعضالناس أن قدامة ثيرب خمر افاستحضره عمر وثبت بشهادة الشهود أنه شرب أقام عليه الحد (روى عبد الرازق) عنابن جريج عن أيوب لم يحد أحــد من أهل بدر في الخر إلا قدامة بن مظعون ؛ يعني بعد الني مسلمة (قال النووي) واختلف العلساء في شرب النبيـذ وهو ما سوى عصير العنب من الانبذة المسكرة ؛ فقال الشافعي ومالك وأحمد رحمهم الله تعالى وجماهير العلماء من السلف و الخلف هو حرام بجلد فيه كجلد شارب ألخر الذي هوعصير العنب سوا. كان يعتقد اباحته أوتحريمه : وقال أبوحنيفة والكوفيون رحهم الله تعالى لايحرم ولايحد شاربه (قلت) الذي فيكتب الحنفيةأنه اذا أسكر يحرم ويحد شاربه على الصحيح: وقال أبو ثور هو حرام يجلد بشربه من يعتقد تَّحريمه دُون من يعتقد لباحته والله أعلم (١) ظاهره أنه من كلام الشافعي رحمه الله ولكنه جاء مرفوعا (عن على رضى الله عنه ) عن رسول لله عليه قال ما أسكر كثيره فقليله حرام (هق) وأخرجه بطرقكثيرة عنجماعة من الصحابة مرفوعاً ولاتخلو منضعف ، و لكثرةطرقها تنتهض للاستدلال بها ، وهي تدل على تحريم قليل الخر وكمثيرها : وهل يحد في القليل الذي لايسكرمنها؟ ذهب الجمهور الى وجوب الحد في جميع ذلك : وقال الحنفية لاحد في قليل لا يسكر والله أعلم ﴿ بَاكِ قَتْلُ الشَّارِبِ فِي الرَّابِعَةِ النِّجُ ﴿ ٢) مُخُولُ بُوزِنَ مُحْدُوقِيلُ بُوزِنَ مُنْبُر هو ابن راشد. ومنصور بن المعتمر من أهل الكوفة والظاهر أن الزهري قال (م ٢٠- بدائع المن \_ ج ثاني )

129

(پایس هل یثبت الحد علی من وجد منه سکر اوریح ولم یعترف)
۱۹۲۶ (الشافعی) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن السائب بن یزید أنه أخبره أن
عمر بن الحطاب خرج علیهم فقال إنی وجدت من فلان ریح شراب فزعم
آنه شرب الطلاه (۱۰ و أنا سائل عماشرب: فان كان یسكر جلدته: فجلده عر (۱۱ الحد تاما ( الشافعی) أخبرنا مسلم بن خالد الزنجی عن ابن جریج قال قلت لعطاء انجلد فی ریح الشراب؟ فقال عطاء ان الریح لتكون من الشراب الذی
لیس فیه بأس (۱۳ قاذا اجتمعوا جمیعا علی شراب و احد فسكر أحدهم جلدوا
لیس فیه بأس (۱۳ قاذا اجتمعوا جمیعا علی شراب و احد فسكر أحدهم جلدوا
میما الحد تاما ( قال الشافعی ) رضی اقه عنه وقول عطاء مثل قول عر بن

وفى هذا الحديث أن الزهرى يشك هل القتل بعد الشالئة أو الرابعة وقد جاء من غير شك (فىحديث معاوية) عند (حمدمذجه) وفيه ثم إذا شربوا فاقتلوهم ( وفى حديث أبى هربرة) عند (حمدنسجه) فان عاد فى الرابعة فاضربوا عنقه ( وقد اختلف العلماء ) هل يقتل الشارب بعد الرابعة أو لا ؟ فذهب بعض أهل الظاهر الى أنه يقتل ونصره ابن حزم ، وذهب الجهور الى أنه لايقتل الشارب وأن القتل منسوخ : قال الشافعى والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره، يعنى حديث قبيصة بن ذؤيب: ثم ذكر أنه لاخلاف فى ذلك بين أهل العلم ، وقال الخطابى قد يرد الامر بالوعيد ولايرادبه الفعل ، وإنما يقصدبه الردع والتحذير : وقد يكون القتل فى الخامسة واجبا ثم نسخ بحصول الاجاع من الامة على أنه لايقتسل اه وحكى المنذرى عن بعض أهل العلم أنه قال أجمع المسلمون على وجوب الحد فى الخر ، وأجمعوا على أنه لايقتل اذا تكرر منه الاطائفة شاذة قالت يقتل بعد حده أربع مرات المحديث : وهو عند الكافة منسوخ اه ( ياسيب هل يثبت الحد أربع مرات المحديث ؛ وهو عند الكافة منسوخ اه ( ياسيب هل يثبت الحد أربع مرات المحديث ؛ وهو عند الكافة منسوخ اه ( ياسيب هل يثبت الحد أربع مرات المحديث ؛ وهو عند الكافة منسوخ من عصير العنب (٢) كائن

عمر رضي الله عنه كان لايري إقامة الحد في شرب الطلاء ونحوه الا إذا أسكر

فلما علم أنه يسكر جلده الحد (م) معناه أن يجرد الربح بدون سكرلايوجب الحد لانه قد يشتبه بربح ثىء مباح: أما لوفرطناأن من وجدمنه الربح شرب معجاعة

لهما ذلك لأنه كان يعلم أن بعض أهل العراق يقول بفتل الشمارب والله أعلم ،

الخطاب لا يخالفه (۱) (الشافعي ) اخبرنا سفيان عن الزهري عن السائب ١٥٢٧ ابن يزيد أن عمر بن الخطاب خرج فصلي على جنازة فسمعه السائب يقول اني وجدت من عبيدالله (۱ وأصحابه ريح الشرب، وأناسائل عما شربوا، فان كان مسكرا حددتهم: قال قال سفيان فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب ابن يزيد أنه حضره يحده (۱) (باب ماجاء في المحاربين وقطاع الطريق والنهي عن المثلة ) (س الشافعي ) أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٥٢٨ عن حميد الطويل (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن ناسامن عرينة (۱) قدموا عن حميد الطويل (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن ناسامن عرينة (۱) قدموا على رسول الله ويسائله فاجتووا (۱) المدينة : فقال لو خرجتم الى ذود (۱) لنا فشربتم من ألبانها وأبو الها ففعلوا ذلك (۱) وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي

وسكر أحدهم فانه يجب عليهم الحد جميعا (١) يعنى كقول عمر في الحديث المتقدم (٢) هو عبيدالله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب كما في البخارى (٣) يعنى بعد ماسأل عماشر بوه فوجده مسكر افحدهم جميعا (وللعلماء خلاف في ذلك) فقال مالك وأصحابه وجمهور أهل الحجاز بجب الحد بالرائحة اذا شهد بها عند الحاكم شاهدان عدلان وخالفه في ذلك الثلاثة وجمهور أهل العراق وطائفة من أهل الحجاز وجمهور علماء البصرة فقالوا لايثبت الحد بالرائحة ، فعمدة من أجاز الشهادة على الرائحة تشبيهها بالشهادة على الصوت و الحط ، وعمدة من لم يثبتها استباه الروائح ، والحد يدر ، بالشبهة : واتفقو اعلى أنه يثبت بالاقرار و بشهادة عدلين رأياه يشربها (قال في رحمة الامة) ولو أقر بشرب الخمر ولم يوجد منه ربح قال أبو حسنيفة (قال في رحمة الامة) ولو أقر بشرب الخمر ولم يوجد منه ربح الخر ولم يقرقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد بحد : وأن وجد منه ربح الخر ولم يقرقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد لايحد ، وقال مالك يحد والله أعلم

(پاسب ماجاء فی المحاربین) (٤) بضم العین المهملة وفتح الراء و آخر ها نون ثم ها، وهی قبیلة معروفة (٥) بالجیم ثم تاء مثناة فوق مفتوحة بعدها و او مفتوحة ثم و او ساكنة أى استوخموها أى لم تو افقهم و كرهوها لسقم أصابهم قالوا وهو مشتق من الجوى وهو داء فی البطن (٦) الذود من الإبل ما بین الثنتین المنتین الم التسع ، وقیل ما بین الثلاث الی العشر: و اللفظة مؤنثة و لاواحد لها من لفظها كالنعم : وكان بعض هذه الابل للنبي متعلقها و بعضها من ابل الصدقة (٧) جاءعند

رسول الله ويالية واستاقوا ذوده فبعث رسول الله ويالية في طلبهم فقطع المديهم وأرجلهم وسمر (۱) أعينهم و تركهم في الحرة (۱) حتى ماتوا (سالشافعي) رحمه الله عنى هذا الحديث عن النبي و النبي و زاد فيه أنس: فما خطب رسول الله ويالية بعد هذا خطبة الا النبي و إلى المثلة (سالشافعي) رحمه الله عن ابن أبي يعي عن جعفر ابن عيمد عن أبيه عن جده (۱) قال ماسمل رسول الله ويالية عيناومازاد أهل ابن محمد عن أبيه عن جده (۱) قال ماسمل رسول الله ويالية عيناومازاد أهل المال اللقاح على أن قطع أبديهم وأرجلهم (الشافعي) أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوأمة (عن ابن عباس) في قطاع الطريق اذاقتلوا وأخذو المال قتلوا ولم يصلبوا: واذا أخذوا المال مالا نشفوا من الارض (۱)

مسلم ففعلوا فصحموا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام النع (۱) بالراء والميم مخففة أى كحلها بمسامير عمية (وفي بعض الروايات سمل) باللام بدل الراء أى فقا أعينهم وقيل هما بمعنى واحد (۲) الحرة بفتح الحاء المهملة و تشديد الراء مفتوحة أوض ذات حجارة سود بقرب المدينة، وفيرواية لمسلم ثم نبذوافي الشمس حتى ماتو (قال الخطاب) وقد اختلف الناس في تأويل هذا الصنيع من رسول الله والمنافقة وقد روى عن ابن سيرين ان هذا انما كان منه قبل أن تنزل الحدود (وعن أى الزناد) أنه قال لمافعل رسول الله والمنافقة ونهاه عن المثلة فل يعد (وروى سلمان التيمي) عن أنس أن النبي والمنافقة ونهاه عن المثلة فل يعد (وروى سلمان التيمي) عن أنس أن على مثال فعلهم (۳) سبب النهى عن المثلة أن الله عز وجل عاتبه عليها كما تقدم على مثال فعلهم (۳) سبب النهى عن المثلة أن الله عز وجل عاتبه عليها كما تقدم (٤) جده على بن الحسين بن على بن أبي طالب (٥) تقدم في الحديث الأول أن النبي وتعليقة على أعينهم وهو حديث صحيح دواه الشيخان وغيرهما: وحديث جعفر بن محد مرسل فلا يعارض الموصول لاسيا وقد رواه الشيخان وغيرهما: وحديث بحفر بن محد مرسل فلا يعارض الموصول لاسيا وقد رواه الشيخان ؛ وهواتما يحكى ما بلغه: ومن حفظ حجة على من لم محفظ (٢) هذا الآثر مفسر لقوله تعالى من الم محفور بن عد ومن حفظ حجة على من لم محفظ (٢) هذا الآثر مفسر لقوله تعالى من الم محفور بن عدور ومن المفه ومن حفظ حجة على من لم محفور بن عداله الآثر مفسر لقوله تعالى من الم محفور بن عداله بن من من المفه ومن حفظ حجة على من لم محفور بن عداله الآثر مفسر لقوله تعالى من الم محفور بن عداله المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفظ حجة على من الم محفور به المنافقة ومن حفور به المنافقة ومن حفظ به المنافقة ومن حفظ به المنافقة وحديث صحب والمالشيخ المنافقة ومن المحدور المنافقة ومن حفظ به المنافقة ومن المحدور المنافقة ومن المحدور المنافقة ومن المحدور المنافقة ومن المحدور المحدور المنافقة ومن المحدور المحدور المحدور المحدور الم

707

7.0

﴿ بَاسِبِ حَدِّ السَّاحِرُ وَتَأْثَيْرِ السَّحْرِ بَارَادَةَ الله تَعَالَى ﴾ ﴿ الشَّافَعَى ﴾ ١٥٣٢ أخبرنا سفيان عن عمر بن الحطاب أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول كـتب عمر بن الحطاب رضى الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة ، قال فقتلنا ثلاث سواحر: قال وأخبرنا أن حفصة زوج النبي مَنْظِينَةٍ قتلت جارية لهـا سحرتها() (قلت)

(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسمادا أن يقتملوا أو يصلبوا أوتقطعأبديهم وأرجلهم منخلافأو ينفوامنالارض)وهي الاصل في عقوبة المحاربين وقطاع الطريق: وهي تنطبق على قصة العرنيين المذكورة في الحديثالاول ونزلت فيهم:والمحاربة هي المضادة والمخالفةوهي صادقةعلى الكفر وعلى قطعالطريق وعلى اخافةالسبيل : ركذا الافساد في الارض يطلق على أنواع من الشر (قال البغوى في تفسيره) واختلفوا في المحــاربين الذينيستحقون هــذا الحد ، فقــال قوم هم الذين يقطعون الطريق ومحملون الســـلاح على المسلمين والمـــكارون في الامصار ، وهو قول الاوزاعي ومالك والليث بن سعد والشافعي رحمهم الله : وقال قوم المكابرون في الأمصار ليس لهم حـكم المحاربين في استحقاق هذا الحد : وهو قول أبي حنيفة رضيالله عنه (واختلقوا أيضاً ) في عقو به المحاربين : فذهب قوم إلى أنَّ الامام بالخيــار في أمر المحاربين بين القتل والقطع والصلب والنفي كما هو ظاهر الآية وهو قول سعيد بن المسيبوالحسن والنخمي ومجاهد: وذهب الأكثرون الى أن هذه العقو بات على ترتيب الجراثم لاعلى التخيير (قلت) واستدل البغوى بأثر ابن عباس المذكور فىالباب،قالوهو قول قتادة والأوزاهي والشافعي وأصحاب الرأى رحمهم الله تعالى ، قال واذا قتل قاطع الطريق يقتل حمّا حتى لايسقط بعفو ولى الدم ، واذا أخذ من المال نصاباً وهو ربع دينار تقطع يدهاليني ورجلهاليسري. واذا قتلوأخذالماليةتل ويصلب، وإذا أخاف السبيل ينفى والله أعلم ﴿ بِالسِّبِ حد السَّاحر الغ ﴾ (١) يستفاد من هذا الآثر جواز قتل الساحرسو آمكان رَجلاأو امرأة قال النووى في شرح مسلم عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجاع ، قال وقد يكون كفرا وقد لايكون كفرا بلمعصية كبيرة : فان كان فيه قول أوفعل يقتضي الكفركـفر والا فلا ، وأماتعلمه وتعليمه فحرام قال ولا يقتل عندنا يعني الساحر فان تاب قبلت توبته ، وقال مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولايستتاب ولا تقبل توبته بل يتحتم قتله : والمسألة مبنية على الخـلاف فى قبول توبة الزنديق لأن الساحر عنده كافركا ذكرناه وعندنا ليس بكافر ، وعندنا تقبل تو بة المنافق والزنديق ، قال القاضي عياض وبقول ما اك قال أحمد بن حنبل وهو مروى عن جماعة من الصحابة والتابعين : قال أصحابنا إذا قتل الساحر بسحره إنسانا او اعترف أنه مات بسحره وأنهيقتل غالبا لرمه القصاص ، وان مات به ولكنه قديقتلوقد لايقتل فلا قصاص وتجـب الدية والكفارة ، وتكون الدية في ماله لاعلى عاقلته لأن العاقلة لاتحمل ماثبت باعتراف الجاني ، قال أصحابناولايتصورالقتل بالسحر بالبينة وانما يتصور باعتراف الساحر والله أعلم اه (١) تقدم في شرحأ ثرعائشة في الباب المشار اليه كلام لبعض العلماء يختص بالسحر أيضا (٢) أول الحديث عند مسلم من رواية هشام عن أبيه (عن عائشة أيضا) قالت سحر رسول الله عليه يهودى من يهود بنى زريق يقالله لبيد بنالاعصم قالتحقىكان رسولالله عَلَيْكُ يخيل اليه أنه يفعلالشي. ومايفعله : حتى اذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعار سُول الله عَلَيْكُ مُه دعا مُمدعا : ثم قال ياعائشة أشمَرت أنَّ الله أفتاني فما أستفتيته فيه الحديثُ (٣) جاء في رواية عرة عن عائشة عند البيهقي أن الله أنبأني عرضي أى أخبرنى (٤) جاء في رواية الاسماعيـــــلى أنه ﷺ أقام أربعين يوما وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد ستة أشهر : لكن في جامع معمر عن الزهرى أنه لبث سنة واسناده صحيح قال الحافظ فهو المعتمد (٥) مُعنَّسَاه مخيل اليــه أنه وطيء زوجاته ولم يكن وطَّتُهن (٦) فسره شراح الحديث بأنهما جبريل وميكائيل

فقال الذي عند رجل للذي عند رأسي مابال الرجل؟ قال مطبوب (') قال ومن طبه؟ قال لبيد بن أعصم (') قال وفيم؟ قال في جف (') طلعة ذكر في مشط (') ومشاقة تحت راعوقة أو راعوئة (شك الربيع (')) في بئر ذروان قال فجاءها رسول الله ويتعلقه فقال هذه التي اربتها (') كان راوس تخلها راوس الشياطين (') وكان مامها نقاعة الحناء (') فأمر به رسول الله ويتعلقه فأخرج (')

جلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه (١) أىمسحور (٢) جامفرواية البخارى (رجل من بنى زريق حليف ليهودكان منافقاً ) (٣) بضم الجيم واضافة جف لطلعة وتنوينها وقوله ( ذكر ) بالتنوين صفة لجف وهو وعاً. طلَّع النخل ويطلق على الذكر والآنثى فلهذا قيده فى الحديث بقوله طلعة ذكر (٤) بضم الميمِق مشط ومشاقة والمشط معلوم والمشاقة قيل مشاقة الكتان : وفي بعضالرو إيات (ومشاطة) بالطاء بدل القاف وهي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه ( ه ) يمنى أن الربيع شك هل قال راعوفة بالفاء أو راعوثة بالشاء المثلثة ومعناهما واحد : قال في النهاية راعوفة البئر هي صخرة تترك فيأسفلالبئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ؛ وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستسقىعليه وبروى بالثاء المثلثة (وقوله فى بئر ذروان ) بفتح أوله وسكون الراء اسم لبئر بالمدينة لبنىزريق (٦)أىالبئر والظاهران الله عز وجل أراه اىاها ڧالمنام أو قربها اليه حتى رآها قبل أن يجي. اليها والله أعلم (٧) في رواية عمرة عن عائشة فاذا نخلها الذي يشرب من مائها اى نخل البستان الذي هي فيه قد التوى سعفه كا نه رءوس الشياطين أي في قبح منظرها أو الحيات إذا العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ثعبان قبيح الوجه (٨) النقاعة بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء والحناء عدود والمراد في حمرة لون الحناء (٩) يعني فاخرج الجف من البئر وللبخاري من طريق سفيان أيضا (قال فاستخرج) فأثبت استخراج الجف من البئركما هنا لكنجاء في رواية أخرى للبخاري من طريق أبي أسامة أن عائشة قالت ( أفأخرجته ؟ قاللاورجح ابن بطال رواية سفيان لتقدمه فىالضبط . قال ويحتمل وجها آخر فذكر ماحصَّلُه أن الاستخراج المنني في رواية أبي أسامة غير الاستخراج المثبت فيرواية سـفيان

قالت عائشة فقلت يارسول اقه فهلا (قال سفيان) تنشرت<sup>(۱)</sup> قالت عائشة فقال أما والله فقد شفانىالله وأكره أن أثير علىالناس منه شرا: قالت ولبيد ابن أعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود<sup>(۱)</sup>

فالمثبت هو استخراج الجف والمتنى استخراج ماحواه (يعنى منالمشط والمشاطة و نحو ذلك . قال وكائن السر في ذلك أن لايراه الناس فيتعلمه من أراد السحر اه (۱) معناه أن سفيان قال فى روايته فهلاتنشرت وجا. كـذلكفىرواية للبخارى أيضًا ، وأما غير سفيان فقال فهلا أخرجته ، وقوله تنشرت بسكون الرا.و فتح التاء من النشرة وهي الرقية التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة امر أته. قال الحافظ ويحتمل أن يكون من النشرة بمعنى الآخراج فيوافق رواية من رواه بلفظ (فهلا أخرجته ) ويكون لفظ هذهالرواية هلااسنخرجتوحذفالمفعولاللعلم به ويكون المراد بالمخرج ماحواه الجف لاالجف نفسه اه (قلت) ويكون قوله عَلَيْكُمْ (أما والله فقدشفاني الله) أي فلا داعي للنشرة (وقوله وأكره أن أثير على الناسمنه شراً) أي باستخراج مافي الجف خوفا من تذكر المنافقين بالسحر وتعلمه ونحو ذلك فيوذون المؤمنـين ، وهو من باب ترك المصلحة خوفالمفسدة : زاد عند الشيخين وأمر بها فدفنت والله أعلم ( ٧ ) مكذا جا. عند البخارى أيضا وزاد (كانمنافقا) لكنجاء فيرواية مسلمأنه يهوى منيهودبني زريق: وقدجمعالعلماء بين الروايتين بأن من أطلق أنه يهودى نظر الى مافى نفس الأمر ، و من أطلق عليه منافقاً نظر الى ظاهر أمره ( وعند ابن سعد) عن الواقدى من مرسل عمر ابن الحكم لما رجع رسول الله متعلقه من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاء رؤساء اليهود ألى لبيد بن أعضم وكان حليفًا في بني زريق وكان ساحراً: فقالوا لهأنت أسحر ناوقد سحر نامجدًا فلمنصنع شيئًا ، ونحن نجمل لك جملاً على أن تسحره لنا سحرًا ينكأ : فجملوا له ثلاثة دنانير و الله أعلم ( قال الامام المازري) رحمه الله مذهب أهل السنة وجمهور علماء الآمة على اثبات السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الثابتة خلافا لمن أنكر ذلك ونني حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطلة لاحقائق لها ، وقد ذكره الله تعالى فى كـتابه العزيز وذكر أنه بما يتعلم، وذكر مافيه اشارة الى أنه مما يكفر به وأنه

# كلام العلما . في أن السحر لم يؤثر على النبي والله في في معطمن منصب النبوة ٢٧١

### ﴿ كتاب النكاح ﴾

﴿ بَاسِبِ النَّرْغَيْبِ فَيْهُ وَالنَّهِي عَنَ الْاخْتَصَاءُ وَالتَّبْتُلُ وَعَنَّالْتُصَرِيْحِ بِخُطِّبَةً ١٠٣٥ المعتدة وأن يخطب على خطبةأخيه ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو

يفرق بين المر. وزوجه وهذاكله لايمكن فيما لاحقيقة له، وهذا الحديث أيضــا مصرح باثباته وأنه أشياء دفنت وأخرجت ؛ وهذا كله يبطل ماقالوه فإحالة كونه من الحَمَّا أَق محال : ولايستنكر في العقل أن الله سبحانه و تعالى يخرق العمادة عنمـد النطق بكلام ملفق أوتركيب أجسام أي المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر ، وإذا شاهد الانسان بعض الأجسام، منهاقاتلة كالسموم ومنها مسقمة كالأدوية الحادة ، ومنها مضرة كالادوية المتنادة للبريض لم يستبعدعقلهأن ينفرد الساحر بعلم قوى قتالة أو كلاممهلك أو مؤد الى التفرقة ، قال وقد أنكر بعض المبندعة هذا الحديث بسبب آخر فزعم أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها وأن تجويزه بمنع الثقة بالشرع ، وهذا الذي ادعاء هؤلاء المبتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيها يتعلق بالتبليغ ، و المعجز ةشاهدة بذلك وتجويز ماقام الدليل بخلافه باطل : فاما مايتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث بسببها و لاكان مفضلا من أجلها و هو مما يعرض للبشر فغير بعيد أن يخيل اليه منأمور الدنيـا مالاحقيقة له . وقد قيل إنه انماكان يخيل اليه أنه وطي. زوجاته وليس بواطىء : وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا ببعد تخيله في اليقظة ولاحقيقة له : وقيل إنه مخيل اليمه أنه فعله وما فعله ولكن لايعتقد صحة مايتخيله فتكون اعتقاداته على السداد اه (قالالقاضيعياض) وقد جاءت روايات هذا العديث مبينة أن السحر إنما تسلط علىجسده وظواهر جوارحه لاعلىقلبه وعقله واعتقاده ويكون يعني قوله فىالحديث (حتى بظنأنه يأتىأهله ولايأتيهن) و يروى يخيل اليه أى يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا منهن أخذته أخذة السحر فلم يأتهن ولم يتمكن من ذلككما يعترى المسحور . وكل ماجاء في الروايات من أنه بخيل اليه فعل شيء لم يفعله ونحوه فمحمول علىالتخيل بالبصر لا لحللَ تطرق إلى العقل : وليس في ذلك مايدخل لبسا على الرسالة ولا طعنا لأهل الضلالة والله أعلم (كتاب النكاح) (باب الترغيب فيه الخ)

ابن دينار أن ابن عمر أراد أن لاينكع فقالت له حفصة تزوج فان وُلد لك ١٥٣٦ ولد فعاش من بعدك دعا لك (الشافعي) أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبي حازم قال سمعت ابن مسعود رضى الله عنه يقول كنا نغزو مع رسول الله منظيم وليس معنا نساء فاردنا أن نختصى " فنهانا عن ذلك رسول الله منظيم ثم رخص لنا أن ننكح المرأة الى أجل بالشي. "

(١) في هــذا الآثر الترغيب في الزواج وفيــه أيضا الاشارة إلى قوله صلى الله ه و٦٠ عليمه وسلم ، إذا مات الإنسان انقطع عنمه عله إلا من ثلاثة الا من صميدته جارية أو عُلم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (م حم د مذ نس. وغيرهم) من حسديث أبي هريرة (٢) الخصاء بالكسر والمبدهو شق الانثبين وأنتراع البيعنتين وانمـا طلبوا ذلك لعزول عنهم شهوة الجماع. وقد طلبه غير واحد من الصحابة وكان ذلك قبل النهـيّ عن الاختصاء ( وقوله فنهانا عن ذلك ) أي لانه حرام لما فيه من الضرر وقطع النسل (٣) أي بالثوب ونحوه كما صرح بذلك فى بعض الروابات بما تتراضى به المرأة إلى أجل وهو نكاح المتعة كان رخصة ثم نسخ: وسيأتي الـكلام عليه في بابه ان شاءالله (وفي هذا الحديث) دلالةعلى تحريم الحَصاء. وقد اتفق العلماء على ذلك في الآدميين لمافيه من ابطال معنى الرجو لةوقطع النسل:والنسل إنما يحصل بسبب النكاح: والنكاح مرغب فيه النسل فقدورد فى الترغيب ٩٥٦ في النكاح أحاديث شتى نأتي على شيء منها للاستفادة بها (عن ابن مسعود) قال قال رسول الله عَيْنِي بامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصنالفرج: ومن لم يستطع فعليه بالصومةانه لهوجاء (قحم والأربعة وغيرهم) ومعنى الباءة القدرة على الوط. ومؤن التزويج (والوجاء) بكسر الواو والمد معناه هنا الخصاء ولماكان العسوم مؤثرا في ضعف الشهوة شبه بالوجاء ٦٥٧ (وعن أنس) أن نفرا من أصحاب النبي كالله قال بمعنهم لاأتزوج وقال بمعنهم أصلى ولاأنام: وقال بعضهم أصوم ولاأفطر: فبلغ ذلك النبي متطالعة فقال مابال أقوامقالوا كِذاوكذا: لكني أصوموافطرواصلىواناموا تزوج النَّساء: فن رغب عن سنتي فليس مني (قحم وغيرهم) ( وعن سعد بن أبي وقاص ) قال رد رسول الله على عنمان بن مظمون التبتل ولو أذن لهلاختصينا (قحم)ومعنىالتبتل

(الشافعي) أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه كان يقول ١٥٣٧ في قول الله تعالى (ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خيطبة النساه)أن يقول الرجل للرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك على لكريمة وإنى فيك لرافب وان الله لسائق اليك خيرا أو رزقاً ونحو هذا من القول (١٠ ﴿ الشافعي ﴾ ١٥٣٨ أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (عن فاطمة بنت قيس (١٠) أن رسول الله ويتياني قال لهافاذا حللت عبد الرحمن (عن فاطمة بنت قيس (١٠) أن رسول الله ويتياني قال لهافاذا حللت فاذنيني (١٠ قالت فلما حلم فلا يضع عصاه عن عاتقه (١٠) انكحى فصعلوك لا مال له (١٠) وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه (١٠) انكحى

الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ الى العبادة (وهذه الاحاديث) تدل على الترغيب في الزواج وكراهة التبتل . وقد انعقد الاجماع علىأن النكاح منالعقود الشرعية المسنونة بأصلالشرع. واتفقالاتمة على ان من تاقت نفسهاليه وخاف العنت وهو الزنا فانه يتأكـد في حقه : ويكون افصل له من تعجيل الحج ومن الجهاد ان لم يتعين و من تطوع الصلاة والصوم ، فالنكاح مستحب لمحتاج آليه بجد اهبته عند مالك والشافعي ، وقال أحمد وأبو حنيفة متى تاقت نفسهوخشي العنت وجب: وهذا الذي أميل اليـه واختاره لاسيما وقد ذهب اليـه بعض المالكية والشافعية ، وقالت الحنفية يكره عند خوف الجور : ويسزمؤكد احال الاعتدال وقال داود بوجوب النكاح على الرجلو المرأة مرة في العمر مطلقا والله أعلم (١) هذا القول هو تفسير التعريض المذكور في الآية ، أما التصريح في الخطبة بالزواج للمتدةفحرام لايجوز سواءكانت ممتدة من وفاةأوطلاق بآئن أورجمي باتفاقالعلماء . واتفقوا علىجو ازالتعربضلمتدة الوفاةوتحريمه للرجعية ، أماالبائن ففيها خلاف مذكور في كـتب الفروع والله أعلم (٢) كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقسات كما صرح بذلك في بعض طرق الحديث(٣)ممناه أخبريني بانتهاء عدتكوهذا اللفظ اعتبره العلماء تعريضا بالخطبة في عدة المبتوتة وماكان ﴿ الله عليه على الله على عدة المبتوتة وماكان ﴿ الله على النالنبي الله على الم صلى الله عليه وسلم كان يخطَّبُها لاسامة (٤) هو ابن أن سفيان وكان إذ ذاكفقيرا لامال له (٥) هوكناية عنكشرة ضربه للنساء ، وما قاله النبسي ﷺ في معاوية

أسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت (۱) به (وفي رواية ) أن رسول الله وينظيه قال لها في عدتها من طلاق زوجها فاذا حللت النح وفيها أنه وينظيه قال لها انكحى أسامة : قالت فكر هته (۱) قال انكحى أسامة فنكحته فنحمل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت به (الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله وينظيه قال الانخطب أحدكم على ١٥٤٠ خطبة (۱ أخيه (الشافعي) أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي وينظيه مثله (۱) وقد زاد بعض المحدثين أن هريرة) رضى الله عنه عن النبي وينظيه مثله (۱) وقد زاد بعض المحدثين عن مسلم الحياط (عن ابن عمر) أن النبي وينظيه نهى أن يخطب الرجل على عن مسلم الحياط (عن ابن عمر) أن النبي وينظيه نهى أن يخطب الرجل على

وأبي الجهم لايعد غيبة فهو من باب النصيحه في مثل هذا الحال (١) الغبطة بكسر الغين المعجمة حسن الحال والمسرة كما في القاموس (٢) أي في ابتداء الأمر فلماكرر النبسي عليه الأمر بنكاحه قبلت وجعلالله فيه خيرا كشيرا (٣) بكسر الخاء وأما الخطبة في الجمعة والعيــد و الحج وغير ذلك و بين يدى عقــد الزواج فيضمها (٤) هكذا بالاصل مختصرا ( وقوله وقدزاد بعضالمحدثين الخ) يشير الى الحديث الاتى والى ما رواه البخارى من طريق ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث (أنابن عمر) رضى الله عنهما كان يقول نهى النبى مَنْظِيِّهِ أن يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولايخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترُّكُ الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب ، ولمسلم (عن عقبة بن عامر) مر فو عانحوه و المراد بالاخ في هذه الاحاديث الاخ في الدين يعنى المسلم. قال الجمهور ومثله الكافر، والتقييد بأخيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به كما في قوله تعالى (ولاتقتلوا أولادهم خشية املاق) قال النووى وهذه الاحاديث ظاهرة في تحريم الخطبة على خطبة أخيه ، واجمعُوا على تحريمها إذا كان قد صرح للخاطب (بعنى الخاطب الآول) بالاجابة ولم يأذن ولم يترك فلو خطب على خطبته وتزوج والحالة هذه عصى وصحالنكاح ولم يفسخ هذا مذهبنسا ومذهب الجهور وقال داود يفسخ النكاح وعن مالك روايتان كالمذهبين والله سبحانه وتعالى أعلم .

خطبة أخيه حتى ينكح أويترك ﴿ باب لايصح النكاح إلا بولاية رجل وشاهدين ﴾ (الشافعي ) أخبر نامسلم عن ابن خُميَسم عن سعيدبن جبير (عن ١٥٤٧ ابن عباس ) قال لانكاح إلا بولى مرشد (() وشاهدى عدل (الشافعي ) أخبر نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن ابن شهاب عن عروة سعيد بن سالم عن ابن جريج عن الذي ويتائج أنه قال أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا (() فان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها (() فان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها (() فان أصابها فلها المهر بما أخبر نا ابن عيينة ١٥٤٣ عن عمر و بن دينار عن عبد الرحمن بن معبد أن عمر رضي الله عنه رد نكاح عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن معبد أن عمر رضي الله عنه رد نكاح امرأة نكحت بغير ولى (() (الشافعي ) أخبر نا مسلم وعبد المجيد عن ابن ١٥٤٤ بنت أبي أبي بكر بن كنانة يقال لها بنت أبي نمامة عمر بن عبدالله بن مضر س : فكتب علقمة بن علقمة العتواري للى عمر بن عبدالعزيز اذهو والى المدينة إنى وليشها وأنها نكحت بغير أمرى فرده عمر وقد أصابها (()) قال فاى امرأة نكحت بغير أذن وابها فلا نكاح لها فرده عمر وقد أصابها (()) قال فاى امرأة نكحت بغير أذن وابها فلا نكاح لها

(باب النصر النسكاح النج) (۱) أي رشيد حسن التصرف والمراد بالولي هذا الأقرب من العصبة من النسب ثم من السبب ثم من عصبته وليس لذوى السهام ولا لذوى الأرحام ولاية ، وهذا مذهب الجهور: وروى عن أبي حنيفة أن ذوى الأرحام من الأولياء فاذا لم يكن ثم ولي أو كان موجودا وعضل انتقل الأمر الى السلطان لأنه ولي من لاولى له كا فى الحديث التالى (وقوله وشاهدى عدل) أى غير متصفين بفسق ولا بما يخل بالمروءة (ع) كرر هذه الجملة ثلاثا للتأكيد والمبالغة (٣) أى بما استمتع به منها (وقوله فان اشتجروا) يعنى الأولياء أى إن اختلفوا وتنازعوا اختلافا يؤدى إلى المعنل أو المنع من التزويج فكأنه لاولي لها في المناس فيكون السلطان وليها . والا فلا ولاية السلطان مع وجودالولي (٥) أى لانه في يرى أن نسكاحها باطل (٩) أى فرد نسكاحها بعد أن دخل بها الزوج وجعل لها مداق مثلها واستدل بالحديث على ماقضى به (قال الخطابي) وقد اختلف الناس

لأن النبي والله قال فنكاحهاباطل وان أصابها فلها صداق مثلها بماأصاب المنا النبي والله قال النبي والله والله

في عقد النـكاح بغير و لي فقال بظاهر الحديث ( يعني حديث لا نـكاح الا بو لي وما في معناه ﴾ جماعة منهم سفيان الثوري وابن أبي ليلي وابن شيرمة والشافعي وأحمد وإسحاق وأبوعبيد، وروىهذا القول عن عمروعلي وعبدالله نءمسمود وابن عباس وأتى هريرة رضى الله عنهم : وبه قال ابن المسيب والحسن البصرى وعمر بن عبد العزيز وقتادة ، ﴿ وَفَرَّقَ مَالَكُ ﴾ بين المرأةالشريفة والدنيثة فقال لا بأس أن تستخلف المرأة الدُّنيئة على نفسها من يزوجها ؛ فأما على أمرأة لهــا قدر وغنيَّ فإن تلك لاينبغيأن نزوجهاالا الأولياء أوالسلطان (وقال أبوحنيفة) إذا زوجت المرأة نفسها بشاهدين من كفؤ فهو جائز ، وقال يعقوب ( يعني أبا يوسف ) ومحمد موفوف حتى يجيزه الوليأوالحاكم اه (١) بفتح الموحدة وكسر الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية يعنى الزانية وقد جاء مصرحا فيه بهذا اللفظ عند ( جه قط ) (٧) أي نبائر عقد نكاحها بنفسها فلا ينبغي أن تتحقق المباشرة في النَّكَاحِ الشرعي . وهذا الاثرجاء موقوفًا على أن هريرة في المسند : وجا. مرفوعًا عند ابن ماجه والدارقطني والبيهق وقال ابن كثير الصحيح وقفدعلي أبي هريرة (٣) هذا الاثر والذي قبله يدلان على عدم جواز مباشرة المرأة العقد لنفسَّها أوْلغيرها وفيه الخلاف المتقدم والله أعلم (٤) بفتح أوله وثانيه وتشديد المهملة مفتوحة أي سبقت غيري في الحلافة قال الزرقاني وفي رواية ابن وضاح بعنم التاء والقاف وكسر الدال بالبناء للمفعول أي سبقني غيري ( فيه لرجمت )

## مذَاهب العلماء في الاشهاد على النكاح هل هو شرط أم لا؟ ٢٢٧

( باب حكم من زوجها أجنبى مع وجود ولها الأقرب ومن زوجها وليان ﴾ ( الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم وسعيد عن ابن جريج قال ١٥٤٨ أخبرنى عكرمة بن خالد قال جمعت الطريق رفقة (١) فيهم امرأة ثيب: فولت رجسلا منهم أمرها(١) فزوجها رجلا، فجلد عمر بن الخطاب الناكح والمنكح (١ ورد نكاحها ( الشافعى ﴾ أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم يعنى ابن علية ١٥٤٩ عن ابن أبى عروبة عن قتادة (عن الحسن) عن رجل من أصحاب النبي النهائية قال إذا أنكح الوليان فالأول أحق (١) واذا باع المجيزان فالأول أحق

فاعله وجمله سرا لأن الشهادة لم تتم فيه ﴿ وقد اختلف العلماء ﴾ في حكم الشهادة على النـكاح فذهب أكثر أهل العلم إلى ان النـكاح لاينعقد الا ببينة و ليس فيه خلاف ظاهر بين الصحابة ومن بعدهم من التابمين وهذا مروى عن عمر وعلى وابن عباس والشعى والاوزاعى : وذهب الشافعي وأحمد إلى أن النكاح لا يثبت الا بشاهدين عُداين ذكر من وقال ، أبو حنيفة ينعقد رجل وأمرأنين ويشهادة فاسقين ، وقال مالك يصبّح من غير شهادة الا أنه اعتبر الإشاعة وترك التراضي بالكتبان حتى لو عقد في السر واشترط كتبان النكاح فسخ عند مالك وقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد لا يضركتهانهم مع حضور شاهدين ، وإذا تزوج مسلم ذمية لم ينعقد النكاح الابشهادة مسلمين عنَّد الثلاثة ، وقال أبوحنيفة ينعقدبذميين والله أعلم ﴿ بَاسِبُ حَكُمْ مَنْ زُوجِهَا أَجْنِي الَّخِ ﴾ (١) بضم الرا. يعى في سفر (٧) أي غير و ليها لخاص (٣) لابد أن يَكُون هَدْهَالمُرَاةَ وَلَيْيَ خاص فتعجلت بالزواج فىالسفر وولت أمرها غيره ولذلك جلد عمر ( الناكح ) يعنى الزوج ( والمنسكح ) يعنى الذي زوج المرأة وهداجلد تعزير و تأديّب (ورد نـکاحها ) لانه یری عدم صحته بدون و لیها الحاص و هو مذهب الجمهور ، و تقدم السكلام عليه في الباب السابق (٤) معناه إذا زوج الوليان أمرأة من رجلين بعد اذنها لهما معا أو أطلقت أوأذنت لاحدهما وقالت زوجتي بزيد وللآخرزوجني بعمرومثلا: فهى زوجة للأول أى السابق فى العقد منهما ببينة أو تصادق معتبر، فان وقعا معا أو جهل السابق بطلا معا ، ومثل ذلك الشريكان أو الوكيلان إذا باع أحدهما سلعة لرجل وباع الثانى نفس السلعة لرجل آخر فهى لمن وقع له البيع

۱۰۵۰ (الشافعی) أخبر نا اسماعیل بن إبراهیم المعروف بابن علیة عن ابن أبی عروبة عن قتادة عن الحسن (عن عقبة بن عامر) أن رسول الله و الله و قال اذا أن کم الولیان فالا ول أحق ( باب خطبة الصغیرة الی ولیما والرشیدة إلی نفسها ۱۵۵۱ (الشافعی) أخبر نا سفیان عن هشام بن عروة عن أبیه (عن عائشة) رضی الله عنها قالت تزوجنی رسول الله عنها قالت تزوجنی رسول الله عنها قالت تزوجنی رسول الله عنها قالد تن و کن جواری یأ تبینی فاذا رأین رسول تسم ۱۵۵۲ الله منافقه یسر بهن إلی ( الشافعی که ۱۵۵۲ الله منافقه یسر بهن إلی ( الشافعی که ۱۵۵۲ الله منافقه یسر بهن إلی ( الشافعی که ۱۵۵۲ الله منافقه یسر بهن إلی ( الشافعی که ۱۵۵۲ الله منافقه یسر بهن إلی ( الشافعی که ۱۵۵۲ الله منافقه یک الله یک الله منافقه یک الله یک الله منافقه یک اله یک الله یک الله

أو لا (قال الخطاف) اتفق أهل العلم على هذا مالم يقع الدخول من الثاني بها فان وقع الدخول ما فانمالكا زعم أنه لايفر ق بينهما: وكذلك روى عن عطا. وهذا أذًا كان قد علم نكاح المتقدم منهما من المتأخر ، فان زوجاها معا ، هذا من زيد وهذا من عُرو ولا يعلم أيهما المتقدم فالنكاح مفسوخ في قول أكثر الفقهاء ، وزعم يعضهم أنه يفرق بينهما ويقال لها طلقاها جميعا حتى تبين بمن كانت زوجة له وهو قول أبى ثور اه ﴿ بَاسِبُ خَطْبَةُ الصَّفَيرَةُ الَّحَ ﴾ (١) جاء هذا الحديث عندالنسائى بسنده ولفظه الى قُوله وانابنت تسع : وجاء عند أبى داود قالت تزوجني رسول الله ويتلقي وانا بنت سبع قال سليمان وهو ابن حرب أوست ودخل بى وأنا بنت تسع : وجاء عند البخارى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرْوجِهَا وهي بنت ست سنين و بني بها وهي بنت تُسعِسنين : قال الحافظ ابنالقيم وليس في شيء من هذا بمختلف : فان عقده مسالله عليها كان وقداستكملت ست سنين ودخلت في السابعة. وبناؤه بها كان لتسعَّمنين من مولدها . فعبرعن العقد بالنزويج وكان لست سنين . وعبر عن البناء بها بالنزوج وكان لتسع قالرو ايتان حق (٢) أي مع البنات بعد دخول الني متلاقة بها وعبرت عنهن بالجوارى لحفتهن وصغرهن وكن مثلها في السن وكن بلعنن معها قبل زواجها . فلما تزوجت كن يأتينها للعب معها أيصنا (م) أي تغيّبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر واصله من القمع (بكسر القاف ) الذي على رأس النمرة . أي يدخلن فيه كما تدخل الشمرة في قمعها (٤) أي يسر بضم أخبرنا مالك عن عبدالله بن الفضل عن نافع بن جبير (عن عبدالله بن عباس) رضى الله عنهما أن رسول الله ويتاليه قال الآيم ('' أحق بنفسها من وليها (''

أوله وفنحثانية وكسرالواء المشددة بعدهاموحدة مضمومة ، والتسرب الدخول أىكان بدخلهن اليَّ ليلمبن معى ( وفي الباب ) عن عراك عن عروة أن النبي الله خطب عائشة إلى أبي بكر فقالله أبو بكرانما انا أخوك: فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لى حلال ، رواه البخارى مكذا مرسلا (قال الخطابسي) وفي هذا دلالةعلى أن البكر التي أمر باستئذانها في النكاح الما هي البالغ دون الصغيرة التي لم تُبلغ ، لأنه لامعني لآذن من لم تكن بالغا ٍ ولا اعتبار برضاها ولا بسخطها ، وكان أحمد بن حنبل يحمل هذاحدا فى تزويج الابكار لفيرالاباء والاجداد،ويقول لا أرى للولي ولا للقاضي أن يزوج اليتيمة حتى تبلغ تسع سنين ، فاذا بلغت تسع سنين فرضيت فلا خيار لها (قال) و لعلهقد بلغهان نساء العرب أو أكثرهن يدركن إذا بلغن هذا السن والله أعلم اه ( وقال المهلب ) اجمعوا على أنه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولوكانت لآبوطأ مثلها (قلت) يريد بذلك صحة العقد الا انه لا يُسمَّكن منها حتى تطيق الوطأ والله أعلم: قال الخطابي وقد اختلف أهل العملم في جواز إنكاح غير الآب الصغيرة، فقمال الشافعي لا يزوجها غير الا'ب والجد ولا يزوجها الا'خ ولا الوصى ، وقال مالكالوصى أَن يِزوجِاليتيمة قبل البلوغ: وقال أصحاب الرأى لايزوجها الوصى حتى يكون ولياً لها : وللولي أن يزوجُها وان لم يكن وصيا الا أن لها الخيارإذا بلغت ام ( قلت ) وتقدّم مذهب الامام أحمد في ذلك والله أعلم (١) الاتيم بتشديداليا. التحتية مكسورة هيفي الاصل التي لا زوج لها بكراكانت أو ثيبًا مطلقة كانت أو متوفى عنها ; ويريد بالاً يم فيهذا الحديث الثيب خاصة، يقال تأيمت المرأة وآست إذا أقامت لا تتزوج ( ٧ ) معناه لابد من رضاها وتصريحها بالرضا باللفظ من غير فرق بين أن يكون الذي زوجها هو الائب أو غيره ، وقد حكى ف البحر الاجماع على اعتبار رضاها : وحكى أيضا الاجماع على انه لا بد من تصريحها بالرضا بنطق أومانى حكمه ; والظاهر أن استئذان الثيب والبكر البالغ شرط نى (م ٢١ - بدائع المن -ج ثاني)

### وسهم اتفاق العلماء على استثذان الثيب واختلافهم في البكرالبالغ

۱۰۵۲ والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها(۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن عبد الرحمن وبحمع ابني يزيد بن جارية عن عمه عن خدام أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت النبي ويليل فرد نكاحها (۱) ﴿ أبواب الصداق ﴾ فأتت النبي ويليل فرد نكاحها (۱) ﴿ أبواب الصداق ﴾ اخيرنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن أبراهيم (عن أبي سلمة) قال سألت عائشة رضي الله عنها ، كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان صداقه لازواجه اثنتي عشرة أوقية أسلى ونشأ (۱) قالت أتدرى ما اللش؟ قلت لا ، قالت نصف أوقية ﴿ الشافعى ﴾ ونشأ (۱) قالت أتدرى ما اللش؟ قلت لا ، قالت نصف أوقية ﴿ الشافعى ﴾

صحة العقد لرده علي نكاح خنساء بنت خذام كاسيأتى في الحديث التالي (١) المراد بالبكر ألى أمر الشرع باستئذانها هي البالغة ، إذ لامعني لاستئذان الصغيرة لانها لا تدرى ما الاذن (قال ابن المندر) يستحب اعلام البكر أن سكوتها إذن ، لمكن لو قالت بعد العقد ماعلمت أن صمتى إذن لم يبطل العقد بذلك عند الجمهور ، وأبطله بعض المالكية ؛ وقال ابن شعبان منهم يقال لهاذلك ثلاثًا إن رضيتي فاسكـتى ، وإن كرهتى فانطق ( قال الخطاف ) وظاهر الحديث.يدل على أن البكر إذا أنكحت قبل أن تستأذن فتصمت أن السكاح باطل كا يبطل نـكاح الثيب قبل أن تستأمر فتأذن: والى هذا ذهب الاوزاعى وسفيان الثورى وهو قول أصحاب الرأى، وقال مالك والشافعي وأحمد واسحاق إنـكاحالاب البكر البالغ جائز وان لم تستأذن: ومعنى استئذانها عنىدهم إنما هو على استطابة ﴿ النفس درن الوجوب كا جاء الحديث باستثمار أمهاتهن وليس ذلك بشرط في صحة العقد اهوالله أعلم (٧) هذا الحديث أخرجه ( خـم.والاربعةوغيرهم) وهو من أقوى الادلة على عدم صحة نكاح الثيب إذا زوجت بغير رضاها وانكان الذى زوجها هو الآب ، ولمأعلماناك مخالفا والله أعلم ﴿ إلى جوازالتزويج على القليل والكشير ﴾ (٢) بفتح النون وتشديد الشين المعجمة[سم لعشرين درهما أو هو بمعنىالنصف منكل شيء : وظاهره أنزوجات الني ﷺ كلمن كانصداقهن

أخبرنا سفيان عن حيد الطويل (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن رسول الله والله الله المنازل: فطار سهم عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع () فقال له سعد تعال حتى أقاسمك مالى وأنزل الك عن أى المرأتي () وأكفيك العمل: فقال له عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك ومالك، دلونى على السوق، فخرج اليه فأصاب شيئا () فخطب امرأة فتزوجها: فقال له رسول الله وسول الله وسول الله وسول الله وسول الله وسول الله عن حميد ١٥٥٦ الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء الله النبي من أنس بن مالك رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء الى النبي من النبي من الله وبه أثر صفرة () فساله رسول الله وسول الله والحره أنه تزوج المرأة من الأنصار فقال له رسول الله وسول الله والحره أنه تزوج المرأة من الأنصار فقال له رسول الله وسول الله وسول الله والله والله وسول الله وسول

ذلك المقدار وليس كذلك وإنما هو محول على الآكثر: والا فنديمة وجويرة علاف ذلك: وصفية كان عتقها صداقها، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف درهم، فلابرد زيادة مهراًم حبيبة لآن ذاك قد قرره النجاشي وأعطاه من عنده (١) معناه لماقدم المهاجرون المدينة بعد قدوم الني والله مساكن ينزلون بها قسابق الانصار المي ضيافتهم و نزو لهم ببيوتهم: فأقرع الذي والله المنافقة بينهم فجاءت قرعة عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع الغ (٢) أي أطلق احدى روجي التي ترغب فيها و تسجبك لتزوجها (٣) كأنه اشترى من السوق شيئا مم باعه فريح فيه (٤) لفظ النواة من ذهب عبارة عما قيمته خسة دراهم من الورق و جزم به الخطابي و اختاره الآزهري و نقله عياض عن أكثر العلماء (قال الشافي) وجزم به الخطابي و اختاره الآزهري و نقله عياض عن أكثر العلماء (قال الشافي) وكذا قال أبو عبيد إن عبد الرحن دفع خسة دراهم وهي تسنى نواة كما تسمى الآربعون أوقية ، وبه جزم أبوعوانة و آخرون (٥) الكلام على الولية سيأتى في المهرون أوقية ، وبه جزم أبوعوانة و آخرون (٥) الكلام على الولية سيأتى في بابها ان شاء اقه تعالى (٢) قال النووي الصحيح في معني هذا الحديث أنه تعلن بابها ان شاء اقه تعالى (٢) قال النووي الصحيح في معني هذا الحديث أنه تعلن في الهمجيح النهبي عن الترحفر الرجال: قال القاضي عياض وقيل إنه برخص في ذلك في الصحيح النهبي عن الترحفر الرجال: قال القاضي عياض وقيل إنه برخص في ذلك

ذهب(١) فقال له رسول الله عَلَيْنِي اولم ولوبشاة ﴿ بَاسِبُ جَوَازُ تَعَلَّيْمُ ١٠٥٧ القرآن صداقاً ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى أن امرأة أتت النبي مَنْظَيْجُ فقالت يارسول الله اني قد وهبت نفسى(") لك فقامت قياماً طويلا ، فقام رجل فقال يارسولالله زوجنيها إن فقال ماعندى الا إزاري هذا: فقال النِّي مَنْكُلِّي ان أعطيتها إياه جاست

للرجل العروس وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو عبيد أنهم كانو ايرخصونڧذلك للشاب أيام عرسه : قال وقيل لعله كان يسيراً فلمينكر (١) استنكر الداو دى رواية من روى (وزن نواة) قال الحافظ واستنكاره المنكر ، ملان الذين جزموا مذلك أثمة حفاظ ، قال عياض لا وهمڧالرواية لآنها ان كـانت،نواة تمرأوغيره أوكـان ٩٣٨ للنواة قدر معلوم صح أن يقال في كل ذلك وزن نواة اه ( وفي الباب) عن عاءر ابن ربيعة أن امرأة من فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله عليات أرضيت من نفسك و مالك بنعلين؟ قالت نعم: فأجازه (حمجه مذ) وصححه ( وفي أحاديث الباب) دلالة على مشروعية الصداق وأنه يجوزُ بالكثيروالقليل كالنعلين ووزن نواة من ذهب ونحو ذلك ، قال القاضي عياض الاجماع على أن مثل الشيء الذي لايتمول ولاله قيمة لايكون صداقا ولايحل به النسكاح ، فإن ثبت نقل الاجماع فقد خرق هذا الإجاع أبو محمد بنحزم فقال يجوز بكل شي. ولوكسان حبة من شمير (وقد اتفق العلمـــا.) على أنه ليس لا كثر الصداق حد ، واختلفو افي أقله نمحكى صاحب البحر عن غمر واين عباس والحسن البصرى وابنالمسيبوربيعة والأوزاعي والثورى وأحد وإسحاق والشافعي أن أقله ما يصح نمنا أو أجرة وهذا مذهب راجح ، ولايفسد النكاح بفساد الصداق عند أبي حنيفة والشافى وعن مالك وأحد روايتان ، وأقل الصداق مقدر عند أبي حنيفة ومالك وهو ما يقطع به السارق مع اختلافهما في قدر ذلك فعند أبي حنيفة عشرة دراهم أو دينار وعند مالك ربع دينار أو ثلاثة دراهم والله أعلم ﴿ بِالْسِي جُواز تَعلم القرآن مسداقاً ﴾ (٢) أى وهبت أمر نفسى لك فكأنها قالت أتزوجك بلاً صداقی ، زاد فی روایة للبخاری و مسلم فصمدالنظر فها و صو"به ثم طأطأرأسه

لاإزار لك فالتمس شيئًا: فقال ماأجد شيئًا، قالفالتمس ولوخاتما من حديد (۱) فالتمس فلم يحدد شيئاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شي. ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتكما بما معك من القرآن (۱)

( باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول وبيان من بيده عقدة النكاح ) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن ليث بن ١٥٥٨ أبي سليم عن طاوس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها شم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لا أن الله يقول (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن " وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم ") ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن ١٥٥٩ فنصف مافرضتم ") ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن ١٥٩٩

(١) قال القاضي عياض هو على المبالغة لا التحديد ، وفيه جواز التختم بالحديد واختلف فيه السلف فأجازه قوم: اذلم يثبت النهىءنه : ومنعه قوموقالواكان هذا قبل النهى، وقبل قوله إنه حلية أهل النارضعف القاضى عياض الحديث فى النهى عنه (٧) قال النووى في هذا الحديث دليل لجوازكون الصداق تعليمالقرآن وجواز الاستئجار لتعليم القرآن وكلاهما جائز عند الشافعي : وبه قال عظاء والحسن بن صالح ومالك واسحاق وغيرهم ، ومنعه جماعة منهم الزهرى وأبوحنيفة (قلت واحد في إحدى روايتيه) قال وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ( إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتابالله ) يردّان قول •ن منع ذلك، ونقل القاضى عياض جواز الاستثجار لتعليم القرآنءن العلماء كافة سموّى أب حنيفة والله أعلم ( إب نصف المسمى الخ ) (٢) قال البغوى فى تفسير والمراد بالمس المذكورة في الآية الجاع(ع) صدا مذهب ابن عباس وبه قال ابن مسمود لأن الله تعمالي أوجب بالطلاق قبل المسيس نصف المهر ولم يوجب العدة سواء حصلت خلوة أو لم تحصل ووافقهما الشافعي قال وجذا أقول : قالالبيه عن وليث بن أنسليم وان كان غير مجتج به فقد رويناه من حديث ابن أبي طلحة عن ابن عباسُ فهو ٍ مقوله: وذهب اللائمة الثلاثة إلى أنه يجب جميعالصداًق إذا خلا بها الزوج وان لم يدخل جا وهو مذهب الشافعي في القديم وبه حكم الحلفاء الراشدون : وقال عمرُ

۱۵۱۰ سیرین (۱) قال الذی بیده عقدة النکاح الزوج ( الشافعی ) أخبرنا سعید ابن سالم عن ابن جریج عن ابن أبی ملیکه عن سعید بن جبیر انه قال الذی ایده عقدة النکاح الزوج ( الشافعی ) أخبرنا سعید بن سالم عن ابن ۱۳۱۱ بیده عقدة النکاح الزوج ( الشافعی ) أخبرنا مو الزوج ( الشافعی ) أخبرنا المدیج انه بلغه عن ابن المسیب أنه قال هو الزوج ( الشافعی ) أخبرنا ابن أبی فدیك وسعید بن سالم عن عبد الله بن جعفر بن المسور عن واصل ابن أبی سعید عن (محمد بن حبیر بن مطعم) عن أبیه انه تزوج أمرأة ولم یدخل بها

رضى الله عنه ، إذا أرخيت الستور فقد وجب الصداق: وزاد أبوحنيفة وعليها العدة : يمني أن الحلوة عنده توجب العدة كما توجب جميع الصداق، ولم أقفعلي مايؤ بد ذلك والله أعلم (هذا و بقية الآية لم تذكر في المسند ) ولما كان لهذه البقية تملق بالآثار الآتية رأيت ذكرها هنا لينتظم الكلام (قال تعالى) فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أويعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوي ، ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بماتعملون بصير ) ومعنى قوله عزو جل(الا أن يعفون) يمني النساء أي إلا أن تترك المرأة نصيبها فيعود جميع الصداقاليالزوج (أويعفو الذي يده عقدة النكاح) سيأتى تفسيره في الاثار الآتية (١) ذكر الامام في هذا الأثر قول ان سيرين وذكر فىالاثرين اللذين بعدهقولسعيد ينجبيروابن المسيب وهو قول الامام الشافعي فيالجديد: واليه ذهب أبوحنيفة وأصحابه والثوري وابن شبرمة والأوزاعي واختاره ابن جرير، وعن أحمد روايتان ( ويؤيد هذا القول ) مادوى عن عرو بن شعيب عنأبيه عن جده عنالنبي منطقة قال الذي يده عقدة النكاح الزوج (طس) و ابن أبي حاتم و في اسناده ابن لهيمة تختَّلْف فيه، قال الحافظ ابن كشير في تفسيره ومأخذ هذا القول أنالذي بيده عقدةالنكاح حقيقة الزوج فان بيده عقدها وابرامها ونقضها واسدامها: وكما أنه لايجوزللولى أن سب شيئًا من مال المولية الغير فكذلك في الصداق اله ، وذهب جماعة إلى أن الذي بيده عقدة النكاح هوولى الزوجة أبوها أوأخوها أومن لا تنكح الاباذنه ، وهو مروى عن علقمة والحسن وعطا. وطاوس والزهرى وربيعة وزيد بن أسلم وابراهيم النخعي وهذا مذهب مالك وقول الشافعي في القديم ومأخذه أن الولى هو الذي أكسبها اياه فله النصرف فيه مخلاف سائر مالها : قاله ابنكشير في تفسيره

444

حتى طلقها فأرسل إليها بالصداق تاما: فقيل له فى ذلك: فقال اناأولى بالفضل ( السافعي ) أخرنا مالك عن نافع أن ابنة عبيدالله ( الشافعي ) أخرنا مالك عن نافع أن ابنة عبيدالله ( الشافعي ) أخرنا مالك عن نافع أن ابنة عبيدالله ( الشافعي ) أخرنا مالك عن نافع أن ابنة عبيدالله الله يدخل بها ولم يسم لها صداقا : فابتغت امها صداقها: فقال ابن عمر ليس لها صداق : ولوكان ليسم لها صداق لم منعكوه ولم نظلها : فابت أن تقبل ذلك : فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى أن الاصداق لها ولها الميراث ( الشافعي ) أخبرنا سفيان بن ١٥٦٤ عيينة عن عطاء بن السائب عن عبدخير (عن على رضى الله عنه) فى الرجل بتزوج المرأة ثم يموت ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا أن لها الميراث و عليها العدة والا صداق لها ()

(١) يشير إلى قوله عز وجل (وأنتعفوا أقرب للتقوى ولاتنسوا الفضل بينكم) يُعنى الاحسان: قال العلماء الفضل هاهنا أن تعفو المرأة عن شطرها أو إتمام الرجل الصداق لها : فأقربهما للتقوى الذي يعفو (قلت) أراد جبير بن مطعم أن يكون أسبقالى التقوى والاحسان : وفيه اشارة الى أن الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج والله أعلم ﴿ بِالسِّ حَكُم مَن لَم يَسَم لِمَا صَدَاقَ اللَّحَ ﴾ (٢) بضم العين المهملة مصغرا ابن عمر بن الحطاب (٣) زيد بن الحطاب أخو عمر بن الخطاب (٤) يستفاد من هذا الآثر والذي قبله أنَّ من مات زوجها قبل الدخولبها و لم يسم لهاصداقا لاصداق لها ولها الميراث ، وهو مروى عن ابن عمر وعلى وابن عباس واليه ذهب مالك والأوزاعي والليث والشافعي ، وذهب ابن مسعود وابن سيرين وابن أنى ليلي وأبو حنيفة وأصحابه وإسحاق وأحمد الى أنها تستحق الصداق ولها الميراث واحتجوا بما روى (عن علقمة) قال أتى عبدالله يعني ابن مسعود في امرأة تزوجها رجل ثم مات عنها ولم يفرض لها صداقاً ولم يكن دخل بها ؟ قال فاختلفوا اليه فقالأرى لهامثا مهرنسائها وعليها العدة، فشهدمعقل(بوزنمسجد) ابن سنان الاشجمىأن النبي ﷺ قضى فبروع (بوزنجدول) ابنة واشق بمثل مَاقَضَى ﴿ حَمَّ كَ هُنَّ حَبِّ وَالْارْبِعَةُ ﴾ وصححه الترمذي وابن مهدى ، وقال ابن حزم لامفعر فيه لصحة اسناده ، ﴿ وَأَجَابِ الْأُولُونَ ﴾ بأن حديث معقل فيه

#### ﴿ أَبُوابُ مُوانِعُ النَّكَاحِ ﴾

( باب من يحرم نكاحها من النساء بالقرابة والمصاهرة )

1070 ( الشافعي ) أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن 
زينب بنت أبي سلمة (عن أم حبيبة) بنت أبي سفيان قالت يارسول الله هال 
لك في اختى ابنة أبي سفيان (۱) فقال رسول الله ويتياني فاعل ماذا (۱) قالت 
تنكحها ، قال أختك ؟ قالت نعم ، قال أو تحبين ذلك (۱) قالت نعم لست لك 
مخلية (۱) وأحتب من شركني في خيراختي : قال فانها لا تحل لي ، قالت فقلت 
واقه لقد أخبرت انك تخطب بنت أبي سلمة (۱) قال بنت أم سلمة ؟ قالت نعم 
واقه لقد أخبرت انك تخطب بنت أبي سلمة (۱) قال بنت أم سلمة ؟ قالت نعم

اضطراب فرة يقال عنمعقل بنسنان، ومرة عن معقل بنيسار:ومرةعن بعض أشجع ( ويحاب عن ذلك ) بان معقلالمذكور المينفرد بالحديث : بل روى من طريق غيره بل معه الجراح كما وقع عند أبي داود والترمذي وأناس من أشجع فالحديث صحيح كما تقدم ، وقال الشَّافعي لَا احفظه من وجه يثبتمثله ،ولوثبتُ حديث بروع لقلت به ، وروى الحاكم فى المستدرك عن حرملة بن يحى انهقال سمعت الشافعي يقول ان صح حديث بروع بنت و اشق قلت به ، قال الحاكم قال شيخنا ابو عبيد الله لو حضرت الشافعي لقمت على رءوس الناس وقلت قد صح الحديث فقل به واقه أعلم ﴿ بَاسِ مِن يحرم نـكاحيا مِن النساء النَّخ (١) إَسم أخت أم حبيبة هذه عزة بَفتح الَّمين المهملة كما صرح بذلك في رواية كمسلم وهذا محول على أنَّها لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بينالاختين: وكذا لم تعلم من عُرض بنت|أم سلمة تحريم الربيبة (٧) جاء عند مسلمو أبى داود بلفظ افعل ماذا>والمعنىو احدً وهو الاستفهام عماتريده أم حبيبة (٣) بكسر الكاف لانه خطاب لمؤنث (٤) بضم الميم واسكان الخاء المعجمة وكسر اللام وهو اسم فاعل من الاخلاء أى لست ممتفردة بك ولا خاليـة من ضرة ، وحيث أن لى ضرائر فأحَـب من شركتي فيخير أختى: وقولها فيالحديث (وأحب) بفتح الحاءالمملة(منشركني) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء أى أحب من شاركني فيكوني صحبتك والانتفاع الدنيوى والاخروى بك أختى والله وهو مبتدأ خبره قولها أختى (٠) جاء عند مسلم فأنى أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلة فظهر أن بنت أبي سلة

قال فو الله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى '' ماحلت لى : إنها لابنة أخى من الرضاعة '' أر ضعتنى واياه'' ثويبة فلا تتعرضن' على بناتكن ولا اخواتكن ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى ١٠٦٦ هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ويتنافح قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها ' ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنى ابن أبى يحيى عن اسحاق ١٥٦٧

اسمها درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء مفتوحة (وقوله بنت أم سلمة ) يعنى بنت زوجته ألم سلمة: وهذا سؤال استثبات ونفى احتمال ارادة غيرها (١) بفتح الحاء المهملة وكسرها فيجوز أن يراد به حجر ألشوب وهو طرفه المقــدم لأن الانسان بربي ولده في حجره وكنذا الولىالقائم بأمراليتيم ، ويجوز أن يكون من الحصانة وهي التربية والله أعلم ( ٧ ) معناه أنها حرام على بسببين : كونها ربيبة وكونها بنت أخي من الرضاع: فلُو فقد أحد السببين حرمت بالآخر (٣) هذا جا. في المسند (وإياه) بهمزة مكسورة ثم يا. تحتية مشددة وهو ضمير منفصل يمود على قوله أخى المتقدم ، لكن جاء في مسلم وأبي داود بلفظ ( وأباها ) بالياء الموحدة قبلها همزة مفتوحة أي أرضعت أنا وأبوها أبو سلمة من ثوبية والممنى واحد والاختلاف فى اللفظ (و ثويبة) بوزن دُويبة تَصْغَيْر دَابَة كانت مولاة لابي لهب ارتضع منها النبي ﷺ قبل حليمة السعدية ( ٤ ) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ضاد معجمة ساكنة وَفي قوله بَنَاتَكُنَ وأخواتكن اشارة إلى أخت أم حبيبة وبنت أم سلمة (وفي هذا الحديث) تحريم الجمع بين الاختين تحت رجلواحد وتحريم نكاحالرجل ربيبته وذلك بنصالقرآن (قالَ النووى) وفيه حجة لداود الظاهريّ أن آلربيبةَلآتحرم إلااذاكانت فحجر زوج أمها: فان لم تـكن فى حجره فهـى حلال له، وهو موافق لظاهر قوله تعالى (وربابتُكم اللاتي في حجوركم) ومذهب العلماء كافة سوى داود أنها حرام سواء كانت في حجره أم لا : قالوا والتقييد اذا خرج على ـببلكونه الغالب لم يكن له مفهوم يعمل به فلا يقصر الحـكم عليه ونظيره قوله تعالى( ولاتقتلوا أولادكم من إملاق) ومعلوم أنه يحرم قتلهم بغيرذلك أيضا : لــكن خرج التقييد بالاملاق لانه الغالب وقوله تعالى (ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء اناردن تحصنا)و نظائره في القرآن كشيرة اه (٥) هذا الحديث يدل على تحريم الجمع بيزالمراة وعمتهاو بين

ابن عبد الله عن أبى وهب الجيشانى عن أبى خراش (عن الديلمى) أوعن ابن الديلمى قال الله عن أبي قامر بى أن أمسك الديلمي قال الله الله والفارق الاخرى(١٠)

(باب ماجاء في الجمع بين المرأة وبنتها أو الاختين من ملك اليمين ) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه (أن عمر بن الحطاب) رضى الله عنه سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين هل توطأ إحداهما بعد الآخرى () فقال عمر ما أحبان أن اجيزهما () اليمين هل توطأ إحداهما بعد الآخرى الجميد عن ابن جريبج سمعت ابن أبي

المرأة وخالتهاوقد حكاءالترمذي عن عامةأهل العلم وقال لانعلم أن بينهماختلافا فىذلك: وكـذلك حكماه الشافعي عن جميع المفتين وقال لا اختلاف بينهم في ذلك والله أعلم (١) جاء في رواية الترمذي آختر ايتهما شئت ( وفي هذا الحديث ) دلالة على تحريم إلجمع بين الاختين باتفاق العلماء لقوله تعالى ﴿ وَانْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الآختين الا ماقد سلَّف) فاذا أسلم كافر وعنده اختان اجبر على تطليق احداهما وفى ترك استفصاله عليه عن المتقدمة منهما من المتأخرة دليل على انه يحكم لعقود الكفار بالصحة وإنَّ لَمْ تُوافق الاسلام ، فاذا اسلموا أجرينا عليهم في الانكحة أحكام المسلمين: والىذلك ذهب الائمة الثلاثة، وقال ابو حنيفه و ابو يوسف و الثورى والأوزاعي والزهري ان تزوجهما معاً لابجوز له ان مختار واحدَّة منهما ، وان تزوجهما متعاقبتين له ان يختار الأولى منهما دونالأخيرة، قالاالشوكاني والظاهر ماقاله الاولون لتركه عليه الاستفصال ، ولما فيقوله اختر ايتهما من الاطلاق اه والله اعلم ( باسب ماجا. في الجمع الغ) (٢)معناه ان يكون ما لكا للبنت وامها فَنَكُحُ الْآمُ بِمَلَّكُ الْمَيْنُ ثُمُّ بَاعِهَا أَوْ اعْتَقْهَا فَهِلَ لَهُ أَنْ يَطَأُ بَنْتِهَا بِمَلْكُ الْمِينِ وَبَالْعَكُسُ؟ (٣) هكذا جاء فىالمسند اجيزهما بحيم ثم يا. تحتية ثم زاى أى لا اجيزذلك وجاء فَى الموطأ (ما احب ان اخبرهما) بخا. معجمة ساكنة ثم با. موحدة مضمومة ثم راء مفتوحة أىاطأهما يقال للحراث خبير ومنهالمخابرة ، زادمالك ونهمىعن ذلك أي نهى تحريم باتفاق العلماء : وهذا الآثر رواه الشافعي مرة عن ما لك عن ابن شهاب: ومرة عن سفيان عن ابن شهاب وزاد في رواية سفيان قال عبيدالله

#### 

مليكة يخبر أن معاذ بن عبدالله بن معمر جاء عائشة : فقال لها ان لى سرسية (۱) أصبتها وإنها قد بلغت لها ابنة جارية لى أفأستسر ابنتها ؟ فقالت لا : قال فإلى والله لا أدعها إلا أن تقولى حرمها الله ، فقالت لا يفعله أحد من أهلي ولا أحد أطاعني (۱) ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن قبيصة بن ١٥٧٠ ذؤيب : أن رجلا سأل عثمان بن عفسان عن الاختين من ملك اليمين ، هل يجمع بينهما ؟ فقسال عثمان أحلتهما آية (۱) وحرمتهما آية (۱) : وأما أنا فلا أحب أن أصنع هذا ، قال فحرج من عنده (۱) فلتي رجلا من أصحاب الني الحب أن أصنع هذا ، قال لو كان لى من الامر شيء ثم وجدت أحداً فعل ذلك

قال أبي (يعني عبد الله بن عتبة) فو ددت أن عمر كان أشد في ذلك عاهو فيه (١) بكسر السين وضما وتشديد الراء مكسورةأى علوكة: قال في المصباح والسربة فعليةقيل مأخوذة من السر بالكسر وقيل من السر بالضم بمعنى السرور لانمالكهايسر بها فهو على القياس (٢) قول عائشة ( لايفعله أحد من أهلي ولاأحد أطاعني ) معناه لاتفعل لآنه لايفعله أحد من أهلي ولاعن لى عليه طاعة : وكمن منالناس لم يطع عائشة الا من جهل فعنلها ؟ والظاهر انها لم تقل حرمها الله لانه لم يرد فى المَسَأَلَة نص صريح بخصوصها : بل هي مسألة اجتهاد واجتهادها اقتضى المُنع من ذلك وهو المســواب والله أعلم (٣) قال ان حبيب يريد قوله عز وجل (والمحصنات من النساء إلاما ملكت أيمانكم) فعم ولم يخص اختين من غيرهما وقالغيره هي قوله تعالى (والذين لفروجهم حافظون إلا على ازواجهم أوما ملكت أيمانهم ) قبل وهذا أقرب ، ولوأراد ماقال ابن حبيب لقال أحلتهما آيتان ، وقال ابن عبدالبر يريد تحليل الوطء بملك اليمين مطلقاً فيغير ما آبة اله فحمل آیة علی الجنس و به بچاب عن ابن حبیب (٤) بعنی قوله تعالی ( وان تجمعوابین الاختين ﴾ أى بلا خلاف و بعد أن بين لسائله اختلاف الآيتين أخبره بما اختاره بقوله (وألما أنا فلا أحب أن أصنع هذا ) يعنى الجمع بين الاختين بملك اليمين في الوط. إما احتياطا لتصارض الدليلين، وإما على الوجوب تقديما للحظر على الاباحة (ه) يعنى الرجل الذي سأل عثمان (٦) هو على بن أبي طالب كما سيأتى وقد جاء في الموطأ (فسأله عن ذلك ) أي لأن عثمان لم يبت في المسأله بحل أو

لجملته نكالاً : قال مالك قال ابن شــهاب أراه " على ابن أبى طالب قال مالك ، وبلغنى عن الزبير بن العوام مثل ذلك "

(أبواب تحريم النكاح بالرضاع) (ياب تحريم الرضاع كتحريم الناعديم النكاح بالرضاع) (ياب تحريم الرضاع كتحريم النسب وعدد الرضعات المحرمة) (الشافعي) أخبرنا ابن عيينة قال سمعت بن جدعان قال سمعت ابن المسيب يحدث (عن على بن أبي طالب) رضي الله عنه قال يارسول الله هل لك في بلت عمك بنت حزة فانها أجمل فتاة في قريش؟ فقال أما علمت أن حزة أخي من الرضاعة ؟ وأن الله حرم من

تحريم (١) أي عبرة مانعة لغبره من ارتكاب مثل مافعل ، قال أبو عمر لم يقل حددته حد الزنا لأن المتأول ليس بزان إجماعاً وان أخطأ ، الا ما لايعذر بجهله وهذا شبهته قوية وهي قول عثمان ( ٢ ) بضم الهمزة أي أظن الصحابي القائل هذا على بن أبسى طالب: والظاهر أن قبيصةً لم يصرح باسمه لصحبته عبد الملك ابن مروان ، وبنو أمية تستثقل سماع ذكر على لاسيا ما محالف فيه عثمان ( قال أبوعر) وجهور السلف على المنع و[باحه بعضهم: وسبب الخلاف أى العمو مين يقدم؟ وأى الآيتين أولى أن تخص بها الاحرى؟ والاصح التخصيص بآية النساء لانها وردت في تعيين المحرمات وتفصيلهن ، وأخذ الاحكام من مظانها أولىمن أخذها لامن مظانها : فهمي اولي من الآية الواردة في مدح قومحفظوا فروجهم إلا عما ابيح لهم ، ولان آية ملك البمين دخلها التخصيص باتفاق اذ لايباح بملك اليمين ذوات محمارمه اللاثي يصح له مُلكهن ولا الاخت من الرضياعة : واما آية التحريم فدخول التخصيص فيها مختلف فيه لانها عندنا على عمومهاوعند المخالف مخصصة: وتقرر في الاصول ان العام الذي لم يدخله تخصيص مقدم على مادخله لان العام اذا خصص ضعف الاحتجاج به ، قال عياض : وهذا الخلاف كان من بعض السلف ثم استقر الاجماع بعده على المنع الاطائفة من الحوارج لا يلتفت اليها (٣) اى مثل الذي قاله على : قال مالك في الامة تكون عند الرجل فيصيبها أي بحامعها ثميريدان يصيباخها انها لاتحلله حتى يحرم عليه فرج اختها بنكاح (يعنى نكاح غيره) اوعتاقة اوكـتابة ومااشبه ذلك اه (قلت) واليهذهب الشافعي (وقال أبو حنيفة لاتحل بالتزويج والكتابة والله اعلم ﴿ بَاسِبٍ تَحْرِيمُ الرَّضَاعُ الْعُ الرصاعة ماحرم من النسب (الشافعى) أخبرنا مالك عن عبد الله بندينار ١٩٧٢ عن سليان بن يسار عن عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أن رسول الله والله والله

(١) في مــذا الحديث والذي قبـله دلالة على أن حرمة الرضاع في المنــاكح كحرمة الانساب وأن المرتضعين من الرجال والنساء باللمن الواحد كالمنتسبين منهم الى النسب الواحـد وهذا قـد يجرى على عومه فى تحريم المرضعـة وذوى أرحارمها علىالمرضع بحرىالنسب: وذلك أنه إذا أرضعته صارت أمّــأله فحرم عليه نكاحها ونكاح ذات محارمها، وهي لانحرم على أبيه ولاعلى ذوى أنسابه غيير أولاده وأولاد أولاده ، قال الشوكاني والمحرمات من الرضاع سبع : الاموالاخت بنصالقرآن والبنت والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الآخت لأن هؤلاء الحنس يحرمن من النسب، وقد ذهب الأثمة الاربعة الى أنه يحرم بالرضاع مايحرم من الصهار : فيحرم عليه أم امرأته من الرضاعة وامرأة أبيه منالرضاعة ، ويحرم الجمع بين الاختين منالرضاعة وبينالمرأةوعمتها وبينها وبين خالتها من الرضاعة (٧) أي محققات وإنما قالت ذلك تحرزا عما يشك في مِصُولُهُ (وقولها صيرن) بضم أوله وتشديدالتحتية مكسورة أي نسخنكا صرحت بذلك في الرواية التالية : وهوكذلك عند مسلم وغيره بلفظ نسخن (٣) معناه كان لايدخل على عائشة بعيرحجاب الا مناستكمل خمس رضعات بمن يسرى منها التحريم لعائشة كمرضعتها أوأخواتها أو نحوذلك (٤) معنىهذا ان العشرنسخت يخسن ولكنهذا النسخ تأخرإنزاله ولمينزل الاق آخر ايامالتي سيلك ثم توف

أن سالم بن عبد الله أخبره أن عائشة زوج النبي في أرسلت به وهو يرضع إلى اختها أم كلثوم فارضعته ثلاث رضعات ثم مرضت فلم ترضعه غير ثلاث رضعات فلم ادخل على عائشة من اجل أن ام كلثوم لم تكل لى عشر 1847 رضعات (الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد انها أخبر ته أن حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها أرسلت بعاصم بن عبدالله بن سعد إلى اختها فاطمه بنت عمر ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو صعير يرضع الى اختها فاطمه بنت عمر ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو صعير يرضع الله اختها فاطمه بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن النبي تعليما قال لا تحرم المصة "ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان

رسول الله علي و بعض الناس لم يبلغه النسخ فصاريتاوه قرآناً لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده ، قلا بلغهم النسخ بعدذلك رجعو ا عنذلك : فالعشر على قول عائشة منسوخة الحكم والتلاوة: والخس منسوخة التلاوة فقط كآية الرجم (قال النووى ) واجعواعلىان هذا لايتلى والنسخ ثلاثةانواع (احدما ) مانسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات (والثاني) مانسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضمات وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجوهما ( والثالث) مانسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر:ومنه قوله تعالى (والذن يتوفون منكمو يذرون ازو اجاوصية لازواجهم الآية) والله اعلم ( واختلف العلماء) في القدر الذي يثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشافعي وإصحابه لايثبت بأقل منخس رضمات ، وقال جهور العلماء يثبت برضعة واحدة : حكامان المنذر عن على و ابن مسعود و ابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وابن المسيب والحسن ومكعول والزمرى وقتادة والحسكم وحماد ومالك والأوزاعى والثورى وأبي حنيفة رمنى انه عنهم وقال أبو ثور وأبو عبيـد وان المنذر وداود يثبت بثـلاث رمنعات ولايثبت بأقل : وللامام أحدثلاث رو أيات خمس وثلاث ورضعة ، و لـكلوجهة وأدلة يطول ذكرها رحمهم لله (١) النظاهر والله أعلم أن حدًّا كان قبل نسخ العشر ( ٢ ) لم يخالف في ذلك أحد لأن هذا أقسى ما قيل في صدد الرشعات وق.د ثبت نسخه كما تقدم (٣) المصة عن الرشعة الواحدة ﴿ وقوله ولا الرشعة ولا

(الشافعي ) أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحجاج بن ١٥٧٨ الحجاج اظنه (عن أبي هريرة) قال لايحرم من الرضاعة الامافتق الا معام ( باب ماجاء في الرضاع من قِبل الرجل هل يحرِّم أم لا ؟ )

الرضعتان عطف تفسير ، ويستفاد منه أن الرضعة الواحدة والرضعتين لايثبت لها حكم الرضاع الموجب للتحريم : ويدل بمفهومه على أن الثلاث من الرضعات تُقتضي التحريم : وقد حكىصاحب البحر هذا المذهب عن زيد بن ثابت وأبي ثور وابن المنذر اه وحكاه فى البدر التمام عن أبى عبيدة وداود الظاهرى وآحمد فى رواية والله أعلم (١) جاء هذاالحديث عندالترمذي (عن أم سلمة)قالتقال رسول مَثَلِينَةً لا يحرم من الرضاع الا مافتق الامعاء في الثدى وكان قبل الفطام، قال الترمذي هَذَا حَدَيث حَسَنَ صَحِيحٍ (وقوله الا مافتق الامعاء) أي شق امعاء الصي ووقع منه موقع الغذاء كالطعام لغير الرضيع (والأمعاء) جمع معى بوزن منيَّ وهو موضع الطعام من البطن زاد الترمذي (في الثدى وكان قبل الفطام) وقوله في أَلْثدى حال من فاعل فتق أي حالكو نه كاثنا فيالثدي ، وهو حجة للأمام احمد حيث اشترط الارتضاع من الثدى : وقال الثلاثة إن السعوط و الوجور يحر"م (وقو له قبل الفطام) بكسرالفاء أي زمن الرضاع الشرعي وهو حولان كاملان ، وقال الشوكان قو له فىالثدى أى فى زمن الثدي : وهو لغة معروفة فان العرب تقول مات فلان فى إلثدى أى فى زمن الرضاع قبل الفطام كما وقع التصريح بذلك فى آخر الحديث اه، ويستفاد منه أن مدة الرضاع حولان كاملان وللعلماء خلاف في ذلك ﴿ قَالَ الخطابى ) وقد اختلف العلماء في تحديد مدة الرضاع ، فقالت طائفة منهم إنها حولان : واليه ذهب سـفيان الثورى والأوزاعي والشـافعي وأحمد واسحاق واحتجوا بقوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كـاملين لمن أراد ﴿ أَن يَتُمُ الرَّضَاعَةِ ﴾ قالوا فدل أن مدة الحولين اذا انقضت فقد انقطع حكمها ولا

عبرة لما زاد بعد تمام المدة (وقال أبو حنيفة) حولان وستة أشهر وخالفه صاحباه وقال زفر بن الهذيل ثلاث سنين: ويحكى عن مالك أنه جعل حكم الزيادة على الحولين إذا كمانت يسيرا حكم الحولين ﴿ باسب الرضاع من قِبل الرجل الح ﴾

۱۰۷۹ (الشافعي) أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بلت عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي من أخبرتها أن النبي من كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة ، قالت عائشة فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله من أراه فلانا لعم حفصة في الرضاعة : فقلت يارسول الله من الرضاعة يدخل على ("؟ فقال رسول الله من الرضاعة يدخل على (") ؟ فقال رسول الله من الرضاعة عن الزهرى عن عروة (عن عائشة) قالت جاء عمى افلح وذكر الحديث (قال الربيع) عروة (عن عائشة) قالت جاء عمى افلح وذكر الحديث (") (قال الربيع)

(١) قالت ذلك مريدة علم الحسكم فقال رسول الله عليه الراه فلانا ) بضم الهمزة أي أظنه فلانا (٧) تريد أنه كان لها عم من الرَّضَاع توفى (٣) أي كان يجوز دخوله عليـكوعلله بقوله ( ان الرضَّاعة تحرم مَّا تحرم الوَّلادْة) أي مثــل ماتحرمه (٤) مكــذا جاء في المسند بلفظ (وذكر الحديث) ولم يذكر. بل اختصر على هذا، أما الحديث المشار اليه فقد ذكره (قال حموغيرهم) ولفظه عند مسلم من طريق مالك عن ابن شهاب عن عروة (عن عائشة) أنها أخبرته أن اقلح أخاً أبى القميس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن أنزل الحجاب، قالت فأبيت أن آ ذن له ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت فأمرنى أن آذن له على (ولمسلم في رواية أخرى) فليلسج عليـك عمك ، قلم: انما أرضمتني المرأة ولم يرضعني الرجل ، قال انه عمكفليلج عليك ﴿ وَلَهُ فِي أَخْرِي أيضاً ﴾ لاتحتجي منه فانه يحرم من الرضاعة مايحرممن النسب (هذا وفي حديث حفصة وعائشةً ) دلالة على ثبوت حكم الرضاع في حق زوج المرضعة واقاربه كالمرضعة نفسها (قال النووى) وأما الرجل المنسوب ذلك اللبن اليه لكونه زوج المرأة (يعنى المرضع) أو وطثها بملك أوشبهة فذهبنا ومذهب العلماء كسافة ثبوت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولدآ له وأولاد الرجل أخوة الرضيع وأخواته ، وتبكون إخوة الرجل أعمام الرضيع وأخواته عاته وتسكون أولاد الرضيع أوَّلادُ الرجل ولم يخالف فيهذا إلا اهل الظاهر و إن علية،فقانو ا لانثبت حرمة الرضاع بين الرجل والرضيع اه (قلت) سيأتى الحلاف في ذلك

\_\_\_.

زعم الشافعي ما أحداً شد خلافا لاهل المدينة من مالك ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٥٨١ مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد (أن ابن عباس) سئل عن رجل كانت له أمراً تان فأرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الآخرى جارية، فقيل له هل يتزوج الغلام الجارية؟ فقال لا ، اللقاح '' واحد ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٥٨٢ عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة أن أمه فقالت زينب بنت أبي سلمة ) أرضعتها اسها بنت أبي بكر امرأة الزبير بن العوام فقالت زينب بنت أبي سلمة فكان الزبير يدخل على وانا امتشط فيأخذ بقرن من قرون رأسي فيقول أقبلي على فحدثيني : أراه انه أبي وما ولد فهم أخوتى: ثم إن عبدالله بن الزبير قبل الحرة '' أرسل الي فحطب الي أم كاثوم ابنتي على حمزة بن الزبير قبل المي عبد الله إنما أردت بهذا المنع لما قبلك ''

في شرح الاحاديث الآتية (١) اللقاح بفتح اللام المشددة إسم ماء الفحل ، أراد ان ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي ارضعت كل واحدة منهما كان اصله ماء الفحل ، هذا ما ذهب اليه ابن عباس وهو مذهب الجهور والائمة الاربعة وهو في الدلالة كسابقيه و تقدم الكلام على ذلك (٢) أى قبل وقعة الحرة والحرة بفتح الحياء أرض بضواحي المدينة ذات حجارة سود كان بها وقعة مشهورة في خلافة يزيد بن معاوية ، سببها أن أهل المدينة لم يعترفوا بخلافة يزيد فأرسل اليهم اثني عشر المه مقاتل تحت إمرة مسلم بن عقبة المرسى لحاصرتهم وأن لا يكفوا الحصار عن المدينة إلا إذا اعترف أهلها بخلافته ، وليحرقوها إذا مصت ثلاثة ايام ولم يذعنوا، وهكذا حصل، وأصبحت المدينة طعمة المناد بعد القتل والنهب والسبي وفعل ما لا يفعل ، وكانت واقعة الحرة في ١٧ الحجة سنة ٣٠ هجريه (٣) هي ذوجة أخرى الزبير غير أسماء التي أرضعت زينب (٤) تعني من الرضاع لان زينب كانت تفهم أن ابن الكلبية أخوها لا يهامن الرضاع ولذلك الرضاع لان لبن الربير إنما هي ابنة أخته (٥) بكسر القاف وفتح الموحدة : بعدها لام مفتوحة أي لما عندك من فهم أنها ابنة أخته (تقول) لي قبل فلان حق أي عنده (م ٢٧ ـ بدائع المن - ثاني)

ليس لك بأخ ، أنا وما ولدت اسها. فهم اخوتك : وما كان من ولد الزبير من غير اسها. فليسولك بإخوة (۱) فارسلى فاسألى عن هذا : فأرسلت فسألت وأصحاب رسول الله ويتعلق متوافرون وامهات المؤمنين ، فقالو الهاإن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرّم شيئا : فا نكحتها اياه فلم تزل عنده حتى هلك من قبل الرجل لا تحرّم شيئا : فا نكحتها اياه فلم تزل عنده حتى هلك ١٥٨٣ ( الشافعي ) أخبرنا عبد العزيز عن محمد بن عرو بن علقمة عن يزيد بن عبدالله بن قسيط (عن سعيد بن المسيب) وأبي سلة وعن سليمان بن يسار وعن عطاء بن يسار أن الرضاعة من قبل الرجال لا تحرم شيئا (۱)

١٥٨٤ ﴿ السَّبُ مَاجَاءُ فَى رَضَاعَةُ الْكَبِيرِ ﴾ ﴿ الشَّافِعِي حَدَثْنَى مَالَكُ عَنِ
ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير ، فقال أخبر في عروة بن الزبير أن أبا
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان من أصحاب النبي مَنْفَيْقَةٌ قد كان شهد بدرا

(۱) يريد أن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم (۲) يستفاد من هذا الآثر والذي قبله أن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئا و إلى ذلك ذهب جماعة من الصحابة والتابعين ، منهم عائشة و ان عر وزينب بنت أمسلة وسعيد بن المسيب وعطاء ان يسار والشعبي والنخعي ، حكى ذلك عنهم ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق و ابن المنذر ، وروى أيضا هذا القول عن ابن سيرين و ابن علية والظاهرية و ابن بنت الشافعي و احتجوا أبقوله تمالى ( و أمها تكم اللاتي أرضعنكم و أخوا تم من الرضاعة ) ولم يذكر البنات كاذكرها في تحريم النسب ولاذكر من يكون من جهة الآب كالعمة كاذكرها في النسب ، قال الماذرى و لا حجة في ذلك لآنه ليس بنص ، وذكر الشيء لايدل على سقوط الحكم عما سواه المواحب بعضهم لذلك بأن اللن لا ينفصل عن الرجل و انما ينفصل عن المرأة فكيف ينشر الحرمة الى الرجل (وأجيب) بأنه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت فكيف ينشر الحرمة الى الرجل (وأجيب) بأنه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت اليه ، لاسيا وقدقالت له عائشة هذا القياس (انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال انه عمك فليلج عليك كامر ، و احتج الجهور بحديثي عائشة و حفصة مع تصريحه و المنافي فيها أنه بحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ، وهما حديثان تصريحه و الكبير ) ماجاء في رضاعة الكبير )

وكان قد تبنى (۱) سالما مولى أبى حذيفة كما تبنى رسول الله ويتلقي زيد بن حارثة ، وأنكح أبو حذيفة سالما وهو يرى انه ابنه، فانكحه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهى يومئذ من المهاجرات الأول : وهى يومئذ من أفضل أيامى (۱) قريش : فلما انزل الله فى زيد بن حارثة ما انزل فقال (ادءوهم المائم هو أقسط (۱) عند الله فان لم تعلموا آبائهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم) رد كل واحد من أولئك من تبنى إلى أبيه: فان لم يعلم أباه رده الى الموالى (۱) فجاءت سهلة بنت سهيل وهى أمرأة أبى حذيفة وهى من بنى عامر بن لؤى الى رسول الله وليا الله وليس لنا الا بيت واحد فاداترى فى شأنه ؟ فقال النبى ويتلقي وأما في المنازل أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها ففعلت : وكانت تراه ابنا من فيا بلغنا (۱) أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها ففعلت : وكانت تراه ابنا من فيا بلغنا (۱)

(۱) ای اتخذه ابنا (۲) جمع آنم وهی من لازوج لها بکراکانت او ثیبا (زاد فی روایة) وکان من تبنی رجلا فی الجاهلیة دعاه الناس الیه وورث میرا ثه (۳) أی اعدل (۶) جاء فی روایة: فن لم یعلمه آبکان مولی و آخا فی الدین (۵) بضم الفاء والعناد المعجمة آی متبدلة فی ثیاب مهنتی ، یقال تفضلت المرأة إذا لبست ثیاب مهنتها أو کانت فی ثوب و احد فهمی فضل بضم الفاء والضاد و الرجل فضل أیضا (۲) جاء فی روایة لمسلم فقال الذی متالی آرضعیه ، قالت کیف آرضعه و مو رجل کبیر ؟ فتبسم رسول الله متالی وقال قد علمت آنه رجل کبیر (ولمسلم ایضا) فقالت آن سالما قد بلغ ما یبلغ الرجال و عقل ما عقلوه و آنه مدخل علینا و آن آن آن نفس آفی حذیفة من ذلک شیئا: فقال لها النبسی متالی آرضعیه تحرمی علیه و یذهب الذی فی نفس آفی حذیفة (قال ابو عمر) صفة رضاع الکبیر آن بحلب فذهب الذی فی نفس آن تلقمه المرأة ثدیها فلا ینبغی عند آحد من العلما، (و قال له اللبن و یسقاه ، فأما آن تلقمه المرأة ثدیها فلا ینبغی عند أحد من العلما، (و قال عیاض) لعل سهلة حلبت لبنها فشر به من غیر آن بحس ثدیها و لا التقت بشر تاهما إذ لایجوز رؤیة الثدی و لامسه بهض الاعضاء (قال النووی) و هو حسن.

الرضاعة ، فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال : فكانت تأمر أختها أم كاثوم وبنات أختها يرضعن لها من أحبت أن يدخل عليها من الرجال ('' : وأبي سائر أزواج النبي مسللة أن يدخل عليها من الرجال ('' : وأبي سائر أزواج النبي مسللة أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس ، وقلن ما نرى الذي أمربه النبي مسللة بنت سهيل الارخصة في سالم وحد من (''رسول الله عليه النبي عليه علينا بهذه الرضاعة أحد ، فعلى هذا من الخبر ('' كان أزواج النبي عليه في رضاعة الكبير

بأن ظاهر الحديث انه رضع من ثديها لآنه تبسم وقال قد علمت انه رجل كبير ولم يأمرها بالحلب وهوموضع بيان، ومطلقاً لرضاع يقتضى مس الثدىفكا ُّنه أباح لها ذلك لماتقرر فىنفسها آنه ابنها وهىأمهفهو خاصبها لهذا المعنى واللهأعلم (١) لذلك جاء في رواية لمسلمأن ام سلمة قالت لعائشة إنه يدخل عليك الغلام الْأَيْفِعِ ( أَىالذَى قاربالبلوغ) الذي ما أحب ان يدخل على: قالفقا لتعائشةُ امالك في رسولالله إسوة: ثم ذكرت قصة سالم، ويستفاد من ذلك ان عائشة رضى الله عنها كــانت ترى العمل بقصة ــالم وأن رضاع الـكبير يثبت التحريم كـالرضاع في الصغر وأنه عام لجميع الناس غير مخنص بسالم، وإلى ذلك ذهب عروة بن الزبير وعطاء بن ابى رباح والليث بن سعد وابن علية وحكاه النووى عن داود الظاهري واليه ذهب ابن حزم ، قالوا ويؤيدذلك الاطلاقات القرآنية كــقـو له تعالى (وامهاتــكم اللاتى ارضعنكم واخواتــكممنالرضاعة )وسيأتىالكلام على مذهب الجمهور (٧) لفظ من متعلق برخصة يعنى مانراه الارخصة منرسول الله عليه في سالم وحده (٣) أى فعلى هذا الفهم من الحديث كان أزواج النبي خصوصية له ، وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء ومنهم الآئمة الاربعة (وأجاب القائلون بعدم الاختصاص بأنه لوكانت هذه السنة مختصة بسالم لبينها رسول الله عليه كا بين اختصاص أبي بردة بالتضحية بالجدع من المعز واختصاص خريمة بأن شهادته كشهادة رجلين : ولاحجة في اباء زوجات النبي مَثَلِقَتْهُ لعائشة كما لاحجة فيأقو الهن ، ولهذا سكتت أم سلمة لماقالت لها عائشة (أمالك فيرسول

144

## ﴿ أبواب الانكحة المنهى عنهــا ﴾

﴿ باب ما جاء فى نكاح المتعة ثم نسخه ﴾ ﴿ الشَّافعى ﴾ أخبرنا سفيان ١٥٨٥ أخبرنا الزهرى أخبرنا الله عن أبيه قال : نهى رسول الله والتَّباللَّة عن نكاح المتعة ﴿ الشَّافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن الزهرى عن ١٥٨٦ عبد الله والحسن ابنى محمد بن على قال : وكان الحسن أرضاهما عن أبيهما عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ح ، وأخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما (عن على بن أبى طالب) أن

الله ﷺ أسوة ) وذهب الحافظ ابن تيمية إلى أن الرضاع يعتبر فيه الصغرالا فيما دعث اليه الحاجة كرضاع الكبير الذي لايستغنى عن دخوله على المرأة وبشق احتجابهامنه (قالاالشوكاني) وهذا هوالراجح عندى وبهيحصل الجمع بين الأحاديث وذاك بأن تجعلقصة سالم المذكورة مخصصة لعموم: أنما الرضاع من الجاعة ، ولا رضاع إلا مافتق الامعاء وكان قبل الفطام ، ولارضاع الا ما أنشر العظم ي ٩٦٩ وأنبت اللحم : وهذه طريقة متوسطة بين طريقة من استدل مهذه الاحاديث على أنه لاحكم لرضاع الكبير مطلقا ، وبين من جعل رضاع الكبير كرضاع الصغير مطلقاً : لما يخلو عنه كل و احدة من هاتين الطريقتين منالتعسف اه (قلت) وهذا جمع حسن وبه تعمل الاحاديث كلها والله أعلم ﴿ بِالْبِ نَكَاحَ المُتَعَةُ النَّحُ ﴾ جاً في الآذن بنكاح المتعة حديث ابن مسعود قالكنا نغزومعرسول الله عليه وليس معنا نساء فأردنا أن نختصي فنهانا عن ذلك رسول الله مَنْظَانُهُ ثُمَّ رخص لنا أن ننكح المرأة إلى أجل بالشيء وتقدم هذا الحديث بشرحه في البابالاول من كتاب النكاح صحيفة ٣١٤ رقم ١٥٣٦ (١) بفتح السين المهملة واسكمان الموحدة (وقوله عن أبيه) هوسبرة الجهني (ولسبرة هذا) حديث عند مسلم في هذا الباب قال أمرنا رسول ألله ﷺ بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكه ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها (وله في روّاية أخرى ) عند مسلم أيضا أن رسول الله عليه قال يا أيها الناس اني قد كـنت أذنت لـكم فىالاستمتاع من النساء ، و ان الله قد حرم ذلك الى ومالقيامة : فنكانعنده منهن شيء فليخسَلُّ سبيله : ولاتأخذو ا عَا أتيتموهن شيئاً (قال النووى) وفي هذا الحديث التصريح بالمنسوخ والناسخ في رسول الله وَيُولِيهِ نهى متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحر الإنسية (۱ مدر الشافعي ) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقالت ان ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه ، فخرج عمر رضى الله عنه يجر رداه (۱) فزعا ، فقال

حديث واحد من كلام رسول الله ﷺ كحديث كـنت نهيتـكم عن زيارة القبور فزوروها (١) في هذا الحديث التصريح بأن النهى عن المتعة كان يوم خيبر وهو حديث صحيح رواه (قحموغيرهم) وتقدم في حديث سبرة عندمسلم أن النهى كـان يوم فتح مكة : وخيبركـانت قبلفتح مكة ، فكيف الجمع بينهما ؟ جمع النووى رحمهالله بينهما بأن التحريم والإباحة كـانا مرتين: وكـأنت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة ( يعنى لضرورة الغزو وطول مكشهم بها ) ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا إلىيومالقيامة واستمر التحريم اه وهوجمع حسن لكن روى أبوداود والأمام احمد بسنديهما ٦٧٢ (عن الربيع بن سبرة) عن ايه ان رسول الله عليه نهى عنها في حجة الوداع وعزاه المنذرى لمسلم والنسائي وان ماجه ، ولم اجده في مسلم في هذا الباب و لم يتعرض التووى في جمعه لهذا الحديث و لم يذكره ، قال القاضي عياض روى أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه النهى عنها في حجة الوداع قال أبو دواد وهـذا أصح ماروى فى ذلك اه (قلت) ويمكن الجمع بأن النهـى الذي حصل في حجة الوداع الغرض منه تجديد النهــى المؤبد يوم الفتح و تأكيده لآن اجتماع الناس في حجة الوداع لم يسبق له نظير في عهد النبوة : وقدذكر مسلطة في هذا اليوم كل مالم يبلغ الناس من أحكام الشريعة ليبلغ الشاهد الغائب وُلمَّام الدين ، ولذلك نزل فيه قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم الآية) والله أعلم (٢) أى من العجلة واهتمامه لذاك ( وقو له فزعاً ) بفتحالفاً. والزاى (فقال هذه المتعة ) يعنى التي ثبت نهى النبي عنها ( ولوكنت تقدمت فيها) أي سبقت غيرى فى حكم المتعة ( لرجمت ) أى لرجمته ، أوالمراد لرجمت فاعلها ربيعة أوغيره لان حذف المفعول يؤذن بالمموم ، وإنما قال ذلك عمر رضى الله عنــه تغليظـــا ليرتدع الناس وينزجروا عن سوء مذهبهم وقبيح تأويلاتهم (هذا وليس فيما

هذه المتعة ولوكنت تقدمت فيه لرجمت ﴿ بَاسِبِ النهى عن نكاح المحرم وانكامه ﴾ (الشافعي) أخرنا مالك عن نافع عن ابن عرقال: لا يَنكح المحرم ١٥٨٨ ولا يُنكح الحرم ١٥٨٩ ولا يُنكح الحرنا ١٥٨٩

ذكرنا ) في هذا الباب من الاحاديث كلها مايدل على أن المتعة كانت في الحضر بل يستفاد منها أنها كانت في السفر في الغزو عند ضرورتهم وعدم النساء مع أن بلادهم حارة وصيرهم عن النساء قليل (قال النووي) قال القاضي(يعي عياضاً) واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجل لاميراث فيها : وفراقها يحصل بانقضاء مدة الاجل من غير طلاق، ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء إلاالرو افض ، وكان ابن عباس رضى المه عنه يقول يا باحتما ، وروى عنه أنه رجع عنه ، قال وأجمعوا على أنه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم ببطلانه سوا. كان قبل الدخول أو بعده إلا ماسبق عن زفر (قلت) حكى عن زفر من الحنفية أن شرط الآجل في نكاح المتعة يسقط ويصح النكاح على التأييد إذا كان بلفظ التزويج ، وإن كان بلفظ المتمة فهو موافق للجاَّعة (قالالنووي ) واختلف أصحاب مالك هل يحدالو اطيء فيه؟ ومذهبنا أنه لا يحدلشبهة العقدوشبهة الحلاف ومأخذ الخلاف اختلاف الاصوليين في أن الاجماع بعدالخلافهليرفع الخلاف ريصيِّسرالمسألة بجمعاً عليها ؟ والاصح عندأصحابنًا أنه لايرفمه بل.دوم الخلاف ولايصير المسألة بعد ذلك مجمعًا عليها أبدًا ، وبه قال القاضي أبو بكر الباقلاني ، (قال القاضي) عياض و أجمعو ا على أن من نكح نكاحا مطلقا و نيته أن لا يمكث معها الا مدةنواها فنكاحه صحيح-لال وليس نكاحمتعة ، وإنما نكاح المتعةماوقع بالشرط المذكور، ولكن قال مالك ليسهذا منأخلاقالناس، وشذ الاوزاعي فقال هو نكاح متعة ولاخير فيه والله أعلم ﴿ بِالسِّبِ النهـى عن نكاح المحرم وانكاحه ﴾ (١) المراد بالنكاح هنا العقدعندالجَهُور وهذا نهى تحريم ، قال النووى فلو عقد لم ينعقدسواءكانالمحرم هوالزوج والزوجة أوالعاقد لماً بولاية أووكالة فالنكاح باطل فىكل ذاك ، حتى لو كانالزوجان والولى محسلين ووكل الولىأوالزوج عرما في العقد لم ينعقد اه ( قلت ) و إلى ذلك ذهب جمهور الصحابة والتابعين ومالك والشافعي وأحد : وقال أبِوحنيفة والكوفيون يصحنكاحه لحديث قصة ميمونة

مالك عن داود بن الحصين عن أبى غطـَفان بن طريف المرى أنه أخبره أن أباه طريفا تزوج امرأة وهو محرم ، فرد عمر بن الخطاب نـكاحه ‹‹›

109. ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد بن سلة عن اسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال: أوهم الذي روى أن رسول الله وَيُطَالِقُهُ نَكُم ميمونة وهو محرر " ما نكما رسول الله وَيُطَالِقُهُ إلا وهو حلال

1011 ﴿ بِالسِّبِ النهى عن نكاح الشغار؟ ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن عن نافع (عنابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار؟

و تقدم السكلام على ذلك فى شرح حديث رقم ٦٥ و صحيفة ١٥ فى باب ماجاء فى انكاح المحرم وإنكاحه من كتاب الحج فارجع اليه (قال النووى) أماقوله عليه فلا في المحرم أن يكون شاهدا ولا يخطب فهو نهى تنزيه ليس بحرام، وكذلك يكره للمحرم أن يكون شاهدا فى نكاح عقده المحلون: وقال بعض أصحا بنا لا ينعقد بشهادته لآن الشاهد ركن فى عقد النكاح كالولى: والصحيح الذى عليه الجهور انعقاده (١) أى لانه برى بطلانه (٢) يريد بقوله أوهم الذى روى الخ (ابن عباس) فانهروى أن النبي المناققة وقو محرم (قحم) و تقدم الكلام على ذلك فى شرح حديث رقم تروج ميمونة وهو محرم (قحم) و تقدم الكلام على ذلك فى شرح حديث رقم قصد يقال أوهمت فى الباب المشار اليه آنفاً (ومعنى أوهم) أى ترك منه شيئا بغير قصد يقال أوهمت فى الكتاب أو السكلام إذا أسقطت منه شيئا: هذا وقد تقدم فى الباب المشار اليه من كتاب الحج أحاديث غيرهذه فى نكاح المحرم: و فيه أحاديث في هذه فى نكاح المحرم: و فيه أحاديث قصة زواج النبي من كتاب الحج أحاديث غيرهذه فى نكاح المحرم: و فيه أحاديث قصة زواج النبي من كتاب الحج أعاديث اليه والله الموفق .

( باب النهى عن نكاح الشغار ﴾ (٣) بكسر الشين المعجمة و بالغين المعجمة أصله فى اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كا نه قال لا ترفع رجل بنتى حتى أرفع رجل بنتك ، وقيل هو من شغر البلد إذا خلا، لخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة إذا رفعت رجلها عند الجماع ، قال ابن قتيبة كل واحد منهما يشغر عند الجماع : وكان الشغار من نكاح الجاهلية فجاء الاسلام بالنهى عنه يشغر عند الجماع : وكان الشغار من نكاح الجاهلية فجاء الاسلام بالنهى عنه (٤) قال النووى أجمع العلماء على أنه منهى عنه : لكن اختلفو اهل هو نهى يقتضى ابطال النكماح أم لا ؟ فعند الشافعي يقتضى ابطاله وحكاه الخطابي عن أحمد واسحاق وأبي عبيد ، وقال مالك يفسخ قبل الدخول و بعده و في رواية عنه قبله

----

والشغار أن يزوج الرجل ابنته "على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد الجيد عن ابن جريج أخبرنا أبو الزبير ١٥٩٧ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد أن النبي مسلما والرائية ﴾ قال : لا شغار فى الاسلام ﴿ باسب ما جاء فى نكاح الزانى والزانية ﴾ وقول الله عز وجل ( الزانى لاينكح إلا زانية أومشركة والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك : وحرم ذلك على المؤمنين " ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٥٩٤

لابعده وقال جماعة بصح بمهر المنثل، وهو مذهب أبي حنيفة : وحـكي عن عطاءً والزهرى والليث وهو رواية عن أحمد واسحاق ، وبه قال أبو ثور وابنجر س وأجمعوا علىأن غير البنات من الآخوات وبنات الآخ والعمات وبنات الاعمام والاماء كالبنات في هذا : وصورته الواضحة زوجتك بنني على أن تزوجني بنتك ويضع كل واحدة صداقا للاخرى، فيقول قبلت والله أعلم (١) القائل والشغار. أن يزوج الرجل ابنته الخ هو نافع كما يشير إلى ذلك بعض روايات مسلم ﴿ بَاكِ مَا الزاني والزانية ﴾ (٢) قال الحافظ ابن كشير في تفسير هذه الآية ، هذا خبر من الله تعالى بأنالزآني لايطأ إلا زانية أو مشركة أي لايطاوعه على مراده من الزنا إلا زانية عاصية أو مشركة لاترى حرمة ذلك : وكذلك (الزانية لا ينكحها الازان )أى عاص بزياه (أومشرك) لا يعتقد تحريمه ، قال سفیان الثوری عن حبیب بن أبی عمرة عن سعید بن جبیر (عن ابن عباس) رضی الله عنهما (الزاني لاينكح الازانية أو مشركة) قال ليس هذا بالنكاح انما هو الجاع لايزني ما الا زآن أو مشرك ، وهذا اسناد صحيح عنه : وقد روى عنه من غير وجه أيضا : وقد روى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والضحاك ومكحول ومقاتل بن حبان وغير واحد نحو ذلك وقوله تعالى (وحرم ذلك على المؤمنين) أي تعاطيه والتزويج بالبغايا أو تزويج العفائف بالرجال الفجار اه (قلت) وقد ذهب الى تحريم التزويج بالزانيةو تزويجالعفائف بالرجال الزناة ابن حزم والإمام أحمد الا أن يتوباً : و توبة الرجل أنَّ لايتعاطا الزنا، وتوبة المرأة أن تراوَد على الزنا فتمتنع ولاتنكح حتى تنقضي عدتها

سفيان عن يحيى عن سعيد بن المسيب أنه قال: هي ملسوخة (١٠ نسختها ( وأنكحوا الآيامي (١٠ منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ) فهي من أيامي المسلمين (١٠ يعني قوله ( الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة الآية (١٠) ١٥٩٥ ( الشافعي ) أخبرنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن بعض أهل ١٥٩٦ العلم (١٠٠٠ أنه قال في هذه الآية هو حكم بينهما ( الشافعي ) أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد، أن هذه الآية نزلت في بغايا الجاهلية كانت على منازلهن رايات (١٤٠٠)

708

(١) يعنى قوله تعالى الزانى لاينكح الا زانية أو مشركة الاية)كما صرح بذلك في آخر الاثر (٢) الا يامي جمع أيم بفتح الهمزة وتشديد المثنياة التحتيبة وهي التي لازوج لها بكراكانت أو ثيبا وتقدم ذلك (٣) يعني يجوز الزواج بها وانكانت زانية،وهوقول سعيد بنالمسيب،واليه ذهبأ بوحنيفة والشافعي وكرهه المالكية الا اذ محدَّت في الزنا فيجوز نكاحهالان الحدُّ يطهرها (٤) قال الشافعي بعد ذكر الآية في الام اختلف أهل التفسير في هـذه الآية اختلافا متباينا ، والذي يشبهه عندنا والله أعلم ما قال ابن المسيب: ثم ذكر هذه الآثار الثلاثة المذكورة في هذا الباب واختار منها قول سعيد ابن المسيب ، وقالت الحنفية بجواز العقد على الحامل من زنا الا أنه لايدخل بها الا بعد الوضع (٥) ذكر هذا الاثر ابن حزم من طريق سفيان أيضا قال قال عبيدالله بن أبى يزيد (سمعت ابن عباس) يقول الزاني لاينكع إلا زانية) هو حكم بينهما (يعني حكما بين الزاني والزانية ) قالوصح مثل هذا عن ابراهيم النخعى وسميد بن المسيب وصلة بن أشيم وعطاء وسليمان ابن يسار ومكحول والزهري وابن قسيط وقتادة وغيرهم ، قال وقد جاء اباحة نكاحها عن أبى بكر وعمر وابن عباس وابن عمر اه (٦) قال البغوى ف تفسيره (قال عكرمة) نزلت في نساء بمكة والمدينة منهن تسع لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها،منهن أم مهزول جارية السائب بن أبىالسائب المخزومي؛فكمان|لرجل ينكع الزانية في الجاهلية يتخذها مأكلة : فأراد ناس من المسلمين نكاحين على تلك الجمة، فاستأذن رجل من المسلمين رسول الله علي في نكاح أم مهزول واشترطت له أن تنفق عليه ؛ فأنزل الله هذه الآية : قال البغوى وهذا قول مجاهد وعطاء بن

(باسب ماجاء فى نكاح المعتدة ) (الشافعى) اخبرنا مالك عن ابن ١٠٩٧ شهاب عن ابن المسيب وسليمان بن يسار أن طليحة ('' كانت تحت رشيد الثقنى فطلقها البتة فنكحت فى عدتها فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة (''ضربات وفرق بينهما: ثم قال عمر بن الخطاب ايما أمرأة نكحت فى عدتها فان كان زوجها الذى تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول وكان خاطبا من الخطاب، وان كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت من الآخر ('' فرق بينهما ثم اعتدت من الآخر ('') فرق بينهما ثم لم ينكحها أبداً: قال سعيد ولها مهرها بما استحل منها ('' (الشافعى) ١٠٩٨

أنى رباح وقتادة والزهرى والشعبي وروايةالعوفي عن ابن عباس ، قال فعلى قول هؤلاء كان التحريم خاصا في حق أو لئك دون سائر الناس اه (قلت) وروى أبو داود فی سننه من حدیث (عمرو بن شعیب) عنامیه عن جده آن مَسْر نَسَد بن آبی ۲۷۷ مر ثد الغنوى كان يحمل الاساري بمكة ، وكان بمكة بغيٌّ يقال لما عناق وكانت صديقته ، قال جئت النبي مَسَلِّلُهُ فقلت يارسول الله أنكح عناق؟ قال فسكت عنى فَرَلَتَ (وَالرَّانِيةُ لَا يَنكُمُهُمُ إَلَّا زَانَ أُومَشُرَكُ ) فَدَعَانَى فَقَرَأَ عَلَى وَقَالَ لَا تَنكُمُهُا قال الخطان وأما قوله (والزانية لاينكحها إلاّ زان أومشرك وحرم ذلك على المؤمنين ) فانما نزلت في امر أه من الكفار خاصة وهي بغي كانت عـكة يقال لها عناق، وأما الزانية المسلمة فان العقد عليها لايفسخ اه والته أعلم ( باسب نكاح المعتدة ) (١) طليحة بالتصغير بنت عبيد الله التيمية أخت طُلُحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة المبشرين بالجنة لها إدراك أي صحية (٢) بكسرالميم واسكان المعجمة وفتح الفاء والقاف قال الزرقاني هكذا ضبط بالقلم في نسخ قديمه يعني من الموطأ ، قال الجوهري هي الدرة التي يضرب بها : وفي القاموس كمكنسة أي بوزتها فو افق الضبط المذكور (وقو له ضربات)أى تعزير الحماعلى العقد فى العدّة (٣) بكسر الخاء (٤) أي من الوطُّء ، وإلى ذلك ذهب ما لك والشافعي في القديم ، وهوقول عمر بن الحطاب رضى الله عنه وقالوا مأخذ هــذا أن الزوج لما استعجل ما أجّل الله عوقب بنقيض قصده فحر" مت عليه على التابيد كالقاتل يحرم الميراث وقد روى الشافعي هذا الآثر عن مالك قال البيبقي وذهب اليه في القديم ورجع

أخبرنا يحيى بن حسان عن جريرعن عطاء بنالسائب عن زاذان أبي عمر (عن على رضيالته عنه) انهقضي في التي تزوج في عدتها انه يفرق بينهما ولها الصداق بما استحل منفرجها ، وتسكمل ما أفسدت منعدة الاول، وتعتد منالآخر ﴿ بَاسِبِ جُواز نَـكَاحِ المريضُ ﴾ ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخـبرنا سعيد عن ابن جريج عن عمروبن دينار انه سمع عكرمة بن خالد يقول أراد عبدالرحمن ابن أم الحمكم في شكواه " أن يخرج أمرأته من ميراثها فابت" فنكح عامها ثلاث نسوة وأصدقهن ألف دينار كل أمرأة منهن(١) فاجاز ذلك عبد الملك بن مروان وشرَّك يينهن في الثمن (نا (قال الربيع) هذا قول الشافعي رضي الله عنه(٠) قال الشافعي رضي الله عنه ارى ذلك صداق مثلهن : ولوكان أكثر من صداق مثلهن جاز النكاح وبطل مازاد علىصداق مثلهن (٦) إن ماتمن ١٦٠٠ مرضهذلك، لانه في حكم الوصية : والوصية لاتجوزلو ارث ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد وسعيد عن ابن جريج (عنعكرمة) بن خالد أن ابن ام الحكم سأل أمرأةله أن يخرجها من ميراثها منه في مرضه فأبت: فقال لادخلن عليك فيه من ينقص حقك أو يضرُّبه : فنـكح ثلاثًا في مرضه أصدق كل واحدة ألف دينار ، فاجاز ذلك عبد الملك بن مروان ، قال سعيد بن سالم ان كان ذلك صداق مثلهن جاز: وانكان أكثر ردت الزيادة" وقال في المحاباة (^

عنه فى الجديد اله (قلت) و الجهور على أنها لاتحرم عليه بل له أن يخطبها إذا انقضت عدتها والله أعلم ( باب جواز نكاح المريض ) (١) أى فى مرضه الذى مات فيه (٢) جاء فى الرواية التالية فقال لا دخلن عليك فيه من ينقص حقك أو يضر به ، يعنى حقها فى الميراث (٣) أى أصدق كل و احدة منهن ألف دينار كما جاء فى الرواية التالية (٤) بتشديد المثلثة مضمومة وضم الميم ، ومعناه أنه قسم ثمن التركه أربعة أقسام لسكل و احدة منهن قسم لقوله تعالى (فان كان لسكم ولد فلهن الثمن عاتركم) وأجاز النكاح (٥) يشير إلى قول الشافعى أرى ذلك صداق مثلهن ، يعنى ان كان صداق مثلهن ، يعنى ان كان صداق مثلهن كذلك فلهن ما أخذن أوما سمى لهن (٦) أى رد إلى التركه (٧) أى ردت إلى التركه يقتسمها الورثة على قدر سهامهم (٨) المحاباة مأخوذ من حبوته

كا قلت ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ١٦٠١ عن نافع مولى ابن عمر انه قال كانت بنت حفص بن المغيرة عند عبد الله بن أبى ربيعة فطلقها تطليقة ، نهمان عمر بن الخطاب تزوجها فحُدِّ ثانها عاقر لاتلد فطلقها قبل أن يجامعها ، فمكشت حياة عمر وبعض خلافة عثمان ، ثم تزوجها عبد الله بن أبى ربيعة وهو مريض لتشرك نساءه في الميراث وكان بينها وبينه قرابة ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا دسلم بن خالد عن ابن جريج عن نافع أن ابن ١٦٠٢ أبى ربيعة نكح وهو مريض فجاز ذلك (١)

﴿ بِاسِ انكحة الكفار واقرارهم عليها وما جاء في العدد المباح للحر والعبد﴾ ﴿ الشافعي﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن صفوان بنامية ١٦٠٣ هرب من الإسلام'' نم جاء إلى النبي ﷺ وشهد حنينا والطائف مشركا

إذا أعطيته شيئا بغيرعوض: يقال حاباه محاباة أى سامحه والمرادهنا القدرالزائد على مهر المثل، والمعنى أن الامام الشافعى رحمه الله يقول قال سعيد بن سالم فى المحاباة أى القدر الزائد على صداق المثل مأقلت، وهوانه فى حكم الوصية ولاوصية لوارث، فيرد إلى التركة والله أعلم (١) فى هذه الآثار دلالة على جواز نكاح المريض، ولم أقف على مخالف لذلك: بل قال البيهقى قال الشافعى بلغنى أن (معاذ بن جبل) قال فى مرضه الذى مات فيه زوجونى لاألقى الله وأنا أعزب اه (معاذ بن جبل) قال فى مرضه الذى مات فيه زوجونى لاألقى الله وأنا أعزب اه (قلت) وما ذلك إلا للترغيب فى الزواج حتى فى المرض، نان كان المتزوج يقصد بزواجه ضرار بعض الورثة فالله تعالى يعاقبه بقصده والله أعلم.

( باب أنكحة الكفار ) (٢) يعنى يوم فتح مكة وأسلمت زوجته فاخته بنت المغيرة كا فى الموطأ (وقوله ثم جاء إلى الني والمنافقة ) أى بعد أن بعث البيه الذي والمنافقة ابن عمه وهب بن عمير بردائه أماناً لصفوان، ودعاه رسول الله والماسيره شهرين الله والماسيره شهرين أمراً قبيله وإلا سيره شهرين (أى انظره فيهما ليتروى) فلما قدم صفوان على رسول الله والماسينة بردائه ناداه على ودوس الناس، فقال باعمد ان هذا وهب بن عميرجاء فى بردائك وزعم أنك دعوتى إلى القدوم عليك فان رضيت أمراً قبلتَه وإلا سيرتى شهرين فقال

وامرأته مسلمة واستقرعلى النكاح (۱) قال ابن شهاب وكان بين إسلام ۱۹۰۶ صفوان وأمرأته نحو من شهرين (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا الثقة احسبه

رسول الله عَمَالِيْكُ أَرْلُ أَبَاوِهِبِ: فقال لاوالله لاأنزل حتى تبين لي: فقال رسول الله مَرْفَالِيْهِ بَلُ لَكُ تَسْيِرِ أَرْبِعَةَ أَشْهِر : فخرج رسول الله عَلَيْكُ فِبُـل هُوازن يحنين فأرسل إلى صفو ان بن أمية يستعيره أداة وسلاحا عنده : فقال صفو ان أطوعاً أم كرها؟ فقال بل طوعاً ، فأعاره الأداة والسلاح الذي عنده ، ثم خرج صفوان مع رسول إلله ﷺ وشهد حنينا والطائف الخ هكذا جاء في الموطأ مطولا (١) جاء في الموطَّأُ ولم يفرس رسول الله كالله ينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح (٢) (زاد في الموطأ) قال ابن شهاب ولم يبلغنا أن امرأة هاجرت إلى الله ورسوله وزوجها كافر مقيم بدار الـكفر إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها الا أن يقدم زوجها مهاجرا قبل ان تنقضى عدتها اه (قلت) قال الحافظ ابن القيم في الهدى ما محصله ان اعتبار العدة لم يعرف فى شىء من الاحاديث: ولا كان النبي عليه يسأل المرأة هل انقضت عدتها أم لا : ولوكان الإسلام بمجرده فرقة لكانت طلقة باثنة ولارجعة فيها فلا يكون الزوج أحق بها إذا أسلم ، وقد دل حكمه عَمَالِكُمْ ان النكاح موقوف ، فان أسلم الزوج قبل انقضاء العدة فهمي زوجته ، وإن آنقضت عدتها فلها أن تنكح من شاءت : وَإِنْ أَحْبُتُ انْتَظْرُتُهُ : وإذا أسلم كانت زوجته من غير حاجة إلى بجديد نكاح، قال ولانعلم أحدا جدد بعد الاسلام نكاحه البته، بل كان الواقع أحد الأمرين، إما افتراقهما ونكاحها غيره . وإما بقاؤها على النكاح الأول إذا أسلم الزوج ، وأما تنجيز الفرقة أو مراعاة العدة فلم يعلمأن رسول الله ﴿ وَمُؤْلِنِهِ قَضَى بُو احدُ منهما مع كثرة من أسلم في عهده : قال وهذا اختيار الخلال وأبي بكر صاحبه وابن المنذر وابن حزم وهو مذهب الحسن وطاوس وعكرمة وقتادة والحكم ، قال ابن حزم وهو قول عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس ثم عد آخرين : وقد ذهب إلى أن المرأة اذا أسلمت قبل زوجها لم تخطب حتى تحيض وتطبُّر ابن عباس وعطاء وطاوس والثورى وفقهاء الكوفةُ ووافقهم ابو أور واختاره ابن المنذر واليه جنح البخاري , وشرط أمل الكوفة ومن وافقهم أن

## مذاهب العلماء فيمن أسلم وتحته أختان أو أكثر من أربع نسوةً ٢٥٩

اسماعيل بن ابراهيم عن معمر عن الزهرى (عن سالم عن أبيه) رضى الله عنهما أن غيلان بن مسلمة الثقنى أسلم وعنده عشر نسوة: فقال له النبي بيلات المسك أربعا وفارق سائرهن (الشافعي) أخبرنا مالك عن الزهرى حديث ١٦٠٥ غيلان (الشافعي) أخبرنا بعض أصحابنا عن ابن أبي الزناد عن عبدالجيد ١١٠٦ أبن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف عن عوف بن الحارث (عن وفل بن معاوية) الديلي قال أسلمت و تحتى خمس نسوة فسألت النبي منظيرة فقال فارق واحدة وأمسك أربعا، فعمدت إلى أقدمهن عندى عاقر منذستين سنة ففارقتها الله وأمسك أربعا، فعمدت إلى أقدمهن عندى عاقر منذستين سنة ففارقتها الله وأمسك أربعا، فعمدت إلى أقدمهن عندى عاقر منذستين سنة ففارقتها الله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنها الله المناسبة فنارقتها المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنارقتها الله المناسبة فنارقتها المن

يعرض على زوجها الاسلام في تلك المدة فيمتنع انكانا معافى دار الاسلام ،وقد روى عن أحمد أن الفرقة تقع بمجرد الإسلام من غير توقف على مضى العدة كسائر أسباب الفرقة من رضاع أوخلع أوطلاق ، وقال فى البحر (مسألة) اذا أسلم أحدهما دون الآخر انفسخ النكـاح اجماعاً : ثم قال والفرقة باسلام أحدهما فسخ لاطلاق: إذ العلة اختلاف الدين كالردة . قال وهو مذهب الشافعي وما لك وأبي يوسف ، وقال أبو العباس وأبو حنيفة ومحمد بل طلاق حيث اسلمت وأبي الزُّوج: إذ امنناعه كالطلاق ، قلنا بل كالردة أفاده الشوكاني (فائدة) قال في رحمة الآمة ولو ارتد أحد الزوجين فقال أبو حنيفة ومالك تتعجل الفرقةمطلقاسواء كان الارتداد قبل الدخول أو بعده : وقال الشافعي وأحمد ان كان الارتداد قبل الدخول تعجلت الفرقة: وانكانت بعده: وقفت على انقضاء العدة: ولو ارتدالزوجان المسلمان معاً فهو بمنزلة ارتداد أحدهما : وقال أبو حنيفة لاتقع فرقة ، وأنكحة الكفار صحيحة تتعلق بها الاحكام المتعلقة باحكام المسلمين عند أبى حنيفة والشافعي وأحمد ، وقال مالك هي فاسدة والله أعلم (١) هذا الحديثوالذي قبله يدلان على أنه لايجوز للرجل أن يجمع بين أكثر من أربعزوجات لقوله عليه للرجل أمسك أربعا وفارق سائرهن أي الباقي: وإلى ذلكذهب الجماهير من السلف والخلف والأنمةالاربعةوغيرهم (وفيهما) أنأنكحة الكفارصحيحةحتىاذا أسلوا لم يؤمروا بتجديد النكاح الا إذاكان في نـكاحهم من لايجوز الجع بينهن من النسباء( قال في رحمة الامة ) ومن أسلم وتحته أكثر من أدبع نسوة قال مالك والشافعي وأحد يختار منهن أربعًا ومن الآختين واحدة ، وقال ابو حنيفة ان

الشافعي كورش سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة (عن عمر بن الحطاب) رضى الله عنه قال ينكح العبد أمر أتين (أو يطلق تطليقتين ، و تعتد الأمة حيضين (أفان لم تكن تحيض فشهرين أو شهرا و نصفا قال سفيان وكان ثقة

الخيار للائمة إذا عتقت تحت عبد ﴾ (الشافعي ) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في الأمة تكون تحت العبد فتعتق مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في الأمة تكون تحت العبد فتعتق عن ابن الله عن ابن الله الله الله الله عن عروة أن مولاة لبني عدى يقال لها زبراء (") أخبرته انها كانت تحت عبد وهي أمة يومئذ فعتقت ، قالت فأرسلت إلى حفصة فدعتني فقالت الى

كان العقد وقع عليهن في حالة واحدة فهو باطل وإن كان في عقود صح النكاح في الاربع الاوائل وكـذلك الاختان والله أعلم (١) قال الشوكاني قد تمسك بهذا من قال إنه لايجوز للعبد أن يتزوج فوق ائنتين وهو مروى عن على وزيد بن على والناصر والحنفية والشافعية ، ولايخفىأن قول الصحانى لا يكون حجة على من لم يقل بحجيته ، نعم لو صح اجماع الصحابة على ذلك لمان دليلا عندالقاتلين بحجية الاجماع ، ولمكنه قد روى عن أبي الدرداء ومجاهد وربيعة وأبي ثورو القاسم أبن محمد وسالم والقاسمية أنه يجوز له أن ينكح أربعا كالحر . حـكى ذلك عنهم صاحب البحر ، فالأولى الجزم بدخوله تحت قوله تعالى ( فانـكحو ا ما طاب لـكم من النساء ) والحكم له وعليه بما للاحرار وعليهم الا ان يقومدليل يقتضى المخالفة كما في المواضع المعروفة بالتخالف بين حـكميهما اه (قلت) قال في رحمة الامة والعبد يجوز له ان يجمع بين زوجتين فقط عند الشافعي وابي حنيفة واحمد وقال مالك هو كالحر في جواز جمع الأربع اله قلت (وفي الموطا) ان مالكا سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول ينكح إلعبد أربع نسوة كالحر ، قال مالك وهذا أحسن ما سَمعت في ذلك، أي لَعموم قوله تعالى ﴿ فَانْكُحُوا مَا طَابِ لَكُمْ مِنْ النساء الآية) (٢) سيأتي السكلام على ذلك في بابيي طلاق العبيد وعدة الأمة ان شاء الله تعالى والله الموفق ﴿ بِالسِّبِ الحيار للامة الغ ﴾ (٣) بوزن زهراء

٠٨٢

بخبر تك (۱) خبرا ولا أحب أن تصنعی شیئا: إن أمرك بیدك مالم یمسك (۱ روجك ، قالت ففارقته ثلاثا (قال الشافعی ) رضی الله عنه ولم تقل لها ۱۹۱۱ حفصة رضی الله عنها لا بجوز أن تطلقی ثلاثا ( الشافعی ) أخبرنا ۱۹۱۱ مالك عن ربیعة عن القاسم بن محمد (عن عائشة ) زوج النبی مساله أنها قالتكان فی بریرة (۱) ثلاث سن، وكانت فی إحدی السن أنها اعتقت (۱ فخیرت فرانسافه ی ) أخبرنا سفیان عن أبوب بن أبی تمیمة عن عكرمة عن ابن ۱۹۱۲ ( الشافعی ) أخبرنا سفیان عن أبوب بن أبی تمیمة عن عكرمة عن ابن ۱۹۱۲

(١) بضم الميم واسكان المعجمة فوحــدة (٢) المراد بالمس هنــا الوط. زاد في الموطا ( فان مسك فليس اك من الامر شيء ) أي سقط خيارك ( قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارةته ثلاثًا ﴾ (٣) معناه أنها أقرتهاعليه لكونه جائزاً : وفى هـذا الاثر والذى قبله دلالة على أن خيار منءتقت على التراخى . وأنه يبطل إذا مكنت الزوج من نفسها : والى ذلك ذهب أبو حنيفة وما لك وأحمد: وهو قول للشافعي ، وله قول آخر أنه على الفور ، وفي رواية عنــه أنه إلى ثلاثة أيام ، وقيـل بقيامها من مجلس الحـاكم ، وفيل من مجلسها . وهـذان القولان للحنفية ، والقول الأول هو الظاهر لإطلاق التحيير لها إلى غاية هي تمكينها من نفسها : ويؤيد ذلك ما رواه أحمد من حمديث (عمرو بن أميــة الضمرى ) مرفوعا إذا عتقت الأمة فهمى بالخيسار مالم يطأها إن تشأ فارقته وإن وطئها فلا خيار لهــا ولاتستطيع فراقه والله أعلم ﴿ ٤ ﴾ بوزن كريمة كانت مملوكة لناس من الانصار فاشترتها عائشة وأعتقتها ﴿ وَقُولُهُ ثَلَاتُ سُنَ ﴾ أي علم بسببها ثلاثة أحكام من الشريعة ( ه ) بضم الهمزة وكسر التاء الفوقية اعتقتها عائشة كما تقدم (فخيرت) بضم الحاء المعجمة يعني في فراق زوجها وفي البقاء معه فاختارت، نفسها يعنى الفراق كماً فى رواية للامام أحمد والاربعة (زاد فىالموطأوقال رسولالله عَلِيْكُ الولاء لمن اعتق ) قلت وهذه هي السنتة الثانية: لانه لم يعارحكم الولاء لمن اعتق إلابسببها، وتقدم الكلام على ذلك في باب ما جا. في ولا. المعتق ص. ١٤ رقم ١٢٠٦ (والسنسّةالثا ثنه) جاءت في الموطأ بلفظ، ودخل رسول الله ﷺ والبرمة تفور بلحم فقرباليه خبز وأدم من أدمالبيت، فقال رسولالله مَشْلِقَةٍ (م ٢٣ - بدائع المن - ج ثاني )

1 A S

عباس انه ذكر عنده زوج بريرة فقالكان ذلك مغيث عبد بنى فلان "ا ١٦١٣ كأنى أنظر إليه يتبعها فى الطريق وهو يبكى "السافعى أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن عبد الله بن دينار (عن عبد الله بن عمر) أن زوج بريرة كان عبدا "ا

أَلَمُ أَرْ بِرَمَةً فَيُهَا لَمُ؟ قَالُوا بَلَى يَارْسُولُ اللَّهِ وَلَـكُنْ ذَلَكُ لِمُ تَصْدَقَ به على بريرة وأنت لاتاكل الصدقة: فقال رسول الله عليات مو لما صدقة وهو لنا هدية (قلت) وفي هذه السنتَة الثالثة بيان أن النبي عَمَالِيَّةٍ كَان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ، وقد جاء ذلك في حديث مستقل في مسند الشافعي وتقدم الكلام عليه في باب الهدية صحيفة ٢١٦ رقم ١٣٧٢ (١) جا. عند البخاري من حديث ابن عباس أيضا بلفظ (كان زوج بريرة عبدا يقال له مغيث (٢) زاد البخارى ودموعه تسيل على لحبته ، فقال الذي مَنْكَلِيْتُهُ لَعْبَاسَ بَاعْبَاسَ أَلَا تُعْجَبُ مَنْ حَبّ مغيث بريرةومن بغض بريرةمغيثا ؟ فقال النبي والله لي لو واجعتب (يعني قال لبريرة لورجعت اليه ) قالت ياسول الله تأمرني ؟ قال إمَّا أشفع ، قالت لاحاجة لى فيه (٣) في هَـذا الآثر والذي قبـله أن زوج بريرة كان عَبـدا وهو الراجح ( قال الخطابي )كان الشافعي يقول حديث بريرة هو الأصل في باب المكافأة في النكاح ولا أعلم خلافا أن الامة اذاكانت تحت عبد فعثقت أن لها الخيار ، وإنما اختلفوا فيها اذاكانت تحت حر: فقال مالك والشافعي والآوزاعي وابن أبي ليليوأحمد واسحاق لاخيار لها ، وقال الشعبي والنخعي وحماد وأصحاب الرأى وسفيان الثورى لها الخيار ، قال وأصلهذا الباب حديث بريرة ، وقداختلفتالروايات فيه عن عائشة ، فروى عنها أهل الحجازأنها قالت (كان زوج بريرة عبدا) كـذلك رواه عروة بن الزبير والقاسم بن محمد ، وروى أهل الكوفة ( أن زوجها كــان حراً) كـذاك رواه الأسود بن يزيد عنها ، وقد ذكر أبو داود هذه الاحاديث في هذا الباب : فكانت رواية أهل الحجاز أولى لان عائشة رضى الله عنها عمة القاسم وخالة عروة وكاما يدخلان عليها بلا حجاب ، والآسود يسمع كلامها من وراء حجاب ، وقد قيل إن قوله (كان زوجها حرا ) إنما هو من كُلَّام الأسود لامن قول عائشة ، وحديث ابن عباس هذا لم يعارضه شي. وهو يخبر أنه كـان عبدا

﴿ باسب ما جاء فى الوليمة '' وإعلان النكاح واجابة الدعوة اليها وإن كان صائماً ﴾ تقدم فى باب التزويج على القليل والكثير صحيفة ٣٢٢ رقم ١٥٥٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالرحمن بن عوف أو لم ولو بشاة '' ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا أبن عيينة أنه سمع عبيد الله بن أبي يزيد ١٦١٤

وقد ذكر اسمه وأثبت صفته فدل ذلك على صحة رواية أهل الحجاز اه ﴿ بَاكِ مُا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ ﴾ (١) قال العلماء من أهل اللغه والفقها، وغيرهم الوائمة الطعام المتخذ للعرس مشتقه من الولم بالتحريك وهو الجمع لان الزوجين بختمعان ، قاله الازهريوغيره ، وقال الانباري أصلها تمام الشيء و اجتماعه و الفعل منهاأولم (٢) قال النووي اختلف العالم. في وليمة العرس هل هي واجبة أممستحبة والاصح عندأصحابنا أنها سنة مستحبة : ويحملون هذا الامر في هذا الحديث علىالندب: وبه قال مالك وغيره: وأوجبهاداود وغيره: واختلفالعلما. فيوقت فعلما فحكى القاضي أن الأصم عند مالك وغيره أنه يستحب فعلما بعد الدخول وعن جماعة من المالكية استحبابها عند العقد ، وعن ابن حبيبالما لكي استحبابها عند العقد وعند الدخول (٧) فيه دلالة على أنه يستحب للبوسر أن لاينقص عن شاة ، و نقل القاضي عياض الأجماع على أنه لاحد لقدرها المجزى : بل بأي شيء أولم من الطعمام حصلت الوليمة ، وقد ذكر مسلم في وليمة عرس صفية أنهما كانت بغير لحم ، وفي وليمة زينب أشبعنا خبزا و لحاً ، وكل هذا جائز تحصل به الوليمة . لكن يستحب أن تـكون على قدر حال الزوج، قال القاضي واختلف السلف في تكرارها أكثر من يومين فكرهته طائفة ولم تمكر هه طائفة: قال واستحب أصحاب ما لك للموسر كونها أسبوعا (أما الإجابة البها) فقد نقل الفاضي عياض اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ، واختلفوا فيما سواها ففال مالك والجهور لاتجب الاجابة اليها ، وقال أهل الظاهر تجب!لإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعضالسلف (وأما الاعذار) التي يسقط بها وجوب اجابة الدعوة أو ندبها (فنها) أن يكون في الطعام شبهة أو يخص بها الاغنياء .. أويكون هناك من يتأذى بحضوره معه أولاتايق به مجالسته أو يدعوه لحنوب شره أو لطمع في جاهه أو ليعاونه على باطل ، وأن لا يبكون هناك منكر

377

يقول دعا أبي عبد الله بن عمر فأتاه ، فجلس ووضع الطعام فد عبد الله ابن عمر يده وقال خسنوا باسم الله : وقبض عبد الله يده وقال إلى ابن عمر يده وقال خسنوا باسم الله : وقبض عبد الله يده وقال إلى ابن الشافعي أخبر نا عبد الوهاب الثقني عن أيوب عن محمد بن سيرين أن أباه دعا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الى الوليمة ، فأناه فيهم أبي بن كعب وأحسبه : قال فسارك وانصرف" الوليمة ، فأناه فيهم أبي بن كعب وأحسبه : قال فسارك وانصرف" (الشافعي أخبر نا مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى أباطلحة وجماعة معه فأ كلوا عنده وكان ذلك في غير وليمة" ( باب ما جاء في نكاح السر ) ( تقدم ) في باب لا يصح النكاح إلا بولاية رجل وشاهدين عن ابي الزبير قال : أني عمر رضى الله عنه بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل

من خمر أو لهو أوفرش حرير أو صور حيوان غير مفروشة أو آنية ذهب أو فضة: فكل هذه أعذار في ترك الإجابة (ومن الاعدار) أن يعتذر إلى الداعي فيتركه ، ولودعاه دنبيء لم تجب إجابته على الاصح ، ولو كانت الدعوة ثلاثه أيام فالاول تجب الإجابة فيه والثاني تستحب والثالث تكره (قال في رحمة الامة ) وليمة العرس سنة على الراجح من مذهب الشافعي: ومستحبة عندالثلاثة، والإجابة اليها مستحبة على الاصح عند أن حنيفة ، وواجبة على المشهور عن مالك وهو الأظهر من قولى الشافعي وإحدى الروايتين عن أحمد ، وأما وليمة غير العرس كالحتان وبحوء قال أبو حنيفة ومالك والشافعي تستحب ،وقال احمد لانستحب اه والله أعلم(١) فيه أن الصوم ليس بصدر في الإجابة واليه ذهبت الشنافعية قالوا اذا دعى وهوصائم لزمه الاجابة كما يلزم المفطر : ويحصل المقصو دبحضوره وإن لم يأكل: فقد يتبرك به أهل الطعام والحاضرون وقدَ ينتفعون بدعائه أو بإشارتُه أوينصانون عمالًا ينصانون عنه في غيبته والله أعلم (٢) فيه أنه يستحب الدعاء لصاحب الوليمة والتبريك له : والظاهر أن أبياً رضى الله عنه لم يأكل معهم إما لكونه كان صــانما أولكونه كان مشغولا بشي. عنهم، وقد أدى ما وجب عليه من الحضور والله أعلم (٣) فيه أنه يستحب إجابة الداعى لغير ألوليمة أيضا وتقدم الكلام على ذلك وأنه تعالى أعلم ﴿ بِاسِبِ مَا جَاءُ فَى نَسَكَاحُ السَّرِ ﴾

## استحباب اعلانالنكاح بالغناء المباح ونحوه وانكارمايفعله الناسالآن و٢٩٥

(١) تقدم الكلام عليه في البياب المشار اليه صحيفة ٣١٨ رقم ١٤٥٧ فارجع اليه ﴿ تَسَمُّ ﴾ ( عن عائشة رضي الله عنها ) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النـكاح و اجعاره في المساجد : و اضر بو ا عليه بالدفوف ( جه مذ ) وضعفه ( وعن عمر بن يحيي المسازني ) عن جده أبي حسن أن النبي عمر وَيُعْلِينَ كَانَ يَكُرُهُ نَكَاحُ السرحةِ، يضرب بدف ويقال ، اتيناكم اتيناكم و فحيونا نحييــكم ۽ رواه عبد الله بن الامام أحمــد في زوائده على مسند أبيه وسنده حسن (وقوله ﷺ أعلنوا هذا النكاح ) أى بالبينة فالأمر الوجوب أو بالاظهار والاشتهار فالآمر للاستحباب كما في قوله (واجعلوه في المساجد) رمو إما لأنه أدعى للاعلان أو لحصول بركة المكان (واصربوا عليــه) أي على النكاح (بالدفوف) لكن خارج المسجد: وقال الفقهاء المراد بالدف مالاجلاجل له كذا ذكره ابن الهام ، قال الحافظ واستدل بقوله (واضربوا) على أن ذلك لايختص بالنساء لكنه ضعيف : والاحاديث القرية فيها الاذن في ذاك للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهمي عن التشبه بهن اه ( هذا و في حديثي التتمة) دلالة على أنه يجوز في النكاح ضرب الادفاف ورفع الاصوات بشيءمنالكلام المباح نحو : أتينا كمأتيناكم :فحيو نانحييكم : ونحو ولا بآلاغاني المهيجة للشرور المشتملة على وصف الجال والفجور ومعاقرة الخور : فان ذلك يحرم في النكاح كما يحرم في غيره : وكذلك سائر الملاهي المحرمة ، فما يفعله النياس الآن من استحضار الراقعسات والمغنيـات بالكلام المثير من أعظم المنكرات التي تغضب رب السماوات : فالزواج نعمة من نعم الله عز وجل يجب الشكر عليها وأعمال البر ، وهؤلا كأنهم تأسوا بمن قال الله فيهم ( ألم تر إلى الذين بدُّلوا نعمت الله كـفرا وأحلوا قومهم دار البوار : جهنم يصلونها وبئسالقرار) ولذلك رأيناقيالغالب أن كل زواج هذا شأنه لم يبارك آلله تعالى فيه ولم يطل عهده نسأل الله تعالى أن يبصرنا إلى مافيه الهداية والتوفيق ﴿ بِالسِّبِ مَا جَاءٌ فَى العزلَ ﴿ وَالْعَوْلُ ﴿ وَالْعَوْلُ لَا الْعَوْلُ

ابن لهيمة عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن حبيبة عن أبي رفاعة عن أبيه : قالكنت عند عمر وعنده على وطلحة وعدة من أصحاب رسولالله و العرب العرب العرب عنه العرب عنه العضم العنه العضم العرب العن العرب الع إنهم يزعمون أنه المو.ودة الصغرى(٢) ، فقال عمر أنتم أصحاب محمد عَلَيْكُ وَ تختلفون: فن أسأل بعدكم؛ فقال على رضي الله عنه إنها لا تكون مومودة حتى تمر بالتارات السبع (٢) تكون ترابا ، ثم نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم لحماً ، ثم عظماً ، ثم خلقاً آخر . فقال عمر صدقت أطال الله بقاءك (١٠ قال ١٦١٨ عَبِد الغني﴿ مَا كُتَدِ أَهَا إِلَا مِنِ الشَّرِيفِ أَيْدِهِ اللَّهِ ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا مالك

هو أن يحامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج (١) ( فرآه بعضهم وكرهه بعضهم ) معناه أن بعض الصحابة رأى جوازه وبعضهم رأى كراهته (٢) الوأد والموءودة بالهمز: والوأد دفن البنت وهي حية ، وكانت العرب تفعله في الجاهاية خشية الإملاق وربما فعلوه خشية العار ( والموءودة ) البنت المدفونة حية ، وقد جا. عند مسلمين حديث جدامة (بضم الجيم و بالدال المهملة) بنت وهب أنرسول الله مينا عن العزل (فقالذلك الوأد الخفي: وهي وإذا المو مودة سئلت ) شبه العَزَلَ بالوءد لأنه طريق إلى قطع النسل ولآن من يعزل عنامرأته انما يعزل هربا من الولد إلا أنه خفي (٣) التارات جمع تارة وهي المرة : فالمرة الأولى هيأن الله عز وجل خلق آدم من تراب فهوأصل بني آدم : والمرة الثانية النطفة: ثم العلقة وهكذا الخ : والمعنى أنها لاتكون موءودة الابعد تمام الحلق ونفخ الروح ( ٤ ) معناه أن عمر استحسن ذلك من على بمحضر من الصحابة رضى الله عنهم ولم يتكر عليه أحد منهم : ويؤيد قول على ما جاء عند مسلم ( من حديث جابر ) قال كـنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا ( ه ) عبد الغني هو ابن سعيد الحافظ راوي السَّنَّن عن أبيه عن الشريف ا في القاسم الميمون عن الامام أفي جعفر الطحاوي عن المزني عنالشافعي رحمهم الله : وهذا الآثر هو أحد الآثارُ الثلاثة التي لم تكن من السنن ولا من دواية الطحاوى في زوائده علىالسنن : وتقدمت الإشارة الىذلك فيالمقدمة صحيفة ٣ فىالجزء الاول (وقوله ماكتبناها إلا من الشريف) يريد ماجاء من الزوائد على

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنـه قال ، ما بال رجال يطنون ولائدهم‹‹› ثم يعزلون، لا تأتيني وليدة يعترف سيدها أن قد ألم بها إلا ألحقت به ولدها: فاعزلوا بعدُ أواتركوا(٢) ﴿ بِاسِبِ النهي عن إتيان النساء في أدبار من ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ١٦١٩

السنن لم تقع له إلا من طريق الشريف أبي القاسم الميمون المتقدم ذكر موالله أعلم (١) جمع وليدة والوليدة ف الأصل هي الآنئ الصغيرة وقد تطلق الوليدة على الجارية وَالْامة الكبيرة وهو المراد هنـا ( ٧ ) هــذا الآثر يفيد أن العزل عن الامة لايثبت نني الولد، وأن الولد يلحق بصاحب الفراش كالحرة و ان كان يعزل : لان المرأة قد تحمل مع وجود العزل وذلك بسبق شيء من ماء الرجل قهراً بدون شعوره : واليه ذهب الجهور، ويؤيد ذلك ما جاء ( في حديث جابر) عنـــد مسلم أن رجلا أتى رســول الله ﷺ فقال ان لى جارية مى خادمنا وسانيننا (بعنى تحمل الماء لسقى النخل) وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل : فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتها ما قدر لها ، فلبث الرجل ثم أتاه فقـــال إن الجارية قد حبيلت: فقال قد أُخيرتك أنه سيأتها ماقدر لها (وقد اختلف العلماء) في حكم العزلَ هل هو حرام أو مكروه ؟ قال النووى قال أصحابنا لايحرم في علوكمته ولافي زوجته الامة سواء رضيتا أم لا ، لأن عليـه ضررا في علوكـته بمصيرها أم ولد وامتناع بيعها ، وعليه ضرر في زوجته الرقيقة بمصير ولدءرقيقا تبعاً لأمه ، وأما زوجته الحرة فان أذنت فيه لم يحرم والا فوجهــان أصحهما لابحرم ثم هذه الاحاديث مع غيرها يجمع بينها بأن ماورد في النهسي محمول على كراهة التنزيه: وما ورد في الاذن فيذلك محول على أنه ليس بحرام، وليس معناه نفي الكراهة : ومن حرَّمه بغير اذن الزوجة الحرة قال عليهـا ضـرر في العزل فيشترط لجوازه اذنها اه (قلت) قال في رحمةالامة والعزل عن الحرة ولو بغيراذها جائز على المرجح من مذهب الشافعي ، لكن نهى عنه فالاولى تركه: وعندالثلاثة لابجوزالاباذنهاوالزوجة الامهتحت الحرقال أبوحنيفةو مالك وأحمد لايجوز العزل عنها[لاباذنسيدها وجوزهالشافعيبغيرإذنه اه (قلت) ورويتكراهةالعزلمطلقا

عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ﴿ بِاللَّهِ النَّهِي عَن إِنَّيَانِ النَّسَاءُ فَأُدْ بِارْهُنَ ﴾

عمى محمد بن على بن شافع أخبرنى عبد الله بن على بن السائب عن عمرو بن أحيحة (') بن الجلاح أوعن عمرو بن فلان بن أحيحة بن الجلاح الانصارى وقال الشافعي، رضى الله عنيه أنا شككت (') عن خزيمة بن ثابت : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أدبارهن أو إتيان الرجل امرأته في دبرها : فقال النبي من الحربتين (') أو في أي الحرزتين، أو أمر به فدعى : فقال كيف قلت ؟ في أي الحربتين (') أو في أي الحرزتين، فإن الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن وقال السافعي، وقد رضى الله عنه قال في تمول (')، قلت عمى ثقة وعبد الله بن على ثقة، وقد أخبرني محد (') عن الانصارى المحدد ثن بها أنه أثني عليه خيرا (') وخزيمة أخبرني محد (') عن الانصارى المحدد ثن بها أنه أثني عليه خيرا (') وخزيمة عن لا يشك عالم في ثقته ، فلست أرخص فيه بل أنهى عنه (')

<sup>(</sup>۱) أحيحة بمهملتين مصغرا ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام الانصارى المدنى مقبول من الشالثة: ووهم من زعم ان له صحبة فكان الصحابى جد جده وافق هو اسمه واسم أبيه قاله الحافظ في التقريب (۲) شك الشافعي هل هو عمرو بن أحيحة أو عمرو بن رجل آخر وأحيحة جده يشك في ذلك (۳) بضم الحناء المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة (والحرزتين) بضم الحناء أيعنا وبالزاى بدل الموحدة (والخصفتين) بصادمهملة شم فاء وكلها بضم الحناء وبوزن واحدد ومعني واحد (قال في النهاية) يعني في أي الثقبتين: والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (٤) معناه إن كان الإتيان من دبرها في قبلها فذلك جائز ، أما إذا كان من دبرها في دبرها فغير جائز (٥) معناه إنه قائلا قال الشافعي في صحة هذا الحديث والعمل به ، والظاهر انه محمد بن الحسن ابن شافع عم الشافعي في هذه المسألة كما حكاه البيهتي (٢) يعني محمد بن على أحيحة المحدث بهذه القصة (٧) أي لم يتكلم فيه الا بخير ولم يجرحه أحد أحيحة المحدث بهذه القمة (٧) أي لم يتكلم فيه الا بخير ولم يجرحه أحد ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال ذلك جمهورأهل العلم : وقد نقل جماعة عن الشافعي جوازه وحكاه الحاكم شم قال

111

﴿ باب إحسان العشرة بين الزوجين وما يتبع ذلك والتوفيق بينهما في النشوز بإرسال حكمين ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عينة عن الزهرى ١٦٠٠ عن عبيدالله بن عبد الله بن عمر (عن إياس بن عبدالله) بن أبي ذباب قال : قال رسول الله ويتنفخ لا تضربوا إماء الله : قال فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه : فقال يارسول الله ذئر (١) النساء على أزواجهن ، فأذن في ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون من أزواجهن ، فقال النبي متنافئ لقد أطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشكين أزواجهن ، ولا تجددون

لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم، أما الجديد فالمشهور انه حرمه اه ( قال الحافظ ابن القيم ) و لعل الشافعي توقف فيه أوَّلا ثم لما تبين له التحريم وثبوت الحديث فيه رجع إليه ، قال والشافعي رحمه الله قد صرح في كتبه المصرية بالتحريم واحتج بحديث خزيمة (يعنى حديث الباب) ووثق رواته ثم قال ولست أرخص فيه بل انهى عنه اه ( قلت و في الباب عن على رضي الله عنه ) أن النبي مَنْتُكُمْ وَ قَالَ لَا تَأْمُوا النساء في اعجازهن أو قال في أدبارهن ( حم ) وقال الهيشمي رجاله ثقات: وروى في هذا المعنىأجاديثكثيرة عن كشير من الصحابة كلها تفيدالتحريم ، وان كان أغلبها ضعيفا و لكن لكثرة طرقها تنتهض للاحتجاج بها على التحريم والله أعلم ﴿ بَاسِبُ احسانَ العشرة بين الزوجينِ الخ ﴾ (١) بفتح الذال المعجمة وكسرًالْهمزة بعدها راء ، أينشزن وقيل عصين : وقال الحطابي معناه سوء الخلق و الجرأة على الازواج ( قال الشافعي ) يحتمل أن يكون ذلك قبل نزولالآية بضربهن ؛ يعنى قوله تعالى( واضربوهن ) ثم اذن بعد نزولها فيه : ومحل ذلك أن يضربها تأديبا إذا رأى منها ما يكره فيما يجب عليها فيه طاعته: فإن اكتنى بالتهديد ونحوم كان أفعنل ، ومهما أمكن الوصول إلى الغرض بالأيهام لا يعدل الى الفعل : لما فىذلك من النفرة المضادة لحسن المعاشرة المطاوبة في الزَّوجية إلا إذا كان في أمريتعلق بمعصية الله: وقد أخرج (حم نس. وغيرهما) (عن عائشة) قالت ماضرب رسولالله والله أمرأة له ولاعادما قط ولا ضرب ٦٨٨

بيده شيئًا قط الاني سبيلالة أو تنتهك عادم الله فينتقم لله (وعن عبدالله بنزممة)

اجبرنا الثقنى عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن سيرين عن عبيدة أنه قال فى هذه الآية ( وإن خفتم شقاق بينهما (٢) فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهله وحكما من أهله الله على رضى الله عنه ومع كل واحد منهما فتام (٢) من الناس ، فأمرهم على رضى الله عنه فبعثوا حكما من أهله وحكما من أهله وحكما من أهله اللحكمين تدريان ماعليكما ؟ عليكما ان رأيتما أن تجمعاجمتها ، وإن رأيتها أن تفرقا فرقتها ، قال قالت المرأة رضيت بكتاب الله بما على فيه ولى (١) ، وقال الرجل أما الفرقة فلا ؛ فقال على رضى الله المنه عنه كذبت ، والله حتى تقر بمثل الذى أقرت به (١) (الشافعي) أخبرنا مسلم

مرفوعاً لا يجلد أحدكم أمرأته جلد العبد ثم بجامعها في آخر اليوم (وفي رواية) من آخر الليل ( ق حم . والاربعة ) (١) مُعناه أن من يضرب أمرأته ليسمن خيارالناس،فقد (روتعائشة) أنرسولالله الله الله قال خيركم خيركم لأهلهو أناخيركم 79. لأهلى (مذ) ورواه أيضا عن أن هريرة وقال حسن صحيح ( وعن ابن عباس) عند 711 ابن ماجه ( وعن معاوية ) عندالطبراني و ابن عساكر : وزاد ما أكرم النساء الا 797 كريم ، ولا اهانهن الالثيم وصححالحافظ السيوطى (وعن امسلمة) أنالنبي ﷺ 794 قال ايما أمرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة ( جه مذ ) وقال حديث حسن غريب، وصحمه الحاكم و اقره الذهبي (وعن أبي هريرة) قال قال النبي عليه إذا دعا الرجل أمرأته إلى فراشه فأبت أنتجىء فباتغضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ( ق حم ) ( ٢ ) يعنى بين الزوجين باليقين أو غلبة الظن بمعنى أن الزوج لميفعل الصفح ولا الفرقة : ولم تؤد الزوجة الحق ولاالفدية ، وخرجا إلى مالا محلقولا وفعلاً ( فابعثوا حكما منأهله وحكما من أهلها) أي ابعثوا رجلين صالحين حرين عدلين ليستطلعا أمرهما ويقفا على رغبتهما فى الصلح أو التفريق ثم يجتمع الحكان فينفذان مايجتمع عليه رأيهما من الصلاح سوآء في التفريق أوالتوفيق ، وتشوف الشارع إلى آلتوفيق ولهذا قال تعالى ( إن يريد اصلاحا ) يعنى الحـــكمين (يوفقالله بينهما) يعنى بينالزوجين وقيل بين الحــكمين ( ٣ ) الفئام بكسر الفاء مهموز : الجماعة الكشيرة من الناس (٤) تعنى من التفريق أوالتوفيق (•) جاء فی روایة عند ابن أبی حاتم وابن جریر والله لا تبرح حتی ترضی

عنابن جريج عن ابن أبى مليكة سمعه يقول: تزوج تحقيل بن أبى طالب'' فاطمة بنت عتبة '' : فقالت له اصبر لى وانفق عليك' فكان إذا دخل عليها تقول أبن عتبة وشيبة '' فسكت عنها ، فدخل يوماً برما' ، فقالت أبن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة : فقال على يسارك في النار اذا دخلت''

بكتاب الله عز وجل لك وعليك ( قال الحافظ ابن كشير ) في تفسيره اجمعالمالما. على أن الحبكمين لها الجمع والتفرقة ، حتى قال ابراهيم النخعى إن شاء الحسكمان أن يفرقا بينهما بطلقة أو بطلقتين أو ثلاث فعَمَلاً ، وهو رواية عن مالك ، وقال الحسن البصرى الحكمان يحكمان في الجمع لافي التفرقة ، وكذا قال قتادة وزيد بن أسلم: وبه قال أحمد ابنحنبل وابو ثور وداود ومأخذهم قوله تعالى ( إن يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما ) ولم يذكر التفريق ، واما اذا كانا وكيلين من جهة الزوجين فانه ينفذ حكمهما في الجمع والتفرقة بلا خلاف ، وقد اختلف الأثمة في الحسكمين هل هما منصو بان من جهة الحاكم فيحكمان و إن لم يرض الزوجان ، أو هما وكيلان منجهةالزوجين؟ علىقو لين والجهور علىالأول؛ لقوله تعالى (فابعثو ا حكما من أهله ) فسهاهما حكين : ومن شأن الحسكم أن محكم بغير رضا المحكوم عليه وهذا ظَاهر الآية والجديد من مذهب الشافعي ، وذَّهُبُ أبو حنيفة وأصحابه إلى القول الثاني منهما لقول على رضي الله عنه للزوج حين قال أما الفرقة فلا فقالكذبت حتى تقريما أقرتبه ، قالوا فلوكانا حكمين لما افتقر إلى اقرار الزوج والله أعلم ، قال الشيخ أبو عمر بن عبد البر واجمع العلماء على أن الحكمين إذا اختلف قولها فلا عبرة بقول الآخر، وأجمعوا على أن قولها نافذ في الجمع وان لم يوكلهما الزوجَان، واختلفوا هل ينفذ قولها في التفرقة ثم حكى عن الجمهور أنه ينفذ قولها فيه أيضا من غير توكيل (١) هو أخو على وجعفر: تأخر إحلامه عنهما وكان أكرهما (٧) هو عتبة بن ربيعة الكافر قتله حمزة بن عبد المطلب في المبارزة يوم بدر كافرا (٣) أي اصبر لمعاشرتي فيما إذا صدر مني شيء يسوءك وأنفق عليك في نظير ذلك (٤) سيبة هو ان ربيعة عما الكافر قتله على فى المبارزة يوم بدر ( ه ) البرم بالتحريك السآمة والملليقال برم ( من باب تعب ) مثل ضجر ضجرا فہو ضجر وزنا ومعنی (٦) أی إذا قدرلك دخول

فشدت عليها ثيابها ، فجاءت عثمان بن عفان فذكرت له ذلك ، فأرسل ابن عباس ومعاوية ، فقال ابن عباس لافرقن بينهما() : وقال معاوية ماكنت لأفرق بينشيخين من بنى عبد مناف ، قال فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما في أبواب القسم بين الزوجات ﴾

( باب قسم النبي مراق بين زوجاته والقرعة بينهن إذا أراد السفرا ) ( الشافعي ) أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن عطاء ( عن ابن عباس ) رضي الله عنهما أن رسول الله عليه قبض عن تسع نسوة ١٦٢١ وكان يقسم بينهن لئمان (الشافعي) أخبرناعي محمد بن على بن شافع عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ( عن عائشة ) زوج النبي مسابة أنها قالت كان رسول الله مسابه إذا أراد سفرا أقرع بين نسانه فأيتهن خرج سهمها

النار وكنت معهما . فغضبت لذلك وذهبت تشكره الى عثمان . فأرسل ابر عباس كلما عباس حكما من جهة عقيل ومعاوية من جهتها (١) انما قالذلك ابن عباس لانها مسلمة وزوجها مسلم . ولا تزال تذكر أبواها الكافرين لا سيا وقد قتلهما أخو عقيل وعمه فكانت تسيئه بذلك (وفيسه) ان الزوجين اذا اصطلحا بنفسهما فلا حاجة للحكمين والله سبحانه وتعالى أعلم

( باب قسم الني الني و الم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية وسودة بنت زمعة وزينب وأم سلة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضى الله عنهن ، والتي لم يكن يقسم لها منهن هي سودة ، لانها وهبت يومهالعائشة رضي الله عنها كاسيأتي بعدباب ، وهذا الحديث يفيداً نه و النه كان يقسم لزوجاته: وقد استدل به من قال إن القسم كان واجباً عليه : و و هب بعض المفسر بن و الاصطخري و المهدى في البحر إلى أنه لا يجب عليه ، و استدلوا بقوله تعالى ( ترجى من تشاء منهن ) وذلك من خصائصه و المهدى في البحر إلى أنه لا يجب عليه ، و استدلوا بقوله تعالى ( ترجى من تشاء منهن ) وذلك من خصائصه و المهدل في القسمة بين الزوجات و اجب ( لما روى مكارم أخلاقه و النه الني و المدل في القسمة بين الزوجات و اجب ( لما روى مكارم أخلاقه و النه و النه و المناكل و قال المناكل المناكل و القيامة بجر أحد شقيه ساقطا (حم مي حب ك و الاربعة) و قال المناكل المناكل المناكل و القيامة بجر أحد شقيه ساقطا (حم مي حب ك و الاربعة ) وقال المناكل المناكل المناكل المناكل المناكل المناكل و المناكل المناكل و الله المناكل و المناكل المناكل و الله المناكل المن

خرج بها(۱) ﴿ باب القسم للبكر والثيب الجديدتين ) ﴿ س. الشافعى ﴾ عن عبد الوهاب بن عبد الجيد النقنى عن حميد الطويل ١٦٢٥ (عن أنس) أنه قال للبكر سبع وللثيب ئلاث فتلكم السنة (الشافعى) ١٦٢٦ أخبرنا مالك عن عبدالله بن أبى بكربن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالملك ابن أبى بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله مسلله عن تزوج أم سلة

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ( قلت ) وأقره الذهبي وفيه دلالة على تحريم الميل إلى إحدى الزوجتين دون الاخرى إذا كان ذلك في أمر علمكه الزوج كالقسمة فىالمبيت والطعام والكسوة : ولايجب علىالزوج التسوية بين الزوجات في الوطء ولافيا لايملـكه كالمحبة ونحوها ( لما روى عن عائشة ) قا لت كان رسولالله عليه يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمى فيها أملكِ فلا تلمني فيما تملك ولا أملك (مي.والاربعة) وصححه بنحبانوالحاكم وقال الترمذي في معنى قوله مَتَّكَ (فلا تلمني فيها تملك ولا أملك) يعني به الحب والمودة كـذلك فسره أهل العلم (واخرج البيهقى) من طريق على بن طلحة (عن ابن عباس) في قوله تعالى (و لن تستطيعوا أن تعدلوابينالنسام) قال.فالحبوالجماع(١)مفهوم هذا الحديث اختصاص القرعة يحالة السفر وكيس على بحمومه بل لتعينَ القرعة من يسافر بها : ويجرى القرعة أيضاً فيما إذا أراد أن يقسم بين نسائه فلا يبدأ بِأَيْتَهِنَ شَاءً بِلَ يَقْرِعُ بِينَهِنَ فَيَبِدَأُ بِالنَّى تَخْرِجُ لِهَا القرعةِ الإَذْ أَنْ يَرضين بتقديم من اختاره جاز بلا قرعة ، وقد استدل به أيضا على مشروعية القرعة في القسمة بين الشركاء وغير ذلك : والمشهور عن الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة ، قال القاضي عياض هو مشهور عن مالكوأصحابه لآنها من باب الخطر والقمار وحكى عن الحنفية إجازتها والله أعلم ﴿ بَاسِبِ القسم البكر الغ ﴾ (٢) هذا الحديث له حكم الرفع لقوله (فتلكم السنة) على أنه جاء مرفوعا عند ( هق خز حب مي قط ) وأنى عوالة وفيه دلالة على أن البكر تؤثر بسبع والثيب بثلاث وهذا في حق من كان له زوجة قبل الجديدة ، وقال ابن عبد البرَّحاكيا عنجمور الملماء أنذلك حق للمرأة بسبب الزفاف، وسواء كان عنده زوجة أم لا: وحكى

وأصبحت عنده ، قال لها ليس بك على أهلك " هوان إن شدّت سبعت عندك وسبعت عندك ودُرت ، قالت ثلث " عندك ودُرت ، قالت ثلث " ( وفى لفظ فإن شدّت سبعت لك : وإن أسبع أسبّع لنسائى )

( باب المرأة تهب يومها لضرتها أو تصالح الزوج على إسقاطه ﴾ ١٦٢٧ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه أن سودة وهبت يومها ١٦٢٨ لعائشة () ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب ان بنت محمد بن مسلمه كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمرا ، إما كبرا أو غيره ، فأراد طلاقها : فقالت لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدالك، فأنزل الله عز وجل ( وان امرأة خافت من بعلها نشوزان ) الآية

النووى أنه يستحب اذا لم يكن عنده غيرها والا فيجب والله أعلم (١) معناه أنه لايلحقك هو ان ولايضيع من حقك : قال القاضي عياض المراد بأهلك هنا الذي والله المناه أي إنى لا أفعل فعلا به هو انك (٢) اختارت التثليث لأنه أقرب إلى عودته اليها ، وفيه دلالة على أن الزوج اذا تعدى السبعللبكروالثلاث للثيب بطل الأيثار : ووجب قضاء سائرالزوجات مثل تلك المدة بآلنص فىالثيب والقياس في البكر (باب المرأة تهب يومها لضرتها الخ) (٣) في لفظ البخارى فى الهبة (يومهاو ليلتها) وزادٍ فى آخره تبتغى بذلكرمناً رسول الله يَعْلَمُنْ (و لفظ أبي داو د) و لقد قالت سودة بنت زمعة حين أسفت وخافت أن يفارقها رسول الله مَنْ الله مِنْ الله يومى لعائشة فقبل ذلك منها : ففيها وأشــباهها ٧٠٠ نزلت (وان أمرأة خافت من بعلما نشوزاً الآية) ورواه أيضا (مذعب) وابن سمد وسعيد بن منصور : قال الحافظ فتواردت هـذه الروايات على أنها خشيت الطلاق فوهبت (٤) بقية الآية (أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير ) هذا ونشوز الرجل معناه بغض الزوجة وترك مضاجعتها أو إعراضه بوجهه عنها وقلة مجالستها : فان حصل ذلك قهرا من غير قصدالإضرار بها (فلا جناح عليهمـــا) أي على الزوج والزوجة (أن يصلحا) أي يتصالحهما (بينهما صلحا) على أن تتنازل الزوجة عن بعض حقها من القسم والنفقة وتبتى

( كتاب الطلاق في الحيض ) ( باب تعديد عددالطلاق وسببه والنهى عن الطلاق في الحيض ) ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة ١٩٢٩ عن أبيه قال : كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة ، فعمد رجل الى امرأة له فطلقها ، ثم أمهلها حتى إذا شارفت " انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ، وقال والله لا آو بك إلي " ولا تحلين أبدا ، فأنزل الله تعالى ( الطلاق مرتان " فإمساك معروف أو تسريح بإحسان ) فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ " من كان منهم طلق أو لم يطلق ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر من رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض في زمان رسول الله والله المسلما عمر فسألت رسول الله والله المسلما عن ذلك : فقال مره فليراجعها " ثم لم المسكما

في عصمته فان رضيت بذلك جاز ، والا فعلى الزوج أن يوفيها حقهـا من القسم والنفقة ويكون محسنا أو يسرحها باحسان (والصلح خير) يعنى من الفرقة بأنّ تتنازل الزوجة عن بعض حقوقها وتبقى في عصمته وتكون هي المحسنة ولا تجبر على ذلك : قال ابن عباس وذلك جائز مارضيت ، فان أنكرته بعد الصلح فذلك لها ولها حقها والله سبحانه وتعمالي أعلم ( باسب تحديد عمدد الطلاق الخ ) (١) أى قاربت (٢) أى لاأضمك إلى (ولاتحلين أبدا ) أى لرجل غيرى (٣) أي التطليق الذي يراجع بعده ( مرتان ) أي ثنتان ( فامساك بمعروف ) أى فعليكم امساكين بعــد الرجعة الثانية بالمعروف ، والمعروف كل ما يعــرف في الشرع من أداء حقوق النـكاح وحسن الصحبـة ( أو تسريح باحسان ) هو الطلقة الثالثية روى ان أنى حاتم بسنده (عن أنى رزين ) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال بارسول الله أرأيت قول الله عز وجل ( فامســاك بمعروف أو تسريح ) أين الثالثة ؟ قال التسريح باحسان (قال ابن عبد البر ) أجمعوا على أن قوله ( أو تسريح باحسان ) هي الثالثة (٤) أي من يوم نزول الآية،وحديث الباب مرسَل : ووصَّله الترمذي والحاكم وغيرهما منطريق يعلى بن شبيب ، وابن مردويه من طريق محمد بن اسحاق كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة ، قال الترمذي والمرسل أصبح (٥) فيه الأمر بمراجعة منطلقت فيالحيض وهو للوجوب

حتى تطهر ، ثم تحيض ثم تطهر، فان شاء أمسكما وإن شاء طلقها قبل أن يمس فتلك العدة الني أمر الله أن يطلق لها اللساء (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مسلم وسعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن ابن أيمن مولى عزة (يسأل عبد الله بن عمر) وأبو الزبير يسمع ؛ فقال كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا ، فقال ابن عمر طاق عبدالله بن عمر امرأته حائضا ، فقال النبي من المرات فليطلق أو ليمسك ، قال ابن عمر وقال الله ولم يرها شيئا ) (۱) فإذا طهدرت فليطلق أو ليمسك ، قال ابن عمر وقال الله

عند مالك وللندب عند الثلاثة (وقوله ثم ليمسكها حتى تطهر ) يعني من الحيضة التي طلقها فيها ثم يديم امساكها إلى أن تحيض حيضة ثانية (ثم تطهر) منها ( فان شا. أمسكها ) أي بعد الطهر من الحيضة الثانية (وإن شاء طلقها قبل أن يمس ) أي قبل أن يمسها بجماع: لآنه يكره الطلاق في طهر مسها فيه: إذ لايدري أحملت فتعتد بالوضع أولم تحمل فتعتد بالأقراء : وقد يظهر الحمل فيندم على الفراق ( فانقيل ) ما الحَكْمة في أمره بتأخير الطلاق إلى الطهر الثاني؟ ﴿ وَأَجِيبٍ} بأنالطهر الآولُ مع الحيض الذي طلق فيه بمنزلة قرء واحد ، فلو طلق فيه لصار كموقع طلقتين فى قرء واحد وليس ذلك بطلاق السنة (وجواب آخر) وهُو أنه نهىعن الطلاق في الطهر الأول ليطول مقيامه معها : فلعله يجامعها فيذهب ماني نفسه من سبب طلاقها فيمسكها والله أعلم (١) أي في قوله تعالى ( فطلقو هن لعدتهن) أي لطهر هن الذي يحصينه من عدتهن (٢) احتج بهذه الزيادة وهي قوله ( فردها على ولم يرها شيئًا) القــا ثلون بعدم وقوع الطــلاق في الحيض وهم الظاهرية : وخالفهم الجمهور وأعل هذه الزيادة أبو داود فقال روى هذا الحديث عن أبن عرجماعة وأحاديثهم كلهم على خلاف ماقال أبو الزبير ، وقال ابن عبد البر لم يقلهاغير أبي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه ،' وقال الحطالي لم يرو أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا (وقال الشافعي) نافع أثبت من أبي الزبير (يشبر إلى الحديث السابق) والأثبت أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا: وقد وافق نافعاً غيره من اهل التثبت: وحمل قوله لم يرها شيئًا على أنه لم يعدها شيئًا صوابًا : وقال الحطابي لم يرها شيئا تحرم معه المراجعة اه (قلت) والظاهر ما ذهب اليه الجهور عز وجل ( يا أيها الني إذا طلقتم النساء فطلقوهن فى قبل عدتهن ( الولقبل عدتهن و الشافعى شك ، ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم وسعيد بن سالم عن ١٦٣٢ ابن جريج عن مجاهد أنه كان يقر مها كذلك ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن ١٦٣٣ عبدالله بن عبدالله بن عمر ) أنه كان يقر أ إذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن ( و الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أنهم ١٩٣٤ أرسلوا إلى نافع يسألونه ؛ هل حسبت تطليقة ابن عمر على عهد النبي والمنافعي فقال نعم ( إلى باب جواز الطلاق لحاجة وكراهته لغيرها وما جاء فى طلاق البتة ) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن هارون بن رئاب عن ١٦٣٥ طلاق البتة ) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن هارون بن رئاب عن ١٦٣٥

لاسيما وسيأتى أنهم سألوا نافعا هل حسبت تطليقة ابن عمر على عهد الني الله فقال نعم (وروى الدارقطني) أن عمر قال يارسول الله أفيحتسب بتلك الطلقة ؟ قال نعم ، فهـذا نص فى موضع النزاع بحب المصير اليـه إذا صح الحديث والله أعلم (١) بضم القاف و الموحدة : قالاالقاضيعياض أى فى استقبال عدتهن وهذه قراءة ابن عمر وابن عباس (وقوله الشافعي شك)يعني هل قال في قبل عدتهن أو لقبل عــدتهن ، ويمنع الشك ما جا. في رواية لمسلم ( قال ابن عمر ) وقرأ الني علي (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ) قال النووى هذه قرآءً ابن عباس وابن عمر وهى شاذة لاتثبت قرآنا بالاجماع ولايمكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققى الاصوليين والله أعلم (٢) أى فى الوقت الذى يصلح لعدتهن : وحصل الاجماع على أن الطلاق في الحيض ممنوع و في الطهر مأذون فيه : ففيه دلالة على أن القرء هو الطهر : قال الحافظ ابن كـثير و من هنا أخذالفقها. أحكام الطلاق وقسموه إلى طلاق سنة وطلاق بدعة : فطلاق السنة أن يطلقهما طاهرة من غير جماع أو حاملا قد استبان حملها ، والبدعي هو أن يطلقها في حال الحيض او في طهر قد جامعها فيه ولا يدري احملت أم لا ، وطلاق ثالث لاسنة فيه ولا بدعة : وهو طلاق الصغيرة والآيسة وغير المدخول بها اه ( ٣ ) جا. نى رواية لمسلم من حديث ابن عمر قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها ، وَهُو يَوْ يَدُ مَا ذَهِبِ اللَّهِ الجَهُورُ مِنْ وَقُوعِ الطَّلَاقُ فِي الحَيْضُ وَاللَّهِ اعْلَم (م ٢٤ - بدائع المن - ج ثاني)

﴿ بَاكِ جُوازِ الطَّلَاقُ لَحَاجَةُ النَّحُ ﴿ (١) قَالَ ابْنَقَيْبَةً وَالْامَامَاحَدُ مَعْنَاهُ انْهَا سُخّية تعطى من ماله ولاترد سائلاً : وحسكاه النسائي في سننه عن بعضهم فقسال وقيلسخية تعطى: وردّ هذاباً نه لوكان المراد لقال لاترد يد ملتمس ، وقيلالمراد أنسجيتها لاترديد لامس ، لا أن المراد أن هذاو اقع منها: بل انها لا تفعل الفاحشة فان رسول الله عليه لا يأذن في مصاحبة من هذه صفتها، فان زوجهاوالحالةهذه بكون ديو ثأ وقد ورد الوعيد على ذلك ، و لـكن لما كانت سجيتها هكذا ليس فيها عانعة ولا مخالفة لمن أرادها لو خلابها أحد أمره رسمول الله بتلكية بفراقهما فلما ذكر أنه يحبها أباح له البقاء معها لآن محبته لها محققة ووقوع الفاحشة منهــا متوهم فلا يصار إلى الضرر العاجــل لـتوهم الآجل والله أعلم ، قاله ابن كــثير في تقسيره (٢) هذا الحديث مرسل و لكنه جا. متصلا عند أبي داود والنسائي (عن ابن عباس) وعند البغوى (عنجابر) وقد اختلف الناس فيه بين مضعف ومصحح وُصوَّب الْنسائى المرسل والله أعلم: وفيه الا ْذن بالطلاق للحاجة (٣) البت هنــا القطع ، قال في النهاية طلقتها ثلاثًا بنة أي قاطعة ، وفي قول ركانة للني ﴿ لَا لِنَّا إِلَّهُ اللَّهُ والله ما أردت إلا واحدة اشعار بأن معنى البتةالثلاث ولكسنهماأراد إلاواحدة بل جا. في رواية عند الامام أحمد أن ركانة طلق امرأته في مجاس واحد ثلاثاً فحزن عليها (٤) في قوله مَنْظَيْمُ لركانة والله ما أردت (بفتح السَّام) إلا واحدة دلالة على أنه لايقبل قول من طلق زوجته بلفظ البتة ثم زعم أنه أراد واحدة إلابيمين : ومثل هذا كل دعوى يدعيها الزوج راجعة إلى الطلاق اذا كان له فيها الثانية فى زمان عمر رضى الله عنه ، والثالثة فى زمان عثمان رضى الله عنه ()

(الشافعى ) أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع محمد بن عبّاد بن جعفر يقول ١٦٣٧ أخبرنى المطلب بن حنطب () أنه طلق امرأته البتة ؛ ثم أتى عمر بن الحطاب رضى الله عنه فذكر ذلك له ، فقال ما حملك على ذلك ، قال قلت قد فعلت () قال فقرأ ( ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به () لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا ) ما حملك على ذلك ، قال قلت قد فعلت ، قال أمسك عليك امرأتك فان الواحدة لا تبت () ( الشافعى ) أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ١٦٣٨ عبد الله بن أبى سلمة ( عن سليمان بن يسار ) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للتوأمة () مشل قوله للمطلب

نفع (١) هذا الحديث رواه (حمدمذقطحبك) وقد اختلف فيه فصححه جماعة وأُعْلَهُ آخرون ، وذكر الترمذي عنالبخاريانه يضطرب فيه: تارة يقال فيه ثلاثاً وتارة قيل واحدة ، واصحها انه طلقهما البتة وان الثلاث ذكّرت فيمه على المعنى (قال الخطابي) وقد اختلف الناس في البتة فذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أنها وآحدة يملك الرجمة فيها : وروى نحوه عن سعيد بنجبير : وقال عطاء يديُّـن فان أراد واحدة فهـى واحدة ، وانأراد ثلاثافتلات : وهو قولالشافعي وقال في البتة إنها ثلاث : وروى ذلك عن ابن عمر أيضا : وهوقول ابن المسيب وعروة بن الزبير والزهري: وبه قال ابن أبي ليني والأوزاعي ، وقال أحمد بن حنبل أخشى أن يكون ثلاثا ولا أجترىء افتى به ، وقال أصحاب الرأى هي واحدة باثنة ان لم يكن له نية وان نوى ثلاثاً فهو ثلاث والله أعلم (٣) بضم الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة (٣) الظاهر أنه طلقها بدون مسوَّغ وذلك غيرمرغوب فيه : ولذلك شدد عليه عمر فىالسؤال ووعظه بالآيةوأمرهبامساكها (٤) أى ولو أنهم فعلوا ما يؤمرون به وتركوا ماينهون عنه (لـكان خيراً لهم ) مَن مخالفة الامر وارتكاب النهى (واشد تثبيتاً) أي تحقيقاً أو تصديقاً لايمانهم (٥) هذا مذهب عمر رضيالله عنه ومن وافقه وتقدم ذكرهم (٦) بمثناة مفتوحه وسكون الوار بعدها همزة مفتوحة مشهور بكسنيته اسمه عبد الله بن يحي وقيل اسمه عِباد أو عبساده قاله الحافظ في التقريب (قلت) وكأنه وقع له مثل ما وقع

( باب ماجا فيمن طلق امرأته ثلاثا بلفظ واحد، وهل يختلف حكمه إذا كان قبل الدخول؟ ﴾ (الشافعي) أخبر نامسلم وعبد المجيد عن ابن جريج (عن ابن طاوس) عن أبيه أن أباالصها وقال لابن عباس: إنما كانت الثلاث "على عهد رسول الله من أبية تجعل واحدة وأبي بكر وثلاث " من إمارة عمر

للمطلب بن حنطب فأفتاه عمر بمثل ما أفتى المطلب والله أعلم ﴿فائدة ﴾ قال النووى قال أصحابنا الطلاق أربعة أقسام حرام و مكروه و و اجب و مندوب ؛ ولا يكون مباحا مستوى الطرفين (فاما الواجب) ففى صورتين ؛ وهما فى الحكمين إذا بعثهما القاضى عند الشقاق بين الزوجين ورأيا المصلحة فى الطلاق وجب عليهما الطلاق (وفى المولى) إذا مضت عليه أربعة اشهر وطالبت المرأة بحقها فامتنع من الفيئة والطلاق فالاصح عندنا انه يجب على القاضى ان يطلق عليه طلقة رجعية (واما المكروه) فأن يكون الحال بينهما مستقيا فيطلق بلاسبب وعليه بحمل حديث (أبغض الحلال فأن يكون الحال بينهما مستقيا فيطلق بلاسبب وعليه بحمل حديث (أبغض الحلال ففى ثلاث صور (احداها) فى الحيض بلا عوض منها ولاسؤ الها (والثانى) فى في طهر جامعها فيه قبل بيان الحل (والثالث) إذا كان عنده زوجات يقسم لهن وطلق و احدة قبل أن يوفيها قسمها (و أما المندوب) فهو أن لا تكون المراقعفيفة أو يخافا أو أحدها أن لايقها حدود الله أو نحو ذلك والله أعلم .

(باب ماجا فيمن طلق امرأته ثلاثا النه) (۱) جا عند مسلم بلفظ و أتعلم أنما كانت الثلاث النح قال ذلك ابو الصباء مستفهما من ابن عباس (۲) اى ثلاث سنين : وهذا الحديث رواه مسلم من طريق ابن جريج كاهنا (وله رواية أخرى) أتم من هذا وأطول من طريق معمر (عن ابن طاوس) عن ابيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وسنين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر قد كانت لهم فيه أناة فلو امضيناه عليهم . فأمضاه عليهم ، وقد جا في هذه الرواية بلفظ وسنتين ، وفي الرواية الاولى بلفظ (ثلاث) ويجمع بينهما بأن حكم عمر صدر في السنة الثالثة من إمارته فعدها في الرواية الاولى ولم يعدها في هذه (قال النووى) وقد اختلف العلما . في جواب هذا الحديث و تأويله ، والاصح ان معناه كان في أول الامر اذا قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق أنت طالق ولم ينو

٧.,

فقال ابن عباس نعم ﴿ الشافعي ﴿ أَخْبَرْنَا مَالُكُ عَنَ ابْنِ شَهَابِ عَنْ مَحْمَدُ بِنَ ١٦٤٠

توكيدا ولا استثنافا يحكم بوقوعه طلقة لقلة ارادتهم الاستثناف بذلك: فحمل على الغالب الذي هو إرادة التأكيد، فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه وكثر استعال الناس بهذه الصيغة وغلب منهم إرادة الاستثناف بها حملت عند الاطلاق على الثلاث:عملا بالغالب السابق إلى الفهم منها في ذلك العصر ، وقيل المراد أن المعتاد في الزمن الأول كان طلقة واحدة : وصارالناس في زمن عمريو قعون الثلاث دفعة (يعنى بدل الواحدة ) فنفذه عمر، فعلى هذا يكون إخباراً عناختلاف عادة الناس لاعن تغير حكم فى مسألة واحدة اه (قلت) وبمثل هذا القول الثانى قال أبو بكر ابن العربي وقال هو قوى في النظر والتأويل أه (قلت) أما وقوع الثلاث دفعة أوعدم وقوعه ثلاثًا فقد اختلف العلماء فيهأيضا (فذهب الآئمة الأربعة) وجماهير العلماء منالسلف والخلف إلى أن من قال لامرأته أنت طالق ثلاثا يقع الثلاث وان كان بلفظ واحد ، وذهب آخرون إلى أن الطلاق بهذا اللفظ يقع واحدة حكاه الشوكاني في الدرر البهية عن أبي موسى وابن عباس وطاوس وعطاء وجابر بن زيد والهادى والقاسم والناصر والباقر وأحمد بن عيسى وعبـد الله بن موسى ورواية عن على ورواية عن زيد بنعلى ، وإليه ذهب ابن تيمية وابن القيم وحكاه ابن مغيث في كتاب الوثائق عن على وابن مسعود وعبــد الرحمن بن عوف والزبير: وحكاه أيضاعن جماعة من مشايخ قرطبة : و نقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس اه قال ابن رشد في بداية الجبُّهُ وحجة هؤلا. ظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان ﴾ إلى قوله فى الثالثة (فان طلقها فلا تحلله من بعد حتى تنكح زوجا غيره) والمطلق بلفظ الثلاث مطلق واحــدة لامطلق ثلاثاً : واحتجوا أيضا بما أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عباس فذكر حديث الباب ، واحتجوا أيضا بمارواه ابن اسحاق عن عكرمة (عن ابن عباس) قال طلق ركانة زوجته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديدافسأله رسول الله عَلَيْكُ كِف طلقتها ؟ قال طلقتها ثلاثا في مجلس واحد : قال انما تلك طلقة واحدةً فَارتجعها ، وقد احتج من انتصر لقول الجمهور بأن حديث ابن عبـاس الواقع في الصحيحين انما رواه عنــه من أصحابه طاوس : وأن جلة أصحابه روواعنه لزومالثلاث ، منهم سعيد بنجبير وبجاهد وعطا. وعمروبن دينار وجماعة غيرهم : وأن حديث ابن اسحاق وكمم

٧-٢

عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن إياس بن البكير (۱) قال طلق رجل امرأته الاثاقبل أن يدخل بها ثم بدا له أن ينكحها ، فجاء يستفتى : فذهبت معه اسأل له : فسأل أباهريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك ، فقالا لانرى أن تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك ، قال إنما كان طلاقى إباها واحدة ، فقال ابن عباس إنك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل (۱) وقال الشافعي ، رضى الله الله أرسلت من يدك ما كان لك من فضل (۱) وقال الشافعي ، رضى الله أخسرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير (۱) عن النعان بن أبي عياش الانصارى (عن عطاء بن يسار) قال : جاء رجل يستفتى عبد الله بن عمروعن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل أن يمسها ، قال عطاء : فقلت إنما طلاق البكر واحدة ، فقال عبد الله بن عمرو إنما أنت قاص (۱) الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال الشافعي ، رضى الله عنه ولم يقل له تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال الشافعي ، رضى الله عنه ولم يقل له تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال الشافعي ، رضى الله عنه ولم يقل له تحرمها حتى تنسكم ووجا غيره وقال الشافعي ، رضى الله عنه ولم يقل له تعد الله بئسها صنعت حين طلقت ثلاثا ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن

وانما روى الثقات أنه طلق ركانة زوجته البتة لائلانا ، وسبب الخلاف هل الحكم الذى جعله الشرع من البينونة للطلقة الثالثة يقع بالزام المكلف نفسه هذا الحسكم في طلقة واحدة ؟ أم ليس يقع ولا يلزم من ذلك إلا ما ألزم الشرع، فن شبه الطلاق بالأفعال التي يشترط في صحة وقوعها كون الشروط الشرعية فيها كالنكاح والبيوع قال لايلزم ، ومن شبهه بالنذور والا يمان التي ما التزم العبد منها لزمه على أى صفة كان : ألزم الطلاق كيفما ألزمه المطلق نفسه ، وكمان الجمور غلبوا حكم التغليظ في الطلاق سدا للذريعة : ولكز، تبطل بذلك الرخصة الشرعية والرفق المقصود في ذلك : أعنى في قوله تعالى ( لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ) اه (١) بضم الموحدة وفتح الكاف الليثي المدنى تابعي ثقة ووهم من ذكره بايقاعك الثلاث (٣) يعنى أن ذلك جائز وان كان بعضهم يقول بكراهة جمع بايقاعك الثلاث (٣) يعنى أن ذلك جائز وان كان بعضهم يقول بكراهة جمع الشلاث بلفظ واحد وهم الحنفية (٤) بضم الموحدة وفتح الكاف هو ابن عبد الثه بن الأشبح كما صرح بذلك في الموطأ (٥) بشد الصاد المهملة أى صاحب الته بن ومواعظ لاتعلم غوامض الفقه (الواحدة تبينها) أى تجعلها باثنافلاترجع قصص ومواعظ لاتعلم غوامض الفقه (الواحدة تبينها) أى تجعلها باثنافلاترجع لا بعقد ومهر جديدين (والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره) أى لإطلاق

يحيى بن سعيد عن بكير أخبره (عن أبن أبي عياش) أنه كان جالسا مع عبدالله ابن الزبير وعاصم بن عمر ، قال فجاءهما محمد بن إياس بن البكير ، فقال ان رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها ، فحاذا تريان ؟ فقال ابن الزبير : ان هذا الأمر ما لنا فيه قول ، اذهب الى ابن عباس وأبى هريرة فإلى تركتهما عند عائشة فسلهما ثم ائتنا فأخبرنا ، فذهب فسألها ، قال ابن عباس لابى هريرة : أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة ، فقال أبو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غديره ، أبو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غديره ، عائشة ( وقال ابن عباس مشل ذلك ، قال الشافعي ، ولم يعيبا عليه الثلاث ولا عائشة ( ونا عباس عن خالد ١٦٤٣ عن ابن جريج عن ليث بن أبى سليم عن طاوس (عن ابن عباس) : ليس لها عن ابن جريج عن ليث بن أبى سليم عن طاوس (عن ابن عباس) : ليس لها الا نصف المهر ولا عدة عليها ( عنى لمن قال الله تعالى ( وإن طلقتموهن

الآية (١) استدل الشافعي رحمه الله باقرار ابن عباس وأبيي هريرة وعائشة للطلق على جمع الثلاث وعدم تعييبه، استدل بذلك على جواز الجمع بين الطلقات الثلاث وأنه مباح ولايكون بدعة : وفي قوله ذلك اشارة الى الرد على الحنفية القائلين بأنه بدعة ، والطلاق البدعي عندهم هو أن يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة أو القائلين بأنه بدعة ، والطلاق البدعي عندهم هو أن يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة أو ثلاثا في طهر واحد: فاذافعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا ، (وهذه الآثار) تدل على أن من طلق زوجته ثلاثا قبل الدخول بها طلقت ثلاثا (قال في رحمة الآمة) واتفقو اعلى أن الزوج إذا قال لغير المدخول بها أنت طالق ثلاثا المثالث لايقال ذلك ثلاثا ، قال الرافعي ولايقع الثلاث لايقال ذلك المدخول بها أنت طالق أند الله يقع واحدة ، وقال الشافعي وأحمد لايقع إلا واحدة ، وقال أبو حنيفة والشافعي فقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد لايقع إلا واحدة ، وقال الغير المدخول بها أنت طالق وطالق ، فقال أبو حنيفة والشافعي واقد ما لذي المدخول بها أنت طالق وطالق ، فقال أبو حنيفة والشافعي واحدة ، وقال الله فير المدخول بها أنت طالق وطالق ، فقال أبو حنيفة والشافعي وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الدكلام على ذلك في باب نصف المسمى لمن طلقت قبل الدخول ص ٣٢٥ وتقدم الدكلام على ذلك في باب نصف المسمى المناك والقدام الكلام على ذلك في باب نصف المسمى المناك والتداه المناك

من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة ) وقول الله عز وجل (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعدونها )

1388 ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مسلم بن خالد وعبد الجيد عن ابن جريج عن مجاهد
قال ، قال رجل لابن عباس طلقت امرأتي مائة ، قال تأخيذ ثلا ثا و تدع
سبعا وتسعين (') ﴿ باب لا تحيل المطلقة ثلاثا للا ول حتى تذوق
عن عائشة رضى الله عنها أنه سمعها تقول : جامت امرأة رفاعة يعني القرظي
عن عائشة رضى الله عنها أنه سمعها تقول : جامت امرأة رفاعة يعني القرظي
الى رسول الله ميلياتي ، فقالت الى كنت عنيد رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، وانما معه مثل هدبة ('') الثوب ، فتبسم
حتى يذوق عسيلتك ('') و تذوق عسيلته ، وأبو بكر عند الذي ميلينة و وخالد
ابن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فنادى يا أبا بكر : ألا تسمع
البن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فنادى يا أبا بكر : ألا تسمع
المناه الله عند رسول الله ميلينة ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن

فى شرح حديث رقم ١٥٥٨ (١) معناه أنه يحسب عليه ثلاث ويطرح الباقى من العدد، وقد جاء نحوهذا الآثر مرفوعا (عن عبادة بن الصامت) قال طلق جدى امرأة له ألف تطليقة فانطلقت إلى الني عليه فسألته فقال أما اتقى انه جدك، أما ثلاثة فله وأما تسعائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم: انشاء الله عذبه وان شاء غفر له (طب) وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى العجلى وهو ضعيف، وقد ذهب الجمهور إلى أنها تبين منه بثلاث (قال فى رحمة الآمة) واختلفوا فيا إذا قال أنت طالق عدد الرمل والتراب فقال أبو حنيفة يقتضى طلقة تبين المرأة بها وقال أناك والشافعي وأحمد يقع به الثلاث والله أعلم ( ياسب لاتحل المطلقة أن ذكره يشبه الهدبة فى الاسترخاء وعدم الانتشار (٣) العسيلة مصغرة فى المرضعين : قال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن الجاع، وهو تغييب حشفة الرجل فى فرج المرأة، وبذلك فسر ته عائشة أيضا فى رواية عندالامام أحد، وقال أبو عبيدة العسيلة لذة الجاع والعرب تسمى كل شيء تستلذه عسلا(٤) كره الجهر

المسور بن رفاعة القرظى (عن الزبير بن عبد الرحمن) بن الزبير أن رفاعة طلق المرأته تميمة بنت وهب فى عهد رسول الله وتعلق فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها (۱) فلم يستطع أن يمسها ففارقها ، فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذى كان طلقها : فذكر للنبي وتعلق فنهاه أن يتزوجها ، وقال لاتحل حتى تذوق العسيلة ﴿ باب ماجا فيمن جعل أمر زوجته بيدها ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع أن ابن عمر كان يقول : إذا ١٦٤٧ ملك الرجل امرأته (۱) فالقضاء ما قضت إلا أن يناكرها الرجل ، فيقول لم أرد إلا تطليقة واحدة ، فيحلف على ذلك ويكون أملك بها ما كانت فى عدتها ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن سعيد بن سليان بن ذيد بن ثابت عن ١٦٤٨ عدتها ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن سعيد بن سليان بن ذيد بن ثابت عن ١٦٤٨

بمثــل ذلك في حضرته علي تعظيما لشأنه وتحقيرا لتلك المقالة البعيدة عن أهل الحياء ، وأجاز العلماء مثلهذا التصريح في مقامالتعليم والاستفتاء ، ولذلك لم يعب الني ﷺ عليها ما قالت (١) اعترض بضم الناء الفوقيه وكسر الراء أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إنيانها (وفي هذا الحديثوالذي قبله) دلالة على أن من طلقها زوجها ثلاثاً لاتحل له حتى تُنكح زوجا غيره بنص كتاب الله وبما جاء في هذين الحديثين : قال ابن المنذر أجمَّع العلماء على اشتراط الجماع لتحل للزوج الأول إلا سعيد بن المسيب: ثم ساق بسنده الصحيح عنه ما يدلُ على ذاك . قال ابن المنذر وهذا القول لانعلم أحداً وافقه عليه الاطائفة من الخوارج ، و لعله لم يبلغه الحديث فأخذ بظا هر القرآن، وحكى عن سعيد بن جبير مثل قول سعيد بن المسيب : وحكى ابن الجوزى عن داود أنه وافق فى ذلك ، وقال|الجهور إذا حصل الجماع من الزوج الثانى تحل للزوج|لأول|إذا طلقت من الزوج الشاني وانقصت عدتهاً منه . لكن شرط المالكية ونقل عن عمَّان وزيد ابن أابت أن لايكون في ذلك مخادعة من الزوج الثاني ، ولا إرادة تحليلها للاول وقال الاكثر إن شرط ذلك في العقد فسد وإلا فلا ، واختلفوا في الصي الذي يمكن جماعه هل يحصل بوطئه في نكاح صحبح الحل أم لا ؟ فقال مالك لا ، وقال الثلاثة نعم والله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَنْ جَعَلَ أَمْرُ رُوحِتُهُ بِيدُهَا ﴾ (٢) يعني طلاقها كَـأَن يَقُولُ لِمَا أَمْرُكُ بِيـدُكُ ﴿ وَقُولُهُ فَالْقَصْـاءُ مَاقَضَتَ ﴾ معناه لها أن تطلق

خارجة بن زيد أنه أخبره أنه كان جالسا عند زيد بن ثابت ؛ فأتاه محمد ابن أبي عتيق وعيناه تدمعان : فقال له زيد بن ثابت : ماشأنك ؟ قال ملكت امرأتي أمرها ففارقتني ، فقال له زيد ما حملك على ذلك ؟ فقال له القدر ، فقال له زيد ارتجعها ان شئت فإنما هي واحدة وأنت أملك بها (١)

1989 ﴿ باب الطلاق بيد الزوج وما جا. في طلاق العبد ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك حدثني نافع أن ابن عمر كان يقول : من أذن لعبده أن ينكح أخبرنا فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شي. (") ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك حدثني أبو الزناد عن سليان بن يسارأن نفيعا(") مكاتبا لامسلمة زوج مالك حدثني أبو الزناد عن سليان بن يسارأن نفيعا(") مكاتبا لامسلمة زوج

نفسها و احدة فأكثر وهذا مذهب ابن عمر (١) يستفاد من هذا الآثر أن من ملكت أمرها لاتملكالاطلقة واحدة رجعية: وللزوج أن يراجعها اذاشاء : وهو مذهب زید بن ثابت (قال فی رحمة الامة) ولو قال لزوجته أمرك بیدكونوی الطلاق وطلقت نفسها ثلاثا: فقال أبو حنيفة إن نوى الزوج ثلاثا وقعـت أر واحدُهُ لم يقع شيء ، وقال ما لك يقع ما أوقعت من عدد الطلاق اذا أقرها عليه فان ناكرها حلف وحسب من عدد الطلاق ما قاله ، وقال الشافعي لايقع الثلاث إلا أن ينويها الزوج، فإن نوى دون ثلاث وقعمانواه ، وقالأحمد يقعالثلاث سسوا. نوى الزوج ثلاثا أو واحدة ، ولو قال لزوجته طلقى نفسك فطلقت نفسها ثلاثًا : قالأ بوحنيفة ومالك لايقع شيء ، وقالالشافعي وأحمد تقعو احدة والله أعلم ﴿ بَاسِبِ الطلاق بيد الزوج الخ ﴾ (٢) هذا الاثر جا. معنــاه مرفوعا (عن ابن عباس) قال أتى النبي مَسَلِيْكُ رجل فقال يارسول الله سيدى زوجني أمته وهو بريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصعدرسول الله عليه المنبر فقال ياأيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق ( جهقط ) وفي اسناده ابن لهيعة حسن حديثه بعضهم وضعفه بعضهم (وقوله لمن أخذبالساق) يعني ساق المرأة ، فهوكـناية عن الزوج لانه لاياخذ بساقها إلا زوجها . والى ذلك ذهب الجهور ، وقالوا انطلاق امرأة العبد لايكون إلا منه لامن سيده ، وروى عن ابن عباس أنه يقع طلاق السيد على عبده والحديث المروى عنه آنفا حجة عليه (٣) بضم النون وفتح الفاء مصغر

**V · t** 

النبي ويطالع أو عبدا (\*) لها كانت تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ، ثم أراد أن يراجعها ، فأمره أزواج النبي ويطالح أن يأتى عثمان بن عفان رضى الله عنه يسأله عن ذلك ، فذهب اليه فلقيه عند الدرج (\*) آخذا بيد زيد بن ثابت فسألها فابتدراه جميعا ، فقالا حرمت عليك حرمت عليك (\*) ﴿ بابب يقع الطلاق بالكناية إذا نواه ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن نافع (عن ١٦٥١ ابن عمر ) رضى الله عنهما أنه قال في الخلية والبرية ثلاثًا ثلاثًا (\*)

وقوله (مكاتبا) بفتح التا. (١) أو للشك من الراوى وجاء فى رواية ابنالمسيب الجزم بأنه مكاتب (٢) بفتحالمهملة والراء بعدهما جيماسم موضع بالمدينة (٣) بفتح المهملة وضمالوا. قالاها مرتّين بالتأكيد يعنى حتى تنكّحزوجا غيرك: وهومذهب عَمَّانَ وَزَيْدُ وَوَافَقَهُمَا ابْنَعْمُرُوضَىاللَّهُ عَنْهُمْ: وَإِلَى ذَلَّكَ ذَهِبِ الْأَنْمَةَ الثلاثة: وقال أبو حنيفة لاعلك العبد إلا اثنتين في الآمة لافي الحرة فكالحر ، والأصل في ذلك هل يعتبر الطلاق بالرجال أم بالنساء؟ قال ما لك والشافعي وأحمد يعتبر ذلك بالرجال ، وقال أبو حنيفة يعتبر بالنساء ، وصورته عنــد الثلاثة أن الحر علك ثلاث تطليقات والعبد تطليقتين : وعندأبي حنيفةالحرة تطلق ثلاثاوالآمة اثنتين حراكان زوجها أوعبدا والله أعلم ﴿ بَاسِبُ يَقْعُ الطَّلَاقُ بِالْكُنَّايَةِ الَّحِ ﴾ (٤) أي يقع ثلاثًا بكل لفظ منهمًا، وَهُو قُولُ ابن عَمْرٍ، وهذاناالفظان،منأُ لَفَاظُ كَنْمَا يَاتَ الطَّلَاقَ الظَّاهِرَةُ (قَالَ فَي رَحَمُ الْآمَةُ ) اختلفُوا فِيالَكُنَا يَاتِ الظَّاهِرَةُوهِي خلية وبرية وبائن وبتة وبتلة وحبلك على غاربك وأنت حرة وأمرك بيدك واعتدى والحقى بأهلك : هل تفتقر إلى نية ؟ فقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد تفتقر إلى نية أودلالة حال: وقال ما لك يقع الطلاق بمجرداللفظ : ولو انضم إلى هذه الكنايات دلالة حال من الغضب أو ذكر الطلاق فهل يفتقر إلى النية أمْلا؟ قال أبو حنيفة ان كان فى ذكر الطلاق وقال لم أرده لم يصدق فى جميع الكـنابات وان كان في حال الغضب ولم يجر للطلاق ذكر لمَ يصدق في ثلاثة ألفاظ ، إعتدى واختاري وأمرك بيدك وبصدق في غيرها (وقال مالك)جميع الكنايات الظاهرة مَى قالها مبتدئا أو مجيبا لها عن سؤالها الطلاق كان طلاقاً ولم يقبل قوله لم أرده (وقال الشافعي) جميع ذلك يفتقر إلى النية مطلقا (وعن أحمدُ) روايتان أحداهما كَمَدُهب الشافعي، والآخري لايفتقر الى نية وتكنى دلالة الحال ( واختلفوا في

۱۹۰۲ ( باب لاطلاق فیالایملک ) ﴿ الشافعی ) أخبرنا مسلمین خالد عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس وابن الزبیر أنهما قالا فی المختلعه یطلقها زوجها(۱) قالالایلزمهاطلاق لانه طلق مالایملک (۱ ﴿ باب هل زواج المرأة بعد مطلقها یهدم طلاقه السابق إن رجعت الیه أم لا؟ ﴾ ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا ابن عیدنه عن الزهری عن حمید بن عبدالرحمن بنعوف وعبید الله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله عدیم وسلمان بن یساد أنهم (سمعوا أبا هریرة) یقول: سألت عربن الخطاب عتبة وسلمان بن یساد أنهم (سمعوا أبا هریرة) یقول: سألت عربن الخطاب

الكنايات الظاهرة ) إذا نوى بها الطلاق ولم ينو عدداً وكان جوابا عن ــؤالها الطلاق كم يقع بها من العدد؟ فقال أبو حنيفة تقع واحدة مع يمينه ، وقال مالك ان كانت الزوجة مدخو لا بها لم يقبل منه الا أن يكون في خلع ، و ان كانت غير مدخول بها قبل مايدعيــه مع يمينه: و يقح ما ينويه إلا فىالبتة ، فان قوله اختلف فيها فروى عنه أنه لايصدق في أقل من الثلاث ، وروى عنه أنه يقبل أوله مع عينه (وقال الشافعي) يقبل منه كل مايدعيه في ذلك من أصل الطلاق وأعداده و وقالَ أحمد ) متى كان معها دلالة حالَ أونوى الطلاق وقع الثلاث نوى ذلك أودونه مدخولا بهاكانت أو غير مدخول بها (واتفقوا) عَلَىأْنالطلاق والفراق والسراح صربح لايفتقر الى نية الاأبا حنيفة فان الصريح عنده لفظ واحد وهو الطلاق: وأما لفظ السراح والفراق فلا يقع به طَّلاق عند، والله أعلم ( باسب لاطلاق فيما لايملك) (١) أى بعد الحَلْع (وقوله لابلزمها طلاق) أَى لايقُع ولايعتد به سُواءَ عنـ د من يقول إن الخلَّع فسخ أوطلاق (٢) جاء ٧٠٠ (عن عمر بن شعيب) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله علي لانذر لابن آدم فيما لايملك ، ولاعتقله فيما لايملك : ولاطلاق له فيما لايملك (حم د مذ جه) وقال الترمذي هذا حديث حسن ، وهو أحسن شيء روى في هذا الباب ( وفي قوله لأنه طلق مالايملك ) دلالة على أنه لايملك ارتجاعها أيضا لأنهـا افتدت نفسها بمالها (قال الحافظ أبن القيم ) ثبت بالنص والاجماع أنه لارجعة في الحلع اه (قلت) وعن ذهب الى عدم وقوع الطلاق بعد الخلع ابن عباس وعروة بن الزبير والشافعي وأحمد واسحاق فقالوا لايلحقها الطلاق بمال (وقال أبوحنيفة) يلحقها طلاقه في مدة العدة (وقال مالك) ان طلقها عقب خلعه متصلا بالخلع طلقت ، وأن انفصل الطلاق عن الخلع لم تطلق والله أعلم ﴿ بَاكِمُ عَلَّى مَلَّ

عن رجل من أهل البحرين طلق امر أته تطليقة أو تطليقتين ، ثمم انقضت عدتها فتزوجها رجل غيره نم طلقها أومات عنها ، ثم تزوجها زوجها الأول ، قال هي عنده على مابقي(" ﴿ بِابِ ماجاء في متعة الطلاق ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ ١٦٥٤ أخبرنا مالك عن نافع ( عن ابن عمر ) رضى الله عنهما أنه قال: لَكُل مطلقة متعة إلا التي فرض لها الصداق ولم يدخل بها فحسبها نصف المهر(")

زواج المرأة الخ) (١) أي على ما بقى له من عدد الطلاق ، فإن كان طلقها واحدة تحسب عليه من الثلاث ويبقى له اثنتان ، وان كان طلقهـا اثنتين يبقى له واحدة ولامدم زواجها بغيره إلا الثلاث لاما دونها ، وهو مزوى عن عمر وعلى وأنيُّ بنُّ كمب وعمران بن حصين، واليه ذهب جماهير السلف والخلف وخالف في ذلك ان عمر وابن عباس والنخعي وأبو حنيفة وأبوبوسف فقالوا بل بهدم مادونه، إذ ما قوى على هدم الثلاث قوى على مادونه بالأولى (وأجيب) بأن قوله تعالى (فلا تحلله من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) يدل على أن التثليث سبب للحرمة الكاملة التي لايهدمها الا نكاح زوج آخر بخلاف ما دونها فليس فيه الا نقصان الحل ، إذ بالواحدة ينقص الحل السابق على النكاح ، وبالثانية يزداد النقصان ، و بالثالثة عدم الحل السابق علىالنكاح ، فقياس نقصان الحل فيما دون الثلاث في كونه يهدمه النكاح على الحرمة الواقعة بالثلاث لايصح لعدم الجامع : وهو الحرمة فيما دون الثلاث والله أعلم ﴿ بِاسِبُ مَعْمَ الطَّلَاقَ ﴾ (٢) الاصل في مشروعية المتعة قوله عز وجل (ومتعبوهن على الموسع قدَره وعلى المقتر قدره ) بفتح الدال وضم الراء على رواية حفص أى كليُّ عَلَى قدُّو حاله ( قال القرطني ) و اختلفوا في الضمير المتصل بقوله ( ومتعوهن ) من المراد من النساء؟ فقال ان عباس وابن عمر وجابربن زيد والحسن والشافعي وأحدوعطاء واسحاق وأصحاب الرأى المتعة واجبة للطلقة قبل البناء والفرض ( يعنى قبل الدخول بها وقبل أن يفرض لها صداق ) ومندوبة في حق غيرها : وقال ما لك وأصحابه المتعة مندوب اليها فى كل مطلقة وان دخل بها إلا فى التى لم يدخل بها وقد فرضَ لها فحسبها ما فرض لها ولامنعة لها ، وقال أبوثورلها المتعة واسكل مطلقة ، وأجمع أهل العلم على أن التي لم يفرض لها و لم يدخل بها لاشيء لها غير المتمة اه (واختلف) موجبوا المتمة على تقسدرها : فقال أبوحنيفة المتمة ثلاثة

المعدد عن عرة (۱۰ أن حبيبة بلت سهل أخبرتها أنها كانت عند ثابت بن سعيد عن عرة (۱۰ أن حبيبة بلت سهل أخبرتها أنها كانت عند ثابت بن قيس بن شماس (۱۰ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى صلاة الصبح فوجد حبيبة بلت سهل عند بابه فى الغلس (۱۰ (زاد فى رواية وهى تشكو أشياه ببدنها (۱۰) فقال رسول الله وسلما الله عن هذه ؟ فقالت أنا حبيبة بلت سهل يا رسول الله ، فقال ما شأنك ؟ قالت لا أنا ولا ثابت لزوجها (۱۰) : فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله عليه عن هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر (۱۱) ؛ فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندى ، ما شاء الله أن تذكر (۱۱) ؛ فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندى ، أخبرنا مالك عن نافع عن مولاة لصفية بنت أبى عبيد أنها اختلعت من أخبرنا مالك عن نافع عن مولاة لصفية بنت أبى عبيد أنها اختلعت من

أثواب درع وخمار وملحفة بشرط أن لايزمد قيمة ذلك على نصف مهر المشـل (وقال الشآفعي) في أصح قوليه وأحمد في إحّدي روايتيه انه مفوض إلى اجتهاد اُلحاكم يقدرها بنظره ، وعن الشافعي قول آخر أنها مقدرة بما يقع عليه الاسم كالصداق يصح بما قلوجل: والمستحب عنده ألا تنقص عن ثلاثين درهما ، وعن أحمد رواية أخرىأنها مقدرة بكسوة تجزى فيهاالصلاة : وذلك ثو باندرعوخمار لابنقص عن ذاك والله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَاجَا. فَيَ الْحَلْعِ ﴾ (١) هي بنتَ عبــد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية الثقة راوية عائشة (٢) بفتح الشين المعجمة والميم المشددة فألف فهملة الانصارى الحزرجي خطيب الانصار (٣) بفتح المعجمة واللام بقية ظلام الليل (٤) في رواية ابن سعد ان ثابتــاكان فَى خلقه شدة فضربها (٥) معناه لا أريد البقاء معه (٦) يعنى فى شكو اها منك و لم يذكر له النبي ﷺ ماذكرته دفعا لنفرته فقد جاء في حديث (ســهل بن أبي حثمة ) عند الامام أحمد أنها قالت فلولا مخافة الله عز وجل ليزقت في وجهه ، فقال رسول الله عليه أتردين عليه حديقته التي أصدقك؟ قالت نعم: فأرسل اليه فردت عليه حديقته وفر ق بينهما، قال فكان ذلك أول خلع في الأسلام (٧) هذا أمر ارشاد واصلاح لا أمر إيجاب ﴿ وقوله فأخذ منها ﴾ يعنى حديقته التي أصدقها إياها كماجاء فدواية الامام أحمد بلفظ (فردت عليه حديقته وفرق بينهما) مَذَاهِبِ العلماء فيما يجوز أُخذه من المختلعة ، وهل الخلع طلاق أو فسخ ؟ ٢٦١

زوجها بكل شيء لها (۱٬ فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر (الشافعى) ١٦٥٧ أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن جهان (۱٬ مولى الاسلميين عن أم بكرة الاسلمية : أنها اختلعت من زوجها عبدالله ابن أسيد (۱٬ ثم أتيا عثمان رضى الله عنه فى ذلك ، فقال هى تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت (۱٬ ﴿ بابِ الرجعة والاشهاد عليها وبما تنتهى عدة المطلقة ﴾ (الشافعى) أخبرنا سفيان عن الزهرى عن ابن المسيب أن ١٦٠٨ على بن أبي طالب رضى الله عنه قال إذا طلق الرجل امرأته فهو أحق برجعتها على بن أبي طالب رضى الله عنه قال إذا طلق الرجل امرأته فهو أحق برجعتها

(١) يحتمل أن يكون بكل شي. جعادلهاصداقاً ، ويحتمل الصداق وزيادة عليه (وقد اختلف العلماء في ذلك قدهب الامام أحد إلى أنه بكره الخلع على أكثر من المسمى ( وقال أبوحنيفة ) ان كان النشوز من قبلها كره أخذ أكثر من المسمى : وان كان من قبله كره أخذ شيء مطلقا وصح معالكراهة ، وقال مالك والشافعي لايكره بأكثر من المسمى (٢) بضم الجيم وسكون الميم آخره نون (٣) بفتح الهمزة وكسر المهملة (٤) معناه أن الحلع طلقة واحدة عند الاطلاق فان سمى طلقتين أو ثلاثًا وقع عليه ماسي ويستفادمنه أن الخلعطلاق ويؤيده ماجاء عندالبخاري أن النبي عَلَيْكُ قال لثابت بن قيس إقبل الحديقة وطلقها تطليقة ﴿ وقد اختلف ٢٠٧ العلماء ) في الخلع هل هو طلاق أو فسخ ؟ فذهب جماعة إلى أنه فسخ (قال الخطابي وإلى هذا ذهب ابن عباس واحتج بقوله تعالى والطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ) قال ثم ذكر الحلع فقال ( فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ) ثم ذكر الطلاق فقال ( فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره ) فلوكان الخلعطلاقا لكان الطلاق أربعًا ، والىهذا ذهب طاوس وعكرمة وهو أحد قولى الشآفى: و به قال أحمد بن حنبل واسحاق بن راهو به و أبو ثور (قلت) و ذهب جماعةالىأنه طلاق بائنقال الخطاف وهو مروى عن على وعثمان وابن مسعود رضى الله عنهم وبه قال الحسن وابراهيم النخعى وعطاء وابن المسيب وشريح والشعى وبجاهد ومكحول والزهرى وهو تمول سفيان وأصحاب الرأى (يعني آبا حنيفة وأصحابه)وكذلك قال مالك والأوزاعي والشافعيني أحد أوليه وهوأصهما وانةأعلم (باسيب الرجعة والاشهادالخ)

۱۹۲۹ حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فى الواحدة وفى الاثلتين (( سالشافعى) أخبرنا سفيان بن عيينة قال أخبرنى منصور عن ابراهيم عز علقمة عن عر ١٦٦٠ وعبدالله بن مسعود مثله (( س . الشافعى) قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن أيوب بن أبى تميمة السختيانى عن الحسن بن أبى الحسن عن أبى الحسن عن أبى الحسن عن أبى المسلم موسى الاشعرى مثل معنى حديث على وعمر وعبد الله (( الشافعى) أخبرنا سفيان عن الزهرى حدثنى سليان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعنت (( المطلقة فى الحيضة الثالثة فقد برثت منه (قلت) وعن عائشة رضى طعنت (الله عنها مثل ذلك (( الشافعى) أخبرنا يحيى بن حسان عن عبيد الله ابن عمر وعن عبد الكريم بن مالك الجزرى عن سعيد بن جبير (عن على ابن أبى طالب) رضى الله عنه فى الرجل يطلق امرأته ثم يشهد على رجعتها (()

(١) معناه ان كان طلقها واحــدة أو اثنتين : اما اذا كان ثلاثا فلا رجعــة له عُليهًا ، ويستفعاد منه أن عدة الحائض ِلاتنقضى حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وهذا قول من برى أنالاقراء هي الحيض: واليه ذهب أبوبكر وعمرعثمانوعلى وابن مسعود وأبو موسى الاشعرى ، وروى عن كثير من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم : واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وهو أصح الروايتين عن أحد وحكى عنه الآثرم أنه قال الاكابر من أصحاب النبي مُتَلَاَّتُهُ يَقُولُونَ الْأَفْرَاءُ الحيض (٢) أي مثل حديث على المتقدم ، وقد جاء في السَّنُّ هكذا مختصر ابقوله . مثله (٣) يمنى حديث على المذكور أول الباب ، وحديث عمر وعبد الله يعني ابن مسعود الثاني من أحاديث البساب ، وهؤلاء يرون أن المراد بالا قراء المذكورة فى كـتاب الله عز وجل هي الحيض كما تقدم (٤) أى دخلت في الحيضة الثالشة (وقوله فقد برئت منه) أي بانت منه ولا رجعة له عليها بمجرد دخولها في الحيضة الثالثة (٥) سيأنى في باب تعتمد المطلقة بالاقراء لعائشة أحاديث في همذا المعنى وحديث زيدهذا يفيـد أن الافراء هي الأطهار وأن المطلقة تبين من زوجها إذا دخلت في الحيضة الثالثة ، والى ذلك ذهب ابن عباس وزيد بن ثابت وعائشة والفقهاء السبعة وهو مذهب مالك والشافعي وداود وأبي نور وهو رواية عن أحمد (٦) الاصل في الاشهاد على الرجعة قوله تعالى ( واشهدوا ذوى عدل منكم) ولم تعلم بذلك ، قال هي امرأة الأول' دخل بهما الآخر أو لم يدخل (كتاب الإيلاء' والظهار ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ١٦٦٣ ابن عمر أنه قال إذا آلى الرجل من امرأته' لم يقع عليها طلاق وان مضت أربعة أشمر حتى يوقف : فإما أن يطلق وإما أن يفيء' ﴿ الشافعي ﴾ ١٦٦٤

قال القرطي أوجب الاشهاد في الرجعة أحمد بن حنبل في أحد قوليه والشافعي كدّ ذلك لظ هر الامر ، وقال ما لك وأبو حنيفة وأحمد والشافعي في القول الآخر إن الرجعة لاتفتقر الى القبول فلم تفتقر إلى الاشهاد كسائر الحقوق وخصوصا حلي الظهار بالكفارة (١) أى لانه أثبت الرجعة بالإشهاد عليها (قال القرطي من ادعى بعد انقضاء العدة أنه راجع امرأته في العدة فان صدقته جاز ، وان أنكرت حلفت . فن أفام بينة أنه ارتجعها في العدة ولم تعلم بذلك لم يضره جهلها بذلك وكانت زوجته اه (قال في رحمة الامة) واختلفوا هل يصير بالوط، مراجعا أم لا ؟ فقال ابو حنيفة واحمد في اظهر روايتيه نعم : ولا يحتاج معه الى لفظ نوى به الرجعة او لم ينوها ، وقال ما لك في المشهور عنه ان نوى حصلت الرجعة ، وقال الشافعي لا تحصل الرجعة الا باللفظ والله أعلم .

( باسب ماجا، فالايلاء ) (٢) الايلاء في اللغة الحلم: وفي الشرع الحلف الواقع من الزوج أن لايطأ زوجته ، ومنأهل العلم من قال الايلاء الحلف بالله على ترك كلامها أو على أن يغيظها أو يسوءها أو نحو ذلك ، ونقل عن الزهرى أنه لايكون الايلاء ايلاء أيلا أن يحلف المرء بالله فيما يريد أن يضار به امرأته مناعتزالها ، فأذا لم يقصد الإضرار لم يكن ايلاء أ، وروى عن على (وابن عباس) والحسن وطائفة أنه لا أيلاء إلا في غضب ، فأما من حلف أن لايطأها بسبب الحوف على الولد الذي يرضع منها من الغيلة فلا يكون إيلاء أ (م) أى حلف عليها بالله أن لايطأها واستمر مصراً على يميته فلم يطأ حتى مضت أربعة أشهر عليه فلم يقع عليه طلاق بمجرد مضى المدة : بل يوقفه الحاكم بعد طلب الزوجة فإما أن يطلق وإما أن يفيء (٤) الفيء هنا معناه الرجوع عن الهين بالوطء : وإلى ذلك يطلق وإما أن يفيء (٤) الفيء هنا معناه الرجوع عن الهين بالوطء : وإلى ذلك يطلق وإما أن يفيء (٤) الفيء هنا معناه الرجوع عن الهين بالوطء : وإلى ذلك نصر ما المن والشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة متى مضت المدة وقع الطلاق ،

## ع ٢٩٧ تفسير قوله تعالى ( للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر )

أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب النبي والله كلهم يقول يوقف المولى و قال الشافعي، رضى الله عنه فأقل بضعة عشر (۱) أن يكونوا ثلاثة عشر وهو يقول من ١٩٦٥ الا نصار (۱) ( الشافعي ) أخبرنا ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن عمرو بن سلمة قال شهدت عليا رضى الله عنه أوقف المولى الشعبي عن عمرو بن سلمة قال شهدت عليا رضى الله عنه أوقف المولى ١٦٦٦ ( الشافعي ) أخبرنا سفيان عن ميسعدر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ابن عثمان رضى الله عنه كان يوقف المولى ( الشافعي ) أخبرنا سفيان عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد قال كانت عائشة رضى الله عنها إذا ذكر لها الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى الرجل يحلف أن لاياتي المرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى القاسم بن محمد قال كانت عائشة رضى الله عنها إذا ذكر طما الرجل يحلف أن لاياتي امرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى القاسم بن محمد قال كانت عائشة رضى الله عنه الرجل يحلف أن لاياتي المرأته فيدعها خسة أشهر لا ترى ذلك شيئا (۱۳ حتى القاسم بن محمد قال كانت عائشة رضى الله على الله عنه الموقول الوياتي الموقول الموقول الموقول الوياتي الموقول الموقول الموقول الوياتي الوياتي

واختلف من قال بالايقاف فها إذا امتنع المولى من الطلاق هل يطلق عليه الحاكم أم لا؟ فقال ما لك واحمد يطلَق عليه الحاكم ، وعن أحمد رواية اخرىانه يضيقٌ عليه حتى يطلق ، وعنالشافعي قولان اظهرهما أن الحاكم يطلق عليه : والثانىأنه بضيق عليه ختى يرجع الى زوجته فيطؤها : والأصل في ذلك قول الله عزوجل ( للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم ، وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ) (الايلاء) تقدم معناه (والتربص) الانتظار اى ينتظرُ الزوج اربعة اشهر من حين الحلف ثم يوقفو يطالب بالفيئة أو الطلاق ولهـذا قال (قان فاءوا) اى رجعوا عن اليمين بالوطء (فان الله غفور رحيم ) لما سلف من التقصير في حقهن بسبب اليمين ( و ان عزمو ا الطلاق ) اي حققوه بالايقاع فان الله سميع ) لقولهم (عليم ) بنياتهم ، وقد جاءت آثاركشيرة عنكشير من الصحابة في وقف المولى حتى يفيء ذكرها الامام الشافعي في مسنده ستأتى في هذا الباب (١) البضع في العدد بالكُسر وقد يفتح مابين الثلاث إلى التسع ؛ فاذا قيل بضعة عشر رجلاً احتمل ان يكونوا ثلاثة عشر الىتسعة عشر ، فأقل مايفهم من هذا العدد ان يكونو اثلاثة عشر ؛ هذا معنى قول الامام (٧) معناه ان الصحابة الذين ادركهمسليمان بن يسار وروى عنهم وقف المولى كانوا منالانصار ، وهذا غیر ماروی غیرُه عن المهاجرین کعثمان وعلی وابن عمر وغیرهم (۳) ایلایعجبها الزيادة على أربعة أشهر حتى يوقف : لأن هذا ينا في قوله تعالى (فأمساك بمعروف او

يوقف، وتقول كيف قال الله تعالى ( إمساك بمعروف أوتسريح بإحسان) ﴿ الشافعي ﴾ أخـبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي يحيي ١٦٦٨ ( عن ابن عباس ) أنه قال : المولى الذي يحلف لايقرب امرأته أبدآ 🗥

تسريح باحسان ) فهمي ترى وقوع الطلاق بمضى المدة التي ذكرها الله عز وجل في كـتا به (قال البغوي) وقال بعض اهل العلم اذا مضت عليه اربعة اشهر تقع عليه طلقة بَاثنة ، وهو قول ابن عبـاس وابن مسعود ، وبه قال سفيان الثوري واصحاب الراي . وقال سميد بن المسيب والزهري تقع طلقه رجمية اه (١) معناه ان من حلف كـذلك بكون مو ليا بالإجماع وهذا لاينافي ان من حلف أن لايطأ زوجته خمسة اشهر او اكثر من ذلك أن يكون موليا ؛ وقد اختلف في مقــدار مدة الايلاء فذهب الجهور ومنهم الائمة الأربعة الى انهــا اربعة اشهر فصاعدا قالوا فان حلف على انقص منها لم يكن موليـا (واختلفوا) فيها اذا آلى بغير اليمين بالله عز وجل كالطلاق والعتــاق وصدقة المال و إيجاب العبــادات هل يكون موليا سواء قصد الإضرار بها او دفعه عنهـا كالمرضعة والمريضة او عن نفسه ، قال مالك لايكون موليا الاأن محلف حال الغضب او يقصد الإضرار ما : فان كان للاصلاح او لنفعهـا فلا ، وقال احمد لايكون مو لياً الا اذا قصـد ألإضرار بها ، وعن الشافعي قولان اصحهما كـقول ان حنيفة ، واذا فا. المولى لرمته كـفارة عين بالله عز وجل بالاتفاق الا في قول قديم للشافعي

﴿ تَنْبِيهِ ﴾ لمهات في المسند و لا في السنن شيء عن الظهاركما لم يأت ايعنا في بعض كُتب السنة وكا نهم اكتفوا بما جاء في القرآن مفصلا عن الظهار في اول سورة المجادلة، ولتمام الفائدة نأتي بحديث طويل رواه الامام أحمد في مسنده وهوفي كستاني الفتح الرباني في اول كـتاب الظهار : وهذا الحديث يتضمنقصة الظهار وأحكامه وسبب نزول آیاته لانه اجمع حدیث روی فی هذا الباب فأقول ؛ روی الامام أحمد في مسند بسنده عن خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها قالت والله في وفي أوس بن صامت أنزل الله عزوجل صدرسورة الجاءلة: قالتكشت عنده وكان شيخا كبيرا قد سا. خلقه وضجر، قالت فدخل على يوما فراجعته بشي. فغضب فقمال انت على كظهر أمي قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة: ثم دخل على قاذا هو يريدني علىنفسي : قالت فقلم كلا والذي نفس خويلة بيده 🟎

ـــ لاتخلص إلى وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينابحكمه : قالت فواثبني وامتنعت منه فغلبته بميا تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عنى ، قالت ثم خرجت الى بعض جاراتى فاستعرت منها ثبا بها : ثم خرجت حتى جئت رسول الله عَلَيْنَةٍ فجلست بين يديه : قد كرت له مالقيت منه : فجعلت أشكو إليـه والله مرافع من سو مخلفه : قالت فجعل رسول الله مرافع من سو مخلفه الله مرافع الله مرافع الله مرافع الله مرافع الله مرافع الله الله مرافع الله مرا عَمَّكُ شَيخَكِبِر : فانقى الله فيه ، قالت فو الله ما برحت حَنَّى نزل في القرآن فتغشى رسولالله عليه ماكان يتغشاه : ثم سُرعي عنه : فقال لي اخو بلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبًك ، ثم قرأ على ﴿ قد سمع الله قول التي نجاد لك في زوجها و تشتكي الى الله: والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير \_ الى قوله وللكافرين عذاب ألم ) فقال لى رسول الله عليه مريه فليعتق رقبة ، قالت فقلت والله يا رسول الله ماعنده ما يعتق ، قال فَلْبُصِم شهر مِن متنا بعين ، قالت فقلت والله انه شيخ كبير ما به من صيام ، قال فليطعم ستين مسكينا وسُنقاً من تمر ، قالت قلت والله بارسول الله ماذاك عنده ، قالت فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم فإنا سنعينه بعرَّق من تمر ، قالت فقلت وأنا يارسول الله سأعينه بعرَق آخر ، قال قـد أصبت وأحسنت فاذهي فتصدقى عنه : ثم استوصى بابن عمك خيرا : قالت ففعلت : هذا ومعنى الظهار تشبيه المنكوحة بآمرأة محرمة عليه على التأبيد مشل الام والبنت والآخت ،كـقوله أنت على كظهر أمى : فان قال هذا حرم عليه الوط. ودواعيه حتى يكفِّر، وقيل انما خص الظهر بذلك دون سائر الأعضاء لأنه محل الركوب غالبًا ، ولذلك يسمى المركوب ظهرًا فشبه الزوجة بذلك لأنها مركوب الرجل فلو أضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج كان ظهارا بخلافاليد ، وعند الشافعي في القديم لايكون ظهارا لو قال كظهر أختى بل يختص بالآم : ولو قال كظهرأن مثلاً لايكون ظهارا عندالجهور ، وعن أحمد في رُواية يكونظهارا والله أعلم : وقوله في الحديث (فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر ) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا ، وقد أخذ بظاهره الثورى وأبو حنيفة وأصحابه فقالوا الواجب لحكل مسكين صاع من تمرأو ذرة أوشعير أوزبيب أو نصف صاع من بر" (وقوله فإنا سنعينه بعرقَ منتمر) العرق بفتح العين المهملةوالواء ويسكنُ وقد جاء مفسرا في حديث سلمة بن صخر عند الترمذي بلفظ ( فقال رسول الله عَمِّالِيْ لَمُرُوهُ بِنَ عَمْرُ أَعْطُهُ ذَلِكَ الْعَرَقُ: وَهُو مُكَـتَلُ بِأَخْذَ خَسَةً عَشْرَصَاعا أو

## استفتاء النبي بيني فيمن وجد معامرأته رجلا وكراهة السؤال ٧ ٩٦

و حتاب اللعان و الذين يرمون أزواجهم: الآيات و الشافعي أخبرنا ١٩٦٩ عز وجل (والذين يرمون أزواجهم: الآيات و الشافعي أخبره أن عويمر مالك قال حدثني ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني () جاء الى عاصم بن عدى الأنصاري: فقال له أرأيت ياعاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقسله فتقتلونه () أم كيف يفعل ؟ سل لى يا عاصم رسول الله علي عن عن يا عاصم رسول الله علي عن خلك فكره رسول الله علي المسائل وعابها () حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله عليه وسلم ، فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر ، فقال باعاصم ماذا قال لك رسول الله عليه وسلم ، فلما رجع عاصم لي أهله جاءه عويمر ، فقال باعاصم ماذا قال لك رسول الله عليه وسلم ، فلما ترجع عاصم أن أهله جاءه عويمر ، والله بغير : قد كره رسول الله عليه المسألة التي سألت عنها ، فقال عويمر ، والله بغير : قد كره رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله عنها () .

ستة عشر صاعا إطعمام ستين مسكينا ) والمسكتال بوزن منبر : وبرواية الترمذي أخذالشافعي فقال ان الواجب لكل مسكين مد . فان العرَق يأخذ خسة عشر صاءا كما تقدم ، والصاع أربعة أمداد ، وذهب مالك وأحمد الى أن الواجب لـكل مسكين نصف صاع لآنه تيسر له عرقان : أوالعرق خمسه عشر صاعا : والعرقان ثلاثون صاعاً تقسم على ستين مسكينا الكل مسكين نصف صاع والله أعلم ﴿ بِاسِبِ سبب نزول آية اللمان ﴾ (١) بفتح العين المهمله وسكون الجيم نسبة إلى جَـده (وعاصم) هو ابن عدى بَل الجد بنالعجلاتي وهو ابن عم عويمر لأن جدهما و احد وكان عاصم سيد بني عجلان ، ولذلك اختاره عويمر وأفضىاليه بمانىنفسه وكلفه بالاستفتاء من الذي مَنْ اللهِ عَلَيْتُ عا في نفسه لانه سيد قومه (٧) أي قصاصا لقوله تعالى (النفس بالنفس) وفي وواية عن ابن عباس لمانزل(والذين يرمونالحصنات الاية ) قال عاصم بن عدى ان دخل رجل منابيته فرأى رجلًا على بطن امرأته فان جاء بأربعة رجال يشهدون بذلك فقلد قضى الرجل حاجته وذهب: وان قتله قتل به ، وان قال وجدت فلانا معها ضرب : وان سكت سكت على غيظ (٣) أنما كره رسول الله مَسْطِينِ ذلك لقبح النازلة وهنك ستر المسلم : وقيل غير ذلك (وقوله حتى كبر) بضم الموحدة أي عظم على عاصم ماسمع من رسول الله الله الله الله المرى الحاحه في السؤال محتمل أنه عان المفيدمات

الناس، فقال يا رسولالله أرأيت رجلاوجد مع امرأته رجلاً يقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فقال النبي مَسَّلِكُمْ ﴿ اللَّهِ مَا أَنزِلَ اللَّهُ فَسِبُكُ وَفَي صَاحِبَتُكَ ﴿ اللَّهِ فاذهب فائت بها ، فقال سَهِلَ بَنَّ سعد فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسولالله وَ اللَّهُ (١) ، فلما فرغا من ثلاعنهما قال عويمركذبت عليها يا رسول الله ان أُمْسَكَتُمُانُ فَطَلَقُهُا ثَلَاثًا قَبَلَ أَنْ يَأْمُرُهُ رَسُولُ اللهُ مَثَلِكُمْ قَالُ ابْنُشْهَابُ فَكَانَت ١٦٧٠ سنة المتلاعنين ٥٠٠ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن

٦١٠ فخافِ الانتهاء إلى المكرو، وكذلك اتفق (١) زاد ( في حديث ابن عمر ) عند مسلم فسكت النبي عليه فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سأ لتك عنه وقع قد ابتليت به فَأُنزل الله عز وجل هؤلا. الآيات في سورة النور ( والذين يرمُونَ أَزْوَاجِهِمٍ) (٢) يَعْنَى زُوجِتُه خُولَة بنت قيس على المُشْهُورِ أَوْ بنت عاصم ٩١١ ابن عدى المذكور أو بنت أخيه ، وأخرج ابن أنى حاتم ( عن مقاتل ) لما سأل عاصم عن ذلك ابتلى به في أهل بيته فأناه أبن عمه (أي عُويمر) تحته ابنة عمه (زوجة عويمر ) رماها بابن عمه (شريك بن سحماء) المرأة والزوج والخليل ثلاثتهم بنو عم عاصم: وسيأتى بعدّباب التصريح بأنشريك بن السحماء هو ابن عم عويمر (٣) جاء في ( حديث ابن عمر ) عند مسلم فتسلامن أي الآيات عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذابالآخرة ، قال لاوالذي بعثك بالحق ماكذبت عليها : ثم دعاهافو عظها وذكرها و أخبرهاأن عذاب الدنيا أهون منعذاب الآخرة : قالت كلا والذي بعثك بالحقاينه لـكاذب : فبدأ الرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادةين : والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين: ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات باللهانه لمن الكاذبين: والخامسة أن غضبالله عليها إن كان منالصادقين : ثم فرق بينهما : جا. في بعض الروايات وكان ذلك فىالمسجد بعدالعصر (٤) قال النووى وأما قوله كـذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها فهو كلام تاممستقل: ثم ابتدأ فقال هي طالق ثلاثاً ( يعني كما في رواية مسلم) قال ذلك تصديقا لقوله في أنه لابمسكها : وإنما طلقها لأنه ظن أن اللعان لأبحرمها عليه فأراد تحريمها بالطلاق (٥) تأوله ابن نافع باستحباب الطلاق بعد اللعان وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس(المعان (قالالنروى)

اختلف العلماء في الفرقة باللعان فقال مالك والشافعي والجمهور تقع الفرقة بين الزوجين بنفس التلاعن ومحرم عليه كاحباعني التأبيد ، لكن قال الشاقعي وبمض المالكية (قلت ورواية عن أحمد) تحصل الفرقة بلعان الزوج وحده ولا تتوقف على لعان الزوجة . وقال بعض المالكية تتوقف على لعانهـا ، وقال أبو حنيفة رقلت وأحمد في أظهر روايتيه ) لاتحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بها بعدالتلاعن الفوله ثم فرق بينهما: وقال الجمهور لاتفتقر إلى قضاءالقاضي لقوله منظية لاسبيل اك عليها: والرواية الأخرى ففارقها اه ( واختلفوا هل ترتفع الفَرْقة بتكذيب نفسه أم لا؟ فقال أبو حنيفة ترتفع ، فاذا أكذب نفسه جلَّد الحد وكان له أن يتزوجها وهي رواية عن أحمد : وقال مالك والشافعي وأحمد فيأظهر روأيتيه هي فرقة مؤبدة لاترتفع بحال (واختلفوا) هل فرقة اللعان فسخأوطلاق؟ فقال أبرحنيفة طلاق بائن : وقال مالَك والشافعي وأحمد فسخ: وفائدته أنه اذا كان. طلاقًا لم يتأبد التحريم ، وإن أكذب نفسه جاز له أن يتزوجها : وعند الشافسي ومالك هو تحريم مؤيد كالرضاع فلا تحلله أبدا . وبه قال عمروعلي وابن مسعود وعطاء والزهري والاوزاعي (١) الاسحم الاسود (والادعج) أي في عينيه دعج : والدعج والدعجة السواد في العين وغيرها ( ٢ ) يعني في اتهامها لان هذه الصفة تشبه المتهم (وقوله وان جاءت به احيمر) هو تصغير أحمر(كا نه وحرة) الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلزق بالارض (٣) يعنى النعت الأول (٤) الشقرة من الالوان حمرة تعلو بياضا في الانسان ( وقوله سبطا ) بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها طاء مهملة هو المسترسلمن الشعروتام الخلقمن الرجال

جاءت به ادیمج<sup>(۱)</sup> فهو للذی پتهمه ، قال فجاءت به أدیمج

﴿ بَاكِ النَّفْرِيقِ بَيْنِ الْمُتَلَّاعَنِينَ أَبْدًا وَنَفَى الْوَلَّدُ مِن أَبِيــه والزَّجْرِ ١٦٧١ والتشديد فيما يوجب ذلك ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن الا نصار (١) جا. إلى النبي عَيَالِينِي فقال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع أمرأته رجلا ايقتله فتقتلونه أمكيف يصنع؟فانزلالله عز وجل في شأنهماذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين: قال فقال له النبي مَتَلِطِيْهِ قد قضى فيك وفي أمر أتك: قال فتلاعنا وانا شاهد ثم فارقها عند النبي عَلَيْكُمْ فَكَانت سنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين ٥٠ وكانت حاملا فانكرها فكان ابنهايدعي ١٩٧٢ إلى امه(٠) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلًا لاَعن أمرأته في زمان النبي مُتَلِيِّةٍ وانتنى من ولدها ففر قرسول ١٦٧٣ الله مَيْنِكُ بينهما والحق الولد بالمرأة ﴿ الشافعي ﴾ سمعت سفيان بن عيينــة يقول أخبرنا عمروبن دينارعن سعيد بن جبير (عنابن عمر) ان النبي عليه الله قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب" لاسبيل لك عليها ، قال يارسول الله مالى( ، قال لا مال لك ان كنت صادقا عليها فهو بما استحللت

<sup>(</sup>۱) تصغیر أدعج و تقدم تفسیره و الله أعلم ( پاسب النفریق بین المتلاعنین أبدا النع ) (۲) هو عویم العجلانی المذکور فی الباب السابق (۳) یعنی قوله تعالی (والذن برمون أزواجهم - الآیات ) (٤) معناه عند مالك و الشافهی والجمهور أن الفرقة تحصل بنفس اللعان بین كل متلاعنین ، وقیل معناه تحریمها علی التأبید كا قال جمهور العلماء : قال القاضی عیاض و اتفق علماء الا مصار علی أن مجرد قذفه لزوجته لا بحرمها علیمه إلا أبا عبید فقیال تصیر محرمة علیمه بنفس مجرد قذفه لزوجته لا بحرمها علیمه الا أبا عبید فقیال تصیر محرمة علیمه نفس القذف بغیر لعان (۵) فیه جو از لعان الحامل و أنه اذا لا عنها و نفی عنه نسب الحل انتفی عنمه ، و أنه یثبت نسبه من الام و برنها و ترث منه ما فرض الله الام الحل انتفی عنمه ، و أنه یثبت نسبه من الام و برنها و ترث منه ما فرض الله الام و برنها و المراد بیان أنه بلزم المكاذب التو بة (۷) یعنی ما دفعه لها من الصداق (وفی و المراد بیان أنه بلزم المكاذب التو بة (۷) یعنی ما دفعه لها من الصداق (وفی

من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك منها أو منه (الشافعي) ١٩٧٤ أخبرنا سفيان عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد قال شهدت ابن عباس يحدث بحديث المتلاعنين فقال ابن شداد أهي التي قال الذي وَلَيْنَا لَهُ لَا كُنت راجما أحدا بغير بينة رجمتها؟ فقال ابن عباس لا، تلك أمرأة كانت قد أعلنت (الشافعي) أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن ١٩٧٥ يو نس انه سمع المقبري يحدث القرظي قال المقبري (١٠ حدثني أبو هريرة انه سمع الذي وَلَيْنَا لَهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا أُو اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا أُو اللّهُ اللّه الله الله عنه وفضحه على ادخلت على قوم من ليس منهم (١٠ فليست من الله في شي. (١٠ ولم يدخلها ادخلت على قوم من ليس منهم (١٠ فليست من الله في شي. (١٠ ولم يدخلها ادخلت على قوم من ليس منهم (١٠ فليست من الله في شي. (١٠ ولم يدخلها جمنه ، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه (١٠ الشافعي) أخبرنا سفيان ١٦٧٦ رووس الأشهاد (١٠ في الا ولين والآخرين ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان ١٦٧٦

قوله مَعْلَقُهُ لامال لك ) دليل على المستقرار المهر بالدخول وعلى ثبوت ميهر الملاعنة المدخول بها : والمسألتأن بجمع عليهما: وفيه أنها لوصدةته وأقرت بالزنا لم يسقط مهرها (١) فسرها ابن عباس بأنها امرأة كانت تظهر في الاسلام السو. (وفي رواية) أنها امرأة أعلنت ، ومعنى الحديث أنه اشتهر وشاع عنها الفاحشة وُلكن لم يثبث ببينة ولا اعتراف ، ففيه أنه لايقام الحد بمجرد الشياع والقرائن بل لابد من بينة أو اعتراف (٢) هو أبو سعيد المقبرى بفتح المبم وسكون القاف وضم الموحدة ويحوز فتحيا نسبة إلى موضع القبور واسمه كيسان المدنى مولى أم شريك نقة ثبت (٣) أي تنسب لزوجها ولدها من غيره وهو كـنايةعن الحمل من الزنا ( ٤ ) أي من الرحمة والعفو ،كا"نه قال مي بريثة من الله في كل أمورها ولذا نكر شيئائم أردف هذا الذم العسام الشامل لجميع الافسام بقوله ( ولم يدخلها الله جنته ) أي مع السابقين المحسنين بل يؤخرها ويعذبها ماشا. ( ٥ ) أى وهو يرى أنه منه ويتحققذلك وهو ينكره ، وعبر بالجحود ليفيد مُع الوعيد على النفي الوعيد على قذف الزوجــة ( ٣ ) أي يحرم من رؤية الله عَزُّ وجِل يوم القيامة علاوة على حرمانه من الرحة وهذا وعيد شديد اذ لاغاية في النعم أعظم من النظر اليه عزوجل (وفضحه) الخ أي أظهر كـذبه على زوجته وقذفهاً زُوراً وبهتانا : وهذامن أقوى أسبابالوعيد نعوذ باللهعزوجل من ذلك

عن أيوب عن سعيد بن جبير ( قال سمعت ابن عمر ) يقول فر"ق رسـول ألله عَيْنِيْ بين اخوى بنى العجلان ( ) وقال هكذا باصبعيه المسبحة والوسطى ففر قهما الوسطى والتي تليها يعني المسبحة : وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تاثب<sup>(۱)</sup> ﴿ **باسب** من قذف امرأته برجل سياه وانها حملت ١٦٧٧ من ذلك الرجل وبرهان ذلك ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن هشام بن عروة وجا. رسول الله مَتَكَالِيْ العجلاني وهو احيمر (١) سبط نِضو الحلق فقال يارسول الله رأيت شرّيك بن السحاء يعني ابن عمه وهو رجل عظيم الإليتين ادعج ('' العينين حادً الحلق يصيب فلانة يعني امرأته وهي حبلي وماقربتها" منذكذا: فدعار سول الله ﷺ شريكا فجحد، ودعا المرأة فجحدت فلاعن بينها وبين زوجها وهي حبلي : ثم قال تبصروها فان جاءت به أدعج عظمم الا ليتين فلا أراه " إلا قد صـدق عليها : وان جاءت به أحيمر

(١)المراد بقوله (أخوى بني العجلان) الرجل وامرأته وتقدم أنها بنت عمه فكلاهما ينسب إلى العجلان جدهما ( ٧ ) فيه مشروعية الوعظ للمتلاعنين وطلب التوبة منهما ، وقد اختلف هل قال ذلك النبي مَنْكُلُمُ قبل اللعان : أو بعده قال القــاضي عياض ظاهره أنه قال هذا الكلام يعد فرآغهما من اللعان والمراد بيان أنه يلزم الـكاذب التوبة ، وقال الداودي انما قاله قبلاللعـان تحذيرا لحما منه ، قالوالأول أظهر وأولى بسياق الكلام والله أعلم ﴿ باسب من قذف امرأنه برجل سماه ﴾ (٣) تصغير أحر (سبط) بفتح المهمله وسكون الموحدة أي سبط الشعر وهو المنبسط المسترسل ( نضو ) بُكُسر النون وسكون المعجمة أى مهزول ( الحلق ) بفتح المعجمة وسكون اللام (٤) أى شديد سوادهما (حاد الخلق) بتشديد الدال المهملة (والخلق) بضم المعجمة واللام أي شديد الغضب (٠) بضمَّ الراء وقو له منذ كـذا معنَّاه أنه ذُكر مُدة ظهر فيها الحل مع أنه لم يقرُّبها في تلكِ المدة وقد جاء ٦١٣ التصريح بالمدة عند ابن أن حاتم من ( مرسل مقاتل ) قال فقال عويمر لعاصم يا ابن عم اقسم بالله لقد رأيت شريك بن سحما. على بطنها و إنها لحبلي وماقر بنها منذ أربعة أشهر قاله الزرقاني في شرح الموطأ (٦) بضم الهمزة أي لاأظنه الى آخر.

كأنه وحَرة فلا أراه إلا قد كذب ، فجاءت به أدعج عظيم الإليتين فقال رسول إلله صلى الله عليه وسلم فيها بلغنا إن أمره لبين لولا ما قضى الله ( الشافعي ) أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج أن يحيي بن سعيد ١٩٧٨ حدثه عن الفاسم بن محمد ( عن ابن عباس ) أن رجلا جاء إلى رسول الله وتنالي فقال يارسول الله مالى عهد بأهلى منذ عفار ( النخل قال وعفارها انها إذا كانت تؤبر ( تعفر أربعين يوما لا تسقى بعد الإبار : قال فوجدت مع أمرأتي رجلا قال وكان زوجها مصفرا ( احمش الساقين ( سبط الشعر والذي رميت به خدلا ( الى السواد جمدا قططا ( مستها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين ( الممن بينهما فجاءت برجل يشبه الذي

(١) هذا آخركلام النبي عليك في الحديث ، وجا. عقب ذلك في المسند بعني انه لمن زنا لولا ماقضي الله من أن لآيحكم على أحد إلا بإقرار أو اعتراف على نفسه : لايحل بدلالة غير واحد منهما وانكانت ببينة فقال لولا ماقضي الله لكان لي فيها قضاء غيره ، ولم يعرض لشريك ولاللرأة والله أعلم وانفذالحـكم وهويعلم أن أحدهما كاذب ثم علم بعدُ أن الزوج هو الصادق (٢) بفتح الدين المهملة و الفاء (٣) تأمير النخل هو أن يؤتى بشماريخ ذكرالنخل فتنفض فيطير غبارها وهوطحين شماريخها الفحال إلى شماريخ الآنثي وذلك هو التلقيح : قاله في المصباح : وقال في النهــاية التعفير أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يومالا تسقى لئلا ينتفض حلها ثم تسفى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى : وقد عفرالقوم إذا فعلوا ذلك! ه والمعنى أنه مكث هذه المدة الطويلة لايأتى امرأته ثم وجدها حاملا ووجد معها رجلا (٤) بصاد مهملة ساكنة ثم فا. مفتوحة بعدها را. مشددة أى هزيلا لخلوه من السمن ( ه ) أي دقيقهما وقوله سبط الشعر تقدم شرحه وهو المسترسل ( ٦ ) الحدل بفتح الحاء المعجمة وسكون المهملة الغليظ الممتلىء الساق وقو لهالى السواد أى بميل إلى الســواد ( ٧ ) بفتح أو له و سـكون العين المهملة أي جعد الشــعر وهرَ ضد السبط ( قططاً ) بفتحات أي شديد الجعودة كشعر السودان (مستهاً) بضم المبم وسكون المهملة بعدها تاء مفتوحة أراد بالمسته الضخم الإليتبين (٨) قال ابن العرف ليس معنى هذا الدعاء طلب نبوت صدق أحدهما فقط . بل معناه

۱۹۷۹ رمیت به ۱۱ ( الشافعی ) أخبرنا ابن عیینة عن عاصم بن كلیب عن أبیه عن ابن عباس رضی الله عنهما أن النبی میتانی حین لاعن بین المتلاعنین أمر رجلا ان یضع یده علی فیه ۱۱ عند الخامسة وقال انها موجبه ( الشافعی ) مرشن سفیان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنین عند النبی میتانی وانا ابن خمس عشرة سنة شم ساق الحدیث فلم یتقنه اتقان هؤلاه (۱۱)

أن تلد ليظهر الشبه ولايمتنع ولادها بموت الولد مثلا فلايظهر البيان، والحسكمة في البيان المذكور ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لمــا يترتب عليه من القبح (١) هذا الحديث يشبه في سياقه ماوقع لهلال ابن أمية مع امرأته فقد ثبت عند مسلم من حديث أنس بن مالك أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحاء، وكان أخا الراء بن مالك لامه : وكان أول رجل لاعن فى الاسلام فلاعنها فقال رسول الله عليه ابصروها فان جاءت به أبيض سدبطا قصيء (أى بوزن ردى. ) العيناين ( أَيُّ فَاسَدَهُمَا بِكُثْرَةَ دَمَعَ أُو حَرَةً ) فَهُو لَمَلَالُ بَن أَمَيّة وان جاءت به أكخل جَعداً حمش الساقين ( بفتح الحاء وسكون الميم) فهو لشريك ابن سحماء: قالفانبتُت أنها جاءت به أكحلُ جعداً حمثي الساقين أَهُ (و في النهاية) قال وفي حــديث هلال ما قربت أهليمنذ عفرنا النخل : ومعنى هذه الجملة جا. في حديث الباب فيغلب على الظن ان هذا الحديث خاص بقصة هَلال (وقد اختلف العلماء ) في سبب نزول آية اللعان هل هو قصة عويمر أم قصة هلال ؟قال النووي فَ شرح مسلم السبب في نزول آية اللعان قصة عويمر العجلاني واستدل على ذلك بقوله عليه الله قد أنزل الله فيك وفي احبتك قرآنا (قلت) تقدم ذلك في الحديث الأول مَنْ الباب الاول (وقال الجهور ) السبب قصة خلال بن أمية لما جاء في رواية مسلم من أنه كان أول رجل لاعن في الاسلام : وقال الخطيب والنووي وتبعهما الحافظ يحتمل أن يكون هلال سأل أولا ثم سأل عويمر فنزلت فى شأنهما معا : وقال ابن الصباغ في الشامل قصة هلال بن أمية تزلت فيها الآية ، وأما قوله لعويمر (ان الله قَد أنزل فيك وفي صاحبتك) فمناء ما نزل في قصة مـــــلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس ( ٢ ) أى فم الرجل الملاعن ولا يتصور ذلك في المرأة الا أن يكون محرّمًا منها (٣) أي موجبة للعداب واللعنة في حقالـكاذب ( ٤ ) أى لم يروه تاما كما رواه غيره من الصحابة ( ولمسلم ) من رواية سهل بن ( السافهي ) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أن على بن المهداء كذلك وأن اللعان يسقطه ) وايجاب الحد بقذف الزوج إن لم يأت بالشهداء كذلك وأن اللعان يسقطه ) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أن على بن المهداء أبي طالب رضى الله عنه سئل عن رجل وجد مع أمرأته رجلا فقتله أو قتلها فقال إن لم يأت بأربعة شهداه ( فليعط برمته ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن ١٦٨٧ يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رجلا بالشام وجد مع أمرأته رجلا فقتله أو قتلها : فكتب معاوية إلى أبي موسى الا شعرى بأن يسأل له عن ذلك عليا ( فسأله فقال على إن هذا الشيء ماهو بأرض العراق ( عزمت عليك

سعد أيضا قال (فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد) وله أيضا قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله والله والناليوي فيه ان اللعان يكون بحضرة الأمام أوالقاضي و بجمع من الناس، وهو أحد أنواع تغليظ اللعان فانه تغليظ بالزمان والحكان والجمع ، فأما الزمان فبعد العصر (والمكان) في أشرف موضع في ذلك البلد ( يعني المسجد) والجمع طائفة من الناس أقلهم أربعة : وهل هذه التغليظات واجبة أو مستحبة كفيه خلاف عندنا الأصح الاستحباب اه (وقداختلف) في الوقت الذي وقع فيه اللمان ، فجزم الطبري وأبو حاتم وابن حبان أنه كان في شهر المنان سنة تسع ، وقيل كان في السنة التي توفي فيها رسول الله متراني لما وقع في البخاري عن سهل بن سعد أنه شهد قصة المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة سنة البخاري عن سهل بن سعد أنه شهد قصة المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة سنة (وقد ثبت عنه) أنه قال توفي رسول الله وأنا ابن خمس عشرة سنة ، وقيل كانت القصة في سنة عشر ووفاته وفاته وقائلة في سنة إحدى عشرة والله أعل

(باس من قتل رجلا النح) (١) أى يشهدون على معاينة الوط مكالمرود في المكحلة (وقوله قليعط) أى فليسلم إلى أولياء القتيل يقتلونه قصاصا (برمته) بضم الراء وتكسر: قطعة من حبل لانهم كانوا يقودون القاتل إلى ولى المقتول محبل ولذا قيل القود (٢) لم يكتب معاوية إلى على لما كان بينهما: ولانه لم يدخل تحت طاعته (وقوله فسأله) يعنى فسال أبو موسى عليا رضى الله عنه (٢) ف ألموطأ بلفظ (ماهو بأرضى) يعنى العراق لانها كانت تحت إمرته: ثم قال على رضى الله عنه لابي موسى عزمت عليك أى أقسمت عليك لتخبرنى بحقيقة الامر فأخبره

أن معاوية كـتب إلى أن اسألك عن ذلك (١) جاء فى بعض الروايات ( أنا أبو حسن القرم) بفتح القاف وسكون الراء أى المقدم فى الرأى والمعرفة وتجارب الأمور : والقرم فحل الابل أى أنا فيهم عنزلة الفحل فىالابل (٢) لم يأمر معطية. بقتله . ومعلوم أنه في هذه الحالة لم يمكنه استحضار أربعة بشهدون ولكن الله تعالىجمل لذلك فرجا ومخرجاً وهو اللعان ( قال النووى ) وقد اختلف العلماء فيمن قتل رجلا وزعم أنه وجده قد زنى بامرأته ، فقــال جمهورهم لا يقبل قوله بلَ يلزمه القصاص الا أن تقوم بذلك بينة أو يعترف به ورثة القتيل ، والبينة أربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القتيل محصنا : وأما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلاشىء عليـه ﴿ بَاسِبُ النهـى أن يقذف الرجل زوجته الخ ﴾ (٣) بوزن أحمر وهو الذي فيه سواد ايس بصاف، ومنه قيل للرماد أورق وَللحامة ورقاء : وجمعه ورق بضم الوَّاو واسسكان الراء كاحمر وحمر (٤) جاء عند مسلمفقال أني أتاها ذلك ؟ ومعنَّاه اذا كانت ابلك حمرًا فن اين أتاها الأورق أى اللون الذي يخالفها ﴿ وقوله عرق نزعه ﴾ المراد بالعرق هَمَا الْأَصَلُ مِن النَّسِبِ تَشْبِيهَا بِعَرْقَ النُّمْرَةُ : ومنه قوالهم فلان معرق في النسب والحسب ، وفي اللؤم والسكرم ، ومعنى نزعه أشبهه واجتذبه اليـه وأظهر لونه عليه ، وأصلالنزع الجذب فكأنه جذبه اليه لشبهه : يقال نزع الولد لابيه وإلى أبيه و زعه اليه ( قال النووى ) وفى هذا الحديث أن الولد يلحق الزوج وان خالف

فلعل هذا نزعة عرق ﴿ باب مَاجاً. في إلحاق الولد وقوله وَ الولد للفراش ﴾ ﴿ كُ ـ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن ابن المسيب ١٦٨٥ أو أبى سلمة (عن أبي هريرة) الشك من سفيان أن رسول الله وَ الله عن ابن الممال للفراش () وللعاهر الحجر ﴿ س ـ الشافعي ﴾ عن مالك بن أنس عن ابن ١٦٨٦

لونه لونه حتى لوكان الآب أبيض والولد أسود أوعكسه لحقه ولايحل له نفيــه مجرد المخالفة في اللون : وكذا لوكان الزوجان أبيضين فجاء الولد أسود أوعكسه لاحْمَال أنه نزعه عرق من أسلافه : وفي هذا الحديث أن التعريض بنفي الولد ليس نفياً ، وإن التعريض بالقذف ليس قذفا : وهومذهب الشافعي وموافقيه ، وفيه إثباتالقياس والاعتبار بالأثباء وضربالأمثال ، وفيه الاحتياط للانساب والحاقها بمجرد الامكان اه (قلت) وحكى القرطي وابن رشد الاجماع على أنه لايجوز للاب أن ينني ولده بمجرد كونه مخالفا في اللون : وتعقيهما الحافظ بأن الخلاف في ذلك ثابت عند الشافعية ، فقسالوا أن لم ينضم إلى المخسالفة في اللون قرينة زنا لم يجز النفي ، فإن اتهمها فأتت بولد على لون الرجل الذي اتهمها به جاز النفي على الصحيح عندهم . وعند الحنابلة يجوزالنفي مع القرينة مطلقا والله أعلم ﴿ بَاكِ لَهُ اللَّهِ اللَّهِ ﴾ (١) اختلف في معنى الفراش فذهب الآكثر الى أنَّهُ اسمُ للرأة وقد يعبربه عَنْ حالة الافتراش: وقيل إنه اسمِللزوج: روى ذلك عن أنى حنيفة ، وفي القاموس أن الفراش زوجة الرجل (وقولهو للعاهر الحجر) بفتحات: العاهرالزانوقد عهريعهُس عهرا وعهوراً اذا أتى المرأة ليلاللفجور بها ثم غلب علىالزنا مطلقاً : والمعنىلاحظ للزانى فىالمولد، وأنماهو لصاحبالفراش أى لصاحب أم الولد وهو زوجها أومولاها ، ومعنى الحجر الحيبة أي لاشي. له فىالولد، والعرب تقول/هالحجر وبفيه التراب، يريدون/ليس/ه الاالحيبة، وقيل المراد بالحجرأنه يرجم بالحجارة اذا زنى، ولكنه لإيرجم بالحجارة كل زان بل المحصن فقط : وظاهر الحديث أن الولد انما يلحق بالآب بعد ثبوت الفراش ، وهو لايثبت الابإمكان الوطء والنكاح الصحيح أوالفاسد : ومدة إمكان الوط. وكونه منه سنة أشهرمن حيناجتهاعهما : وإلىذلك ذهب الجمهور (قال النووى) وهذا قول مالك والشافعي والعلماء كافة الا أما حنيفة فلم يشترط ألإمكان بل اكتنى عجرد العقد ، قال حتى لو طلق عقبالعقد من غير إمكان وط. فولدت شهاب عن عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت كان عتبة "
ابن أن وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أن وقاص " ان ابن وليدة زَمعة منى "
فقيضه اليك : فله اكان عام الفتح أخذه سعد بن أنى وقاص وقال ابن أخى
قد كان عهد التي فيه ، فقال عبد " بن زمعة أخى وابن وليدة أنى ولد على فراشه
فتساوقاه " إلى رسول الله على فقال سعد بن أبى وقاص إن أخى قد كان
عبد التي فيه ، فقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أنى ولد على فراشه " فقال
رسول الله على عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أنى ولد على فراشه " فقال
للفراش وللعاهر الحجر " ثم قال رسول الله على لسودة بلت زمعة زوج

لستة أشهر من ألعقد لحقه الولد، وهــذا ضعيف ظاهر الفســاد ولاحجة له في اطلاق الحديث لأنه خرج على الغالب وهو حصول الإمكمان عند العقد ، هذا حكم الزوجة (وأما الامة) فعند الشافعي ومالك تصدير فراشا بالوطء ولاتصير فراشا بمجرد الملك حتى لوبقيت فى ملك سنين وأتت بأولاد ولم يطأها ولم يقر بوطئها لايلحقه أحِد منهم: فاذا وطئها صارت فراشا: فاذا أتت بعد الوط. بولد أوأولاد لمدة الإمكان لحقوم . وقال أبوحنيفة لِاتصيرفراشا الا إذا ولدت ولدا واستلحقه: فما تأتى به بعد ذلك يلحقه الا أن ينفيه ، قال لانها لوصارت فراشا بالوطء لصارت بعقدالملك كالزوجة وفيه نظر (١) بضم أوله وسكون ثانيه مات كافراً على الصحيح وهوالذي كسررباعية النبي علي يوم أحد (٣) أي أوصاه ، وسعلاً هذا أحدالعشرةالمبشرينبالجية، وأول من رمىبسهم في سبيلالله: وأحد من فداه عليه وأمه ، فانظر الفرق بين الآخو بنولة في ذلك حكم (والوليدة) بفتح الوآو ُوكسر اللام هي الجادية (وزمعة) بفتح الزاي وسكونالميم والدسودة أم المؤمنين رضى الله عنها (٣) أي ابني (فاقبضه) بهمزة وصل وكسر الموحدة آى ضمه اليك (٤) اسمه عبيد بدون إضافة أخو سودة ، قال ابن عبد البركان من سادات الصحابة رضى الله عنهم (٠) اى تدافعا بعد تخاصمهما وتنازعهما في الولد ، ثم اتيا رسولالله ﷺ فقال سعدالخ (٦) زاد في رواية للقعنبي فنظر عَلَيْكُ إِنَّ ابْرُولَيْدَةَ رَمَعَةَ فَاذَا هُواشَبِهِ النَّبَاسُ بَعْتَبَةً بِنَ ابِي وَقَاصَا (٧) حُكم النَّبي ﷺ لعبد بن زمعة يدل على انه ثبت مصير امة ابيه زمعة قراشا لرمعة

النبي وَتَعَلِيْتُهُ احتجى منه ياسودة لما رأى منشبهه بعتبة ، فما رآها حتى لتى الله عزوجل (ك ـ الشافعى ) عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن ١٦٨٧ عائشة رضى الله عنها ان عبد بن زمعة وسعدا اختصما إلى رسول الله عنها أن في ابن أمة زمعة : فقال سعد يارسول الله أوصائى أخى إذا قدمت مكة أن انظر إلى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنى فذكر الحديث

ركتاب العدد ﴾ ﴿ باب عدة الحامل بوضع الحمل مطلقة أومتوفى عنها ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي سلمة ١٦٨٨ أبن عبد الرحمن ('' قال سئل ابن عباس وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل ، فقال ابن عباس آخر الآجلين ('' وقال أبو هريرة إذا ولدت فقد حلت ('' فدخل أبو سلمة على أم سلمة زوج النبي وسلمة على أم سلمة زوج النبي وسلمة على أم سلمة بعدد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها فقالت ولدت سبيعة ('' الاسلمية بعدد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها

ظهدا ألحق النبي والمائح به الولد و ثبوت فراشه إما ببينة على اقراره بذلك في حياته وإما بعلم النبي والمائح ذلك (وأما قوله والمائح احتجي منه باسودة) فأمرها به ندباً واحتياطاً لانه في ظاهر الشرع اخوها لانه الحق بأبيها: لمكن لما رأى الشبه البين بعتبة بن ابي وقاص خشى أن يكون من ما تة فيكون اجنبيا منها فأمرها بالاحتجاب منه احتياطا: قاله النووى (قال القاضى) عياض كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا: وكانوايستأجرون الأماء للزنا فن اعترفت الام بانه له ألحقوه به فجاء الاسلام بابطال ذلك وبإلحاق الولد بالفراش الشرعى: فلما تخاص عبد ان زمعة وسعد بن أبي وقاص وقام سعد بما عبد اليه أخوه عتبة من سيرة الجاهلية ولم يمن حصل الحاقه في الجاهلية إما لعدم ولم يمن حصل الحاقه في الجاهلية إما لعدم الدعوى وإما لكون الام لم تعترف به لعتبة: واحتج عبد بن زمعة بأنه ولد على فراش أبيه حكم له به النبي ويتالين (باب عدة الحامل الخ) (۱) هو ابن فراش أبيه حكم له به النبي وتعشد ا إن ولدت قبلها ، فان مضت ولم تلد تربصت عوف (۲) يعني أربعة أشهر وعشد ا إن ولدت قبلها ، فان مضت ولم تلد تربصت حمل الجائم المنان (وأولات الاحمال حتى تلد : جما بين آبي البقرة والطلاق (۳) أي لقوله تعالى (وأولات الاحمال الجائر أن بضمن حملهن) فهي مخصصة لآبة البقرة (٤) بعنم المهملة وفتح الموحدة المحائر أن بضمن حملهن ) فهي مخصصة لآبة البقرة (٤) بعنم المهملة وفتح الموحدة (م ٢٣ - بدائع المن - ج ثاني)

رجلان أحدهما شاب (۱۰ والآخر كهل فحطت (۱۰ إلى الشاب فقال الكهل المعلى ملك المحلى وكان أهلها غيبا (۱۰ ورجا إذا جاء أهلها ان يؤثروه (۱۰ بها فجاء رسول الله ويلي فقال قد حللت (۱۰ فانكحى من شدّت (الشافعى) أخبرنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله عن أبيه أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال فر بها أبو السنابل بن بعكك فقال قد تصنعت (۱۰ للازواج إنها أربعة أشهر وعشر (۱۰ فذكرت ذلك سبيعة لرسول الله ويلي فقال كذب أبو السنابل ، أو (۱۰ ليس كما قال أبو السنابل المور بن غروة عن أبيه عن المسور بن غرمة أن سبيعة الأسلمية نـ فسلم بن عروة عن أبيه عن المسور بن غرمة أن سبيعة الأسلمية نـ فسلم بن عروة المسافعي الميال فجاءت رسول الله ويلي فاستأذنته في أن تنكح فأذن لها (الشافعي) أخبرنا مالك عن افع (عن ابن عمر إذا وضعت حملها فقد حلت ، فأخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ولدت وزوجها على سريره لم

واسكان التحتيه (وزوجها) هوسعد بن خولة توفى فى حجة الوداع كمافى مسلم (۱) هو أبوالبشر بفتحتين ابن الحارث العبدرى من بنى عبدالدار كما أفاده بن وضاح (وقو له والآخركهل) الكهل من الرجال من زادعلى ثلاثين الى الآربعين، وقيل من ثلاث وثلاثين إلى تمام الحسين، وهو أبو السنابل بفتح المهملة ابن بعكك بموحدة ثم مهملة ثم كافين وزن جعفر كما سمى فى الصحيحين وغيرهما (۲) بفتح الحماء المهملة وتشديد الطاء المهملة مفتوحة أى مالت و نزلت بقلبها الى الشاب على عادة النساء (٣) بفتحتين جمع غائب كخدام وخدم أى غائبون (٤) أى مختارونه و يقدمونه على غيره (٥) أى حل لك النكاح لانقضاء عدتك بوضع الحمل زاد فى رواية الاسود عن أبى السنابل (ولو رغم أنف أبى السنابل) (٦) أى تجملت (٧) وفى رواية لمسلم والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر (٨) أو للشمك من الراوى يشك هل قال كذب أبو السنابل أو ألى ليس كما قال أبو السنابل (٩) بضم أوله وكسر ثانيه بالهنماء للمفعول أى

يدفن لحلت (۱۰ ﴿ باب من طلق أمرأته ثم مات قبل انقضاء عدتها بأى شيء تعتد وهل تر ثه أم لا؟ ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبر ناسعيد بن سالم عن ابن جريج ١٦٩٢ عن عبد الرحمن بن أبى بكر أخبره أن رجلا من الانصار يقال له حبان (۱۰ بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهى ترضع ابنته ، فكشت سبعة عشر شهر الا تحيض يمنعها الرضاع أن تحيض ، ثم مرض حبان بعد أن طلقها بسبعة أشهر أو ثمانية ، فقات له ان امرأتك تريد أن ترث ، فقال لاهله احماد بى الى عثمان : فحملوه اليه ، فذكر له شأن امرأته وعنده على بن أبى طالب وزيد بن ثابت ، فقال لهما عثمان ما تريان ؟ فقالا نرى أنها تر ثه إن مات

وضعت مافى بطنها من حمل ( ١ ) هذا مبالغة فى أن المرأة تحل للازواج بمجرد وضع حملها : ولذا قال ابن شهاب كافى (رواية) لمسلم فلاأرى بأساً أن تتزوج حين وضعت وان كانت فىدمها : غيرأنه لايقربها زوجهاحتى تطهر (قالالنووى) ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى أن عدة الحامل المتوفى عنها روجها تنتهى يوضع الحل حتى لو وضعت بعد موت زوجها بلحظة قبل غسله انقضت عدتهــا وحلت للأزواج: هذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحد والعلماء كافة الارواية عن على وابن عباس وسحنون المالكيأن عدتها بأقصىالاجلين ، وهي أربعة أشهر وعشر أو وضع الحمل ، وحجة الجهور حديث سبيعة المذكور وهو مخصص لقوله تعالى ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ) ومبين أن قو له تعالى (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ) عام فى المطلقة والمتوفى عنها وأنه على عمومه ، قال الجمهوروقد تعارض عموم هاتين الآيتين ، واذا تعارضالعمومان وجب الرجوع الىمرجح لتخصيص أحدهما ، وقد وجد هنا حديث سبيعة المخصص لأربعة أشهر وعشر وأنها محولة علىغيرالحامل ، وأما الحاملفتنتهـى عدتها بوضع الحل ، قالالعلماء من أصحابنا وغيرهم سواءكان حملها ولدا أر أكثركامل الحلقة أو ناقصها أوعلقةأومضغة فتنقضى العبدة بوضعه اذاكان فيه صورة خلق آدمي سواء كانت صورة خفيية تختص النساء بمعرفتها أمجلية يعرفها كل أحد : ودليه اطلاق سبيعة من غيرسؤ ال عن صفة حملها ﴿ بِالسِّبِ من طلق امر أنه ثم مات النح ) (٢) بفتح الحاء المهملة

ويرثها أن ماتت فإنها ليست من القواعد اللاتي قد يئسن من المحيض: وليست منالاً بكار اللاتى لم يبلغن المحيض ، ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليــل أوكشير ، فرجع حبان إلى أهله ، فأخــذ ابنته ، فلما فقــدت الرضاع حاضت حيضة ، ثم حاضت حيضة أخرى ، ثم توفى حبان قبــل أن تحيضاالثالثة : فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته ، قال الاُصم ١٦٩٣ فى كتابى حبان بالبـاء(١) ﴿ الشافعي ﴾ أخـبرنا مالك عن نافع وزيد بن أسلم عن سليمان بن يسار أن الأحوص هلك بالشام حمين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة: وقدكان طلقها فكتب معاوية إلى زمد ابن ثابت يسأله عن ذلك فكتب إليه زيد انها إذا دخلت في الدم من الحيضةالثالثةفقد برئت منه وبرى. منها ولاترثه ولا يرثهان (وعننافع)عن ١٦٩٤ ابن عمر مثل ذلك ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده(٢) هاشمية وانصارية ، فطاق الا نصارية وهي ترضع ، فرتبها سنة ثم هلك (٢٠ ولم تحض ، فقالت إناار ثه لمأحض ، فاختصما إلى عثمان فقضى للا نصارية بالميراث ، فلامت الهاشمية عثمان (٠) ، فقال هذا عمل ابن عمك ، هو أشار علينا بهذا(١) يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه

والموحدة الثقيلة الانصارى المدنى الثقة الفقيه (١) يعنى بالباء الموحدة وهذا الآثر يدل على أن من طلقها زوجها طلاقا رجعيا وكانت غيير حامل ثم مات قبسل انقضاء عدتها تنتقل من عدة الطلاق الى عدة الوفاة وترثه باتفاق الائمة الاربعة (٧) أى لانها انقضت عدتها برؤيتها الدم من الحيضة الثالثة ، وهذا عند من يفسر القرء بالطهر ، وكان زيد يرى ذلك: واليهذهب الامامان مالك والشافعى وأحمد فى إحدى الروايتين عنه ، وعند أبي حنيفة وأصحابه ورواية عن أحمد لاتنقضى عدتها الابارتفاع الدم من الحيضة الثالثة والفسل منها (٣) جده حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ بذال معجمة الانصارى المازنى المارف نفيها المحافى (٤) أى توفى ولم تحض لاجل الرضاع (٥) أى لانها شاركتها فى نصيبها الصحافى (٤) أى توفى ولم تحض لاجل الرضاع (٥) أى لانها شاركتها فى نصيبها المحافى (٤) أى توفى ولم تحض لاجل الرضاع (٥) أى لانها شاركتها فى نصيبها المحافى (٤) أى توفى ولم تحض لاجل الرضاع (١٥) أى لانها شاركتها فى نصيبها المحافى (٤) أى توفى ولم تحض لاجل الرضاع (١٥) أى المارية فيه ولم يخالف

إلى الاعتداد بالاقراء وتفسيرها ومتى تنتهى العدة ﴾ (الشافعى ﴾ ١٩١٥ أخبرنا مالك عنابن شهاب عنعروة (عنعائشة) أنها انتقلت (احفصة بنت عبدالرحن حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة (اقلاب شهاب فذكرت خلك لعمرة بنت عبد الرحن، فقالت صدق عروة (اوقد جادها في ذلك ناس (اوقالوا ان الله يقول (ثلاثة قروء)، فقالت عائشة صدقتم: وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار (الإطابار) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن ١٦٩٦ ابن شهاب قال سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: ما أدركت أحدا من فقهائنا إلا وهو يقول هذا يريد الذي قالته عائشة (الشافعى ) ١٦٩٧ أخبرنا سفيان عن الزهرى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت: إذا طعنت المطلقة في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه (الشافعى ) اخبرنا مقال: أخبرنا سفيان عن الزهرى حدثني سلمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال: أخبرنا سفيان عن الزهرى حدثني سلمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال: أذا طعنت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت منه ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا المعيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه مالك عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه ويونيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه ويونيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه ويونيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه ويونيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أنه ويونيد بن عبد الله بن قسيد ويزيد بن عبد الله به يون الميد ويزيد بن عبد الله به يونيد ويزيد بن عبد الله به يونيد ويونيد بن عبد الله به يون الميد ويزيد بن عبد الله بن الميد ويزيد بن عبد الله به يونيد ويونيد بن يونيد ويونيد بن عبد الله به يونيد ويونيد بن عبد الله به يونون ال

ف ذلك أحد والله أعلم ( إلى الاعتداد بالاقراء النح ) (١) أى نقلت حفصة بنت شقيقها عبد الرحمن بن أبى بكر لما طلقها المنذر بن العوام من مسكن العدة (٢) أى في ابتداء الحيينة الثالثة عندما رأت الدم لانتها عدلما بذلك عند من يفسر القرء بالطهر ، وكانت عائشة ترى ذلك (٣) أى فيما دوى عن عائشة (٤) أى خاصم عائشة ناس وراجعوها لكونها نقلت حفصة من مسكن العدة واحتجوا عليها بقول الله عز وجل ( والمطلقات يتربصن بأ نفسهن ثلاثة قروء ) (٥) فسرت عائشة الآقراء بالاطهار، قال أبو عمر بن عبد البرلم تختلف العلماء ولا الفقهاء أن القرء لغة يقع على الطهر والحيضة ، انما اختلفوا في المراد في الآية ، فقال جمهورأهل المدينة الأطهار ، وقال العراقيون الحيض ، فعلى قول أهل المدينة تنتهى العدة في ابتداء رؤية الدم من الحيضه الثالثة وعلى قول أهل العراق تنتهى بانقطاع الدم من الحيضه الثالثة والغسل منها اه ، و تقدم الخلاف في ذلك مفصلا في باب الرجعة صحيفة ١٩٨٤ قرح حديث رقم ١٩٥٨ (٢) يعنى أن المراد بالقرء هو الطهر (٧) أي انقطعت العلاقة بينهما ولارجعة له عليها

قال ، قال عمر بن الخطاب أيما امرأة طلقت فحاضت حيضة أو حيضتين ثم رفعتها() حيضة فانها تنتظر تسعة أشهر ، فان بان بها حمل فذلك ، وإلااعتدت بعدد التسعة ثلاثة أشهر ثم حلت () ﴿ باب عدة الا مة وأم الولد وما تفعل من فقد زوجها ﴾ تقدم في صحيفة ٢٥٧ من هذا الجزء أثر لعمر رضى الله عنه رقم ٢٩٠٧ فيه : و تعتدالا مة حيضتين () فان لم تكن تحيض () فشهرين أو شهرا ونصفا ﴿ الشافى ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمر بن أوس الثقني (عن رجل من ثقيف) أنه سمع عمربن الخطاب رضى

(١) أى لم تأتما (٢)أى بعد سنة كاملة ( قال الدهلوى) ذهب ما لك الى قول عمر وذهب أكثر أهل العلم إلى أنها لاتحل حتى يمضى بها ثلاثة قرو. أو تبلغ سن الآيسات فتمتد بثلاثةأشهر ، و تأول الشافعي قول عمرعلي امرأة بقي لها إلى سن إلايسات تسعة أشهر ، وقال محمد العدة في كـتاب الله عز وجل على أربعة أوجه لإخامس لها للحيامل حتى تضع ، والتي لم تبلغ الحيض ثلاثة أشهر ، والتي قد يُنست من الحيض ثلاثة أشهر ، والتي تحيض ثلاث حيض ، فهذا الذي ذكرتم ليس بعدة الحائض ولا غيرها اه ﴿ بِاسِ عدة الأمة وأم الولد الن ﴾ (٣) هذا الآثر جاء مرفوعا (عن عائشةً) رضى الله عنها أن رسول الله علي قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان (دمذجه) وفي اسناده مظاهر بن أسلمالمخزوميضعيف وقال الدارقطني وغيره الصحيح أنه من قول القاسم بن محمدنفسه : ورواه ابنماجه من طريق عطية العوفى ( عن ابن عمر) مرفوعاً قال الدارقطني والصحيح مارواه سالم ونافع عن ابن عمر من قوله وقال الحافظ ابن كـثير في تفسير قوله تعـالي (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ) أخرج الأئمة الاربعة منهذا العموم الآمة إذا طلقت فانهـا تعتد عنــدهم بقرءين لانها على النصف من الحرة والقر. لايتبعض فكمل لها قرآن ، قال ولم يعرف بين الصحابة خلاف ، وقال بعضالسلف بل عدتها كعدة الحرة لعموم الآية ولأن هذا أمر خفي فكان الحرائر والآماء في هذا سواء : حـكي هذا القول الشيخ أبو عمر بن عبد البر عن محمد بن سيرين وبعض أهل الظاهر وضعفه (٤) أى بآن كانت يائسة كبر أو لم تحض لصغر فعدتها شهران أو شهرا ونصفا على النصف من عدة الحرة البــائسة والصغيرة

...

\_ . . .

الله عنمه يقول: لواستطعت لجعلتها حيضة ونصفا (۱)؛ فقال رجل فاجعلها شهرا ونصفا (۱) ، فسكت عمر رضى الله عنه ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك ١٧٠١ عن نافع عن ابن عمر أنه قال فى أم الولد يتوفى عنها سيدها ، قال تعتد بحيضة (۱) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا يحيى بن حسان عن أبى عوافة عن منصور ١٢٠٢ ابن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدى (عن على رضى الله قال فى امرأة المفقود أنها لا تتزوج (۱) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٧٠٢ رضى الله قال فى امرأة المفقود أنها لا تتزوج (۱) ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٧٠٢

(١) يعني عدة الأمة المطلقـة التي من ذوات الحيض ولما كان الحيض لا يتجزء جملها حيضتين كما ثبت عنه ذلك في الآثر المتقدم (٢) لما كانت الحيضة تاتي النساء مرة في كل شهر غالبًا : وكانت عدة الحرة ثلاثة قرو. في ثلاثة أشهر على الغالب وكانت عدة الامة على النصف من عدة الحرة ، وكان الحيض لا يتجزم، أشار الرجل على عمر أن يجعلها شهرا ونصفا فجعلها عمر حيضتين كما تقـدم، ويحتمل أن الرجل يريد عدة الأمة السائسة أوالصغيرة : فانكان كذلك فقد قال به عمر وتقدم ذلك ، والله أعلم (٣) هذا الآثر رواه مالك فىالموطأ ، وروى بعده أثرا آخر (عن القاسم) بن مُحدَّأُنه كان يقول عدة أمالولد اذا توفى عنها سيدها حيضة قال مالك وهو الامر عندنا فان لم تمكن بمن تحيض فعدتها ثلاثة أشهر هكذا جاء في الموطأ ، لكن جاء عندأن داود وابن ماجه (عن عمرو بن العاص)قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا عليه عدة المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا يعنى أم الولد، قال المنذري وفي استأده مطر بن طهمان أبو رجاء الوراق وقد ضعفه غير واحد اه (قال الخطابي ) وقد تأوله بعضهم على أنه انما جاء في أم و لد بعينها كان اعتقبها صاحبها ثم تزوجها . وهذه اذا مات عنها مولاها الذي هو زوجها كمانت عدتها أربعة أشهر وعشرا ان لم تكن حاملا بلا خلاف بين العلما. ، قال واختلف في عدة أم الولد فذهب الاوزاعي واسحاق في ذلك الى حديث عمرو من العاص وقالا تعتد أم الولد اربعة اشهر وعشراكالحرة . وقاله ان المسيب وان جبير ﴿ والحسن وان سيرين . وقال النورى واهل الرأى عُلمتها ثلاث حيض وقاله على وان مسعود وعطا. والنخمى . وقال مالك والشافعي واحمد عدتها حيضة وقاله أن عمر وعروة والقاسم والشعى والزهرى والله أعلم (٤) معناه الا اذا

یحیی بن حسان عن هشام بن بشیر عن سیار أبی الحسكم (عن علی رضی الله عنه ) فی امرأة المفقود ، إذاقدم وقد تزوجت امرأته هی امرأته ان شاء طلق وإن شاء أمسك ولاتخیر ‹›

علمت وفاته: لكن روى مالك فىالموطا عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ( ان عمر بن الخطــــاب ) قال ايما امراة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا نم تحل ، قال مالك و إن تزوجت بعد انقضاء عدتها فدخل بها زوجها أولم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الأول اليها قال مالك وذلك الامر عندنا ، وإن أدركها زوجها قبل أن تتزوج فهو أحق بها قال ما لك وأدركت الناس ينكرون الذي قال بعض النــاس على عمر بن الخطاب أنه قال يخير زوجها الأول اذا جا. في صداقها أوفي امرأته (قال في رحمـة الامة ) واختلفوا في زوجة المفقود فقال أبو حنيفة والشافعي في الجديد الراجح وأحمد في إحدى روايتيه لاتحل للازواج حتى تمضى مدة لايعيش في مثلها غالبا ، وحدّها أبوحنيفه بمائة وعشرين سنة ، وحدهاالشافعي وأحمد بتسعين سنة ، فعلى الجديد للزوجة طلب النفقة من مال الزوج أبداً : فان تعذرت كان لها الفسح لتعذر الثفقة على أظهر قولى الشافعي، وقال مالك والشافعي في القديم واختارهُ جماعة من متأخرى أصحابه وهو قوى فعله عمر ولم ينكره الصحابة رضي اللهعنهموأحد في الرواية الآخرى تتربص أربع سنين وهي أكبئر مدة الحل وأربعة أشمهر وعشرًا عدة الوفاة ثم تحل للازواج: قال (واختلفو افيصفة المفقود)فقال الشافعي في الجديد هو الذي اندَثر أثره و انقطع خبره وغلب علىالظن موته : وقال ما لك والشافعي في القديم لافرق بين ان ينقطع خبره بسبب غالبه الهلاك كالمفقود بين الصفين . أويكونَ بمركب فيغرق المركب فيسلم قوم ويفرق قوم : أما اذا سافر لتجمارة وانقطع خبره ولم يعلم أحي هو أوميت فلا تتزوج زوجته حتى تتيقن موته أويأتي عليه زمان لايعيش مثله فيه ، وقال أبو حنيفة المفقود هومن غاب ولم يعلم خبره (١) ذهب الىذلك ما لك في رواية عنه (وقداختلف العلماء) فيما لوقدم زوجها الأول وقد تزوجت بعد التربص : فقال أبوحنيفة يبطل العقدوهي للاول فأن كان الثاني وطئها فعليه مهرالمثل وتعتد من الثاني وتردإلي الآول ، وقال ما لك ان دخل بها الثاني صارت زوجته ووجب عليه دفع الصداق الذي أصدقها إلى ( باب اعتداد المتوفى عنها فى بيت زوجها وان كان من أهل البادية الرائحة ، وهل لها نفقه ؟ ) ( الشافعى ) أخبرنا مالك عن سعد بن ١٧٠٤ إسسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زيب بلت كعب أن الفريعة () بلت مالك بن سنان أخبرتها أنها جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خدرة () فان زوجها خرج فى طلب أعبد () له حتى إذا كان بطرف القدوم () لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله والماللة والمالية المالية عن المالية عن المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية عن المالية الم

الاول: وإن لم يدخل بها فهى للاول، وعند مالك رواية أخرى أنها للاول بكل حال: وعن الشافعى قولان أصحهما بطلان نكاح الثانى، والآخر بطلان نكاح الاول بكل حال، وقال أحمد إن لم يدخل بها الثانى فهى للاول، وإن دخل بها فالاول بالحيار بين امساكها و دفع الصداق اليه و بين تركها على نكاح الثانى وأخذ الصداق الذى أصدقها منه والله أعلم ( بالسبب اعتداد المتوفى عنها النه) (١) بضم الفاء وفتح الراء و بعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة و يقال لها الفارعة وهى بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الحدرى وشهدت بيعة الرضوان (٢) بضم الخاء المعجمة واسكان الدال من الانصار (٣) بضم الباء الموحدة جمع عبد (٤) بفتح القاف قال في النهاية هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة (٥) بضم الحاء المهملة وسكون الجم أى حجرة بعض نسانه المجاورة للسجداً وفي المسجد (٦) أى المهملة وسكون الجم أى حجرة بعض نسانه المجاورة للسجداً وفي المسجد (٦) أى المبدئ النبي بأن ينتهى (٧) أى لما وجد زمن خلافته (٨) أى لانهم رضى الله عنهم ماكانوا يعدلون عن حديثه مناه المجاورة قبول خبر الواحد ووجوب الله عنهم ماكانوا يعدلون عن حديثه مناه المجاورة بعول خبر الواحد ووجوب

أيه أنه قال في المرأة البادية (۱) يتوفى عنها زوجها انها تلتوى حيث يلتوى المرا أهلها ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبدالمجيد عن ابن جريج عن هشام عن أبيه ، وعن المرا عبيد الله بن عتبة (۱) مثله أومثل معناه لايخالفه ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد الملجيد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله (۱۲۰۸ أنه كان يقول لا يصلح للمرأة أن تبيت ليلة واحدة إذا كانت في عدة وفاة اله كان يقول لا يصلح للمرأة أن تبيت ليلة واحدة إذا كانت في عدة وفاة عن محمد بن عرو عن محمد بن ابراهيم بن الحارث (عن ابن عباس) في قول عن محمد بن عرو عن محمد بن ابراهيم بن الحارث (عن ابن عباس) في قول الله تعالى (الا أن يأتين بفاحشة مبينة ) قال أن تبذو (۱۰ على أهل زوجها الله ناذا بذت فقد حل اخراجها ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج

العمل به وغير ذلك (قال الخطاف) فيه أن للمتوفى عنهازوجها السكني وأنها لا تعتد إلا في بيت زوجها: وقال أبو حنيفة لها السكني ولا تبيت إلا في بيتهـا ونخرج نهارا إذا شاءت . وبه قال مالك والثورى والشافعيوأحمد ، وقال محمدين الحسن المتوفى عنها لاتخرج في العدة ، وعن عطاء وجابرو الحسنوعلىوابن عباس وعائشة تعتد حيث شاءت ، وفي قوله ( لا : حتى يبلغ الكتاب أجله ) بعد اذنه لها في الانتقال دليل على جواز وقوع نسخ النبي مَتَكَلَّتُهُ قبل أن يفعل اه (١) أي التي تكون من أهل البادية الذين يسكنون المضارب والخيام وينتقلون حيث شاءوا ( تنتوی ) أى تنتقل و تتحول (حيث ينتوى أهلها ) أى حيث بنتقلون ويتحولون ( ٢ ) يعني ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه ثبت من الثا اشه مات سنة أربع وتسعين قاله الحافظ في التقريب ( ٣ ) بعني ابن عمر رضي الله عنهما ( ٤ ) وبذلك قال الائمة الاثربعة كما تقدم ( ه ) يقال بذا على القوم يبذو بذا. بالفتحو ألمد ، سفه وافحش في منطقه : وهذا احداقوال أبن عباس في تفسير الآية وحكى عنه الحافظ ابن كــشير في تفسيره فقال قال ابن عباس وعكرمة والضحاك الفاحشة المبينـة النشوز والعصـيان : واختــار ابن جرير أنه يعم ذاك كله الزنا والعصيان والنشوز وبذاء اللسان وغيرذلك ، والمعنىان المعتدة لايجوزإخراجها من مسكن النكـاح مادامت في العدة الا أن تؤذي اهل زوجها بلسانها فيجـوز حينئذ اخراجها والأصل فى ذلك قوله عز وجل ( وانقوا الله ربكم لاتخرجوهن

عن أبى الزبير (عن جابر) رضى الله عنه أنه قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث ( إسب إحداد ( المتوفى عنها زوجها وماتجنبة ) (الشافعى ) أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمروبن حزم ١٧١٠ عن حميد بن نافع ( عن زيلب ) بلت أبى سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة ( قال ( قالت زيلب ) دخلت على أم حبيبة زوج النبي عيد الله و قالت زيلب ) دخلت على أم حبيبة زوج النبي عيد المحميدة بطيب فيه صفرة خلوق ( أوغيره فدهنت توفى أبوسفيان ( نافع مسحت بعارضيها ( نافع مالى بالطيب من حاجة ( نافي الى سمعت رسول الله على نقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم غير أني سمعت رسول الله على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر الآخر أن تحدد ( نافع ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر

من بيوتهن ولايخرجن إلا ان يأتين بفاحشة مببنة ) والله أعلم (١) يستفاد من هذا الاثر أن المتوفى عنها زوجها لانفقة لهـا ، ويؤيد ذلك ما روى ( عنابن عباس ) في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير اخراج ) نسخ ذلك بآية الميراث بمافرض الله لها من الربع والثمن : ونسخ أجل الحولمأن جعل أجلها أربعةأشهر وعشرا (دنس)وقداستدل بذلك القائلون بعدم وجوب النفقة للتوفى عنها إلا الحامل قلهـا النفقة ، وهو قول على وجابر وابن عبساس وابن مسعود وأبى هريرة وشريح وابن أبي ليلي واليه ذهب الائمةالا ربعة: وحكى صاحبالبحرالقول بوجوب نفقةالمتوفى عنها عن ابن عمر والهادى والناصر والحسن بن صالح والله أعلم ﴿ بَاسِ إحداد المتوفى عنها النح) (٢) قال ابن بطال الإحداد بآلمهملة امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرهما وكل ما كان من دواعي الجماع (٣) (الحديثالاول) قال قالت زينب دخلت على أم حبيبة الخ: وأم حبيبة اسمها رملة زوج النبي ﷺ (٤) اسمه صخر بن حرب والد أم حبيية رضي الله عنها توفى بالمدينة على الصحيح سنة اثنين وثلاثين عند الجمهور ، وقيل سنه ثلاث (٥) بوزن صبور نوع من الطيبِ (٦) أى جانى وجهها والظاهر أنها جعلت الصفُرة في يديها ومسحتها بعارضيها (٧) معناه لاتميل نفسياليه ، وفيه اشارة الى أن آثار الحزن باقية عندها لكنها لم يسعيا الاامتثالالا مر (٨) بضمأوله وكسرثانيه من

وعشرا (۱) (وقالت زينب) (۱) دخلت على زينب بنت جحش حين توفى أخوها عبد الله فدعت بطيب فست منه ثم قالت مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله واليوم المذبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا (قالت زينب (۱) ) وسمعت أمى أم سلة تقول جاءت امرأة الى رسول الله ويليج فقالت يارسول افله ان ابنتي توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها (۱) ؟ فقال رسول الله ويليج لا ، مرتبي أو ثلاثاكل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربعة أشهر وعشرا (۱) وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ، قال حيد (۱) فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول ، قال حيد (۱) فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا (۱) ولبست شر ثيابها (۱) ولم تمس طيباً ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حار أو شاة أو طير فتقبص (۱) به فقلها تقبص بشيء الا مات ثم تخرج

الرباعي وبحوز فتح أوله وضم ثانيه من الثلاثي يقال حدت المرأة وأحدت بمعنى فلها أن تحد على القريب كاثخ وابن وعم ونحو ذلك ثلاثاً فأقل (وقوله الاعلى زوج) إيجاب المننى والجار والمجرور متعلق بتحد فالاستثناء مفرغ (۱) قيسل الحكمة في ذلك أنها تكل خلقة الولد وينفخ فيه الروح بعد مضى مائة وعشرين يوما، وهي زيادة على أربعة أشهر لنقصان الآهلة فجبر الكسر الى العقد على على طريق الاحتياط، وذكر العشر مؤنثا لازادة الليالى: والمراد مع ايامها عند الجمهور: فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة (۲) هذا شروع في الحديث الثانى (۳) هذا شروع في الحديث الثانى (۳) هذا شروع في الحديث أربعة بالرفع على الآصل والمراد تقليل المدة وتهوين الصر عما منعت منه وهو أربعة بالرفع على الآصل والمراد تقليل المدة وتهوين الصر عما منعت منه وهو الاكتحال في العدة، ولذا قال (وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة) بفتح الموحدة والعين وتسكن واحدة البعر والجمع أبصار: رجيع ذى الخف بفتح الموحدة والعين وتسكن واحدة البعر والجمع أبصار: رجيع ذى الخف والظلف (۲) هو ابن نافع راوى الحديث عن زينب (۷) بكسر أوله وسكون الفاء. وشين معجمة: أى البيت الصغير الحقيد (۸) أى أردأها (۲) قال الازهرى رواه الشافعي بالقياف والباء الموحدة (مكسورة) والصاد المهملة الازهرى رواه الشافعي بالقياف والباء الموحدة (مكسورة) والصاد المهملة الازهرى رواه الشافعي بالقياف والباء الموحدة (مكسورة) والصاد المهملة الازهرى رواه الشافعي بالقياف والباء الموحدة (مكسورة) والصاد المهملة

فتعطى ''بعرة فترمى بها ثم تراجع'' بعد ما شاءت من طيب أو غيره وقال الشافعي، رضى الله عنه الحفش البيت الصغير الذليل من الشعرو البنا. وغيره والقبص أن تأخذ من الدابة موضعا بأطراف أصابعها والقبض '' الآخذ بالكف كلها ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن صفية بنت أبى عبيد عن ١٧١١ عائشة وحفصة أن رسول الله ويجالي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا''

أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانهاكالمستحيية من قبح منظرها اه ( قلت ) وجاء فى بعض الروايات (تقتض) بمثناة من فوق ثم قاف ثم مثناة فوقية ثم ضأد معجمة، قال ابن قتببة سألت الحجازيين عنالاقتضاض فذكروا أنالمعندة كمانت لاتمس ماء ولاتقلم ظفرا ولاتزيل شعراً ، ثم تخرج بعــد الحول بأقبــح منظر ثم تقتص أى تكسر ماكانت فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها فلا يمكاد بعيش ماتقتض به ( ١ ) بضم الفوقية وفتح الطـاء ( بعرة ) يعنى من بعرالابل أو الغنم ﴿ فَتَرْمَى بِهَا ﴾ أمامها فيكون ذلك احلالا لها ، كَـذا في رواية ابن الماجشون عن مالك ، وفى رواية ابن وهب عنه ترمى بها من وراء ظهرها اشارة الىأنمافعلته من التربص والصبر على البلاء الذي كـانت فيه هين مالنسبة الى فقد زوجها وما يستحقه من المراعاة كما يهون الرامي بالبعرة بها : وقيل هو اشارة إلى أنها رمت المدة رمي البعرة. وقيل بل ترميها على سبيل التفاؤل لعدم عودها إلى مثل ذلك ( ٧ ) بضم الفوقية فراء فألف فجيم مكسورة فهملة ( بعد ) بضم الدال المهملة أَى بَعِد مَاذَكُر مِن هَذَه الافعال تستَعمل ماشاءت مِن طيب أوغيره ( ٣ ) يعنى بالضاد المعجمة ( ٤ ) في أحاديث الباب دلالة على وجوب الإحداد في عدّةالوفاة وهو كنذلك باتفاق العلساء : وحكى عن الحسن والشعبي أنه لايجب في المعتدة المبتوتة ، وللشافعي قولان : قال فىالقديم بجب عليهاالإحداد وهوقول أن حنيفة وإحدى الروايتين عن أحمد . وقال الشافعي في الجديد لا إحداد عليها ، وبه قال مالك وهي الرواية الاخرى عن أحمد ، والكبيرة والصغيرة سوا. في الإحداد عند مالك والشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة لاإحداد على الصغيرة ، والذمية إذا كانت تجت مسلم وجب عليها العدة والإحداد (وفيها أيضا) دلالة على تحريم (كتاب النفقات) ( باب ما جاء فى نفقة المبتوتة وسكناها) ١٧١٢ ( الشافعي) أخبرنا مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ( فاطمة بنت قيس ") أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة " وهو غائب بالشام ، فبعث إليها وكيله بشعير فسخطته" فقال والله ما لك علينا من شيء ، فجاءت النبي مسلمة فذ كرت ذلك له ، فقال ليس ١٧١٣ لك عليه نفقة " ( الشافعي ) أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ( عن فاطمة بنت قيس) أن

الاكتحال لمعتدة الوفاة سواء احتماجت إلى ذلك أم لا: لكن جاء في حديث أم سلمة في الموطأ وغيره ( اجعليه بالليل والمسحيه بالنهار ) ، ولفظ أبي داود ﴿ فَتَكَـتَحَلَيْنَ بِاللَّيْلِ وَتَعْسَلْيَنَّهُ بِالنَّهَارَ ﴾ قال الحافظ ووجه الجمَّع بينهما أنها لم تحتج اليه لايحل ، واذا احتاجت لم بحز بالنهار ويجوز بالليل مع أن الأولى تركه اه وأجاب بعض العلماء عن قصة المرآة المذكورة فى حديث البَّــاب باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغير الكحل كالتضميد بالصبر ، وقالت طائفة من العلماء يجوز ذلك ولوكانفيه طيب، وحملوا النهمى علىالتنزيه جمعاً بينالادلة (وفيها أيضا)دلالة على جواز الإحسداد على غير الزوج من قريب ونحوء ثلاث لبال.فادونهاوتحريمه فها زاد عليها : وكـأن هذا القدر أبيح لأجل حظ النفس وغلبة الطباع البشرية والله أعلم ﴿ بِالسِّي نفقة المبتوبة وسكناها ﴾ (١) ابن خالد القرشية أخت الصحاك بن قَيس كانت من المهاجرات الاول (٢) يعنى بها آخرة الثلاث كما جا. فى رواية لمسلم عنها أن أبا عمرو طلقها آخر ثلاث تطليقات (٣) سخط من باب تعب أى كرهته و أخذها الغضب ( وفى رواية لمسلم عنها ) قالت أرسل|لىزوجى أبوعمر بنحفص بنالمغيرة عياشَ بن أنى ربيعة بطلاقي وأرسل معه بخمسة آصع تمر وخمسة آصع شعير فقلت أمالى نفقة الاحذا ولا اعتد فى منزلكم ؟ قال لا ، قالالقرطى فيه العمل بالوكالة وشهرتها عندهم ، وكان ارسال هذا الشعير متمة فحسبتها هي النفقة الواجبة عليه فسخطته ورأت أنها تستحق أكثر من ذلك فأخبرها الوكيل بالحسكم (٤) أي لانها بائن ولاحل بها وفي دواية (حم نس) أن رسول الله ﷺ قال لها انما النفقة والسكنىللرأة اذا كانازوجهاعليها الرجمة

قصة فاطمة بنت قيس فىنفقة المبنوتة وسكنها

477

أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام ، فذكر الحديث وقال فيه جَاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له : فقال ليس لك عليه نفقة ، وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ، ثم قال تلك امرأة يغشاها(١) أصحابي فاعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك" ﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرنا ١٧١٤ ابراهيم بن بحيي عن عمرو بن ميهون بن مهران عن أبيه ، قال قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها ، فدفعت الى سعيد بن المسيب ، فسألته عن المبتوتة فقال تعتد في بيت زوجها ، فقلت أين حُـديث فاطمة بلت قيس؟ فقال هاه<sup>٬٬</sup> فوصف انه تغیظ ، وقال فتنت فاطمة النــاس وكان للسانها ذرابة<sup>٬٬</sup> وصححه الحافظ ابن القيم فى زاد المعاد ويؤيد ذلك ما جاء فى رواية عند مسلم قالت فذكرت ذلك لرسول الله عليه فقال لانفقة لك ولاسكني(١) أي يلمون بها وبردون عليها وتزورونها تسلاحها وكمانت كشيرة المعروف والنفقة فى سبيل الله والتصييف للَّغرباء من المهاجرين وغيرهم (٧) جا. في رواية عند مسلم فانك اذا وضعت خارك لم يرك ، والحنار بكسرالخِاء المعجمة هو ماتستر به المرأةُ رأسها ورقبتها وصدرها ، والمعنى أنها اذا خلعت شيئا من ملابسها وظهر منها ما يعد عورة لا يراء لكونه أعمى (٣) قال في القياموس هاء وعيد وحكاية لضحك الضاحك ، وفي النهاية ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه مها على

ما بعد عورة لا براء لكونه أعمى (٣) قال فى القاموس هاه وعيد وحكاية لضحك الضاحك، وفى النهاية ها مقصورة كلة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام اه (قلت) وهذا التفسير اليق بالسياق (٤) أى حدة قال فى النهاية ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لايبالى ما قال (قال الحافظ) ابن القيم فى زاد المعاد: وأما دعوى أن سبب خروجها (يعنى فاطمة بنت قيس) كان

لفحش فى لسائها فقد أعاذ الله فاطمة عن ذلك الفحش الذى رميت به ، فانها من خيرة نساء الصحابة فضلا وعلما ومن المهاجرات الاوليات ، ولهذا ارتضاهارسول الله والنبي على الله وابن حب أسامة (يعنى زوجة له) وبمن لا محملها رقة الدين على فحش النسان الموجب لاخراجها من دارها ، ولوصع شىء من ذلك لكان أحق الناس بانكارذلك عليها رسول الله والقال لها اتق الله وكفتى لسانك عن

الناس بانكارذلك عليها رسول الله ويكافئ ولقال لها اتقاله وكفتى لسانك عن أذى أهل زوجك واستقرى في مسكنك، وكيف يعدل عن هذا إلى قوله لانفقة للكولاسكنى والمنفقة للمرأة اذا كان لزوجها عليها رجمة ام

فاستطالت على احمائها، فأمرها رسول الله والمائية أن تعتد في بيت أم مكتوم (الشافعي ) أخبرنا مالك عن يحيي بن سعيد عن القاسم وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيي بن سعيد بن العاص طلق ابنة عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم (') فأرسلت عائشة الى مروان ابن الحكم وهو أمير المدينة، فقالت اتق الله يامروان واردد المرأة الى بيتها (')، فقال مروان في حديث سليمان، إن عبد الرحمن غلبني (')، وقال مروان في حديث القاسم: أوما بلغك شأن فاطمة بنت قيس، فقالت عائشة لا عليك أن لا تذكر شأن فاطمة ('): فقال ان كان إنما بك الشر فحسبك لا عليك أن لا تذكر شأن فاطمة ('): فقال عن نافع أن ابنة سعيد ابن زيد كانت عند عبد الله (') فطلقها البتة فحرجت (') فأنكر عليها ذلك

(١) اى فقلها من سكن النكاح الى سكنه (٧) أى لانها كانت ترى السكني للمطلقة مطلقار اجبة بسكن النكاح (٣)أى غلبه بالحجة فقد احتج عليه بحديث فاطمة بنت قيس و لذلك قال مروان في حديث القاسم أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس (٤) أى لايفرك أن تذكر حديث فاطمة كما صرح بذلك فى رواية للبخارى (٥) معناً. إن كـان خروج فاطمة كما يقال من شرَّ كـآن في لسانها فيكـفيك ما بين يحي بن سميد وبين امرأتهمن الشر ( ٦ )هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان كما نى الموطأ (٧) أىخرجت من مسكّن زوجها الى مسكن أهلها (فانكرعلما ذلك ابن عمر) لانه يرى لزوم المعتدة مسكن الزوج حتى تنتهى عدتها (قال الحافظ ابن القيم) اختلف النَّاس في المبتوتة هل لها نفقة أو مسكن على ثلاثمذاهب ، وعلى ثلاث روايات عن أحمد (أحدها) أنه لامسكن لها ولانفقة وهوظاهر مذهبه : وهذاقول على بن أنى طالب وعبد الله بن عباس وجاروعطاء وطاوس والحسن وعكرمة وميمون بن مهران واسحاق بن راهوية وداود بن على وأكثر فقها. الحديث وهو مذهب صاحبة القصة فاطمة بنت قيس وكانت تناظرعليه (والثاني)وبروى عن عمر وعبد الله بن مسعود أن لها السكني والنفقة ، وهو قُول أكثر أهل العراق وقول ابن شيرمة و ابن أبي ليلي وسفيان الثورى والحسن بن صالح وأف حنهفة وأصحابه وعثمان البتى والعنبرى وحكاه أبو يعلى القامنى فيمفرداتهرواية

ابن عمر ﴿ بِاسِبِ النفقة والسكني للمعتدة الرجعية وللمبتوتة إذا كانت حاملا ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد الجيد عن ابن جريب عن أبي الزبير عن ١٧١٨ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمعه يقول نفقة المطلقة مألم تحرُّم فاذا حرُمت فمتاع بالمعروف٬٬ ﴿ الشافعي ﴾ اخبرنا عبد المجيدعن ابن جريج ١٧١٩ قال قال عطاء ليست المبتونة الحبلي في شي. إلا أن ينفق عليها من أجل الحبل فاذا كانت غير حبل فلا نفقة لها(٢) ﴿ الشَّافَعِي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ١٧٢٠

عن أحمد وهي غريبة جدا (والثالث) أن لها السكـني دون النفقة : وهذا قول ما الله والشافعي وفقهاء المدينة السبعة : وهو مذهب عائشة أم المؤمنين . واسعد الناس بهذا الحبر من قال به وأنه لاننقة لها ولاسكـنى: وليس مع من رده حجة تقاومه ولاتقاربه اه (قلت) وقد ذكر الحافط ابن القيم أدلة هذه المذاهب جميعها ف كـتابه زاد المعاد في (فصل في حكم رسول الله ممالية الموافق لكـتاب الله أنه لانفقة للمبتوتة ولاسكـنى) واختارماذهباليهالآمامأحمد ومنوافقهوالةأعلم ﴿ بَاسِبُ النَّفَقَةُ وَالسَّكَنِّي لَلْمُعَتَّدَةُ الرَّجَعِيَّةُ اللَّهِ ﴾ (١) معناه أنالمطلقةرجعيا لمَا النَّفَقَةَ فَاذَا حَرٌّ مِنْ بَانَ بِنَ طَلَاقُهَا وَصَارَتَ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ فَلَيْسَ لِهَا غَيْرِ المُتَّعَة لقوله تعالى ( والممطلقات متاع بالمعروف ) وتقدم الكلام على المتعة في يابها ، ويؤيد هذا الأثر قوله مسلمية لفاطمة بنت قيس وقد بتزوجهاطلاقها (لانفقة لك ولاسكني ) (م) (وقَى رُواية ) انما النفقة والسكني للمرأة اذا كان لزوجها عليها الرجعة (حمنس) وفي لفظ اتما النفقة والسكـنيالـمـرأة علىزوجها ماكـانت له عليها رجعة : فأذا لم يكنله عليها رجعة فلانفقة ولاسكني (حم)وهذه الاحاديث تدل بمنطوقها على وجوبالنفقة والسكني على الزوج للمطلقة رجعيا وهومجمع عليه ، ويدل بمفهومه على عدم وجوبهما لمن عداها ﴿ وَمُقَدِّم خُلاف العلماء في ذلك في الباب السابق) الا اذا كــانت حاملا وسيأتي الكلام فيه (٢) المعني ليس للمبتوته شيء يعني السكـني والنفقة الا اذاكانت حبلي فلما النفقه والسكني من أجل الحبل: ويؤيد ذلك قوله عز وجل ( وان كن أولات حمل فأنفقوا علمين حتى يضمن حملهن ) قال القرطبسي لاخلاف بينالعلما. في وجوبالنفقة والسكّني (م ۲۷ - بدائع المن - ج ثاني)

ابن عمر أنه طلق امرأته وهي في مسكن حفصة (١) وكانت طريقه إلى المسجد فكان يسلك الطريق الآخر من أدبار٬٬٬ البيوت كراهية أن يستأذن عليها ١٧٢١ حتى راجعها ﴿ بِاسِ مراتب النفقة ومن أحق بالتقديم ﴾ ﴿ كَالشَّافعي ﴾ حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي مَنْكُلُمْهُ فَقَالَ يَارْسُولُ اللَّهُ عَنْدَى دينار، قالأنفقه على نفسك، قال عندى آخر، قال أنفقه على ولدك" قال

للحامل المطلقة ثلاثاً أو أقل منهن حتى تضع حملها (١) يعنى حفصة أخته زوج النبى ﷺ (٧) بفتح الهمزة أي خلف البيوت مع مافي ذلك من المشقة عليه ( وقوله كرَّاهية ) بتخفيف الياء النحتية (أن يستأذن عليهـا ) أى بعد أن طلقها لشدة ورعه (حتى راجعها) لمصمته رضى الله عنه ﴿ بِالسِّبِ مَرَا تَبِالنَّفَقَةَالَجُ ﴾ (٣) قدم الولدُّ على الزوجة في هذه الرواية وكــذلكُ عند أني داود : لـكن جاَّ ـ هذا الحديث نفسه عند (حمنس) بتقديم الزوجة على الولد ولفظه (قال عندى دينار آخر، قال تصدق به على زوجتك ، قال عندى دينار آخر : قال تُصدق به على ولدك الحديث ( وجاء أيضا من حديث جابر) عند (محمدنس) أن النبي مسالية قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها: فان فضل شيء فلا ُ هلك: فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك الحديث ، قال ابن حزم اختلف يحبي القطان والثوري فقدم يحى الزوجة على الولد وقدم سفيان الولد على الزوجة ، فينبغى أن لا يقدم أحدهما على الآخر بل يكونان سواء ، لانه قد صح أن النبي مَنْظَلِمْ كَان إذا تكلم نـكلم ثلاثًا : فيحتمل أن يكون في اعادته اياه مرة قدم الولد وَمَرة قدم الزوجة فصارًا سواءاً ، ولكنه يمكن ترجيح تقديماازوجة علىالولد بما وقعمن تقديمها في حديث جابر المشار اليه ، و كذا قال الحافظ في التلخيص ( وفي حديث جابر ) المذكور آنفا دلالة عل أنه لايجب على الرجل أن يؤثر زوجته وسائر قرابته بما يحتاج اليه في نفقة نفسه ، ثم ان فضل عن حاجة نفسه شيء فعليه انفاقه على زوجته وقد انعقـد الإجماع على وجوب نفقة الزوجة ، ثم ان فضل عن ذلك شيء فيستحب له التصدق بالفاضل. (واعلم) أنه قد وقع الإجماع على أنه بجب على الولد الموسر مؤنة الأبوين المُعسرين ، لأن النفقة هي أقل ما يفيده قوله تعمالي

عندى آخر، قال أنفقه على أهلك، قال عندى آخر، قال أنفقه على خادمك (۱) قال عندى آخر، قال أنفقه على خادمك (۱) قال عندى آخر، قال أنت أعلم به (۱) قال سعيد ثم يقول أبو هريرة اذا حدّ ث بهذا الحديث يقول ولدك أنفق على إلى من تكلنى، تقول زوجتك أنفق على أوطلقنى، يقول خادمك أنفق على أوبعنى ﴿ بابب وجوب النفقة للزوجة واثبات الفرقة لحا اذا تعذرت النفقة باعسار ونحوه ﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ١٧٢٢ مسلم بن خالد عن عبيدالله بن عمر عن نافع (عن ابن عمر) أن عمر بن الخطاب مسلم بن خالد عن عبيدالله بن عمر عن نافع (عن ابن عمر) أن عمر بن الخطاب

(و بالوالدين احسانا) و قوله عليالية (أنت و مالك لابيك) (حمخز) من حديث 744 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (وحديث) إن أطيب ما أكل الرجل منكسيه 111 وولده منكسبه فكلوا من أموالهم رحم. والأربعة حب ك) ويؤيد ذلك حديث 374 (من أبر يارسول الله ؟ قال أمك، قال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟قال أباك وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة (واتفقوا أيضاً) على وجوب نفقة الرجل على أو لاده الصغار ، واختلفوا هل يجبر الوارث على نفقة من ير ثه بفرض أو تعصيب؟ فقال أبوحنيفه يجبرعلى نفقة كل ذي رحم محرم: فتدخل فيه الخالة عنده والعمة: ويخرجمنه ابن العم ومن ينسب اليه بالرضاع (وقال ما لك) لا تجب النفقة الاللو الدين الادنيين وأولاد الصلب (وقال الشافعي) تجب النفقة على الآب وان علا: وعلى الابن وانسفل، و لا يتعدى عمو دى النسب (وقال أحمد) كل شخصين جرى بينهمما الميراث بفرض أو تعصيب من الطرفين لزمه نفقة الآخركالابوين وأولاد الاخوة والاخوات والعمومة وبنيهم رواية واحددة فانكان الارث جاريا بينهم من أحد الطرفين وهم ذوو الارحام كابن الآخ مع عمته وابن العم مع بنت عمه: فمن أحمد روايتان والله أعلم (١) أى المملوك لقوله عَلَيْكُ للملوكُ طَمَامه وكسو ته بالمعروف ولايكلف من العمل مالايطيق (وحديث) فليطُّعمه بما يأكل ويلبسه بما يلبس، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي ذر وتقدم الحكلام على ذلك في باب العتق والأحسان إلى المملوك صحيفة ١٣١١ من هذا الجزء فارجع اليمه (٧) معناه أنت أدرى بذوى قرباك تقدم الاحوج منهم ، أو أنت أدرى بأنواع البر التي تحيط بك فقدم الاكثر منفعة والله أعلم ﴿ بَاسِبِ وَجُوبُ النَّفَقَةُ لَلْزُوجَةُ وَإِنْبَاتُ الْفُرْقَةُ لَمَاأَذًا تَعَذَّرَتُ النَّفَقَةُ النَّحُ ﴾

كتب إلى أمراء الاجناد (أ) في رجال غابوا عن نسائهم فأمرهم بأن يأخذوهم (الاجناد) في رجال غابوا عن نسائهم فأمرهم بأن يأخدوهم الاحد بأن ينفقوا أو يطلقوا ، فإن طلقوا بعثوا بنفقة ماحبسوا ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن أبى الزناد قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لايجد ماينفق على امرأته قال يفرق (أ) بينهما ، قال أبو الزناد قلت سنة ؟ فقال سعيد سنة وقال الشافعي ، رضى الله عنه والذي يشبه قول سعيد سنة أن يكون سنة وقال الشافعي ، رضى الله عنه والذي يشبه قول سعيد سنة أن يكون سنة

(١) الاجناد والجنود جمع جندى واليًّا، للوحدة مثل روم ورومي والمراد أمرا. الجنود المقاتلين الذينكانوا بالشام اذ ذاك (٧) أي يعاقبُوهم و يجبروهم على دفع نفقات زوجاتهم أويطلقو امعدفع المنأخر عليهم منالنفقة (٣) بضم أوله وتشديد الراء مفتوحة مبنى للمفعول أي يفرق بينهما الحاكم وتقدم في حديث أبي هريرة في البابالسابق تقول زوجتك أنفق على أوطلقني: وان كانهذا منكلام أني هريرة لكنه يدل على أن هذاكان معلوما عندهم ومعمولابه لاسيما وقد جا. فيأثر سعيد ابن المسيب، قال أبو الزناد قلت سنتَّه ؟ قال سعيد سنة : و معناه أنه كان معمولا به في عصر النبي مَتِطَالِكُم ، وفي هذه الآثار دلالة على أن الزوج إذا أعسر عن نفقة امرأته واختــارت فراقه فرق بينهما ، والى ذلك ذهب جمهور الملماء كما حــكاه الحافظ (قال الشوكاني) وحكاه صاحب البحرعن الامام على رضيالله عنه وعمر وأبى هريرة والحسن البصرى وسعيد بن المسيب وحماد وربيعة ومالك وأحد ابن حنبلوالشافعي والامام بحي، وحكىصاحبالفتح (بعني الحافظ)عنالكوفيين أنه يلزم المرأة الصبر وتتعلق النفقـة بذمة الزوج ، وحـكا. في البحر عن عطا. والزهري والثوري والقاسمية وأبي حنيفة وأصحابه وأحد قولىالشانسي ، وذهب ابن حزم الى أنه بجب على المرأة الموسرة الإنفاق على زوجها المعسر ولا ترجع عليه اذا أيسر ، وذهب ابن القيم الى التفصيل ، وهو أنها اذا تزوجت به عالمة بإعساره أو كان حال الزواج موسرا ثم أعسر فلا فسخ لها ، وان كان هو الذي غرها عند الزواج بأنه موسر . ثم تبين لها اعساره كان لها الفسيخ : واعلم أنه لافسخ لاجل الإعسار بالمهر على ماذهباليه الجهور : وذهب بعض الشافعيةوهو مروى عن أحمد الى أنه يثبت الفسخ لاجل ذلك ، والظاهر الاول لعدم الدليل رسول الله والله و

الدال على ذلك والله أعام ﴿ بِالسِّبِ المرأة تنفق من مال الزوج الح ﴾ (١) هى بنت عتبة بن ربيعة ، والرواية بالصرف ، ووقع فى رواية للبخارى بالمنع ، وأبوسفيان اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (٧) أي بخيل حريص وهو أعم منالبخيل: لان البخل مختص بمنع المال : والشح يم منع كل شىء فى جميع الاحوال قاله الحافظ (م) قال القرطبي هــذا أمر إباحة بدليل ماوقع فى رواية البخارى بلفظ (لاحرج) والمراد بالمعروف القدر الذى عرف بالعادة أنه الكفاية ، قال وهذه الإباحة وان كنانت مطلقة لفظنا فهي مقيدةً معنى كـأنه قال ان صبح ماذكرت (قال الشوكـانى) والحديث فيهدَليل علىوجوب نفقة الزوجة على زوجها وهو بجمع عليه كما سلف وعلى وجوب نفقة الوالد على الا ولاد وأنه يجوز لمن وجبت له النفقة شرعا علىشخص أن يأخذ منماله مايكفيه إذا لم يقع منه الامتثال وأصر على التمرد اه (قلت) واختلف الآئمة فيما اذا بلغ الولد مُعَسَّرًا ولا حرفة له (فقال أبوحنيفة) تسقط نفقة الغلام اذا بلغ صحيحًا، ولاتسقط نفقة الجارية إلا إذا تزوجت (وقال مالك) كـذلك إلا أنَّه أوجب نفقة الجارية حتى بدخل بها الزوج (وقال الشافعي) تسقط نفقتهما جميعاً (وقال أحمد) لاتسقط نفقة الولد عن أبيه وان بلغاذا لم يكن له مال و لا كسب : وإذا بلغ الابن مريضا تستمر نفقته على أبيه بالاتفاق: ولو برأ من مرضه ثم عاوده المرض عادت نفقته عند الائمة الاماليكا فان عنده لاتعود ، ولوتزوجت الجارية ودخل بها الزوج ثم طلقها قال أبو حنيفة والشسافعي وأحمد تعود نفقتها على الآب وقال مآلك لاتمود والله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَاجَاءُ فَي الْحَصَانَةِ ﴾

عیینة عن زیاد بن سعد قال أبو محمد أظنه عن هلال بن أبی میمونة (عن أبی هریرة) رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ خیتر غلاما بین أبیه وأمه (۱) (عن عمارة ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا بن عبینة عن یو نس بن عبدالله الجرمی(۱) (عن عمارة

(١) في هذا الحديث دلالة على أنه إذا تنازع الأب والام في ابن لهما كان الواجب هو تخييره فمن اختاره ذهب اليه ، وأخرج البيهتي عن عمر أنه خير غلاما بين أبيه وأمه (وفى الآثر التالى) أن عليا خير عمارة الجرمي بين أمه وعمه وكان ابن سبع أوثمان سنين ، وقد ذهب الى هذا الشافعي وأصحابه فقالوا الأم أحق محسانة و لدها سوا. كان ذكرا أم أنثى الى سبع سنين ثم يخيران ، فمن اختاراه كانا عنده وذهب أحمد إلى أن الصغير إلى دون سبع سننين أمه أولى به ، وان بلغ سبح سنين فالذكر فيمه ثلاث روايات ، يخير وهو المشهور عن أصحابه ، وإن لم يختر أقرع بينهما (والثانية) أن الآب أحق به (والثالثة) أن الآب أحق بالذكرو الام بالانثى إلى تسعثم يكون الابأحق سا: والذي يظهر من الاثر التالي أن التخيير في حق من بلغ من الأولاد إلى سن التمييز هو الواجب من غير فرق بين الذكر والانثى ، و مُن التمييز أقله سبع سنين (وقال أبو حنيفة) الام أحق بالغلام حتى يستقل بنفسه في مطعمه ومشربه وملبسهووضو نه واستنجانه ثم الاب أحق به . والام أحق بالانثى الىأن تبلغ: وفروايةأخرى عنهالىتسعسنين: ولايخيرواحد منهما (وقال مالك) الا مُأْحَق بالبنت الى أن تتزوج ويدخل بها الزوج وبالغلام أيضا فى المشهور عنه (٧) بفتح الجيم وسكون الراء (وعمارة) بضم العين المهملة هو ان رويبه الجرمي (تتمسة) (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص أن امرأة قالت پارسول الله ان ابنی هذاکان بطنی له وعاءا وحجری له حواما و ثدن له سقاءا و زعم أبوه أنه ينزعه مني ، فقال أنت أحق به مالم تنكحي (حم د هق ك ) وصححه ( والوعاء ) بكسر الواو والمد هوالظرف : والحواء بكسرالحاء المهملة والمد اسم لكل شيء يحوى غَيره أي يجمعه : والسقاء بكسر السين المهملة أي يسقى منهاللىن ومراد الام بذلك أنها أحق به لاختصاصها بهذه الاءوصاف دون الآب: وهُو يدل على أن الام أولى بالولد من الآب ما لم يحصل مانع من ذلك بالنكاح لتقييده مَنْظَلِمَةُ للا حقية بقوله (مالم تنكحي) وهو مجمع عليه : فانحصل

الجرمى) قال خير في على بن أفي طالب بين أمي وعمى ثم قال لاخ لى أصغر منى وهذا أيضا لو قد بلغ مبلغ هذا لخيرته وقال الشافعي، قال ابراهيم عن يونس عن عمارة عن على مثله ، وقال في الحديث وكنت ابنسبع أو ثمان سنين ركتاب الاطعمة ﴾ (أبواب مايجوز أكله ﴾ (باب ماجاء في أكل لحم الحيل والضب والضبع ﴾ (كالشافعي وأخبرنا سفيان بن عيينة عن ١٧٢٧ عرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه قال أطعمنا رسول يتنالي لحوم الحيل ونهانا عن لحوم الحمر ﴿ ك الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن هشام عن فاطمه ١٧٢٨ عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول عن أسماء بنت ألى أمية والزير فوجدته حلوالاً ﴿ (الشافعي ) أخبرنا مالاً المناه ﴿ الشافعي ) أخبرنا سفيان عن عبد الكريم بن أني أمية ١٧٢٩ قال أكات لحم فرس على عهد بن الزبير فوجدته حلوالاً ﴿ (الشافعي ) أخبرنا ١٧٢٠ قال أكات لحم فرس على عهد بن الزبير فوجدته حلوالاً ﴿ (الشافعي ) أخبرنا

منها النكاح بطلت حضانتها بالاتفاق ، وحكى ابن المنذر الاجماع عليه ، ودوى عن عَمَانَ أَنْهَا لَانْبِطُلُ بِالنَّكَاحِ : والله ذهب الحسن البصري وابن حزم : وفي الباب مباحث أخرى محلمها كـتب الفروع فلا نطيل بذكرها هنا والله أعلم ﴿ كَتَابَ الاطدمة) ﴿ أبواب ما يحوز آكله ﴾ ﴿ باب أكل لحم الحيل الخ ﴾ (١) هذا آلا ثرَ والحديثان قبله تدل على جَوازْ أكَّل لحم الحيل ، وحديث جأبر أخرجه الشيخان وغيرهما بزيادة يوم خيبر . وله فى رواية أخرى عند أبى داود 175 قال ذبحنا يوم خيبر الخيل . والبغال والحير فنهانا رسول الله ﷺ عنَّ البغال والحير ولم ينهنا عنالخيل . قال المنذري وأخرجه مسلم بمعنا ه(قالالخطابي) وقد اختلف الناس في لحومالخيل . فروى عن ابن عياس أنه كان يكره لحوم الخيــل وكرهها أبو جنيفة وأصحابه ومالك بن أنس، وقال الحكم لحوم الخيل في القرآن حرام ثم تلا قوله تعالى ( والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ) ورخصت طائفة فيها ، روى ذلك عن شريح والحسن البصرى وعطاء بن أبي رياح وسعيد ابن جبير، وهوقول حماد بن أنَّ سلمان، وإليه ذهبالشافعي وأحمد واسحاق، فاما احتجاج من احتج بقوله عزوجل (والخيل والبغال والحيرلتركبوهاوزينة) فى تحريم لحوم الخيل فان الآية لاندل على أن منفعة الخيل مقصورة علىالركوب دون آلًا كل . وانما ذكر الركوب والزينة لأنهما معظم ما يبتغي من الخيلكـقوله

مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف (عن ابن عباس) . قال الشافعي ، رضى الله عنه أشك قال مالك عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أو عن ابن عباس وخالد بن الوليد أنهما دخلا مع الذي عنظير بيت ميمونه فأتى بضب محنوذ (') فأهوى اليه رسول الله عنظير بيده فقال له بعض النسوة اللائي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله عنظير بما يريد أن يأكل ، فقالوا هو ضب يارسول الله ، فرفع رسول الله عنظير بيده، فقلت أحرام هو ؟قال لا والكنه لم يكن بأرض قومي فأجدتي أعافه (') قال خالد فاجتررته فأكلته ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدتي أعافه (') قال خالد فاجتررته فأكلته رضى الله عنهما أن رسول الله عن إخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله عن أخبرنا مالك عن الضب فقال لست بآكله ولا يحرمه (') (الشافعي ) أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن عبد الله ابن عبيد بن عبيد بن عبر عن ابن أي عمار قال سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن الضبع (') أصيد هي؟ فقال نعم فقلت أتؤكل؟ فقال نعم، فقلت سمعته عنهما عن الضبع (') أصيد هي؟ فقال نعم فقلت أتؤكل؟ فقال نعم، فقلت سمعته

تعالى (حرمت عليه كم الميته والدم ولحم الخنزير) فنص على اللحم لأنه معظم ما يؤكل منه وقد دخل في معناه دمه وسائر أجزائه وقد سكت عن حل الأثقال على الخيل ، وقال في الانعام (له كم فيها دف ومنافع ومنها تأكاون) وقال: (وعليها وعلى الفلك تحملون) وقال تعالى (وتحمل أنقاله إلى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) ثم لم يدل ذلك على أن حل الاثقال على الخيل غيرمباح كذلك الاكل والله أعلم (١) المحنوذ المشوى ومن هذا قوله عز وجل ( فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) (٢) معناه أقذره وأتكرهه (٣) هذا الحديث والذي قبله يدلان على جواز أكل العنب: وانما لم يأكل منه الذي والمنافئ كانه لم يكن من عادة قومه أكله (وقد اختلف الناس) في أكل العنب فرخص فيه جماعة من أهل العلم روى ذلك عن عربن الخطاب، واليه ذهب مالك والاوزاعي والشافعي وأحمد وكرهه قوم ، روى ذلك عن على رضى الله عنه و به قال أبو حنيفة وأصحابه وكرهه قوم ، روى ذلك عن على رضى الله عنه و به قال أبو حنيفة وأصحابه (٤) العنبع بضم الباء الموحدة و سكونها مؤنثة جمها أضبع وضباع وضبع بضمة ين

من رسول الله والجراد ) نعم ﴿ باسب ماجاً في السمك والجراد ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ( عن ابن عمر ) ١٧٣٤ رضى الله عنه وسلم أحلت لنها" ميتسان ودمان: الميتتان الحوت () والجراد، والدمان قال أحسبه قال

وبضمة قاله في القياموس (١) هذا الحديث بدل على جواز اكل الصبيع (وقد اختلف العلما.) في ذلك قروى عن سعد بنابي وقاص انه كان يأكل الضبع، وروى عن ابن عباس اباحة لحم الضبع وأباح اكلها عطا. والشافعي واحمد واسحاق وأبو ثور . وكرهه الثوري وأبو حنيفة وأصحابه ومالك ، وروى ذلك عن سعيد ابن المسيب واحتجوا بأنهـا سبع وقد نهـى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع ، قال الخطاف وقد يقوم دليـل الخصوص فينزغ الشيء من الجملة وخبر جار خاص وخبر تحريم السباع عام والله اعلم ﴿ بِاسِبِ مَا جَاءَ فِي السَّمَكُ وَالْجِرَادِ ﴾ (٢) أي لا لفيرنا من الآم ، فهذه خصوصية للامة المحمدية (وقوله ميتنان) تثنية ميتة ،وعرفهــا الفقها. بأنها ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية ( ودمان ) تثنية دم بتخفيف ميمه وشدها أى تناولهما في حال الاختيار (٣) يعنى حيوان البحرالذي محل أكله ولولم يسم سمكا وكان على غيرصورته بالمكلية ولوطافيا ، ووقع لابنالرفعة هنا أنه ساق الحديث وأبدل الحِوت بالسمك ، فاعترضه الذهبي بأنه لم يرد : وإنمـا الوّارد الحوت ومراده بعدمالورود عدمالتبوت ، و إلافقد ورد لفظ السمك في رواية منكرة ذكرها ابن مردويه فى تفسيره (وقد ذهب الجهور) الى اباحة ميتة ألبحر سواء ماتت بنفسها أو ماتت بالاصطياد : وعن الحنفيـة انه لايحل الا ما مات بسبب آدمی أو بالقاء الماء له او جزرهعنه، و أما مامات او قتله حیوان غیرآدی فلا محل ولاخلاف بين العلما. في حلالسمك على اختلاف انواعه ، و انما اختلفوا فيما كان على صورة حيوان البركالآدمي والكلب والخنزير : فعند الحنفية وهو قول للشافعية انه يحرم، والاصح عن الشــافعية الحل مطلقاً وهو قول المالكية الا الخنزيز في رواية ، وحجتهم عموم قوله تعالى , احل لـكم صيد البحر ، وحديث (هو الطهر ماؤه الحلمينته) أخرجه (لك حم، والاربعة) وصحمه (خرحب)

۱۷۳۵ الكبد والطحال'' ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا حاتم والدراوردى أو أحدهما عن الامه الكبد والطحال'' ﴿ الشافعى ﴾ قال سمعت الامهاء جعفر ب محمد عن أبيه أنه قال النون'' والجراد ذكى ﴿ سالشافعى ﴾ قال سمعت الثقني يحدث عن خالدالحذاء عن أبي اياس معاوية بن قرة (عن أبي أبي بعفور الكل سمكاطافيا'' ﴿ سالشافعى ﴾ عن سفيان بن عيينة قال حدثنا أبو يعفور الامهاد الحدثنا أبو يعفور

وغيرهما وتقدم في الجزء الاول حيفة ١٩ رقم ٢٥ في اولكتاب الطهارة (وقوله والجراد) هو اسم جنس يقع على الذكر والانثى ويميز واحده بالتا. وسمى جرادا لانه يحردالارض أي يأكل مافيها: أولانه أجرد أملس: وهو من صيد البرو نقل النووى الاجماع على حل أكل الجراد، وفصَّمل ابن المربى في شرح الترمذي بين جراد الحجاز وجراد الاندلس: فقال في جراد الاندلس لايؤكل لانهضر رمحض وهذا ان ثبت أنه يضر أكله بأن يكون فيه سمية تخصه دون غيره من جرادالبلاد تمين استثناؤه ، وذهب الجهور الى حل أكل الجراد ولومات بغير سبب ، وعند المالكية اشتراط التذكية ، وهي هنا أن يكون موته بسبب آدمي إما بأن يقطع رأسه أو بعضه أو يسلق أو يلقى فى النَّار حياً: فان مات حتف أنفه أو فى وعا. لم يحل: واحتج الجمهور بحديث الباب والله أعلم (١) الكبد والطحال معلومان وأصلهما من الدم ، ولما حرَّمالله عز وجل أكل الدم على المسلمين في قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم) خص الشارع الكبد والطحال من عموم الدم فلا يتناولها التحرّيم (٢) النون هو الحوت المذكور في الحديث السابق ويجمع على أنوان ونينان (وقو ذكى) بفتح الذال المعجمة وكسر الكافو تشديداليا. التحتية أى لهما حكم المذكل أي المذبوح فيحل أكلهما بدون ذكاة (وأخرج عبدالرزاق) بسندین جیدین عن عمر ثم عن علی بلفظ الحوت ذکی کله ( ۳ ) الطانی هو الذی ظهر على وجه الماء مينا ولم يرسب ، وقال صاحب المنتقى (وعن أبى بكرالصديق) قال الطافى حلال (قال الشوكان) وصله أبو بكر بن أبي شيبة و الطحاوي و الدارقطني من رواية عبـد الملك بن أنى بشــير عن عكرمة عن ابن عبــاس اه ( قلت ) قال الخطاني قد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه أباح الطافي من السمك ثبت ذلك عن أبي بكر وأن أيوب ، واليه ذهب عطاء بن أبيرباح ومكحول وابراهيم النخمى : وبه قالمالك والشافعي وأبوثور ، وروى عن جابر وابن عباس أنهما

747

777

العبدى قال أتيت ابن أبى أونى فسألته عن أكل الجراد فقال غزوت مع النى على العبدى قال أتيت ابن أبى أونى فسألته عن أكل الجراد ( أبواب مالا بجوزاً كله ) أبانا ١٧٣٨ ﴿ باب ماجاء فى تحريم أكل الحر الاهلية ﴾ ﴿ س الشافعى ﴾ أنبأنا ١٧٣٨ سفيان عن أبو بالسختيالى عن ابن سبرين (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه قال صبح رسول الله عملية وعبر بكرة وقد خرجوا بالنساء من الحصن ، فلما وأو رسول الله عملية قالو امحمد والخيس، محمدوا لخيس، ثم أحالو المل الحصن فقال النبي عملية ورفع يديه فكبر ثلاثا الله أكبر خربت خيبر إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ( فلما فتحها النبي ميلية أصابوا حمرا ( فطبخوا منها فنادى منادى النبي ميلية إن (وفى لفظ ألا إن) الله ورسوله فطبخوا منها فنادى منادى النبي ميلية إن (وفى لفظ ألا إن) الله ورسوله ينها نكم عنها فانها بحس ( فكف وا القدور ( ك الشافعى ) أخبرنا مالك بن ١٧٤٩ على رضى الله عنهم أن النبي عليلة فهى عام خيبر عن نكاح المتعة وعن لحوم الحر الاهلية ( ش الشافعى ) أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المتعة وعن لحوم الحر الاهلية ( ش الشافعى ) أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المتعة وعن لحوم المتحد المتعالية الشافعى المتعالية عنهم أن النبي عليلة المتعالية عنهم أن النبي عليلة المتعالية عنهم أن النبي عليلة المتعالية المتعالية النبي عليلة النبي عليلة عنهم أن النبي عليلة المتعالية عنهم أن النبي عليلة النبي عليلة المتعالية النبي عليلة المتعالية النبي عليلة المتعالية النبي المتعالية النبي المتعالية النبيلة المتعالية النبيلة المتعالية المتعالية النبي المتعالية المتعالية المتعالية النبي المتعالية المتعالية النبي المتعالية المت

كرها الطانى من السمك ، واليه ذهب جابر بن زيد وطاوس ، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه (۱) زاد فى رواية عند الشيخين والاربعة الابن ما چه لفظ (معه) وجاء عند أبى نعيم بلفظ (ويا كله معنا ) وفيه رد لكل معارض والله أعلم (ياب تحريم أكل الحر الاهلية ﴾ (۲) تقدم لانس رواية أخرى بمعنى هذا الحديث الى قوله فساء صباح المنشذرين رقم ١٩٤٢ صحيفة ١٠١ من هذا الجزء وسبق شرحها هناك (٣) حمرا بضم الحاء المهملة والميم جمع حمار ، والمراد الحر الاهلية كا صرح بذلك فى الحديث التالى (٤) جاء فى رواية الشيخين والشافعى أيضا وستأتى عانها رجس والمعنى واحد (وفى رواية ) لمسلم أن الني من قال أهريقوها ١٩٤٤ واكسروها ، فقال رجل بارسول الله أو نهريقها و نفسلماً؟ قال أو ذاك ، وهى واكسروها ، فقال رجل بارسول الله أو نهريقها و نفسلماً؟ قال أو ذاك ، وهى من نجاستها (قال النووى) وأما أمره من نجس ولذا أمر من تجاستها (قال النووى) وأما أمره من تقييده بالاهلية يفيد جواز أكل الحمر أو باجتهاد ثم نسخ و تعين الفسل (٥) تقييده بالاهلية يفيد جواز أكل الحمر

أيوب السختياني عن محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك) أن رسول الله عليه المحاره جاء فقال أفنيت (وفي لفظ فنيت () الحمر فأمر رسول الله عليه مناديا ينادي إن الله عز وجل ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحر الاهلية فأنها عن أبي اسحاق عن عبد الله بن أبي أوفي قال أصبنا حرا خارجة من القرية عام خيبر فنحر ناها، فنادي منادي الني يتعليه ان اكفتوا القدور بما فيها فكفا ناها وإن القدور لتغلي قال أبو اسحاق فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فكفا ناها وإن القدور لتغلي قال أبو اسحاق فذكرت ذلك لسعيد بن جبير مقال انما تلك حركانت تأكل العذرة () ﴿ س الشافعي ﴾ أنبانا سفيان بن عبينة حدثنا عمرو بن دينار قال قدكان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا عن النبي متعليه ولكن أبي ذلك البحر ابن عباس () وقرأ (قل لا أجد فيها أوحي إلى عرما على طاعم يطعمه () الآية )

الوحشية وهو كذلك (١) كلا اللفظين جائز لانه ثلاثى من باب تعب ويعدى بالهمزة وليست العلة في النهى خشية افنائها ، وإنما العلة ماجاء في هذا الحديث نفسه من قوله والله في فانها رجس (٢) هذا التعليل من قول سعيد بن جبير ولكن العلة الحقيقية هي ماذكره النهى والله ومن كونها نجسة ، ولم يصح عن النبس والله تعليل بغير هذا (وقد اختلف العلماء) في أكل لحوم الحر الاهلية فحكى النووى عن الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعده تحريم لحومها لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة : قال وقال ابن عباس ليست بحرام ، وعن ما لك ثلاث روايات أشهرها أنها مكروهة كراهة تنزيه شديدة ، والثانية حرام والثالثة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجماهير للاحاديث الصريحة اه قال ابن عبد البر روى عن النبي وانس وزاهر الاهلية على وابن عمر وابن عمرو وجابر والبراء وعبيد الله بن أبي أوني وانس وزاهر الاسلى بأسانيد صحاح وحسان والله اعلى وعبيد الله بن أبي أوني وانس وزاهر الاسلى بأسانيد صحاح وحسان والله اعلى ابن عباس رضى ابن عباس بحرام الاهلية لكونه لم يحد نصا في كتاب الله عز وجل بنحريها : ولم يسمع من النبي والله عنه شيئا في ذلك (قال الحافظ ابن القيم ) بنحريها : ولم يسمع من النبي والله عنه شيئا في ذلك (قال الحافظ ابن القيم ) بنحريها : ولم يسمع من النبي والله عنه شيئا في ذلك (قال الحافظ ابن القيم ) بنحريها : ولم يسمع من النبي والله عنه شيئا في ذلك (قال الحافظ ابن القيم )

## مذاهب العلماء في أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير

( باب النهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ) (الشافعى) أخبرنا ١٧٤٣ مالك وسفيان عن ابن شهاب عن أبي ادريس الحولاني عن أبي تعلبة الحشني أن النبي عليات من السباع (" ( الشافعى ) ١٧٤٤ أن النبي عليات من السباع (" ( الشافعى ) عن أكل كل ذى ناب (" من السباع (" ( الشافعى ) عن أبي أخبر نامالك عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضر مى (عن أبي من السباع حرام (" هر برة رضى الله عنه) عن النبي عليات فال أكل كل ذى ناب من السباع حرام ("

والتحقيق ان ابن عباس اباحها او لا حيث لم يبلغه النهى فسمع ذلك منه جماعة منهم ابر الشعثاء وغيره فرووا ماسمعوه ، ثم بلغه النهـي عنها فتوقف هل هو للنحريم أولاجل كونها حمولة؟ فروىذاك عنه الشعبي وغيره (قلت) يشيرالي ما ما رواه الشعى في الصحيحين ( عن ابن عباس ) قال لا أدرى أنهى رسول الله والما من أجل أنها كانت حمو لةالناس فكره أن تذهب حمو لتهم : أوحر مه في يوم خَبُّر ( يعنى الحمر الاهلية ) قال ثم لما ناظره على بن أبي طالب جزم بالتحريم كما رواه عنمه مجاهد ( قلت ) يشير الى مارواه الدارمي بسنده عن مجاهد (عن أبن عباس) نهى رسول الله ميكي يوم خيبر عن لحوم الحر الاهلية ، واستاده على شرط الشيخين والله أعلم ﴿ بَاسِ النهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ﴾ (١) الناب السن الذي خلف الرباعية جمعه أنياب ، قال ابن سينا. : لا يحتمع في حيوان واحد ناب وقرن معاً ، وذو الناب من السباع كالا سـد والذئب والنمر والفيل والقرد وكل ماله ناب يتقوىبه ويصطاد، ووقع الخلاف في جنس السباع المحرمة : فقال أبوحنيفة كل ما أكل اللحم فهوسبع حتى الفيل والضبع واليربوع والسنور: وقال الشافعي يحرم من السباع ما يعدو على الناس كالآسد والنمر والذئب : وأما الضبع والثعلب فيحلان عنـده لاتهما لايعـدوان (٧) زاد في روایة عند (م حم د نس جه) وکل ذی مخلب من الطیر، المخلب بکسر المم وفتح اللام : قال أهل اللغة المخلب للطير بمزلة الظفر للإنسان (٣) قال النووي في هذه الا عاديث دلالة لمذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد وداود والجمهور أنه يحرم أكل كل ذي ناب من السباع: وكل ذي مخلب من الطير، وقال مالك يكره ولا يحرم : وقال أصحابنا : المراد بذي النـاب ما يتقوى به ويصطـاد : واحتج مالك بقوله تعالى (قل لاأجد ما أوحىالي عرما الآية ) واحتج أصحابنا

اخبرنا مالك عنابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله عنها أنه قال مرالنبي والله و بشاة ميتة قدكان أعطاهامو لاة لميمونة زوج النبي عنها في الله قال مرالنبي والله و بشاة ميتة قدكان أعطاهامو لاة لميمونة زوج النبي قال فهلاانتفعتم بجلدها، قالوا يارسول الله انها ميتة (اقال أنما حرم أكلها و كتاب الاشرب في النهي عن الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة وعن الشرب من فم السقاء في (الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحن بن أبي بكر الصديق (عن أم سلمة) رضى الله عنها أن النبي والفضة انما بحرجر (الله عنها أن النبي والشافعي) عن محمد بن إسماعيل الفضة انما بحرجر (الفضة انما بحرجر (اله في بطنه نار جهنم (سالشافعي) عن محمد بن إسماعيل

بهذه الأحاديث : قالوا والآية ليس فيها إلا الإخبار بأنه لم يجد في ذلك الوقت عرَّما إلا المذكورات في الآية : ثم أوحى إليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به اه والله أعملم ﴿ بَاسِ تَحْرَيْمُ أَكُلُ الْمُيَّةُ ﴾ (١) الميتة بالتثقيـل والتخفيف أي بسكون التحتية وتخفيفُها ، والميتة هي التي تموّت حتف أنفها من غير تذكيـة وأكلها حرام بالكتاب والسنة وإجماع الا مة إلا في حالة الاضطرار فيتناول منها القليل الذي يقيم صلبه ، وذهب مالك والشافعي في أحد قو ليه إلى أنه يجوزله أن يأكل حتى يشبع ، والقول الراجح عند الشافعي هو الاقتصار على سد الرمق كما نقله المزنى وصححه الرانمي والنووي، وهو قول أبحنيفة وإحدىالروايتين عن مالك ؛ والآبة الكريمة قد دلت على تحريم الميتة واستثنى ما وقع الاضطرار اليه: فاذا اندفعت الضرورة لم يحـل الاكل كحالة الابتداء: ولأشك أن سد الرمق يدفع الضرورة (واختلفوا) في الحالة التي يصح فيها الوصف بالاضطرار ويباح عندها الاكل فذهب الجهور الى أنها آلحالة التي يصل به الجوع فيها إلى حد الهلاك أو إلى مرض يفضي اليه ، وعن بعض الما لكية تحديد ذلك بثلاثة أيام والله أعـلم ﴿ بِالسِّبِ النهى عن الا كل والشرب الخ ﴾ (٢) بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء وجيم مكسورة ؛ والجرجرة صب المـاء في الحلق كالتجرجر ، والتجرجر أن تجرعه جرعا متداركـا ، جرجر الشراب صو"ت وجرجره سقاه على تلك الصيفة قاله في القاموس ﴿ وقوله نار جهنم ) يروى بالرفع وهو مجاز : لأن النسار لا تجرجر على الحقيقة : والكنه

عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أن رسول الله مسالين نهمي عن اختسان (١٠ الأسقية أن تكسر فيشرب من أفواهما ١٦٠

جعــل صوت جرع الإنسان للما. في هــذه الاو انى المخصوصة لوقوع النهـي عنها واستحقاق العقاب عليها كجرجرة نار جهنم فى بطنه على طريق المجاز ، والاكثر الذي عليه شراح الحديث وأهل الغريب واللغة النصب : والحـديث يدل على تحريم الشرب في آنيــة الفضة . ومن باب أولى الذهب : وقــد ورد النهـي عن الا كل والشرب في آنيــة الذهب والفضة (عن حــذيفة بن اليمان) قال سمعت رسولاله عليالي يقول . لاتلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا في آنيـة الذهب والفَضَّة : ولا تأكلوا في صحافهما فانها لهم في الدنيا و لـكم في الاخرة ( ق حم ) والصحاف جمع صحفة وهي آنية دون القصعة تشبع الحسة ( قال الشوكان) أماً الشرب (يعني في آنيـة الذهب والفضة ) فحرام بالإجـاع : وأما الاكل فأجازه دَاود والحديث يرد عليه والله أعلم (١) افتعال منالخنث بالخا. المعجمة والنون المثلثة وهو في الا'صل الانطواء والتكسر والانثناء والا'سقية جمع سقا. : والمراد المتخذ من الجلد صغيراكان أوكبيرا ، وقيل القربة قد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة . والسقاء لا يكون إلاصغيرا (٢) جا. في رواية من حـديث أبي سعيد أيضا عنــد الشيخين . نهـى رسول الله عليالية عن اختناث الا سقية أن يشرب من أفواهها ( وفى رواية ) واختناثهــا آن يقلب رأسها ثم يشرب منها ، قال فيالتهاية خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى الحارج : وهذا يفسر ما في حديث الباب من قوله ان تـكسر يعني يثني فمها الى خارج : وهو معني قوله في الرواية الثانية أن يقلب رأسها ، وقد جزم الخطابي أن تفسير الاختناث منكلام الزهرى (وعن أبي هريرة) ان رسول الله ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُمْ نَهِى أَنْ يَشْرِبُ مِنْ فِي السَّقَّاءُ (خحم) وزاد أحمد قال أيوب فأنبئت أن رَجَّلًا شرب من فى السقاء فخرجت حَيَّةً ، وهذه الزيادة زادها أيضا ابن أبي شيبة و لفظه (شربرجل من سقاء فانساب فى بطنه حيتان فنهى وسول الله علينية عن ذلك : وأخرج الحاكم (منحديث عائشة) بسند قوى بلفظ (نهى رسول الله ﷺ أن يشرب من فى السقاء لأن ذلك

النبي الانبيذة الجائز شربها ﴿ ك ـ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر وضى اقله عنه أن الذبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ أه (۱) في سهاء فان لم يكن (۱) فتور من حجارة ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ : وعن سلمة بن عوف بن سلامة أخبراه (عن محمود بن لبيد الانصارى) أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام فشكى اليه أهل الشام وباء الارض وثقلها وقالوا لايصلحنا إلا هذا الشراب (۱) فقال عمر اشربوا العسل : فقالوا لا يصلحنا العسل ، فقال رجال من أهل الارض هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئاً لايسكر ؟ فقال نعم ، فطبخوه حتى ذهب منه الثاثان وبقى الثات فأنوا به عمر رضى الله عنه فأدخل عمر فيه اصبعه ، ثم رفع يده فتبعها فتمطط ، فقال هذا الطلاء (۱) هذا مثل طلاء الابل (۱) فامرهم آن يشربوه فقال عبادة فقال هذا الطلاء (۱) هذا مثل طلاء الابل (۱) فامرهم آن يشربوه فقال عبادة

ينتنه) ومن جملة ماعلل به النهى أن الذى يشرب من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فلا يأمن أن يشرق به او ببل ثيابه ، وقد حمل جمهور العلماء النهى في أحاديث الباب على الكراحة ، قال ابن ان جرة الذى يقتضيه الفقه أنه لاببعد ان يكون النهى لمجموع هذه الامور ، وفيها ما يقتضى التحريم الكراحة : وفيها ما يقتضى التحريم ، والعادة في مثل ذلك ترجيح ما يقتضى التحريم وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهى والله اعلم ( بالسبدة الابسدة الجائز شربها) (١) لم يذكر نوع النبيذ الذى كان ينبذ النبى متعلقة وقد جاء مبينا في رواية للامام احمد (عن عائشة) قالت كنا ننبذ النبي متعلقة في سقاء فنأخذ قبضة من زبيب او قبضة من تمر فنطرحها في السقاء ، ثم نصب عليها الماء ليلا فيشربه نهادا أو نهادا فيشر به ليلا (٢) اى قان لم يوجد السقاء ( وتقدم تفسير السقاء آنفا ) وقوله فتور بفتح المثناة فوق وسكون الواو أى اناء من حجارة وهذا النبيذ جائز بالاتفاق اذا كان من جنس واحد ولم يترك حتى يشتد حجارة وهذا النبيذ جائز بالاتفاق اذا كان من جنس واحد ولم يترك حتى يشتد واعانهى عن الخليطين كاسياتى في الباب التالي والله اعلم (٣) يعني عصير المنب (٤) الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب (٥) طلاء الآبل القطران الخائر الذي يعلي به الإبل شبه عمر بالقطران المكون مصار تمدنا مثاء مثاء القطران الخائر الذي يعلي به الإبل شبه عمر بالقطران المكون مصار تمدنا مثله المثاء الأبل

\_\_\_

ان الصامت أحلاتها لهم‹› والله ، فقال عمر كلا والله اللهم إلى لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم ولا أحرّم عليهم شيئا أحللته لهم ﴿ بَاسِبُ مَالَا يَجُوزُ شَرِبُهُ مِنَ الْآنَبِذَةَ وَقُولُهُ مِنْكُلُوكُ كُلُّ شَرَابِ أَسْكُرُهُمُو حرام﴾ ﴿ كَالشَّافَعَى ﴾ حدثنا سفيان بن عبينة عَنَّ الزهرى عن أبي سلمة ١٧٠٠

ابن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها قالت قال رسول الله مياليكي كل شراب أسكر فهو حرام ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن أبن عمر ١٧٥١ رضى الله عنهما أنه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام (\*\*﴿ الشَّافعي ﴾ أخبرنا مالكُ عن ابن شماب عن أبي سلمة (عن عائشة) رضي الله عنها قالت سئل

فأمرهم أن يشربو ولانه علم ان طبخه بهذه الكيفية وشربه في الحاللايجعله مسكرا (١)يعنى الخرلان اصلها من عصير العنبو فهم عبادة انطبخه يصيّره خمرا فيكون حراماً ، واذلك قال لعمر احللتها لهم، فأقسم عمر رضى الله عنه إنه لا يحل شيئًا حرمه الله على المسلمين. و لابحرم عليهم شيئًا أحله الله لهم: فهو يرى أن شرب الطلاء في الحال لا يسكر الا اذا ترك واشتد فانه يسكر، وحينئذ يحرمشربه . وانما أمرهم بشربه في الحال والله أعلم ﴿ بَاسِبُ مَالًا يَجُوزُ شَرَبُهُ مِنَ الْآنَبِذَةُ اللَّحَ ﴾ (٢) هذا الحديث جاء عند الشافعي موقوفا على ابن عمر : و لكنه هجاء موصولًا عند مسلم من طريق نافع أبضا (عن ابن عمر) أن رسول الله مسكوني قالكل مسكر خمر وكل مسكر حرام. فهذا الحديث والذي قبله من جوامع الكلم لانهما مع قلة لفظهما جمعًا معان كشيرة تشمل جميع أنواع الخر من الشَجَرتين وغيرهما ، والشجرتان هما العنبة والنخلة : وقد جاء في (حديث أبي هريرة) عنالنبي متاليكي قال الخر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة (محم. والاربعة) يعني هما أصلَ الخرةوان كانت تطلق على كل ما أسكر كما تقدم في حديثي الباب . ولما روى (عن النعمان بن بشير) قال قال رسول الله عليه إن من الحنطة خمرا ومن السعير خمرا ومن الربيب خمراً ومن التمر خمراً ومن العسل خمرا (حم دمذجه ) زاد أحمد وأبو داوه وانا أنهى عن كل مسكر) وعلى هذا فكل شراب أسكر فهو حرام باتفاق العلماء (م ٢٨ - بدائع المن -ج ثانى)

(١) بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن (٣) بوزن حيراء ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة ( وقوله هي السكركة ) أى تسمى عندهم السكركة بضم السين والسكاف وسكون الراء وفتح السكاف الثانية . وانما نهسى عنها لانها تسكر (٣)أصلالخلط تداخلأجزاء الأشياء بعضها فى بعض ، وقد جاء مفسرا (فى حديث أبى سعيد ) قال نهانا (يعنى النبسي عليه) أن تخلط بسرا بتمرأوزبيبا ببسر، وقال من شربه منكم فليشربه زبيبافردآوتمرا فردا وبسرا قردا ( م نس ) وقد اختلف في سبب النهمي عن الخليطين ( فقــال النووي) قال أصحابنا وغيرهم من العلما. سبب الكراهة فيه أن الإسكارُ يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه فيظن الشارب أنه ليس مسكرا ويكون مسكرا، ومذهبنا ومذهب الجمهورأن هذا النهـى لـكراهةالننزيه ولا يحرمذلك مالم يصر مسكراً : و بهذا قال جماهير العلماء. وقال بعض المالكية هو حرَّام ، وقال ابو حنيفة وأبويوسف في رواية عنه لاكراهة فيه ولابأس به، لأنماحل مفردا حل مخلوطا اه (قلت) هو غير مكروه عند أبي حنيفة وأبسي يوسف مالم يسكر: فان اسكر فهو حرام بالاتفاق (٤) بفتح الجيموسكونالياء التحتية (والبتع) تقدم ضبطه وتفسيره: وقوله ﷺ كل مسكر حرام يشير الى أنه مسكر (٥) بفتح الزاي وضمها لغتان مشهورآآن . قال الجوهري أهل الحجاز يضمون يعني

4 5 6

الجويرية الجرمى(١٠ يقول أنى لأول العرب سأل ابن عباس وهومسند ظهره الى الكعبة فسألته عن الباذق(٢) فقال سبق محمد الباذق: وما أسكر فهو حرام

وغيرهم يفتح والزهو هو البسرالملون الذي بدأ فيه حمرة أو صفرة إوطاب (١) بفتح الجيم وسكون الراء (٢) هو بفتح الذال المعجمة الخر تعريب باذه وهو اسم الخر بالفارسية (وقوله سبق محمد البـاذق ) أى لم تكن فى زمانه حتى يقول -فيها شيئًا ولكنه ﷺ قال (و ما أسكر فهو حرام ) فقوله هذا يعمها وغيرها من كل مايسكروالله أعلم ." هذا وتقدم في صحيفة ع.٣ رقم ١٥٣٧ من هذا الجزء في أثر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ( قال الربيع) سمعت الشافعي رضي الله عنه قال ما أسكر كشيره فقليله حرام، وظاهره أنه من كلام الشافعي و لكنه جا ممرفوعا (عن جابر ) قال قال رسول الله مَسَلِينَةٍ ما أسكر كثيره فقليله حرام (حم دمذ حب) وقال النرمذي حسن غريب وصححه ابن حبان : قال الحافظ ورواته ثقات وقد روى هدا الحديث من رواية على بن أن طالب وسعد بن أنى وقاص وعبد الله بن عمر وعبىدالله بن عمرو وعائشة وخوات بن جبير ( وعن عائشة ) رضى الله عنها قالت قال رسول الله عليه ما أسكر الفرق منه اذا شربته فمل. الكف منه حرام ( حم ) وحسنه الحافظ السيوطي والفرَق بفتح الراء مكيلة تسع تسعةعشر رطلا (وفي هذ، الأماديث) دلالة على تحريم كل مسكرسوا، اتخد من عصير العنب أم من غيره: وهوقول جماهيرالصحابة والتابعين ومن بعدهم والأثمة الثلاثة ، وقال أبو حنيفة ما أسكر كثيره من غيرالعنب يحل مالايسكرمنه . قال ابن عطية وهو قول أبي بكر وعمر . والصعابة على خلافه ( وقال ابنالعرف ) اختلف في الخر هل حرمت لداتها أم لعلة هي سكرها ؟ ومعني قولهم لذاتها "اي لغير علة . فمالت الحنفية ومن دان بدينها الىأنها محرمة لعينها ، وقال جميعالعلماء محرمة لعلة سكرها وهوالصحيح ، فانها علة نبه الله عليها في كنتابه وصرح بذكرها ف قرآنه فقال ( انما يريد الشيطان أن يوقع بينــكم العداوة والبغضــا. في اخر والميسرالآية ) وقد جرى لسعد فيها ماجرى . وفعل حزة بعلى وبالمصطني المسلم مافعل: وقابل المصطفى مَنْظِينِهِ بالمكروء فقال من أنتم إلاعبيد أبي أو آباتي . قال المازري اجمعوا على أن عصير العنب قبل أن يشتد حلال وعلى أنه اذا اشتد

العبر السفيان عن الزهرى عن الانتباذ فيها والرخصة في ذلك الشافعي أخبر ناسفيان عن الزهرى عن ابى سلمة (عن أبى هريرة) أن رسول الله ما المنام اللا تنبذوا في الدباء (() والمزفت، قال ثم يقول أبو هريرة واجتنبوا الحنام (() والنقير (ك الشافعي) أخبرنا سفيان سمعت الزهرى يقول سمعت أنسايقول المهم رسول الله ما الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه (س الشافعي) أنبأنا اسماعيل بن ابر اهم حدثنا اسحاق بن سويدعن معاذة (عن عائشة) رضى الله عنها قالت نهى رسول الله علي الدباء والمختم والنقير والمزفت الله عنها قالت نهى رسول الله علي الدباء والمختم والنقير والمزفت المراد (ك الشافعي) أخبرنا سفيان عن أبى اسداق عن ابن أبى أوفى قال نهى 1971 رسول الله عن نبيذ الجر الاخضر والأبيض والأحمر (() (ك الشافعي)

وقذف بالزيد حرم قليله وكـثيره: ثم لوتخلل بنفسه حل إجماعاً ، فوقع النظر في تيدل هذه الأحكام عند هذه المتجددات فأشعرذلك بارتباط بعضها ببعض، ودل على أن علة التحريم الإسكار فاقتضى أن كل شراب وجد فيه الإسكارحرم تناول قليله وكثيره والله أعلم (باب الأوعية المنهى عن الانتباذ فيها الخ) (١) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة وهو القرع: وهو من الآنية التي يسرع الشراب فى الشدة اذا وضع فيها (والمزفت) اسم مفعول وهو الآناء المطلى بالزفت ولهو نوع من القــار (٢) جاء في بعض الروايات (الحنتم) ومعناهما واحد وهما بفتح الحاء المهملة جرار خضر مدهونة كانت تحمل الخر فيها الى المدينة : ثم أنسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة: وهيأيضا بمانسرع الشدة في الشراب اذا وضع فيها (والنقير) فعيل ممعني مفعول من نقرينقر ، وكانوا يأخذون أصل النخلة فينقرونه في جوفه ويجعلونه إناءاً ينتبذون فيه لأن له تأثيرا في شــدة الشراب (٣) الظاهر أن الغرض من ذكر هذه الالوان النهى عن الأنتباذ في جنس الجر على أي لون كان ، ولذلك جاءفى بعض الروايات مطلقاغير مقيد بلون، فقد (روى ابن عروابن عباس) قالا حرَّم رسول الله عليه البذالجر (محمدنس) والجر بفتحالجيم وتشديد الراء جمع جرة كستمر جمع تمرة: وهو بمعنىالجرار، الواحدة جرة ويدخل فيه جميع أنواع الجرار من الجنتم وغيره ، وروى أبو د**او**د (عن سعيد بن جيير) أنه قال لابن عباس ما الجر ؟ فقال كل شيء يصنع من المدر

أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله مَلِيَّاتِيْقِ خطب الناس فى بعض مغازيه (قال عبدالله بن عمر) فأقبلت نحوه فانصرف قبل ان ابلغه فسألت ماذا قال؟ قالوا نهى أن ينبذ فى الدباء والمزفت رك الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن سليمان الا حول عن مجاهد عن عبد الله المرابعمرو بن العاص قال لما نهى رسول الله مَلِيَّيْنِ عن الا وعية قيل له ليس كل الناس يجد سقاءاً فاذن لهم فى الجرغير المزفت (١)

فهذا تصريح أن الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المتخذة من المدر الذي هو النراب والطين، يقيال مدرت الحوض أمدره إذا أصلحته بالمدر: وهو الطين من التراب (١) هذا الحديث يدل على مسخالنهــى عن الانتباذ فى الاوعية المذكورة في هذاالبابغير المزفت . وقدجا. ماهو أصرحمنه وأعم(عن بريدة)أنالنبي المناهج المعالمية عليه قال كسنت نهيتكم عن الإنتباذ الا فى الاُســقية فانتبذُوا فى كُلِّ وعاء ولاتشَّرُبُوا مسكراً (م) قال النوى كان الانتباذ في هذه الأوعية منهيا عنه في أولالاسلام خوفًا من أن يصير مسكرًا فيها ولا يعلم بها لكـثافتها فتتلف ماليته : وربما شربه الانسان ظانا أنه لم يصر مسكرا فيصير شاربا للسكر ، وكان العهد قريبا باباحة المسكر ، فلما طال الزمان و اشتهر تحريم المسكر وتقروذلك في نفوسهم نسخ ذلك وأبيح لهم الانتباذ في كل وعاء بشرطً أن لايشربوا مسكرًا ، وهذا صريح قوله مَنْ فَيْ عَدَيْثُ بِرَيْدَةً ﴿ يَعْنَى الَّذِي ذَكُرَ آنَهَا ﴾ قال وهذا الذي ذكر ناه منكونه منسُّوخاً هو مذهبنا ومذهب جماهيرالعلماء (قال الخطابي) القول بالنسخ هو أصح الآقاويل: قال وقال قوم التحريم باق وكرهو الانتباذ في هذه الأوعية، ذهب اليه ما لك وأحمد واسحاق ، وهو مروى عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم والله أعلم اه والظاهر أن من ذهبالى استمر ارالنهــى لم يبلغهالناسخ (قال الحازمى ولمن نصر قول مالك أن يقول ورد النهسى عن الظروفكلها ثم نسخمنهاظروف الآدَم يعني الجلد والجرار غير المزفتة واستمرماعداها على المنع ، ثم تعقب ذلك بما ورد من التصريح فى حديث بريدة الذى مر ذكره . قال وطريق الجمع أن يقال لما وقع النهـى عاما شكوا اليه الحاجة فرخص لهم في ظروف الآدم ، ثم شكوا اليه أن كامِم لايحد ذلك ، فرخص لهم فى الظروف كلمها (يعنىوعرفهمأن كلمسكر

۱۷۹۴ ( باب التغليظ في الحر وتحريم شربها وبيعها ) ( الشافعي ) اخبراً مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله عنها أن الشافعي المحر نا مالك عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الأنصاري وأن ابن كعب شرابا من فضيخ ( عقر فجاه آت فقال إن الخر قد حرمت ، فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها ( قال أنس فقمت إلى مهراس ( ) لذا فضر بتها بأسفله حتى تكسرت ( )

حرام في أي ظرف كان والله أعلم ﴿ بَاسِبِ التَعْلَيْظُ فِي الْحَرِ اللَّحِ ﴾ (١) معنى هذا الحديث أنه يُسحرم من شربها فيالجنة وإن دخلها فانها من فاخرشراب الجنة فيمنعها هذا العاصي بشريها في الدنيا ، فيل إنه ينسي شهوتها لأن الجنة فيها كل مابشتهـى: وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها وهذاان لم يتب ، فان تاب قبل مو ته عفا الله عنه : وفيه أنَّ التو بة تكفر المعاصي الكبائر . قال النووي وهو مجمع عليه : واختلف متكلموا أهل السنة في أن تكفيرها قطمي أو ظني ؟ وهو الاتوَّى والله أعلم (٢) الفضخ كسر الشيء الاجوف وهو مصدر من باب نفع وفضخت رأسه فانفضخ أي ضربته فخرج دماغه: قال ابراهيم الحرق الفضيخ أن يفضخ البسر ويصب عليه الماءو يتركه حتى يغلى ، وقال أبو عبيد هو ما فضخ من البسر من غير أن تمسه نار ، فانكان معة تمر فهو خليط (٣) فيه العمل بخبر الواحد وأن هذا كان معروفا عندهم (٤) المهراس بكسر الميم وهو حجر مستطيل ينقر يدق فيه ويتوضأ منه ، وقد أستمير للخشية التي يدق بها الحب فقيل له مهراس على التشبيه بالمهراس من الحجر أو الصغر ( الهاوون من النحاس) الذي يهرس فيه الحبوبوغيرها (٥) قالالنووي وهذا الكسر محمول على أنهم ظنوا أنه بحب كسرها وإتلافهما كأيجب إتلاف الخر وان لم يكن فينفس الامرهذا واجبا : فلماظنوه كسروهاولهذا لم ينكرعليهم الني مالي وعذرهم أهدم معرفتهم الحسكم : وهوغسلها منغيركسر، وهذا الحكم اليوم في أواني الحمر وجميع ظروفه سواء الفخار والزجاج والنحاس والحديد ( باب ما جاء في الذبح وآدابه ) ( باب ما جاء في الذبح وآدابه ) ( س الشافعي ) أنبأنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي ١٧٦٥ الاشعث (عن شداد بن أوس ) قال قال رسول الله ويتاليخ إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء ، فاذا قتلتم فأحسنوا القيتلة (١٠ واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ( واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ( وايدد أحدكم شفرته وليرح ( نبيحته ﴿ س الشافعي ) ١٧٦٦ أنبأنا سفيان حدثنا عمرو أنبأنا صهيب مولى عبد الله بن عامر قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدالله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل

والخشب فكلها تطهر بالغسل ولايحرز كسرها اه هذا وتقدم فى ماب تحريم بيع الخر منكتاب البيوع صحيفة ١٤٩ من هذا الجزء أحاديث في ذم شرب الخمر وتقبيحها واليك بعض ما ورد فى ذلك غير ماتقدم (عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أتاني جبريل فقــالْ بامحمد أن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبانعها ومبتـاعها وساقيها ومسقاها (حم) باسناد صحيح و(حبك) وقال صحيح الاسناد (وعن 701 عبدالله بنعمر ) رضى ألله عنهما أن رسول ألله عنيان قال ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة ، مدمن الخر والعاق ، والدُّيُّوث الذِّي يقرُّ فَأَهَلُهُ الْحَبُّثِ ، بضم الخاء وسكون الموحدة (حمنس بزك) وقال صحيح الاسناد ﴿ بِالْسِي مَا جَا. في الذبح وآدابه ﴾ (٩) بكسر القاف هيئة القتل بأن يختاروا أسهل الطّرق وأخفها ايلاماو أسرعها زهوقًا (٢) بفتحالذال المعجمة بغيرها. ، وجا. فيبعضالروايات (الذبحة) بكسرالذال وبالهاء كالقتلة وهى الهيئة والحالة : والمراد باحسان الذبح الرفق بها وان لايصرعها بعنف وباحداد الآلةو توجيههاللقبلةوالتسمية والإجهاز ونية التقرب بذبحها انكانت ضحية أوهديا أومنذورة أونحو ذلك : ولايذبحها بحضرة أخرى ( وقوله و ليحد أحدكم شفرته) يحد بضم الياء التحتية أى ليحدكل ذابح شفرته بفتح الشين المعجمة وسكون الفساء وهى السكين وشفرتها حدها فسميت به تسمية للشيء باسم جرثه ولايحـدها بحضرة الذبيحة (٣) بضم إليـا. التحتية وكسرالراء كأن يسقيها عند الذبح: وامرار السكين عليها بقوة ليسرح موتهافترتاح ، و بالامهال بسلخهاحتى تبرد (قال النووى)وقوله عليان (فأحسنوا

عصفوراً(') فما فوقما بغير حقما سأله الله عز وجل عنقتلها(') ، قيل يارسول الله وماحتما؟ قال يذبحها فيأكلها () ولايقطع رأسها فيرمى بها () ﴿ باب ١٧٦٧ التسمية وجواز الذبح بكل ما انهرالدم إلاّ السن والظفيْر ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سـفيان بن عيينة عن ابن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة (عنرافع بنخديج) رضىالله عنه قال قلنا يارسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى(٠) أنذكى بالليط ؟ فقال النبي مَنْظِيْتُهُم ما انهر الدم(١) وذكر عليه اسم الله (٧٠ فكاوا الا ما كان من سن أو ظفر فان السن عظم

الفتلة ) عام في كل قتيل من الذبائح والفتل قصــاصا وفي حد ونحو ذلك ، وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام والله أعلم (١) بضم أوله ونبه بالعصفور لصغرها أوحقارتها (وقوله فما فوقها) محتمل لكونه فوقها فى الحقارة ٩٥٢ والصغر أوفوقها في الجئة والعظم (٢) جا. في رواية عاقبه الله وعذبه عليه يوم القيامة (٣) أى ينتفع بها لايقتلها بغير ذبح لهوا ولعبا فان ذلك حرام يسئل عنه يوم القيامة (٤) جاءً في رواية للامام أحمدُ ولاتأخذ بمنقه فتقطعه) أي من غير ذبح؛ وفيه دلالة على تحريم قتل العصفور وماشاكله لمجرد العبث وعلى غيرالهيئة المطلوبة شرعاً : ولأن تعذيب الحيوان قد ورد النهىءنه فى غيرحديث والله أعلم ﴿ إِلَيْكِ النَّسْمِيةُ الَّهِ ﴾ (٥) بضم الميم وتنوين المهملة جمع مدية كغرفة وغرف وهي الشفرة أي السكين ( وقوله أنذك بالليط) أي انذبح بالليطوالذكاة بالذال المعجمة معناها الذبح والليط بلام مكسورة بعدها ياء تحتية ثم طاء بوزن الريح قشرالقصب وكل شيء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطَّة . والمراد القطُّعة المحددة منالقصبونحوه (٦) أي أساله وصبه بكثرة : وفيه تصريح بأنه يشترط في الذكاة مايقطع ويجرى الدم ولايكني رضها ودمغها بما لايجرى آلدم ، قال العلماء والحكمة في اشتراط الذبح وانهار الدم تميز حلال اللحم والشحم من حرامها ، وتنبيه على أن تحريم الميتة لبقاء دمها (وفيه) تصريح بجو ازالذبح بكل محدد يقطع الاالظفر والسن وسائرالعظام : فيدخل في ذلك السيُّف والسكيُّن والسنان والحجر والخشب والزجاج والقصب والخذف والنحاس وسائر الاشياء المحددة فكلما تحصل بها الذكاة (٧) تمسك به من اشتراط التسمية عندالذبح وهم المالكية

من الانسان () والظفير مُندى الحبش () ﴿ يَاسِبُ مَاجَاءُ فَى ذَبَائِحَ نَصَارَى ١٧٦٨ العرب﴾ ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا إبراهيم بن أبى يحيى عن عبد الله بن دينار عن سعد الفلجة () مولى عمر أو ابن سعد الفلجة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

والحنفية (١) معناه فلاتذبحوابه فانه يتجنس بالدم وقدنهيتم عن الاستنجاء بالعظام ائلا تتنجس لكونها زاد إخوانكم منالجن (٢) معناه أنهُم كـفار وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا شعارلهم: والظفر بضمتين قال النووى (أما الظفر) فيدخل فيسه ظفر الآدمي وغيره من كل الحيوانات ، وسواء المتصلل والمنفصل الطاهر والنجسفكله لاتجوزالذكاةبه للحديث (وأماالسن) فيدخل فيه سنالآدمي وغيره ألطاهر والنجس والمتصل والمنفصل : ويلحق به سائر العظام من كل الحيوانات المنصل منهما والمنفصل الطاهر والنجس فكله لاتجوز الذكاة بشيء منسه : قال أصحابناو فهمنا من بيان النبي عَمِيْكَ العلة في قوله أما السن فعظم أي نهيتكم عنه لكونه عظما: فهذا تصريح بأنّ العلة كونه عظما فكل ماصدق عليه اسم العظم لانجوز الذكاة به ، وقد قال الشافعي وأصحابه بهذا الحديث في كل ما تضمُّنه على ْ ماشرحته ، وبهـذا قال النخعي والحسن بن صالح والليث وأحمد واسحاق وأبو نور وداودوفقها. الحديث وجهؤر العلماء، وقال أبو حنيفة وصاحباء لايجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمنفصلين ، وعن ما لك روايات أشهرها جوازه بالعظم دون البين ، قال الشافعي وأصحابه وموافقوهم لاتحصل الذكاة الا بقطع الحلقوم والمردء بكالهما . ويستحب قطع الودجين ولا يشترط ، وهذا أصح الروايتين عن أحمد، وقال ان المنذر أجمع العلسا. على أنه اذا قطع الحلقوم والمربي. والودجين وأسال الدم حصلت الذكاة ، قال واختلفوا في قطع بعض هذا ، فقالالشافعي يشترط قطع الحلقوم والمرق. ويستحب الودجان ، وقال الليث وأبو أور وداود وابن المنـــذر يشترط الجميع ، وقال أبوحنيفة إذا قطع ثلاثة من هـذه الاربعـة أجزأه، وقال مالك يجب قطع الحلقوم والودجين ولا يشقرط المرنى. وهذه رواية عن اللبث أيضا . قال وأجمُّوا على أن السنة في الأبل النحر : وفى الغنمالذبح: والبقر كالغنم عندنا وعند الجهور، وقبل يتخير بينٍإذبحها ونحرها (باب ذبائح نصارى العربَ ) (٣) جاء في تعجيل المنفعة بالحاء المهملة بدل الجيم

قال ما نصاری العرب بأهل کتاب وما تحل لنا ذبائحهم () وما انا بسار کهم ۱۷۹۹ حتی یسلموا أو أضرب أعناقهم ﴿ الشافعی ﴾ أخبرنا الثقنی عن أیوب عن ابن سیرین عن عبیدة السلمانی () عن علی رضی الله عنه أنه قال لا تأکلوا ذبائح نصاری بنی تغلب () فانهم لم یتمسکوا من نصرانیتهم أومن دینهم ۱۷۷۰ الابشرب الخر ؛ الشك من الشافعی رضی الله عنه ﴿ قال الشافعی کرضی الله عنه والذی یروی من حدیث ابن عباس فی احلال ذبائحهم ایما هو من حدیث عکرمة أخبرنیه ابن الدراوردی وابن أبی یحیی عن ثور الدیلی عن عکرمة (عن ابن عباس) رضی الله عنهما أنه سئل عن ذبائح نصاری المرب عکرمة (عن ابن عباس) رضی الله عنهما أنه سئل عن ذبائح نصاری المرب فقال قولا حکثا () هو احلالها و تلا ومن یتولهم منکم فانه منهم ()

(١) أى لانهم لايذكرون اسم الله على ذبائحهم بل ولا يتوقفون فيما يأكارنه من اللحم علىذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف أهل الكتابين فانهم يذكرون اسم الله على ذبائحهم وقرابينهم وهم متعبدون بذلك (٧) بفتح المهملة وسكون اللام نسبة إلى سلمان بن يشكر (٣) بوزن مغرب أي لانهم كانوا دخلا. في اليهودية والنصرانية وليسوا منهم بل من العرب ولذلك قال على رضي الله عنه فانهم لم يتمسكوا من نصرانيتهم الا بشرب الخر (٤) بفتحات ومعناه تخالج فىصدرى شىء منه أى شككت فيه (٥) جاء نى المسند عقب ١٤ الآثر أى بعد قوله و من يتولهم منكم فانه منهم (ولكنّ صاحبنا سكت عن اسم عكرمة، وثور لم يلق إبن عباس) اه ( قلت ) وسكت الشافعي رحمه الله عن اسم صاحبه كما سكت صاحبه عن اسم عكرمة (وقال في الام) بعد ذكر أثرى عمر وعلى كا نهما ذهبا (يعني عمر وعلياً رمنى الله عنهما) الى أنهم (يعنى نصارى العرب) لا يضبطون موضع الدين فيعقلون كيف الذبائح ، وذهبوا إلى أن أهل الكتاب هم الذين أو توه لامن دان بعد نزول القرآن ، وَبَهٰذا نقول لاتحل ذبائع نصارى العرب بهـذا المعنى والله أعلم (قال) وقد روى عـكرمة عن ابن عباس أنه أحل ذبائحهم وتأول ( ومن يتولهم منكم فانه منهم ) فمعناه على غير حكمهم وهكذا القول في حـكم صيدهم من أكلت ذبيحته أكل صيده ، ومن لم تحل ذبيحته لم يحل صيده الا بأن تدرك ذُكَاتِهُ اهْ ( قلت ) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ونصاري العرب كـبني تغلب ﴿ كَتَابِ الطّبِ والطّبِرةِ وَإِنَّانَ الْـكَاهِنَ والطّاعُونَ والرَّوَى ﴾ ﴿ إِلَيْ بِهِ مَا جَاءٍ فَى الْحَجَامَةِ والقُسط البحرى ﴾ ﴿ س الشّافِعى ﴾ عن عبدالوهاب بن ١٧٧١ عبدالمجيد الثقنى عن حميدالطويل (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه قبيل له احتجم رسول الله عَيْنِينَا ﴿ وَ قَالَ نَعْمَ حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةً فَأَعْطَاهُ صَاعِينُ '' وَ أَمْرُ مُوالَيْهِ أَنْ يَخْفُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتُهُ '' وقال ان امثل '' ما تداويتم به المجامة والقُسُط '' البحرى لصبيانكم من العُنْذَرة '' ولا تعذبوهم بالغمر

تغلب وتنوخ وبهرا وجمذام ولخم وعاملة ومن أشبههم لاتؤكل ذبائحهم عنمد الجهور . وكنذا قال غير واحد من الخلف والسلف ، وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن أنهما كانا لايريان بأسا يذييحة نصاري بني تغلب (قلت) وهو مذهب ابن عباس كا تقدم والله أعلم ﴿ بِالْسِيفِ مَاجَاءُ فىالحجامة الخ ﴾ (١) زاد فى رواية للبخارى (منطعام) أى تمر أجرَته (٢) زاد البخارى فخففُوا عنه (٣) أي أحسن (ماتداويتم به) من هيجان الدم (الحجامة) قال الحافظ ان القيم في الهدى الحجامة على الاخد عين تنفع من أمراض الرأس وأجزاته كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والأنف آذآكان حدوث ذلك من كئرة الدم أر فساده أو منهما جيعاً ، قال والحجامة لأهل الحجاز والبــلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة وهي أميل الى ظاهر ابدانهم لجذب الحرارة الحارجة إلى سطح الجسد واجتاعها في نواحي الجلد . ولأن مسامأ بدانهم واسعة . ففي الفصد لهم خطر اه قال أهل اللغة الآخدعان عرقان فجانىالعنق يحجم منه ، والكاهل ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر . وقال حنبل بن اسـحاق كار أحمد يحتجم أي وقت هاج به وأية ساعة كانت ، وأخرج الطيرى بسند صحيح وعن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتجم ، قال الطبرى وذلك لانه يصير حينند في انتقاص من عمره وانحلال من قوة جسده فلا ينبغي أن يزيده وهنا باخراج الدم اه (٤) بضمالقاف و حكون المهملة وهو الذي يجلب منآلين ، ومنهما يجلب من المغرب، وخياره الآييض الحفيف الطيب الرائحة : وأجود ذلك كله ماكان حديثًا عَتَلَنًّا غير مَتَّآكُل يلذع اللسان وهو دوا. مبارك نافع (٥) بضم العين المهملة وسكون المعجمة وهي قرحة تخرج بين الآنف والحلق وكانت المرأة تأخذ خرةة

## ١٧٧٧ ﴿ بَابِ مَاجَاءُ فِي الطَّيْرَةُ (١) وَ اتَّيَانَ الْكَاهِنَ ﴾ ﴿ سَالشَّافَعِي ﴾ عنسفيان

فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى حلق الصى وتعصر عليه فينفجر منه دم أسود وربما اقرِحته فحذرهم مَتَطَلِّقُو من ذلك وأرشدهم الى استعمال مافيه دوا. ذلك من غير ألم فقال (ولاتعَدَبُوهم بالغمر ) أي العصر باليد (وعن جابر ) قال دخل ر سول الله ﷺ على عائشة وعندها صى يسيل منخراه دماً فقال ١٠ هذا؟ قانوا به العُمُذَرَةُ أو وجع في رأسه: قال وبلكن لاتفتلن أو لادكن ، إيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع فى رأسه فلتأخذ قسطاهنديا فتحكه بماء سبع مرات ثم تسعطه إياه ففعلوا فبرأ (حم. وغيره) (قلت) السعوط بالفتح هو ما يجدل من الدوا. في الانف ، وقالُ بعض قدماء الأطبا. ان ذات الجنب أذا حدَّثت من البلغم كأنالقسط من علاجها : قلت وكيفية العلاج جاءت فيالبخاري من حديث أم قيس بنت محصن وفيه ( و يلد به من ذات الجنب) يلد بضم الياء التحتية وفتح اللام أى يسقى في أحــد شقي الغم (منذات الجنب) أي من وجعه والمراد به هذا ألم يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعاً . وقد ذَكر جالينوس وغيره أنه ينفع من وجعالصدر ، وقال بعض قدما. الاطبا. ويستعمل حيث محتاج إلى اسخان عضو من الاعضا. وحيث محتاج إلى أن يجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال ابن سيناء وغيره ﴿ قَالَ النووى ) أطبق الأطباء في كـتبهم على أن القسط يدر الطمث والبول ويُنفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود ويذهبالكلفاذا طلىعليه وينفع من برد الممدة والكبد ويتفع من حمى الورد والربع وغير ذلك وهو صنفان بحرى وهندى: والبحرى هو القسط الأبيض وهو أكثر من صنفين ، ونص بعضهم أن البحرى أفضل من الهنسدى اه ( قلت )و وصف بعضهم الهندى بأنه أسود خفيف وكله دواء مبارك نافع إن شاء الله تعالى ﴿ تَسَمُّ ۗ ﴾ ( عن أبي هريرة ) عن النبي مُعَلِينِهِ قال ماأنزل الله من دا. إلا أنزلَ له شفاءاً (خ حمجه) (وعن أبى الدرداء) قَالَ قالرسولالله عَلَيْكُ انالله أنزل الداء والدواء وجمل لكل دا. دواماً فتداووا ولاتداووا بحراّم (د) ورجاله نقات (وعنا بن مسعود) أنه قال في المسكر إن الله لم يجعل شفا . كم فيا حرم عليكم (خ) (باب ماجا.

فى الطيرة الخ ﴾ (١) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التحتية هي أَلَتْشَاوُمْ بالشيء،

700

707

عن عبيدالله بن أبي نزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت (عن أم كرز) قالت أتيت رسول الله وَلَيْكُ وَاللَّهُ بِالْحَديدية (بالتخفيف) أسأله عن لحوم الهدى فسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة (١) لا يضركم ذكر انا كنَّ أو إنانًا، وسمعته يقول أقروا الطير على مكناتها ((وعن معاوية بن الحكم)

وهو مصدر تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجىء من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيها يقال التطير بالسوانح والبوارح منالطير والظبا. وغيرهما: وكانذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهسى عنه وأخبرأنه ليسله تأثير في جلب نفع أودفع ضر (نه) (١) يمني العقيقة وسبق في باب العقيقة حديث آخر لأم كرز بهذا المعنى صحيفة ٩٠ رقم ١٩٣٢ من هذا الجزء وتقـدم شرحه هنــاك (٢) بفتح الميم وكسر الـكاف بمعنى الامكـنة أى اتركوها علىأمكـنتهالاتنفروها قال الزمحشري يروى مكناتها بضم الميم والسكاف جمع مكن ومكن بضمتين جمع مكان كصُعدات في صُعد وحمرات في حمر اه هذا وقد جاء في السنن فيآخر هذا الحديث (قال الطحـاوى) وسمعت المزنى يقول قال الشافعي رحمه الله في قول الذي وَتُطَلِّينَهُ (أَقَرُوا الطير على مكنانها) أن علم العربكان فيزجرالطير والبوارح والخط والاعتياف ، كان أحدهم اذا عدا من منزله يريد أمرا نظر أول طائر براه فان سنح عن بساره و اجتاز عن بمينه قال هذه طير الآيامن فمضىفحاجتهور أى آنه سيستنجحها : وان سنح عن يمينه فر عن يساره قال هذه طير الأشائم فرجع وقال هذه حاجة مشئومة ، وقال الحطيثة يمدح أبا موسى الأشـعرى رضى اللهعنه ( لا يزجر الطير سنحا ان عرضن له يه و لايفيض على قسم بأزلام) يعنى أنه سلك طريق الاسلام في التوكل على الله عز وجل (وقال بعض الشعراء) يمدح نفسه (ولاأنا بمن يزجر الطير همه ۽ أصاح غراب أم تعرض ثعلب ) وكان العربي اذا لم يرطائرا سانحا فرأى طيراً في وكره حركه من وكره ليطير لينظره أسلك طريق الأشائم أو طريق الآيامن فيشبه قول النبي عليه (اقروا الطير على مكناتها ) أى لاتحركوها ، فان تحريكها وماتعلمون به منَّالْطيرة لايصنع شيئًا : وانما يصنع فيها تتوجهون له قضاء الله عز وجل (وقد سئل النبي ﴿ الْعَلِيمُ إِلَيْكُمُ ﴾ عن الطيرة فقمال انما ذلك شي. يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم ( قال العاجاري ) حدثنا يونس

أنه قال يارسول الله أشياء كنا نصنعها في الجاهلية ، كنا ناتي الكمان '' فقال النبي وَلِيْكُنِي فلا تاتوا الكهان ، فقال معاوية وكنا نتطير '' فقال انما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم ''

والربيع المرادى جميعـا عن الشـافعي رحمه الله بمثل ذلك غير أنهما لم يذكرا فيه الشعر الذي ذكره المزنى اه (قلت) يجوز أن الشآفعي ذكر الشعر في رواية المزنى عنه ولم يذكره في رواية الربيع ويونس والله أعلم (١) الـكمانجمع كاهنوالكاهن هو الذي يتعاطى الحبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار (قال القاضى عيساض) كانت الكهانة في العرب ثلاثة أضرب (أحدها) يمكون للانسان ولى من الجن يخبرء بما يسترقه من السمع من السماء ، وهذا القسم بطل من حين بعث الله تعالى نبينا عليه (الثاني) أن يخبره بما يطرأ أويكون فأقطار الأرض وماخفي عنه بما قرب أوبعد، وهذا لايبعــد وجوده، ونفت المعتزلة و بعض المتكلمين هاذين الضربين و أحالوهما ، ولااستحالة في ذلك ولا بعــد في وجوده لكنتهم يصدقون ويكذبون ، والنهى عن تصديقهم والسماع منهم عام (الثالث) المنجمون وهذاالصرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوةما: لكن السكـذب فيه أغلبو منهذاالفنالعرافة وصاحبهاعر"اف: وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها يها وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك كالزجر والطرقوالنجوم وأسبابمعتادة ، وهذه الاضربكلها تسمىكهانة ، وقد أكذبهم كليم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم (قالالخطاب) العراف هوالذى يتماطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها ، اه قال في النهاية الـكاهن يشمل العراف والمنجم (٢) تقدم الـكلام على التطير وأحواله في شرح الحديث السابق (ح) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسـنده في باب فعنل العتق والاحسان إلى المماليك منكتاب العتق صحيفة ١٣٣ رقم ١١٩٦ من هذا الجزء وقد ورد النهى عن اتيسان السكاهن والعراف والتشديد في ذلك في أحاديث كئيرة سنأتى ببعضها فنقول ﴿ تَدَسَمَةً ﴾ (عن أبي هربرة) أن النبي عَلَيْكُ قَال من أنى كاهنا أوعرافا فصدقه بما يقول فقد كنفر بما أنزل على محمد (محم) (وعن صفية بنت أبي عبيد ) عن بعض أزواج النبي عليه عليه قال : من أنى عرراً فا فسأله

TOV

101

77.

﴿ بِابِ مَا جَاءَ فِي الطَاعُونَ (١) والوباءَ ﴾ ﴿ الشَّافَعِي ﴾ أخبرنا مالك ١٧٧٣ عَن شهاب عن سالم أن عمر رضي الله عنه أنما رجع بالناس ( عن حديث عبد الرحمن بن عوف") ) يعنى حين خرج إلى الشام فبلغه وقوع الطاعون

عن شيء لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة (محم) ﴿ بَالِبُ مَا جَاءُ في في الطاعون الخ ﴾ (١) ( قال النووى) الطاعون قروح تخرُّج في ألجسد فتكون ف المرافق أو الآياط أو الايدى أو الأصابع وسائر البدن ؛ ويكون معه ورم وألم شمديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليمه أو يخضر أو يحسر حمرة بنفسجية كدرة : ويحصل معه خفقات القلب والقيء ( وأما الوباء ) فهموز مقصور وعدود لغتان ، والصحيح الذي قاله المحققون ( يعني في الوياء ) أنه مرض الكشير بن من الناس في جهة من الارض دون ساثر الجهات : ويكون مخالفا للمتاد من أمراض في الكثرة وغيرها ، ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات : فانأمر اضهم فيهامختلفة ، قالوا وكلطاعون و با. و ليس كل وبأ. طاعوناً : والوباء الذي وقع بالشام في زمن عمركان طاعونا وهو طاعون عمواس : وهي قرية معروفة بالشام (٢) جاء حديث عبد الرحمن بن عوف عند (م حم) (عن عبد الله بن عامر) بن ربيعة : أن عمر خرج الى الشام : قلما جاء سرغ ( بفتحالسين المهملة ثم راء ساكنة ثمغين معجمة : ويجوز صرفه وتركه وهي قرية في طرف الحجاز بما يلي الشام ) بلغه أن البسلاء قد وقع بالشام: فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله مسلم قال: إذا سمعتم له بأرض فلا تقدَّموا عليه: وإذا وقع بأرض وأنتم بهآ فَلَا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر بن الخطاب من سرغ وعن يحيي يعمر ( عن عائشة ) رضي الله تعالى عنها أنها أخبرته أنها سألت رسول الله عَلَيْكُ عن الطاعون: فأخبرها النبي عَلَيْكُ أَنَّهُ كَانَ عَدَايًا يَبِعَنُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءٌ ( وَفَيْ رُوايَةً ) أَرْسَلُهُ اللَّهُ عَلَى طَائْفَةً من بنى اسرائيـل أو ناس كانوا قبلـكم ) فجعله الله عز وجل رحمـة للـؤمنين : فليس من عبد يقع الطاعرن فيمه فيمكُّ في بلده صابرًا محتسباً يعمل أنه لم يصبه إلا ماكتب الله عز وجل له إلا كان له مشل أجر الشهيد ( حم ) من حــديث عائشة وأسامة بن زيد ورواه (م) من حديث أسامة ( قالاالنووى ) وني هذه

١٧٧٤ ﴿ بِاسِبِ الكذب في الرؤيا) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الوهاب بن بُنخت عن عبد الواحد النصري (عن واثلة بن الاسقع) عن النبي علي قال ان افرى الفِـرا(١٠) من قوّ لني مالم أقل ومن أرى عينيه في المنام مالم ترياً ١٠٠ ومن ادعى ١٠٠ إلى غير أبيه

الاحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منــه فرارا من ذلك ، أما الخروج لمارض فلا بأس به ، وهذا الذي ذكرناه مذهبنا ومذهب الجهور قال القاضي وهو قول الاكثرين، قال حتى قالت عائشة الفرار منــه كــالفرار من الزحف ، قال ومنهم من جوز القدوم عليه والخروج منه فرارا ، قال وروى هذا عن عمر بن الخطاب رضيالله عنه وأنه ندم على رجّوعه من سرغ ( وعن أبي موسى الاشعرى) ومسروق و الاسود بن هلال أنهم فرو امن الطاعون ( وُقال عمرو ابن العماص ) فروا عن هذا الرجز في الشعاب والأودية ور.وس الجبال فقال مُعاذ بل هو شهادة ورحمة ، ويتأول هؤلاء النهـى على أنه لم ينه عن الدخول عليه والحروج منه مخافة أن يصيبه غيرالمقدر ، لكن مخافة الفتنة علىالناس لئلا يظنوا أن هلاك القادم انما حصل بقدومه ، وسلامة الفار انما كانت بفراره والله أعلم ﴿ بَاسِبُ الْكَذَبِ فِي الرَّوْيَا ﴾ (١) بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويمد جُمَّعٌ فريةً ، أي إن أعظم الكذب وأشنعه من ينسب الى رسول الله مُسَلِّمًا ولا لم يقله ، وقد يكون في كـذبه نسبة شرع الى رسولالله مَثَلِيْكُ والشرع غالبًا انما هُو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على ألله ورسوله والملك (٧) أي ينسب الرؤيا إلى عينه كأن يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولايكون رآهُ يتعمد الكذب ( قال الطيبي ) و انما زيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام اه وقال في الكواكب لانالرؤيا جزء منالنبوة والنبوة لاتكون الا وحيا : والـكاذب فى الرؤيا يدعى أن اللهأراه مالم يره وأعطاه جزءاً من النبوة لم يعطه ، والكاذب على الله أعظم فرية ممن يكذب على غيره (٢) بتشديد الدال المهملة أي انتسب الى غيرأييه : هذا وقد جاء في الرؤيا أحاديث ذكر هنا شيئًا منها لتمَّام الفائدة فأقول ٦٩٤ ﴿ تنمــة ﴾ (عن أبي هريرة ) وضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال رؤيا

﴿ كتاب اللباس والزينة ﴾ ﴿ باب النهى عن لبس الحرير والذهب والمعصفر ﴾ ﴿ س الشافعى ﴾ أنبأنا مالك عن نافع عن ابراهيم ١٧٧٥ ابن عبد الله بن حنين عن أبيه ( عن على ) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسين (١) وعن لبس المعصفر وعن تختم

الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة ( قحم وغيرهم ) ( وعن أنى قتادة) عن رسول الله ﷺ أنه قال الرؤيا الصالحة من الله . و الرؤيا السوء من الشيطان . فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث ( وفي رواية فليبصق ) على يساره حين يهب من نومه و ليتحول عنجنبه الذي كـان عليه، و ليتعوذ بالله من الشيطان لاتضره، ولايخربها أ-بدأ ، فان رأى رؤياحسنة فليبشر . ولايخير الا من يحب (قحم) (وعن أبي هريرة) قال قال رسول الله عَلَيْنَةٍ من رآني في ٦٦٦ المنام فقد رآنى فأن الشيطان لايتمثل بي ( قحم ) ﴿ بَاسِبُ آلنهـ عن لبس الحرير الخ ﴾ (١) قال النووى هو يفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهـذا الذي ذكرناه من فتح القاف هو الصحيح المشهور . وبعض أهل الحديث يكسرها ، قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها واختلفوا في تفسيره فالصواب ماذكره مسلم في حديث النهمي عن التختم في الوسسطى والتي تليها (عن على رضى الله عنه) أن النبي ملكية نهاه عن لبس القسى وعن الجلوس على الميائر ، قال فأما القسى فئياب مضَّلَّمَة يؤتى بها من مصر والشَّمام فيها شبه كذا هو لفظ رواية مسلموفى رواية البخارى فيها حرير أمثال الاترج قال أهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر ، وهو قرية غلى ساحل البحر قريبة من تنيس ، وقيل هي ثیاب کتان مخلوط بحریر ، وقبل هی ثیباب من الفز وأصله الفزی بالزای منسوب إلى القز وهو ردىء الحرير فأبدل من الزاى سين وهذا القسى ان كان حريره أكثرمنكتانه فالنهى عنه للتحريم ، وإلا فالكراهة للتنزيه إه قال والحرير والاستبرق والديباج والقسى وهو نوع •ن الحرير فكله حرام على الرجال سواء لبسه للخيلاء أو غيرها الا أن يلبسه للحكة فيجوز في السفر والحضر ، (م ٢٩ - بدائع المنن - ج ثاني )

TOA

۱۷۷۹ الذهب وفى لفظ (وعن التختم بالذهب'') ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرا.'' عندباب المسجد''

وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير وجميع أنواعه وخواتيم الذهب وسائر الحلي منه و من الفضة: سواء الزوجة وغيرها والشابة والعجوز والغنية والفقيرة . هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال و اباحته للنساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير ، وحكى القاضي عن قوم إباحته للرجال والنساء ، وعن ابنالزبير تحريمه علمهما . ثم انعقد الإجماع على إباحته للنساء وتحريمه على الرجال ، ويدل عليه الأحاديث المصرحة بالتحريم اه باختصار (قلت ) والمياثر المتقدم ذكرها جمع مثثرة بكسر الميم هي شيء كالفراش الصغير تتخذ من حرير تحشي بقطن أوصوف يحملها الراكب على البعير تحته فوق الرحل (١) خاتم الذهب حرام على الرجل بالاجماع. وعند الشــافعية لو كان بعضه ذهبا و بعضه فضة أو كان بموها بذهب يسير فهو حرام . لعموم قوله مياليه في الحرير والذهب ( إن هذين حرام على ذكور أمنى حل لاناثها) (حم دنسجه حب) عن على ( وعن أبي موسى ) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحل الذهب والحرير للإناث من أمتىوحرم علىذكورها ( حمدنس مذك طب ) وصححه الترمذي و الحاكم (٢) هي بسين مهملة مكسورة ثم ياً. تحتية مفتوحة ثم راء ثم ألف ممدودة وضبطوا الحلة هنــا بالتنوين على أن سيراء صفة . وبغير تنوين علىالا صافة . وهما وجهان مشهوران: والمحققون ومتقنوا العربية يختــارون الإضافة ، قال سيبويه لم تأت فعلاً. صفة ، وأكثر المحدثين ينونون ، قال الخطابي حلة سيرا. كما قالوا نافة عشرا. ، قالوا هي برود بخالطها حريروهيمضلعة بالحرير . وفي رواية لمسلم حلة من استبرق . وله في رواية ثانية من ديباج أوحرير : وله في رواية ثالثة حلة سندس ( قال النووي ) فهذه الالفاظ تبين أن الحلة كانت حريرًا محضًا ، وهو الصحيح الذي يتعين القول به في هذا الحديث جمعاً بين الروايات . ولا تناهى المحرمة . أما المختلط من حرير وغيره فلا يحرم الا أن يكون الحرير أكثر وزنا والله أعلم (٣) جا. في رواية أخرى لابن عمر أيضا عند مسلم قال رأى عمر عطاردا النميمي يقيم بالسوق حلة سهداء وكان رُجلًا يغشى الملوك ويصيب منهم . فقال عمر يارسول الله إنى رأيت

774

AFF

14

## من حرم عليه لبس الحرير يجوز له بيعه وإهداؤه والأنتفاع بثمنه ٢٠٥٩

فقال يارسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة للوفوداذاقدموا عليك؟ فقال رسول الله والتخرق انما يلبس هذه من لاخلاق (۱) له فى الآخرة ، تمجاء رسول الله والتخرير منها حلل فأعطى عمر منها حلة ، فقال عمر يارسول الله كسوتنيها وقد قلت فى حلة عطارد (۱) ماقلت ، فقال رسول الله والتخري لم اكسكها لتلبسها (۱) فكساها عمر أخاله مشركا بمكة (۱) ﴿ باب ماجاء فى وصل الشعر ﴾ (الشافعى) عن ابن عيينة عن هشام عن فاطمة (عن أسماء) ١٧٧٧ قالت أتت امرأة النبي والتحقيق فقالت يارسول الله ان ابنة لى أصابتها الحصبة (۱ فتمزق شعرها أفاصل فيه؟فقال رسول الله والتحقيق ليعنت الواصلة والموصولة (۱) فتمزق شعرها أفاصل فيه؟فقال رسول الله والتحقيق ليعنت الواصلة والموصولة (۱)

عطارداً يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فلبستها الحديث...(١) قيل معناه من لانصيب له في الآخرة: وقيل من لاحرمة له، وقيل من لادين له: فعلى الأول يكون محمولًا على الكفار: وعلى القولين الآخرين يتناول المسلم والكافر واللهأعلم (۲) يشير إلى حلة عطارد التميمي المتقدم ذكره (۲) زاد في رواية لمسلم ولكني بعثت بها اليك لتصيب بها ( وفي لفظ ) تبيعهما و تصيب بها حاجتك (٤) جاء في رواية للبخاري قال أرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مسكة قبل أن يسلم ، وفيه إشارَة الىأنه أسلم بعد ذلك : وفي هذا الحديث دلالة على جواز صلة الأقارب والإحسان اليهم وإن كانواكـفارآ (قالـالنووى) وفي حديث عمر في هذه الحلة دليل لتحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء وإباحة هديته وإباحة ثمنه وجواز إهداء المسلم إلى المشرك ثوبا وغيره. واستحباب لباس أنفس ثيابه يوم الجمعة والعيد وعندلقاء الوفود ونحوهم والله أعلم ﴿ فَالَّذَةَ ﴾ قال أهل اللغة الحلة لاتكون إلا ثوبان وتكون غالبا إذاراً وردا. ﴿ بِاسِ مَاجَاءُ فَي وَصَلَّ الشعر ﴾ (٥) وزان كلمة وإسكانالصادلغة : هي بثرتخرج بالجسد في الجلد ويقال هي الجدري (وقوله فتمزق شعرها) بالراء وهو بمعنى تساقط (٦) جاء عند مسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة · الواصلة هي التي تصل شــعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة أو الموصولة هيالتي تطلب من يفعل بها ذلك : وهذا الحديث صربح فى تحريم الوصل ولمن الواصلة والمستوصلة مطلقا (قال القاضى) عياض اختلف

771

العلماء: في المسألة فقال مالك والطبري وكشيرون أوالا كـثرون الوصل ممنوع بكل شيء سواء وصلته بشعر أوصوف أوخرق : واحتجو ا(بحديث جابر)عندمسلم أن النبي وَ الله عَمْ وَ رَجْرُ أَن تَصَلَّ المَرْأَةُ بِرَأْسَهَا شَيْئًا . وقال الليث بن سعد النهى مخنص بالوصل بالشعر : ولا بأس بوصله بصوف وخرق وغيرها : وقال بعضهم يجوز جميع ذلك : وهو مروى عنءائشة ولايصح عنها: بل الصحيح عنها كقول الجمهور (قال القاضي) فأما ربط خيوط الحرير الملونة و نحوها عا لايشبه الشعر فليس بمهى عنه ، لأنه ليس بوصل ولاهو في معنى مقصو دالوصل : وا بماهو للتجمل والتحسين ، قال وفي الحديث أن وصل الشعر من المعاصي السكبائر للعن فاعله ، وفيه أن المعين على الحرام يشارك فاعله في الاثم ، كم أن المعاون في الطاعة يشارك فى ثوابها والله أعلم (١) بضم القاف وفتح الصباد المهملة مشددة قال الاصمعى وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة ، وقيل شعر النساصية . وقال في النهاية وكل خصلة من الشعر قصة ( ٢ ) هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنسكر وغفلتهم عن تغييره ، وفيه اعتناء الحلفاء وسيائر ولاة الأمور بانكار المنكر واشاعة ازالته وتوبيخ من أهمل إنكاره بمن توجه ذلك عليه (٣) قال الماضي عياض قيل يحتمل أنه كان محرما عليهم فعرقبوا باستعاله وهلكوا بسببه : وقيل يحتمل أن الهسلاك كان به وبغيره ما ارتسكبوه من المعاسى فعند ظهور ذلك فيهم هلكوا ، وفيه معاقبة العامة بظهور المنكرواللهأعلم ( ٤ ) تقدم الكلام على صيام يوم عاشوراء وحكمه فى بابه من أبواب صيام التطوع صحيفة ٢٧١ فى الجزء الأول منكتاب الصيام والله سبحانه وتعالى أعلم

( كتاب فضائل القرآن وأسباب النزول والقراءات وتفسير بعض آياته مرتبة على ترتيب السور ﴾ ( باب الحث على تعاهدالقرآن واستذكاره وماجاء فى القراءات ﴾ ( سالشافعى ﴾ أنبأنا مالك بن أنس عن نافع عن ١٧٧٩ عبد الله بن عمر أن رسول الله ويتلاق قال الما مثل صاحب القرآن ( كثل صاحب القرآن ( كثل صاحب القرآن ( كثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها ( أمسكها وان أطلقها ذهبت ( ك الشافعى ﴾ أنبأنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن ١٧٨٠ عبد القارىء أنه قال ( سمعت عمر بن الخطاب ) رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام بقرأسورة الفرقان على غير مااقرؤها ، وكان رسول الله ويتلاق اقرأنها ، وكدت أن اعجب عليه ( أمهات مي أمهاته حتى ان سمّعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتينها ، فقال له رسول الله ويتلاق اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ويتلاق هكذا أنزلت ، أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ( ) فاقرء وا ماتيسر منه على سبعة أحرف ( ) فاقرء وا ماتيسر منه

( باسب الحث على تعاهد القرآن ﴾ (١) أى الذى ألف تلاو ته وحفظه مثله مع القرآن ( كشل صاحب الإبل المعقلة ) بضم المم وسكون العين المهملة وفتح القاف أو بتشديد القاف مع فتح العين أى المشدودة بالعقال : وهو الحبل الذى يشد فى ركبة البعير (٢) أى ان استمر إمساكه لها و تعاهده عليها (امسكها) هو حصر مخصوص بالنسبة الى الحفظ والنسيان بالتلاوة والترك . وشبه درس القرآن و استمر ار تلاو ته بر بط البعير الذى يخشى منه أن يشرد : فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود ، كما أن البعير ما دام مشدود ا بالمقال فهو محفوظ ، وخص الإبل بالذكر لامها أشد الحيوان الإنسى نفوراً (٤) أى آخذه بسرعة ولم أمهاد و لكنى تركته حتى انصرف مرقراء ته (٥) بتشديد الموحدة الأولى وسكون الثانية : أى جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته (٢) أى على سبعة أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها , وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد ، بل يجوز أن يقرأ بكل وجه منها , وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد ، بل

 المراد التسهيل والنيسير : ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة فى الآحاد ، كما يطلق السبعين في العشرات والسبعائة في المثين ، ولا يراد العدد المعين ، وإلى هذا جنح القاضي عياض ومن تبعه ، والسبب في كون القرآن يقرأ على سبعة أوجه مارواه الترمذي (عنا بيّ بن كعب ) قال لقى رسول الله عليه جبريل ، فقال ياجبريل إنى بعثت إلى أمة أميين ، منهم العجوز والشيخ الكبير والفلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط ( يعني لو أقرأتهم على قراءة واحدة لايقدرون عليها لاختــلاف لغتهم ) قال يا محمد ان القرآن أنزل على ســبعة أحرف . قال الترمذي هذا حـديث حسن صحيح قد روى عن أبيٌّ بن كعب من غير وجه اه ( وقد اختلف ) في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولا ، قال المنذري أكثرها غير مختار (قلت) ذكرالقرطي في تفسيره منها خمسة أقوال تتلخص فيما يأتى (قيل) إن المراد سبعة أوجه من المعانى المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو ، أقبلً وتعال ُوهلم، قال القرطى وهو الذيعليه أكثر أهل العلم كسفيان بن عيينة وعبدالله ابن وهب والطبري والطحاوي وغيرهم اه (وقيـل) أراد بها اللغات السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب: وهي لغة قريش وهذيل وهوازن والين وبني تميم ودوس وبني الحارث (وقيل) إنما أراد أجناس الاختــلافات التي يؤول إليها اختـلاّف معانى القرآن ، فان اختلافها إما أن يكون في المفردات أو المركبات كما لتقديم والتأخيرنحو ( وجاءت سكرة الموت بالحق ، وجاءت سكرة الحق بالموت ) والأول إما أن يكون بوجود الكلمة وعدمها نُحو ( فان الله هو الغنى الحميد) قرىء بالضمير وعدمه ، أو تبديل الـكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل (كالعبن المنفوش، وكالصوف المنفوش) أو اختلافه مشل ( وطلح منضود : وطلع منضود ) أو بتغييرها إما بتغيير هيئة كمإعراب نحو ( هُن أطهر لكم) بالرفع والنصب أوصورة نحو (انظرالي العظام كيف ننشزها = وننشرها) أو حرف مثل ( باعد . وبعّــد بين أسفارنا ) بتشديد العــين في الثاني مكسورةً ( وقيل ) أراد ان في القرآن ما هُو مقروء على سبعة أوجه نحو ﴿ فلا نقل لهما أف ) فانه قرىء بضم وفتح وكسرمنو نا وبسكون ( وقيل ) معناه أنزل مشتملا على سبعة معانى : أمر ونهس وقصص وأمثال ووعد ووعيد وموعظة : قال البيضاوي وأقول المعانى السبعة هي : العقائدوالأحكام والأخلاق والقصص ــــ

777

ـــ والامثال والوعد والوعيد. فمن قرأ علىحرف منهافلايتحول الى غيره رغبة عنه : بل يتم قراءته بذلك والله أعلم ﴿ تتمــة في بعض ماورد في فضل القرآن ﴾ ( عن أبي هريرة ) قال قال رسول الله عليه ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر : وإنما الذي أونيته وحيا أوحاه الى : فأرجو أن أكون أكثرهم تابعايوم القيامة ( ق حم نس ) في هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد علىكل معجزة أعطيها ني منالانبيا. وعلىكل كــتاب أنزله . وذلك أن معنى الحديث ما من ني إلا أعطى أي من المعجزات ما آمن عليه البشر أي ماكان دليلا على تصديقه فيما جاءهم به واتبعه من اتبعه من البشر . ثم لما مات الأنبيــا. لم تبق لهم معجزة بعدهم إلا ما يحكيه أتباعهم عما شاهدو. في زمانهم . وأما رسول الله ملك خاتم النبيين وامام المرسلين فانما كان معظم ما آتاه الله وحيامنه اليه منقولًا الى الناس بالتواتر : وهوالقرآن العظيمالذي أعجزالفصحاء وأخرس البلغاء وأزرى بمصافّع الخطباء . وليست معجزاته منحصرة فيه . وانما هو الممجزة العظمي التي اختص بها دون غيره : لأن كل ني أوتى معجزة لم يؤتما غيره تحدى بها قومه فلم تصل قدرتهم اليها . ولهذا لما كانت العرب الذين بعث فيهم رسول الله عليه في الغاية من البلاغة جاءهم بالقرآن الحكيم الذي تحداهم أن يأتوابسورة من مثله: فقصرت بلاغتهم عن ذلك وقسجل عجزهم فىالكمتاب المبين في قوله عز وجل ( وان كمنتم في ريب بما نزلنا على عبـدنا فأتو ا بسورة من مثله : وادعو اشهداءكم من دوناللهان كمنتم صادقين . فأن لم تفعلوا و لن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ) ولهــذا قال فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً: رتب هذا السكلام على معجزة الفرقان لأنه باستمرارها يتجدد الإيمان ويتظاهر البرهان بخلاف معجزة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانها انقضت بفنائهم فغايرت هذهالمعجزة التي لاتبيد وآياتها لاتضمحل ولاتعبث بها أيدى المبدلين ( إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون ) ( وروى الترمذي ) بسنده عن الحارث الاعور . قال مررت في المسجد فاذا النساس يخوضون في الأحاديث . فدخلت على على . فقلت يا أميرالمؤمنين ألا ترى الناس قد خاصُواً فى الا حاديث . قال أوقد فعلوها ؟ قلت نعم . قال أمَّا إنى قد سمعت رسول الله=

= مَرِيْكُ عَالَ كُتَابِ الله فيه نبأ ما قبلم . وخير مابعدكم . وحكم مابينكم . هو الفصلُّ اليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله . ومن ابتغي الهدي في غيره أضله الله . وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكم . وهو الصراط المستقيم . هو الذي لاتزيغ به الاهواء - ولا تلتبس به الالسنة . ولا يشبع منه العلماء . ولايخلق عن كـثرة الرد . ولا تنقضي عجائبه . هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ( قرآ نا عجبا يهدى الى الرشد فىآمنا به ) من قال به صدق . ومن عمل به أجر . ومن حكم به عدل . ومن دعىاليه هدى إلى صراط مستقم . خذها اليك يا أعور . ثم قال هـذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حـديث حمزة الزيات وإسناده مجهول . وفي حديث الحارث مقال اه قال الحافظ ابن كثير في كتابه فضائل القرآن لم ينفرد بروايتـه حمزة بن حبيب الزيات . بل قد رواه محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن الحارث الأعور فبرى. حزة من عهدته على أنه وإن كان ضعيف الحديث فإنه امام في القراءة . والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور . وقد تـكلموا فيـه بل قدكـذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده . أما تعمد الـكـذب في الحـديث فلا والله أعـلم . قال وقصاري هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه . وقد وهم بعضهم فى رفعه وهو كلام حسن صحيح ، على أنه قد روى له شاهد عن عبـد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اه

( تنبية ) اعلم وفقى الله و إياك لما يحب و يرضى أنه تقدم فى هذا الكتاب ( بدائع المن ) آيات كثيرة من كتاب الله عزوجل جاءت فى أحاديث متفرقة فى أبو اب الكتاب للاستدلال بها على الاحكام المتعلقة بتلك الابو اب مع شرحها ( ومنها ) أحاديث تتعلق بأبو اب ستأتى ( و منها ) أحاديث لا محل لها إلا باب التفسير الذى نحن بصدده ولما كان ذكر هذه الانواع فى هذا الباب يطيل الكتاب ويعد تكرارا رأيت أن أذكر الآيات هنا فى المتن مجردة عن أحاديثها ثم أشير الى موضع الحديث المتعلق بالآية فى الشرح : فان كان من النوع الأول المتقدم قلت تقدم فى بابكذا رقم كذا أعنى رقم الاعداد : وإن كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى قلت سيأتى فى بابكذا وان كان من النوع الثانى عليه فى الشرح بما يختص به والله الموفق

﴿ باب التفسير مرتباعلى السور والآيات كترتيب المصحف ﴿ ماجاء في سورة البقرة ﴾ (قوله عز وجل) كتب عليكم القصاص في الفتلي الآية ١٠٠ ( قوله عز وجل ) الطلاق مرتان فامساك بمعروف أوتسريح باحسان (١٠) (قوله عزوجل)حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الآية ١٧٨٠ ﴿ سَالشَافَعِي ﴾ ١٧٨١ عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن ابنشهاب عن ابن مرجانة قال ذكر لابن عباسأن ابن عمر تلا هذه الآية (إن تبدوا مافي أفسكم " أو تخفوه يحاسبكم به الله ) فبكى(٠٠ ثم قال والله لئن آخذنا الله بها لنهلكن ، فقال ابن عباس رحم الله أبا عبد الرحمن ٥٠ قد وجد المسلمون منها حين نزلت ما وجدوا٧٠ فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ (^) فنزلت ( لايكلفالله نفساً إلا وسعما (')

(١) تقدم الحديث المختص بهذه الآية في أول أبواب القصاص رقم ١٤٣٠ (٢) تقدم في باب تحديد عدد الطلاق وسببه رقم ١٩٢٩ (٣) تقدم في باب وقت العصر رقم ١٣٥ من ألجز. الاول (٤) يعنى مافي قلوبكم مماعز متم عليه (أو تخفوه) وأنتم عازمون عليه (يحاسبكم به الله) فأما ما حدثتم به أنفسكم ما لم تعزموا عليه فان ذَلَكُمَا لَايْكُلْفَ الله نفساالاوسعها ولايؤ اخذكم به كما في قوله تعالى ( لايؤ اخذكم الله باللغو في أيمانكم و لـكن يؤ اخذكم بماكسبت قلوبكم ) أي بما عزمتم عليه (٥) يعنى ابن عمر لكونه فهم أن الحساب على الوســـوسة وحديث النفس ولو بما تكرهه (٦)كنية ابن عمر (٧) أى دخل قلوبهم من الغم والخوف مالم يدخل قلوبهم من شيء آخر لانهم فهموا الاية كما فهمها ابن عمر (٨) جاء في رواية للامام أحمد (من حديث ابن عباس) أيضا قالوا يارسول الله هلكنا أن كنا نؤ اخذ بما تكلمنا وبما نفعل : فأما قلوبنا فليست بأيدينا: فقــال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا (وله في رواية أخرى) فألتى الله الايمان في قاوبهم ، فأنزل الله عز وجل ( آمن الر- ول بما أنزل اليه من ربه و المؤمنون ) إلى آخر السورة (٩) أي الا ما تطيقه ولم يـكلفها فوق طاقتها وبين لهم في هذه الآية أن المراد بالانفس في الآية السابقة كسبها وما استقر فيها من عقيدة ونية وعزم: أما الحواطر وحديث النفس الذي يطرحه الانسان ولا يعزم على فعله فلابؤاخذبه بل يثاب على تركه: فقد روى مسلم (عن ابن عباس) عن النبي والله و ١٧٦

لها ماكسبت (۱) وعليها ما اكتسبت ) من القول والعمل ، وكان حديث النفس بما لا يملكه أحد ولا يقدر عليه أحد (۱) ﴿ ومن سورة اللساء ﴾ (س \_ الشافعى ﴾ سمعت الثقني يحدث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود في قول الله عز وجل ( والمحصنات (۱) من النساء إلا ما ملكت

فيها يروى عن ربه تبارك وتعالىقال ان الله عز وجلكتب الحسنات والسيئات ثم بينذلك : فن هم بحسنة فإيعملها كتبهاالله عنده حسنة كاملة، و أن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبعائة ضعف إلى اضعاف كسنيرة : وان هم بسيئة فلم يعملها كـتبها الله عنده حسنة كاملة ( يعني ان تركها خوفا من الله عز وجل ) كما صرح بذلك في رواية لمسلم بلفظ (فاكتبوها له حسنة إنما تركما من جراى) (بفتح الجيموتشديد الرا. و بالمد والقصرأي من أجلي) فأن عملها كـــتبت له سيئة واحدة ( وعن أبي هريرة ) قال قال رسول الله ميالين ان الله تجاوز لامتي ماحدثت به أنفسها ما لم يتـكلموا أو يعملوا به (م وغيره) (١) أي للنفس ما عملت من الخير لها أجره وثوابه (وعليها ما اكتسبت) أي من الشر قولا وعملا وعليها وزره وعقابه ( ٧ ) لما كان حديث النفس ما لا يملـكه أحد ولايقدر عليه أحد عفا الله عنه ، هذا وما ذكرناه هنــا من التفسير هو ماذهب اليه جماهير العلماء وأهل السنة وهو الذي يفهم من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه والله أعلم (٣) يعنى وحرم عليكم نكاح المحصنات وهن ذوات الإزواج . أي لايحل للغيرنكاحهن قبلمفارقة أزواجهن (قالأبوسعيد الخدري) نزلت في نساء كن يهاجرن الى رسول الله عليه ولهن أذواج فتزوجهن بعض المسلمين ثم قدم أزواجهن مهاجرين فنهى الله المسلمين عن نكاحهن . ثم استثنى فقال الا ما ملكت أيمانكم يعني السبايا اللواتي سبين ولهن أزواج في دارالحرب فيحل لما لكمن وطؤهن بعد الاستبراء (قلت) يعنى بحيضة ان كانت من ذوات الحيض: والحامل بوضع الحمل : ومنقطعة الحيض حتى يتبين عدم حملها . ولاتستبر. بكر ولا ٩٧٩ صغيرة (لحديث أي سعيد) أن النبي ملك قال في سبابا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع : ولاغير حامل حتى تحيض حيَّضة (حمدك) وصححه (وعنه أيضا) قال أصبنا سبياً من سي أوطاس ولهن أزواج فمكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا

أيمانكم) قال سبايا كان لهن أزواج قبل أن يسبين فاحللن ( قوله عزوجل ) وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) (( (قوله عزوجل) وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أوإعراضاً الآية (( ومن سورة المائدة ) (قوله عزوجل) لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم (( ومن سورة الانعام ) (قوله عزوجل) ووهبناله اسحاق ويعقوب كلاهديناونوحاهدينا إلى قوله . وزكريا ويحيى وعيسى (( قوله عز وجل) قل لاأجد فيما أوحى الى عرما على طاعم يطعمه . الآية (( ومن سورة الانفال ) ( قوله عزوجل) إن يكن منكم وجل) إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين ، إلى قوله فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مأتين ، إلى قوله فان يكن منكم سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال ابن عباس كذب عدو اقد (( أخبر بى أبئ بن كعب قال خطبنا رسول

الذي والمحالة الماملكة أيمانكم النبي الماملكة أيمانكم) النبي والمحالة النبي والمحالة الماملكة أيمانكم المستحالة الموجهن (محم نس مذجه عب) (١) تقدم في باب احسان العشرة بين الزوجين رقم ١٦٢٨ (٧) تقدم في باب المرأة تهب يومها لضرتها رقم ١٦٢٨ (٣) تقدم في باب ما جاء في اليمن اللغو رقم ١٦٠٨ (٤) سيأتي ويأتي الكلام عليه في الياب الأول من كتاب المناقب ان شاء الله تسالي (٥) تقدم في باب تحريم أكل الحر الاهلية رقم ١٧٤٧ (٦) تقدم في باب تحريم الفرار من الزحف رقم ١١٥٤ (٧) نوفا بفتح النون وسكون الواو بعدها فاء والبكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف و بعد الالف لام نسبة الى بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بطن من حمير: ويقال إنه ابنامر أة كعب الاحبار، وقيل ابن أخيه، قال الحافظ و هو تابعي صدوق و اسم أبيه فضالة بفتح القاف وتخفيف المعجمة (٨) معناه أن موسى مدوق و اسم أبيه فضالة بفتح القاف وتخفيف المعجمة (٨) معناه أن موسى آخر بي اسرائيل صاحب فرعون لم يجتمع بالحضر وانما الذي اجتمع به موسى آخر (٩) قال ذلك ابن عباس في حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالباً : وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ، و لايلزم منه تعمده وهو محمول على غالباً : وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ، و لايلزم منه تعمده وهو محمول على

الله والله الله والله من الله والله والخضر بشى و بدل على أنه موسى صاحب (۱) الخضر ﴿ ومن سورة النور ﴾ (قوله عز وجل) الزانى لاينكم إلا زانية أومشركة الآية (وقوله عز وجل) وأنكمو اللا يامى منكم والصالحين من عبادكم ومن سورة النجم ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره (۱) حتى جاء

الزجر والتحذير لاالقدح فينوف (١) لميذكر في المسند الاهذا القدر اليسيروهذا الحديث رواه (محموغيرهما) مطولا ورواه البخارى مطولابسندحديث الباب ولفظه الى قوله رفقال ابن عباس كذب عدو والله ثم ذكر القصة بطولها رأيت أن أذكر طرفا منها ليلم القارى. بسبيها فأقول (قال الامام البخاري رحمه الله) فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أنُّ بن كعب أنه سمعرسول الله مَتَّلِكُمْ بُنْ يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال إنا ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه : فأوحى الله اليه إن لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال موسى يارب فكيف لى به ؟ قال تأخذ معك حو تا فتجعله في مكــتل فحينها فقــدت الحوت فهو ثــم ، فأخذ حو تا فجعله في مكــتل ثم انطلق وَ انطلق فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيًّا الصخرة وضعار..وسهمافناما:واضطرب الحوت في المكتر فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا: وأمسك الله عن الحوت جرية الما. فصار عليه مثل الطاق . فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت: فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذاكان منالغدقال موسى لفناه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ، قال ولم بجد موسى النصبحتيجاوز المكان الذي أمر الله به . فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الاالشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فىالبحر عجبا ، قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجباً . فقال موسى ذاك ماكـنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا. قال رجعا يقصان آ ثارهماحتى انتيبا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام؟ قالأنا موسى . قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم أتيتك لتعلمني ما علمت رشدا . فذكر البخاري من شأنهما ماقص الله عز وجل فى كـتابه من قصة السفينة والفلام والجدار (٢) تقدم فى باب نـكاح الزانى والزانية رقم ١٥٩٤ (٣) يعنى فى الزمن الماضى

## تفسیر قوله تعالی ( و إبراهیم الذی وفس ) الآیة 🛚 🔫 ۳۹۵

إبراهيم عَنْ فقال الله عز وجل ( وإبراهيم الذي وفَى '' ألا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ (وقوله عز وجل ) وأنه هو أضحك وأبكى '' (ومن سورة الممتحنة ﴾ (قوله عزوجل) ياأيها الذين آمنوا لا تتخذو اعدوى وعدوكم أوليا. الآية '' (ومن سورة الجمعة ﴾ (الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن ابن شهاب ١٧٨٥ عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال ما سمعت عمر يقرؤها قط إلاقال فامضوا '' إلى ذكر الله ﴿ ومن سورة الطلاق ﴾ ( قوله عز وجل ) إذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن) '' (الشافعي ﴾ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ١٧٨٦ عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم بن الحارث (عن أبن عباس) رضي الله عن عنهما في قول الله تعالى ( إلا أن يأ تين بفاحشة مبينة ) قال أن تبذو على أهل

قبل ابراهیم قال البغویروی عکرمة (عنابنعباس)قالکانوا قبل ابراهیمی**ا خنون** <sub>۱۸۲</sub> الرجل بذنب غيره ،كان الرجل يقتل بذنب أبيه وابنه وأخيه وامرأته وعبده حتى كان إبراهيم فنهـاهم عن ذلك وبلغهم عن الله ( ألا تزر وازرة وزر أخرى ) (١) قال سعيد بن جبير والثورىاى بلغ جميع ما أمربه ، وقال ابن عباس وفتَى لله بالبلاغ، وقال قتادة وفي طاعة الله وأدى رسالته إلى خلقه ، وقال الربيع وفتى رؤياه وقام بذبح إبنه ، وقال أبو العالية وفي سهام الاســـلام وهو قوله تعالى (وإذ ابتلى أبراهيم وبه بسكلمات فأنمهن ) قيل والسكليات هي أوامر ونواه كلفه -اللهبها ، قيل هي مناسك الحج . وهو قول الضحاك ، وقيل غير ذلك والله أعلم (٣) أي خلق في عباده الضحك والبكاء وسببهما وهما مختلفان، وهويدل على\نكل مايعمله الإنسان فبقضائه وخلقه حتىالضحك والبكاء (٣)تقدم في باب النهـىعن موالاة الكفار من كتاب الجهاد رقم ١١٥٧ (٤) معناه أن عمر بن الخطاب وضيالة عنه كان يقرؤها فامضوا إلى ذكر الله وكذلك عبدالله بن مسعود ، حكى ذلك عنهما الحافظ ابن كـثير والبعوى وقرأ آخرون ( فاستعوا إلى ذكر الله ) وليس المراد بالسعى هاهنا المشى السريع : وإنما هو الاهتمام بهاكَـقوله تعــالى ﴿ وَمَنَ أَرَادُ الآخرة وسعى لها سعيها وهومؤمن ) ويؤيد ذلك قراءة عمر وابن مسعود ، أما المشى السريع إلى الصلاة فقد نهمي عنه ، وتقدمذلك فيحديث أن هريرة في باب الترغيب في حصور الجماعة رقم ٣٥٧ في الجزء الأول (٥) تقدّم في باب تحديد

۱۷۸۷ زوجهافاذابذت فقد حل إخراجها٬٬ ﴿ وَمَنْ سُورَةَالْنَازَعَاتَ ﴾ ﴿ الشَّافَعَى ﴾ أخبرناسفيان عنالزهري عن عروة قال لم يزل رسول الله عَيَالِيِّهِ يسأل عَن الساعة(١) حتى أنزل الله عليه فيم أنت من ذكر اها فانتهى(١) ﴿ ومن سورة ۱۷۸۸ البروج ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرني أبراهيم بن أبي يحيي حدثني صفُّو ان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ( عطا. بن يسار ) عن النبي عليالية أنه قال ١٧٨٩ (شاهد ) يوم الجمعة (ومشهود)يوم عرفة " ﴿ السَّافَعَى ﴾ أخبرناً ابراهيم بن

عدد الطــلاق رقم ١٦٣٣ (١) أى لايخرجن من بيوتهن إلا أن ترتــكب المرأة فاحشة مبينة فتخرج من المنزل. والفاحشة المبينة تشمل الزَّمَا كما قاله ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب والشعى وغيرهم ، وتشمل ما إذا نشزت المرأة أو بذت علىأهلالرجل وآذتهم فىالـكلام والفعال كما فانه أبى بنكعب و انعباس ٦٨٣ وعكرمة وغيرهم (٢) (قال ابن عباس) لما سأل الناس النبي عبد عن الساعة سألوه سؤال قومَكانهم يرون أن محدا حفيٌّ بها أي يعلمها فأوحى الله إليه إنما علمها عثكه استأثر به فلم يطلع الله عليها ملكا مقربًا ولارسولا ﴿ وَقَالَ قَتَادَهُ ﴾ قالت فريش لمحمد عليه إن بيننا وبينك قرابة فأسر الينا متى الساعة ؟ فقمال الله عز وجل (يسألونَكُ كانك حنى عنها) أي كا نك عالم بها . وفي هذه السورة قار ( فيم أنت من ذكراها ) أي لست في شيء من علمها . أو ليسعلها اليك ولا إلى أحد من الحلق بل مردّها ومرجعهـا إلى الله عز وجل فهو الذي يعلموقتها على النعيين ( روى البخارى) بسنده (عن أبي هريرة) أن رسول الله مَنْظَلْهُ قَالَ لانقوم الساعة حتى تطلع الشمس منمغربها ، فاذاطلعت ورآها الناسآمنوا أجمعونفذلك-ينالاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من فبل أو كسبت في إيمانها خيراً : ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولايطويانه ، ولتقومن السـاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلايسقى فيه ، و لتقومن الساعة والرجل قد رفعاً كلته إلى فيه فلايطعمها، ورواه مسلم أيضا بنحوه والله أعلم (٣) هذا الآثر جاء مرفوعا (عن أبي هريرة) قال قال رسول الله عليه اليوم الموعود يوم القيامة: واليوم المشهود يوم عرفة. والشاهد يوم الجمعة . وماطلعت الشمس ولاغربت على يوم أفضل منه . فيه ساعة لايو افقها

محمد حدثنى عبد الرحمن بن حرملة (عن ابن المسيب) عن النبي ويتلاي مثله ومن سورة الإنشراح ) (قوله عزوجـل) ورفعنا لك ذكرك'' ( ما جاء فى المعوِّذتين ) ﴿ س ـ الشافعى ﴾ أنبأنا سفيان بن عيينة عن ١٧٩٠ عبدة بن أبى لبابة وعاصم بن بهـدلة ( عن زر بن حبيش ) قال سألت أبي ابن كعب عن المعوذتين وقلت له إن أخاك'' ابن مسعود يحكمما'' من المصحف، فقال إنى سألت رسول الله ويتلاي قال قيل لى ، فقلت '' فنحن

عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير إلا استجاب الله له ، ولايستعيذه من شيء إلا أعاذه منه ( أخرجه البغوى وان أن حاتم وابن خزيمة ) قال الحافظ ابن كثير وقد روی موقوفا علی أبی هریمة و هو أشبه اه ( قلت ) و هذا قول ابن عباس والأكثرون أن الشاهد يوم الجمعية . والمشهود يوم عرفة ، وروى عنابن همر الشاهد يومالجمعة . والمشهود يوم النحر: وفيه أقوال،غيرذلك واللهأعلم (١) سيأتى المكلام عليه في باب معيشته والمعلقة وزهده وفصله من كتاب السيرة النبوية (٢) لم يكن أخادق النسب: وانما يُعنى بذلك أنه أخوه فى الدين وحفظ القرآن و انقاله فقد روى (قحموغيرهم) (عن عبدالله بن عمرو) بن العاص قال سمعت رسـول الله عَيْنِيَّةٍ يَقُولُ خَذُو القرآن منأربعة . عبد الله بن مسعود: وسالم مولى أبي حديفةً، ومعاذن جبل. وأبي بن كسبرضي الله عنهم (٣) أي بمحهما من المصحف وفى رواية للامام أحمد قال سـفيان بن عبينة ليسا فى مصحف ابن مسعود : كان يرى رسول الله عليه يعوذ بهما الحسن والحسين. ولم يسمعه يقرأ بهما فيشيء من صلاته فظن أنهماً عوذتان فأصرعلى ظنه : وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه (٤) جاء في رواية قال قيل لى قلفقلت. ومعناه أن الله عز وجل أمر نبيه ﷺ أن يقول قل أعوذ برب الفلق الخ وقل أعوذ برب الناس الخ وهذا بمجرده لأيثبت أنهما من القرآن و لكنه ثبت عند (محم نسمذ) (عن عقبة ابن عامر) واللفظ لمسلم قال قال رسول الله ﷺ ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط. قلأعوذ برب الفلق وقل أعود برب النــاس (وعنه أيضاً ) أن رسول الله عليه قرأ بهما في صلاة الصبح (نس) ( وعنه أيضاً ) قال بينها أنا

أَفُود برسولُ أَلَّهُ ﷺ: فَيُغْتُبُ مِن تَلَكُ النَّقَابِ إِذْ قَالَ لَى يَاعَقُبُهُ أَلَا تَرَكُبُ

74.

قال فأشفقت أن تكون معصية: قال فنزل رسول الله عليه وركبت هنيسة ثم ركب ثم قال ياعقب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأيهما الناس؟ فلت بلي يارسُولالله. فأقرأني قل أعوذ بربالفلق وقل أعوذ برب الناس. ثم أفيمت الصلاة فتقدم وسمول الله عَيْجُكِيِّو فقرأ بهما ثم مر فى فقال كيف رأيت ياعقب؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت (حم د نس) وسنده جيد والاحاديث فىذلككشيرة جدا ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره و لمشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعودكان لايكتب المعوذتين في مصحفه فلعله لم يسمعهما منالني وكالتبه ولم يتواتر عنسده ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة . فان الصحابة رضى الله عنهم أثبتوها في المصاحف الأثمة ونفذوها إلى سائر الآفاق كــذلك ولله الحمد والمنة (١) تقدم لأسماء حديث مثل هذا في باب صدقة النطوع صحيفة ٩٤٣ رقم ٩٤٩ من الجزء الأول وتقدم شرحه هنـاك وفيه الأمر ببر الوالدين إ وان كاما كافرين (٧) معناه أن اباك كان سبب وجودك : ووجودك سبب وجوَّد مالك فصار له بذلك حق كان به أولى منك بنفسك : فاذا احتاج فله أن يأخذ منه قدرالحاجة: فليسالمراد إباحةمالك حتى يستأصله بلاحاجة:وهذا الحديث مرسل وجاء موصولًا عند ابن ماجه (عن جابر بن عبد الله) قال الحافظ في تخريج الهداية رجاله ثقات وأخرجه أيضاً الطّبراني والبزار ( عن سمرة بن جندب) قال الهيشمي فيه عبد الله بن اسمىاعيل الحودانى قال أبو حاتم لين وبقية رجال البزار نقــات (تتمسة) (عن عبد الله بنعرو) بن العاص قال أقبل رجل إلى نبي الله مسالة فقال أبايعك على الهجرة والجهاد ابتغى الآجر مِن الله تعالى ؟ قال فهل من والديك

741

797

715

الميمون بن حمزة قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الطحاوى قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله عنياليه الارواح(١) جنود مجندة فما تعارف منها انتاف وما

أحد حي ؟ فقال نعم بل كلاهما ، قال فتبتغي الأجر من الله تعالى ؟ قال نعم ، قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما (ق) وهذا لفظ مسلم وهو يدل على عظم حقوقِ الوالدين ووجوب البر بهما والإحسان اليهما ، ولو لم يكن في الباب إلا قوله عز وجل (وقضى ربك ألا تعبـدوا إلا اياه وبالوالدين إحسانا . إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أوكلاهما فلاتقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاكريما ، واخفض لهما جنـاح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ) لكتي ذلك (١) الأرواح التي تقوم بها الأجساد(جنود مجندة)أي جوع متجمعةً وأنواع مختلفة ( فما تعمارف منها ) أي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (اثنلف) أي ألف قلبه قلب الآخر وان تباعدا (وماتناكر منها) أي لم يتوافق ولم يتناسب ( اختلف ) أي نافر قلبه قلب الآخر وإن تقاربا جسدا فألاثتلاف والاختلاف للقلوب البشرية التي هي النفوس النباطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فسكل ما تشاكل منها في عالم الارواح تعارف في عالم الحنلق : وكل ما تباين في عالم الارواح تناكر في عالم الحنلق . فالمراد بالنعارف ما بيهمًا منالتناسب والنشابه: وبالتناكرما بينهما من التباين والتنافر ، وقال الخطابي وغيره تآلفها هوماخلقهماالةعليهمنالسعادةأوالشقاوة فيالمبتدأ ، وكانت الأرواح قسمين متقابلين فاذا تلاقت الاجساد فى الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ماخلقت عليه: فيميل الأخيار إلى الاخيار ، والأشرار إلى الاشرار واقة أعلم اه . وهذا الجديث من زوائد الطحاوى على السنن وأخرجه (محمد) ﴿ تَتْمُسُمُ ﴾ (عن أبي هريرة ) قال قال رسول الله عَمَالِيُّهِ إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالى : اليوم أظلهم فى ظَلَّى يوم لاظل إلاظلى (محم) (وعن معاذ بن جبل ) قال سمعت رسول الله مَيْنَالِيْهِ يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين (م ٣٠ - بدائع المن - ج أانى )

تناكر منها اختلف ﴿ إِبِ ما جاء فى فعل المعروف وشكر النعمة ﴾ ١٧٩٤ ﴿ س. الشافعى ﴾ عن سعيد بن سلمة الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيمه أن رسول الله وتنظيم قال ، افعلوا المعروف (١٠ إلى من هو أهله ، وإلى من ليس بأهله ، فإن أصبتم أهله فقد أصبتم أهله (٢٠) ، وإن لم تصيبوا أهله فأنتم الهه (٢٠) ﴿ س. الشافعى ﴾ سمعت الثقني يحدث عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عرو بن حزم عن أبي عون الأعور أنه أخبره أن أبا الدرداء كان يقول، مابت من ليلة في الا رض فأصبحت لم يَر مِني الناس فيها بداهية (٢٠)

في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في (ك) باسناده الصحيح (حم حب ) وصححه (وعنه أيضا) أيضا قال سمعت رسول الله متطابقة يقول المتحابون فيجلاً لى لهم منا بر من نو ريغبطهم النبيون والشهداء (حممذ) وقال حديث حسن صحيح ﴿ بَاسِ فَعَلَ الْمُعْرُوفَ الَّحُ ﴾ (١) المعروف هو ماعرف حسنه من الشارع (٣) قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيـان الشهرة وعدم النغيير فيتحد بالمبتدا لفظاً . وقد يفعل هذا بجواب الشرط نحو من قصدني فقد قصدني: أي قصد منءرف بالنجاح: واتحاد ذلك يؤذن بالمبالغة فى تعظيم او تحقير: وهو هنا للتعظيم: ومعناه فقد أصبتم ماتطلبون ووفقتم إلى ماحبون (٣) أى يثبكم الله على نيتكم وقصدكم لأن الله تعالى يقول (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتهاو أسيرا) والأسير في دارنا الكافرةأ ثني على من صنع معه معروفًا باطعامه: فَكِيفٌ بمن أطعم موحدا: ولذلك قال الحـكماء لا يزهدنك في المعروف كفران من كـفره ، فانه يشكرك عليه من لم تصطنعه معه . فافعل خيرا ولاتبال فيمن لم يكن اهلاله ، و اطلب الفضائل لأعيانها، وإرفض الرذائل لأعيانها. واجعل الخلق تبعا: ولاتقف مع ذمهم ولاحدهم: لكن قدم الاولى فالاولىان أردت أن تكون من الحـكاء المتــأدبين بآداب الله: وهذا الحديث مرسل، وأخرجه الخطيب موصو لا (عن ابن عمر) وأخرجه أيضا ابن النجار في تاريخه ( عنعلي ) وضعفه الحفاظ (٤)الداهية النائبةوالنازلة والجمع الدواهي ، وهي اسم فاعل من دهاه الامر يدهاه إذاً نزل به، والمعنى أنه يرى فى اليوم الذى لم يصب فيه بأذى من الناس أن الله عز وجل أنعم عليه فيه فيشكره على هذه النعمة ، وهذا من كمال ايما نه ومراقبته لله عز وجل فى كل أحواله رضى

797

947

111

240

إلا رأيت أن على من الله نعمة ﴿ إلى الترهيب من الغيبة والكذب والنفاق ﴾ ﴿ س ـ الشافعى ﴾ قال من كذب على أخيه فقد عضهه (١٧٩٦ ( وفى لفظ آخر ) من ذكر رجلا بما ليس فيه فقد عضهه ﴿ الشافعى ﴾ ١٧٩٧ أخبرنا سفيان عن الزهرى عن أسامة بن زيد قال شهدت من نفاق عبدالله ابن أبي ثلاثة مجالس ( ( الشافعى ﴾ أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ١٧٩٨

الله عنه ﴿ بابِ الترهيب من الغيبة الخ ﴾ (١) جاء تفسيره في حديث ذكره صاحب النَّهَاية بْلَّفْظ (الا أنبئكم ما العضه ( بَسكونالضادالمعجمة) هي النميمة القالة بينالذ س) والمعنىأ نه يتقول عليه للناس مالم يقل . وهذا من أقبح القبائح وأشد الكبائر وأعظم خصال النفاق وهذا الآثر رواه الطحاوى عن المزنىعن الشافعي في السنن بلفظيه وقد جاء معناه مرفوعا (عن أبي الدرداء) بما هو أشد من ذلك و لفظه. من ذكر امر ما بما ليس فيــه ليعيبه حبــه الله في نار جهم حتى يأتى بنفاد ماقال ، قال المنذري اسناده جيد (وعن عبد الله بن عمرو) بن العاص أن النبي ﷺ قال أربع منكن فيه كان منافقا خالصاً: ومن كان فيه خصلة منهنكانت فيه خصَّلة من النفاق حتى يدعها، إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب: وإذا عاهد غدر. وإذا خاصم فجر (قحم دنسمذ) (وعن ابن مسعود) قال قال رسول الله يتطالع عليكم بالصدق فان الصدق بهدى إلىالبر . والبر يهدى إلى الجنة . ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكـنب عند الله صديقاً ، واياكم والكذب . فان السكذب يهدى إلى الفجور . وإن الفجور يهدى إلى النار ، وما يزال العبد يكذب و يتحرى الكدب حتى يكتب عند الله كـذابا (ق-مهدمذ) (٢) ممنساه أنه شهد أموراً مِنعبدالله بنأبي بنسلول فى ثلاثة مجالس تدل على نفاقه وشهادة أسامة بن زيد حق لاشك فيها . كيف لاوهو حبرسول الله والله وابن حبه: وأقوى دليل على نفاق عبد الله بن أن ما جاء في حــديث الآفَكُّ أن رسول الله عِلَيْكُمْ قام فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سلول فقال وهو على المنبر:من يعذرني مَن رجل قد بلغنى أذاه فيأهلى: ومعناه أنه عَلَيْكُ طلب من ينصفه وينتقم له منه. وجاء في آخرالحديث: والمنافق عبدالله بن آبى بن سلول وهوالذي يستوشيهو يجمعه،وهو

الذي تولیکىږه (قلت) والله عز وجل يقول فیکتابه (والذي تولیکېږه منهم

عطاء بن يزيد الليثيءن عبيدالله بن عدى بن الحيار : أن رجلا سار "رسول الله ﷺ ، فلم ندر ما سار م به حتى جهر رسول الله ﷺ ، فاذا هو يستأمره في قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول الله عَيْمَالِيُّ أَلْيُس يَشْهِد أن لا إله إلا الله ؟ قال بلي ولاشهادة له ؛ قال أليس يصلي؟ قَالَ بلي و لاصلاةً له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهانى الله عن قتلهم (١)

١٧٩٩ ﴿ بَاسِ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعَرِ ﴾ ﴿ الشَّافِعِي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بنالحكم (عن عبد الرحمن ) بن الأسود بن عبد يغوث أن رسول الله ﷺ قالـانُ . ١٨٠ من الشعر حكمة (١) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم عن هشام بن عروة عن أبيسه أن رسول الله مَنْظِينِهِ قال : الشمر كلام ؛ حسنه كحسن الـكلام ، ١٨٠١ وقبيحه كنقبيحه" ﴿ الشافعي ﴾ حـدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقى عنأييه أن عمر بن الحطاب رضىالله عنه ركب راحلة له وهومحرمُ فتدلت ، فجعلت تقدم يدا وتؤخر أخرى ( قالـالربيع ) أظنه قال عمر رضى

له عذابعظيم) نعو ذبالله منفتنالدنيا وعذابالآخرة(١)تقدم هذا الحديث بتغيير فى بعضالًا لفاظ والمعنى واحد في بابحكم الإقرار با اشهادتين رقم ، في الجزء الأول ٣٠٠ و تقدم شرحه (٧) هذا الحديث رواه البخارى بهذا اللفظ (من حديث أن بن كعب) ومعنى الحـكمة هنا القول الصادق المطابقالحق الموافقالواقع . وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك، فبين والله أن الشعر وإن كان مذموماً ففيه ما يحمدلاشتماله على الحـكمة: وعبريمن: اشارة إلى أن بعضه ليسكنذلك . وفيه رد علىمنكره مطلقالشعر : وأصل الحسكمة المنع ويها سمى اللجام لأنه يمنع الدابة (٣) قال النووى يعنى الشعر كالنثرة:ذا خلاءنُ محذور شرعى فهو مباح . وقد قال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الأبيات يقدمها بين يدى حاجته يستعطف بهن الكريم ويستذل بهن اللئيم لكن التجرد له والافتصار عليمه مذموم كما في الاذكار (قلت ) وهذا الحديث مرسل وجاء موصولا عنمد ي. y البخارى في الآدب والطبراني في الأوسط (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص

الله عنه شعرا (كأن راكبها غصن بمروحة يه إذا تدلت به أوشارب ثمل) ثم قال الله أكبر (۱ براس ماجاء في ذم الدنيا) (الشافعي) ١٨٠٧ أخبر في أبو بكر الحميدي عن سفيان عن خلف بن حوشب (۱) قال : قال عيسي عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوهم والدنيا، وكان خلف يقول : ينبغي للماس أن يتعلموا هذه الابيات :

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لىكل جهول حقى إذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل شمطاء جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم والتقييل

﴿ كتاب ما جاء من السيرة النبوية بعد هجرته والله الدينة إلى المدينة إلى أن لحق بالرفيق الأعلى ﴾ ﴿ باب مُواخاته والله المدينة والمهاجرين والبيعة ﴾ ﴿ س ـ الشافعى ﴾ حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ١٨٠٣ عاصم الا حول عن أنس بن مالك قال ، حالف رسول الله والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والا نصار في دارنا ، فقيل له أليس قد قال النبي والمؤلفة المؤلفة الم

وقال الهيشمى اسناده حسن (١) تقدم في باب ما يجوز للمحرم قتله ص٠٧ رقم ١٠١٤ وتقدم شرحه هناك ( باب في ذم الدنيا ) (٧) قال الحافظ في التقريب خلف ابن حوشب المحرفي ثقة من السادسة مات بعد الاربعين يعنى ومائة وفي الخلاصة روى عن بجاهدو عطاء وعنه شعبة و ان عبينة اه وقدجاء في ذم الدنيا والزهد فيها من الاحاديث المرفوعة الشيء الكثير نأتي بشيء منها للانتفاع بها (عن أبي مربرة ) قال سمعت رسول الله والمحللة يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم (جهمتي مذ) وقال حديث حسن (وعن سهل بن ٧٠٧ سعد) قال قال رسول الله والمحللة و كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما مستى كافراً منها شربة ما و رحمنه و قال حديث حسن (وعن أبي موسى الاشعرى) ٧٠٧ أن رسول الله منها من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه أفروا ما يمتى على ما يفني (حم) ورواته ثقات (وحب بزك) وصححه ولولم يسكن في ذلك إلا قوله عز وجل (وما الحياة الدنيا الامتاع الفرور) لكني والله اعلم ( باب مؤاعاته بيلاي بين الانصار والمهاجرين الخ

فى الإسلام ، فقال حالف رسول الله وسلية بين المهاجرين والانصار فى دارنا() قال سفيان فسرته العلماء آخى بينهم ﴿ س ـ الشافعى ﴾ أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقنى عن خالد الحدداء عن أبى قلابة عن أبى الاشعث (عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه قال ، أخذ علينا رسول الله عليه ستا () كما أخذ على النساء أن لاتشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا توان كا تعتمونى ولا توان ولا تعتمونى فى معروف () أمر تكم به ، فن أصاب منكم منهن واحدة () فعجلت عقوبته فى معروف ()

(٣)كرر أنس هذه الجلة مرتين للتأكيد وهذا الحديث جاء عند مسلم من طريق حفص بن غياث حدثنا عاصم الاحول قال قيل لانس بن مالك بلغك أنرسول الله عَدِينًا قال لاحلف في الإسلام ؟ فقال أنس قد حالف رسول ألله عَمَالِيَّةُ بين قرَيش (يعني المهاجرين) والانصار في داره ( زاد في رواية ) التي بالمدَّيَّنَّة ، والمعنى أن الحلف المنفى في الحديث هو حلف الجاهلية: كانوا يتحالفون على الميراث معنى أنه لو مات أحد الحليفين بر ثه الآخر: وعلى الإغارة على الضمف. وسلب أمو الهم و نحو ذلك: فمنعه الاسلام و نسخ بآية المواريث (وأما الحلف الذي ذكره أنس ) بين الانصار والمهاجرين فالمرآد به المؤاخاة والمحالفة على طاعة الله والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى وإقامة الحق : فالحلف جذا المعنى باق ومعمول به وأقره الشرع (٢) أي ست خصال في البيعة كما أخِذ على النساء في بيعتهن وهذه البيعة غير بيعة العقبة التي حضرها عبادة أيضا لأن تلك كانت بمسكة قبيل الهجرة وكانت على الآيوا. والنصر ومايتعلق بذلك ، وهذه كانت يوم فتح مكة وبعد نزول آية الممتحنة ولان بيعة النساء كانت يوم فتح مكة كما روى الطبرى والبغوى في تفسير قوله تعالى ﴿ يِاأَجَا الَّذِي إِذَاجَاءَكَ المُؤْمِّنَاتَ يَبِـإِيعَنْكُ الآبة) قال البغوى وذلك يوم فتح مكة لما فرغ رسول الله علياته من بيعة الرجال وهو على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه وهوميبايع النَّسَاء بأمر رسـول الله عَيْنَا فِي ويبلغهن عنه (٣) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد المعجمة أي لايرمية بالعضيهة وهي البهتان والكذب الذي يهت سامعه أي يدهشه لفظاعته كالرمى بالزنا والفضيحة والعار (٤) المعروف كل ماعرف حسنه من الشرع (٥) يعني من هذه الخصال الست (فعجلت عقو بته) بأن أقيم عليه الحد (فهو كفارته)

فهو كفارته ، ومن أخرت عقوبته فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابن عينة عن زياد بن علاقة سمعت ١٨٠٥ جرير بن عبد الله يقول ؛ بايعت النبي عليات على النصح () لمكل مسلم ﴿ س ـ الشافعي ﴾ أنبأنا مالك بن أنس عن عبدالله بن دينار عن عبدالله ١٨٠٦ ابن عمر ، قال كنا إذا بايمنا رسول الله عليات على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم () ﴿ س ـ الشافعي ﴾ أنبأنا مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني ١٨٠٧ عبادة بن الصامت عبادة بن الصامت قال ، بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر () والملشط قال ، بايعنا رسول الله على الله والطاعة في العسر واليسر () والملشط والمكره وأن لا ننازع الا مر أهله () وأن نقوم أو نقول بالحق لا نخاف في الله لومة لا مم ()

أى كفارة لهذا الذهب وفيه أن الحدود تكفر الذه وب: واليه ذهب جمهور العلما ، فإلى ما فيه استر أمره ولم يقم عليه حد فأمره الحاللة الخ (١) أى على ارشاد كل مسلم إلى ما فيه مصلحة له من أمردنياه و آخر ته (وفى الصحيحين) الدين النصيحة لله ولكتا به ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (ق حم . وغيرهم) (٢) معناه أنه كان متاللة يقول لمن يبايعه قل فيها استطعت وهذا من كال شفقته والملتج ورأفته بأمته يلقتهم أن يقول الحدم فيها استطعت لئلا يدخل في عموم بيعته ما لا يطيقه (٣) أى عسر المال ويسره (والمنشط) بفتح الميم والمعجمة بينها نون ساكنة أى ما تنشط له النفوس مما يسرها (والمكره) بوزن المنشط وهوما نكرهه النفوس مما يشق عليها : والمعنى أنهم يطيعونه وتليين في كل أمره ونهيه سهسل أوشت (١) أى الملك والأمارة فلانتعرض يطيعونه وتليين في كل أمره ونهيه سهسل أوشت (١) أى الملك والأمارة فلانتعرض لولاة الأمور حيث كانوا على الحق ؛ قال الباجي في شرح الموطأ محتمل أنه شرط على الأنصار ومن ليس من قريش أن لاينازعوا قريشا: ويحتمل عمومه في جميع على الأنصار ومن ليس من قريش أن لاينازعوا قريشا: ويحتمل عمومه في جميع الناس أن لاينازعوا من تولى الأمر منهم وان كان فيهم من يصلح له إذا صار لغيره ، قال السيوطي والصحيح الثاني ، ويؤيده أن في مسند أحمد وإن رأيت البخارى الأ أن ترواكفرا بواحا أى ظاهرا باديا اه (٥) أى نتصلب في ديننا البخارى الأ أن ترواكفرا بواحا أى ظاهرا باديا اه (٥) أى نتصلب في ديننا البخارى الأ أن ترواكفرا بواحا أى ظاهرا باديا اه (٥) أى نتصلب في ديننا

(باب بنائه عَرَال سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ، تزوجني رسول الله عَرَال بلت سبع سنين رضى الله عنها أنها قالت ، تزوجني رسول الله عَرَال بلت سبع سنين عن وأنا بلت تسع سنين ( س الشافعي عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سابقت رسول الله عَرَال فسبقني فقال هذه بتلك ( باب ذكر قتل كعب بن الأشرف ) ﴿ ز عَرَانُ أبو جعفر ) الما حدثنا بحربن نصر قال حدثنا ابن وهبقال حدثنا سفيان بن عيينة عن عربن سعيداني سفيان الثوري عن أبيه (عن عباية ) قال ذكر قتل كعب

ونقول الحق لانخشى عظيما لعظمه ولاوجيها لوجاهته واللهأعلم ﴿ بِالْبُ بِنَالُهُ صلى الله عليه وسلم بعائشة الخ) (١) تقدم لعائشة حديث آخر أطول من هذا فى باب خطبة الصغيرة إلى و ليها من كـتاب النكاح فيهذا الجزء رقم ١٥٥١ و تقدم الكلامعليه هناك ونزيد هنا تاريخالبناء بها (قالڧالمواهب اللدنية) (وبني،مائشة على رأس تسعة أشهر . وقيل ثمآنية عشر شهرا في شوال ، أي في السنة الأولى على القول الاول وفي السنة الثانية على القول الثاني، قال الحافظ ويخالفه ( يعني القول الثاني ) ماثبت أنه دخل بها بعد خدبجة بثلاث سنين في شوال كما في مسلم عنها : و لذا كانت تحبأن تدخل أهلها و أحبتها على أزو اجهن في شو ال: قاله أ بو عمر قال الحيافظ وإذ ثبت أنه بني بها في شوال من السنة الأولى قوى قول من قال دخل بها بعد الهجرة بسبعة أشهر اه (قلت)روىالامام أحد بسنده(عن عائشة) رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله ميتالله في شوال، وأدخلت عليه في شوال فأى نسائه كان أحظى عنده منى . فكانت تستحب أن تدخل نساءها في شو الروعنها أبضاً ﴾ قال تزوجها رســول الله مَتَطَالِيُّهِ وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة (حم) (٢) أي حينها كانت صغيرة خفيفة اللحم فلما حملت اللحم أى كثر لحما وازداد سمنها سابقته فسبقها (٣) معناه لا فخراك على ف سبقك إياى في المرة الأولى فقد سبقتك الآن فهذه بتلك، وهذا من مكارم أخلاقه ولطفه وحسن معاشَرته لزوجاته ، وفيه استحباب ملاطفَة الزوجة وإدخال ابن الأثر فعند معاوية رضي الله عنه ، فقال ابن يامين ١٠٠ كان قتله غدر آ١٠٠

السرور عليها باللهوالمباح بينالرجل وزوجه، ومثل هذا لاينافي الوقار والشرف والعلم والفضل وعلوالسن ، فانه مسلمين لم يتزوج عائشة إلابعد الحسين من عمره (١) الظاهر أن أبن يامين كان يهودياً (٢) سببقتل كعب الأشرف أنه كان يهوديا من بنى طبيء وأمه منِ بنى النضير وكان يبغض النبي منتخلة ويحرض عليه ويكيد له ويهجوه بالشعر لانَّه كان شاعرا. وازداد كيده في السُّنَّة الثالثة من الهجرة بعد غزوة بدرفأمر النبي مَتَلِكُ بِهُ بَقَتُلُهُ ( وقد ذكرالبخاري)قصة قتله في كــتابالمغازي من صحيحه و ابن أسحاق في سيرته في حديث طويل ملخصه أن النبي عليالله لما انتصر ببدر اشتد حسدكمب ن الاشرف وبغضه للنبي عليلية فقدم مكة وجعل يحرض قريشا ويرثى منقتلمنهم ، ثمرجع إلىالمدينةفشبب بنساءالمسلمين (أى تغزل بهن وهجاهن فى شعره ) فقال النبي ﴿ وَاللَّهُ مِنْ لَكُعْبُ بِنِ الْأَشْرِفُ فانه قد آذى اللهورسوله ؟ قال محمد بن مسلمة يارسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال نعم، قال فأذن لى أن أقول شيئا (يعني شيئامنسو با إلى النبي مَنْظَيْنِي يرضي كـعبا) قال قل: فأناه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل (يعني الني مُعَلِّمَةٍ) قد سألنا صدقة وأنه قد أعيانا ( أى أتعبنا ) وانى قد أتيتك استسلفك ، قال كعب وأيضا لتملنه ( بفتح الفوقية والميم وضمَ اللام وفتح النون المشددتين أى لتضجرن منه أكثرُ من هذا الضجر ) قال إنَّا قد أتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شىء يصيرشأنه وقد أردنا أن تسلفناوسقا أو وسقين منطعام،فقال نعمارهنو نى نساءكم : قال كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال فارهنو ني أبناءكم ، قال كَيْف نرهنك أبنــامنا فيقال رُهن بوسق أو بوسقين هذا ءار علينا ولكنا نرهنـك اللامة ( بتشديد اللام ) يعنى السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخُو كعب من الرضاعة وأبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر فلما دعوه قالت امرأته إين تخرج هذه السـاعة ، وقالت أسمع صوتًا كانه يقطر منه دم ، فقال انما هو أخى محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة ان الكريم اذا دعى الى طعنة بليل لاجاب ، فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ربحالطيب ، فقال محمد مار أيت كاليوم ريحا أطيب ، قال كعب عندى أعطر نساء العرب، فقسال أتأذن لى أن أشم رأسك ؟ قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ، ثم غدرا، فقال محمد بن مسلمة (۱) يامعاوية أيغة رعندك رسول الله علي ، ثم الم الانكر: والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبداً ، ولا يخلو لى دم هذا إلا قتلته (۱) ﴿ باب قصة زواجه علي أم سلمة (۱) في السنة الرابعة من المجرة ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن الحارث ابن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام يحدث (عن أم سلمة ) أنها أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابة أبي أمية بن المغيرة ، فكذ وها وقالوا ما أكذب الغرائب حتى أنشأ إنسان منهم الحج ، فقالوا أتكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم ،

وأخسروه: أخرجهالبخساري برــذا المعنى (١) هو صاحب القصة الذي قتــل كعبًا ، قال الحافظ في التقريب محمد بن مسلمة الانصاري صحابـي مشهور وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة مات بعد الأربعين وكان من الفضـالاء رخى الله عتبه (۲) هـذا يدل على أن ابن يامين كان يهوديا لانه لوكـان مسلما لم بتوعـده ابن مسلمة بالقتل وبحمل سكوت معاوية على أنه كان يخشى فتنة لو تكلم والله أعلم ﴿ بَاسِ قَصَة زواجه صلى الله عليـه وسلم بأم سلة ﴾ (٣) أم سلة هي بَنت أبني أمية بن المغيرة كانت زوجا لابني سلمة عبد ألله ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي وأمه برة بنت عبد المطلب عمة رسول الله والله وكان رضيع رسول الله والله ارتضعًا من ثويبه مولاة أنى لهب . وكان أسلام أن سلمة وأبنى عبيدة وعُمَّان ابن عفان والارقم بنأ بني الارقم قديما في يومواحد ، وقد هاجر هو وزوجته أم سلمة الى أرض الحبشة ثم عاد الى مكة وقد ولد لها بالحبشة أولاد : ثم هاجر من مـكة إلى المدينة ومنع أم سلمة أهلها بنو المغيرة من الهجرة معه رغما عنها وبقيت بمكة مدة طويلة تتحين الفرص للحوق بزوجها حتى ساق لها القدر من أوصلها إلى المدينة. فدخلت المدينة منفردة كانها غريبة لايعرفها أحد: فأخبرتهم أنها ابنة أيمي أمية فكذبوها الخ: ثمماجتمعت بزوجها وبقيت معه بالمدينة إلى أنَّ توفى في جمادي الاولى من السنة الرابعة من الهجرة فخطبها النبي عَلَيْكُمْ بعد انقضاء

فرجعوا إلى المدينة قالت فصدقوني وازددت عليهم كرامة ، فلها حلات (۱) جاء في رسول الله والله فلا فلاولد في وأمالغيرة فيذهبها الله وأمالغيرة في وأمالغيرة فيذهبها الله وأماللغيرا وأناغيورذات عيال ، قال أناأ كبرمنك ، وأماللغيرة فيذهبها الله وأماللعيال فالى الله والمولور وله ، فتزوجها رسول الله والله وقال هذه تمنع رسول الله والله وكانت ترضعها ، فجاء رسول الله والمنتقبة فقال اين زناب فقالت قريبة (۱) بلت أى أمية ووافقها عندها أخذها عمار بن ياسر : فقال رسول الله والمنتقبة الى آتيكم الليلة قالت فقمت فوضعت ثفال (۱) وأخرجت حبات من شعير كانت في جر وأخرجت شحا فعصدته له (۱) قالت فبات رسول الله والمنتقبة وأصبح فقال حين أصبح ان لك على أهلك كرامة (۱) فان شئت سبعت لك وان أسبع أسبع للسائي أصبح ان لك على أهلك كرامة (۱) فان شئت سبعت لك وان أسبع أسبع للسائي

عدتهاكمًا في الحديث (١) تعنى فلما مات زوجها وحلت للازواج بانقضاء العدة (٢) تريد أنهاكبيرة فيالسن وأن مثلها لايولدله بعد هذه السن: وهومعني قولها فلا ولد لى تعنى فلا ولد يرجى لى بعد هذه الاولاد ، وقد جاء في رواية للامام أحمد قالت ( أما أنا فلا ولد في "(٣) يعنى زينب بنت أم سلمة وكانت رضيعة ، وقد جاء في رواية للامام أحمد: وكأن رسول الله عَلَيْكُ بِأَيْهِا فَاذَا جَاءَ أَخَذَت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها ، وكان رسول الله ميكي حييا كريما يستحي فرجع. ففعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما تصنع. قاقبل ذات يوم وجا. عمار وكان أخاها لأمها (يعني أخا أم سلمة لامهـا ) فدخل عليها فانتشطها من حجرها. وقال دعىهذه المُقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله عَمَلِكُمْ (٤) أى اجتذبها ( ه ) قال الحافظ في الإصابة بفتح القاف ويقال بالتصغير يُعنى بضم القاف وفتح الراء بنت أمية بن المغيرة المخرّومية أخت أم سلمة (٦) الثفالُ بالثاء المثلثة ثم فاء بوزنكتاب جلد أو نحوه يوضع تحت الرحىيقع عليه الدقيق (٧) المعنى أنها أخرجت شيئًا من الشعير من اناء من الفخار فطحنته بالرحى ثُمُ عَجْنَتُهُ بِٱلشَّحَمُ فَجَعَلَتُهُ عَصِيدَةً لِياً كُلَّ مِنْهُ النَّبِي ﴿ وَجَا. فَ رَوَايَةٍ ﴾ لابن سعد فاذا جرة فيها شيء من شعير فاخذته فطحنته ثم عصدته في البرمة وأخذت شيئًا من إهالة (أى شحم) فآدمته فكان ذلك طعام رسول الله عَيْسَانُو (٨) تقدم ﴿ بِاسِ ماجا في معيشتة ﷺ وزهده في الدنيا والرضابالكفاف وبعض ١٨١٢ ماورد في فضله وخلقه وتواضعه ﴾ ﴿ ز أخبرنا أبوجعفر ﴾ أحمد بن محمدبن سلامة الطحاوى قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن القاسم بن محمد (عن عائشة) رضىاللهعنها قالت إنكان ليمر بنا الشهرونصف الشهرلاتوقد فىبيت رسول الله وَاللَّهِ عَالِمُ عَلَيْهِ وَلا غيره، قال قلت فما عيشكم قالت التمر والماء (١)

شرح هذه الجلة وما بعيدها في حديث رقم ١٩٢٩ صحيفة ٣٦٥ في باب القسم للبكر والثيب من كتاب النكاح في هذا الجزء والله الموفق ﴿ بَاسِبِ مَاجَاء في معيشته علي الخ (١) جاء في المواهب اللدنية (وفي رواية البخاري ومسلم) كانتعائشة تقول لعروة (يعنى ابن الزبير) والله ياابن أختى إنكنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله عليه نار : قال قلت ياخالة فما كان يعيشكم ؟ قالت الاسودان التمرو الماء (قلت) ورواه أيضا (حم) وعبرت عن التمر والماء بالأسودين على التغليب. لأنالُماء لألون له ، وكـذا قالوًا الابيضـان اللن والماء ، وإنما أطلق على التمر أسـود لان غالب تمر المدينة أسود: وذكرالشهرين في هذا الحديث لاينافي قولها في حديث الباب ( إن كان ليمر بنا الشهر ونصّف الشهر الخ ) لأن الاكثرلاينني الآقل ، ومعنى الحديث ٧١٣ أنهم كانوا لايحدون ثمن مايسرجون به ولا ثمن ما يطبخونه (وعن أنس بن مالك ) قال سمعت رسول الله عليه عليه يقول مرارا والذي نفس محمد بيده ماأصبح عند آل محمد صاع حب ولاصاع تمرُّ وان له يومئذ تسع نسوة (حمجه) زاد أحمد ولقد رهن درعاً عند يهودى بالمدينة أخذ منه طعاماً فما وجد لَها مَا يَفَكُها ﴿ قَالَ السندى) فى حاشية ابن ماجه ( فان قلت) كيف يقول عَمَا اللَّهُ ذلك مع ما فيــه من إظهار الشكوى (قلت) يمكن أن يقول عليه ترغيباً لامته في الزهد في الدنيا و في التوكل على المولى عز وجل كماكان مو منطق كذلك اه قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه هذا الاسناد صحيح ورجآلة ثقات،ورواء ابن حبان في صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به ﴿ فَائدة ﴾ قال الطبرى اشتشكل بعض الناس كون النبي ميكي وأصحابه كانوا يطوون الآيام جوعاً مع ماثبت أنه كـان

﴿ الشافعي﴾ عنسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب سمع مالك ١٨١٣ ابن أوس بنالحدثان يقول (سمعت عمر بنالخطاب) رضيالله عنه يقول ان

يرفع لاهله قوت سنة ، وأنه قسم بين أربعة أنفس ألف بعير مما أفاء الله عليه ، وأنه ساق في عمرته مائة بدنة فنحرها وأطعمها المساكين. وأنه أمر لاعرابسي بقطيع من الغنم وغير ذاك مع من كان معه من أصحاب الا موال كـأ بـى بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم مع بذلهم أنفسهم وأموالهم بين يديه وقد أمر بصدقة فجاء أبو بكر بحميع ماله وعمر بنصفه ، وحث على تجهز جيش العسرة فجهزهم عثمان بألف بمير إلى غير ذلك (والجواب) ان ذلك كان منهم فيحالة دون حالة ، لالعوز وضيق . بل تارة الايثار و تارة لكراهة الشبع وكثرة الا كلذكره الحافظ فىالفتح: ثم قال و ما نفاه مطلقافيه نظر (يعنى و ما نفاه الطبرى بقوله (لالعوز وضيق ) ليس على اطلاقه ، بل كـان فى بعض الاحوال لعوز وضيق ودُلُّل على ذلك بما أخرجه ابن حبان في صحيحه (عن عائشة) من حدثكم اناكنا نشبع من التمر فقدكذ بكم فدا افتتحت قريظة أصبنا شيئا من التمر والودك قال (و فى البخارى) فى غزوةخير من رواية عكرمة (عن عائشة) لما افتتحت خير قلنا الآن نشبع من التمر ، وفيه أيضا في كستاب الأطعمة حديث منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة (عُن عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من التمر (وفى حديث ابن عمر ) لما فتحت خيبر شبعنا من التمر : والحق أن الكثير منهم كـانوا في حال ضيق قبل الهجرة حيث كـانوا بمكة : ثم لما هاجروا الى المدينــة كَانَ أَكْثُرُهُمُ كَذَلِكُ فُواسَاهُمُ الا نصار بالمنازل والمنائح . فلما فتحت لهم النضير وما بعدها ردوا عليهم منائحهم كما في كستاب الهبة ﴿ يَعْنَى فَي صَحِيحِ البِحْــارِي ﴾ قال وقريب من ذلك ( قوله ﴿ لَا لِلَّهِ إِلَيْكُو ﴾ لقد خفت في الله وما مخاف أحد ، ولقد أوذبت في الله وما يؤذي أحد ، و لقد أتت على ثلاثون من يوم و ليلة مالى و لبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه إبط بلال (مذ) وصحعه وكنذا أخرجه (حب) بمعنَّاه (قِلْت والْامام أحمد) نعم كان وَ الْمُلِلِّينِ يختَّار ذلك مع امكان حصول التوسع والتبسط في الدنيا له كما أخرج الترمذي (من حديث أبي أمامة ) عرض على ربى ليجمل لى بطحاء مكة ذهباً فقلت لايارب و لكن أشبع يوما وأجوع

أموال بنى النضير (''كانت مها أفاء الله على رسوله مَرَّيْكِيْ مها لم يوجف''عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت أموالهم لرسول الله على خالصا : فكان رسول الله مَرِّيْكِيْ ينفق منها على أهله نفقة سنة ومابقى جعله فى الخيل ١٨١٤ والكراع'' عدة فى سبيل الله ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبى بحيح عن مجاهد فى قوله عزو جل (ورفعنا لك ذكرك) لاأذكر الاذكرت بحيح عن مجاهد فى قوله عزو جل (ورفعنا لك ذكرك) لاأذكر الاذكرت الماهى ﴾ عن الشهد أن محمدا رسول الله '' ﴿ س الشافعى ﴾ عن الثقنى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال كان لابى طلحة من أم سليم ابن يقال له أبو عمير، وكان رسول الله ويشاحكه أذا دخل ، وكان سول الله ويشاحكه أذا دخل ، وكان

بوماً فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت شكرتك اه (١) تقدم الـكلام على بنى النضير وسبب حرب النبي والمناهج معهم في باب ماجاء في الفيىءو قسمة الغنيمة ص ١١٠ رقم ١١٥٨ (٢) الايجــاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا اذا حثهـا ( والحيل ) معلومة والركـاب الإبل ، والمعنى أن هذا المــال لم يقاسى المسلمون فى الحصول عليه تعبا ولامشقة (٣) الكراع بضم الـكاف اسم لجميع الخيل، وهو عطف مرادف ، والمرادبه الحيل الى تحمل فسبيل الله وكـذلك كل ما مختص بنفقة الجهادكما جاء فى بعضالروايات وكان ذلك فى مدة حياته والملكمة وهو يؤيد ماقاله الحافظ آنفا(٤) يريد النطق بالشهادتين وأنه لايصير الانسان مؤمنا الا بالنطق بهما ( وقال قتـادة ) رفع الله ذكره فى الدنيا والآخرة فليس خطيب ولامتشهد ولاصاحب صلاة إلا ينادى بها أشهد أن لاإله|لاالله وأن محمدا رسول الله ( وروى ابن أبي حاتم ) بسنده ( عن ابن عبــاس ) قال قال رسول الله عليه سألت ربي مسألة وددت أنى لم أسأله ، قلت قد كان قبلي أنبياء منهم من سخرتله الربح ومنهم من يحيى الموتى ، قال يا محمد ألم أجدك يتيما فآوينك؟ قلت بلى يارب ، قال ألم أجدك ضالا فَهديتك ؟ قلت بلى يارب ، قال ألم أجدك عائلا فاغنيتك ؟ قلت بلى يارب ، قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع آك ذكر له ؟ قلت بلى يارب (وقال عطاء عن ابن عباس) يريد الاكذان والإقامة والتشهد والحطبة على المنابر ، ولو أن عبدا عبد الله وصدقه فى كل شى. ولم يشهد أن محمدا رسول

٧٢.

له نغير (۱) فدخل رسول الله وسلطيني فرأى أبا عمير حزينا، فقال ما شأن أبي عمير ؟ فقيل يارسول الله وسلطيني ياأباعير، مافعل عمير ؟ فقيل يارسول الله وسلطين النغير ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينة عن الزهرى قال قال أبو هريرة رضى ١٨١٦ الله عنه ما رأيت أحداً أكثر مشاورة الاصحابه من رسول الله وسلطيني (۱)

الله مَسْلِلْتُهُ لَمْ يَنْتَفَعَ بشيء وكان كافراً والله أعلم (١) النفسير بضم النون تصغير النغر بضَّمها وفتح الغين المعجمة ، وهو طائر صغير جمعه نغران (قال النووى ) وفى هذا الحديث فوائد كـثيرة جدا ( منها ) جواز تـكنية من لم يولد له وتكنية الطفلوأنه ليسكذبا . وجوازا ازاحفيا ليسائما ، وجواز لعبالصيا لعصفور ونمكين الوليي اياه من ذلك ، وجو ازالسجع بالـكلامالحسن بلاكلفة . وملاطفة الصبيان وتأُنيسهم وبيان ما كان عليه النبي والله من حسن الخلق وكرم الشمائل والنواضع وزيارة الاهل لأن أم سليم والدة عمير هيمن محارمه والله واستدل بعضالما لكية على جو ازالصيد من حرَّم المدنية ولا دلالة فيمه لذلَّكُ لانه ليسفى الحديث صراحة ولاكسناية أنه من حرم المدينة وقد سبقت الأحاديث الصحيحة الكثيرة فى كــتاب الحج المصرحة بتحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا ولامعارضتها واللهأعلم اه (۲) قال تعالى ( وشاورهم فى الآمر ) ولذلك كان رسول الله مَنْظِيْنِ يَشَاوِر أَصْحَابِهِ فَى الْأَمْرِ اذَا حَدَثُ تَطْيِبِا لَقَلُوبُهُمْ لَيْكُونَ أنشط لهم فيمايَفُعُلُونه كما شاورهم يوم بدر في الذهاب إلى العير: فقالوايارسول الله لو استعرضت بنا عرض البحر لقطعناه معك ولو سرت بنا إلى برك الغاد لسرنا معك . ولانقول لك كما قال قوم موسى لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدرن ولكن نقول اذهب فنحن معك وبين يديك وعن يمينك وعن شمالك مقاتلون ، وشاور هم في أحُمد في أن يقعد في المدينة أريخرج إلى العدو فأشار جمهورهم بالخروج اليهم فخرج اليهم: وشاورهم فى أمور كـثيرة جدا لو استقصيناها لطال بناالمقام (راختلف الفقها.) هل كان واجبا عليه أومن بابالندب تطييبا لقلوبهم على قولين (واختلفوا) في المعنى الذي لاجله أمر الله نبيه ﷺ بالمشاورة مع كال عقله وجزالة رأيه ونزول الوحى عليه ووجوب طاعته على الخلق فيمأأحبوا وكرهوا: فقال بعضهم هو خاص في المعنى: أى وشاورهم فيها ليس عندك فيه من

مدح التشاورني الا مور وذكرشيء من معجزاته وشجاعته والله د قال الشـافعي ، وقال الله تعالى وأمرهم شورى بينهم <sup>(۱)</sup> ﴿ باكب ذكر شيء من معجزاته وشجاعته وخصوصياته وإخباره بما سيكون فـكأنكما قال صلى الله عليه وسلم ﴾ (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه قال رأيت رسول الله مَنْكُنْ وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوَصُوء فلم يجدوه: فأتى رسول الله مَنْتُكُونُهُ بُوَ صَوءً فوضع في ذلك الآناء يده وأمر الناس أن يتوضئوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضئو امن عند آخره (" (وعنأنسبن مالك)أيضاأن رسول الله ﷺ أقبل على أصحابه بوجهه بعد ما أقيمت الصلاة قبل أن يكبر فقال أقيموا صفوفكم وتراصُّوا إلى ١٨١٧ لاراكم خلف ظهرى " ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن يزيد بن خصيفة

الله تعالى عهد ، وقال الحسن قد علم الله عز وجل أنه ما به الى مشاورتهم حاجة ولكنه أن يستن به منبعده(١) أىلايبرمون أمرأحتى يتشاوروافيه ليتساعدوا بآزائهم فى مثل الحروب وماجرى بجراها . ولذلك لماحضرت عمر بن الحطساب الوفاة حين طعن جعل الأمر بعده شورى في ستة نفروهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم ، فاجتمع رأى الصحابة كلهم على تقديم عثمان عليهم رضىالله عنهم . و فى ذلك مدح المشاورة و الثنا. على أصحاب رسول الله متكالله واقتدائهم بنييهم وهكذا يكون كل مسلم وفقنا الله للعمل بكتابه وسنة رسولة المنطاني (باسب ذكر شيء من معجزاته منطالة الغ) (٢) هذا الحديث تقدم بشرحه وسنده في باب أحكام المياه ص ٩ رقم ٢٦ من الجزء الاول : وفيه معجزة ظاهرة للنبى ﴿ لَا اللَّهِ عَلَيْكُ ﴿ ٣) تَقَدُّم هَـذَا الْحَدَيْثُ بِسَنَّدُهُ وشرحه في باب موقف الامام والمأموموأحكَّامالصفوفصحيفة١٣٨ رقم ٤٠٠ من الجزء الأول وفيه معجزة عظيمة للني ﷺ (٤) قال في النهماية أي جمع وابس إحداهما فوق الآخرى وكا نه من التظَّاهر والتماون والتساعد (ومنه حدیث علی ) أنه مَنْظِيْتُهُ بارز بوم بدر وظاهر أی نصرواعاناه (قلت) و ثبت ﴿ (عن على رضى الله عنه ) قال لما حضر البأس يوم بدر انقينا برسول الله عليه

عن السائب بن يزيد أن النبي مَنْ الله ظاهر" يوم أحد بين درعين

﴿ وعن أ في هريرة ﴾ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحدقبلي ، جعلت لىالا رضكامها مسجدا وطهورا،ونصرتبالرعب؛وأحلت لى الغنائم، وأرسلت الى الأحمر و الابيض، وأعطيت الشفاعة () (قال الطحاوي)

وكان من أشد ماكان أولم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه (حموغيره) ( وعنه أيضا) قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله عَمَالِكُ وهو أقربنا الى العدو وكمان من أشد الناسْ يؤمئذ بأسا (حموغيره) وهذَّه الأحاديث تدل على شجاعته مَنْ الله وأنه كان أشجع الناس وأشدهم بأسا على أعداء الله (١) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه في باب بأىشيء يكون التيمم ص ع في رقم ١٣٢ من الجزء الاول الى قوله وأعطيت الشغاعة،ولمأ تكلم علىمسأ لةالشفاعة هناك. لأن علمًا هنا ، وإنما ذكرت الحديث هنا لكون كل مَا فيمه من خصوصيانه ﷺ وسنده فى السنن هكـذا (الشافعي) أنبأنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بنالمسيب عن أبي هر يرة فذكر الحديث (قلت) وقوله في الحديث (وأعطيت الشفاعة) معناه أنه متعلقة اختص بها دون غيره من سائر الانبياء وهي الشفاعة العظمي في الفصل قَ القَصَاء بين الخلائق مسلمهم وكافرهم وللعلماء اقو الفي مسألة الشفاعة (قال القاضي عياض) رحمه الله مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمما يصريح قوله تمالى(يومئذ لاتنفع الشفـاعة إلا منأذن له الرحمن ورضى**له قولا ) وقوله** عزوجل (ولايشفعون الا لمن ارتضى) وامثالهما . وقد جاءت الآثارالتي بلغت يمجمو عهاألنو اتربصحة الشفاعة فى الآخرة لمذنبي المؤ منين (قلت) منها حديث الشفاعة الطويل الذي رواه ( ق حموغيرهم) في الشفاغةالعامة وأوله يجمع الله الناسيوم YYŁ الفيامة الخ وحديث رأنا أول الناسيشفع في الجنة وأنا أكثر الانبياء تبعا (م) 440 (وغير ذلك كـثير ) قال وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنةعليها ومنعت الحوارج وبعض المعتزلة منها. وتعلقوا بمذاهبهم فيتخليد المذنبين فالنار واحتجو ابقوله تعالى (فماتنفهم شفاعة الشافعين) و بقوله تعالى (ما للظالمين من حميم ولاشفيع يطاع) وهذه الآيات في الكفار . وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل, وألفاظ الاحاديث صريحةً في بطلان مذهبهم وإخراج مناستوجبالنار ، لكنالشفاعة خمسة أفسام (أولهًا)مختصة بنبينا متطالقة

(م ٣١ - بدائع المن -ج أنى)

سمعت المزنى يقول قال محمد بن إدريس رحمه الله ثم جلست إلى سيفيان فذكر هذا الحديث فقال الزهرى عن أبى سلمة أو عن سعيد عن أبى هريرة ثم ذكره ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا ابن عيينه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله عنياته قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلاقيصر بعده (۱) والذى نفسى بيده لتنفقن

وهي الاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب ( الشانية ) ادخال قوم الجنة بغير حساب. وهذه وردت أيضا لنبينا عليه وقد ذكرها مسارحه الله (الثالثة) الشفاعة لقوم استوجبوا الىار فيشفع فيهم نبينــا مَنْظَيْنَةٍ ومن شاء الله تعالى (الرابعة) فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت هذه الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نببنا ﷺ والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى من قال لا إله الا الله كما جاء في الحديث لايبقى فيها الا السكافرون ( الحامسة ) فى زيادة الدرجات فى الجنة لأهلها. وهذه لاينكرها المُمتزلة ولاينكرون أيضا شفاعة الحشر الأول: قال القياضي عياض وقد عرف بالـقل المستفيض سؤال السلف شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها ، وعلى هذا لايلتفت الى قول من قال إنه يكره ان يسأل الأنسان الله تعالى أن يرزقه شفاعة محمد والله لكونها لاتكون الا للمدنبين : فانها قد تكون كافدمنا لتخفيف الحساب وزيّادة الدرجات: ثمكل عاقل معترف بالتقصير محتاحالي الدنمو غير معتد بعمله مشفق من أن يكون من الهالكين ، ويلزم هذا القائل أن لايدعو بالمغفرة والرحمة لانها لاصحابالذنوب: وهذا كله خلاف ماعرف مندعاء الخلف والسلف، هذا آخر كلام القاضى رحمه الله والله أعلم (١) قال النووى قال الشافعي وسائر العلماء معناه لایکون کسری بالعراق (کسری بکسر الکاف وفتح الراء بینهما سین مهملة ساكنة) ولاقيصر بالشام كماكان فى زمنه صلى الله عليه وسلم فدلمنا والله بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كما قال مَنْكَلِيَّةٍ ، فأما كسرى فأنقطع ملكه وزال بالسكلية من جميع الارض وتمزق ملسكة كلممزق واضمحل بدءوة رسول الله ﷺ: وأما قيصر فانهزم من الشام ودخل أقاصي بلاده فافتتح المسلمون بلادهما واستقرت للمسلمين ولله الحمد، وأنفق المسلمون كـنوزهما في سبهل الله كما أخبر مَنْ اللَّهِ وهذه معجزات ظاهرة أى لانه وقع ما أخبربه مَنْكُلَّةٍ

كنوزهما فى سبيل الله ﴿ بِالْبِ مَاجَاء فى تبرك الصحابة رضى الله عنهم بآثاره صلى الله عليه وسلم ﴾ (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سُلم فتبسطله يطعافيقيل عليه فتأخذ من عرقه فتجعله فى طيبها وتبسطله الخرة فيصلى عليها(۱) (وعنه أيضا) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رمى الجمرة ونحر نسكه ناول الحالق شقه الايسر الأيمن فحلقه، ثم ناول النبي مَنْ الله عليه و بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ الله عَلَمُ أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مَا أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مَا عَلَمُ أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ النَّا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مَا أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين الناس (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ النَّا طلحة أَنْ يقسمه بين النَّاسِ (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين النَّاس (۱) ﴿ بِالْبُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْر أَبا طلحة أَنْ يقسمه بين النَّاسِ (۱) ﴿ بِاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْمُ لُلَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْسَمُ لِنُ النَّاسِ (۱) ﴿ إِلْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ إِنْ النَّاسِ (١) ﴿ إِلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْسَمُهُ بِينَ النَّالِيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَالْهُ عَلَيْهُ عَلَّا عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل

﴿ بَاكِ مَاجَاءُ فِي تَبْرِكُ الصَّحَابَةِ ﴿ قَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ ﴾ (١) هذا الحديث تَقَدُّم بِسَنَّدُهُ وَشُرْحَهُ فِي بَابِ اجْتَنَابِ النَّجَاسَةُ فِي مَكَانَ المُصْلَى رَقْمَ ١٧٦ صحيفة ٦٤ في الجزء الأول: وإنما ذكرته هنا للاستدلال به على أن الصحابة كانو يتبركون بآ ثاره مَنْكُنْ وماحمل أم سلمعلى أخذها من عرقه إلاللتبرك به ، وقد جا. هذا الحديث عند مسلم ( عن أنس أيضا ) قال دخل علينا النبي عليلية فقال عندمًا (يعنى نام عندهم في وقت القيلولة ) فعرق وجاءت أمي بقارورة ( اناء منزجاج وأمه أم سليم أمرأة أبى طلحة واسمها الرميصاء بنت ملبحان) قال فجعلت تسلت العرق فيها ( يعنى وهو نائم) ناستيقظ النبي عَلَيْنَةٍ فقــال يا أم سليم ما هذا الدى تصنمين؟ قالتهذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب ، أما كونه عليالله كان يفيل عند أم سليم فلا أن بيتها كان في عوالي المدينة الطيف الهوا. وكانت أم سليم خالة النبي والتنهي من جهة الرضاع كاذكره النووى في تهذيب الاسماء واللغات وكانت من فضليات الصحابيات رضى الله عنها (وفيه) جواز الدخول على المحارم والنوم عندهن وفي بيوتهن ، وجواز التبرك بآنار الصالحين ومن ترجى بركتهم وتقدم الكلام على النطع والخرة في البياب المشار اليه آنفا والله أعلم (٢) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه في باب رمي جمرة العقبة صحيفة ٢٥ رقم ١٠٨٤ من كتاب الحج: وجاء عند مسلم من ( حديث أنس أيضا) قال لقد رأيت ر حول الله عَلَيْكُ وَالْحَلَاقُ مِحْلَقُهُ وَأَطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرْبِدُونَ أَنْ تَقْعَ شَعْرَةُ الْآني يد رجل (وفيه) الترك بآثار الصالحين وبيان ماكانت عليه الصحـابة من التبرك بآثاره متلقته وتبركهم بشعره الكريم واكرامهم اياه أن يقع شيء منه الاني

777

موته ويليني واستخلاف أبي بكر رضى الله عنه ليصلى بالناس، وآخر صلاته المام معت يحيى بن الناس ووعظهم والشافعي أخبرنا عبد الوهاب الثقني سمعت يحيى بن سميد يقول حدثني ابن أبي مليكة أن عبيد بن عمير الليثي حدثه أن رسول الله والمام أبا بكر أن يصلى بالناس الصبح " وأن أبا بكر كبر فوجد النبي والمام والمنابع بعض الحفة فقام يفرج الصفوف: قال وكان أبو بكر لايلتفت

يد رجل سبق اليه رضى الله عنهم ﴿ إِلَيْ مَا جَارَ فَي مَرْضُ وَتُهُ مَرْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ YYX جنب أبي بكركانت صلاةااظهر:ومارواه مسلم والامام أحمدأصح، لأنَّدوايتهم متصلة وحديث الباب مرسل (وروى البيهقي) باسناد صحيح عن أنس أنها كانت ٧٢٩ آخر صلاة صلاها مع الناس (وعن أنس أيضاً) أن النبسي مُثَلِّقَةً لم يخرج البهم . ٧٣٠ بعد تلك الصلاة ثلاثاً و توفى يوم الأثنين (قحم) وعنه أيضاً قال لم يخرج النسى صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبسى الله صلى الله عليه وسلم بالحجـاب فرفعه ( يعنى الستر الذي بين المسجد وحجرة عائشة : ومعنى فقدال نبسى الله مينائي بالحجاب أى رفعه لانه كشيرا ما يعبر بالقول عن الفعل ) فلما وضح لنــا وجه رسول الله ﷺ ما نظرنا منظرا قط كان أعجب البنا من وجه النبسى مَتَلِيَّةٍ حين وضح لنا ؛ فأو ما نبسى الله عَلَيْتُهُ الى أبى بكر أن يتقدم وأرخى نبى الله ﷺ الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات يعنى فلم يره بعد ذلك جمهو رالصحابة (زادفى روّاية)فنو فى رسول الله علينية ، ن يو مه ذلك ) أما أول صلاة صلاها أبو بكر بالناس في مرض موت النبسي متلانية فيسى العشاء لما رواه مسلم والامام أحمد (من حديث عائشة) قالت قال رسول الله علياني أصلى الناس؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يارسول الله ، قالت والنـاس عكوفَ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاةالعشاء الآخرة:قالت فأر ـ ل رسول مراكب إلى أبسى بكرأن يصلى بالنّاس. فأتاه الرسول ففال ان رسول الله يأمركأن تصلى بالناس: فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقاً ياعمر صل بالناس:فقال عمر أنت أحق بذلك:قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الآيام، ثم انرسول الله وجد من نفسه خفة فخرج مين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي

795

بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليناخر فأومأ اليه النبسي صلى الله عليمه وسلم ان لايتأخر وقال لهما أجلساني الى جنبه فأجلساه الى جنبه وكان أنو بكر يصلى وهو قائم بصلاة النبسي متناقبة والناس بصلون بصلاة أبس بكروالنبسي والناس قاعد الحديث (١) أى تأخَّر (٢) يعنى يارسول الله أراك بعافية (٣) أحدى زوجتيه وكانت ساكنة بالسنح شرقي المدينة فذهب اليسا (٤) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة بضم أوله وسكون الجبم أى حجر أزواجه (٥) تقدم تفسير هذه الجملة في شرح حديث رقم ٢ صحيفة ١٨ من الجزء الأول في باب الاعتصام بالكتاب والسنة (٦) أي اعملا لما ينفعه عند الله من امتشال أمره واجتناب نهيه و لاتكلا على نسبكم بني فاني لاأغنى عنكما منالة شيئاً أىلايمكنني أن اكـف عنكما ما اراده الله لكما (هذا) وفيما اوردناه من روايات هذا الحديث فوائد عظيمة (منها) تفضيل أبي بكر الصديق رضيعنه و ترجيحه على جميع الصحابة وضى الله عنهم أجمعين (و نيما) اشارة إلى أنه أحق بخلافة رسول الله والله عنهم غيره (ومنها) أن الامام اذا عرض له عذر عن حضور الجماعةاستخلف من يصلى يهم وأنه لايستخلف الا أفضلهم (ومنها) فضيلة عمر بعد أبى بكر رضى اللهعنهما لان أبا بكر رضى الله عنه لم يعدل إلى غيره (ومنها) أن النبي علي بلغ رسالة ربه كما أمره الله عز وجل فأس ما أحله الله وحرم ما حرمه آلله وليس للناس عليه حجة فيما خصه الله به دونهم كالزيادة في عدد الزوجات ونحو ذلك ( ومنها ) أن الانسان بجب عليه أن يتزود لآخرته بالاعمال الصالحة في الدنيا ولايرتكن

عنكما من الله شيئًا ﴿ بَاسِبُ مَاجَاءُ فَى وَفَاةَ النَّبِي عَلَيْكُ وَقَصْتُهُ مِعْ مَلْكُ ١٨٧٠ الموت وتعزية الخضر عليه السلام آل بيته ﴾ ﴿ س الشافعي ﴾ عن القاسم أبن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمَّد عن أبيه أنَّ رجالًا منَّ قريش دخلوا على أبيه على بن الحسين (١) فقال ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا بلى فحدثنا عن أبى القاسم ﷺ: قال لما مرض رسول الله عليه جاءه جبريل عليه السلام فقال يامحمد أرسلني الله عزوجل اليك تكريماً لكُّ وتشريفا لك وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك: يقول كيف تجدك؟ قال أجدني ياجبر يل مغمو ما وأجدني ياجبريل مكر وبا: ثمجا.ه اليوم الثاني فقال ذلك له فردَّ عليه الني وتبالية كما رد عليه أول يوم: ثم جاه اليوم الثالث فقال له كما قال أول يوم وردُّ عايه كما رد: وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة ألف ملك، كل ملك منهم على مائه ألف ملك ، فاستأذن فسأل عنـه: ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستأذنعليك، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك: فقال رسول الله صلى الله عليهوسلم ائذن له ، فأذن له فسلم عليه تمم قال يامحمد ان الله عزوجل أرسلني اليك ، فان أمرتني أن اقبض روحك قبضته، وانأمرتني أنأتركه تركته: قال أو تفعل ياملك الموت؟ قال نعم بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك: قال فنظر النبي عليه إلى جبريل عليه السلام،فقال جبريل يامحمد ان الله عزوجل اشتاق إلى لقّاتَك فقـال النبي عَيْنِيْ لملك الموت امض لماأمرت به ، فقبض روحه، فلما توفى رسول الله مَنْ الله وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت، سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته:ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات : فبــاالله فتُقوا واياه فارجوا : فانما المصاب من حرم الثواب: فقال على عليه السلام أتدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام (١)

على حسبه ونسبه فان ذلك لا ينفعه عند الله عز وجل قال تعالى ( أن أكر مكم عند الله أتقاكم ) فالسبب الأقوى المنجاة من النار هو العمل الصالح فعليك بالتقوى تكن من الفائزين والله الموفق ﴿ بَاسِبُ مَا جَاءَ فَى وَفَاءَ النَّبِي وَيُعْلِيْكُوا اللَّهِ ﴾ تكن من الفائزين والله الموفق ﴿ بَاسِبُ مَا جَاءَ فَى وَفَاءَ النَّبِي وَيُعْلِيْكُوا اللَّهِ ﴾ (١) يعني على بن الحسين بن على بن أن طالب رضى الله عنهما (٢) جاء هذا \_

\_ الحديث فيسنن الشافعي مرسلا عن على بن الحسين: ورواهالطبراني في الكبير موصولًا عن على بن الحسين أيضا، قال سمعت أبي يقول لما كان قبل و فاقر سول الله عَلَيْنِهِ أَنَّاهُ جَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِالْحَدُ إِنَّ اللَّهِ عَزْ وَجَلَّ أَرْسَلْنَي الدِّكُ أَكْرَامًا اَكُوْنَكُرُ الحِديث، وفيه تغيير في بعضالالفاظ ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني وفيه عبد الله بن ميمون القـداح وهو ﴿ ذَاهِبِ ٱلْحَدَيْثُ اهُ (هذا) وقدجاً. في مرضالتي صلى الله عليه وسلموا حتضاره ووفاته أحاديث كثيرة صحيحة أورد هنا شيئامنها للعظة والاعتبار ، وليعلم الانسان أن الدنيا دار فنا. ومصائب واغترار: وأن الآخرة هي دار الفرار فأقول ﴿ تتمـــة فيها جا. في مرض النبسي صلى الله عليه وسلم واحتصاره ووفاته ﴾ عن عَبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعات فسسته فقلت يارسول الله إناك لتوعك وعكا شديدًا، قال أجل إنى أوعك كما يوعك الرجلان منكم ، قلت إن لك أجر بن قال نعم ، والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه أذي من مرض فما سواه الاحط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها (قحم وغيرهم) (وعن عائشة) رضى الله عنها قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله منافقة (قَ ) (وعن سعد بن أبي وقاص) عن النبسي مَثَلِظَةٍ قال أشدالناس بلاه الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل: يبتلي الرجل علىحسب دينه، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه . وإن كـان في دينه رقة ابتلى علىقدر دينه : فما يسرح البــلاء بالعبــد حتى يتركمه يمشى علمي الأرض وماعليه خطيئة ( خحممذجه) (وعنءائشة) رضيالله عنها قالت مارأيت الوجع على أحداشد منه على رسول الله ﷺ (قحم) (وعنها 777 أيضاً)قالت مات رسول الله مسائلة بين حاقنتي و ذاقنتي فلاأكره شدة الموت لاحد بعد رسول الله والله والله والمالية عنها قالت كمان رسول الله عنها قالت كمان رسول الله مينالية يقول وهوصحيح إنه لم يقبض نبي حنى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عَانَشَة فلما نزل برــول الله والله ورأسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم أفاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الأعلى : فعرفت أنه الحديث الذي كمان حدثماه وهو صحيح أنه لم يقبض نبسي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير، ق لت عائشة فقلت إذا لآتختارنا ، قالت عائشة كانت تلك الكلمة آخر كلمة تكلم بهارسول الله علي الم في الأعلى (قحم) (وعنها أيضاً) كانت ٧٣٨

تقول ان من نعمة الله على أن رسول الله عليانية توفى في يومىو في بيتى و بين سحرى

ونحرى وأن الله جمع بين ريق وريقه عنــد الموت ، قالت دخل على أخى ( أى عبدالرحمن بن أبسى بكر) بسواك معه وأنا مسندة رسول الله ميالية الى صدرى فرآيته ينظر اليه وقد عرفت أنه يحب السواك ويألفه. فقلت آخُذُه لَك ؟ فأشار براسه أى نعم فليَّسنتهُ له فأمرَّه على فيه: قالت و بين يديه ركوة أوعلبة فيها ما. فجعل يدخل يده فىالماء فيمسح بها وجههثم يقول لاإله الاالله:إن للموت لسكرات ثم نصب اصبعه اليسرى وجعل يقول في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده في الماء (خ حم هق) (وعنانس) قال لما ثقلالنبي والله جمل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب آباه : فقال لما ليس على آبيلُكُ كرب بعد اليوم : فلمامات قالت يا ابتــاه اجاب ربا دعاه ، يا ابناه كمن جنة د الفردوس مأواه ؟ يا ابتاهالي جبريل ننعاه : فلما دفن قالت فاطمة عايبهما السمارم يا انس اطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله مَيْكَالِيْتُهِ النراب (خحم هق) (وعن عائشة رضى الله عنها ) قالت لما توفى رسول الله عَلَيْكُ سِجيته أو با فجاء عمر والمغيرة ابن شعبة فاستأذنا فأذنت لها وجذبت إلى آلحَجاب: فنظر عمر اليه فقال واغشياه ما اشد غشى رسولالله مَنْكُمْ ثُم قاما: فلما دنوا منالباب قال المغيرة باعمرمات رسولالله عليه فقال كذَّبت بل أنت رجل تحوسك فتنة : إن رسول الله لا يموت حتى يفنى الله المنافقين ، قالت ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال إنا لله وانا اليه راجعون مات رسول الله عليه م أناه من قبلرأسه فحدرفاه فقبل جبهته ثم قال و انبياه ، ثم رفعر أسه فحدرفاه وقبل جبهته ثم قال و اصّفياه ثم رفع رأسه وحدرفاه وقبل جبهته وقال واخليلاه ، مات رسول الله عليالية وخرج الى المسجدوعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول أن رسول الله عليالي لا يموت حتى يفنى الله المنافقين . فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنَّ الله يقول (أنك ميت وأنهم ميتون) حتى فرغ من الآية ( ومامحد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أوقَّتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا ، وسيجزى الله الشأكرين ) ثم قال فن كان يعبد الله فان الله حى لايموت : ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، فقال عمر أو َ إنها في كـتاب الله عز وجل ؟ ماشعرت أنها في كـتاب الله عزوجل ، ثم قال غر أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو أسبقية في المسلين فبايموه فبايعوه (خ حم) وفي روابة

(منحديث ابن عباس) بعد قوله ومامحمد الارسول الآية قال فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما مسمع بشر من الناس الايتلوها ، قال الزهري (وأخبرتي سعيد بن المسيب) أن عمر قال والله ماهو الا أن سمعت أبا بكر تلاها فعرفت أنه الحق فعقرتحتىماتقلني رجلای وحتی هو یت الیالارض وعرفت حین سمعته تلاها أن رسولاالله ﷺ قد مات ( خ) ﴿ فصل فيما جاء في غسله و تكفينه والصلاة عليه ودفنه ﴿ اللَّهُ ﴾ عن عبد الله بن الزبير ( عن عائشة ) قالت لما أرادوا غسل رسول الله عليه الله اخلفوا فيه فقالوا والله ماندرى كيف نصنع؟ انجرد رسول الله ﷺ كما تجرد موتانا أمنفسله وعليه ثيابه؟ فألت فلما اختلفوا أرسلالله عليهمالسُّمنَّة حتى والله مامن القوم من رجلالا ذقته فيصدرونا تما:قا لت ثم كلمهم من ناحية البيت لايدرون من هو فقال اغسلوا الني ﷺ وعليه ثيابه : قال فثاروا اليمه فغسلوا رسول الله عَيْدِيِّةٍ وهو فقميصة يفاض عليه الماء والسدر ويدلك الرجال بالقميص: وكانت تَقُول لو استقبلت من الآمر ما استدبرت ماغسل رسول الله ﷺ الا نساؤه (حمد) (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما) قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله وكالله وليس فالبيت الاأهله عمه العباس بن عبدالمطلب وعلى بن أبى طالب والفضلَ بن العباس وقثم بنالعباس وأسامة بن زيدبن حارثة وصالح مولاه: فلما اجتمعوا لغسله نادى مزوراء الباب أوس بنخولى الا نصارى ثم أحد بنى عوف بن الحزرج وكان بدريا على بن أن طالب فقال له ياعلى نشدتك الله وحظنا من رسول الله عليه قال فقالله على ادخل: فدخل فحضر غسل رسول الله عليه ولم بل من غسله شيئا: فأسنده على إلى صدره وعليـه قميصه وكـان العباس والفضل وقم بقلبونه مع على بن أبي طالب رضي الله عنه : و كمان أسامة ابن زيد وصالح مولاه هما يصبان المساء وجعل على يغسله . ولم ير من رسول الله و الله الله الله من الميت ، وهو يقول بأبي وأمى ما أطيبك حيا وميتاً : حتى اذا فرُغُوا من غسل رسولالله مَيْكِي جففوه ، ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم أدرج فى ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبردة حبرة : ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهب أحدكما الى أنى عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة ، وليذهب

الآخر إلى أنى طلحة بن سهل الانصاري وكان أبو طلحة يلحد لاهل المدينـة ،

قال ثم قال العباس لهما حين سرحهما اللهم خر لرسول الله منظمة قال فذهبنا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أباعبيده ، ووجد صاحب أبي طلحة آبا طلحة . فجا. به فلحد لرسول الله علي (حم ) انفرد به الامام أحمد وسنده جيد (وعن أني عسيبأوأبي عسيم)أنه شهدالصلاة على رسول الله عليات قالواكيف نصلى عليه؟ قال ادخلوا أرسالاأرسالا (أىأفو اجا) قال فيكانو يدُخَلُون من هذاالباب فيصلون ٧٤٧ عليه ثم يخرجونمن الباب الآخر (حم) قال الهيشمي ورجاله رجال الصحيح (وعن عائشة) أنهاقالت رأيتكا أن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي: فقال أبو بكر ان صدقت رؤياك دفن في بيتك خيرأهل الارض ثلاثة : فلما مات ر- ول الله متاليج قال لما أبو بكرخير أقمارك باعائشة : ودفن في بيتها أبو بكر وعمر (طب) ورَجاله رجال ٧٤٧ الصحيح (وعن سهل بن سعد) قال قال رسول الله مستعدي الناس بعضهم بعضاً من بعدى تعزية ني : وكمانالنساس يقولون ما هذا ؟ الله قبضرسول الله لتى بعضهم بعضا يعزى بعضهم بعضا برسول الله كالمنتج (طبوأ بويعلى) ورجالها رجال الصحيح غيرموسي بن يمقوب الزمعي ووثقه جماعة: قاله الحافظ الهيشمي ٧٤٨ (وعن ابن جريج) قال أخبرني أبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يقبرون النبي ميالي حتى قال أبو بكر رضى الله عنه سممت رسـول الله مَنْكُلُكُمْ يَقُولُ لِن يَقْبُرُ نِي الاحيث يموت . فأخروا له فراشه وحفروا له تحت **فرَاشَهُ (حم) وفيه انقطاع لان والد ابن جريج لم يدرك أبا بكر : لكن رواه أبو** ٧٤٩ يعلى والترمذي متصلا (عن عائشة وابن عباس) عن أنى بكرعن النبسي الله وله ٧٥٠ طرق كثيرة عنَّ أبي بكر يعضد بعضها بعضا (وعن عائشه) رضي الله عنها أن ٧٥١ النبسي ﷺ الحدله لحد (حمجه) وسنده جيد (وعنها أيضا) قالت تو فرسول الله علي يوم الاننين ودفن ليلة الاربعاء (حم) وسنده جيد، وبه قال المحققون والجمور ، قيل أخر دفنه لانهم ماعلموا بموضع دفنه حتى ذكر لهماالصديقكاتقدم أولانهم اشتغلوا بالحلافة ونظامها وخافوا بالحلاف على المدينـة من أهل الردة ٧٠٧ وغيرهمو الله أعلم (وعن ابن عباس) قال بعث رسول الله مَنْظِينَةُ لار بعين سنة فمكث بمكمة ثلاث عشرة (زاد مسلم يوَحى اليه ) ثم أمر بالهجرة قباً جر عشر سنين يعني مَدة مَكَنَّه بالمدينة ، ثمم مات وهو ابن ثلاث وستين (قحم .وغيرهم) وهذه أصح الروايات واللهأعلم (هٰذا) وتقدم فيالجزء الاول في بابمأجا. في آلدفن و تو ابعه

﴿ بَاسِبُ مَاجَاءُ فَيِيانَ مَا تَرَكُهُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ ﴾ (عنا في هو يرة) رضى الله عنه أن رسول الله عليه قال لايقتسمن ورثتي دينارا ماتركت بعد نفقة أهلى ومؤنة عاملي فهو صدقة (١) ﴿ الشافعي ﴾ سمعتابن عيينة يحدث ١٨٢١ عن الزهري أنه سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقوّل سمعت عمر بن الخطاب والعباس وعلى ابن أبي طالب يختصمان اليه في أمو ال النبي مَثَلِينَ فَقَالَ عَمِر رضى الله عنه كانت أموال بني النضيريمًا أفاء الله على رسوله مما لم يوجفعليه المسلمون بخيل ولاركاب، فكانت لرسول الله علي خالصا دون المسلمين وكان رسول الله مَيْنَالِيْتُو ينفق منها على أهله نفقة سنة ، فافضل جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله(٢) ثم توفي رسول الله مَنْكُم فوليها أبو بكر الصديق بمثل ما وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم (`` ثم وليتها بمشل ما وليها به رسول الله صلى الله عليـه وسلم وأبو بكر ، ثم سألتماني أن أوليكماها فوليتكماها'' على أن تعملا فيها بمثل ماولها به رسولالله صلى الله عليه وسلم ثم وايها به أبوبكر ثموليتها به، فجشماني تختصمان أتريدان أنأدفع الىكل والحد منكما نصفا (° أتربدان منى قضاءا غير ما قضيت به بينكما أو لا

والتعزية والفاظها من كـتاب الجنائز صحيفة ٢١٨ رقم ٨٦٥ حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده فى التعزية فارجع اليــه (١) تقدم بسنده وشرحه فى باب ماجاء في أن الانبياء لايورثون من كَـتاب الفرائض صحيفة ٢٣٠ رقم. ١٤٩٥ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (٢) هذا الحديث رواهالطحاوى عن المزنى عن الشافعي في السن مختصر ا الى هنا : و تقدم معشر حه في بابماجا. في معيشته والم صحيفة ٤٧٧ رقم ١٨١٣ ورواه الاصم عن الربيع عن الشافعي في المسند تاما كما ترى واليك شرح باقيه (٣) معناه انه كان يعطى أزواج النبسي علي منها نفقة سنة ر ما بقى يجعله فى مصالح المسلمين كالخيل والسلاح للجهاد وندوُّ ذلككا كان يفعل الذي الله مروك الماعر فتبع في ذلك فعل النبي الله و أن بكر (٤) أى فأعطيتكما اياها عَلَى شرط أن تعملا فيهاكعمل النبسى صلَّى آلله عليه وسلم و أبى بكر وعمر (٥) قال الحافظ ابن كـ ثير وكان الذي سألاه بعد تفويض النظر اليهمـــا والله

فلا والذى باذنه تقوم السماوات والارض لاأقضى بينكما قضاءا غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها إلى أكفيكماها (قال الشافعي) رضى الله عنه قال لى سفيان لم أسمعه من الزهرى ولكن أخبرنيه عمرو بن دينار عن الزهرى قلت كما قصصت ؟ قال نعم (1)

۱۸۲۲ ﴿ بَاسِبُ مِنَاقِبُ آلَ بِيتَ النَّبِي صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَرَضَى عَنْهُمُ أَجْمَعَيْنَ ﴾ (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ) قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه

أعلم هو أن يقسم بيتهمما النظر فيجعل لكل واحد منهما نظر ماكان يستحقه بالارض لوقدر أنعكان وارثاه وكأبهما قدمابين أبديهما جماعةمنالصحابةمهم عثمان وابن عوف وطلحة والزبير وسعد وكدان قد وقع بينهما خصومة شديدة بسبب اشاعة النظربينهما: فقالتالصحابةالذينقدَ موهم بين أيديهما يا أمير المؤمنين اقض بينهما أوأرح أحدهما من الآخر. فمكان عمر رضى الله عنه تحرج من قسمة النظر بينهما بما يشبه قسمة الميراث ولوفى الصورة الظاهرة محافظة على امتشال قوله ﷺ ( لانورث ماتركـنا صدقة ) فامتنع عليهم كامِم و أبى من ذلك أشد الإباء رضىالله عنه وأرضاه : ثممانعليا والعباس استمراعلىماكاناعليه ينظران فهما جميعا إلى زمان عثمان فغلبه عليها على وتركبا له العباس بإشارة ابنه عبد الله رضىالله عنهما بين يدى عشمان كما رواه احمد في مسنده . فاستمرت في أيدى العلوبين اه (٦) معنى هذا ان الامام الشافعي رحمه الله سمع سفيان بن عبينة يحدث بهذا الحديث عن ابن شهاب الزهرى الخ السند ، ولمساكان في الفالب يفهم من قول الراوى عن فلان انه تلقى الحديث عنه مباشرة بغير واسطة نفي ذاك سفيان يقوله لم اسمعه من الزهرى و لكن أخبرنيه عمرو بن دينار عن الزهرى خوفًا منان ينسب الى التدليس: وهكذا تكون أمانة العلم: ومن شدة التحرى في فى نقل الحديث عن النبي مسلكة قال له الامام الشافعي رحمه الله (كما قصصت ) يمني اخبرك به عمرو بن ديناًر بهذا اللفظ او المعني كما ذكرته هنــا ، قال نعم ، وهكذا يكون التحديث عن النبي عليه جزاهم الله عن الدين اعظم الجزا. وهذا الحديث رواه (خ) في أماكن متفرقة من صحيحه و(م هم . والأربعة وغيرهم ) من طرق عن الزهرى والله اعلم ﴿ بَاسِبُ مَنَاقِبُ آلَ بَيْتَ النِّي عَلَيْكُو ﴾

وسلم سهم ذوى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا بارسول الله هؤلاء إخواننا من بنى هاشم لاننكر فضلهم لمكانك الذى وضعك الله به منهم: أرأيت إخواننا من بنى المطلب أعطيتهم وتركتنا أو منعتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة ، فقال رسول الله ويتاليه إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا ، وشبك بين أصابعه ((وعن على بن الحسين) عن رسول الله ويتاليه مثله وزاد لعن الله من فرق بين بنى هاشم وبنى المطلب (المسهانى الحافظ قال حدثنا أبو الحسين ١٨٣٣ الأصبهانى الحافظ قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو بكر قال سمعت عاصا قال بعث الحجاج (الله قتيبة بن مسلم (ان أن ابعث إلى بيحي بن يعمر (ان عاصا قال بعث الحجاج (الله قتيبة بن مسلم (ان أن ابعث إلى بيحي بن يعمر (ان عاصا قال بعث الحجاج (الله قتيبة بن مسلم (ان أن ابعث إلى بيحي بن يعمر (ان الله قال بعث الحجاج (الله قال قال بعث الحجاج (الله قال قال بعث المحالة الله يعلم الله المحلة الله بعث الحجاج (الله قتيبة بن مسلم (ان أن ابعث إلى بيحي بن يعمر (ان الله قال بعث الحجاج (الله قال بعث المحلة الله بن مسلم (الله قال بعث الحجاج (الله قال بعث الحجاج (الله قال بعث المحلة الله بن مسلم (الله قال بعث الحجاج (الله قاله بن مسلم (الله قال بعث المحلة الله بن يعمر (الله قال بعث المحلة الله بن مسلم (الله قال بعث المحلة الله بن بن بن النهال بعث المحلة الله بن النهال بعث المحلة الله بن النهال بعث المحلة الله بن مسلم (الله قال بعث المحدث الله بن بن النهال بعث المحدث المحدث المحدث المحدث الله بعث المحدث المحد

(١) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه في باب ماجاء في الفيء وقسم الغنيمة من كتاب الجهاد صحيفة ١١١ رقم ١١٦٠ (٢) تقدم بسنده وشرحه فى الباب المشار اليه صحيفة ١١٣ رقم ١١٦١ : وإنما ذكرت هذا الحديث والذي قبله هنا لما فيهما من النصريح بميزة بني هاشم و بني المطلب من أقارب النبي صلى الله عليــه وسلم (٣) الحجاج هر ابن يوسف الثقني الوالى الظالم المشهور بسفيك الدماء ، كمنيته أبو محمد : قال ابن قنيبة هو من الاجلاف ( الاجلاف هم العرب الجفياة ) قال وكان أخفش دقيق الصوت (قلت ) قال في المصباح الحفش صغر العينين وضعف في البصر ويكون خلقة : وهوعلة لازمة وصاحبه يبصر بالليل أكثر من النهار : ويبصر في يوم الغيم دون الصحو اه . وقال النووى في تهذيب الأسماء واللغات : أول ولاية و ليها الحجاج تبالة بمثناة فوق مفتوحة ، ثم باء موحدة مخففة : فلمارآها احتقرها فتركها : ثم تولى قتال ابن الزبير رضى الله عنه فقهره على مكة و الحجاز : وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين : فولاه عبدالملك الحجازثلاث سنين : وَكَانَ يَصَلَّى بِالنَّاسُ وَيَقْيَمُ لِهُمُ المُوسَمُ ، ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فو ليها عشرين سنة و حطم أهلها و فعل ما فعل بأهلهما : و توفى بواسط ودفن بها وعنى قبره وأجرى عليه الماء : وكان موته سنة خمس وتسعين وهوابن أربع وخمسين (؛) قتيبة بن مسلم كان واليا من ولاة بنىأمية فى عهدالوليد بن عبدالملك ابن مروان : وكان قائدا مشهورا فتسح على بديه بلاد كشيرة (٥) يحيي بن يعمر

فبعث به فقام بين يديه: فقال أنت الذي تزع أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ لا لقين إلى الا رض الا كثر منك شعر أ<sup>(1)</sup> أو نحو هذا أولتخرجن من ذلك: قال فهو أمان ان خرجت <sup>(1)</sup> قال نعم: قال فان الله عز وجل قال ( ووهبناله اسحاق و يعقوب كلا هديناو نوحاً هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان - إلى وزكريا ويحيى وعيسى ، فنا بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين وبين محمد ما ين الحسن والحسين وبين محمد ما أراك الا قد خرجت ( والله لقد قرأتها وما علمت بها قط

بفتحأوله والميمويقال بضمها: وهوغيرمصروف لوزن الفعل أيوسليمان البصري مُمَ المروزي قاضيها من بني عوف بن بكر بن أسد . قال الحاكم أبوعبدالله في تاريخ نيسابور : يحي بن يعمر ففيه أديب نحوى مبرز : أخذ النحو على أبي الأسود : نفاه الحجاج إلى خراسان فقبله قتيبة بن مسلم. وولاه قضاء خراسان اه : و في الخلاصة روى عن أبي ذر و أبي هريرة في ( د نس ) وعلى وعمار في ( د مذ ) وعائشة فى (خ) وابن عباس فى (خم) وعنه ابن بريدة وعكرمة وقتادة وسلمان التيمي : قال أبو داود ولم يسمع من عائشة ، وثقه أبوحاتم : توفي قبل التسعين بخراسان رحمهالله (١) الشعر بفتحالشين وسكون العين وفتحها وهو من الانسان وغيره وأكثره في الانسان فيالوأس والوجه : والمعنى أن يلقى وجهه بالأرض وهذامن شدةالظلم (وقوله أولتخرجن،منذلك) معناه أنترجع عنقولك هذاأو تأتيني بدليلة اطع يدل على صحة قولك (٢) معناه إذا أتيتك بدليل مقنع أكون آمنا منشرك وغدرك ؟ قال نعم (م) أىماأراك إلاقد أنيت بالدليل القاطع وعفا عنه:قيل ثم نفاه الى خراسان ورجع على نفسه باللائمة لكو نه كان يحفظ القرآن جيدًا، ولم يدرك ذلك : وفيه منقبة للحسن والحسين رضى اللَّه عنهما . وهذا الآثَرَ ليسمن سنن الشافعي ولا من زوائد الطحاوي على السنن ، بل من الاحاديث الثلاثة التي من الزوائد على السنن من رواية الشريف أبي القاسم الميمون وتقـدم ذكر. في المقدمة في أول الكتاب وأشرنا إلى هـذه الاحاديث في المقدمة في التنبيه الثاني ورواه أيضاأ بوحاتم: ورواه الحافظ ابنكثير فى تفسيره ، ثم قال فلهذا اذا أوسى الرجل لذريته أو وقف على ذريته أو وهبهم دخل أولاد البنات فيهم ، فأما إذا

أعطى الرجـِل بنيه أو وقف عليهم فانه يختص بذلك بنوه لصلبه وبنو بنيـه : واحتجوابقول الشاعر (بنونابنوأبنائناوبناتنا ، بنوهن أبناء الرجالالإجانب) وقال آخرون ويدخل بنوا البنات فيهم أيضا لما ثبت ( في صحيح البخاري ) أن ٧٥٣ رسول الله عليه قال الحسن بن على : إن ابنى هذا سيد ، و لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين : فسماه ابنــا فدل على دخوله في الابناء ، وقال آخرون هذا تجوز اه ( قلت ) فهذاالحديث منقبة للحسن رضىالله عنــه ( وقد ورد فى فضل الحسن والحسين أحاديثكثيرة ﴾ أذكر شيئًا منها للتبرك بهما رضى الله عنهما فأقول ( عن أبى هريرة ) قال خرج علينا رسولالله صلى الله عليه وسلم ٢٥٤ ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم ( أى يقبل فاه ) هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل يا رسول الله إنك تحبيهما ؟ فقال نعم ، منأحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقــد أبغضني ( حم ك ) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وقال صحيح (وعنه أيضا ) قال كنا نصلي مع رسول الله والله والتلكي العشاء : فكان يصلي : فاذا سجد و ثب الحسن والحسين على ظهره : وإذا رَفَعُراًسه أخذهما فوضعهما وضعارفيقا فاذا عاد عادا ، فلما صلى جمل و احدا هاهنا وواحدا هاهنا : فجئته فقلت يارسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال لا : فبرقت برقة فقال الحقا بأمكما : فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وقال صحيح ( وعن شداد بنأني عمار ) قال دخلت على و اثلة ابنالاسقع وعنده قوم فذكروا عليا . فلما قاءوا قال لى ألاأخبرك بما رأيت من رسول الله عَلَيْكُمْ ؟ قلت بلى: قال أتيت فاطمة رضى الله عنها اسألها عن على : قالت توجه الى رسول الله مُعَلِّمًا : فجلست أنتظره حتى جا. رسول الله مَعَلَّمَا ومعه على وحسن وحسين رضى الله تعالى عنهم آخــذا كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بينيديه . وأجلسحسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثو به أو قال كساءاً ثم تلا هذه الآية ( انمـا بريد الله ليذهب عسكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتيأحق ( حم ) ورواه ( م ) بنحوه عن عائشة إلا قوله وأهل بيتيأحق المنافعي المنافعي المنافعية المنافعية المنافعية المنافعية المنافعي عن المنافعي المنافعي عن المنافعي عن المنافعي المنافعي عن يحيي المنافعي عن عند الله بن جعفور بن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن المنافعي عن عبد الله بن جعفور بن المنافعي عن المنافعي المنافعي المنافعي عن المنافعي عن المنافعي عن المنافعي عن المنافعي عن المنافعي عن المنافعي المنافعي المنافعي المنافعي عن المنافعي ال

( السيم ما جاء مستركا في مناقب أبي بكر وعمر ﴾ (١) بكسر الزاني أي اخرج ماء آمن بقر للسقى ( ٢) هو آبو بكر رضى الله عنه : فنزع أي أخرج من ماه البقر ذنو با أو ذنو بين أي دلوا أو دلوين ( وفيه ضعف ) أو ل المنتعف منا بقصر مدة خلافته (٣) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء أي تحولت الدلو في يده غربا أي دلوا عظيما ( ٤) بفتح العين والطاء المهملتين : أي ارووا إبلهم ثم آروها إلى عطنها : وهو الموضع الدي تساق اليه بعد السقى لتستريح ( وقوله فلم أر عبقرياً) العبقري هو السيد القوى : وقيل الذي ليس فوقه شيء (يفرى فريه) أي يعمل عملا جيدا كعمله ، قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لأني أي يعمل عملا جيدا كعمله ، قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لأني الناس بهما : وكل ذلك مأخوذ من الذي علي الله عنه ﴾ (٥) في هذا الحديث اشارة الله موت الذي مناقب أني بكر رضى الله عنه ﴾ (٥) في هذا الحديث اشارة إلى موت الذي مناقب أني بكر من بعده وان لم يكن فيه نص على خلافته وأمر بها . وإنما هو إخبيار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى والله أعلم قاله الذووى

ولينا أبو بكررضى الله عنه خير خليفة الله عن وجل ارحمه بنا واحناه علينا ( المبين أبو بكررضى الله عنه من المنافعي المخترفي عمى محمد بن على بن الحسين أو غيره أخبر بى عمى محمد بن على بن الحسين أو غيره (عن مولى لعثمان بن عفان) قال بينها أنا مع عثمان في مال له بالعالية (" في يوم صائف اذ رأى رجلا يسوق بكرين وعلى الأرض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو أفام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح؟ ثم دنا الرجل فقال انظر من هذا، فنظرت فقلت أرى رجلا معما بردائه يسوق بكرين، ثم دنا الرجل فقال انظر فقال انظر، فنظرت فاذا عمر بن الخطاب، فقلت هذا أمير المؤمنين، فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فآذاه لفع السّموم (" فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال بكر ان من إبل الصدقة فأردت أن ألحقهما بالحي (" وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما، فقال عثمان هم ياأمير المؤمنين بالحي (" وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما، فقال عنهان هم ياأمير المؤمنين الله والظل ونكفيك، فقال عد إلى ظلك، فقلت عندنامن يكفيك، فقال

(۱) في هذا الآثر شهادة لعدل أبي بكر في حكمه ورافته بالرعية وقد ورد في فضل ابي بكر رضيالله عنه أحاديث شتى (منها) قوله عليات أبن أمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر. ولوكنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام: لا تبقين في المسجد خوخة الاخوخة أنى بكر (ق-م)عن أبي سعيد (الخوخة بفتح الخاء المعجمة) هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين ونحوه: وفيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لا بني بكر رضى الله عنه (وعن أبي الاحوس) قال سمعت عبدالله وخصيصة غاهرة لا بني بكر رضى الله عنه (وعن أبي الاحوس) قال سمعت عبدالله ابن مسعود يحدث عن النبي متحليلة أنه قال. لوكنت متخذاً خليلا لا تخذت أبا بكر

خليلا. ولكنه أخى وصاحبى: وقد اتخذالله صاحبكم خليلا (يعنى نفسه والمنافقة) (قحم وغيرهم) (وعن عمرو بن العاص) أنه سأن النبسى صلى الله عليه وسلم أى الناس أحب اليك؟ قال عائشة، قلت من الرجال؟ قال أبوها، قلت ثم من ؟ قال عمر فعد رجالا ﴿ باب ماجا و في مناقب عمر رضى الله عنه ﴾ (٢) العالية والعوالى ، هي أما كن بأعلى أراضى المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (٢) يعنى ريحاشد يدة الحر (٤) الحمى ما يحميه الامام من (م ٣٧ - بدائع المن - ج نانى )

عد إلى ظلك و منى ، فقال عثمان من أحب أن ينظر إلى القوى الأمين فلينظر الله عثمان من أحب أن ينظر إلى القوى الأمين فلينظر المداد الينا() فألقى نفسه ﴿ الشدافعي ﴾ أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة قال صحبت عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الحج فيا رأيته مضطربا فسطاطا() حتى رجع

المرعى لإبل الصدقة وخيل الجهاد و نحو ذلك (١) بعنى عثمان عاد الى ظله : و في هذا الآثر دلالة على تقشف عمر رضى الله عنه وقوة إيمانه وزهده في الترف ونعيم الدنيا،وقد وصفه عثمان بالقوى الأمين وصدقءَثمان:فانه كانقو يالتحمله شدة الحر مع المشي الكثير على القدم في حين أن عثمان لم يقو على تحمل الحر و تأذى منه وقت فتح الباب ، وكان أمينا لانه لم يترك هذه المهمةلغيرهمع امكانه ذلك خوفا من أن يهملها وهو المسئول عنها أمام الله، رضى الله عنه (٢) الفسطاط بضم الفاء وكسرها، والمرادبه هنا بيت من شعر: وقال الزيخشرى هو ضرب من الآبنية في السفر دون السرادق: أي يتخذه المسافر بينا عند النزول للراحة ليقيه حر الشمس في زمن الصيف: والمطر والبرد في زمنالشتاء: وعدماتخاذ عمر ذلك يدل على تقشفه وتواضعه ورغبته في أن يكون كأفقرالناس، وقد ورد في فضله ٧٩٨ أحاديث كشيرة (منها) مارواه الشيخان والامام أحمد (عن ابن عمر) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينها أنا نائم أنيت بقدح ابن فشربت حتى إنى لارى الرِّيُّ يخرج في أَظُفاري : ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا فما أولته يارسول الله؟ قال العلم (وعن أبي سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمينها أما نائم رأيت الناس يُعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك: وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قيص يحره: قالوا فما أو لت ذلك بارسول الله ؟ قال الدين (قحم) (وعن نافع عن ابن عمر) عن النبى صلى 777 الله عليه وسلم قال إن الله عز وُجل جمل الحق على قلب عمر وُلسانه ، قالوقال ابن عمر ما نزُل بالنساس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب الانزل القرآن على نحو مما قال عمر (حم) وللترمذي المرفوع منه (وعن أبي ذر) قال VTE إنالله وضع الحق على لسان عمريقول به (د) (وعنابن عباس) عن النبي صلى ۲73 الله عليه وسلم قال اللهم أعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فندا على النبس صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهراً

﴿ بِاسِبِ ماجاء في سير تهوعدله بين الرعية ﴾ ﴿ الشافعي ﴿ أخبرنا أبراهيم ١٨٢٩ ابن محمد عن مطر الوراق ورجل لم يسمه كلاهماً عن الحُـكم بن عتبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلي (قال لقيت) عليارضي الله عنه عند أحجار الزيت (١) فقلت له بأبي أنت وأمي مافعل أبو بكر وعمر في حقكم أهل البيت من الحمس؟ فقال على رضى الله عنه أما أبو بكر فلم يكن في زمانه أخماس(٢) وماكان فقد أو فاناه ؛ واما عمر فلم يزل يعطنـاه حتى جاءه مال السوس والأهواز أوقال الاً هواز أوقال فارس اناأسُك يعنىالشافعي رضيالله عنه ، فقال في حديث مطر وحديث الآخر فقال في المسلمين خلة (٢٠ فانأ حببتم تركتم حقكم فجعلناه في خالة المسلمين حتى يأتينا مال فأو فيكم حقكم منه ، فقال العباس لعلى لا تطمعه في حقنًا ، فقلت له يا أبا الفضل ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين ودفع خلة المسلمين؟ فتوفى عمر رضى الله عنــه قبل أن يأتينا مال فيقضيناه ، وقال الحـكم في حديث مطر والآخر ('' إن عمر قال لـكم حق ولا يبلغ على اذا كَثر أَنْ يَكُونَ لَـكُمْ كُلُه (°) فإن شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى لـكم (°) فإيينا عليه الاكله فابي أن يعطيناكله ﴿ الشـافعي ﴾ أخبرنا سفيان عن عمرو بن ١٨٣٠ دينار عن الزهري عن مالك بن أوس أن عمر رضي الله عنــه قال ما أحد

(حممة) ( باب ماجا في سيرته وعدله ) (١) هو موضع بالمدينة يسمى بذلك (٢) أى لانه لم بحصل في مدته فتوحات لقصرها لان مدة خلافته كانت عشر ليال وثلاثة أشهر وسنتين (٣) بفتح الخا المعجمة أى حاجة وفقر (٤) أى الراوى الاخر الذي روى هذا الاثر مع مطر وعبر عنه في السند بقوله ورجل لم بسمه (٥) أى لانه بزيد عن حاجتكم وغيركم من المسلمين أحوج اليه منكم (١) يعني بقدر ما أرى لكم فيه حاجة ، وكان عمر رضى الله عنه يرى أن مال الذي بعدالنسي منظم المناتج لا بخمس بل مصرف جميعه واحد، و لجميع المسلمين فيه حق ، كل على قدر حاجته : والى ذلك ذهب الجمهور : وكان على والعباس بريان تخميسه وأن خمسه لقرابة الذي القربي واليناى والمساكين وابن السبيل ) ولمكل القرى فلله وللرسول ولذي القربي واليناى والمساكين وابن السبيل ) ولمكل

المدا إلا وله في هذا المالحق أعطيه أو منعه (" الا ماملكت أيمانكم ﴿ الشافعي﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد بن المنكدر عن مالك بن أوس عن عمر رضى الله المدع نعوه، وقال لنن عشت ليأتين الراعى بسرو ("حير حقه ﴿ الشافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن عمروبن دينار عن أبى جعفر (محمد بن على) أن عمر رضى الله عنه لمادو أن الدواوين (" قال بمن ترون أن أبدأ (" فقيل له ابدأ بالا قرب الله عنه لله المدأ بالا قرب والشافعى ﴾ المحمد فقال بل أبدأ بالا قرب برسول الله عن ابن أبى خالد عن قيس بن جرير قال كانت بحيلة (" ربع أنس فقسم لهم ربع السواد، قاستغلوا ثلاث أو أربع سنين انا شككت، شم

وجهة واجتهاد رضىالله عنهم أجمعين (١) أعطيه بضم الحمزة مبنى للمجهول وكـذلك (أومنعه) بضم الميم وكسرالنون ، أي حقه ثابت له فن أعطاه إياه من ولاة الامور أَثَابِهِ الله ، ومن مُنعه عاقبه الله (وقوله الاماملكت أيمانكم) يعني لاحق لهم فَيه لأن نفقتهم واجبة على مواليهم : قال البغوى قرأ عمر ( ما أَفَاء الله على رسوله من أهل القرى \_ حتى بلغ ـ للفقراء المهاجرين ـ والذين جاءوا من بعدهم ) ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة: وقال ماعلى وجه الارض مسلم الاله حق في هذا الفي. إلا ما ملكت أيمانكم اه وتقدم للعلماء كلام في هذا الموضوع ذكرته في الشَّرح في باب ما جاء في الغيء وقسم الغنيمة من كتاب الجهاد فارجَّع اليه والله الموفق (٧) السرو بفقح السين المهملة وسكون الراء ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي: والسرو أيضا محلة حمير ، والمعنى أن عمر رضى الله عنه يريدانه لوعاش لادسل إلى الراعي بسرو حميرحقه بدونان يتكلم مشقة الحضور لتسلمه ، وذلك من أبلغ العدل بين الرعية رضى الله عنه (٣) الدواوين جمع ديوان بكسر المهملة قال في القاموس الديوان مجتمع الصحف ، والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية . وأولُّ من وضعه عمر رضي الله تعالى عنه ﴿٤) ْ الظاهر أنه يريد مِن أبدأ اسمه في هذا السكتاب أو إعطاءه أو لا أوهما معًا (٥) آثر البداءة بأقارب رسول الله عَلَيْتُهِ على البداءة بأقاربه: وهذا من كال أدبه واحترامه و تعظيمه لرسول الله معنى و أقاربه رضى الله عنه (٦) قال في القاموس بحيلة كسفينة حي باليمن معدُّ والنسبة بجلى عركة. منهم جرير: وبنو بجالة بطن اه (وقوله فقسم لحم ويعالسواد ) أي وبعالمال . والظاهر والله أعلم أنهم كانوا ربع الناس

قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومعى فلانة بنت فلان امرأة منهم قد سماها لا يحضرنى ذكر اسمها (۱) فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لولاانى قاسم مسئول لتركتكم على ماقسم لكم، ولكنى أرى أن تردوا على الناس (۱) في اسم مسئول لتركتكم على ماقسم لكم، ولكنى أرى أن تردوا على الناس (۱۸۳۱ فر باب مناقب عثبان بن عفان رضى الله عنه ﴾ ((الشافعى) أخبرنا ۱۸۳۹ الثقة من أصحابنا عن اسحاق بن يحيى بن طلحة (عن عمه عيسى بن طلحة) قال رأيت عثبان بن عفان رضى الله عنه يحمل بين عمودى سرير أمه فلم فارقه حتى وضعه (۱)

باليمن فقسم لهم ربع المال المختص بهذه الجهة باعتبار عددهم فانتفدوا به ثلاث أو أربع سنين يشك الراوى (١) الظاهر أن هذه المرأة جاءت مع قيس بنجرير إلى عمر يتظلمان لكون نصيبهما فى المال نقص عن ذى قبل: فقال لها عمر لولا ان قاسم مسئول، أى لولا أن مسئول أمام الله عز وجل عن العدل فى القسمة بين الرعية والنظر فى مصالحها اتركستكم النع (٢) الظاهر والله أعلم أن عمر رضى الله عنه أمرهم بالرد على الناس إما لكونه رأى أن عددهم الآن أقل من الأول أو لكونه رآهم غير محتاجين إلى هذا القدر من المال وغيرهم أحوج اليه منهم فاقتضى العدل أن يردوا على الناس مازاد عن حاجتهم والله أعلم ، وهذه الآثار تدل على أن عمر رضى الله عنه كان حريصا على العدل بين الرعية: شديد الخوف من الله عزوجل وأنه كان لايخشى في الله لومة لائم ، لايخشى عظيا لعظمه ولا وجها لجاهه بل كان يقيم الحق و ينصف المظاوم رضى الله عنه

(باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴾ (٣) لم يأت فى المسند ولانى السنن شى، يختص بعثمان رضى الله عنه الا هذا الأثر : وفيه دلالة على بره بوالدته حتى وهى ميتة : لأنه تحمل مشقة حمل الجنسازة باستمرار حتى وضعت ، وفى ذلك مشقة كبيرة ، لانه جرت العادة بأن الناس يتبادلون حمل الجنازة وهو لم يفعل وما ذلك إلا لرغبته فى بر والدته ، على أنه جا ، فى مناقبه الكشير من الاحاديث الصحيحة المرفوعة واليك بعض ماورد فى ذلك (عن عائشة) رضى الله عنها قالت كان رسول الله متطابعا فى بيته كاشفاً عن فخذ به أو ساقبه فاستأذن قالت كان رسول الله متطابعا فى بيته كاشفاً عن فخذ به أو ساقبه فاستأذن

أبو بكر فأذن له وهوعلى تلك الحال فتحدث . ثم استأذن عمر فأذن له وهوكـذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله منتهاي وسوك ثيابه ، فلماخرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلمتهتش ( أي لم تتحرك الأجَّله ) ولم تباله ، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك . فقال ألا أستحيمن رجل تستحى منه الملائكة (وفى رواية) قال ان عثمان رجل حيي وانى خشيت ان أذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلى في حاجته (محم) (وعن أبّ موسى الاشعرى) قال بينما رسول الله ﷺ في حائط من حائط المدينة وهو منكي. بركز بعود معه بين الماء والطين إذًا آستفتح رجل فقال افتح و بشره بالجنة . قال فاذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة . قال ثم استفتح رجل آخرفقال افتح وبشره بالجنة ، قال فذهبت فاذا هو عمر ففتحت له و بشرَّته بالجنة . ثم استفتح رجلآخر : قال فجلس النبي عَلِيْنَ فَقَالَ افتح و بشره بالجنة على بلوى تسكون ، قال فذهبت فاذا هوعثمان ، قالَ فَفَتحت و بشرته بالجنة : قال وقلت الذي قال ؛ فقال اللهم صبرا أو الله المستمان (قحم) (وعن ثمامة بنحزن القشيري)قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان فاطلع عليه اطلاعة فقال ادعوا إلى صاحبيكماللذين ألباكم ( بتشديد اللام مفتوحة أي حرضاكم على ) فدعياله : فقال أنشدكمالله تعلمان أن رسول الله عليه لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال من يشترى هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة ؟ فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين وافتم تمنعوني أن أصلى فيه ركسعتين ، ثم قال أنشسدكم الله : أتعلمون أن فقال رسول الله ميكي من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوه فيها كـدلا. المسلمين وله خير منها الجنة ؟ فاشتريتها من خالص مالى وأنتم تمنعوني أن أشرب منها ، ثم قال هل تعلمون أنى صاحب جيشالعسرة؟ قالوا اللهم نعم (نسمذ) وقال الترمذي حسن (قلت) ورواهأيضا عبدالله بن الامام أحمد في زوائده على مسند أبيه ، وروى نحوه الأمام أحمد من طريق (أبي سلمة بن عبدالرحمن) قال أشرف عَبَّانَ رَضَى الله عنه من القصر وهو محصور فقال أنشد بالله من شهدرسول الله مَنْظِيْنِهُ يَوْمُ حَرَّاءَ أَذَا أُهْتَوْ الْجَبَّلُ فَرَكُلُهُ بَقَدْمُهُ ثُمَّ قَالَ أَسَكُنَ حَرَّاءً ، ليس عَلَيْك إِلَّا نَبِي أُو صَدِيقِ أُوشَهِيدُ وَإِنَّا مَعَهُ : فَانْتَشْدُلُهُ رَجَالُ : ثُمَّ قَالَأَنْشُدُ بالله من شهد

﴿ باب ما جا. في مناقب على بن أبي طالب رضي الله عنـه ﴾ (الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا ١٨٣٥ ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن

﴿ الشَّافَى ﴾ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضى الله عنه قال في ابن ملجم بعدماضربه أطعموه واسفوه وأحسنو إساره فأن عشت فأنا ولى دمى أعفو ان شئت ، وان شئت استقدت ، وان مت فقتلتموه فلا تمثلوا(۱)

وسول الله علي يوم بيمة الرضوان إذ بعثنى إلى المشركين إلى أهل مكة ، قال هذه يدى وهذه يد عثمان فبايعلى ، فانتشد له رجال ، ثم ذكر الحديث بمثل الحديث المدين على المدين على المدين ا

السابق ( وعن عبد الرحمن بن سمرة) قال جاء عمان الى الذي علية بأ افدينار ٧٧٠ في كمه حين جهز جيش العسرة ( يعني لغزوة تبوك ) فنثرها في حجره فرأيت الذي علية في معره ويقول ماضر عثمان ماعمل بعد اليوم مرتين (حم مذ ) وجاء في روايات أخرى صحيحة أنه تبرع لجيش العسرة أيضا بثلاثمائة بعير غير الآلف دينار أعرضنا عنها الطولها رضى الله عنه ( وعن مسلم أبي سعيد ) ٧٧١

فيه واستسلم لقضاء الله عزوجل وكف يده عن القتال ، و امر الناس وعزم عليهم أن لايقا تلوا دونه ؛ ولولا عزيمته عليهم لنصروه من أعدائه ، ولكن كان آمر الله قدراً مقدورا (قلت) وكان استشهاده في ١٨ ذى الحجة سنة ٣٥ ه بعد حصار دام ، ي يومارضى الله عنه و أرضاه ( ياسب ما جاء في مناقب على بن أبي طالب رضى الله عنه ) (١) لم يأت في المسند ولا في السنن شيء يختص بأمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه غير هذا الآثر ، وهو يدل على كرم أخلاقه وقوة دينه وكراهة الانتقام والتشنى وميله الى العفو عند القدرة حيث أوصى بإطعام قائله وشرابه و الإحسان اليه وعدم التمثيل به ولاغرابة في ذلك أوصى بإطعام قائله وشرابه و الإحسان اليه وعدم التمثيل به ولاغرابة في ذلك

﴿ باب ماجاء فى فضائل الصحابة عموما شم الذين يلونهـم شم الذين يلونهـم شم الذين يلونهـم الذين يلونهـم الذين المنافعى ﴾ أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبى لبيد عن ابن

فقد نشأفي بيت النبوة وهو أول منأسلم من الصبيان وابنءم رسول الله عليا وصهره رضى الله عنه ، وقد جاء في مناقبه أحاديث صحيحة مرفوعة لاتحصى نكتفي بذكر شيء منها فنقول ﴿ تتمـة ﴾ (عن سعد بن أبي وقاص ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَلَى أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لانبي بعدي (قحم وغيرهم) (وعن زر بن حبيش) قال قال على رضي الله عنه 444 والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه امهدالني الامين صلى الله عليه وسلم أن لايحبني الا مؤمن ولاببغضني إلا منافق (محم) (وعن سعد بنأ بــى وقاص) قال سمعت 448 وسول الله عليالي يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلابحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسولُه، فتطاولنا لها فقال ادعو لى عليا : فأتى به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتحالله عليه ، ولما نزلت هذه الآية ( ندع أبنا. ناو أبنا.كم ) دعا وسوَّل الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضى الله عنهم فقال اللهم هؤلا. أهلي (حم) ورواه أيضا الشيخان البخاري ومسلم ماعداالآية ومابعدها وزادا ثم ادعهم إلى الاسلام وأخرهم بمايجب عليهم من حق الله فيه فو االله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرلك من حمرالنعم، وجاءت هذه الزيادة عندالامامأحمد ٧٧٥ ﴿ رُوعَنَ ابْنُ عَمْرُ ﴾ رضى الله عنهما قال آخي رسول الله ﷺ بين أصحابه فجا.

على تدمع عيناه: فقال آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني و بين أحد، فقال رسول الله علي الله علي أنت أخى في الدنيا والآخرة (مذ) وقال حديث حسن غريب (وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم) أن رسول الله علي الزل بغدير خم (بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة بها غدير ماه بين مكة و المدينة) أخذ بيد على فقال ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من نفسه ؟ قالوا بلى ، فقال قالوا بلى ، "قال ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى ، فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومزمنة (حم نس مذ جه) ﴿ باسب ماجاء في فضائل الصحابة عموما الن عومؤمنة (حم نس مذ جه) ﴿ باسب ماجاء في فضائل الصحابة عموما الن ك

سليمان بن يسار عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام بالجابية (۱) خطيباً فقدال إن رسول الله عليه قام فينا كقيامى فيكم فقال أكرمو أصحابي (۱) ثمم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ؛ ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف و لا يستحلف (۱) و يشهد و لا يستشهد ، ألا فمن سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجاعة (۱) فإن الشيطان مع الفذ (۱) وهو من الاثنين أبعد : و لا يخلون رجل بامرأة (۱) فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو

(١) الجابية قرية معروفة بجنب نوى على ثلاثة أميال منهامن جانب الشمال، والى هذه القرية ينسب باب الجابية أحداً بو اب دمشق ، قال أبو الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجيء فيه الماء فان الجابية اسم للحوض، فسميت جابية لكثرة مياهما، قال والجابية أيضًا جماعة القوم . فيجوز أن تكون سميت بذلك لاجتماع الناس بها وكـثرتهم فيها الكونهاُ أرضخصب وخير، قاله النووي في تهذيبالاسماء واللغات (٣) الصحبح الذي عليه الجهور أن كل مسلم رأى الني صلى الله عليه وسلم ولو ساعة فهو من أصحابه قاله النووى ( ثم الذين بلونهم) هم أبناؤهم ( ثم الذين يلونهم ) هم أبنا. أبنائهم كما سيأتى فى الحديث التالى (٣) أى يحلف قبل أن تطلب منه اليمين سواء كان فى شهادة أو خصومة ( وقوله ويشهد ولا يستشهد) فى ظاهره مخالفة لحديث (زيدبن خالدالجهي) مرفوعا (ألا أخبركم بخير الشهداء؟الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها) وتقدم في أول باب ماجاء في شهادة الحسبة صحيفة ٢٤١ رقم ١٤٢١ من هذا الجزء (قال العلماء) الجمع بينهما أن الذم في ذلك لمن بادر بشهادة الإنسان بحق يعلمها صاحبه فيأتى هذا فيشهد قبل أن يستشهده صاحب الحق (و أما المدح) فلن عنده شهادة لإنسان بحق لايعلم صاحبها فيأتى اليه فيخبرهمها أو بموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتى الشاهد اليهم أو إلى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك (٤) أي جماعة المسلمين: وامامهم وان كانفاسقا مادام يصلي، والغرض من ذلك عدم تفرقكلة المسلمين فدلينا الطاعة في غير معصية الله:و لنا الثواب:وعليه الوزر والعقاب (٥) هو الفرد والمراد المستبد برأيه دون رأى الجماعة (٦) أى أجنبية وتقدم الـكلام على الحلوة بالمرأة الاجتبية في أول أبواب حد الزناصحيفة ٢٨٢

رقم ١٤٨٥ من هـذا الجزء (١) أي كامل الإعان لأن من لايري الحسنه فأندة ولا للمعصيه آفة فذلك يـكون من استحكام الغفلة على قلبه فإيمانه ناقص. اللهـم بصرنا بعيوبنا واغفر لنا ذنو بنا انك غفور رحيم ( ٢ ) معنى هذا الحديث أنَّ خير القرون القرن الذي وجد فيــه النبي عليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه كما صرح بذلك عند مسلم وغيره ، قال القاضي عياض واختلفوا في المراد بالقرن هنا ، فقال المغيرة قرنه أصحابه : والذين يلونهم أبناؤهم : والثالث أبناءاً بنائهم ، (وقالشهر) قرنه مابقيت عين رأته : والثاني مابقيت عين رأت من رآه : ثم كذاك (قال النووي)و الصحيح أن قر نه كالله الصحابة: والثاني التابعون، والثالث تا بعوهم (تتممه) (عن أن سعيد الحدري) قال قال الذي ملك لاتسبو أصحابي : فالو أن أحدكم أنفق مثل أحد (بضم الهمزةو الحاء المهملة) ذَّهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه (قحم) (وعن أبي بردة عن أبيه (يعني أبا موسى الأشعرى) قال رفع يعنى النبي مَنْ الله و أسه إلى السهاء وكان كشيرا ما يرفع رأسه إلى السهاء: فقال النجوم أمنة للسماء ( بفتحات في قوله أمنة بمعنى الامن ) فاذا ذهبت النجوم أتى السهاء ما توعد ، وإنا أمنية لأصحابي : فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون (يعنى من الفتن والحروب) وأصحابى أمنة لامتى: فاذا ذهب أصحابي أتى أمتى مايوعـدون (أى من البدع والحوادث وذهاب الحير وبجىء الشر ) (م) ﴿ إِلَيْكُ مَاجًا. في فضائل الانصار الغ ﴾ (٣) بفتحات قال في القــاموس

ابن الحضير أنى النبي والمحلية فوجد معه قوماً وأنه حنا (۱) عليه فذكر له حاجة أهل بيتين من بنى ظفر، وأن رسول الله والحليج قال لكل أهل بيت وسنق (۱) من تمر وشطر من شعير ، فقال أسيد بن الحضير يارسول الله جزاك الله عنا خيرا : قال يحيى فزعم محمد يعنى ابن ابراهيم بن الحارث أن رسول الله والله وقال قال وأنتم فجزاكم الله عناخيرا يامعشر الانصارفانكم اعفة (۱) صبرو إنكم سترون بعدى أثرة (۱) في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقبوني (كالشافعي) ١٨٣٩ أخبرنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني حدثي ابن الفسيل عن رجل ساه (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن رسول الله عن الذي عليم وبقى الذي فحدد الله وأثنى عليه ، ثم قال إن الانصار قد قضوا الذي عليم وبقى الذي عليكم : فاقبلوا من محسمتم وتجاوزوا عن مسيئم، وقال الجرجاني في حديثه إن النبي ويتالي حين خرج (۱) بهش اليه النساء والصبيان من وقال في حديثه إن النبي ويتالي حين خرج (۱) بهش اليه النساء والصبيان من

بنو الظفر محركة بطن فى الأنصار وبطن فى بنى سليم اه والمعنى أن أهل بيتين من بنى ظفر كلوا أسيد بن الحضير أن مذكر حاجتهم لرسول الله وقوس ظهره من أنه جاء لرسول الله عليه على وشعير (١) أى طأطأ رأسه وقوس ظهره من حنيت الشيء اذ عطفته وأسر بذلك الى النبى والله الموجد الناس معه (٢) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا و تقدم شرحه غير مرة ( وقوله وشطر من شعير) أى نصف وسق (٣) أعفة بالضم والتنوين جمع عفيف وصبر بضم الصادالمهملة والباء الموحدة جمع صبور ، والعفة الكف عن الحرام والسؤال من الناس والنزاهة عن الشيء : وصفهم النبي والعفة الكف عن الحرام والمثالة والله من أثر يو ثرايثارا اذا أعطى : أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه الاسم من أثر يو ثرايثارا اذا أعطى : أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الذي توفى فيه (وقوله بهش اليه النساء والصبيان) بفتح الموحدة والهاء من مرضه الذي توفى فيه (وقوله بهش اليه النساء والصبيان) بفتح الموحدة والهاء من مشرأى أقبلوا اليه مسرعين ، زاد فى السنن يبكون فرق لهم ثم خطب فقال مشرأى المقالة بعني المتقدم ذكرها من الدعاء لهم الىقوله إن الأنصار قد قصوا الذي

۷Α٠

الانصار فرق طم ثم خطب فقال هذه المقالة (زادفى السنن) قال انه الطحاوى سمعت المزنى يقول قال الشافعي محمد بن إدريس رحمه الله وأخبرنى بعض أهل العلم أن أبا بكر رضى الله عنه قال ما وجدت لنا ولهذا الحي من الانصار مثلا إلا ماقال طفيل الغنوي .

جزا الله عنا جعفراحين أشرفت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت أبو أن يملونا ولو أن أمنا تلاقى الذى يلقون فينا لملت هموا خلطونا بالنفوس وألجئوا إلى حجررات أدفأت وأظلمت قال لنا الطحاوى لما حدثنى المزنى بهذا الحديث قال له أبى رحمه الله إن أهل العلم بالشعر يزيدون فى هذه القصيدة بيتين آخرين يدخلان فى هذا المعنى وقالوا هلموا الدارحتى تبينوا وتنجلى الغهاء عما تجلت ومن بعد ماكنا لسلمى وأهلنا عبيدا وملتنا البلاد وملت قال فاستحسنهما المزنى لانهما يدخلان فى المعنى الذى انشد أبو بكر رضى قال فاستحسنهما المزنى لانهما يدخلان فى المعنى الذى انشد أبو بكر رضى عنه الثلاثة الائبيات الاول من أجله اه ﴿ كَ الشافعى ﴾ أخبرنا عبد

عليهم النح وقد قضوا الذي عليهـم (يعني من الأيواء والنصرة له كما بايعوه ليلة العقبة) وبقى الذي لهم (وهو دخول الجنسة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم أن آووه و نصروه فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم، وفي هذا الحديث والذي قبـله أبلغ مدح وأعظم منقبة للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبنائهم جزاهم الله عن الاسلام خيرا وأبلغ من ذلك كله قوله تعالى (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم محبون من هاجر اليهم ولايجـدون في صدورهم حاجة بما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأو لئك هم المفلحون) فانها نزلت في مدح الانصار رضى الله عنهما وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحبحه (عن أنس بن مالك) أيضا قال مر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون ، فقال ما يبكيهم ؟ قالوا ذكر نا مجلس الذي ويتاليه منا، فدخل على النبي ويتاليه فأخبره بذلك قال (يعني أنسا) فخرج النبي وقد عصب على رأسه حاشية 'برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحمدالله وأني عليه. ثم قال أوصيكم

i,

العزيز بن محمد عن محمد بن عرو عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله ويلي قال لولا الهجرة لكنت امرءاً من الانصار، ولو أن الناس سلكوا واديا أو شعبا ( السلكت وادى الانصار أو شعبهم ( باب ماجاء في فضائل قريش ﴾ ﴿ الشافعي ﴾ حدثني ابن أبي فديك عن ابن أبي ١٨٤١ ذئب عن ابن شهاب أنه بلغه أن رسول الله ويلي قال قدموا قريشا ولا تقدمو ها ( و تعلمو ها يشك ابن أبي فديك و الشافعي ﴾ أخبرنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن حكيم بن أبي حكيم أن المحكم من أبي حكيم من أبي حكيم من أبي حكيم من أبه سيم عمر بن عبد العزيز وابن شهاب يقولان قال رسول الله و الله و الله و الله عن من

بالانصار فانهم كرشي (بفتح الكاف وكسر الراء والشين المعجمة) وعيبتي (بفتح المهملة وسكون التحتية ثم موحدة مفتوحة وتاء تأنيث، قال القزاز ضربُ المثل بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكونفيه بماؤه : والعيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ماعنده يعنىأنه موضع سره وأمانته : وقال ابندريدهذا من كلامه والله الموجز الذي لم يسبق اليه ) (١) الشعب بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل كما في فتح البارى والمراد بقوله علي لوسلك الناس واديا الخاظهار مكال محبته لهم لاالاقتداء بهم والمتا بعةوالله اعلم ﴿ بَاسِ مَاجَاءُ فى فضائل قريش) (٢) بفتح أوله و ثانيه و تشديد المهملة مفتوحة أصله تتقدموها حذفت إحدى التاءين تخفيفاأي ولاتتقدمو اعلمها فيأمرشرع تقديمها فيهكالأمامة (٣) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أي لا تغـالبُّوها بالعلم ولاتفاخروها فيــه (أو تعلموها) بضم المثناة وفتح العين المهملة وشد اللام مكسورة لأن التعليم انما يُكُونَ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْآدَنَى وَمِنَ الْآعَلِمُ لَغَيْرِهُ ؛ فَنْهَاهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُمْ فَي مَقَامَالْتَعْلَمُ ومقام المثالية في العلم ، وإنما قال ذلك عليه لأن قريشًا خصت بالاخــلاق الفاضلة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضائل لكنها معطلة عن فعلما لأنه ليس عشدهم علم منزل من السهاء ولا شريعة موروثة عن نبى : و إنما علمهم ماسمحت به قرائحهم من نحوشعر وبلاغة وفصاحةوخطب: فلما بعث النبسي والله بالهدى أخذوه بعد المجاهدة الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عادتهم الجــاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرةالجيدةالسنية . فاجتمع لهمالكمال بالقوة المخلوقة

۱۸۶۳ أهان من قريشاً أهانه الله عز وجل (ك الشافعي) أخبرنا ابن أبي فديك عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن أنه قال بلغنا أن رسول الله والله وال

فيهم والسكمان المنزل اليهم لذلك كان من أسلم منهم له الشرف الأعظم ، وهذا الحديث مرسل لان ابن شهاب رواه بلاغا يعنى بلغه أن رسول الله ﷺ قال النخوكذلك رواه البيهقي في المعرفة . لـكن رواه ابن عدى عن أبي هريرةُ مرفوعا والامام أحمد في المناقب من حديث (عبد الله بن حنطب) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيا الناس قدمو اقريشا الحديث، وقال الحافظ أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد اه (١) أى أذلهم أهانه الله أى جازاه الله بمثله وقابل هوانه بهوانه . لكن هوان الله أشد وأعظم وهذا الحديث مرسل أيضا وجاء موصولاً عند (حم بز مذ كطب) وأبو يعلى كلهم (عن عمان) قال الهيشمي رجالهم ثقات (٢) البطر بفتحات الطغيان عند النعمةً وطول الغني. ومعناه أن قريشاً لها عندُ الله عز وجل منزلة كبيرة أطلع الله نبيه عليهاولكن خشى النبي والله أن يخبر قريشا بذلك نتبطر (٣) هذا الحديث مرسل وقد جاء متصلا عند الامام أحمد (عن عائشة) أن النبي والتلكيد دخل عليها ۸۸۲ فقال لولا أن تبطر قريش لاخبرتها بمالها عند الله قال الهيشميرواه أحمدورجاله رجال الصحيح (وعن على رضى الله عنه) أن النبي مُنْكَانِيْهِ قال (فيما أعلم) قدمو ا قريشا ولاتقدموها ولولا أن تبطر قريش لآخبرتها كما لها عند الله عزوجل قال الهيثمي رواه الطعراني وفيه ابو معشر وحديثه حسنوبقية رجاله رجالالصحيح (٤) يعنى الحلافة : وفيه دلالة على ان الحلافة مختصه لقريش لابجو زعقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد أجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فهو محجوج بالاجماع (٥) معناء أنه يستقيم لهم إمر الخلافه مادامو إيعملون بكستاب الله وسنة رسوله

ابن عثمان بن خشيم عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة الانصارى عن أبيه عن جده رفاعة أن النبي علي الدى أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة (() ومن بغاها العواثر أكبه الله لمنخريه يقولها ثلاث مرات ((ك الشافعي)) أخبرنا ١٨٤٦ عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان قتادة بن النعمان وقع بقريش فسكا نه نال منهم، فقال رسول الله وتقييم مهلا يافتادة لاتشتم قريشاً، فانك لعلك ترى منها رجالا ويأتى منهم رجال تحقر عملك مع أفعالهم و تغبطهم (() اذا رأيتهم ، لولا أن تطغى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم و تغبطهم (() اذا رأيتهم ، لولا أن تطغى

فاذا عدلوا عن ذلك واغتروا برخارف الدنيا وجاروا فى أحكامهم انصرف

عنهم الناس واصبحوا بجردين كما تجرد الجريدة من ورقها وحينئذ يطمع فيهم العدو ويستذلهم. وقد حصلذاك فلاحولولاقوةالابالله (يقال) لحوتالشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاها وهو قشرها ، وهـذا الحديث من مراسيل عطاء : وقد جاء معناه متصلا (عن معاوية) قال سمعت رسول الله علي يقول إن هذا الأمرفقريش لايعاديهم أحد إلاأكبه الله على وجهه ماأقاموا الَّدين (خ) ( وعن ابن عمر ) أن النبي ﷺ قال : لايزال هذا الأمر فيقريش مابقي منهم اثنان ( ق حم ) (١) أي من صفاتهم الآمانة : ولدلك اختارهم النبي مُثَلِّقُةً للخلافة : لأن من شرط الخليفة أن يكون أميناً على حقوق الله وحقوق الرَّعية ﴿ وَالْعُواثُرُ ﴾ جمع عاثرٌ : قال في النهاية وهي حبالة الصائد أوجمع عائرة : وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها ، منقولهم عثر بهمالزمان آدا أخنىعليهم اه والمعنى ان من نصب لهم حبـال الـكيد ليوقعهم فيالخطأ والمحظور قاصـدا بذلك سقوطهم ﴿ أَكُبُهُ اللَّهُ لَمُنخُرِيهِ ﴾ أى صرعه أو ألقاه على وجهه : يعنى أذله وأهانه وخص المنخرين جريًا على قُولهم رغم أنفه : وأرغم الله أنفه : أى ألقاء فى الرغام أى التراب واللام في قوله (لمنخريه) لام التخصيص فيفيد إن السكبله خاصة : وهذا كناية عن خذلان عدوهم و نصرهم عليه ، وهذا الحديث جاء مرفوعا أيضا (عن جابر بن عبد الله ) قال الحبيثمي رواه أحد والطيران والبزار ورجال أحمد وأحد اسنادي الطبراني ثقات (٢) أي تعجبك أحوالهم وتعظم عندك فعالهم وتتمني

المداد قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله (الشافعي) أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن أبي ذئب باسناد لا يحفظه محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله أن رسول الله مسلمية قال في قريش شيء من الحير لا يحفظه أيضاً الشافعي رحمه الله والله وكان بما حفظت منه أن رسول الله وسلمية قال خيار قريش خيار الناس الله وشرار قريش خيار شرار الناس (۱) ( كالشافعي ) أخبرنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال قال رسول الله وسلمية تجدون الناس معادن (۱) فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا (المسلم الناس عن الحسن بن القاسم الا زرق قال وقف رسول الله على محمد بن العباس عن الحسن بن القاسم الا زرق قال وقف رسول الله على على ثنية تبوك (القيام) فقال ما هاهنا شام وأشار بيده إلى جهة الشام وما

أن تسكون مثلهم (١) تقدم شرح هذه الجملة آنفا (٢) هدذا الحديث معضل ورواه ألبيهقي في المعرفة معضلا كذلك : والمعضل هو الذي سيقط من رواته اثنان ولا يحتج به وما تقدم من الأحاديث في فضل قريش يغني عنــه (٣) أي أصول مختلفة كَالممادن الموجودة في الأرض: فمنها النفيسكالذهب والفضة ، ومنها الأقلكالنحاس والحديد وغيره (٤) بكسرالقاف وضمها يقالفقه الرجل بالكسر يفقه فقها إذا فهم وعلم: وفقـه بألضم إذا صار فقها عالماً : وقـد جعله العرف خاصاً بعـلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع ( iه ) وفيــه اشارة إلى أن الشرف الإسلامي لايكمل إلا بالتفقه في ألدين : فن أسلم ولم يتفقه فهومشروف : وهذا طرف من حديث طويل رواه الشيخان (عن أبي هريرة ) أن النبي مسلمة قال قال : الناس تبع لقريش في هذا الشأن ( يعني شأن الولاية ) مسلمهم تَبْع لمُسلم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في آلاسلام ﴿ بَاسِ مَاجَاءُ فِي الشَّامِ ﴾ (٥) الثنية في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل هو الطريق الْعَالَىٰ فيهُ ، وقيل أعلى المسيّل في رأسه ( نه ) وقوله ما هاهنا شام ، وما هاهنا يمن : يفيدأن الحد الفاصل بين الشام واليمن هو ثنية تبوك ، وتبوك اسم موضع من بادية الشام قريب من مدين الذي بعث الله اليهم شعيبا النبي عليه السلام: وقد غزاها نيينا عَلَيْتُهِ في رجب سنة تسع منالهجرة : ومنها راسل عظاءالروم

. V A A

## هاهنا يمن وأشار بيده إلى جهة المدينه ( ﴿ لَا الشَّافَعِي ۖ أَخَبُّرُنَا سَفِيانَ عَنَّ ١٨٥٠

وجاء اليــ م علي من جام وهي آخر غزواته بنفسه : قال الأزهري أقام الني والملينة المبوك بضمة عشر أوما : والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية وهي في طرف الشام من جهة القبلة . و بينها و بين مدينة النبي مريكي نحو أربع عشرة مرحلة . وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة (١) هدا الحديث مرسل : لا أن الحسن بن القاسم الا زرق ( ويقال الا زرقى بياء النسب ) لم يدرك الني و كان يروى عن عمر وغيره من الصحابة وعنه ابنه ع.د الرحمن و محمد ابن العباس. وقد جاءت أحاديث كشيرة منصلة مرفوعة إلى النبي مَنْظُلُمُهُ في فضائل الشام نأت بشيء منها فنقول ﴿ تَدْسَةً ﴾ (عن عبدالله بن حوالة ) أنرسول ٧٨٩ الله عليه قال رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤلة تحمله الملائكة قلت مَا تَحْمَلُونَ ؟ فقَــالُوا عُودُ الـكتابُ أمرنا أنْ نَصْعَهُ بِالشَّامُ : وبينا أنا نائم ثم رأيت عمود الكـتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله عزوجل تخلي مَنْ أَهُلَ الْأَرْضُ فَأُتَبِعَتُمُ بَصْرَى ، فَأَذَا هُو نُورُ سَاطِعِ بِينَ يَدِي حَتَى وَضَعَ بالشام، فقال ابن حوالة بارسول الله خرلى : قال عليـك بالشام (طب ) قال الهيئمي ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة ( وعنه أيضاً ) أنه قال يا رسول الله خر لى بلدا أكون فيسه . فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قر بك شيئًا ، قال عليك بالشام : فلما رأى كراهتي للشام : قال أتدرى ما يقول الله في الشام : انالله عزوجل يقول باشامأنت صفوتى من بلادى ، أدخل فيك خيرتى من عبادى : أن الله قد تكفل لى بالشام وأهله ، قال الهيئمي رواه أبو داود باختصار كمثير، ورواه الطبراني من طريقينورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن ريستم وهو ثقة (وعن العرباض بن سارية) عن النبي مسلمة أنه قام يوما في الناس. فقال يا أيهـا الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة : جند بالشام وجند بالعراق وجنـد باليمن ، فقال ابن حوالة يا رسول الله إن أدركـني ذَّلَكُ الزمان فاختر لي ، قال إنى أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يحتى اليه صفوته منخلقه : فن أبي فليلحق بيمنه و ليُستق من غيدره : (م ٢٣٠ - بدائع المن - ج ثاني)

أ في الزناد عن الأعرج (عن أ بي هريرة) قال أناكم (") أهل اليمين هم ألين قلوباً وأرق أفئدة (") الإيمان يمان (") والحسكمة يمانية (") (ك الشافعي) أخبر ناسفيان عن أبي الزناد عن الأعرج (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عرو الدوسي إلى رسول الله من الله من فقال بارسول الله ان دوساً (") قدعصت

فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله ، قال الهيثمي رواه الطيراني ورجاله ثقات (١) الخطاب للصحابة رضى الله عنهم، وفي رواية لمسلم ( جاءه أهل اليمن ) أي طائفة منهم وهم وفد الاشعريين ثم وفد حير قدموا عليه بتبوك : والبمن اسم لما عن يمين القبلة من بلاد الغور (﴿) وصف الْأَفَئدة بِالرقة والقلوب باللَّين لأنَّ الفؤ اد غشاء القلب على قول ، فإذا رق نفذ القول منه وخلص إلى ما وراءه : فإذا صَ مَفَ القلب ليناعلق به وتجمع فيه ، وإذا غلظ بِصُد وصوله إلى ماورا.ه فبذلك ينبو القلب عن الحنى ويعرض عن قبوله ولم تغنه الآيات والنذر ﴿ وَمَا تغنى الأيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) (٣) يمان أصله يمنى فحذفت اليا. وعوض عنها الآلف ، أى الآيمان منسوب إلى أهلالين لاذعانهم اليه من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم: لأن صفاء قلوبهم ورقتها ولين جوهرها يؤدى الى عرفان الحق والتصديق به والانقياد اليه : ومن انصف بشيء وقوى إيمانه به نسب ذلك الشيء اليه إشعاراً بكمال حاله فيه (٤) قال بعض المحققين الحمكة العلم بالاشياء كما هي والعمل بما كما ينبغي ، وقال الحافظ أخذا من كلام النووى المراد بها هنا العلم المشتمل على المعرفة بالله ، وقال فى موضع آخر أصح ماقيل فيها انها وضع الشي في محله إه وعلى كل حال فقد أنبت لهم النبي مسلطة العـلم على وجه لايلحق بهم غيرهم فيه ؛ ومن جمع الله تعالى له الآيمان على الوجه الأكمل والعلم على الوصف الاتم فقد ظفر بالسَّعادة العاجلة والآجلة ونال للخير في الدنيـاً والآخرة . وقد جاء في فضائل أهل البن أحاديث غير هذا كثير (منها) ما روى (عن ابن عباس) قال قال رسول الله عليه يخرج من عدن اثنا عشر الفا ينصرون الله ورسوله هم خير مَـن بيني وبينهم . قال المعتمر أظنه قال في الأعماق ، أورده الهيشمي وقال رواء أبويعلي والطبراني وقال (منعدن آتين)ورجالمجارجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة (٥) بفتح الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين

717

وأبت فادع الله عليها فاستقبل رسول الله والته القبلة ورفع يديه ، فقدال الناس هلكت دوس : فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم (۱) ( باسباق بن اخبار تتعلق بالمدينة المنورة ﴾ ( الشافعي ﴾ أخبرنا من الأنهم حدثني اسحاق بن ١٨٥٧ عبدالله عن الأسود (عن ابن مسعود) رضي الله عنه أن النبي والته قال المدينة بين عيني السماء (۱۵۳ عين بالشام وعين بالهين ، وهي أقل الا رض مطرا ( الشافعي ﴾ أخبرني معرا: وهي بين عبدي السماء ، يعني المدينة ، عين بالشام وعين بالشام أخبرني سهبل بن أبي صابح عن ١٨٥٤ وعين بالهين ( الشافعي ﴾ أخبرنا من الماتهم أخبرني سهبل بن أبي صابح عن ١٨٥٤ أبيه ( عن أبي هريرة ) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أبيه ( عن أبي هريرة ) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ؛ يو شك أن تمطر المدينة مطر الايكن (۱ أهلمالمابيوت والايكنهم وسلم قال ؛ يو شك أن تمطر المدينة مطر الايكن (۱ أهلمالمابيوت والايكنهم

مهملة وهي قبيلة أن هريرة: وكان الطفيل قدم مكة وأسلم وقال يارسول الله انى امرؤ مطاع في قومي و إنى راجع اليهم فداعيهم إلى الاسلام. فلما قدم على أهله دعا أباه وزوجته إلىالاسلام فأجاباه : ثم دعادوسا فأبطئو اعليه. فجاء إلى وسول الله وَاللَّهُ وَقَالَ يَارْسُولَ الله أنْ دُوسًا قَدْ عُصْتُ وَأَبْتُ فَادْعُ اللَّهُ عَلَيْمًا (١) بعد وارفق بهم . قال فرجعت اليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم الى الله ؛ ثم قدمت على رسول الله عليالية بخيبر فنزلت المدينة بسبعين أو نمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله عَلَيْنَا فَأْسَهُم لنا مع المسلين ﴿ بَاسِ أَحْسِار تَعْلَقُ بالمدينة المنورة ﴾ (٧) أي بين الجهتين اللَّتين يكبئر فيهُما المطر . قال في النهاية العين اسم لما عن يمين قبلة العراق: وذلك يكون أخلق للمطر فىالعادة، تقول العرب مطرنا بالعين . وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع ( بضم الصاد المهملة مشددة و سكون القاف ) يسمى العين اه ( والسماء ) هنا اسم للمطر وسمى المطر سماءًا لأنه ينزل من السماء ، يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أي المطر (وفي الحديث) صلى بنا في إثر سماء من الليل )أي في إثر مطر (٣) الكن بكسر الـكاف وتشديد النون مارد الحر والبرد من الابنية والمساكن ، والمعنى

فه ۱۸۵ الامظال الشمر (۱) ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا من لا أنهم حدثني يو نس بن جبير عن أبيه عن أبيه عن أبيه قال: يوشك المدينة أن يصيبها مطر أربدين ليلة لا يكن أهلها بيت من مدر (۱)

لاترد بيوتهم عنهم المطر لانها تنهار الكثرته وشدته وسيأتى فى الحديث التالى أنه يصيبهم المطرّ أربعين يوما (١) أي البيوت المتخذة من الشعر وهي الحيام لأنها لاتنهار من المطر وأنها تدفعه نوعاً (٢) المدر هو الطين المتماسك فاذا كمثر عليه المطر انهار وتفكك . هذا ولم يأت في المسند ولا في السنن شيء عن المدينة المنورة غير ماتقدم في هذا الباب ولم أقف على هذين الحديثين لغير الأمام الشافعي وقد ذكرهما الامام في الام ولم يتكلم عليهما بشرح ولا تعليق . وقد جاء في فضائل المدينة ومسجدها من الاحاديث الشيء الـكثير جدا نأتى بشيء منها تبركا فنقول (تتمة فيماور دفى فضل المدينة وأهلها ومسجدالنبي النبي والروضة والمنبر) (عن أبي معدالدري قال قال رسول الله علي اللهم ان ابر الهيم حرام مكة فجعلها حرر واو اني حرسمت المدينة حراماما بين مأز مسيها أن لايراق فيها دم ولايحمل فيهاسلاح لقتال ولاتخبط فيها شجرةً إلا لعلُّ ف: اللهم باركاننا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا (قال هذا الدعاء مرتين) اللهم اجعل مع البركة بركـتين والذي نفسي بيده مامن المدينة شِعب ولا نكقب الاعليه ملكان بحرسانه حتى تقدَّموا اليها (م) ( وعن عامر بن سعد) عن أبيه قال قال رسول الله عليه انى أحرم مابين\لابتىالمدينة أن يقطع عِضاهها أو يقتلصيدها: وقال\المدينة خير لهم لوكانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ولايثبت أحد على لاوائها وجَـهدها الاكنت له شفيعاً أو شهيدا يوم القيامة (م) (زاد في رواية) ولايريد أحد أهل المدينة بسوء إلاأذابه الله في النار ذوب و ٧٩ . الرصاص أو ذوب الملح في الما. ( عن أنس بن ما الك) عن الذي عَمَالَتُهُو قَالَ ليس من بلد الا سيطؤها الدجال الا مكة والمدينة . وايس نقب من أنَّقابها الا عليه الملائكة حافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات يخرج اليه منهاكلكافر ومنافق (ق حم نس) ( وعنأيسي هربرة) عن النبي متعلقة قال Y44 يأتي المسبح (يعنيالدجال ) من قبلالمشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم

﴿ إِلَى أَخِبَارُ تَعْلَقُ بِمِكَةُ الْمُكْرِمَةُ ﴾ (الشافعي) أخبرنا من لاأتهم ١٨٥٦ أخبرني محد بن زيد بن المهاجر عن صالح بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه أن كعبا قال له وهو يعمل و تيدا(۱) بمكة : السدد وأوثق فاننا نجد في الكتب ان السيول ستعظم في آخر الزمان ﴿ الشافعي ﴾ أخبرنا سفيان ١٨٥٧ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء مكة مرة سيل طبق(۱) ما بين الجبلين

تصرف الملائكة وجهة قبل الشام وحنالك يهاك (م-م) (وعن ابن عمر رضى الله - ٧٩٧ عنهما) عن النبي ما مناسب من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل: فان شفيع لن يموت بها رحمد جه حب) (وعن أبي هريرة) قال قال رسول الله علي صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلاّ المسجد الحرام (ق حم مذ نسجه)و (حمم نسجه) عن ابن عمر (وعن أبي سعيد) قال قال رسول ألله مالية المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا (ممذ) و (حمك ) عن أبي ابن كعب ( وعن أبي هريرة ) قال سمعت رسول الله علياني يقول ما بين بيتي ومنبری روضة من ریاض الجنة و منبری علی حوضی (وعن أنس ) قال قال رسول الله علي من صلى في مسجدي أربعين ضلاة لاتفوته صلاة كُتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرى. من النفاق (حم) ﴿ بَاسِ أَخْبَارُ تَتَعَلَقُ يمكة المكرمة ﴾ (١) الوتد بكسر النا، في لغة الحجاز وهي الفصحي وجمعه أوتاد . يقال وتدت الوتدأتده وتدا من باب وعدأ ثبته بحائط أو بالأرض . والمراد هناتئبيت الاوتاد بالارض وشد حبالالخبام فيها وتوثيقها لئلا تسقط الحياممن شدة المطر : والمراد بقوله (في آخر الزمان) يعني بالنسبة لمسامضي من عمر الدنيا كما يشير إلى ذلك قوله عَيْنِيْكُ ( بعثت أنا والساعة كهاتين ) الاشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى يعنيأن نسبة تقدم بعثه والمساعة كنسبة ما زاد من الوسطى على السبابة فيصدق على عصره والله وما بعده انه في آخر الزمان وهذا الحديث أى قوله ﷺ بعثت الخ رواه (قحممذ) (٢) بفتحتين أى غطي مايين الجبلين (ومنه حديث) اللهم اسقنا غيثًا طبقاً أي مالشًا للارض مغطيًا ٢٠٢

- لها ﴿ هَذَا ﴾ ولم يات في المسند ولا في السنن من أخبار مكة غير هذين الآثر بن وقد

جاء في فضل مكة و مسجدها والبيت والحجر الاسو دالشيء الكشير من الاحاديث أورد شيئًا منها هنا للتبرك والله الموفق ﴿ تَتَمَةً فَيَا جَاءً فَي فَصَلَ مَكَـةً ومسجدها والبيت والحجر الاسود وزمزم ﴾ (عن ابن عباس) قال قال رسول الله عليك و يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة . وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لى إلاساعة من نهار فهوحرام محرمةالله إلى يوم القيامة . لا يُسعضَد شوكه ولا ينفر صيده و لا يلتقط لقطته إلامن عرَّ فها . ولايختلى خلاها. فقال العباس يارسول الله الاالإذخر فانه لقينهم ولبيوتهم . فقال الا الإذخر ( قحم وغيرهم ) الإذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبت طيب الرائحة عريض الاوراق (وقوله لقينهم) (بفتح القاف وسكون الياء التحتية ) هو الحداد فانهم يحرقونه بدل الفحم ويتخذونه وقودا فىالبيوت وسقُّهالها يجعل فوق الخشب (وفي رواية عند الامامأحد) فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لابد لهم منه الا الإذخر بارسول الله فانه للقبور ( أي لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ) قال فقال رسول الله ملك الاذخر ( وعن أبي هريرة ) قال قال رسـول الله على كل نقب منها ملك لا يدخلها الله على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون (حم) (وعن ابن عباس) قال قال رسول الله مسلم لمك ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سَكّنت غيرك (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا (وعن أبي هر رة ) مثله (حم) ( قلت ) ورواه الحساكم في المستدرك عن عبد الله بن عدى بن الحراء الزهري وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ( قلت ) وأقره إلذهبي (وعن أبي هريرة أيضا) قال قال رسول الله مَتَكَلِّيْهِ لاتشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام. و مسجد الرسول. و مسجد الا قصى (ق حم وغيرهم) (وعن جابر) عن النبي عليا قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيها سواه 41.

۸۱۰ (حم جه) و (م نس) عن أبي هريرة و (حمحب) عن ابن الزبير ، وزاد البيهقى ۸۱۰ في شعب الايمان عن جابر (وفي بيت المقدس خسمائة صلاة) ورواه الطبراني

٨١٧ والبزار بالزيادة (عن أبي الدرداء) قال الهيثمي وسنده حسن ( وعن ابن الزبير )

﴿ يَاسِبُ مَنَاقَبِ الْأَنْمَةِ مَالِكُ وَسَفَيَانَ بِنَ عَيِينَةً وَالشَّافَعَى رَحْمُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ قَالَ الإِمَامُ أَبُو العَبَاسُ الا صُمّ رَحْمُهُ اللَّهُ ﴾ سمعت الربيع يقول سمعت ١٨٥٨ الشّافعي رضي الله عنده يقول لولا مالك (١) وسدفيان لذهب علم الحجاز

عن النبي ﷺ اتما سمى البيت عتيقًا لأن الله تعالى عتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط (مذهبك) وقال هذا حديث صحيح على شرط البخارى و لم يخرجاه (قلت ) وأقره الذهبي ( وعن ابن عمر ) عن النبي ﷺ استمتعوا من هذا البيت (يعني الكعبة) فانه تد هدم مرتين و يرفع في النَّالثة (طب ك) وقال صحيح على شرطهما (قلت) وأقره الذهبي. وقال الهيثمي رجالالطبراني ثقات ، ومعنى الاستمتاع الإكتئار من الطواف والحج والاعتمار والاعتكاف ودوام النظراليه (وعنابن عباس) مرفوعا بين الركن والمقام ملتزم مايدعو به صاحب عاهة إلا برى. (طب) وحسنه الحافظ السيوطى (وعنه أيضاً) عن النبي عليه قال الحجر 110 الأسود باقوته بيضاء من ياقوت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثلأحد يشهد لمن استلمه وقدَّبله من أهل الدنيا ( خز ) وصححه الحافظ السيوطى (وعنجابر) عنالنبس والله قال ماء زمزم لما شرب له (حمجه هق) وقد اختلف فى صحته وعدمها وألفُّ فيه بعضهم تأليفات قال الحافظ أبن القم والحق أنه حسن وجزم البعض بصحته والبعض بوضعه مجازفة اه (وعنه أيضا) ٨١٧ عن النبى عليه قال ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله . أولجوع أشبعةالله. أولحاجةقضاها الله . رواه المستغفرى فىالطبو حسنه الحافظ السيوطى وسكت عنه المناوى (وعن أبى ذر) قال قال رسول الله ﷺ انهامباركة . انها طعام طعم یعنی زمزم (محم) زاد الطیالسی عنه أیضا (وَشَفّاء سقم) والله أعلم ﴿ يَاسِبُ مَنَاقَبِ الْآنَمَةِ مَالُكُ وَسَفَيَانَ بَنَ عَبِينَةً وَالشَّيَافَعَى رَحْمِمَاللَّهُ ﴾ (١) (مناقب الامام مالك رحمه الله ) نقلا من كتاب تيسير الوصول هو أبو عبدالله مَالُكُ بِنَ أَنْسَ بِنَ مَا لَكُ الْأُصْبِحِي امَامَ دَارَ الْهَجَرَةُ ، وَلَدَ سَنَّةَ خَمَسَ وَتَسْعِينَ ومات بالمدينة سنة تسيع وسبعين ومائة وله يومئذ أربع وتمانون سنة ، هوامام الحجاز بل إمام الناس في الفقه والحديث ، وكهاه فخراً أن الشافعي رحمه الله تعالى من أصحابه ، أخذ العلم عن ابن شهاب الزهرى ويحيي بن سعيد الأنصاري

ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وأخذ عنه العلم خلق لا يحصون كـثرة ، منهم الشـآفعي رحمه الله تعالى ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عيد الرحمن الخزومي وعبد العزيز بن أبسي حازم . وهؤلاء نظراؤه من أصحابه ، ومعن بن حسين القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ويحيي بن يحيي الاندلسي وعبــد اللهن مسلة القمنبيي وعبد الله بن وهب وأصبغ بن الفرج . وهؤلاء هم مشايخ البخارى ومسلم وأبى داود والترمذي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من أئمة الحديث (وروىالترمذي) في جامعه (عن أبني هريرةً) قال قال رسول الله عَيْنَا فِي مِنْكُ أَنْ يَضَرِبُ النَّاسُ أَكِبَادَالْإِبْلِ يَطْلَبُونَ العَلْمُ فَلَا يَجْدُونَ أَحْدًا أَعْلَمُ منعالم المدينة . قال وهذا حديث حسن. قال عبدالرزاق وسفيان بن عيينة إنهما لك ابن أنس ، قالمالك قل منكستب عنهالعلم مات حتى يجيئني ويسنفتيني . قال يحيي ابن سعيد القطان مافى القوم أصح حديثًا من مالك ( وقال الشافعي ) رحمه الله إذا ذكر العلماء فمالك النجم. ولماحج الرشيد سمع عليه الموطأ وأعطاه ثلاثة آلاف دينار، ثم قال له ينبغي أن تحرج معنا فاني عرَّمت على أن أحمل الناسعلي الموطأ كم حمل عُبَان رضى الله عنه الناس على القرآن ، فقال أما حمل الناس على الموطأ فليس الى ذلك سبيل . فان أصحاب النبسى والله افترقوا بعده فى البدلاد فعنمه أهل كل مصر علم ، وقد قال النبي مُنظِّينِ ﴿ اَخْتَلَافَ اَمْنَى رَحَمَةً ﴾ وأما الخروج معك فلاسبيل اليه . قال عَيَالِيْكُ (اللَّدَيْنَةُ خير الهملوكانو ا يعلمون) وهذه دنانيركم كا هى فلا أو ثر الدنيا على مدينة رسول الله عليه . وقال الشافعي رحمه الله رأيت على باب مالك كراعا من أقراس خراسان وبَّغَال مصر مارأيت إحسن منه ، فقلت له ما أحسنه ، فقال هو هدية منى اليك:فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني أستحي من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة : ومناقبه أكثر من أنتحصى رحمه الله ﴿ وَأَمَا سَفَيَانَ بِنَ عَيِينَةٍ ﴾ فقد قال النووى في تهديب الاسماء واللغدات . ﴿ هُو أَبُو مُحَدُّ سَفْيَانَ بِنَ عَبِينَةً بِصَمَّ العدين والسين على المشهور ابن عمران بن ميمون السكوفي ثم المكي الهـــلالي مولاهم مولى محمد بن مزاحم أخو الضحاك ، سكن مـكة وتوفى بهــا وهو من تابع التابعين ، سمع الزهري وعمرو بن ديناروالشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد ابن المنكدر وخلائق من التابعين وغيرهم: روى عنهالاعش والثورى ومسمر

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾ سمعت الربيع يقول مات الشافعي'' رضي الله تعالى عنــه ١٨٥٩

وابن جربج وشعبة وهمام ووكيع وابن المبسارك وابن مهدى والقطان وحماد ابن زيد وقيس بن الربيع والحسن بن صالح والشافعي وابن وهب وأحمد اين حنبل وان المديني واين معين وان راهو به والحيدي وخبلائق لا محصون منالاًثمة . وروى الثوري عنالقطان عن ابن عيينة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته . روينا عنابن وهب قال مارأيت اعلم بكستاب الله تعالى من ابن عيينة . وقال أبو يوسف الغسولى دخلت على إن عيينة، وبين يديه قرصان من شعير فقال انهما طعمامي منذ أربعين سنة . وقال القطان مارأيت أحسن حديثما من ابن عيينة (وقال الشافعي) ما رأيتأحدا فيه من آلة العالم مانى سفيان وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه . ومارأيت أحدا أحسن لتفسّير الحديث منه . وقال أحمد بن عبد الله كان ابن عيينة حسن الحديث ، وكان يعد من حكاء أصحاب الحديث . وكان حديثه نحو سبعة آلاف حديث:ولم يكن له كـتب ، ورويناءن سمد أن ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين . ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لى أبي يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخيرتكن من أهله . واعلم أنه أن يسمد بالملماء الا من أطاعهم فأطعهم تسعد و اخدمهم تقتبس من علمهم. فجعلت أميل إلى وصية أبى ولا أعدل عنها (وروينا عن الحسن بن عمر) قال ان سفيان ابن عيينة قال لى بالمزدلفة في آخر حجة حجما قد وافيت في هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل مرة اللهم لاتجعله آخر العهد في هذا المكان:وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله:فرجع فتوفى في السنة الداخلة: ومناقبه كثيره مشهورة ولد سفيان سنة سَبِغ ومائة وتوفى يوم السبت غرة رجبسنة ثمانوتسعينومائة رحمه الله (١) ذكر في هذا الآثر تاريخ وفاة الإمام الشافعي رحمه الله ولهذه المناسبة أذكر هنا شيئا من مناقبه فأقول ﴿ مناقب الامام الشافعي رحمه الله ﴾ الامام الشافعي رحمه إلله ورضي عنه هو أصل هذا المؤلف الجليل واليه يرجع الفضل في الانتفاع به . ومؤلفات الإمام رحمه الله أكثر من أن تحصر ومناقبه أشهر منأن تذكر . كتبفيها لمؤرخون والفقهاء والمحدثون، ومهما قلت فمناقبه فَلِمَّ لِللَّهِ قَدْرُ مُثْقَالُ مِن قَنْطَارُ بِالنَّسِيَّةِ لِمَا قَالُوا . الآاني أوردشيئًاوجيرًا من بعض

مناقبه لأن هذا المختصر لا يتحمل النطويل\*. و لقد أجاد الإمام النووى رحمه الله تعالى فذكر شيئاك ثير ا من مناقبه في كـتا به تهذيب الاسماء واللغات اقتطف منه ما يلى قال رحمه الله

(امامنا رضي الله عنه) هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ابن قصىالقريشي ألمطلى الشافعي الحجازي المركى ابن عم رسول الله مناكم المتعلق المتعلق معه في عبد مناف : قال فهو قريشي مطلى باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية ( بفتح الهمزة ) وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في فضل قريش وانعقدٍ الاجماع على تفضيلهم على جميع قبا ثل العربوغيرهم . ثم ذكر النووى رحمه الله نبذة من الاحاديث في فضل قريش و بني هاشم و بني المطلب تقدمت في كـ تا بنا هذا . ثم قال وفي صحيح كـتاب الترمذي (عن أنس بن مالك ) رضي الله غنه قال قال رسول الله عليه الازد أسدالله في الارض . يريد الناس أن يضعوهم ويأنى الله الا أن يرفعهم : و ليأتين على النــاس زمان يقول الرجل باليتني كـنت أزدياً وياليت أى كانت أزدية ، قال الترمذي وروى موقوفا عن أنس وهوعندنا أصح و في الترمذي أيضا (عن أبي هريرة رضي الله عنه) عن النبي عليه قال الملك في ة ريش . والقضاء في الانصار ، والا ذان في الحبشة. والامانة في الآزد: قال الترمذي وروى موقوفا غن أبي هريرة وهو أصح ﴿ فصل في مولده رحمه الله ﴾ قال النووي رحمه الله أجمعوا على أنه ولد سُنة خَسين ومائة وهي السنة التي توفي فيها أبوحنيفة . ثم المشهور الذي عليه الجمهورأنه ولدبغزة ، وقيل بمسقلان وهما من الارض المقدسة التي بارك الله فيها . فانهمـا على نحو من مرحلتين من بيت المقدس. ثم حمل إلى مكة وهوا بن سنتين ﴿ فصل في نشأ ته ورحلاته لطلب العلم ﴾ نشأ الشافعي رضي الله عنه يتيما في حجر أمه في قلة عيش وضيق حال : وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيده في العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملاً منها حبايا (جمع حب بضم المهملة الحابية فارسى معرب، ويجمع أيضا على حببة وزان عنية قاله في المصباح ) وعن الحميدي قال قال الشافعي خرجت

AYY

۸۲۳

سنة ﴿ وقال أيضا ﴾ أخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي محمد بن ادريس ١٨٦٠ ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبــد يزيد بن هاشم

أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال يافتي من أينأنت؟ قلت من أهل مكة قال أين منزلك؟ قلت بشعب الخيف: قال من أي قبيلة أنت؟ قلت من عبدمناف . فقال بخ بخ لقد شرفكالله في الدنيا والآخرة : ألا جعلت فهمك هذا في الفقه فمكان أحسن بك؟ ومن ثم أخذ الشافعي رحمه الله فيالفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أثمة مكة ما حصل : رحل الى المدينةقاصدا الاخذ علىعبدالله مالك بنأنس رضىاللهعنه ورحلته مشهورة وفيها مصنف معروف مسموع وأكره مالك رحمهالله . وقرأ الموطأ علىمالك حفظا فأعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاعجابه منقراءته:ولازممالكا فقال له انقالله فانه سيكون لك شأن (وفيرواية) أنه قالله إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالمعصية ، وكان للشنافعي حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ، ثم ولى بالين واشتهر من حسن سيرته وحميله الناس على السنة والطرائق الجميلة أشياء كشيرة معروفة ، ثم رحلالي العراق وجد ٌ في الاشتغال بالعلم و ناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايدًا ملاً البقاع ، لذلك عكف عليــه للاستفادة منه الصغار والكبار والآئمة الاخيـار من أهل الحديث والفقه وغـيرهم : ورجع كثير منهم عن مـذاهب كانوا عليها إلى مذهبـه وتمسكوًا بطريقته كأبي ثور وخلائق من الأئمة ، وصنف في العراق كـتابه القيم المسمى كـتاب الحجة ويرويه أربعة من كبــار أصحابه العراقيين وهم : أحمد بنُّ حنبل وأبو ثور والرعفراني والكرابيسي وأتقنهم له رواية الزعفراني : ثم خرج الى مصرسنة تسع وتسعين ومائة : وقال الربيع سنة مائتين . و لعله قدم في آخرسنة تسع جمعاً بينالروايتين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وصار ذكره في البلدان : وقصده النياس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحي والأقطارللتفقه عليه والرواية عنه وسماع كنبه وأخذهاعنه . وسادأهل مصروغيرهم ﴿ كلامالعلماً في فضله وعلمه وورعه وتقواه ﴾ قال محمد بن الحسن الزعفراني أكأن أصحاب الحديث رقوداً فأيقظهم الشافِعي فَتيقظوا ، وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيمد، محبرة ولا قلما إلا

أبن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن الوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن

وللشاقعي في رقبته منة : فهذا قول امام الحديث وأمله ومن لايختلف الناس في ورعه وفضله ( يعنى الامام أحمد ) ( ومن ذلك ) أنَّ الشَّافعيُّ رحمه مكنته الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون منالطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون (ومن ذلك ) أخــذه رحمه الله بالاحتياط في مسائل العبادات وغيرها بمنا هو معروف (ومن ذاك ) شندة اجتباده في العبادات وسلوك طرائق الورع والسخاء والزهادة : وهذا من خلفه وسيرته مشهور معروف : ولا يتمارى فيسه إلا جاهل أو ظالم عسوف : فكان رضى الله عنه الحل الاعلى في متانة الدين : وهذا مقطوع بمعرَّفته عند الموافقين وانخالفين ( ومن ذلك ) ما جاء في (الحديث المشهور) إن عالم قريش يملا طباق الارضعلماً : وحمله العلماء المتقدمون والمتأخرون علىالشافعي رحمه الله ( ومن ذلك ) مصنفات الشافعي رحمه الله في الاصول والفروع التي لم يسبق اليهاكثرة وحسنا وهي كثيرة مشهورة كالآم ني نحوخسة عشرمجلدا وهو مشهور وجامعي المزنى الكبير والصنفير ومختصرية ومختصر الربيع والبويطي : وكتاب حرملة وكتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والآمالى وغير ذلك بمسا هو معروف : وقد جمعها البيهقي في باب من كتابه في مناقب الشافعي ﴿ فصل فى صفته وشى. من أحواله ﴾ كان الشافعي رضى الله عنه يخضب لحيته بِٱلْحَسَاءِ وَتَارَةُ بِصَفَرَةُ اتْبِاعًا للسُّنَةُ : وَكَانَ طُويُلا سَائِلُ الْحَدَيْنَ قَلْيُسُل لَحْم

بألحنا، وتارة بصفرة انباعا للسنة : وكان طويلا سائل الحدن قليسل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم حسن الصوت حسن السمت عظيم العقل حسن الوجه حسن الحلق ميبافصيحا : إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان كثيرالا مقام : وقال يونس بن عبدالا على ما رأيت أحدا لقى من السقم ما لقى الشافعى . وسبب هذا والله أعلم الطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الا ولياء لقوله على (في الحديث الصحيح) نحن معاشر الا نبياء أشد بلاء ثم الا مثل فالا مثل (وقال الربيع) كان الشافعى مقتصدا في لباسه و يتختم في يساره نقش عاتمه كنى بالله ثقة لمحمد بن ادريس (قال الربيع) سمعت الشافعى يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قيل حُدلى : فقال لى يا غلام فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قيل حُدلى : فقال لى يا غلام فقلت

ATÉ

لبيك يا رسول الله : قال بمن أنت ؟ قلت من رهطك : قال أدن مني فدنوت منه ففتح في فأمرٌ من ربقه على لساني وفي وشفتي وقال امض بارك الله فيك فا أذكر إنى لحنت في حديث بعدد ذاك ولا شـمر : وقال الشافعي ماكذبت قط. ولا حلفت بالله صادقا ولاكاذبا ، وقال ما تركت غسل الجمعة في يرد ولا سفر ولا غيره ، وقال ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة طرحتها من ساعتي ، وفىرواية منعشرين سنة . وقال من لم تعزه الفتوى فلاعز له . وقال مافزعت من الفقر قط ، وقال زينة العلماء التوفيق : وحليتهم حسن الحلق : وجالهم كرم النفس : وقال زبنة العلم الورع والحلم : وقال لاعيبَ بالعلماء أفيح من رغبتهم فيا زهدهم الله فيه وزهدهم فيا رغبهم فيه ﴿ تَارِيخُ وَفَاتُهُ رَضَى اللهُ عَنْهُ ﴾ توفى رَحَهُ الله بمصر سنة أربع وما تنين وهو ابن أربع وخسين سنة (قال الربيع) توفى الشافعي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد المغرب وأناعنده ، ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع وماثنين ، وقيره رحمه الله تعالى عصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ماهو لاثق بمنصب ذلك الإمام (١) في هذا الحديث نسب الشافعي رحمه الله كاملا إلى نهاية نسب النبي عليه أما ما يختص منه بنكاح الشغار فقد تقدم السكلام عليه في صحيفة ٣٤٤ رقم ١٩٥١من هذاالجرّ منافب الربيع بنسليان رحمه الله ) (قال النووى رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات ) هو أبو محمد الربيع بن سَلمَان بن عبد الجبار بن كاملُ المرادى مولاهم المصرى المؤذن صاحب الشافعي وخادمه وراوية كـتبه: وهو أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله رواية عنه ، سمع الشافعيوابن وهب وشعيب بن الليث ويحيي ابن حسان وأسد بن موسى وعسد الرحمن بن زياد وأبوب بن سويد الرملي وغيرهم ، وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أن حاتم وأبو داود والنساق وابن صاعدوابن ماجه وابن زياد والساجى وأبو نعيم عبد الملك بن

كتب إلى أبو يعقوب البويطى(' ان اصبر نفسك للغربا. وأحسن خلفك لا هل حلقتك: فانى لم أزل أسمع الشافعي يكثر أن يتمثل بهذا البيت :

محمد الجرجاني والطحاوي وخلائق غيرهم . قال عبد الله بن محمدالقزو يني سمعت الربيع يقول كل محدِّث حدَّث بمصر بعد ابن وهب كست مستملية . قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة . واعلم أن الربيع حيث أطلن في كتب المذهبالمرادبه المرادى: وإذا أرادوا الجنزي قيدوه بالجيزي: ويقال للمرادي راوية الشافعيكأنالشافعي تفرس فيأصحابه فقال لكل واحدمتهمأنت تكون بصفة كذا، وقال للرادى أنتراوية كني فكان كاتفرس رصى الله عنه وقال الحافظ الامام) أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي في آخر كتاب مناقب الشافعي . الربيع ابن سلمان المرادي هو راوي كتب الشافعي الجديدة على الصدق و الاتقان ، فربما فاتته صفحات من كـتاب فيقول فيها قال الشافعي أو يرويها عن البويطي عن الشافعي رحمه الله . قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كـتب الشافعي (قال البوميطي) الربيع أثبت في الشافعي مني . قال البيهتي وحج الربيع سنة أربعين وماثنين واجتمع هو وأبو على الحسن بن محمد الزعفراني بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا على أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا آلعلم يعنى علم الشافعي وكـتبه : وكان يحب الربيعويقربه . قال وقال الشافعي للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لاطعمتك . وقال الربيع قال لى الشيافعي ما أحبك إلى " . وقال مو نس بن عبد الأعلى قال الشافعي ما خدمني أحد خدمة الربيع . وقال الربيع قال لى الشمافعي رحمه الله أجب ياربيع في المسائل : فانه لا يصيب أحد حتى يخطى. ، وتوفى الربيع فى شوال سنة سبعين وما تنين ومناقبه كشيرة مشهورة رحمه الله (١)﴿ مناقب الامام البويطي رحمه الله ﴾ البويطي بضم الباء الموحدة وفتح الوامع سكون آلياء المثناة من تحت وفي آخرها الطاء المهملة هذه النسبة إلى بويط وهىقرية من صعيد مصرالادنى منها الامام أبويعقوب يوسف بن يحيى المصرى البو بطي صاحب الشافعي رضي الله عنهما وخليفته فيأصحا به:وكان زاهداً متعبدا قال له الشافعي تموت في الحـديد ثمات مقيدًا ببغـداد ، وقد حمل اليها في المحنــة بخلق القرآن . قال الاسنوى في طبقائه كان ابن أبسي الليث الحنني يحسده فسعى به إلى الواثق بالله أيام المحنة بالقول بخلق القرآن فأمر بحمله إلى بغداد معجماعة

بقية مناقب الامام البويطي و بعض مناقب أبي العباس الأسم

أهين فيه نفسي لكى يكرمونها (') ولن تكرم النفس التي لاتهينها ( قال أبو المباس الا صم ) فرغنا من سماع كتاب الشافعي يوم الا ربعاء ١٧٦٢ للنصف دن شعبان سنة ست وستين ومائتين سمعناه من أوله إلى آخره من الربيع قراءة عليه (')

من العلماء فحمل اليها على بغل مفلولا مقيدا مسلسلا في أربعين رطلا من حديد وأريد منه الفول بذلك فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحالة إلى أن مات موم الجمعة قبل الصلاة ، وكان في كل جمعه يغسل ثيابه ويتنظف ويغتسل ويتطيب ثم يمشى أذا سمع النداء الى باب السجن: فيقول له السجان|رجع رحمك|الله، فيقول البويطى اللهم انىأجبت داعبَ فنعوني ، كان رحمهالله عابداً مجتهداً دائم الذكركبير القدر ، قال الشافعي ليس في أصحابي أعلم من البويطي . تو في سنة إحدى و ثلاثين وما تنين رحمه الله اه من اللباب وشذرات الذهب (١) جاء بالأصل باثبات النون وهوجائزعلى لغة اليمن (٢) هكذا قال أبوالعباس الآصم فى المسند وهويفيد سماعه البسندمن الربيع بن سليمان عنالشافعي رحمهم الله . ولهذه المناسبة أورد هنا شيئا من ترجمته فأقول ﴿ ترجمة أبي العباس الاصمر حمه الله ﴾ قال في شذرات الذهب مو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبدالله الآصم وإنما ٍ ظهر به الصمم بعد انصرافه منّ الرحلة حتى إنه كان لايسمع نهيق اخمار ، أذَّنُ سبعين سنة فى مسجده وتمسمع منه الحديث ستا وسسبعين سنة ، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد ، وكان ثقة أمينا . ولد سنة سبع وأربعين وماتتين : ورحل به أبوه سنة خمس وستين على طريق أصبهان فسمع هارون بن سليمان وأسيد بن. عاصم: ولم يسمع بالآهر ازوالبصرة حرفاً واحدا ، وحجبه أبوه فى تلك السنة فسمع عكمةً مِن أحد بن سنان الرملي فقط . ثم أخرجه إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحدكم وبحر بن نصر الخولانى والربيع بنسليانالمرادى وبكار ابن قتيبة القاضى. وأقام بمصر على سماع كـتب الشافعي : ثم دخل الشام وسمع بمسقلان ودمشق: ودخل حمص والجزيرة والموصل : ورحل من الموصل|لى المكوفة فسمع بها العطاردى أحمد بن عبد الجبار ودخل بغداد ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كېير ، وتوفى بنيسا بور فى شهر ربيح ر كتاب الا ذكار والدعوات وبه نختم الكتاب؟

الذكر عند ركوب الدابة والسفر ﴿ سِ الشافعي عن سفيان ابن عيينة قال قلت لابن عباس ماكان أبوك يقول اذا ركب الدابة ؟ قال كان يقول اللهم ان هذا من رزقك ومن عطائك ، فلك الحمد ربنا على نعمتك ، سبحان الذي سخر لنا هذا وماكما له مقرنين ﴿ باب ماجا ، في الدعوات ﴾ الذي سخر لنا الطحاوي ﴾ قال حدثنا ابن أبي جناد قال حدثنا أبو سلمة قال سعت سلام بن أبي مطيع (" يقول اللهم أعطني جميع ما أحب في عافية سعت سلام بن أبي مطيع (" يقول اللهم أعطني جميع ما أحب في عافية

الاخر سدنة ست وأربعين وثلاثمائة وعمره تسع وتسعون سينة رحمه الله (باب الذكر عند ركوب الدابة الخ) (١) هذا الحديث موقوف على العباس وَجَانَعُوهُ مَرْفُومًا (عن عبد الله بنعمر) أنَّ النبي مَثَّلِينَةً كان إذا استوى على بعيره عارجاً إلى سفر كبير ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لَّنا هذا و ماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهماني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفر ناهذا واطوعنا بُعده: أنت الصاحب في السفر والحليف في الأهل؛ اللهم الى أعوذ بك من وعثاء السفر وكمآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والآهل . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تاثبون عابدون لربنا حامدون (محم) (تتمــة) (عنأبي هريرة) قال قال رسول الله وينافي ATV من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطـاناه وإن كانت مثل زبد البحر (قحم) (وعن أبي أيوب الانصاري) قال قال رسول مرا من قال الله AYA إلا الله وحده لاشريك له عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس منولدا ساعيل (ق حم) (وعن أن سعيد الخدري) قال قال رسول الله عليه الباقيات الصالحات AYA لا إله إلا الله وسيحان الله والله أكبر والحد لله ولاحول ولاقوة الا بالله (حمنس) وصححه ابن حبان والحاكم ( وعن أبي موسى الاشعرى ) قال قال لى رسول الله عَيْدُ ياعبدالله بن قيس الاأدلك على كـنزمن كسنوز الجنة ؟ لاحول ولاقوة الا بالله (ق حم) زاد النسائي لاملجأ من الله إلا اليه (باب ما جا. في الدعوات ﴾ (٧) قال في ميزان الاعتدال سلام بن أبني مطبع البصري عن قتادة وأبي حَصَينَ : وعنه أبوالوليد ومسدد وخلق ، والقةأحمدُ وغيره ، وقال

## تتمة في بعض ما ورد من الدعوات والأذكار المأثورة ٧٣٠

واجعل لى فيه الخــَيرة (') واصرف عنى جميع ما أكره فى عافية واجعل لى فيه الخيـَـرة (') وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وآله وصحبه وسلم

ابن عدى لا بأس به، و ليس هو بمستقيم الحديث في قتادة خاصةونه غرائب: و يعد من خطباء أهل البصرة: روى عبدالله بن أحمد عن أبيه قال ثقة صاحب سنه (١) أى واجعل لى ماتختاره وتراه صالحا لى (٧) أى واصرف عنى ما تختار صرفه وتراه خيرالى . قال تعالى (وربك يخلق مايشا. ويختار ماكان لهم الخيرة ) وجا. هذا المعنى في حديث مرفوع (عن سعد بن أبي وقاص) قال قال رسول الله عليانية من سعادة ابن آدم استخارته الله: ومن سعادة ابن آدم رضاه بماقضاه الله. ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله عز وجل (حممدك ) باسناد جيد وقد جاء في الدعوات المأثورة أحاديثكثيرة نأتي بشيء منها فنقول ﴿ تَتَــمة ﴾ (عن ابن عمر رضى الله عنهما ) قال لم يكن رسول الله عليه يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح: اللهم اني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استرعوراتي وامنروعاتي واحفظي من بين يديّ ومن خليي: وعن يميي وعنشهالى ومن فوقى،واعوذبعظمتك أناغتال من تحتى (نسجه)وصححه الحاكم قاله الحافظ في بلوغ المرام ( وعن أنس) قال كان أكثردعا، رسول الله والله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ( ق حم وغيرهم ) (وعن عائشة رضى الله عنها) أن النبي والله علما هذا الدعاء . اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم، وأعوذ بكمن الشر كلمعاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم اللهم انى اسألك من خير ماسألك عبدك ونبيك: وأعوذ بك من شر ماعاد به عبـدك ونبيك ، اللهم انى أسالك الجنة وما قرّب البها من قول أو عمل . وأعوذ بك من النار وماقر ب البها من قول أو عمل . وَاسْأَلُكُ أَنْ تَجْعُلُ كُلُّ قَضَاءً قَصْلِتُهُ لَى خَيْرًا (حَمْجُهُ) وصححه ابن حبان والحاكم (وعن أبسى هريرة) قال قال رسول الله مطالقه كلتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان نقيلتان في الميزان : سبحان الله ومحمده سبحان الله العظيم

(م ٣٤ - بدائع المن - ج ثاني )

**1 7** A

171

۸۳۳

348

۵۶۸

﴿ مطلب ما وجد من سماعات المشايخ وتواريخها فى آخر المسند والسنن ﴾ جاء فى آخر مسند الامام الشافعى رحمه الله تعالى المطبوع بالمطبعة الاميربة عصر على هامش الام مانصه ، ثم كتاب المسند مقابلة على نسخة عتيقة أحضرت من الاقطار الشامية لهذا الغرض، وكتب عليها سماعات الائمة المحدثين بخطوطهم وأسانيدهم ، وآخر سماع منها مؤرخ سنة أربع وثمانين وسبعائة وألف هجرية ، فرضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ وجاء فى آخر سنن الشافعى دواية الطحاوى " عن المزنى " عن الشافعى رحمهم الله ماسياتى نصه فى الصحيفة التالية ﴾

(ق حم مذجه) (١) (ترجمة الامام الطحاوى ملخصة من مقدمة شرح معاني الآثار) الطحاوي بفتح الطآء المهملة نسبة إلى طحا قرية بأسفل مصر . هو الامام حافظ الاسلام خاتمةالجها بذةالنقادالاعلام شيخالحديث . وطبيبعلله فىالقديم والحديث أحد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بنسلبة بن السليم بنسليان بنخباب الأودى الحجري ( بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ) المصرى أبو جعفرالطحاوي الحنني الفقيه الإمام الحافظ صاحب شرح معانى الآثار : كان إماما فقيها من الحنفيين ولد سنة تسع وعشرين وماثتين: صحب خاله المزنى وتفقه عليه ثم ترك مذهبه وصار حنفي المذهب: وكان اماما ثقة عاقلا: كذا ذكره السمعاني وغيره من العلماء : كان مرجعًا لعلم الحديث ووعاء لعلوم الدين : ذكره السيوطي في حفاظ الحديث . قال الشيخ عبدالقادر فالطبقات تفقه أو لا على خاله المزنى وروى عنه مسند الشافعي (قلت والسنزأيضا أولعله يربد بالمسندالسنن والله أعلم) قال وسمع الحديث من خلق من المصربين والواردين على مصر : منهم سلبان بن شعيب الكيساني وأبوه محمد بن سلامةوبونس بن عبد الآعلي الصدق: شارك مسلماً وأكثر الرواية عنه . وجمع بعضهم مشايخه في جزء . وروى عنه الحناق الكشير توفى سنة إحدى وعشرين و ثَلاثما تة رحمه الله تعالى (٢) ، (ترجمة الامام المزنى راوى السنن عن الامام الشافعي رحمهما الله ). قال في شذرات الذهب (المزني بضم الميم وفتح الزاى ) أبو ابراهم اسهاعيل بن يحيي بن اسهاعيل المصرى صاحبالشافعي (قال الشافعي) المزنى ناصرمذهي : وكان زاهدا عابدا يغسل الموتى حسبة ؛ صنف

(ملخص السماعات المشار إليها مرتبة بحسب تواريخها) السماع الأول لجميع الكتاب عن الاستاذ ابن أحمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي بقراءة الفاضل نور الدين على بن جابر بن على بن عيسى بن يحيى السيتي والحبر عبد الوهاب بن مؤمن بن حسن الاربلي، وسمع الجزء الثالث والرابع محمد بن يوسف الدمياطي وولدا المسمع في عدة مجالس آخرها في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة ٢٧٦ هجرية بالمدرسة الظاهرية من القاهرة (السماع الشاني) للشيخ على بن الحسين ابن عمر الموصلي وجملة أفاضل، ذكر في السماع أسماء سستة منهم عن الشيخ أبي الحسين فارس بقراءة أبي نصر أحمد بن الحسين بن الحسين الشيرازي الواعظ الحسن بن الحسين الشيرازي الواعظ

وغيره؛ وذلك في ذي القعدة سنة ه ١٥٥ هجرية وهو سهاع الفراء ﴿ السَّهَاعُ الثَّالَثُ ﴾

للشيخ محمود بن محمد بن الحسن بن أبى العلاالا زدى عن الشبيخ أبي العباس

أحمد بن رحال بن عبد الله بن أبي القاسم المخزومي الشافعي الا زدي بقراءة

الجامع الكبير و الصغير و مختصر المزنى . و المنثور و المسائل المعتبرة و الترغيب في العلم و كتاب الو ثانق و غيرها . و صلى لكل مسيألة في مختصره ركعتين فعسار أصل السكستب المصنفة في المذهب . وعلى منو الهر تبوا . و لكلامه فسروا و شرحوا و كان بجاب الدعوة عظيم الورع . حكى عنه أنه كان اذا فاتته صلاة الجماعة صلى منفردا خمساً و عشرين مرة : ولم يتقدم عليه أحد من أصحاب الشافعي . و هو الذي تولى غسله (يعي غسل الشافعي) يوم مات ، قيل و عاونه الربيع . و نسبته إلى مزينة بنت كلب بن و برة أم القبيلة المشهورة . و توفى في شهر دبيع الأولى سنة أربع وستين و ما تتين و هو في عشر التسعين ، و دفن بجوار الشافعي بالقرافة الصغري وحمه الله (هذا) و إلى هذا قد انهي الكتاب الموسوم ( بالقول الحسن . شرح بدائع المنن ) و هو الشرح الصغير لبدائع المنن . أما الشرح الكبير فقد وصلت بدائع المنن ) وهو الشرح الصغير لبدائع المنن . أما الشرح الكبير فقد وصلت فيه إلى كتاب الصلاة فبلغ جزءا ضخما، وكان ذلك بعد فراغي من جمع و ترتيب مسند الشافعي والسن في سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة وألف من الهجرة . ثم وقع في نسخة من كتاب مسند الامام أحمد وكسنت المأره من قبل . فن الله عزوجل في نسخة من كتاب هسند الامام أحمد وكسنت المأره من قبل . فن الله عزوجل في نسخة من كتاب مسند الامام أحمد وكسنت المأره من قبل . فن الله عزوجل في نسخة من كتاب مسند الامام أحمد وكسنت المأره من قبل . فن الله عزوجل

الفقيه أبى اسحاق ابراهيم بن عبيد بن نعمة الحجار، ومعه أفاضل ذكر فى السماع الرابع السهاء ثلاثة منهم (وهو من غير تاريخ لوجود تقطيع فيه) (السماع الرابع الفقيه أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد المقرى، وأبى البقاء عامر بن فلاح ابن حجاج، وأبى الفضائل هبة الله بن سلامة بن مسام المصرى عن الشيخ أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بحق سهاعه من أبى العنائم، بقراءة محمد بن المحسن فى مجالس آخرها فى يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة ١٧٥ هجرية الحسن فى مجالس آخرها فى يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة ١٧٥ هجرية السماع الخامس كالابى ربيعة بن الحسن بن على بن عبد الله بن يحيى اليمنى المحضر مى ، بقراء ته على الامام أحمد بن رحال القرشى المخزومي المتقدم، وسمع معمد جماعة ذكر فى السماع أسهاء أربعة منهم ، وذلك فى مصر بجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة ٧٧٥ ، و يلى هذا السماع أجازة من الاستاذ ابن رحال بخطه الى من ذكروا فى السماع (السماع الساع السيخ أبى عبد الغنى المعمد و بحصر و آخرين ذكر اسمى انذين منهم عن الشيخ أبى

على بقراءته جميعه وألق في روعي أن أرتبه كما رتبت مسند الشافعي وسننه لانه جدير بذلك وأولى بالعناية من الشرح الكبير لمسند الشافعي وسننه . ولانه أوسع كتب أصول السنة وأجمعها لحديث رسول الله والمناه الكتب السنة أن لم يكن باللفظ فبالمعني ويزيد عنها قريبا من ضعفها . لهذا عدلت عن الشرح المذكور وشرعت في ترتيب مسند الامام أحمد رحمه الله . وكان ذلك في سنة أربعين وثلاثما ثة بعد الآلف من الهجرة . وانتهت من تسويده في سنة تسبع وأربعين وثلاثما ثة وألف وكان ماذكرته في مقدمة الفتح الربانى . ثم شرعت في طبع الفتح الربانى مع شرحه بلوغ الامانى في سنة ثلاث وخمشينو ثلاثما ثة والسفطيع منه ثلاثة عشر جزءا جمعت العبادات الى نهاية الحج وزيادة كتاب الهدايا والضحايا وكتاب العقيقة والفرع والعتيرة : ثم جاءت الحرب العالمية النائية فمز وجود الورق وارتفع سعره جدا ، ثم امتنع وجوده بالكلية . فاضطررت إلى ارجاء الطبع حتى يأتي الله بالفرج ، وفي مدة الحرب اشتغلت بتأليف كتاب إتحاف ارجاء الطبع حتى يأتي الله بالفرج ، وفي مدة الحرب اشتغلت بتأليف كتاب إتحاف أهل السنة البررة . بزبدة أحاديث الأصول العشرة . وتهذيب جامع مسانيد الامام أهل السنة البررة . بزبدة أحاديث الأصول العشرة . وتهذيب جامع مسانيد الامام أهل السنة البررة . بزبدة أحاديث الأصول العشرة . وتهذيب جامع مسانيد الامام أهل السنة البررة . بزبدة أحاديث الأصول العشرة . وتهذيب جامع مسانيد الامام

ابراهيم قاسم بن ابراهيم بن عبدالله المقدسي ، بعضه بقراءته وبعضه بقراءة غيره فبجالس، آخرها في شوال سنة ٧٩٥ هجرية بديار مصر ﴿ السماع السابع ﴾ لابى اسحاق ابراهيم المخزومى وولده عبد الله وولد ولده بن عبد الله ومن معهم ، وقد ذكر في السماع أسماء سبعة وعشر بن، منهم عن الاستاذأ بي ابراهيم قاسم المقدِّسي المتقدم بقر اءة الشيخ الكماني : وذلك في مجالس ، آخرها مستهل ربيع الا ول سنة ٨٣٥ هجرية ، ويلي هذا السماع أيضا إجازة من الشيخ لجملة أَفَاصَلَ كَثيرِينَ ذَكَرُوا فَي السّماعِ ﴿ السّماعِ الثّامِنِ ﴾ لـكمال الدين أَبِي الْفَصْلُ عباس النيساني الموصلي وكثيرين ، ذكرفي السماع أسماء نحو سبعة وعشرين منهم عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام أبي اسحاق إبراهيم المخزومي ،بقراءة الشيخ اسماعيل بن الياس، وذلك في مجالس آخرها في الرابع عشر منشهرربيع الأول سنة ٢٥١ ه بالمدرسة الصالحية بالقاهرة (تمت السماعات) ﴿ خاتمةاالطبع ﴾ تم بحمدالله وعونه وحسن توفيقه طبع كتاب ﴿ بدائع المانَ في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ﴾ معشرحه ﴿ القول الحسن ، شرح بدائع المنن ﴾ الذي جمع بين دفتيه ٢٦٩ حديثامع قليل من الآثار . منها ١٨٦٤ في المآن، و ٨٣٥ في الشرح: مجمعت من أمهات السنة و أصولها، فهو كتاب فقهو أصول

أن حنيفة . وهداية المقتنى ، ترتيب محتصر الحصكنى . مع التعليق على هذه الكتب ثم استغلت بترتيب مسند الامام أبى داود الطيا اسى لانه كتاب عظيم . وأصل من أصول السنة المعتبرة التى يرجع اليها . ومؤلفه من مشايخ الامام احمد وحمهما الله . الاأنه كان مرتباعلي مسانيد الصحابة كمسند الامام أحمد قبل ترتيبه . فرتبته ترتيبا جميلا على أبو اب الفقه كترتيب الفتح الرباني و تم ذلك و الحمد لله . وأسميته منحة المعبود . فى ترتيب مسند الطيا لسى أبى داود . مع التعليق عليه . ثم شرعت في هذا الشرح المسمى (بالقول الحسن شرح بدائع المنن) فوصلت فيه الى نهاية كتاب الحج ثم عزمت على طبع منحة المعبود و أكدت العزم بشراء الورق اللازم امو أرسلت بعض أصوله إلى المطبعة فعلا . ولم يبق الاالشروع في طبعه . و لكن (سبحان من يحول بين المرء وقلبه ) فقد تحول العزم الآكيد فجأة الى تردد بين طبعه أو لا

وحديث رواية ودراية ، لا يستغنى عنه طالب فقه مستقل : أو مقلد على أى مذهبكان : يعرف منه الطالب الحكم بدليله: ويغنى عن كتب الفقه المستبحرة من كلام الفقها، وكثرة المجلدات الضخمة التي لا تهاية لها في كل مذهب ، والتي تحتاج إلى أعمار طويلة لمعرفة مصطلحها وغامض شروحها ومتونها ، حتى هنجر الفقه وانقطع العمل به ، فحق على كل ذى فقه أن يقدمه أو لا على كتب مذهبه ، ثم يستعرض ما جاء في كتب المذهب: ولقد كان ضعف الهمم عن الأخذ من الكتاب والسنة و تدبرها علما وعملا في هداية الأمم ومعالجة شئونها سببا في نقلص دين الله من بين عباده : وسبباً في انحطاط المسلمين و تغلب الأمم عليهم بحكمهم وقو انينهم : ولن يعود للمسلين بحدهم إلا إن عادوا الى دينهم الحق ، ونشروا ثقافته الصالحة : ولا يكون لهم ذلك الا إن أخذوه من دينهم الحق ، ونشروا ثقافته الصالحة : ولا يكون لهم ذلك الا إن أخذوه من والله نسأل أن يو فق علما منا وولاة أمو رنا الى مافيه الخير للاسلام والمسلمين: وأن يعمر النفع بهذا الكتاب : وأن يغفرلى ذنو بي وم المآب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين المأمون ، وعلى آله وصحبه ومن اقتنى أثرهم الي يوم يبعثون ،

أو طبيع بدائع المنن معشرحه القول الحسن. فاستخرت الله تعالى أن يختار لى ما فى تقديمه الخير و أن يشرح صدرى له. فانشرح صدرى لتقديم طبع بدائع المنن مع شرحه: فشرعت فى طبعه فى أول العام المنصرم واشتغلت بتصحيحه وإنمام شرحه وقد تم طبعه وشرحه بعناية الله تعالى و توفيقه فى آخر شهر ربيع الأول سنة سبه ين وثلاثما ثة وألف: من هجرة نبينا محمد سيد المرسلين والمناهج وعلى آله وصحيحه أجمعين. سبحانك رى لاأحصى ثناءا عليك. فلك الحمد والك الشكر على ما أنعمت ووفقت وهديت. فأنه لاحول و لاقوة الابك و الفضل كله راجع اليك. أسالك أن تجعله عالصا لوجهك الكريم. وان تنفع به المسلين. و أن تتقبله منى و لاتحرمنى أجره يوم الدين، يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من أتى الله بقلب سليم: و أختم قولى بالصلاة و التسليم على خاتم النبيين و شفيع المذنبين. سيدنا محمد قولى بالصلاة و التسليم على خاتم النبيين و شفيع المذنبين. سيدنا محمد

وآله وصحبه ومن تبع هداهم آلى يوم الدين ، سبحان ربك رب العزة عمايصفون وسلام على المرشلينو الحمد لله رب العالمين



الجزء الثانى منكتاب بدائع المأن فى جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن

 المين الغموس والحلف ــ على منبر رسـول الله عليه ٢٥ . كفارة اليمين ٣٥ . وجوب الوفاء بالنذر الخ ه ه . (كتاب البيوع و الكسب) ماجاً، في الكسب الممدوح الخ ٧٥ . (أبواب البيوع المنهسى عنها) ـ تحريم بيع الخروماحرم الله الخ ۱۱ النهى عن بيع الولاء و هبته النخ ٠ ٦ . النهى عن بيع الملامـة الخ ٦٣ . النهى عن النجش وان يبيع الرجل على بيع أخيه ٦٤ . النهى عن بيع الطعام الخ 11 . (أبواب تحريم الغش الخ) ــ • باب تحريم الغش ـ . ثموت خيار العيب ٦٧ . خيار الشرط ٧ ٠ خيار المجلس ٧١ . اختلاف المتبايعين ٧٢ . بيع الرقيق وأن الكسب \_ الحادث لايمنع الرد بالعيب ٧٤ . النهى عن بيع الثمار الخ ٧٦ . النهىءىنالمخابرةوالمزابنةالخ ٧٨ . الرخصة في العرايا ٠٨ . النهـىءن بيع السنين ومأجاء \_\_ في وضع الجوائح ۸۱ . باب من باع نخلا مؤ برا

( كتاب الجهاد ) ۲ باب و جوب الجهاد على الرجال الخ . الدعوة إلى الاسلام قبل القتال Y 11 . الكفعن المحارب اذا اعترف بالاسلام وجواز تبييت الكفار 18 . النهى عن السفر بالمصحف الى بلادالعدو والنهى غن المثلة الخ 11 . النهـىعن.موالاة الكفار الخ Y . ماجاً. فىالفى. وقسم الغنيمة . السلب القاتل وأنه غير مخوس الخ 11 . تحريم الغلول والتشديد فيه 77 . المن والفداء في حق الأسرى الح 44 . في ان عبد الكافر إذا خرج ۲. الينا مسلما فهو حر . موادعةالكفار ومصالحتهمالخ أخذ الجزية من أهل الذمة الخ 44 . ماجا . في السبق و فضل الخيل الح 77 ( كتاب العتق الخ ﴾ 47 . فضَّل العتقر الإحسان الى المماوك . حكممن أعتق شركا له في عبد 13 . ماجاء في المكاتب ٤٣ . فى التدبير وجوازبيع المدبر 80 ٤٧ . ماجاء في أم الولد ٤٨ . ولاء المعتق ولمن يُسكون ٤٩ . (كتاب اليمين والنذر ﴾ مآجاءفي اليمين اللغوو الاستثناء

﴿ أَبِوابِ الرِّبَا وَمَاجَاءُفِيهِ ﴾ [ ٢٣ . مَاجَاءُ فَي الْهَبَةُ ٨٢ . ماجاً. في الحدية بابما يحرى فيه الربامن الذهب الخ 371 . ما جاء في العمري والرقى . جامع لاصناف الربا 110 10 (كـــتاب الوقف و الوصايا الخ) . تحريم المفاضلة في الطعامالخ 177 人人 مأجاء في الوقف ٩١ . فصل في بيع الصُّابرة الخ . ماجاء في الوصية الخ 1 7 9 ــ النهـى عن بيع اللحم بالحيوان ١٣٣ بابماجا. في الدين وقضائه . جواز التفاضل والنسيئة في 9 4 قبل الوصية والتشديد فيه غير المكيل والموزون (كتاب الفرائض) 178 (كتاب السلم) 98 . موانعالإرث . (كتاب الرهن والحوالة 94 ١٣٧ . ميرات المرأة مندية زوجها والتفليس والحجروالصلحالخ) . ميراثالمطلقةفىمرضزوجها . ماجاء في الرهن ١٣٨ . آلانبياء لانورثون ٩٨ . ما جاء في الحوالة ١٣١ (كتابالقضاءوالشهادات) ٩ ماجاء في التفليس . . . آداب القضاء و القاضي . ما جاء في الحجر ا • ١٤ . فأنحكم الحاكم ينفذظاهرا . . و . ماجاء في الصلح (أبوابالدعاوى والبينات) 181 . (كتاب الشركة و القراض الخ) ــ . البينة على المدعى الخ . ماجاء في الوكالة ١٤٢ . القضاء باليمين مع الشاهد ه. 1 . المساقاة والمزارعة . مايفعل إذاادعي الخصمان شيئا 180 ١٠٧ . كراء الأرض ولم يكن لهما بينة الخ ٠١٠٨ ماجاء في الإجارة ١٤٧ . ماجاء في شهادة القاذف ا ۱۱۲ (كمتاب إحياء الموات) . شهادة النساء والصبيان 181 ١٤٩ . ماجاء في شهادة الحسبة النهيي عن منع فضل الماء النهي عن منع فضل الماء (كتاب القتل والجنايات) ١١٤ . ما جا. في القطائع والحي 10. . التغليظ في قتل المؤمن الخ ١١٢ (كتاب الغصب وجناية البهائم الخ) ١٥٣ . ماجاء في قتل الـكلاب الخ ١١٩ (كتاب الشفعة واللقطة ) ه ۱۵ (أيواب القصاص) ــ . ماجا. في الشفعة \_ . إيجاب القصاص بالقتل العمدالخ : ١٢٠ . ما جاء في اللقطة

(أبو اب حد شارب الخر) ۲۱۱ کم یضر ب من ثبت علیه شرب مسکر ١٥٧ . قتل الجماعة بالواحد وانه لايقتل مسلم بكافر ولاو الدبولده ٢١٣ . قتل الشارب في الرابعة الخ ٩ ٥ ١ . من قال بالقصاص في قتل الذَّمي ۲۱۶ . هل يحد من وجدمنه سكر ١٦١ . النهى عن الاقتصاص في الطرف م ٢١٥ . ماجا في المحار بين و قطاع الطريق ومنيسقطحقه فىالقصاصالخ ٢١٧ . حدالساحر وتأثيرالسحرالخ ١٦٤ ( أبواب الديات ) ٢٢١ ﴿ كتاب النكاح ﴾ \_ ماجاه في القسامة ١٦٨ . جامع دية النفس واعضائها . الترغيب فيه والنهى عن الاختصاء ١٧٣ . دية المرأة والجنين ٠٢٢ . لا يصح النكاح الابولاية رجل ١٧٧ . دية من قتلهالمسلمون فى المعترك ٧٢٧ . حكم من زوجها أجنى الخ ٩ ١٧ . جامع لدية مادون النفس ٢٢٨ . خطبة الصغيرة إلى و ليها ١٨٣ . دية أهل الذمة والمجوسالخ ٢٣٠ (أبواب الصداق) ۱۸۲ (كىتاب الحدود) ـ . جوازالتزويجعلىالقليلوالكشير ١٨٨ . حد من ارتدعن الإسلام ٢٣٢ . جواز تعلم القرآن صداقا ١٩٠ (أبواب حد الزنا) ٢٣٣ . نصف المسمى لمن طلقت الح ــ . النهى عن مقدماته الخ ٧٣٥ . حكم من لم يسم لهاصداق اللخ ١٩٢ . رجم الزانى المحصن وجلدالبَّكر ( أبواب موانع النكاح ) ــ وتغريبه ٢٣٦ . من يحرم نكاحهامن النساء الخ ١٩٥ . سوط الجلد وبأى شيء بجلد ٣٣٨ . ماجاء في الجمع بين المرأة و بنتها الضعيف وحكم من زنى الخ ٠ (أبواب تحريم النكاح بالرضاع) / ١٩٨ . رجم المحصن من أهل المكتاب الخ . تحريم الرضاع كتحريم النسب ٠٠٠ . حد زنا الرقيق الخ ٢٤٣ . الرضاع من قبل الرجل الخ ٢٠١ . حد القذف ٧٤٦ . ماجا. في رضاعة الكبير ٢٠٣ (أبواب القطع في السرقة) ٢٤٩ (أبوابالانكحةالمنهى عنها) \_ . فى كم تقطع يد السارق ماجاء في نكاح المتعة ٠٠٥ . تنازل صاحب الحق عند الامام ١٥١. النهى عن نكاح المحرم الخ لا عنع القطع ۲۵۲ . النهبي عن نكاح الشفار ٢٠٧ . قطع يد الرقيق إذا سرق الخ ۲۵۳ . ماجا في نكاح الزاني و الزانية ا ٢٠٩ . مالا قطع فيه

٣٩٣ بابماجاء فالايلاء ٢٩٥ . ماجاء في الظهار (في الشرح) ۲۹۷ (كتاب اللعان) ـ . سبب نزول آية اللعان • • ٣ . التفريق بين المتلاعنين ابدا ٣٠٢ . من قذف أمر أته برجل سماه الخ • • ٣ . قتل من قتل رجلا وجده الخ ٣٠٦ . النهىأن يقذفالرجلزوجته ٧. ٧ . الحاق الولد و قر له صلى الله عليه وسلم الولد للفراش الخ ٢٠٩ (كتاب العدد) \_ . عدة الحامل بوضع الحملالخ ٣١١ . من طلق أمرأته ثم مات قبل ــ انقضاء عدتها بأى شيء تعتد ٣١٣ . الاعتدادبالأقرا. وتفسيرها ٣١٤ . عدة الآمة وأم الولد الخ ٣١٧ . اعتدادالمتوفى عنها فى بيتزوجها ٣١٦ . احداد المتوفى عنها زوجهاالخ ٣٢٧ ( كتاب النفقات ) \_ . نفقة المبتوته وسكناها ٣٢٥ . النفقةوالسكمنيالمعتدة الرجعية ٣٢٦ . مراتبالنفقة ومن أحق بالتقديم ٣٢٧ . وجوبالنفقةالزوجةوإثبات الفرقة إذا تعذرت النفقة و ٢ س . المرأة تنفق من مال الزوج \_ إذا منعها الكفاية ٣٣١ (كتاب الأطعمة) ـ . ماجاء في أكل لحم الحيل الخ

٥ ٧٥ بأب ما جا. في نكاح المعتدة ٢٥٦ . جواز نـكاح المريض ٧٥٧ . أنكحةالكفار واقرارهمالخ • ٢٦ . الخيار للامة اذا عنقت الخ ٢٦٣ . الوليمة واعلان السكاح الخ ٢٦٤ . ما جاء في نكاح السر ٥ ٢٦٥ . ما جاء في العزل ٢٦٧ . النهى عن اتيان النساء في أدبار هن ٢٦٩ . إحسان العشرة بين الزوجين الخ ۲۲۲ (أبوابالقسم بينالزوجات) - . قسم النبي والله بينزوجا ته الخ ٢٧٣ . القسم للبكر و الثيب الجديدتين /۲۲۶. المرأة تهب يومها لضرتها ٢٧٥ (كتاب الطلاق) - . تحديد عدد الطلاق وسببه الن ٢٧٧ . جواز الطلاق لحاجة الخ • ٢٨٠ . فيمن طلق امرأته ثلاثا الغ ٧٨٤ . لاتحل المطلقة ثلاثا للاول الخ ٧٨٥ . فيمن جعل أمرزوجته بيدها ٢٨٦ . الطلاق بيد الزوج وماجاء في طلاق العدد ٢٨٧ . يقع الطلاق بالكناية اذانواه ٧٨٨ باب لاطلاق فيما لا يملك ــ . هل زواج المرأة بعد مطلقها ــ مدم طلاقه السابق الخ ٧٨٩ . ماجاء في متعة الطلاق ٠ ٢٩٠ . ماجاء في الخلع ٢٩١ . الرجمة والأشهاد عليها الخ ۲۹۳ . (كتاب الايلا.والظهار)

. تتمة فيما ورد في فضل القرآن 777 ه ٣٦ بابالتفسير مرتباعلي السور الح ٣٧٢ (كتاب الترغيب والترهيب) . بر الوالدين والحب في الله . فعل المعروف وشكر النعمة 347 ٣٧٥ . الترهيب من الغيبة والكذب الخ ٣٧٦ . ما بحوز من الشعر ٣٧٧ . ماجاء في ذم الدنيا \_ (كتاب السيرة النبوية) ــ مۇ اخاتە مىللىنى بىن المهاجرين والانصار وماجاء فىالبيعة ٣٨٠ . في بنائه مينانه مانشة . في قتل كعب بن الاشرف ٣٨٧ . زواجه ﷺ بأم سلبة ٣٨٤ . في معيشته وزهده في الدنيا الخ ٣٨٨ . ذكرشي. من معجزاته والله ٣٩١ . في تبرك الصحابة بآثاره \_\_ . ماجاءفي مرض مو ته مراقعه \_ واستخلاف أبى بكر للصلاة الخ ٢٩٩. ماجا. في وفاته مَثَلِثْتُهُمُ الْح ه ٧٩ . تتمة في أحاديث وردت في ذلك ٣٩٧ فصل ف غسله و تكفينه و الصلاة \_ عليه ودفنه مسالة ٣٩٨ . أحاديث في مدة عمره الخ ٣٩٩ . بيان ماتركة النبي متلكية (كتاب المناقب) باب مناقب آل بيت النبي مناقب ١ . ٤ . نبذة في تاريخ الحجاج بن يوسف

سهم باب ماجاء فىالسمك والجراد ٣٣٥ . تحريم أكل الحر الأهلية ٣٣٧ . النهيعن أكلكلذي نابالخ ٣٣٨ تحريم أكل الميتة \_ (كتاب الأشربة) ــ . النهى عن الأكلو الشرب في ــ آنية الذهب والفضة الخ . و س . الانبذة الجائز شرما ٣٤١ . مالايجوز شربه من الانبذة ٤٤٣ . الأوعية المنهسى عن الانتباذفها ٣٤٢ . التغليظ في الخروتحريمشربها ٣٤٧ (كتاب الذمائح) ــ . مأجاء في الذبح وآدابه ٣٤٨ . التسمية وجواز الذبح بكل ما انهرالدم الاالسن والظفر ٣٤٩ . ماجاء في ذبائح نصاري العرب ٣٥١ (كتاب الطبوالطيرة واتيان الكاهن والطاعون والرؤيا) ماجا من الحجامة والقسط الخ ٣٥٢ . في الطيرة وإتيان الكاهن ٥ ٥ ٠ ما جاء في الطاعون و الوباء الخ ٣٥٦ . ماجاء في الكذب في الرؤيا ٣٥٧ (كتاباللباسوالزينة) ـ. . النهى عن لبس الحر مرو الذهب الخ و و ما جاء في وصل الشعر ٣٦١ (كتاب فضائل القرآن \_ وأسباب النزول والقرا آت الح ـ . الحث على تعاهد القرآن

٣٣٦ . تاريخ وفاته رحمه الله . وصية البويطي الى الربيع ابن سلمان ومناقب الربيع ع سع . مناقب البويطي رحمه الله ٣٥ . مناقب أبي العباس الأصم ٤٣٦ (كتاب الأذكاروالدعوات) . الذكر عند ركوب الدابة \_ . ( تتمة ) في بعض أحاديث جاءت في الاذكار ــ . ماجاء في الدعوات ٧٣٧ . ( تتمة ) في بعض أحاديث جاءت في الدعوات ٣٨٨ . مطلب ما وجد منسماعات ـ المشايخ في آخر المسند والسنن . ترجية الامام الطحاوي . ترجمة الامام المزني و ٣٠ . ملخص الساعات المشار اليها \_\_ مرتبة محسب توارمخها ــ . نهاية الشرح المسمى بالقول الحسن وكلام نفيس للمؤلف . خاتمــة طبع بدائع المنن 133 وكلام نفيس للمؤلف تم الفهرس والحمد لله

٣٠٤ . نبذة في مناقب الحسن و الحسين \_ وعلى وفاطمة رضى الله عنهم ه ٤٠٤ باب ما جاء مشتركا في مناقب ــ آبي بكروعروضي الله عنهما ــ . مناقب أبى بكر رضى الله عنه • و مناقب عمر رضي الله عنه ٠ ماجاء في سيرته وعدله . مناقب عثمان رضي الله عنه ١١٤ . مناقب على رضى الله عنه ٢١٦ . فضائل الصحابة عموما ١٤٤ . فضائل الإنصار خصوصا الخ ٤١٧ . فضائل قريش • ٢ ع • ماجاء في الشام واليمنوأهله إ ٣٧ ع . أخيار تتعلق بالمدينة المنورة ٢٥ . أخبار تتعلق بمكة المكرمة ٤٢٧ . مناقب الائمة مالك وسفيان ـــ ان عيينةوالشافعيرحمهم الله . مناقب الامام مالك رحمه الله م ۲۸ مناقب سفیان بن عیینه ، ٤٢٩ . مناقب الامام الشافعي رحمه الله : • ٤٣٠ . فصل في مولده و نشأته ٤٣١ . كلام العلما مني فضله و ورعه الخ ٣٢ ع فصل في صفته وشيء من أحواله

﴿ تَنْبِيهِ ﴾ على كل من وقعت له نسخة من هـذا الكتاب، أن يصححها بمــا في الجدول الآتي في الصحيفة التالية من الصواب، وله من الله الآجر والثواب

- بدائع المنن، في جمع و ترتيب مسندالشافعي والسنن: معشرحه القول الحسن، شرح بدائع المنن: ثم طبعه، وقدجاء في أربع وستين و ثما نما ئة صحيفة، و ثمن الجزءين و رقا خاما خسة و ثانون قرشا مصريا، و في جلدين أفر نجيين جنيه و عشرة قروش مصرية : وهذا الثمن خلاف أجرة البريد.
- ۱ الفتح الربانى فى ترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل ، مع شرحه بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى . طبع منه ثلاثة عشر جزءا . وثمن جميعها الآن . ٢٧ قرشا مصريا ورقا خاما من الورق الابيض . و . و من الورق الابيض المرق الابيض . و من الورق الاصفر بدون جلد . ٢٧ قرشا مصريا ، و مجلدة تجليدا أفرنجيا فى ستة بجلدات . و من فى ستة بجلدات . ٣٠ قرش مصرى . و ثمن الجزء الواحد ورقا خاما ابيض ٣٧ قرشا مصريا لمن كان مشتركا وينقصه أجزاء بعد الجزء الثالث . و من الورق الاصفر . ٢ قرشا مصريا . و الاثمان المتقدمة جميعها خلاف أجرة البرمد .

## (وما لم يطبع منها)

- ۱۷ بقیة کتاب الفتح الربانی، معشرحه بلوغ الامانی: من أسر ار الفتح الربانی اس منحة المعبود: في ترتیب مسند الطیالسی أبي داود؛ مذیلا بالتعلیق المحمود: على منحة المعبود، کلاهما للؤلف
- ٧ ٤ تهذيب جامع مسانيد الامام أبي حنيفة ، مع بغية المريد شرح جامع المسانيد
- ۲ حدایة المقتفی، الی ترتیب محتصر الحصکنی: من مسند الحارثی المشهور
   پمسندایی حنیفة . و معه کتاب النهایة . فی شرح و تخریج احادیث الهدایة
  - ر ٢ اتحاف أهل السنة البررة، يزيدة أحاديث الاصول العشرة